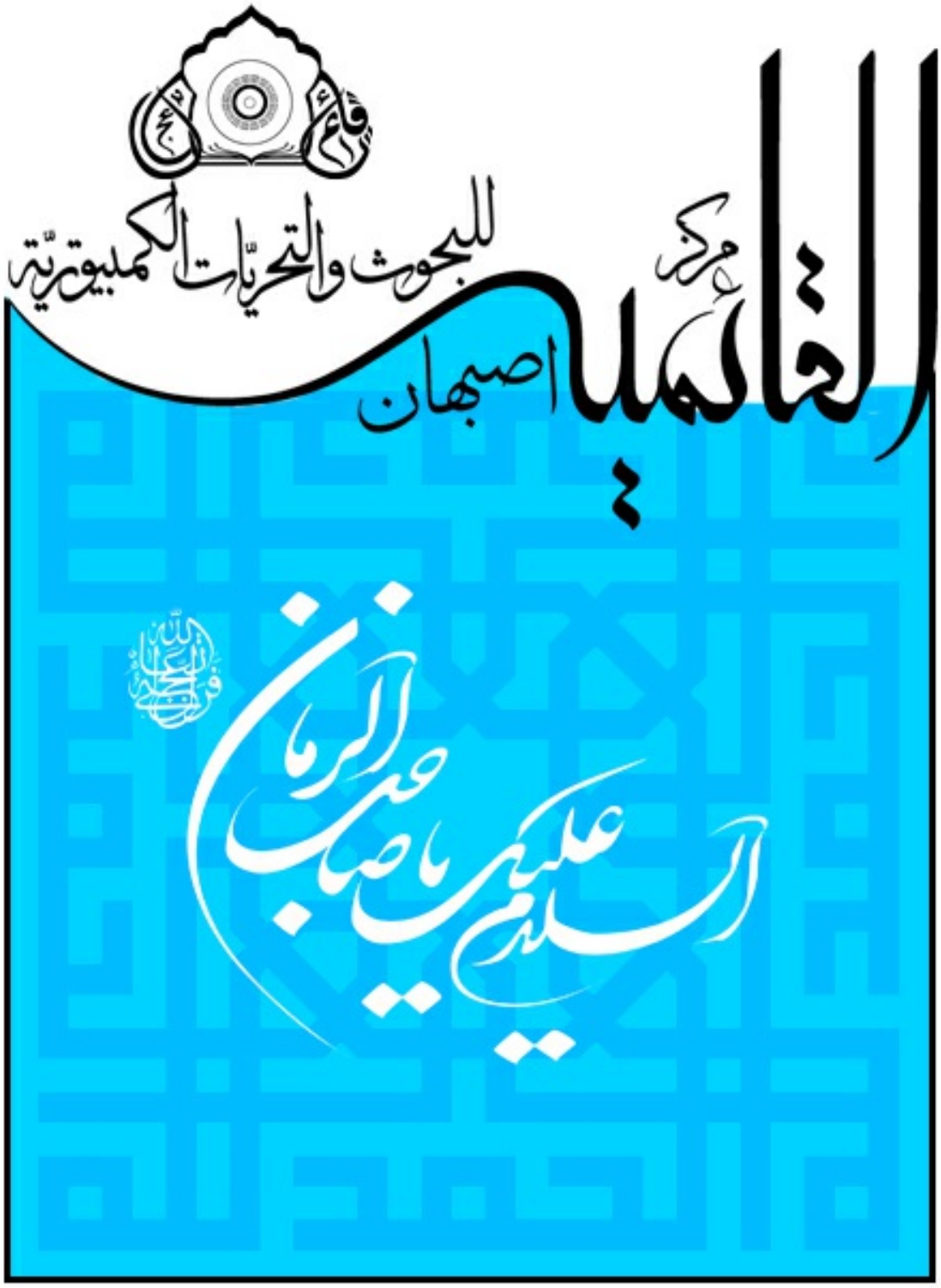

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الحاج الشيخ عباس القمي
مفاتيح الجنان
وبليه الباقيات الصالحات وتتمة مفاتيح الجنان

بسم الله الرحمن الرحیم

مفاتيح الجنان و تعليقات جديدة

كاتب:

عباس قمی

نشرت فی الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه ای قائميه اصفهان

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

مفاتیح الجنان تعلیقات جدیده ----- ۱۸

اشاره ----- ۱۸

مُقَدَّمَهٔ ----- ۱۸

السور القرآنیه فی مفاتیح الجنان ----- ۲۰

سوره یس ----- ۲۰

سوره الرحمن ----- ۲۶

سوره الواقعه ----- ۳۱

سوره الجمعه ----- ۳۶

سوره الملک ----- ۳۸

سوره النبإ ----- ۴۲

سوره الأعلی ----- ۴۴

سوره الشمس ----- ۴۵

سوره القدر ----- ۴۶

سوره الزلزله ----- ۴۷

سوره العادیات ----- ۴۸

سوره الکافرون ----- ۴۸

سوره النصر ----- ۴۹

سوره الإخلاص ----- ۴۹

سوره الفلق ----- ۴۹

سوره الناس ----- ۴۹

البابُ الاوَّلُ ----- ۵۰

اشاره ----- ۵۰

الفَصلُ الأوّل :فی التعقیبات العامّه ----- ۵۰

فی التعقیبات العامّه ----- ۵۰

الفَصلُ الثانی : فی التّعقیبات الخاصّه ----- ۵۵
فی التّعقیبات الخاصّه ----- ۵۵
اشاره ----- ۵۵
تعقیب صلاه العَصر نقلاً عَن المتهجّد ----- ۵۵
تعقیب صلاه المَغرب عَن مِصْباح المتهجّد ----- ۵۶
تعقیب صلاه العشاء نقلاً عَن المتهجّد ----- ۵۸
تعقیب صَلاه الصّبح عَن مِصْباح المتهجّد ----- ۵۸
الفَصلُ الثالث : الادعیه الیومیه ----- ۶۴
الادعیه الیومیه ----- ۶۴
دُعاءُ یَوْمِ الاحَد ----- ۶۴
دُعاءُ یَوْمِ الاثنین ----- ۶۴
دُعاءُ یَوْمِ الثّلاثاء ----- ۶۵
دُعاءُ یَوْمِ الاربَعاء ----- ۶۶
دُعاءُ یَوْمِ الخَمِیس ----- ۶۶
دُعاءُ یَوْمِ الجُمعَه ----- ۶۷
دُعاءُ یَوْمِ السَّبْتِ ----- ۶۷
الفَصلُ الرابع : فی فضل لیله الجمه ونهارها وأعمالها ----- ۶۸
فی فضل لیله الجمه ونهارها وأعمالها ----- ۶۸
اشاره ----- ۶۸
أمّا أعْمالُ لَیلهِ الجُمعهِ ----- ۷۰
وَأمّا أعْمال نَهارِ الجُمعه ----- ۷۷
وَمنها صلاه النّبیّ (صلی الله علیه وآله وسلم) ----- ۸۲
وَمنها صلاه أمیر المؤمِنین (علیه السلام) ----- ۸۴
وَمنها صلاه فاطِمه صَلَواتُ الله عَلَیها ----- ۸۶
صلاه لمَولانا الحَسن (علیه السلام) ----- ۸۸
الفَصْلُ الخامِسْ : فی تَعیین اسْماء النّبیّ وَالائمّه المعصُومین (علیهم السلام) بأیّام الاسْبُوع والزیارات لهم فی کلّ یوم ----- ۱۰۲
فی تَعیین اسْماء النّبیّ وَالائمّه المعصُومین (علیهم السلام) بأیّام الاسْبُوع والزیارات لهم فی کلّ یوم . ----- ۱۰۲

اشاره ---- ۱۰۲
یَومُ السّبتِ ذِکْرُ زیارهِ النّبیّ (صلی الله علیه وآله وسلم) ---- ۱۰۴
یوم الاحد ---- ۱۰۵
زیارهُ أمیرِ المؤمنینَ (علیه السلام) ---- ۱۰۵
زیارهُ الزّهْرَاءِ سَلامُ اللهِ عَلیها ---- ۱۰۶
یوم الاثنین ---- ۱۰۶
زِیارهُ الحَسَنِ (علیه السلام) ---- ۱۰۶
زِیاره الحُسَینِ (علیه السلام) ---- ۱۰۷
یَوْمُ الثّلاثاءِ وَهُو باسم علیّ بن الحسین ومحمّد بن علیّ الباقر وجعفر بن محمّد الصّادق صلوات الله علیهم أجمعین ---- ۱۰۷
یَوْمُ الاربعاءِ وَهُو باسم مُوسی بن جعفر وعلی بن مُوسی الرّضا ومحمّد التقی وعلی النقی ---- ۱۰۸
یَوْمُ الْخَمیسِ وَهُو یَوم الحسن بن علی العسکری صلوات الله علیه ---- ۱۰۸
یَوْمُ الجُمعهِ وَهُو یَوم صاحِب الزّمان صلوات الله علیه وباسمه وهُو الیوم الذی یظهر فیه عجّل الله فرجه ---- ۱۰۸
الفَصلُ السادس : فی ذِکر نبذ مِن الدّعواتِ المَشهوره ---- ۱۰۹
فی ذِکر نبذ مِن الدّعواتِ المَشهوره . ---- ۱۰۹
اشاره ---- ۱۰۹
دُعَاء کُمیل بن زیاد (رحمه الله) ---- ۱۱۲
دُعاءُ العَشَراتِ ---- ۱۱۷
دُعاءُ السّماتِ ---- ۱۲۱
دُعاءُ المَشْلُول ---- ۱۲۵
الدّعاء الْمَعرُوف بیَسْتشیر ---- ۱۳۰
دُعاءُ المجیر ---- ۱۳۲
دُعاءُ الْعَدیله ---- ۱۳۷
دُعاء الجَوشن الکبیر ---- ۱۴۰
دُعاءُ الجُوشَنِّ الّصَغیر ---- ۱۵۸
دُعاء السّیفی الصَّغیر المعروف بِدُعاء القاموس ---- ۱۶۷
الفَصلُ السّابِع : فی ذکر نبذ مِن الدَّعوات النّافِعه المختصره الّتی اقتطفتها من الکتب المعتبره ---- ۱۶۸

فی ذکر نبذ مِن الدَّعوات النّافِعه المختصره الّتی اقتطفتها من الکتب المعتبره . ---- ۱۶۸
الاوّل اسم الله الاعظم ---- ۱۶۸
الثّانی : التّوسُّل ---- ۱۶۸
الثّالث دعاء یا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، ---- ۱۷۳
الرّابع : الدّعاء للخلاص من السّجن ---- ۱۷۳
الخامس دعاء النور ---- ۱۷۴
السّادس : حِرز الامام زین العابدین (علیه السلام) ---- ۱۷۴
السّابع : دعاء مقاتل بن سلیمان ---- ۱۷۵
الثّامن دعاء جبرئیل ---- ۱۷۵
دعاء سریع الاجابه ---- ۱۷۶
العاشِر : الدّعاء للامن من السّلطان والبلاء وظهور الاعداء، ولخوف الفقر وضیق الصّدر ---- ۱۷۶
الحادی عشر : دعاء الفرج ---- ۱۷۷
الثّانی عشر : دعاء المهدی صلواتُ الله علیهِ ---- ۱۷۸
الثّالث عشر : دعاء الحجّه (علیه السلام) ---- ۱۷۸
الفَصْلُ الثّامِن : فی المناجیات: الخمس عَشَره لمولانا علیّ بن الحُسین (علیهما السلام) ---- ۱۸۰
فی المناجیات: الخمس عَشَره لمولانا علیّ بن الحُسین (علیهما السلام) . ---- ۱۸۰
اشاره ---- ۱۸۰
المناجاه الاُولی : « مناجاه التّائِبینَ » ---- ۱۸۰
الثّانیه : « مُناجاه الشّاکین » ---- ۱۸۱
الثّالِثه : « مُناجاه الخآئِفینَ » ---- ۱۸۱
الرّابِعَه : « مُناجاه الرّاجِین » ---- ۱۸۲
الخامِسه : « مُناجاه الرّاغِبین » ---- ۱۸۳
السّادِسه : « مُناجاه الشّاکِرین » ---- ۱۸۴
السّابعه : « مُناجاه المُطیعین للهِ » ---- ۱۸۴
الثّامِنه : « مُناجاه المُریدین » ---- ۱۸۵
التّاسعه : « مُناجاه المُحبیّن » ---- ۱۸۶
العاشِرَه : « مُناجاه المُتوَسّلین » ---- ۱۸۶

الثّانيَه عَشره : « مُناجاه العارفين » ---- ۱۸۸
الثّالثَه عَشره : « مُناجاه الذّاكرينَ » ---- ۱۸۸
الرّابِعَه عَشَره : « مُناجات المُعتَصِمين » ---- ۱۸۹
الخامسَه عَشَره : « مُناجاه الزّاهدين » ---- ۱۹۰
المُناجاه المَنظُومَه لامير المؤمِنين علىّ بن أبى طالِب عَلَيه الصَّلاه وَالسَّلام ---- ۱۹۰
البابُ الْثّانى ---- ۱۹۳
فى أعمال أشهر السّنه العربيّه وَفضل يوم النّيروز وَأعماله وأعمال الاشهر الرّوميّه وفيه عدّه فصُول ---- ۱۹۳
الفَصل الاوّلْ : فى فضلِ شهر رَجَب وأعمالِه ---- ۱۹۳
اشاره ---- ۱۹۳
وأمّا أعماله فقِسمان ---- ۱۹۴
القسم الاوّل ---- ۱۹۴
الثّانى : ---- ۱۹۴
الثالث : ---- ۱۹۵
الرابع : ---- ۱۹۵
الخامس : ---- ۱۹۶
السّابع : ---- ۱۹۸
الثّامن : ---- ۱۹۹
التّاسِع : ---- ۱۹۹
العاشر : ---- ۱۹۹
الحادى عشر : ---- ۱۹۹
الثّانى عشر : ---- ۲۰۰
الثّالث عشر : ---- ۲۰۰
الرّابع عشر : ---- ۲۰۰
السّادس عشر : ---- ۲۰۱
التّاسع عشر : ---- ۲۰۱
العشرون : ---- ۲۰۱
الحادى والعشرون : ---- ۲۰۲

اعمال شَعْبان الخاصّه ---- ۲۰۳
اللّیله الاُولی ---- ۲۰۳
الیَومُ الاوّل ---- ۲۰۳
الیَومُ الثّالث ---- ۲۰۸
اللّیله الثّالِثه عشره ---- ۲۱۰
لیله النّصف من شعبان ---- ۲۱۰
یوم النّصف من شعبان ---- ۲۱۷
أعمال ما بقی من هذا الشّهر ---- ۲۱۸
الفَصل الثّالِثُ : فی فضلِ شهر رَمضان وأعمالِه ---- ۲۲۰
فی فضلِ شهر رَمضان وأعمالِه . ---- ۲۲۰
اشاره ---- ۲۲۰
المطلب الاوّل فی أعمالِ هذا الشّهر العامّه ---- ۲۲۴
القِسمُ الاوّل : ما یعمّ اللّیالی والایّام : ---- ۲۲۴
القِسمُ الثّانی : ما یستحبّ إیتانه فی لیالی شهر رمضان ---- ۲۲۷
دعاء الافتتاح ---- ۲۲۸
الثّانی عشر : أن یقول فی کلّ لیله : ---- ۲۳۲
القِسمُ الثّالثُ : فی أعمال أسحار شهر رمضان المبارک ---- ۲۳۴
دعاء أبی حمزه الثّمالی: ---- ۲۳۶
دعاء السحر: ---- ۲۴۸
القِسمُ الرّابعُ : فی أعمال أیّام شهر رمضان ---- ۲۵۳
المطلب الثّانی فی أعمالِ شهر رَمضان الخاصّه ---- ۲۶۷
اللّیله الاُولی ---- ۲۶۷
الیَوْمُ الاوّل ---- ۲۷۲
الیَومُ التّادس ---- ۲۷۵
اللّیله الثّالثه عشر ---- ۲۷۶
اللّیله الرّابعه عشره ---- ۲۷۶

اللّيله الخامِسه عشره ---- ٢٧٦
يومُ النّصف من شهر رمضان ---- ٢٧٨
اللّيله السّابِعَه عشره ---- ٢٧٨
اللّيله التّاسِعَه عَشره ---- ٢٧٩
أعمال اللّيله التّاسِعه عشره ---- ٢٨٢
دُعاء اللّيله الثّانيه وَالْعِشْرينَ ---- ٢٨٥
دُعاء اللّيله الثّالِثه وَالْعِشْرينَ ---- ٢٨٥
دُعاءُ اللَّيلَهِ الرّابعهِ وَالْعِشْرين ---- ٢٨٦
دُعاء اللّيْلَهِ الخامِسَهِ وَالْعِشْرينَ ---- ٢٨٧
دُعاءِ اللّيله السّادِسَه وَالْعِشْرينَ ---- ٢٨٧
دعاء اللّيْلَهِ السّابِعَه وَالْعِشْرينَ ---- ٢٨٧
دُعاء اللّيلهِ التّاسِعَه وَالْعِشْرينَ ---- ٢٨٨
دُعاء اللّيلهِ الثّلاثينَ ---- ٢٨٩
تتمّه أعمال اللّيله الحادِيهَ وَالْعِشْرينَ ---- ٢٨٩
الْيَومُ الحادى وَالعِشرون ---- ٢٩١
اللّيله الثّالِثه وَالعِشرُون ---- ٢٩١
اللّيله السّابِعَه وَالعِشرُون ---- ٢٩٤
اليَوْمُ الثّلاثُون ---- ٢٩٦
خاتمه فى صلوات اللّيالى ودعوات الايّام المشهوره ---- ٢٩٦
وأمّا دَعَواتِ الايّام ---- ٢٩٨
الفَصل الرّابِعُ : فى أعمالِ شهرِ شَوّال ---- ٣٠١
اعمال يوم عيد الفطر ---- ٣٠١
اللّيله الاولى ---- ٣٠٤
الفَصل الخامِسُ : فى أعمالِ شهرِ ذِى القعده ---- ٣٠٨
فى أعمالِ شهرِ ذِى القعده . ---- ٣٠٨
الفَصل السّادِسُ : فى أعمالِ شهرِ ذِى الحُجّه ---- ٣١٣
فى أعمالِ شهرِ ذِى الحُجّه ---- ٣١٣

اشاره ---- ۳۱۳
اليوم الاوّل ---- ۳۱۶
اليوم السّابع ---- ۳۱۶
اليوم الثّامن ---- ۳۱۶
اليوم التّاسع ---- ۳۲۲
اليوم العاشر ---- ۳۴۰
اليوم الخامس عشر ---- ۳۴۱
اليوم الثّامن عشر ---- ۳۴۱
ومِن خطبه أمير المؤمنين (عليه السلام) فى يَوم الغَدير ---- ۳۴۸
اليوم الرّابع والعِشرون ---- ۳۴۹
اليوم الخامس والعشرون ---- ۳۵۳
اليوم الاخير مِن ذى الحجّه ---- ۳۵۳
الفَصل السّابِعُ : فى أعمالِ شهرِ مُحَرَّمْ ---- ۳۵۴
فى أعمالِ شهرِ مُحَرَّمْ ---- ۳۵۴
اشاره ---- ۳۵۴
اللّيله الاولى ---- ۳۵۴
اليوم الاوّل ---- ۳۵۵
اليوم الثّالث ---- ۳۵۶
اليوم التّاسع ---- ۳۵۶
اللّيله العاشره ---- ۳۵۶
اليَوم العاشر ---- ۳۵۷
اليَوم الخامِس والعشرون ---- ۳۶۳
الفَصل الثّامِنُ : فى شهرِ صَفَر ---- ۳۶۴
فى شهرِ صَفَر ---- ۳۶۴
اشاره ---- ۳۶۴
الفَصل التّاسِعُ : فى شهرِ رَبيع الاوّل ---- ۳۶۶
فى شهرِ رَبيع الاوّل ---- ۳۶۶

اشاره ----- ۳۶۶
الفَصل الْعاشِرُ : فی شهرِ رَبیع الثّانی وَالْجمادی الاُولی وَالجمادی الاخِره ----- ۳۶۹
فی شهرِ رَبیع الثّانی وَالْجمادی الاُولی وَالجمادی الاخِره ----- ۳۶۹
اشاره ----- ۳۶۹
الفَصل الحای عَشَر : فی أعمالِ عامّه الشّهور وأعمال النّیروز وأعمال الاشهُرِ الرّومیّه ----- ۳۷۱
فی أعمالِ عامّه الشّهور وأعمال النّیروز وأعمال الاشهُرِ الرّومیّه . ----- ۳۷۱
أمّا أعمال عامّه الشّهور فعدیده ----- ۳۷۱
البابُ الثّالِثُ ----- ۳۷۷
فی الزّیارات وَتحتوی عَلی مُقدّمه وَفُصول وَخاتمه ----- ۳۷۷
الفَصلُ الاوّلْ : فی آدابِ الزِّیارَه ----- ۳۸۳
فی آدابِ الزِّیارَه ----- ۳۸۳
الفَصلُ الّثانی : فی ذِکر الاِسْتِئذانِ لِلدُّخولِ فی کُلٍّ منَ الرَّوضاتِ الشَّریفه ----- ۳۸۹
فی ذِکر الاِسْتِئذانِ لِلدُّخولِ فی کُلٍّ منَ الرَّوضاتِ الشَّریفه . ----- ۳۸۹
الفَصلُ الثّالِثُ : فی زِیارَه النّبیّ والزّهراء والائمّه بالبقیع صلوات الله علیهم أجمعین فی المدینه الطیّبه ----- ۳۹۱
فی زِیارَه النّبیّ والزّهراء والائمّه بالبقیع صلوات الله علیهم أجمعین فی المدینه الطیّبه ----- ۳۹۱
اشاره ----- ۳۹۱
زِیارَه النّبی صَلّی اللهُ عَلَیْه وَآلِهِ مِنَ الْبُعد ----- ۳۹۸
زِیارَه اَئمّه البَقیع عَلَیهِم السَّلام ----- ۴۰۶
ذِکر سائر الزّیارات فی المَدینه الطّیّبه نَقلاً عن مِصباحُ الزّائر وغَیره ----- ۴۱۰
زیاره فاطِمه بِنت اَسد والِده اَمیر المؤمنین (علیه السلام) ----- ۴۱۲
زیاره حمزه (رضی الله عنه) فی اُحد ----- ۴۱۳
زِیاره قبُور الشُّهَداء رضوان الله عَلیهم بِاُحُد ----- ۴۱۵
ذِکرُ المَساجد المُعظّمه بالمدینَه المنوّره ----- ۴۱۶
الوَداع ----- ۴۱۷
الفَصلُ الرّابِعُ : فی فَضلِ زِیاره مَولانا أمیرُ المؤمِنین (علیه السلام) وَکیفیّتها وفیه عدّه مطالب ----- ۴۱۹
فی فَضلِ زِیاره مَولانا أمیرُ المؤمِنین (علیه السلام) وَکیفیّتها وفیه عدّه مطالب : ----- ۴۱۹

المطلب الاوّل : فی فضل زیارته (علیه السلام) : ---- ۴۱۹
المطلب الثّانی : فی کیفیّه زیارَته (علیه السلام) : ---- ۴۲۳
وَداعُ الاَمیر (علیه السلام) ---- ۴۴۸
المَقْصَدُ الثّانی : فی زیارات الامیر (علیه السلام) المخصُوصه : ---- ۴۴۹
الثّالِثه مِنَ الزّیارات المخصُوصه ---- ۴۶۷
الفَصْلُ الخامِسُ : فی فَضل الکوفه ومَسجدها الاعظم وأعماله وزیاره مُسلم (علیه السلام) ---- ۴۷۳
فی فَضل الکوفه ومَسجدها الاعظم وأعماله وزیاره مُسلم (علیه السلام) ---- ۴۷۳
اشاره ---- ۴۷۳
وأمّا أعمال جامِعِ الکُوفه ---- ۴۷۵
أعمالُ دَکّه الْقَضاءِ وَبیْت الطَّشتْ ---- ۴۷۷
أعمال بَیْت الطَّشت ---- ۴۷۸
ذکر الصّلاه وَالدُّعاء فی وَسَطِ المسجد ---- ۴۷۹
أعمال الاُسطُوانه الخامِسَه ---- ۴۸۲
عمل الاُسطُوانه الثّالِثَه مَقام الامام زینِ العابدین (علیه السلام) ---- ۴۸۴
أعمال باب الفرج المعرُوف بمقام نُوح (علیه السلام) ---- ۴۸۶
صِفَه صَلاه اُخری فی هذا المَقامُ ---- ۴۸۷
صفه صَلاهِ لِلحاجه فی المحلّ المذکُور ---- ۴۸۸
اعمال مِحراب امیر المؤمنین (علیه السلام) ---- ۴۸۹
اشاره ---- ۴۸۹
مُناجاهُ اَمیر المؤمنین (علیه السلام) ---- ۴۸۹
أعمال دکّه الصّادق (علیه السلام) ---- ۴۹۱
زِیاره مُسلِم بنَ عَقیل (قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَریحَهُ) ---- ۴۹۲
زِیارَه هانی بنَ عروَه (رَحمه الله وَرضوانه عَلیه) ---- ۴۹۴
الفَصْلُ السادِسُ : فی فَضل مَسجد التّهله وأعماله، وأعمال مسجد زید، ومسجد صعصعه ---- ۴۹۴
فی فَضل مَسجد التّهله وأعماله، وأعمال مسجد زید، ومسجد صعصعه ---- ۴۹۴
اشاره ---- ۴۹۴
وأمّا أعمال مَسجد التّهله ---- ۴۹۵

الصّلاه وَالدُّعاء فی مسجد زید (رَحِمَهُ الله) ---- ۴۹۹
الفَصْلُ السابِعُ : فی فَضل زیاره أبی عبد الله الحسین (علیه السلام) ---- ۵۰۱
فی فَضل زیاره أبی عبد الله الحسین (علیه السلام) ---- ۵۰۱
اشاره ---- ۵۰۱
المقصَد الاوّل : فی فضلِ زیارَته (علیه السلام) ---- ۵۰۱
المقصَد الثانی : فیما علی الزّائر مراعاته ---- ۵۰۴
المقصَد الثّالِثُ : فی کیفیّه زیاره سَیّد الشّهداء (علیه السلام) والعبّاس قدّس الله رُوحه : ---- ۵۱۸
المطلب الاوّل : فی الزّیارات المطلقه للحسین (علیه السلام) ---- ۵۱۸
الزّیارَهُ الأُولی ---- ۵۱۸
الزّیارَهُ الثّانِیهُ ---- ۵۲۰
الزّیارَهُ الثّالِثَهُ ---- ۵۲۱
الزّیارَهُ الرّابِعَهُ ---- ۵۲۲
الزّیارَهُ الخامِسَهُ ---- ۵۲۳
الزّیارَهُ السّادِسَهُ ---- ۵۲۳
الزّیارَهُ السّابِعَهُ ---- ۵۲۴
الْمَطْلَبُ الثّانی : فی زِیارَه الْعَبّاسِ بْن عَلیّ بْن اَبی طالِب (علیهم السلام) : ---- ۵۳۴
الْمَطْلَبُ الثّالِثُ : فی زیاراتِ الحُسین (علیه السلام) المخصُوصه : ---- ۵۳۸
وهی عدیده : الأُولی ---- ۵۳۸
الثّانیه : زیاره النّصف من رجب . ---- ۵۴۱
الثّالثه : زیاره النّصف من شعبان . ---- ۵۴۳
الرّابِعهُ : زیاره لیالی القدر . ---- ۵۴۴
الخامِسه : زیاره الحُسین (علیه السلام) فی عیدی الفطر والاضحی . ---- ۵۴۶
السّادسهُ : زیاره الحُسین (علیه السلام) فی یوم عَرَفه . ---- ۵۵۱
السّابعهُ : زیاره عاشُوراء ---- ۵۵۶
اشاره ---- ۵۵۶
قال علقمه ---- ۵۶۱
الثّانیه زیاره عاشُوراء غَیر المشهُوره ---- ۵۶۸

الثّامِنَهُ : زیاره الاربعین أی الیوم العشرین من صفر . ---- ۵۷۲
تَذییلٌ فی فضل تربه الحسین (علیه السلام) المقدّسه وآدابها : ---- ۵۷۶
الفَصْلُ الثامِنُ : فی فضل زیاره الکاظمین أی الامام موسی الکاظم والامام محمّد التّقی (علیهما السلام) ---- ۵۸۲
فی فضل زیاره الکاظمین أی الامام موسی الکاظم والامام محمّد التّقی (علیهما السلام) ---- ۵۸۲
اشاره ---- ۵۸۲
المَطلبُ الاوّل : فی فضل زیاره الکاظمین (علیهما السلام) وکیفیّتها : ---- ۵۸۲
المطلبُ الثّانی : فی الذّهاب الی المسجد الشّریف مسجد براثا والصّلاه فیه : ---- ۶۰۰
المَطلبُ الثّالِثُ : فی زیاره النّواب الاربعه : ---- ۶۰۳
المَطْلَبُ الرّابِعُ : فی زیاره سلمان (رضی الله عنه) . ---- ۶۰۵
الفَصْلُ التّاسِعُ : فی فضل زیاره مولانا أبی الحسن علیّ بن موسی الرّضا صلوات الله علیه ---- ۶۱۰
فی فضل زیاره مولانا أبی الحسن علیّ بن موسی الرّضا صلوات الله علیه ---- ۶۱۰
اشاره ---- ۶۱۰
زِیارَه اُخری ---- ۶۲۰
زِیارَه اُخری ---- ۶۲۱
الفَصْلُ العاشِرُ : فی زیاره ائمّه سرّ من رأی (علیهم السلام) وأعمال السّرداب ---- ۶۲۸
فی زیاره ائمّه سرّ من رأی (علیهم السلام) وأعمال السّرداب ---- ۶۲۸
المقام الاوّل ---- ۶۲۸
زیاره الامام الحسن العسکری (علیه السلام) ---- ۶۳۳
المقامُ الثّانی : فی آداب السّرداب الطّاهر وصفه زیاره حجّه الله علی العباد وبقیّه الله فی البلاد الامام المهدی الحجّه بن الحسن صاحب الزّمان صلوات الله علیه وعلی آبائه . ۶۴۲
زیاره أخری منقوله عن الکتب المعتبره ---- ۶۴۶
زیاره أخری ---- ۶۵۰
الصّلاه علیه (علیه السلام) ---- ۶۵۱
فصلٌ ---- ۶۶۴
فی الزّیارات الجامعه وما یدعی به عقیب الزّیارات وذکر الصّلوات علی الحجج الطّاهرین ---- ۶۶۴
المقام الأوّل : فی الزّیارات الجامعه :وهی ما یُزار به کلّ إمام من الأئمه (علیهم السلام) ---- ۶۶۴
الزّیاره الأولی ---- ۶۶۴

الزّیاره الثّانیه ---- ۶۶۵
الزّیاره الثّالثه ---- ۶۷۵
الزّیاره الرّابعه ---- ۶۷۶
الزّیاره الخامسه ---- ۶۷۶
المقام الثّانی فیما یدعی به عقیب زیارات الائمه (علیهم السلام) . ---- ۶۷۷
المقام الثّالث فی ذکر الصّلوات علی الحجج الطّاهرین (علیهم السلام) . ---- ۶۷۸
الصّلاه علی النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) ---- ۶۷۹
الصّلاه علی أمیر المؤمنین (علیه السلام) ---- ۶۷۹
الصّلاه علی سیّده النّساء فاطمه (علیها السلام) ---- ۶۷۹
الصّلاه علی الحسن والحسین (علیهما السلام) ---- ۶۸۰
الصّلاه علی علیّ بن الحسین (علیهما السلام) ---- ۶۸۱
الصّلاه علی محمّد بن علیّ (علیهما السلام) ---- ۶۸۱
الصّلاه علی جعفر بن محمّد (علیهما السلام) ---- ۶۸۱
الصّلاه علی موسی بن جعفر (علیهما السلام) ---- ۶۸۱
الصّلاه علی علیّ بن موسی (علیهما السلام) ---- ۶۸۱
الصّلاه علی محمّد بن علیّ بن موسی (علیهم السلام) ---- ۶۸۲
الصّلاه علی علیّ بن محمّد (علیهما السلام) ---- ۶۸۲
الصّلاه علی الحسن بن علیّ بن محمّد (علیهم السلام) ---- ۶۸۲
الصّلاه علی ولیّ الامر المنتظر (علیه السلام) ---- ۶۸۲
الْخَاتِمَهِ ---- ۶۸۳
فی زیاره الانبیاء العظام (علیهم السلام) وابناء الائمه الکرام وقبور المؤمنین اسکنهم الله دار السّلام وتحتوی علی مطالب ثلاثه : ---- ۶۸۳
المطلب الاوّل : فی زیاره الانبیاء العظام (علیهم السلام) . ---- ۶۸۳
المطلب الثّانی : فی زیاره الابناء العظام للائمه (علیهم السلام) . ---- ۶۸۵
المطلب الثّالث : فی زیاره قبور المؤمنین رضی الله عنهم أجمعین . ---- ۶۹۲
حدیث الکساء ---- ۶۹۷
تعریف مرکز ---- ۷۰۱

مفاتیح الجنان تعلیقات جدیده

اشاره

مفاتیح الجنان تعلیقات جدیده

مواصفات الکتاب:

التخصص: قمی ، عباس ، ۱۲۵۴ - ۱۳۱۹.

عنوان العقد: مفاتیح الجنان تعلیقات جدیده .- العربیه.

عنوان و عنوان المؤلف: مفاتیح الجنان تعلیقات جدیده / [عباس القمی].

مواصفات النشر: أصفهان: مرکز القائمیه للدراسات الکمبیوتریه فی أصفهان ، ۱۴۳۹ ه-.

المظهر: ۶۵۹ص.

حاله الفهرسه: فیبا

الموضوع: الصلوات

تصنیف المؤتمر: ۱۳۸۸ ۷۰۴۲۱۲۷۳۷ ۹M / ۸ / BP۲۶۷

تصنیف دیوی: ۲۹۷/۷۷۲

مُقَدَّمَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ

اَلْحَمْدُ لله الّذی جَعَلَ الْحَمْدَ مفْتَاحاً لذِکْرِهِ وَخَلَقَ الاشْیَاءَ نَاطِقَهً بحَمْدِه وَشُکرِهِ وَالصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلی نَبِیِّهِ مُحَمَّد الْمُشتَقِّ اسْمُهُ مِنْ اسْمِهِ الْمحْمُودِ وَعَلی آلهِ الطَّاهِرینَ اُولِی الْمَکارِمِ وَالْجُودِ

وبعد یقول البائس الفقیر المتمسّک بأحادیث أهل البیت (علیهم السلام) عبّاس بن محمّد رضا القمّی ختم الله لهما بالحسنی والسّعاده قد سألنی بعض الاخوان من المؤمنین أن أراجع کتاب مفتاح الجنان المتداول بین النّاس فأؤلّف کتاباً علی غراره خلواً ممّا احتواه ممّا لم أعثر علی سنده مقتطفاً منه ما کان له سند یدعمه مضیفاً الی ذلک أدعیه وزیارات معتبره لم ترد فی ذلک الکتاب فأجبتهم الی سؤلهم فکان هذا الکتاب وسمّیته «مفاتیح الجنان» ورتّبته علی ثلاثه أبواب :

الباب الاول : فی تعقیب الصّلوات ودعوات أیّام الاسبوع وأعمال لیله الجمعه ونهارها وعدّه أدعیه مشهوره والمناجیات الخمس

عشره وغيرها .

الباب الثانى : فى أعمال أشهر السنه وفضل عيد النّيروز وأعماله وأعمال الأشهر الروميّه .

الباب الثالث : فى الزّيارات وما ناسبها ; راجياً أن يجرى عليه الاخوان المؤمنون وأن لا ينسون الدّعاء والزّياره والاستغفار لى وأنا العاصى الذى سوّدت وجهه الذّنوب .

ص: ١

السور القرآنیه فی مفاتیح الجنان

سوره یس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يس (١)

وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢)

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ(٣)

عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٤)

تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥)

لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦)

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧)

إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ (٨)

وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩)

وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠)

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١١)

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (١٢)

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣)

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (١٤)

قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥)

قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١٦)

وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٧)

قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨)

قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (١٩)

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠)

اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ (٢١)

وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢)

أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ (٢٣)

إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤)

إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (٢٥)

قِيلَ ادْخُلِ

الْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦)

بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧)

۞ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ (٢٨)

إِن

كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩)

يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠)

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١)

وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢)

وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣)

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤)

لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥)

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦)

وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ (٣٧)

وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨)

وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩)

لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠)

وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (٤١)

وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢)

وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ (٤٣)

إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٤٤)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥)

وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٤٧)

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٤٨)

مَا

يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩)

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (٥٠)

وَنُفِخَ فِى الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ (٥١)

قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا

مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢)

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣)

فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤)

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (٥٥)

هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (٥٦)

لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ (٥٧)

سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ (٥٨)

وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩)

۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠)

وَأَنِ اعْبُدُونِي ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٦١)

وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢)

هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣)

اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤)

الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥)

وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ (٦٦)

وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧)

وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (٦٨)

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ (٦٩)

لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠)

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١)

وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢)

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٧٣)

وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (٧٤)

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ (٧٥)

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (٧٦)

أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (٧٧)

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَن يُحْيِي

الْعِظَامَ وَهِىَ رَمِيمٌ (٧٨)

قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩)

الَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠)

أَوَلَيْسَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١)

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٨٢)

فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَٰنُ (١)

عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢)

خَلَقَ الْإِنسَانَ (٣)

عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (۴)

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (۵)

وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (۶)

وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧)

أَلَّا تَطْغَوْا فِى الْمِيزَانِ (٨)

وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩)

وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١٠)

فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١)

وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١٢)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣)

خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤)

وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ (١٥)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦)

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨)

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩)

بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ (٢٠)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١)

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣)

وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥)

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦)

وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨)

يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠)

سَنَفْرُغُ

لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (٣١)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢)

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

ص: ٥

(٣٤)

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ (٣٥)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦)

فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨)

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ (٣٩)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠)

يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (٤١)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢)

هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣)

يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥)

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧)

ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩)

فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١)

فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣)

مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥)

فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (٥٦)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٧)

كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (٥٨)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٩)

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٦٠)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦١)

وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (٦٢)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٣)

مُدْهَامَّتَانِ (٦٤)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٥)

فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (٦٦)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٧)

فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (٦٨)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٩)

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (٧٠)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧١)

حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (٧٢)

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٣)

لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (۷۴)

فَبِأَىِّ

آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۵)

مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ (۷۶)

فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۷)

تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (۷۸)

سوره الواقعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (۱)

لَيْسَ

لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢)

خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ (٣)

إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا (٤)

وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (٥)

فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنۢبَثًّا (٦)

وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (٧)

فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨)

وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (٩)

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠)

أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١)

فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢)

ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (١٣)

وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (١٤)

عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ (١٥)

مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (١٦)

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ (١٧)

بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ (١٨)

لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ (١٩)

وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠)

وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (٢١)

وَحُورٌ عِينٌ (٢٢)

كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (٢٣)

جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤)

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا (٢٥)

إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (٢٦)

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢٧)

فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ (٢٨)

وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ (٢٩)

وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ (٣٠)

وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ (٣١)

وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢)

لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٣٣)

وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ (٣٤)

إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً (٣٥)

فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦)

عُرُبًا أَتْرَابًا (٣٧)

لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ (٣٨)

ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (٣٩)

وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (٤٠)

وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ (٤١)

فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (۴۲)

وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ (۴۳)

لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (۴۴)

إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ (۴۵)

وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ (۴۶)

وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (۴۷)

أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (۴۸)

قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (۴۹)

لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (۵۰)

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (۵۱)

آكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ (۵۲)

فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (۵۳)

فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (۵۴)

فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (۵۵)

هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (۵۶)

نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (۵۷)

أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ

(٥٨)

أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩)

نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٦٠)

عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦١)

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (٦٢)

أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ (٦٣)

أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤)

لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥)

إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (٦٦)

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٦٧)

أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨)

أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (٦٩)

لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (٧٠)

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١)

أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ (٧٢)

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ (٧٣)

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٧٤)

فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥)

وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦)

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧)

فِى كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (۷۸)

لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (۷۹)

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (۸۰)

أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ (۸۱)

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (۸۲)

فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (۸۳)

وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ (۸۴)

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ (۸۵)

فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (۸۶)

تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (۸۷)

فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (۸۸)

فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ (۸۹)

وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (۹۰)

فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (۹۱)

وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (۹۲)

فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ (۹۳)

وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (۹۴)

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (۹۵)

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (۹۶)

سوره الجمعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا

فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١)

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢)

آخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣)

ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٤)

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥)

قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٦)

وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٧)

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٨)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٩)

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠)

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١)

سوره الملک

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢)

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ (٣)

ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (٤)

وَلَقَدْ زَيَّنَّا

السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (٥)

وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٦)

إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (٧)

تَكَادُ تَمَيَّزُ

مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (٨)

قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (٩)

وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠)

فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١)

إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (١٢)

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ۖ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣)

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤)

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (١٥)

أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (١٦)

أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (١٧)

وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (١٨)

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ۖ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ ۖ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (١٩)

أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ ۖ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (٢٠)

أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۖ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (٢١)

أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢٢)

قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٢٣)

قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤)

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٥)

ُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢٦)

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ (٢٧)

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ اللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ

ص: ١٠

رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٨)

قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٩)

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ (٣٠)

سوره النبإ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١)

عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (٢)

الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣)

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤)

ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥)

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (٦)

وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (٧)

وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٨)

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩)

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠)

وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١)

وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (١٢)

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (١٣)

وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (١٤)

لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥)

وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (١٦)

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (١٧)

يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨)

وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٩)

وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (٢٠)

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١)

لِّلطَّاغِينَ مَآبًا (٢٢)

لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣)

لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤)

إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥)

جَزَاءً وِفَاقًا (٢٦)

إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧)

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (٢٨)

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩)

فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (٣٠)

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١)

حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢)

وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣)

وَكَأْسًا دِهَاقًا (٣٤)

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا (٣٥)

جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (٣٦)

رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (۳۷)

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ

الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا (۳۸)

ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ ۖ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا (۳۹)

إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا (۴۰)

سوره الأعلى

ص: ۱۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١)

الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ (٢)

وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ (٣)

وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ (٤)

فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ (٥)

سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ (٦)

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ (٧)

وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ (٨)

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ (٩)

سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ (١٠)

وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (١١)

الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ (١٢)

ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ (١٣)

قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ (١٤)

وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ (١٥)

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦)

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (١٧)

إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (١٨)

صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١)

وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (٢)

وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (٣)

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤)

وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (٥)

وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (٦)

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧)

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨)

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (٩)

وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (١٠)

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١)

إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا (١٢)

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣)

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤)

وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥)

سوره القدر

بِّسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١)

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢)

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣)

تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ (٤)

سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (۱)

وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (۲)

وَقَالَ الْإِنسَانُ

مَا لَهَا (۳)

يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (۴)

بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (۵)

يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (۶)

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (۷)

وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ

سوره العادیات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (۱)

فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (۲)

فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (۳)

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (۴)

فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (۵)

إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (۶)

وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (۷)

وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (۸)

أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (۹)

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (۱۰)

إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (۱۱)

سوره الکافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (۱)

لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (۲)

وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (۳)

وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (۴)

وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (۵)

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (۶)

سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١)

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢)

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١)

اللَّهُ الصَّمَدُ (٢)

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣)

وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١)

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢)

وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣)

وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤)

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١)

مَلِكِ النَّاسِ (٢)

إِلَٰهِ النَّاسِ (٣)

مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤)

الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ (۵)

مِنَ الْجِنَّهِ وَالنَّاسِ (۶)

البابُ الاوَّلُ

اشاره

فی تعقیب الصلوات ودعوات أیام الاسبوع ، وأعمال لیله الجمعهوعده أدعیه مشهوره والمناجیات الخمس عشره وغیرها ویحتوی علی عدّه فصُول :

الفَصلُ الأوّل :فی التعقیبات العامّه

فی التعقیبات العامّه

عن کتاب مصباح المتهجّد وغیره فإذا سلّمت وفرغت من الصلاه فقل اللهُ اَکْبَرُ ثلاث مرّات ; رافعاً عند کلّ تکبیره یدیک الی حیال أذنیک ثمّ قل :

لا

اِلَهَ إلاَّ اللهُ اِلهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا اِلهَ إلاَّ اللهُ وَلا نَعْبُدُ إلاّ اِيّاهُ مُخْلِصينَ لَهُ الدّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائنَا الاَوَّلينَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ اَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَاَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الاَحْزابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيى وَيُميتُ وَيُحْيى وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ ثمّ قل : اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ ثمّ قل : اَللّهُمَّ اهْدِنى مِنْ عِنْدِكَ وَاَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَاَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ سُبْحانَكَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اغْفِرْ لى ذُنُوبى كُلَّها جَميعاً فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّها جَميعاً اِلاّ اَنْتَ اَللّهُمَّ اِنّى أسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْر اَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ اَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ اَللّهُمَّ اِنّى أسْأَلُكَ عافِيَتَكَ فى اُمُورى كُلِّها وأعوذُ بك من خزى الدنيا وعذابِ الآخرهِ وأعوُذُ بِوَجْهِكَ الْكَريم وَعِزَّتِكَ الَّتى لا تُرامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتى لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَمِنْ شَرِّ الأوْجاعِ كُلِّها ومن شرِّ كلِّ دابه أنت آخذٌ بناصيتها انّ ربّى على صراط مستقيم وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذى لا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً ثمّ سبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) وقل عشر مرّات قبل أن تتحرّك من موضعك : اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ اِلهاً واحِداً أحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً أقول: روى لهذا التهليل

فضل كثير سيّما اذا عقب به صلاه الصّبح والعشاء وإذا قرى عند طلوع الشّمس وغروبها، ثمّ تقول :

سُبْحانَ اللهِ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَیءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُسَبَّحَ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَالْحَمْدُ للهِ كُلَّما حَمِدَ اللهَ شَیءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُحْمَدَ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَلا اِلهَ اِلاّ اللهُ كُلَّما هَلَّلَ اللهَ شَیءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُهَلَّلَ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَاللهُ اَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللهَ شَیءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُكَبَّرَ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ وَكَما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ عَلى كُلِّ نِعْمَه اَنْعَمَ بِها عَلَىَّ وَعَلى كُلِّ اَحَد مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كانَ أَوْ يَكُونُ اِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ اَللّهُمَّ اِنّى أسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما أَرْجُو وَخَيْرِ ما لا أرْجُو وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ ما لا أحْذَرُ .

ثمّ تقرأ سوره الحمد وآيه الكرسى وشَهِدَ اللهُ وآيه قُلِ اَللّهُمَّ مالِكِ الْمُلْكِ وآيه السّخره وهى آيات ثلاث من سوره الاعراف أوّلها اِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ وآخرها مِنَ الْمُحْسِنينَ ثمّ تقول ثلاثاً : سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ ثم تقول ثلاث مرّات : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنى مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أحْتَسِبُ وهذا دعاء علّمه جبرئيل يوسف (عليه السلام) فى السّجن. ثمّ خذ لحيتك بيدك اليمنى وابسط يدك اليسرى الى السّماء وقل سبع مرّات : يا رَبَّ

مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّد وقل ثلاثاً وأنت على ذلك الحال : يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرام صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْحَمْنى وَاَجِرْنى مِنَ النّارِ ثمّ تقرأ اثنتى عشره مرّه سوره قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وتقول : اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمخْزُونِ الطّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبارَكِ وَأسْأَلُكَ بِاسمِكَ الْعَظيم وَسُلْطانِكَ الْقَديم يا واهِبَ الْعَطايا وَيا مُطْلِقَ الاُسارى وَيا فَكّاكَ الرِّقابِ مِنَ النّارِ أَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ وَاَنْ تُخْرِجَنى مِنَ الدُّنْيا سالِماً وَتُدْخِلَنِى الْجَنَّهَ آمِناً وَاَنْ تَجْعَلَ دُعآئى اَوَّلَهُ فَلاحاً وَاَوْسَطَهُ نَجاحاً وَآخِرَهُ صَلاحاً اِنَّكَ أنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ .

وورد فى الصّحيفه العلويّه لتعقيب الفرائض :

يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عن سمع وَيا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ السّائِلُونَ وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ اِلْحاحُ المُلِحّينَ اَذِقْنى بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاوَهَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتقول أيضاً : اِلهى هذه صَلاتى صَلَّيْتُها لا لحاجَه منْكَ اليْها وَلا رَغْبَه مِنْكَ فيها اِلاّ تَعْظيماً وَطاعَهً وَاِجابَهً لَكَ اِلى ما اَمَرْتَنى بِهِ الهى اِنْ كانَ فيها خَلَلٌ اَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِها أوْ سُجُودِها فَلا تؤاخذنى وَتَفَضَّلْ عَلَىَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرانِ .

وتدعو أيضاً عقيب الصّلوات بهذا الدّعاء الّذى علّمه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين للذّاكره :

سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدى عَلى أهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يَأخُذُ اَهْلَ الاَرْضِ بِأَلْوانِ الْعَذابِ سُبْحانَ الرَّؤوُفِ الرَّحيمِ اَللّهُمَّ اْجعلْ لى فى قَلْبى نُوراً وَبَصَراً وَفَهْماً وَعِلْماً اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَى قَديرٌ .

وقال الكفعمى فى المِصباح: قُل ثلاث مرّات عقيب الصّلوات :

اُعيذُ نَفْسى وَدينى وَاَهْلى وَمالى وَوَلَدى وَاِخْوانى فى دينى وَما رَزَقَنى رَبِّى وَخَواتيمَ عَمَلى وَمَنْ يَعْنينى

اَمْرُهُ بِاللهِ الْواحِدِ الاَحَدِ الصَّمَدِ الَّذی لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفواً اَحَدٌ وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ اِذا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِی الْعُقَدْ وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ اِذا حَسَدَ وَبِرَبِّ النّاسِ مَلِکِ النّاسِ إلهِ النّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ الَّذی یُوَسْوِسُ فی صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَالنّاسِ .

وعن خطّ الشّیخ الشّهید انّ رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قال : من أراد أن لا یطلعه الله یوم القیامه علی قبیح اعماله ولا یفتح دیوان سیّئاته فلیقل بعد کلّ صلاه :

اَللّهُمَّ إنَّ مَغْفِرَتَکَ اَرْجی مِنْ عَمَلی وَاِنَّ رَحْمَتِکَ أوْسَعُ مِنْ ذَنْبی اَللّهُمَّ إن کانَ ذَنبی عِنْدَکَ عَظیماً فَعَفْوُکَ اَعْظَمُ مِنْ ذَنْبی اَللّهُمَّ إنْ لَمْ اَکُنْ أهْلاً أنْ اَبْلُغَ رَحْمَتُکَ فرحمتک اَهْلٌ اَنْ تَبْلُغَنی وَتَسَعَنی لِاَنَّها وَسِعَتْ کُلَّ شَیْء بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

وعن ابن بابویه (رحمه الله) قال : اذا فرغت من تسبیح الزّهراء صلوات الله علیها فقل :

اَللّهُمَّ اَنْتَ السَّلامُ وَمِنْکَ السَّلامُ وَلَکَ السَّلامُ وَاِلَیْکَ یَعُودُ السَّلامُ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمّا یَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلینَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ السَّلامُ عَلَی الاَئِمَّهِ الْهادینَ الْمَهْدِیّینَ اَلسَّلامُ علی جَمیعِ اَنْبیآءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِکَتِهِ اَلسَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی عِبادِ اللهِ الصّالِحینَ اَلسَّلامُ علی عَلِیٍّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ اَلسَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ اَجْمَعینَ اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعابِدینَ اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِیّینَ اَلسَّلامُ عَلی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ اَلسَّلام عَلی مُوسَی بْنِ جَعْفَر الْکاظِمِ اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضا اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَوادِ اَلسَّلامُ

عَلی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد الْهادی اَلسَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ الزَّکِیِّ الْعَسْکَرِی اَلسَّلامُ عَلَی الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْقآئِم الْمَهْدِیِّ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ . ثمّ سل الله ما شئت .

وقال الکفعمی تقول بعد الصّلوات :

رَضیتُ بِاللهِ رَبّاً وبِالْاِسْلام دیناً وَبِمُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وآلِهِ نَبیّاً وَبِعَلِیٍّ اِماماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَجَعْفَر وَمُوسی وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَعَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الصّالِحِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ اَئِمَّهً وَسادَهً وَقادَهً بِهِمْ اَتَولّی وَمِنْ اَعْدآئِهِمْ اَتَبَرَّأُ ثمَّ تَقولُ ثلاثاً : اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ الْعَفْوَ وَالْعافِیَهَ وَالْمُعافاهَ فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَهِ .

الفَصلُ الثانی : فی التّعقیبات الخاصّه

فی التّعقیبات الخاصّه

اشاره

قل فی تعقیب الظّهر کما فی المتهجّد :

لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ الْعَظیمُ الْحَلیمُ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْکَریمُ اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمینَ اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ مُوجِباتِ رَحْمَتِکَ وَ عَزائِمَ مَغْفِرَتِکَ وَالْغَنیمَهَ مِنْ کُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَهَ مِنْ کُلِّ اِثْم اَللّهُمَّ لا تَدَعْ لی ذَنْباً اِلّا غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً اِلّا فَرَّجْتَهُ وَلا سُقْماً اِلّا شَفَیْتَهُ وَلا عَیْباً اِلّا سَتَرْتَهُ وَلا رِزْقاً اِلّا بَسَطْتَهُ وَلا خَوْفاً اِلّا اَمَنْتَهُ وَلا سُوءاً اِلّا صَرَفْتَهُ وَلا حاجَهً هِیَ لَکَ رِضاً وَلِیَ فیها صَلاحٌ اِلّا قَضَیْتَها یآ اَرْحَمَ الرّاحِمینَ أمینَ رَبَّ الْعالَمینَ وتقول عشر مرّات: بِاللهِ اعْتَصَمْتُ وَبِاللهِ اَثِقُ وَعَلَی اللهِ اَتَوَکَّلُ ثمّ تقول: اَللّهُمَّ اِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبی فَأَنْتَ اَعْظَمُ وَاِنْ کَبُرَ تَفْریطی فَأَنْتَ اَکْبَرُ وَاِنْ دامَ بُخْلی فَأَنْتَ اَجْوَدُ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی عَظیمَ ذُنُوبی بِعَظیم عَفْوِکَ وَکَثیرَ تَفْریطی بِظاهِرِ کَرَمِکَ وَاقْمَعْ بُخْلی بِفَضْلِ جُودِکَ اَللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَه فَمِنْکَ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ اَسْتَغْفِرُکَ وَاَتُوبُ اِلَیْکَ .

تعقیب صلاه العَصر نقلاً عَن المتهجّد

اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذی لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الرَّحْمنُ الرَّحیمُ ذُو الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ وَأَسْأَلُهُ اَنْ یَتُوبَ عَلَیَّ تَوْبَهَ عَبْدٍ ذَلیل خاضِع فَقیر بائِس

مِسْكين مُسْتَكين مُسْتَجير لا يَمْلِكَ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا مَوْتاً وَلا حَياةً وَلا نُشُوراً ثمّ تقول : اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْس لا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْب لا يَخْشَعُ وَمِنْ عِلْم لا يَنْفَعُ وِ مِنْ صلاةٍ لا تُرْفَعُ وَمِنْ دُعآءٍ لا يُسْمَعُ اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ وَالرَّخاءَ بَعْدَ الشِّدَّهِ اَللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَه فَمِنْكَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوبُ اِلَيْكَ .

وعن الصادق (عليه السلام) قال : من استغفر الله تعالى بعد صلاه العصر سبعين مرّه غفر الله له سبعمائه ذنب وروى عن الامام محمّد التّقى (عليه السلام) قال : من قرأ إنا اَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ بعد العصر عشر مرّات مرّت له على مثل أعمال الخلايق فى ذلك اليوم ويستحبّ دعاء العشرات فى كلّ صباح ومساء وأفضل أوقاته بعد العصر يوم الجمعه وسيأتى الدّعاء فيما بعد.

تعقيب صلاه المَغرب عَن مِصْباح المتهجّد

تقول بعد تسبيح الزّهراء (عليها السلام) : اِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّون عَلَى النَّبِىِّ يا اَيُّهَا الَّذينَ امَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليماً اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النَّبِىِّ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ ثمّ تقول سبع مرّات : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظيم وثلاثاً : اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ ثمّ قُل : سُبْحانَكَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اغْفِرْ لى ذُنُوبى كُلَّها جَميعاً فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّها جَميعاً اِلاّ اَنْتَ .

ثمّ تصلّى نافله المغرب وهى أربع ركعات بسلامين ولا تتكلّم بينهما بشىء وقال الشّيخ: روى انّه يقرأ فى الرّكعه الاُولى سوره قُلْ يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ وفى الثّانيه قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ

ویقرأ فی الاُخریین ما شاء وروی انّ الإمام علی النّقی (علیه السلام) کان یقرأ فی الرّکعه الثّالثه سوره الحمد وأوّل سوره الحدید الی وهُوَ عَلیمٌ بِذاتِ الصُّدُور وفی الرّابعه الحمد وآخر سوره الحشر أی من لَوْ اَنْزَلْنا هذا الْقُرْانَ الی آخر السّوره ، ویستحبّ أن تقول فی السّجده الأخیره من النّوافل فی کلّ لیله سیّما فی لیله الجمعه سبع مرّات : اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَریم وَاسْمِکَ الْعَظیم وَمُلْکِکَ الْقَدیم اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَنْ تَغْفِرَ لی ذَنْبِیَ الْعَظیمَ اِنَّهُ لا یَغْفِرُ الْعَظیمَ اِلَّا الْعَظیمُ فإذا فرغت من النّافله فعقّب بما شئت وتقول عشراً : ما شاءَ اللهُ لا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ اَسْتَغْفِرُ اللهَ ثمّ تقول : اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ مُوجِباتِ رَحْمَتِکَ وَعَزائِمِ مَغْفِرَتِکَ وَالنَّجاهُ مِنَ النّارِ وَمِنْ کُلِّ بَلِیَّه وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَالرِّضْوانِ فی دارِ السَّلامِ وَجَوارِ نَبِیِّکَ مُحَمَّد عَلَیْهِ وَآلِهِ اَلسَّلامُ اَللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَه فَمِنْکَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اَسْتَغْفِرُکَ وَاَتُوبُ اِلَیْکَ.

وتُصلّی الغُفیله بین المغرب والعشاء وهی رکعتان تقرأ بعد الحمد فی الاولی : و ذَا النُّونِ اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ فَنادی فِی الظُّلَماتِ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَکَذلِکَ نُنْجِی الْمُؤْمِنینَ وفی الثّانیه : وَعِنْدَهُ مِفاتِحُ الْغَیْبِ لا یَعْلَمُها اِلاّ هُوَ وَیَعْلَمُ ما فِی الْبَرِ وَالْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَه اِلاّ یَعْلَمُها وَلا حَبَّه فی ظُلِماتِ الاَرْضِ وَلا رَطْب وَلا یابِس اِلاّ فِی کِتاب مُبین ثمّ تأخذ یدیک للقنُوت وتقول : اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ بِمَفاتِحِ الْغَیْبِ الَّتی لا یَعْلَمُها اِلاّ اَنْتَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَنْ تَفْعَلَ بی کَذا وَکَذا وتذکر حاجتک

عوض هذه الكلمه ثمّ تقول : اَللّهُمَّ اَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتی وَالْقادِرُ عَلی طَلِبَتی تَعْلَمُ حاجَتی فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ لَمّا قَضَيْتَها لی وتسأل حاجتک فقد روی انّ من أتی بهذه الصّلاه وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل .

تعقيب صلاه العشاء نقلاً عَن المتهجّد

اَللّهُمَّ اِنَّهُ لَيْسَ لی عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقی وَاِنَّما اَطْلُبُهُ بِخَطَرات تَخْطُرُ عَلی قَلْبی فَاَجُولُ فی طَلَبِهِ الْبُلْدانَ فَاَنَا فيما اَنَا طالِبٌ كَالْحَيْرانِ لا اَدْری اَفی سَهْل هُوَ اَمْ فی جَبَل اَمْ فی اَرْض اَمْ فی سَماء اَمْ فی بَرٍّ اَمْ فی بَحْر وَعَلی يَدَیْ مَنْ وَمِنْ قِبَلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَکَ وَاَسْبابَهُ بِيَدِکَ وَاَنْتَ الَّذی تَقْسِمُهُ بِلُطْفِکَ وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِکَ اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ يا رَبِّ رِزْقَکَ لی واسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأْخَذَهُ قَريباً وَلا تُعَنِّنی بِطَلَبِ ما لَمْ تُقَدِّرْ لی فيهِ رِزْقاً فَاِنَّکَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابی وَاَنَا فَقيرٌ اِلی رَحْمَتِکَ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَجُدْ عَلی عَبْدِکَ بِفَضْلِکَ اِنَّکَ ذُو فَضْل عَظيم.

أقول: هذا من أدعيه الرّزق ويستحبّ أيضاً أن يقرأ عقيبَ العشاء سُوره إنا اَنْزَلْناهُ سبع مرّات وأن يقرأ فی الوتيره وهی الرّكعتان جالساً بعد العشاء مائه آيه من القرآن ويستحبّ أن يعتاض عن المائه آيه سُوره اِذا وَقَعَتِ الْواقِعَهُ فی ركعه وسوره قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ فی الرّكعه الأخری.

تعقيب صَلاه الصّبح عَن مِصْباح المتهجّد

اَللّهُمَّ صَلِّ علَی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاهْدِنی لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِاِذْنِکَ اِنَّکَ تَهْدی مَنْ تَشاءُ اِلی صِراط مُسْتَقيم وتقول عشر مرّات : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الاَوْصِياءِ الرّاضينَ المَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ وَبارِکْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِکَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وهذه الصّلاه وارده يوم الجمعه أيضاً عصراً بفضل عظيم. وقل أيضاً

: اَللّهُمَّ اَحْيِنى عَلى ما اَحْيَيْتَ عَلَيْهِ عَلِيِّ بْنَ اَبى طالِب وَاَمِتْنى عَلى ما ماتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ ابن اَبى طالِب (عليه السلام) وقل مائه مرّه : اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ ومائه مرّه أَسْأَلُ اللهَ الْعافِيَهَ ومائه مرّه : اَسْتَجيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ ومائه مرّه : وَأَسْأَلُهُ الْجَنَّهَ ومائه مرّه : أَسْأَلُ اللهَ الْحُورَ الْعينَ ومائه مرّه : لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينُ ومائه مرّه التّوحيد ومائه مرّه : صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ومائه مرّه: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لله وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاَللهُ اَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم ومائه مرّه : ما شاءَ اللهُ كانَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم ثمّ قل : اَصْبَحْتُ اَللّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمامِكَ الْمَنيعِ الَّذى لا يُطاوَلُ وَلا يُحاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غاشِم وَطارِق مِنْ سائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَما خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصّامِتِ وَالنّاطِقِ فى جُنَّه مِنْ كُلِّ مَخُوف بِلِباس سابِغَه وَلاءِ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قاصِد لى اِلى اَذِيَّه بِجِدار حَصين الْاِخْلاصِ فِى الْاِعْتِرافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بَحَبْلِهِمْ مُوقِناً اَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفيهِمْ وَبِهِمْ اُوالى مَنْ والَوْا وَاُجانِبُ مَنْ جانَبُوا فَاَعِذْنى اَللّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ ما اَتَّقيهِ يا عَظيمُ حَجَزْتُ الْاعادِىَ عَنّى بِبَديعِ السَّمواتِ وَالْاَرْضِ اِنّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ اَيْديهِم سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَاَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ .

وَهذا دُعاء يدعى به فى كلّ صباح ومساء وهو دُعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) ليله المبيت وروى فى التهذيب انّ من قال بعد فريضه الفجر عشر مرّات : سُبْحانَ اللهِ الْعَظيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِ الْعَظيمِ عافاه الله تعالى

من العمى والجنون والجذام والفقر والهدم (انهدام الدار) أو الهرم (الخرافه عند الهرم) وروى الكلينى عن الصّادق (عليه السلام) انّ من قال بعد فريضه الصّبح وفريضه المغرب سبع مرّات : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرّحَيمِ لا حَوْلَ وَلا قُوَةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِ الْعَظِيمِ دَفع الله عنهُ سَبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الرّيح والبرص والجنون وإن كان شقيّاً محى من الاشقياء وكتب من السّعداء وروى عنه (عليه السلام) أيضاً للدّينا والآخره ولوجع العَين هذا الدُعاء بعد فريضتى الصّبح والمغرب : اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد عَلَيْكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلِ النُّورَ فى بَصَرى وَالْبَصيرَةَ فى دينى وَالْيَقينَ فى قَلْبى وَالْاِخْلاصَ فى عَمَلى وَالسَّلامَةَ فى نَفْسى وَالسَّعَةَ فى رِزْقى وَالشُّكْرَ لَكَ اَبَداً ما اَبْقَيْتَنى .

أقول : روى الشيخ ابن فهد فى عدّه الداعى عن الرّضا (عليه السلام) انّ من قال عقيب صلاه الصّبح هذا القول ما سأل الله حاجه إلّا تيسّرت له وكفاه الله ما أهمّه :

بِسْمِ اللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَاُفَوِّضُ اَمْرِى اِلَى اللهِ اِنَّ اللهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا لا اِلهَ إلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَه مِنَ اللهِ وَفَضْل لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ما شاء اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ ما شاءَ اللهُ لا ما شاءَ النّاسُ ما شاءَ اللهُ وَاِنْ كَرِهَ النّاسُ حَسْبِىَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبينَ حَسْبِىَ الْخالِقُ مِنَ الْمخْلُوقينَ حَسْبِىَ الرّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقينَ حَسْبِىَ اللهُ رَب الْعالَمينَ حَسْبى مَنْ هُوَ حَسْبى، حَسْبى مَنْ لَمْ يَزَلْ

حَسْبی، حَسْبی مَنْ کانَ مُذْ کُنْتُ لَمْ یَزَلْ حَسْبی، حَسْبِیَ اللهُ لااِلهَ اِلاّ هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ .

أقول: حکی شیخنا ثقه الاسلام النّوری نوّر الله مرقده فی کتاب دار السّلام عن شیخه المرحوم العالم الرّبانیّ الحاج المولی فتحعلیّ السّلطان آبادی (رحمه الله) انّ الأخوند المولی محمّد صادق العراقی کان فی غایه الضّیق والعُسره والضّرّاء ومضی علیهِ کذلک زمان فلم یجد من کربه فرجاً ولا من ضیقه مخرجاً الی أن رأی لیله فی المنام کأنّه فی واد یتراءی فیه خیمه عظیمه علیها قبّه فسأل عن صاحبها فقیل فیه الکهف الحصین وغیاث المضطرّ المستکین الحجّه القائم المهدیّ المنتظر عجّل الله تعالی فرجه فأسرع الذّهاب الیها فلمّا وافاه صلوات الله علیه شکی عنده سوء حاله وسأل عنه دعاء یفرج به همّه ویدفع به غمّه فأحاله (علیه السلام) الی سیّد من ولده والی خیمته فخرج من حضرته ودخل فی تلک الخیمه فرأی السّیّد السّند والحبر المعتمد العالم الأمجد المؤیّد جناب السیّد محمّد السّلطان آبادی قاعداً علی سجادته مشغولاً بدعائه وقراءته فذکر له بعد السّلام ما أحال علیه حجّه الملک العلاّم فعلّمه دعاء یستکفی به ضیقه ویستجلب به رزقه فانتبه من نومه والدّعاء محفوظ فی خاطره فقصد بیت جناب السّید وکان قبل تلک الرّؤیا نافراً عنه لوجه لا یذکره فلمّا أتاه ودخل علیه رآه کما فی النّوم علی مُصلاّه ذاکراً ربّه مستغفراً ذنبه فلمّا سلّم علیه أجابه وتبسّم فی وجهه کأنّه عرف القضیّه فسأل عنه ما سأل عنه فی الرّؤیا فعلّمه من حینه عین ذاک الدّعاء فدعا به فی قلیل من الزّمان فصبت علیه الدّنیا من کلّ ناحیه ومکان وکان المرحوم الحاج

المولى فتحعلى (رحمه الله) يثنى على السّيد ثناءً بليغاً وقد أدركه فى أواخر عمره وتلمّذ عليه شطراً من الزّمان وأمّا ما علّمه السّيد فى اليقظه والمنام فثلاثه اُمور :

الاوّل : أن يذكر عقيب الفجر سبعين مرّه واضعاً يده على صدره يا فَتّاحُ .

الثانى : أن يواظب على هذا الدّعاء المروى فى الكافى وقد علّمه النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) رجلًا من أصحابه مُبتلىً بالسّقم والفقر فما لبث أن ذهب عنه السّقم والفقر لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلّا بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَىِّ الَّذى لا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً .

الثالث : أن يدعو فى دبر صلاه الغداه بالدّعاء الّذى رواه ابن فهد ص ٨ وينبغى أن يغتنم هذه الأوراد وَيداوم عليها ولا يغفل عن آثارها واعلم انّه يستحبّ سجده الشّكر عقيب الصّلوات استحباباً اكيداً والدّعوات والاذكار المأثوره فيها كثيره وقد روى عن الرّضا (عليه السلام) قال : ان شئت فقل فيها مائه مرّه شكراً شكراً وإن شئت فقل مائه مرّه عفواً عفواً وعنه (عليه السلام) قال : أدنى ما يجزى فى سجده الشّكر أن يقول ثلاثاً: شكراً لله واعلم ايضاً انّ لنا أدعيه وأذكاراً كثيره وارده عند طلوع الشّمس وعند غروبها مأثوره عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمه الطّاهرين (عليهم السلام) وقد حرضت الآيات والأخبار تحريضاً ورغبت ترغيباً فى المحافظه على هاتين السّاعتين ونحن نقتصر هُنا على ذكر عدّه من الادعيه المعتبره .

الاوّل : روى مشايخ الحديث بإسناد مُعتبره عن الصادق

(علیه السلام) انّه قال : فریضه علی کلّ مسلم أن یقول قبل طُلوع الشّمس عشراً وقبل غروبها عشراً : لا اِلهَ اِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ یُحیی وَیُمیتُ وَیُمیتُ وَیُحْیی وَهُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْر وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ . وورد فی بعض الرّوایات إنّ ذلک یقضی قضاء إذا ترک فإنّه لازم .

الثانی : وروی بطرق مُعتبره عنه (علیه السلام) ایضاً قل قبل طلُوع الشّمس وقبل غرُوبها عَشر مرّات : اَعُوذُ بِاللهِ السَّمیعِ الْعَلیمِ مِنْ هَمَزاتِ الشَّیاطینِ وَاَعُوذُ باللهِ اَنْ یَحْضُرُونِ اِنَّ اللهَ هُوَ السَّمیعُ الْعَلیمُ .

الثالث : ایضاً عنه (علیه السلام) قال : ما یمنعکم أن تقولوا فی کلّ صباح ومساء ثلاث مرّات :

اَللّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالاَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبی عَلی دینِکَ وَلاتُزِغْ قَلْبی بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنی وَهَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً اِنَّکَ اَنْتَ الْوهّابُ وَاَجِرْنی مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِکَ اَللّهُمَّ امْدُدْ لی فی عُمْری وَاَوْسِعْ عَلَیَّ فی رِزْقی وَانْشُرْ عَلَیَّ رَحْمَتَکَ وَاِنْ کُنْتُ عِنْدَکَ فی اُمِّ الْکِتابِ شَقِیّاً فَاْجَعْلنی سَعیداً فَاِنَّکَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَکَ اُمُّ الْکِتابِ .

الرابع : ایضاً عنه (علیه السلام) قل فی کلّ صباح ومساء :

اَلْحَمدُ لِلهِ الَّذی یَفْعَلُ ما یَشاءُ وَلا یَفْعَلُ ما یَشاءُ غَیْرُهُ اَلْحَمْدُ لِلهِ کَما یُحِبُّ اللهُ اَنْ یُحْمَدَ الْحَمْدُ لِلهِ کَما هُوَ اَهْلُهُ اَللّهُمَّ اَدْخِلْنی فی کُلِّ خَیْر اَدْخَلْتَ فیهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد وَاَخْرِجْنی مِنْ کُلِّ شَرٍّ اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد .

الخامس : قل فی کلّ صباح ومساء عشر مرّات : سُبْحانَ اللهِ وَاَلْحَمْدُ لِلهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ

اللهُ وَاَللّٰهُ اَكْبَرُ ومن دَعوات الصّباح والمساء دُعاء العَشَرات وسيأتى ذِكرهُ فى دَعَواتِ أيّام الاسبُوع نقلاً عن مُلحقات الصّحيفه السّجاديّه .

الفَصلُ الثالث : الادعيه اليوميه

الادعيه اليوميه

دُعاءُ يَوْمِ الاحَد

بِسْمِ اللهِ الَّذى لا اَرْجُو اِلّا فَضْلَهُ وَلا اَخْشى اِلّا عَدْلَهُ وَلا اَعْتَمِدُ اِلّا قَوْلَهُ وَلا اُمْسِكُ اِلّا بِحَبْلِهِ بِكَ اَسْتَجيرُ يا ذَا الْعَفْوِ وَ الرِّضْوانِ مِنَ الظُّلَمِ وَالْعُدْوانِ وَمِنْ غِيَرِ الزَّمانِ وَتَواتُرِ الاَحْزانِ وَطَوارِقِ الْحَدَثانِ وَمِنِ انْقِضآءِ الْمُدَّهِ قَبْلَ التَّاَهُّبِ وَ الْعُدَّهِ وَاِيّاكَ اَسْتَرْشِدُ لِما فيهِ الصَّلاحُ وَالاِصْلاحُ وَبِكَ اَسْتَعينُ فيما يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالاِنْجاحُ وَاِيّاكَ اَرْغَبُ فى لِباسِ الْعافِيَهِ وَتَمامِها وَشُمُولِ السَّلامَهِ وَدَوامِها وَاَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطينِ وَاَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطينِ فَتَقَبَّلْ ما كانَ مِنْ صَلاتى وَصَوْمى وَاجْعَلْ غَدى وَما بَعْدَهُ اَفْضَلَ مِنْ ساعَتى وَيَوْمى وَاَعِزَّنى فى عَشيرَتى وَقَوْمى وَاحْفَظْنى فى يَقْظَتى وَنَوْمى فَاَنْتَ اللهُ خَيْرٌ حافِظاً وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ اَللّٰهُمَّ اِنّى اَبْرَأُ اِلَيْكَ فى يَوْمى هذا وَما بَعْدَهُ مِنَ الاَحادِ مِنَ الشِّرْكِ وَالاِلْحادِ وَاُخْلِصُ لَكَ دُعائى تَعَرُّضاً لِلاِجابَهِ وَاُقيمُ عَلى طاعَتِكَ رَجاءً لِلاِثابَهِ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد خَيْرِ خَلْقِكَ الدّاعى اِلى حَقِّكَ وَاَعِزَّنى بِعِزِّكَ الَّذى لا يُضامُ وَاحْفَظْنى بِعَيْنِكَ الَّتى لا تَنامُ وَاخْتِمْ بِالاِنْقِطاعِ اِلَيْكَ اَمْرى وَ بِالْمَغْفِرَهِ عُمْرى اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ .

دُعاءُ يَوْمِ الاثنين

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لَمْ يُشْهِدْ اَحَداً حينَ فَطَرَ السَّمواتِ وَالاَرْضَ وَلَااتَّخَذَ مُعيناً حينَ بَرَأَ النَّسَماتِ لَمْ يُشارِكْ فِى الاِلهيَّهِ وَلَمْ يُظاهِرْ فِى الْوَحْدانِيَّهِ كَلَّتِ الاَلْسُنُ عَنْ غايَهِ صِفَتِهِ وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ وَتَواضَعَتِ الْجَبابِرَهُ لِهَيْبَتِهِ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ وَانْقادَ كُلُّ عَظيم لِعَظَمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَّسِقاً وَمُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً وَصَلَواتُهُ عَلى رَسُولِهِ اَبَداً وَسَلامُهُ دائِماً سَرْمَداً اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ اَوَّلَ يَوْمى هذا صَلاحاً وَاَوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْم اَوَّلُهُ فَزَعٌ وَاَوسَطُهُ جَزَعٌ

وَ آخِرُهُ وَجَعٌ اَللّهُمَّ اِنّی اَسْتَغْفِرُکَ لِکَلِّ نَذْر نَذَرْتُهُ وَکُلِّ وَعْد وَعَدْتُهُ وَکُلِّ عَهْد عاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ اَفِ بِهِ وَأَسْأَلُکَ فی مَظالِمِ عِبادِکَ عِنْدی فَاَیَّما عَبْد مِنْ عَبیدِکَ اَوْ اَمَه مِنْ اِمائِکَ کانَتْ لَهُ قِبَلی مَظْلِمَهٌ ظَلَمْتُها اِیّاهُ فی نَفْسِهِ اَوْ فی عِرْضِهِ اَوْ فی مالِهِ اَوْ فی اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ اَوْ غیبَهٌ اغْتَبْتُهُ بِها اَوْ تَحامُلٌ عَلَیْهِ بِمَیْل اَوْ هَویً اَوْ اَنَفَه اَوْ حَمِیَّه اَوْ رِیاءاَوْ عَصَبِیَّه غائِباً کانَ اَوْ شاهِداً وَحَیّاً کانَ اَوْ مَیِّتاً فَقَصُرَتْ یَدی وَضاقَ وُسْعی عَنْ رَدِّها اِلَیْهِ وَالْتَحَلُّلِ مِنْهُ فَأَسْأَلُکَ یا مَنْ یَمْلِکُ الْحاجاتِ وَهِیَ مُسْتَجیبَهٌ لِمَشِیَّتِهِ وَمُسْرِعَهٌ اِلی اِرادَتِهِ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُرْضِیَهُ عَنّی بِما شِئْتَ وَتَهَبَ لی مِنْ عِنْدِکَ رَحْمَهً اِنَّهُ لا تَنْقُصُکَ الْمَغْفِرَهُ وَلا تَضُرُّکَ الْمَوْهِبَهُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ اَللّهُمَّ اَوْلِنی فی کُلِّ یَوْم اثْنَیْنِ نِعْمَتَیْنِ مِنْکَ ثِنْتَیْنِ سَعادَهً فی اَوَّلِهِ بِطاعَتِکَ وَنِعْمَهً فی اخِرِهِ بِمَغْفِرَتِکَ یا مَنْ هُوَ الْاِلهُ وَلا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ .

دُعاءُ یَوْمِ الثّلاثاء

اَلْحَمْدُ لِلّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ کَما یَسْتَحِقُّهُ حَمْداً کَثیراً وَاَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسی اِنَّ النَّفْسَ لَاَمّارَهٌ بِالسُّوءِ اِلّا ما رَحِمَ رَبّی وَاَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّیْطانِ الَّذی یَزیدُنی ذَنْباً اِلی ذَنْبی وَاَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ کُلِّ جَبّار فاجِر وَسُلْطان جائِر وَعَدُوّ قاهِر اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ جُنْدِکَ فَاِنَّ جُنْدَکَ هُمُ الْغالِبُونَ وَاجْعَلْنی مِنْ حِزْبِکَ فَاِنَّ حِزْبَکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَاجْعَلْنی مِنْ اَوْلِیآئِکَ فَاِنَّ أولیاءک لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلا هُمْ یَحْزَنُونَ اَللّهُمَّ اَصْلِحْ لی دینی فَاِنَّهُ عِصْمَهُ اَمْری وَاَصْلِحْ لی اخِرَتی فَاِنَّها دارُ مَقَرّی وَاِلَیْها مِنْ مُجاوَرَهِ اللِّئامِ مَفَرّی وَاجْعَلِ الْحَیوهَ زِیادَهً لی فی کُلِّ خَیْر وَالْوَفاهَ راحَهً لی مِنْ کُلِّ شَرٍّ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِیّینَ وَ تَمامِ عِدَّهِ الْمُرْسَلینَ

وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَاَصْحابِهِ الْمُنْتَجبينَ وَهَبْ لى فِى الثُّلاثاءِ ثَلاثاً لا تَدَعْ لى ذَنْباً اِلّا غَفَرْتَهُ وَلا غَمّاً اِلّا اَذْهَبْتَهُ وَلا عَدُوّاً اِلّا دَفَعْتَهُ بِبِسْمِ اللهِ خَيْرِ الاَسْماءِ بِسْمِ اللهِ رَبِّ الاَرْضِ وَالسَّماءِ اَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْروه اَوَّلُهُ سَخَطُهُ وَاَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوب اَوَّلُهُ رِضاهُ فَاخْتِمْ لى مِنْكَ بِالْغُفْرانِ يا وَلِيَّ الْاِحْسانِ .

دُعاءُ يَوْمِ الاربَعاء

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً وَالنَّوْمَ سُباتاً وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً لَكَ الْحَمْدُ اَنْ بَعَثْتَنى مِنْ مَرْقَدى وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً حَمْداً دائِماً لا يَنْقَطِعُ اَبَداً وَلا يُحْصى لَهُ الْخَلائِقُ عَدَداً اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ اَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَاَمَتَّ وَاَحْيَيْتَ وَاَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعافَيْتَ وَاَبْلَيْتَ وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ اَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ حيلَتُهُ وَاقْتَرَبَ اَجَلُهُ وَتَدانى فِى الدُّنْيا اَمَلُهُ وَاشْتَدَّتْ اِلى رَحْمَتِكَ فاقَتُهُ وَعَظُمَتْ لِتَفْريطِهِ حَسْرَتُهُ وَ كَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَارْزُقْنى شَفاعَةَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلا تَحْرِمْنى صُحْبَتَهُ اِنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ اَللّهُمَّ اقْضِ لى فِى الاَرْبَعاءِ اَرْبَعاً اِجْعَلْ قُوَّتى فى طاعَتِكَ وَنَشاطى فى عِبادَتِكَ وَرَغْبَتى فى ثَوابِكَ وَزُهْدى فيما يُوجِبُ لى اَليمَ عِقابِكَ اِنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ .

دُعاءُ يَوْمِ الخَمِيس

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى اَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ وَجاءَ بِالنَّهارُ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ وَكَسانى ضِياءه وَاَنا فى نِعْمَتِهِ اَللّهُمَّ فَكَما اَبْقَيْتَنى لَهُ فَاَبْقِنى لِاَمْثالِهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّد وَآلِهِ وَلا تَفْجَعْنى فيهِ وَفى غَيْرِهِ مِنَ اللَّيالى وَالاَيّامِ بِارْتِكابِ الْمَحارِمِ وَاكْتِسابِ الْمَآثِمِ وَارْزُقْنى خَيْرَهُ وَخَيْرَ ما فيهِ وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ وَاصْرِفْ عَنّى شَرَّهُ وَشَرَّ ما فيهِ وَشَرَّ ما بَعْدَهُ اَللّهُمَّ اِنّى بِذِمَّةِ الْاِسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ اَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِمُحَمَّد الْمُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ فَاعْرِفِ

اَللّهُمَّ ذِمَّتِیَ الَّتی رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ اَللّهُمَّ اقْضِ لی فِی الْخَمیسِ خَمْساً لا یَتَّسِعُ لَها اِلّا کَرَمُکَ وَلا یُطیقُها اِلّا نِعَمُکَ سَلامَهً اَقْوی بِها عَلی طاعَتِکَ وَعِبادَهً اَسْتَحِقُّ بِها جَزیلَ مَثُوبَتِکَ وَسَعَهً فِی الْحالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ وَاَنْ تُؤْمِنَنی فی مَواقِفِ الْخَوْفِ بِاَمْنِکَ وَتَجْعَلَنی مِنْ طَوارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فی حِصْنِکَ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْ تَوَسُّلی بِهِ شافِعاً یَوْمَ الْقِامَهِ نافِعاً اِنَّکَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّحِمینَ .

دُعاءُ یَوْمِ الجُمعَه

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الاَوَّلِ قَبْلَ الْاِنْشاءِ وَالْاِحْیاءِ وَالاْخِرِ بَعْدَ فَناءِ الاَشْیاءِ الْعَلیمِ الَّذی لا یَنْسی مَنْ ذَکَرَهُ وَلا یَنْقُصُ مَنْ شَکَرَهُ وَلا یَخیبُ مَنْ دَعاهُ وَلا یَقْطَعُ رَجاءَ مَنْ رَجاهُ اَللّهُمَّ اِنّی اُشْهِدُکَ وَکَفی بِکَ شَهیداً وَاُشْهِدُ جَمیعَ مَلائِکَتِکَ وَسُکّانَ سَمواتِکَ وَ حَمَلَهَ عَرْشِکَ وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ اَنْبیائِکَ وَرُسُلِکَ وَاَنْشَأْتَ مِنْ اَصْنافِ خَلْقِکَ اَنّی اَشْهَدُ اَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ وَلا عَدیلَ وَلا خُلْفَ لِقَوْلِکَ وَلا تَبْدیلَ وَاَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ اَدّی ما حَمَّلْتَهُ اِلَی العِبادِ وَجاهَدَ فِی اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهادِ وَاَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ وَاَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ اَللّهُمَّ ثَبِّتْنی عَلی دینِکَ ما اَحْیَیْتَنی وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنی وَهَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَعَلی آلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنی مِنْ اَتْباعِهِ وَشیعَتِهِ وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِهِ وَوَفِّقْنی لاَِداءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ وَما اَوْجَبْتَ عَلَیَّ فیها مِنَ الطّاعاتِ وَقَسَمْتَ لاَِهْلِها مِنَ الْعَطاءِ فی یَوْمِ الْجَزاءِ اِنَّکَ اَنْتَ الْعَزیزُ الْحَکیمُ .

دُعاءُ یَوْمِ السَّبْتِ

بِسْمِ اللهِ کَلِمَهُ الْمُعْتَصِمینَ وَمَقالَهُ الْمُتَحَرِّزینَ وَاَعُوذُ بِاللهِ تَعالی مِنْ جَوْرِ الْجائِرینَ وَکَیْدِ الْحاسِدینَ وَبَغْیِ الظّالِمینَ وَاَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدینَ اَللّهُمَّ اَنْتَ الْواحِدُ بِلا

شَريكِ وَالْمَلِكَ بِلا تَمْليك لا تُضادُّ فى حُكْمِكَ وَلا تُنازَعُ فى مُلْكِكَ أَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَاَنْ تُوزِعَنى مِنْ شُكْرِ نُعْماكَ ما تَبْلُغُ بى غايَةَ رِضاكَ وَاَنْ تُعينَنى عَلى طاعَتِكَ وَلُزُوم عِبادَتِكَ وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنايَتِكَ وَتَرْحَمَنى بِصَدّى عَنْ مَعاصيكَ ما اَحْيَيْتَنى وَتُوَفِّقَنى لِما يَنْفَعُنى ما اَبْقَيْتَنى وَاَنْ تَشْرَحَ بِكِتابِكَ صَدْرى وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرى وَتَمْنَحَنِىَ السَّلامَةَ فى دينى وَنَفْسى وَلا تُوحِشَ بى اَهْلَ اُنْسى وَتُتِمَّ اِحْسانَكَ فيما بَقِىَ مِنْ عُمْرى كَما اَحْسَنْتَ فيما مَضى مِنْهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الفَصلُ الرابع : فى فضل ليله الجمه ونهارها وأعمالها

فى فضل ليله الجمه ونهارها وأعمالها

اشاره

اعلم انّ ليله الجُمعه ونهارها يمتازان على ساير اللّيالى والايّام سموّاً وشرفاً ونباهه ، روى عن النّبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : انّ ليله الجمعه ونهارها أربع وعشرون ساعه، لله عزّ وجلّ فى كلّ ساعه ستمائه ألف عتيق من النّار. وعن الصّادق (عليه السلام) قال : مَن مَات ما بين زوال الشّمس من يوم الخميس الى زوال الشّمس من يوم الجُمعه اعاذه الله من ضغطه القبر وعنه (عليه السلام) أيضاً قال : انّ للجمعه حقّاً فايّاك أن تضيّع حرمته أو تقصر فى شىء من عباده الله والتقرّب اليه بالعمل الصّالح وترك المحارم كلّها فانّ الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو السّيئات ويرفع فيه الدّرجات ويومه مثل ليلته فان استطعت أن تحييها بالدّعاء والصلاه فافعل فانّ الله تعالى يرسل فيها الملائكه الى السّماء الدّنيا لتضاعف فيها الحَسَنات وتمحو فيها السّيئات وانّ الله واسِع كريم. وأيضاً فى حديث معتبر عنه (عليه السلام) قال : انّ المؤمن ليدعو فى الحاجه فيؤخّر الله حاجته الّتى سأل الى يوم الجمعه ليخصّه بفضله (أى ليضاعف له بسبب فضل

يوم الجمعه) وقال لمّا سأل اخوه يوسف يعقُوب أن يستغفر لهم ، قال : (سَوْفَ اَسْتَغْفِرُ لَكَمْ رَبّى) ثمّ أخّر الاستغفار الى السّحر من ليله الجمعه كى يستجاب له .

وعنه أيضاً قال : اذا كان ليله الجمعه رفعت حيتان البحور رؤوسها ودواب البرارى ثمّ نادت بصوت طلق رَبّنا لا تُعَذِّبْنا بِذُنُوب الادميّين وعن الباقِر (عليه السلام) قال : انّ الله تعالى ليأمر ملكاً فينادى كلّ ليله جمعه من فوق عرشه من أوّل الليل الى آخره: الا عبد مؤمن يدعونى لاخرته ودنياه قبل طلُوع الفجر فأجيبه ؟ ألا عبد مؤمن يتوب اليّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليهم ألا عبد مؤمن قد قتّرت عليهِ رزقه فيسألنى الزّياده فى رزقه قبل طلوع الفجر فأزيده وأوسع عليه؟ ألا عبد مؤمن سقيم فيسألنى أن أشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه؟ الا عبد مؤمن مغموم محبوس يسألنى أن اطلقه من حبسه وأفرّج عنه قبل طلوع الفجر فأطلقه واخلّى سبيله؟ ألا عبد مؤمن مظلوم يسألنى أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له وآخذ بظلامته ؟ قال : فلا يزال ينادى حتّى يطلع الفجر. وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : انّ الله اختار الجُمعه فجعل يومها عيداً واختار ليلتها فجعلها مثلها وانّ من فضلها أن لا يسأل الله عزّوجلّ أحد يوم الجُمعه حاجه الاّ استجيب له وان استحقّ قوم عقاباً فصادفوا يوم الجمعه وليلتها صرف عنهم ذلك ولم يبق شىء ممّا احكمه الله وفضّله الاّ أبرمه فى ليله الجمعه، فليله الجمعه أفضل اللّيالى ويومها أفضل الايّام ، وعن الصّادق (عليه السلام) قال : اجتنبوا المعاصى ليله الجمعه فانّ السّيئه

مضاعفه والحسنه مضاعفه ومن ترک معصیه الله لیله الجُمعه غفر الله له کلّ ما سلف ومَن بارز الله لیله الجُمعه بمعصیه أخذه الله بکلّ ما عمل فی عُمره وضاعف علیه العذاب بهذه المعصیه .

وبسند معتبر عن الرّضا (علیه السلام) قال : قال رسول الله (صلی الله علیه وآله) : انّ یوم الجُمعه سیّد الایّام یضاعف الله عزّوجلّ فیه الحسنات ویمحو فیه السّیّئات ویرفع فیه الدّرجات ویستجیب فیه الدّعوات ویکشف فیه الکربات ویقضی فیهِ الحوائج العظام وهو یوم المزید لله فیهِ عتقاء وطلقاء من النّار، ما دعا فیه أحد من النّاس وعرف حقّه وحرمته الاّ کان حقّاً علی الله عزّوجلّ أن یجعله من عتقائه وطُلقائه من النّار، فان مات فی یومه أو لیلته مات شهیداً وبعث آمناً وما استخفّ أحد بحرمته وضیع حقّه الاّ کان حقّاً علی الله عزّوجلّ أن یصلیه نار جهنّم الاّ أن یتوب وباسناد معتبره عن الباقر (علیه السلام) قال : ما طلعت الشّمس بیوم أفضل من یوم الجمعه وانّ کلام الطّیر اذا لقی بعضها بعضاً سلام سلام یوم صالح وبسند معتبر عن الصّادق (علیه السلام) قال : من وافق منکم یوم الجُمعه فلا یشتغلنّ بشیء غیر العباده فانّ فیه یُغفر للعباد وتنزل علیهم الرّحمه وفضل لیله الجُمعه ونهارها أکثر من أن یُورد فی هذه الوجیزه .

أمّا أعْمالُ لَیلهِ الجُمعهِ

فکثیره وهُنا نقتصر علی عدّه منها :

الاول : الاکثار من قول سُبْحانَ اللهِ وَاللهُ اَکْبَرُ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ والاکثار من الصلاه علی محمّد وآله فقد روی انّ لیله الجمعه لیلتها غرّاء ویومها یوم زاهِر فاکثروا من قول سُبْحانَ اللهِ وَاللهُ اَکْبَرُ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ

واكثروا من الصلاه على محمّد وآل محمّد (عليهم السلام) وفى روايه اُخرى انّ أقلّ الصلاه على محمّد وآله فى هذه الليله مائه مرّه وما زدت فهو أفضل وعن الصّادق (عليه السلام) انّ الصلاه على محمّد وآله فى ليله الجمعه تعدل ألف حسنه وتمحو ألف سيّئه وترفع ألف درجه ويستحبّ الاستكثار فيها من الصلاه على محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم من بعد صلاه العصر يوم الخميس الى آخر نهار يوم الجمعه. وروى بسند صحيح عن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا كان عصر الخميس نزل من السّماء ملائكه فى أيديهم أقلام الذّهب وقراطيس الفضّه لا يكتبُون الى ليله السّبت الاّ الصلاه على محمّد وآله محمّد وقال الشّيخ الطّوسى ويستحبّ فى يوم الخميس الصلاه على النّبىّ (صلى الله عليه وآله) ألف مرّه ويستحبّ أن يقول فيه : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالاِنْسِ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ وان قال ذلك من بعد العصر يوم الخميس الى آخر نهار يوم الجمعه كان له فضل كثير وقال الشيخ ايضاً: ويستحبّ أن تستغفر آخر نهار يوم الخميس فتقول : اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ تَوْبَهَ عَبْد خاضِع مِسْكين مُسْتَكين لا يَسْتَطيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفاً وَلا عَدْلاً وَلا نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا حَياهً وَلا مَوْتاً وَلا نُشُوراً وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الاَخْيارِ الاَبْرارِ وَسَلَّمَ تَسْليماً .

الثانى : أن يقرأ ليله الجُمعه سوره بنى اسرائيل والكهف والسّور الثلاث المبدوءه بطس وسوره الم السّجده ويس وص والاحقاف والواقعه وحم السّجده وحم الدّخان والطور واقتربت والجمعه فان لم تسنح له

الفرصه فليختـار من هـذه السّور الواقعه ومـا قبلهـا ، فقـد روى عن الصّادق (عليه السـلام) قال : من قرأ بنى اسـرائيل فى كلّ ليله جمعه لم يمت حتّى يـدرك القـائم (عليه السـلام) فيكون من أصـحابه ، وقـال (عليه السـلام) : من قرأ سوره الكهف كـلّ ليله جمعه لم يمت الاّ شـهيداً وبعثه الله مع الشّهداء ووقف يوم القيامه مع الشّهداء ، وقال (عليه السلام) : من قرأ الطّواسين الثّلاثه فى ليله الجُمعه كان من أوليآء الله وفى جوار الله وفى كنفه ولم يصـبه فى الـدّنيا بؤس أبـداً واعطى فى الاخره من الجنّه حتّى يرضـى وفوق رضـاه وزوّجه الله مـائه زوجه من الحور العين، وقـال (عليه السـلام) : من قرأ سوره السّـجده فى كـلّ ليله جمعه أعطـاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسـبه بما كان منه وكان مِن رفقآء محمّد وأهل بيته (عليهم السـلام) . وبسـند معتبر عن الباقِر (عليه السلام) قـال : مَنْ قرأ سوره ص فى ليله الجُمعه أعطى من خير الـدّنيا والاـخره مـا لم يُعـط أحـدٌ من النّـاس الاّـ نبيّـاً مُرسـلاً أو ملكاً مقرّباً وأدخله الله الجنّه، وكلّ من أحبّ من أهل بيته حتّى خادمه الذى يخدمه وان لم يكن فى حدّ عياله ولا فى حدّ من يشفع له، وعن الصّادق (عليه السـلام) قال : من قرأ فى ليله الجُمعه أو يوم الجُمعه سُوره الاحقاف لم يصـبه الله بروعه فى الحياه الدّنيا وامّنه من فزع يوم القيامه، وقال (عليه السلام) مَن قرأ الواقعه كلّ ليله جُمعه أحبّه الله تعالى وأحبّه الى النّاس اجمعين ولم ير فى

الـدّنيا بؤساً أبـداً ولا فقراً ولا فاقه ولا آفه من آفات الـدّنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين (عليه السـلام) وهذه السّوره سوره أمير المؤمنين (عليه السـلام) وروى انّ من قرأ سُوره الجُمعه كـلّ ليله جمعه كـانت كفّاره له مـا بين الجمعه الى الجُمعه، وروى مثله فيمن قرأ سوره الكهف فى كلّ ليله جمعه وفيمن قرأها بعـد فريضتى الظّهر والعصـر يوم الجُمعه. واعلم انّ الصّـلوات المأثوره فى ليله الجُمعه عديـده منها صـلاه أمير المؤمنين (عليه السـلام) ومنها الصـلاه ركعتان يقرأ فى كلّ ركعه الحمـد وسوره اذا زلزلت خمس عشره مرّه فقد روى انّ من صلّاها أمّنه الله تعالى من عذاب القبر وأهوال يوم القيامه .

الثالث : أن يقرأ سوره الجُمعه فى الرّكعه الأُولى من فريضتى المغرب والعشاء، ويقرأ التّوحيـد فى الثّانيه من المغرب، والاعلى فى الثّانيه من العشآء .

الرّابع : ترك انشاد الشّـعر، ففى الصّـحيح عن الصّادق صَـلوات الله وَسلامُه عليه انّه يكره روايه الشّعر للصّائم والمحرم وفى الحرم وفى يوم الجُمعه وفى اللّيـالى ، قـال الراوى : وان كان شـعراً حقّاً؟ فأجاب (عليه السـلام) : وان كان حقّاً. وفى حـديث معتبر عن الصّادق (عليه السـلام) انّ النّبى (صـلى الله عليه وآله) قال : من أنشـد بيتاً من الشّـعر فى ليله الجُمعه أو نهارها لم يكن له سواه نصيب من الثّواب فى تلك الليله ونهارها، وعلى روايه أُخرى لم تقبل صلاته فى تلك الليله ونهارها

الخامس : أن يكثر من الدّعاء لاخوانه المؤمنين كما كانت تصـنع الزّهراء (عليها السـلام) ، واذا دعا لعشر من الاموات منهم فقد وجبت له الجنّه

كما فى الحديث .

السّادس : أن يدعو بالمأثور من أدعيتها وهى كثيره ونحن نقتصر على ذكر نبذ يسيره منها. بسند صحيح عن الصّادق (عليه السلام) انّ من دعا بهذا الدّعاء ليله الجُمعه فى السّجده الاخيره من نافله العشاء سبع مرّات فرغ مغفوراً له والافضل أن يكرّر العمل فى كلّ ليله :

اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَاسْمِكَ الْعَظيمِ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَنْ تَغْفِرَ لى ذَنْبِىَ الْعَظيمَ وعن النّبىّ قال : من قال هذه الكلمات سبع مرّات فى ليله الجمعه فمات ليلته دخل الجنّه ومن قالها يوم الجمعه فمات فى ذلك اليوم دخل الجنّه، من قال :

اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبّى لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ خَلَقْتَنى وَاَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ اَمَتِكَ وَفى قَبْضَتِكَ وَناصِيَتى بِيَدِكَ اَمْسَيْتُ عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ اَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ اَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ (بِعَملى) وَاَبُوءُ بِذَنْبى (بِذُنُوبى) فَاغْفِرْ لى ذُنُوبى اِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ اَنْتَ .

وقال الشّيخ الطّوسى والسيّد والكفعمى والسيّد ابن باقى يستحبّ أن يدعى بهذا الدّعاء فى ليله الجمعه ونهارها وفى ليله عرفه ونهارها ونحن نروى الدّعاء عن كتاب المصباح للشّيخ وهو :

اَللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وَاَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَه اِلى مَخْلُوق رَجاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نائِلِهِ وَجائِزَتِهِ فَاِلَيْكَ يا رَبِّ تَعْبِيَتى وَاسْتِعْدادى رَجاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ وَجائِزَتِكَ فَلا تُخَيِّبْ دُعائى يا مَنْ لا يَخيبُ عَلَيْهِ سائِلٌ (السّائِلُ) وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ فَاِنّى لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَل صالِح عَمِلْتُهُ وَلا لِوِفادَهِ مَخْلُوق رَجَوْتُهُ اَتَيْتُكَ مُقِرّاً عَلى نَفْسى بِالْاِساءهِ وَالظُّلْمِ مُعْتَرِفاً بِاَنْ لا حُجَّهَ لى وَلا عُذْرَ اَتَيْتُكَ اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ الَّذى عَفَوْتَ (عَلَوْتَ) بِهِ (عَلى)

عَنِ الْخاطِئينَ (الْخَطّائينَ) فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكوفِهِمْ عَلى عَظيمِ الْجُرْمِ اَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَهِ فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَهٌ وَعَفْوُهُ عَظيمٌ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ لا يَرُدُّ غَضَبَكَ إلاّ حِلْمُكَ وَلا يُنْجى مِنْ سَخَطِكَ إلاَّ التَّضَرُّعُ اِلَيْكَ فَهَبْ لى يا اِلهى فَرَجاً بِالْقُدْرَهِ الَّتى تُحْيى بِها مَيْتَ الْبِلادِ وَلا تُهْلِكْنى غَمّاً حَتّى تَسْتَجيبَ لى وَتُعَرِّفَنِى الاِجابَهَ فى دُعائى وَاَذِقْنى طَعْمَ الْعافِيَهِ إلى مُنْتَهى اَجَلى وَلا تُشْمِتْ بى عَدُوّى وَلا تُسَلّطهُ عَلَىَّ وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقى اَللّهُمَّ (اِلهى) اِنْ وَضَعْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يَرْفَعُنى وَاِنْ رَفَعْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يَضَعُنى وَاِنْ اَهْلَكْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يَعْرِضُ لَكَ فى عَبْدِكَ اَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ اَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّهُ لَيْسَ فى حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلا فى نَقَمَتِكَ عَجَلَهٌ وَاِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ وَاِنَّما يَحْتاجُ اِلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ وَقَدْ تَعالَيْتَ يا اِلهى عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً كَبيراً اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ فَاَعِذْنى وَاَسْتَجيرُ بِكَ فَاَجِرْنى وَاَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنى وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنى وَاَسْتَنْصِرُكَ عَلى عَدُوّى (عدوّك) فَانْصُرْنى وَاَسْتَعينُ بِكَ فَاَعِنّى وَاَسْتَغْفِرُكَ يا اِلهى فَاغْفِرْ لى آمينَ آمينَ آمينَ .

السابع : أن يدعو بدعاء كميل وَسَيذكر فى الفصل الاتى ان شاء الله تعالى .

الثامن : أن يقرأ الدّعاء : اَللّهُمَّ يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى ويدعى به ليله عرفه أيضاً وسيأتى ان شاء الله تعالى .

التاسع : أن يقول عشر مرّات يا دائِمَ الْفَضْلِ عَلى الْبَريِّهِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّهِ يا صاحِبَ الْمَواهِبِ السَّنِيَّهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرىٰ سَجِيَّهً وَاغْفِرْ لَنا يا ذَا الْعُلى فى هذِهِ الْعَشِيَّهِ وهذا الذّكر الشّريف وارد فى ليله عيد الفطر أيضاً.

العاشِر : أن يأكل الرُّمّان كما كانَ

يعمل الصّادق (عليه السلام) فى كلّ ليله الجُمعه ولعلّ الاحسن أن يجعل الاكل عند النّوم ، فقد روى انّ من أكل الرُّمان عند النّوم أمن فى نفسه الى الصّباح وينبغى أن يبسط لاكل الرّمّان منديلاً يحتفظ بما يتساقط من حبّه فيجمعه ويأكله وكما ينبغى أن لا يشرك أحداً فى رُمّانته. روى الشيخ جعفر بن احمد القمّى فى كتاب العروس عن الصّادق (عليه السلام) انّ من قال بين نافله الصّبح وفريضته مائه مرّه: سُبْحانَ رَبِّىَ الْعَظيمِ وَبِحَمْدِهِ اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَاَتُوبُ اِلَيْهِ بنى الله له بيتاً فى الجنّه، وهذا الدّعاء رواه الشّيخ والسّيد وغيرهما وقالوا : يستحبّ أن يدعى به فى السّحر ليله الجُمعه، وهذا هو الدّعاء :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَهَبْ لِىَ الْغَداهَ رِضاكَ وَاَسْكِنْ قَلْبى خَوْفَكَ وَاقْطَعْهُ عَمَّنْ سِواكَ حَتّى لا اَرْجُوَ وَلا اَخافَ إلاّ إيّاكَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَهَبْ لى ثَباتَ الْيَقينِ وَمَحْضَ الاِخْلاصِ وَشَرَفَ التَّوْحيدِ وَدَوامَ الاِسْتِقامه وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ والرِّضا بِالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ يا قاضِىَ حَوائِجِ السّائِلينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ما فى ضَميرِ الصّامِتينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَاسْتَجِبْ دُعائى وَاغْفِرْ ذَنْبى وَاَوْسِعْ رِزْقى وَاقْضِ حَوائِجى فى نَفْسى وَاِخْوانى فى دينى وَاَهْلى اِلهى طُمُوحُ الامالِ قَدْ خابَتْ إلاّ لَدَيْكَ وَمَعاكِفُ الْهِمَم قَدْ تَعَطَّلَتْ إلاّ عَلَيْكَ وَمَذاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إلاّ اِلَيْكَ فَاَنْتَ الرَّجاءُ وَاِلَيْكَ الْمُلْتَجَأُ يا اَكْرَمَ مَقْصُود وَاَجْوَدَ مَسْؤُول هَرَبْتُ اِلَيْكَ بِنَفْسى يا مَلْجَاَ الْهارِبينَ بِاَثْقالِ الذُّنُوبِ اَحْمِلُها عَلى ظَهْرى لا اَجِدُ لى اِلَيْكَ شافِعاً سِوى مَعْرِفَتى بِاَنَّكَ اَقْرَبُ مَنْ رَجاهُ الطّالِبُونَ وَاَمَّلَ مالَدَيْهِ الرّاغِبُونَ يا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَاَطْلَقَ الاَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلى عِبادِهِ فى كِفاء لِتَاْدِيَهِ حَقِّهِ (

اَنـالَ بِهِ حَقّه) صَـلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ وَلاـ تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ عَلى عَقْلى سَبيلاً وَلا لِلْباطِلِ على عَمَلى دَليلاً فاذا طلع الفجر يوم الجمعه فليقل : اَصْبَحْتُ فى ذِمَّهِ اللهِ وَذِمَّهِ مَلائِكَتِهِ وَذِمَم اَنْبيائِهِ وَرُسُـلِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ وَذِمَّهِ مُحمَّد صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذِمَم الاَوصـياءِ مِنْ آلِ محَمَّد عَلَيْهِـمُ السَّلامُ آمَنْتُ بِسِـرّ آلِ مُحَمَّد عَلَيْهِـمُ السَّلامُ وَعَلانِيَتِهِمْ وَظاهِرِهِمْ وَبـاطِنِهِمْ وَاَشْـهَدُ اَنَّهُمْ فى عِلْمِ اللهِ وَطـاعَتِهِ كَمُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ .

وروى انّ مَنْ قال يوم الجمعه قبل صـلاه الصّبح ثلاث مرّات : اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ غُفِرَتْ ذنوبه ولو كانت اكثر من زَبَد البحر .

وَأمّا أعْمال نَهارِ الجُمعه

فكثيره ونحن هُنا نقتصر على عدّه منها :

الاوّل : أن يقرأ فى الرّكعه الاُولى من صلاه الفجر سوره الجمعه وفى الثّانيه سوره التّوحيد .

الثانى : أن يدعو بهذا الدُعاء بعد صلاه الغداه قبل أن يتكلّم ليكون ذلك كفّاره ذنوبه من جمعه الى جُمعه:

اَللّهُمَّ ما قُلْتُ فى جُمُعَتى هذِهِ مِنْ قَوْل اَوْ حَلَفْتُ فيها مِنْ حَلْف اَوْ نَذَرْتُ فيها مِنْ نَذْر فَمَشِـيَّتُكَ بَيْنَ يَدَىْ ذلِكَ كُلِّهِ فَما شِئْتَ مِنْهُ اَنْ يَكُونَ كانَ وَما لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُن اَللّهُمَّ اغْفِرْ لى وَتَجاوَزْ عَنّى اَللّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلاتى عَلَيْهِ وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعْنَتى عَلَيْهِ .

وليؤدّ هذا العمل لا أقلّ من مرّه فى كلّ شـهر، وروى انّ من جلس يوم الجمعه يعقّب الى طلوع الشّـمس رفع له سَبعون درجه فى الفِردوس الاعلى، وروى الشّيخ الطوسى انّ من المسنُون هذا الدّعاء فى تعقيب فريضه الفجر يوم الجُمعه :

اَللّهُمَّ اِنّى تَعَمَّدْتُ اِلَيْكَ بِحاجَتى وَاَنْزَلْتُ اِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرى وَفاقَتى وَمَسْكَنَتى فَاَنَا لِمَغْفِرَتِكَ اَرْجى

مِنّی لِعَملی وَلَمَغْفِرَتُکَ وَرَحْمَتُکَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبی فَتَولَّ قَضاءَ کُلِّ حاجَه لی بِقُدْرَتِکَ عَلَیْها وَتَیسیرِ (وَتَیَسَر) ذلِکَ عَلَیْکَ وَلِفَقْری اِلَیْکَ فَاِنّی لَمْ اُصِبْ خَیْراً قَطُّ إلاّ مِنَک وَلَمْ یَصْرِفْ عَنّی سُوءاً قَطُّ اَحَدٌ سِواکَ وَلَسْتُ (وَلَیْسَ) اَرْجُو لاخِرَتی وَدُنْیایَ وَلا لِیَوْمِ فَقْری یَوْمَ یُفْرِدُنی النّاسُ فی حُفْرَتی وَاُفْضی اِلَیْکَ بِذَنْبی سِواکَ .

الثالث : روی انّ مَن قال بعد فریضه الظّهر وفریضه الفجر فی یوم الجُمعه وغیره من الایّام: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ لم یمت حتّی یدرک القائم (علیه السلام) وان قاله مائه مرّه قضی الله له ستّین حاجه ثلاثین من حاجات الدّنیا وثلاثین من حاجات الاخره .

الرابع : أن یقرأ سُوره الرَّحمن بعد فریضه الصّبح فیقول بعد فَبِأیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ: لا بشیء مِنْ آلائکَ رَبِّ اُکَذِّبُ .

الخامس : قال الشّیخ الطوسی (رحمه الله) : من المسنون بعد فریضه الصّبح یوم الجُمعه أن یقرأ التّوحید مائه مرّه، وَیُصلّی علی محمّد وآل مُحمّد مائه مرّه، ویستغفر مائه مرّه، ویقرأ سوره النّساء وهُود والکهف والصّافات والرّحمن .

السادس : أن یقرأ سوره الاحقاف والمؤمنُون، فعن الصّادق (علیه السلام) قال: مَنْ قرأ کلّ لیله من لیالی الجمعه أو کلّ یوم من أیّامها سوره الاحقاف لم یصبه الله بروعه فی الحیاه الدّنیا وأمّنه من فزع یوم القیامه ان شاء الله، وقال ایضاً: من قرأ سوره المؤمنون ختم الله له بالسّعاده اذا کان یدمن قراءتها فی کلّ جمعه وکان منزله فی الفردوس الاعلی مع النّبیّین والمرسلین .

السّابع : أن یقرأ سُوره (قُل یا أیُّها الْکافِرُونَ) قبل طلوع الشّمس عشر مرّات

ثمّ يدعو ليستجاب دعاؤه وروى انّ الامام زين العابدين (عليه السلام) كان اذا أصبح الصّباح يوم الجمعه أخذ فى قراءه آيه الكرسى الى الظّهر ثمّ اذا فرغ من الصلاه أخذ فى قراءه سُورَه (اِنّا اَنْزَلْناهُ) واعلم انّ لقراءه آيه الكرسى على التّنزيل فى يوم الجُمعه فضلاً كثيراً .

(قال العلامه المجلسى: آيه الكرسى على التنزيل على روايه علىّ بن ابراهيم والكلينى هى كما يلى: الله لا اله إلّا هو الحىّ القيوم لا تأخذه سنه ولا نوم له ما فى السماوات والارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهاده الرحمن الرحيم من ذا الذى ... الى هم فيها خالدون) .

الثامن : أن يغتسل وذلك من وكيد السّنن وروى عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال لعلىّ (عليه السلام) : يا على اغتسل فى كلّ جمعه ولو انّك تشترى المآء بقوت يومك وتطويه فانّه ليس شىء من التطوّع اعظم منه، وعن الصّادق صلواتُ الله وسلامه عليه قال : من اغتسل يوم الجُمعه فقال : اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى مِنَ التَّوّابينَ واجْعَلْنى مِنَ المُتَطَهِّرينَ كان طهراً من الجمعه الى الجُمعه أى طهراً من ذنوبه أو انّ أعماله وقعت على طهر معنوى وقبلت والاحوط أن لا يدع غُسل الجُمعه ما تمكّن منه، ووقته من بعد طلُوع الفجر الى زوال الشّمس وكلّما قرب الوقت الى الزّوال كان أفضل .

التّاسع : أن يغسل الرأس بالخطمى فانّه أمان من البرص والجُنون .

العاشر : أن يقص شاربه ويقلّم أظفاره

فلذلك فضل كثير يزيد فى الرّزق ويمحو الذّنوب الى الجمعه القادمه، ويوجب الامن من الجنون والجُذام والبرص، وليقل حينئذ: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وِعلى سُنَّةِ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وليبدء فى تقليم الاظفار بالخنصر من اليد اليسرى ويختم بالخنصر من اليد اليمنى وكذا فى تقليم أظفار الرّجل ثمّ ليدفن فضُول الاظافير .

الحادى عشر : أن يتطيّب ويلبس صالح ثيابه .

الثانى عشر : أن يتصدّق فالصّدقه تضاعف على بعض الرّوايات فى ليله الجُمعه ونهارها ألف ضعفها فى سائر الاوقات .

الثالث عشر : أن يطرف أهله فى كلّ جمعه بشىء من الفاكهه واللّحم حتّى يفرحُوا بالجمعه .

الرّابع عشر : أكل الرُّمّان على الرّيق وأكل سبعه أوراق من الهندباء قبل الزّوال، وعن مُوسى بن جعفر (عليهما السلام) قال : مَنْ أكل رُمّانه يوم الجُمعه على الرّيق نوّرت قلبه أربعين صباحاً فإن أكل رُمّانتين فثمانين يوماً فإنّ أكل ثلاثاً فمائه وعشرين يوماً وطردت عنه وسوسه الشّيطان، ومن طردت عنه وسوسه الشّيطان لم يعص الله ومن لم يعص الله أدخله الله الجنّه .

وقال الشيخ فى المصباح: وروى فى أكل الرُّمان فى يوم الجُمعه وليلتها فضل كثير .

الخامس عشر : أن يتفرّغ فيه لتعلّم أحكام دينه، لا أن ينفق يومه هذا فى التجوال فى بساتين النّاس ومزارعهم، ومصاحبه الاراذل والاوباش، والتهكم والتحدّث عن عيوب النّاس، والاستغراق فى الضحك والقهقهه، وإنشاء القريض والخوض فى الباطِل وأمثال ذلك فانّ ما يترتّب على ذلك من المفاسد أكثر من أن يذكر، وعن الصّادق (عليه السلام) قال : أفّ على مسلم لم ينفق من اسبُوعه يوم الجُمعه فى تعلّم دينه ولم يتفرّغ فيه لذلك، وعن النّبى (صلى

الله علیه وآله وسلم) انّه قال : اذا رأیتم یوم الجُمعه شیخاً یقصّ علی النّاس تاریخ الکفر والجاهلیّه فأرموا رأسه بالحصی .

السادس عشر : أن یصلّی علی النّبی وآله ألف مرّه، وعن الباقر (علیه السلام) قال : ما من شیء من العباده یوم الجُمعه أحبّ الیّ من الصلاه علی محمّد وآله الاطهار صلّی الله علیهم أجمعین .

أقول : فإن لم تسنح له الفرصه بالصلاه ألف مرّه فلا أقلّ من المائه مرّه لیکون وجهه یوم الحساب مشرقاً، وروی انّ من صلّی علی محمّد وآله یوم الجُمعه مائه مرّه وقال مائه مرّه: اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّی وَاَتُوبُ اِلَیْهِ وقرأ التّوحید مائه مرّه غفر له البتّه، وروی ایضاً انّ الصلاه علی محمّد وآله بین الظّهر والعصر تعدل سبعین حجّه .

السابع عشر : أن یزُور النّبی والائمه الطاهرین سلام الله علیهم أجمعین وستأتی کیفیّه الزّیاره فی باب الزّیارات .

الثامن عشر : أن یزور الاموات ویزور قبر أبویه أو أحدهما وعن الباقر (علیه السلام) قال : زوروا الموتی یوم الجُمعه فانّهم یعلمون بمن أتاهم ویفرحون .

التّاسع عشر : أن یقرأ دعاء النّدبه وَهُو من أعمال الاعیاد الاربعه وسیأتی فی محلّه ان شاء الله .

العشرون : اعلم انّه قد ذکر لیوم الجُمعه صلوات کثیره سوی نافله الجُمعه التی هی عشرون رکعه وصفتها علی المشهور أن یصلّی ستّ رکعات منها عند انبساط الشّمس، وستّاً عند ارتفاعها، وستّاً قبل الزّوال، ورکعتین بعد الزّوال قبل الفریضه، أو أن یصلّی الستّ رکعات الاولی بعد صلاه الجُمعه أو الظّهر علی ما هُو مذکور فی کتب الفقهاء وفی المصابیح، وینبغی هُنا ایراد عدّه من تلک الصّلوات المذکوره

ليوم الجُمعه وإن كان أكثرها لا يخص يوم الجُمعه ولكنّها فى يوم الجُمعه أفضل . من تلك الصّلوات الصلاه الكامله التى رواها الشّيخ والسّيد والشّهيد والعلّامه وغيرهم باسناد عديده معتبره عن الامام جعفر بن محمّد الصّادق صلوات الله وسلامه عليهما عن آبائه الكرام عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : مَن صلّى يو م الجُمعه قبل الزّوال أربع ركعات يقرأ فى كلّ ركعه الحمد عشر مرّات وكلاًّ مِن (قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وقُلْ يا أَيُّها الْكافِرُونَ) ومثلها آيه الكرسى، وفى روايه اُخرى يقرأ أيضاً عشر مرّات (اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيلهِ الْقَدر) وعشر مرّات آيه (شَهِدَ الله) وبعد فراغه من الصلاه يستغفر الله مائه مرّه ويقول : سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاَللهُ اَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوهَ إلاّ بِالله الْعَلِىِّ الْعَظيم مائه مرّه ويصلّى على محمّد وآل محمّد مائه مرّه . من صلّى هذه الصلاه دفع الله عنه شَرِّ أهل السّماء وأهل الارض وشرّ الشّيطان وشرّ كلّ سُلطان جابر .

صلوه اُخرى : روى الحارث الهمدانى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انّه قال : اِنِ استطعت أن تصلّى يوم الجُمعه عشر ركعات تتمّ سجودهنّ وركوعهنّ وتقُول فيما بين كلّ ركعتين (سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ) مائه مرّه فافعل فانّ لها فضلاً عظيماً .

صلاه اُخرى : بسند معتبر عن الصّادق (عليه السلام) قال : مَن قرأ سُوره ابراهيم وسوره الحجر فى ركعتين جميعاً فى يوم الجُمعه لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى .

وَمنها صلاه النّبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم)

رَوى السّيد ابن طاووس

(رحمه الله) بسند معتبر عن الرّضا صلوات الله عليه انّه سئل عن صلاه جعفر الطّيّار (رحمه الله) فقال : أين أنت عن صلاه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فعسى رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يصلّ صلاه جعفر قطّ، ولعلّ جعفراً لم يصلّ صلاه رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قطّ ، فقلت : علّمنيها ، قال : تصلّى ركعتين تقرأ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب وانّا أنزلناهُ فى ليله القدر خمس عشره مرّه ثم تركع فتقرأها خمس عشره مره، وخمس عشره مره اذا استويت قائماً، وخمس عشره مرّه اذا سجدت، وخمس عشره مرّه اذا رفعت رأسك من السّجود، وخمس عشره مرّه فى السّجده الثانيه، وخمس عشره مرّه اذا رفعت رأسك من الثّانيه، ثمّ تنصرف وليس بينك وبين الله تعالى ذنب الّا وقد غفر لك وتعطى جميع ما سألت، والدّعاء بعدها :

لا اِلهَ إلّا اللهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنَا الاَوَّلينَ لا اِلهَ إلّا اللهُ اِلهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا اِلهَ إلّا اللهُ لا نَعْبُدُ إلّا اِيّاهُ مُخْلِصينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لا اِلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ اَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَاَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الاَحْزابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ اَللّهُمَّ اَنْتَ نُورُ السَّمواتِ وَالاَرْضِ وَمَنْ فيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَاَنْتَ قَيّامُ السَّمواتِ وَالاَرْضِ وَمَنْ فيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَاَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ (حَقٌّ) وَقَوْلُكَ حَقٌّ وِاِنْجازُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّهُ حَقٌّ وَالنّارُ حَقٌّ اَللّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خاصَمْتُ وَاِلَيْكَ حاكَمْتُ يا رَبِّ يا رَبِّ يا ربِّ اِغْفِرْ لى ما قَدَّمْتُ

وَاَخَّرْتُ وَاَسْرَرْتُ وَاَعْلَنْتُ اَنْتَ اِلهی لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلی مُحَمّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَتُبْ عَلَیَّ اِنَّکَ اَنْتَ التَّوابُ الرَّحیمُ . وفی المتهجّد کَریمٌ رَؤوفٌ رَحیمٌ بدل التَّوابُ الرَّحیمُ .

قال المجلسی (رحمه الله) : انّ هذه الصلاه مِنَ الصلوات المشهوره وقد رواها العامّه والخاصّه وعدّها بعضهم مِن صلوات یَوم الجُمعه ولم یظهر من الرّوایه اختصاص به ویجزی عَلی الظّاهر أن یؤتی بها فی سائر الایّام .

وَمنها صلاه أمیر المؤمِنین (علیه السلام)

روی الشّیخ والسیّد عن الصّادق (علیه السلام) : انّه قال من صلّی منکم أربع رکعات صلاه أمیر المؤمنین (علیه السلام) خَرَج من ذُنوبه کیوم ولدته أمّه وقضیت حوائجه .

یقرأ فی کلِّ رَکعه الحَمد مرّه وخمسین مرّه الاخلاص (قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) فاذا فرغ مِنها دعا بهذا الدّعاء وَهو تسبیحُه (علیه السلام) :

سُبْحانَ مَنْ لا تَبیدُ مَعالِمُهُ سُبْحانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزائنُهُ سُبْحانَ مَنْ لاَ اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ سُبْحانَ مَنْ لا یَنْفَدُ ما عِنْدَهُ سُبحانَ مَنْ لاَ انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحانَ مَنْ لا یُشارِکُ اَحداً فی اَمْرِهِ سُبْحانَ مَنْ لا اِلهَ غَیْرُهُ ویَدعُو بعد ذلک ویقول :

یا مَنْ عَفا عَنِ السَّیِئاتِ وَلَمْ یُجازِ بِهَا ارْحَمْ عَبْدَکَ یا اَللهُ، نَفْسی نَفْسی اَنَا عَبْدُکَ یا سَیِّداهُ اَنَا عَبْدُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ یا رَبّاهُ اِلهی بِکَیْنُونَتِکَ یا اَمَلاهُ یا رَحْماناهُ یا غِیاثاهُ عَبْدُکَ عَبْدُکَ لا حیلَهَ لَهُ یا مُنتَهی رَغْبَتاهُ یا مُجْرِیَ الدَّم فی عُرُوقی یا سَیِّداهُ یا مالِکاهُ اَیا هُوَ اَیا هُوَ یا رَبّاهُ، عَبْدُکَ عبدک لا حیلَهَ لی وَلا غِنی بی عَنْ نَفسی وَلا اَسْتَطیعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَلا اَجِدُ مَنْ اُصانِعُهُ تَقَطَّعَتْ اَسْبابُ الْخَدائِعِ عَنّی

وَاضْمَحَلَّ كُلَّ مَظْنُون عّنى اَفْرَدَنِى الدَّهْرُ اِلَيْكَ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هذَا الْمَقامَ، يا اِلهى بِعِلْمِكَ كانَ هذا كُلَّهُ فَكَيْفَ اَنْتَ صانِعٌ بى وَلَيْتَ شِعْرى كَيْفَ تَقُولُ لِدُعائى اَتَقُولُ نَعَمْ اَمْ تَقُولُ لا، فَاِنْ قُلْتَ لافَيا وَيْلى يا وَيْلى يا ويْلى يا عَوْلى يا عَوْلى يا عَوْلى يا شِقْوَتى يا شِقْوَتى يا شِقْوَتى يا ذُلّى يا ذُلّى اِلى مَنْ وَمِمَّنْ اَوْ عِنْدَ مَنْ اَوْ كَيْفَ اَوْ ماذا اَوْ اِلى اَىِّ شَىء اَلْجَأ وَمَنْ اَرْجُو وَمَنْ يَجُودُ عَلَىَّ بِفَضْلِهِ حينِ تَرْفُضُنى يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، وَاِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَما هُوَ الظَّنُّ بِكَ وَالرَّجاءُ لَكَ فَطُوبى لى اَنَا السَّعيدُ وَاَنَا الْمَسْعُودُ فَطُوبى لى وَاَنَا الْمَرْحُومُ يا مُتَرَحِّمُ يامُتَرَئِّفُ يا مُتَعَطِّفُ يا مُتَجَبِّرُ (يا متحنّن) يا مُتَمَلِّكُ يا مُقْسِطُ لا عَمَلَ لى اَبْلُغُ بِهِ نَجاحَ حاجَتى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ فى مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ اِلى شَىء سِواكَ أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ (بك وبه) فَاِنَّهُ اَجَلُّ وَاَشْرَفُ اَسْمائِكَ لا شَىءَ لى غَيْرُ هذا وَلا اَجِدَ اَعْوَدُ عَلَىَّ مِنْكَ يا كَيْنُونُ يا مُكَوِّنُ يا مَنْ عَرَّفَنى نَفْسَهُ يا مَنْ اَمَرَنى بِطاعَتِهِ يا مَنْ نَهانى عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَيا مَدْعُوُّ يا مَسْؤُلُ يا مَطْلُوباً اِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتى اَوْصَيْتَنى وَلَمْ اُطِعْكَ وَلَوْ اَطَعْتُكَ فيما اَمَرْتَنى لَكَفَيْتَنى ما قُمْتُ اِلَيْكَ فيهِ وَاَنَا مَعَ مَعْصِيَتى لَكَ راج فَلا تَحُلْ بَيْنى وَبَيْنَ ما رَجَوْتُ يا مُتَرَحِّماً لى اَعِذْنى مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَمِنْ خَلْقى وَمِنْ فَوْقى وَمِنْ تَحْتى وَمِنْ كُلِّ جِهاتِ الاِحاطَهِ بى اَللّهُمَّ بِمُحَمَّد سَيِّدى وَبِعَلِيٍّ وَلِيّى وَبِالاَئِمَهِ الرّاشِدينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اجْعَلْ عَلَيْنا صَلَواتِكَ وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنا مِنْ رِزْقِكَ وَاقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَجَميعَ حَوائِجِنا يا اَللّهُ يا

اَللّٰه یا اَللّٰه اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ .

ثمّ قال (علیه السلام) : مَن صلّی هذه الصلاه ودعا بهذا الدّعاء انفتل وَلم یبق بینه وَبین الله تعالی ذنبٌ الاَّ غفره لَه .

أقول: وردتنا أحادیث کثیره فی فضل هذه الاربع رکعات فی یوم الجمعه واذا قال المُصلّی بعدما فرغ مِنها (اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی النَّبِیِّ الْعَرَبِیِّ وَالِهِ) ففی الحدیث انّه یغفر لَه ما تقدّم مِن ذنبِه وما تأخّر وکان کمن ختم القرآن اثنتی عشره ختمه ورفع الله عنه عطشِ یوم القِیامه .

وَمنها صلاه فاطِمه صَلَواتُ الله عَلَیها

(رُوی انّه کانت لفاطمه (علیها السلام) رکعتان تصلّیهما علّمها جبرئیل (علیه السلام))

تقرأ فی الرّکعه الاُولی بَعد الفاتِحه سُوره القدر مائه مرّه وفی الثّانیه بعد الحمد تقرأ سُوره التّوحید واذا سلمت قالت :

سُبحانَ ذِی الْعِزِّ الشّامِخِ المُنیفِ سُبحانَ ذِی الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظیمِ سُبحانَ ذِی الْمُلْکِ الْفاخِرِ الْقَدیمِ سُبحانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَهَ وَالْجَمالَ سُبحانَ مَنْ تَرَدّی بِالنُّورِ وَالْوَقارِ سُبحانَ مَنْ یَری اَثَرَ النَّمْلِ فی الصَّفا سُبحانَ مَنْ یَری وَقْعَ الطَّیْرِ فِی الْهَواءِ سُبحانَ مَنْ هُوَ هکَذا لا هکَذا غَیْرُهُ .

قال السّید: وروی انّه یُسبح بعد الصلاه تسبیحها المنقول عقیب کلّ فریضه، ثمّ یصلّی علی محمّد وآل محمّد مائه مرّه، وقال الشّیخ فی کتاب مِصباح المتهجدین: انّ صلاه فاطمه (علیها السلام) رکعتان تقرأ فی الاُولی الحمد وسوره القدر مائه مرّه، وفی الثانیه بعد الحمد سوره التّوحید مائه مرّه، فاذا سلّمت سبّحت تسبیحُ الزّهراء (علیها السلام) ثمّ تقول (سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ الشّامِخِ) الی آخر ما مرّ من التّسبیح ثمّ قالَ : وینبغی لمَن صلّی هذه الصلاه وفرغ

من التّسبيح أن يكشف رُكبتيه وذراعَيْه ويُباشر بجميع مَساجده الارض بغير حاجز يحْجز بَيْنه وبيْنها ويَدعو ويسأل حاجته وما شاءَ مِنَ الدّعاء ويقول وَهو ساجِدٌ :

يا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ رُبٌّ يُدْعى، يا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ اِلهٌ يُخْشى، يا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزيْرٌ يُؤْتى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ حاجِبٌ يُرْشى، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوّابٌ يُغْشى، يا مَنْ لا يَزْدادُ عَلى كَثْرَهِ السُّؤالِ إلاّ كَرَماً وَجُوداً وَعَلى كَثْرَهِ الذُّنُوبِ إلاّ عَفْواً وَصُفْحاً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا . ويسأل حاجته .

صلاه اُخرى لها (عليها السلام) روى الّشيخ والسّيد عن صفوان قال : دخل محمّد بن علىّ الحلبى على الصّادق (عليه السلام) فى يوم الجُمعه فقال له : تعلّمنى أفضل ما أصنع فى هذا اليوم ، فقال : يا محمّد ما أعلم انّ أحداً كان أكبر عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من فاطِمه ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من أصبح يوم الجمعه فاغتسل وصفّ قدَميْه وصلّى أربع ركعات مثنى مثنى يقرأ فى أوّل ركعه فاتحه الكتاب وقل هو الله أحد خمسين مرّه، وفى الثانيه فاتحه الكتاب والعاديات خمسين مرّه، وفى الثّالثه فاتحه الكتاب واذا زلزلت خمسين مرّه، وفى الرّابعه فاتحه الكتاب واذَا جاءَ نصرُ اللهِ خمسين مرّه وهذه سوره النّصر وهى آخر سوره نزلت فاذا فرغ منها دعا فقال :

يا اِلهى وَسَيِّدى مَنْ تَهَيَّأَ أو تَعَبَّأَ اَوْ اَعَدَّ اَوِ اسْتَعَدَّ لِوِفادَهِ مَخْلُوق رَجاءَ رِفْدِهِ وَفَوائِدِهِ وَنائِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَجَوائِزِهِ فَاِلَيْكَ يا اِلهى كانَتْ

تَهيئتى وتعبئتى وَاِعْدادى وَاسْتِعْدادى رَجاءَ فَوائِدِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَنائِلِكَ وَجَوائِزِكَ فَلا تُخَيِّبْنى مِنْ ذلِكَ يا مَنْ لا تَخيبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ السّائِلِ وَلا تَنْقُصُهُ عَطِيَّهُ نائِلٍ، فَانّى لَمْ آتِكَ بعَمَل صالِح قَدَّمْتُهُ وَلا شَفاعَهِ مَخْلُوق رَجَوْتُهُ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِشَفاعَتِهِ إلاّ مُحَمَّداً وَاَهْلَ بَيْتِهِ صَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَتَيْتُكَ اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ الَّذى عُدْتَ بِهِ عَلَى الْخَطّائينَ عِنْدَ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمحارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمحارِمِ اَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَهِ وَاَنْتَ سَيِّدى الْعَوّادُ بِالنَّعْماء وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْخَطاءِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد وآلِهِ الطّاهِرِينَ اَنْ تَغْفِرَ لى ذَنْبى الْعَظيمَ فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظيمَ إلاّ الْعَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ .

أقول قد روى السّيد بن طاوس (رحمه الله) فى كتاب جمال الاسبوع لكلّ من الائمه (عليهم السلام) صلاه خاصّه ودعاءً وينبغى لنا ذكرها هُنا قال :

صلاه لمَولانا الحَسن (عليه السلام)

فى يوم الجمعه وهى أربع ركعات كلّ ركعه بالحمد مرّه والاخلاص خمساً وعشرين مرّه .

دُعاء الحَسن (عليه السلام)

اَللّهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَاَتَقرَّبُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلى آلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُقيلَنى عَثْرَتى وَتَسْتُرَ عَلَىَّ ذُنُوبى وَتَغْفِرَها لى وَتَقْضِىَ لى حَوائجى وَلا تُعَذِّبْنى بِقَبيح كانَ مِنّى فَاِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنى اِنَّكَ على كُلِّ شَىء قَديرٌ .

صلاه الحُسين (عليه السلام)

أربع ركعات تقرأ فى كلّ ركعه كلا من الفاتحه والتّوحيد خمسين مرّه واذا ركعت فى كلّ ركعه تقرأ الفاتحه عشراً والاخلاص عشراً وكذلك اذا رفعت رأسك من الرّكوع وكذلك فى كلّ سجده وبين كلّ سجدتين ، فاذا سلمت فادعُ

بهذا الدّعآء : اَللّهُمَّ اَنْتَ الَّذی اسْتَجَبْتَ لادَمَ وَحَوّاءَ الی آخر الدعاء وهی طویله .

صلاه الامامِ زینِ العابِدینَ (علیه السلام)

أربع رکعات کلّ رکعه بالفاتحه مرّه والاخلاص مائه مرّه .

دُعاؤهُ (علیه السلام)

یا مَنْ اَظْهَرَ الْجَمیلَ وَسَتَرَ الْقَبیحَ یا مَنْ لَمْ یُؤاخِذْ بِالْجَریرَهِ وَلَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ یا عَظیمَ الْعَفْوِ یا حَسَنَ التَّجاوُزِ یا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ یا باسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یا صاحِبَ کُلِّ نَجْوی یا مُنْتَهی کُلِّ شَکْوی یا کَریمَ الصَّفْحِ یا عَظیمَ الرَّجاءِ یا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها یا رَبنا وَسَیِّدَنا وَمَوْلانا یا غایَهَ رَغْبَتِنا أَسْأَلُکَ اَللّهُمَّ اَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد .

صلاه الباقِرِ (علیه السلام)

رکعتان کلّ رکعه بالحمد مرّه و سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاَللهُ اَکْبَرُ مائه مرّه .

دُعاءُ الباقِرِ (علیه السلام)

اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ یا حَلیمُ ذُو اَناه غَفُورٌ وَدُودٌ اَنْ تَتَجاوَزَ عَنْ سَیِّئاتی وَما عِنْدی بِحُسْنِ ما عِنْدَکَ وَاَنْ تُعْطِیَنی مِنْ عَطائِکَ ما یَسَعُنی وَتُلْهِمَنی فیمااَعْطَیْتَنی الْعَمَلَ فیهِ بِطاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسُولِکَ وَاَنْ تُعْطِیَنی مِنْ عَفْوِکَ ما اَسْتَوْجِبُ بِهِ کَرامَتَکَ اَللّهُمَّ اَعْطِنی ما اَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بی ما اَنَا اَهْلُهُ فَاِنَّما اَنَا بِکَ وَلَمْ اُصِبْ خَیْراً قَطُّ إلاّ مِنْکَ یا اَبْصَرَ الاَبْصِرینَ وَیا اَسْمَعَ السّامِعینَ وَیا اَحْکَمَ الْحاکِمینَ وَیا جارَ الْمُسْتَجیرینَ وَیا مُجیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّینَ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

صلاه الصّادقِ (علیه السلام)

رکعتان کلّ رکعه بالفاتحه مرّه وآیه شَهِدَ الله مائه مرّه .

دُعاءُ الصّادقِ (علیه السلام)

یا صانِعَ کُلِّ مَصْنُوع یا جابِرَ کُلِّ کَسیر (کَسْر) وَیا حاضِرَ کُلِّ

مَلاء وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّه وَيا شاهِدُ غَيْرُ غائب وَغالِبُ غَيْرُ مَغْلُوب وَيا قَريبُ غَيْرُ بَعيد وَيا مُونِسَ كُلِّ وَحيد وَيا حَيُّ مُحْيِي الْمَوْتى وَمُميتَ الاَحْياءِ الْقائِمُ عَلى كُلِّ نَفْس بِما كَسَبَتْ وَيا حَيّاً حينَ لا حَيَّ لا إله إلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

صلاه الكاظِم (عليه السلام)

ركعتان تقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه والتّوحيد اثنتى عشره مرّه .

دُعاؤه (عليه السلام)

اِلهى خَشَعَتِ الاصْواتُ لَكَ وَضَلَّتِ الاَحْلامُ فيكَ وَوَجِلَ كُلُّ شَىء مِنْكَ وَهرَبَ كُلُّ شَىء اِلَيْكَ وَضاقَتِ الاَشْياءُ دُونَكَ وَمَلا كُلَّ شَىء نُورُكَ فَأَنْتَ الرَّفيعُ فى جَلالِكَ وَاَنْتَ الْبَهِىُّ فى جَمالِكَ وَاَنْتَ الْعَظيمُ فى قُدْرَتِكَ وَاَنْتَ الَّذى لا يَؤودُكَ شَىءٌ يامُنْزِلَ نِعْمَتى يا مُفَرِّجَ كُرْبَتى وَيا قاضِىَ حاجَتى اَعْطِنى مَسْأَلَتى بِلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دينى، اَصْبَحْتُ عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، اَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَهِ وَاَسْتَغْفِرُكَ مِنْ الذُّنُوبِ الَّتى لايَغْفِرُها غَيْرُكَ يا مَنْ هُوَ فى عُلُوِّهِ دان وَفى دُنُوِّهِ عال وَفى اِشْراقِهِ مُنيرٌ وفى سُلْطانِهِ قَوِىٌّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ .

صلاه الرِّضا (عليه السلام)

ستّ ركعات كل ركعه بالفاتحه مرّه و (هَلْ أتى على الانْسانِ) عشر مرّات .

دُعاؤه (عليه السلام)

يا صاحِبى فى شِدَّتى، وَيا وَلِيِّى فى نِعْمَتى، وَياالِهى وَاِلهَ اِبْراهيمَ وَاِسْماعيلَ وَاِسْحاقَ وَيْعقُوبَ، يا رَبَّ كَهيعص وَيس وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ، أَسْأَلُكَ يا اَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ، وَيا خَيْرَ مَنْ دُعِىَ، وَيا اَجْوَدَ مَنْ اَعْطى، وَيا خَيْرَ مُرْتَجى أَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد .

صلاه الجواد (عليه السلام)

ركعتان كلّ ركعه بالفاتحه مرّه والاخلاص

سبعين مرّه .

دُعاؤُه (عليه السلام)

اَللّهُمَّ رَبَّ الاَرْواحِ الْفانِيَهِ وَالاَجْسادِ الْبالِيَهِ أَسْأَلُکَ بِطاعَهِ الاَرْواحِ الرّاجِعَهِ اِلى اَجْسادِها وَبِطاعَهِ الاَجْسادِ الْمُلْتَئِمَهِ بِعُرُوقِها وَبِکَلِمَتِکَ النّافِذَهِ بَيْنَهُمْ وَاَخْذِکَ الْحَقَّ مِنْهُمْ وَالْخَلائقُ بَيْنَ يَدَيْکَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ قَضائِکَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَکَ وَيَخافُونَ عِقابَکَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاجْعَلِ النُّورَ فى بَصَرى وَالْيَقينَ فى قَلْبى وَذِکْرَکَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ على لِسانى، وَعَملاً صالِحاً فَارْزُقْنى .

صلاه الهادى (عليه السلام)

رکعتان تقرأ فى الاولى الفاتحه ويس وفى الثّانيه الحمد والرّحمن .

دُعاؤه (عليه السلام)

يا بارُّ يا وَصُولُ يا شاهِدَ کُلِّ غائِب وَيا قَريبُ غَيْر بَعيد وَيا غالِبُ غَيْرُ مَغْلُوب وَيا مَنْ لا يَعْلَمُ کيف هُوَ إلاّ هُوَ يا مَنْ لا تُبْلَغُ قُدْرَتُهُ أَسْأَلُکَ اَللّهُمَّ بِاسْمِکَ الْمَکْنُونِ الْمخْزُونِ الْمَکْتُوم عَمَّنْ شِئْتَ الظّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ التّامِّ الْحَىِّ الْقَيّومِ الْعَظيمِ نُورِ السَّماواتِ وَنوُرِ الاَرَضينَ عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَهِ الْکَبيرِ الْمُتَعالِ الْعَظيمِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

صلاه الحَسنِ العَسكرىِّ (عليهما السلام)

أربع رکعات الرّکعتان الاوليان بالحمد مرّه واذا زلزلت خمس عشره مرّه والاخيرتان کلّ رکعه بالحمد مرّه والاخلاص خمس عشره مرّه .

دُعاؤُه (عليه السلام)

اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُکَ بِاَنَّ لَکَ الْحَمْدَ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْبَدىءُ قَبْلَ کُلِّ شَىء وَاَنْتَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الَّذى لا يُذِلُّکَ شَىءٌ وَاَنْتَ کُلَّ يَوْم فى شَاْن لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ خالِقُ ما يُرى وَما لا يُرى الْعالِمُ بِکُلِّ شَىء بِغَيْرِ تَعْليم أَسْأَلُکَ بالائِکَ وَنَعْمائِکَ بِاَنَّکَ اللهُ الرَّبُ الْواحِدُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ وَأَسْئَلُکَ بِاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْوِتْرُ الْفَرْدُ الاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ وَأَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ اللهُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ الْقائِمُ عَلى كُلِّ نَفْس بِما كَسَبَتْ الرَّقيبُ الْحَفيظُ، وَأَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ اللهُ الاَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيء وَالاخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيء وَالْباطِنُ دُونَ كُلِّ شَيء الضّارُّ النّافِعُ الْحَكيمُ الْعَليمُ وَأَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْباعِثُ الْوارِثُ الْحَنّانُ الْمَنّانُ بَديعُ السَّماواتِ والاَرْضِ ذُو الْجَلالِ وَالاِكْرامِ وَذُو الطَّولِ وَذُو الْعِزَّهِ وَذُو السُّلْطانِ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ اَحَطْتَ بِكُلِّ شَيء عِلْماً وَاَحْصَيْتَ كُلَّ شَيء عَدَداً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

صلاه الحُجّهِ القائمِ عَجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجهُ الشّريفَ

ركعتان تقرأ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب الى (إيّاكَ نَعْبُدُ وَإيّاكَ نَسْتَعينُ) ثمّ تكرّر هذه الايه مائه مرّه ثمّ تتمّ قراءه الفاتحه وتقرأ بعدها الاخلاص (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) مرّه واحده وتدعو عقيبهما فتقول :

اَللّهُمَّ عَظُمَ الْبَلاءُ وَبَرِحَ الْخَفاءُ وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ وَضاقَتِ الاَرْضُ بِما وَسِعَتِ السَّماءُ وَاِلَيْكَ يا رَبِّ الْمُشْتَكى وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِى الشِّدَهِ وَالرَّخاءِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الَّذينَ اَمَرْتَنا بِطاعَتِهِمْ وَعَجِّل اَللّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقائِمِهِمْ وَاَظْهِرْ اِعْزازَهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اِكْفِيانى فَاِنَّكُما كافِيايَ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اُنْصُرانى فَاِنَّكُما ناصِرايَ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اِحْفِظانى فَاِنَّكُما حافِظايَ يامَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى، الاَمانَ الاَمانَ الاَمانَ .

صلاه جَعفر الطّيّارِ (عليه السلام)

وهى الاكسير الاعظم والكبريت الاحمر وهى مرويّه بما لها من الفضل العظيم باسناد معتبره غايه الاعتبار واهمّ ما لها من الفضل غفران

الـذّنوب العظـام وأفضـل أوقاتهـا صـدر النّهـار يوم الجمعه وهى أربع ركعات بتشـهّدين وتسـليمتين يقرأ فى الرّكعه الاُولى سوره الحمـد واذا زلزلت وفى الرّكعه الثانيه سوره الحمد والعاديات وفى الثّالثه الحمد واِذا جآءَ نصـرُ اللهِ وفى الرابعه الحمد وقُلْ هوَ اللهُ احدٌ فاذا فرغ من القراءه فى كلّ ركعه فليقل قبل الرّكوع خمس عشـره مرّه سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاَللهُ اَكْبَرُ ويقولها فى ركوعه عشـراً واذا اسْـتوى من الرّكوع قائماً قالها عشـراً فاذا سـجد قالها عشـراً فاذا جلس بين السّـجدتين قالها عشراً فاذا سجد الثّانيه قالها عشراً فاذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقومُ عشراً يفعل ذلك فى الاربع ركعات فتكون ثلاثمائه تسبيحه .

روى الكلينى عن أبى سـعيد المدائنى قال : قال الصادق (عليه السلام) : ألا أعلّمك شيئاً تقوله فى صلاه جعفر (عليه السلام) ، قلت : بلى ، قـال : قـل اذا فرغت من التّسبيحـات فى السّـجده الثـانيه من الرّكعه الرابعه : سُـبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ سُـبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُـبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبيحُ إلاّ لَهُ سُـبْحانَ مَنْ اَحْصـى كُلِّ شَـىْء عِلْمُهُ سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَالنِّعَم سُبْحانَ ذِى الْقُدْرَهِ وَالْكَرَم اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِكَ وَاسْـمِكَ الاْعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّهِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا وتطلب حاجتك عوض كلمه كذا وكذا .

روى الشيخ والسيّد عن المفضّل بن عمر قال رأيت الصّادق (عليه السلام) صلّى صلاه جعفر بن أبى طالب (عليه السلام) ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء :

يا رَبِّ يا رَبِّ حتّى انقطع

النّفس يا ربّاهُ يا ربّاهُ حتّى انقطع النّفس رَبِّ رَبِّ حتّى انقطع النّفس يا اَللّهُ يا اَللّهُ حتّى انقطع النّفس يا حَيُّ يا حَيُّ حتّى انقطع النّفس يا رَحيمُ يا رَحيمُ حتّى انقطع النّفس يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ سبع مرّات يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ سبع مرّات ثمّ قال :

اَللّهُمَّ اِنّى اَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ وَاَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ وَاُمَجِّدُكَ وَلاغايَةَ لِمَدْحِكَ وَاُثْنى عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِكَ وَاَمَدَ مَجْدِكَ وَاَنّى لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِكَ وَاَىَّ زَمَن لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ تَخَلَّفَ سُكّانُ اَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ جَواداً بِفَضْلِكَ عَوّاداً بِكَرَمِكَ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْمَنّانُ ذُوالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ .

وقال لى يا مفضّل اذا كانت لك حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه وادع بهذا الدّعاء وسل حاجتك يقضى الله لك ان شاء الله تعالى .

أقول : روى الطوسى لقضاء الحوائج عن الصّادق (عليه السلام) قال : صم يوم الاربعاء والخميس والجُمعه فاذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت على عشره مساكين مدّاً مُدّاً من الطّعام فاذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت الى الصّحراء فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب واكشف عن ركبتيك وألصقهما بالارض وقل :

يا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ (عَلىَّ) الْقَبيحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرِ يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى يا مُقيلَ الْعَثَراتِ يا كَريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ الْمَنِّ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ عشراً يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ عشراً يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ يا

سَيِّداهُ عشراً يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ عشراً يا غياثاه عشراً يا غايه رغبتاه عشراً يا رحمان عشراً يا رحيم عشراً يا رَجاءاهُ عشراً يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ عشراً صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَثيراً طَيِّباً كَافْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ خَلْقِكَ عشراً ، واطلب حاجتك .

أقول : فى روايات كثيره انّه لقضاء الحوائج تصام هذه الايّام الثّلاثه ثمّ تصلّى ركعتان عند زوال الجمعه .

الحادى والعشرون : من أعمال يوم الجُمعه أن يدعو اذا زالت الشّمس بما رواه محمّد بن مُسلم عن الصّادق صلوات الله وسلامُه عليه وهُو على ما أورده الشّيخ فى المصباح أن يقول :

لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً ثمّ يقولُ : يا سابِغَ النِّعَم يا دافِعَ النِّقَم يا بارِئَ النَّسَم يا عَلِيَّ الْهِمَم يا مُغْثِتَ الظُّلَم يا ذَا الْجُودِ والْكَرَم يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالاَلَم يا مُونِسَ الْمُسْتَوْحِشينَ فِى الظُّلَم يا عالِماً لا يُعَلَّمُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِكْرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غَناءٌ اِرْحَمْ مَنْ رَأسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ سُبْحانَكَ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَديعَ السَّماواتِ وَالاَرْضِ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ .

الثّانى والعشرون : أن يصلّى فريضه الظّهر يوم الجمعه بسوره الجمعه والمنافقين والعصر بالجمعه والتّوحيد .

روى الشّيخ الصّدوق عن الصّادق (عليه السلام) قال : من الواجب على كلّ مؤمن اذا كان لنا شيعه أن يقرأ فى ليله الجُمعه بالجمعه وسبّح اسم ربّك الاعلى وفى صلاه الظّهر بالجمعه والمنافقين،

فاذا فعل ذلک کأنّما یعمل بعمل رسول الله (علیه السلام) وکان جزاؤه وثوابه علی الله الجنّه ، وروی الکلینی بسند کالصحیح عن الحلبی قال : سألت الصّادق (علیه السلام) عن القراءه فی الجمعه اذا صلّیت وحدی (أی لم أصل الجمعه وصلّیت صلاه الظّهر) أربعاً، أجهر بالقراءه ؟ فقال : نعم وقال: اقرأ بسوره الجمعه والمنافقین فی یوم الجمعه .

الثالث والعشرون : روی الشّیخ الطوسی (رحمه الله) عند ذکر تعقیب صلاه الظّهر یوم الجُمعه عن الصّادق صَلوات الله وسَلامه علیه ، قال : من قرأ یوم الجمعه حین یسلم الحمد سبع مرّات و (قل اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ) سبع مرّات وَ (قُلْ اَعُوذُ بربّ الفَلَقِ) سبع مرّات و (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) سبع مرّات و (قُلْ یا أیُّها الْکافِرُونَ) سبع مرّات وآخر البراءه وهو آیه (لَقَدْ جاءَکُمْ رسُولٌ مِنْ اَنفُسِکم) وآخر سوره الحشر (لَوْ أنْزَلْنا هذَا القُرآن) الی آخر السّوره والخمس من آل عمران (اِنَّ فی خَلْقِ السَّماواتِ والارضِ) الی (انّک لا تُخلِفُ المیعاد) کفی ما بین الجُمعه الی الجُمعه .

الرّابع والعشرون : وروی عنه (علیه السلام) قال: من قال بعد صلاه الفجر أو بعد صلاه الظّهر: اَللّهُمَّ اجْعَلْ صَلاتَکَ وَصَلاهَ مَلائکَتِکَ وَرُسُلِکَ علی مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد لم یکتب علیه ذنب سنه وقال أیضاً من قال بعد صلاه الفجر أو بعد صلاه الظهر: اللهم صلّ علی محمد وآل محمد وعجّل فرجهم، لم یمت حتی یدک القائم (علیه السلام) .

أقول: الدعاء الاول من هذین هو اللهم اجعل

(الى آخره) يورث الامن من البلاء إلى الجمعه القادمه اذا دُعى به ثلاث مرات بعد فريضه الظهر يوم الجمعه. وروى ايضاً من صلّى على النبيّ وآله (عليهم السلام) بين فريضتين يوم الجمعه كان له من الاجر مثل الصلاه سبعين ركعه.

الخامس والعشرون : أن يقرأ الدّعاء يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا تَرْحَمُهُ الْعِبادُ والدّعاء اَللّهُمَّ هذا يَوْمٌ مُبارَكٌ وهذان من أدعيه الصّحيفه الكامله .

السّادس والعشرون : قال الشّيخ فى المصباح: روى عن الائمه (عليهم السلام) انّ من صلّى الظّهر يوم الجُمعه وصلّى بعدها ركعتين يقرأ فى الاُولى الحمد وقُل هُوَ الله اَحدٌ سبع مرّات وفى الثّانيه مثل ذلك وبعد فراغه: اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ اَهْلِ الْجَنَّهِ الَّتى حَشُوهَا الْبَرَكهُ وَعُمّارُهَا الْمَلائِكَهُ مَعَ نَبِيِّنا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَبينا اِبراهيمَ (عليه السلام) لم تضرّه بليّه ولم تصبه فتنه الى الجمعه الاُخرى وجمع الله بينه وبين محمّد وبين ابراهيم (عليهما السلام) .

قال العلاّمه المجلسى (رحمه الله) اذا دعا بهذا الدّعاء من لم يكن من سلاله النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فليقل عوض وأبينا وأبيه .

السّابع والعشرون : روى انّ أفضل ساعات يوم الجمعه بعد العصر وتقول مائه مرّه: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وقال الشيخ يستحبّ أن يقول مائه مرّه: صَلَواتُ اللهِ وَملائِكَتِهِ وَاَنْبيائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَميعِ خَلْقِهِ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

وروى الشيخ الجليل ابن ادريس فى السّرائر عن جامع البزنطى عن أبى بصير قال : سمعت جعفر الصّادق صلوات الله وسلامُه عليهِ يقول : الصلاه

على محمّد وآل محمّد فيما بين الظّهر والعصر تعدل سبعين حجّه ومن قال بعد العصر يوم الجمعه: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الاَوْصِياءِ الْمَرْضيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ كان له مثل ثواب عمل الثّقلين فى ذلك اليوم .

أقول: هذه صلاه مرويّه بما لها من الفضل الكثير فى كتب مشايخ الحديث باسناد معتبره جدّاً والافضل أن يكرّرها سبع مرّات وأفضل منه عشر مرّات، فعن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : من صلّى بهذه الصلاه حين يصلّى العصر يوم الجُمعه قبل أن ينفتل من صلاته عشر مرّات صلّت عليه الملائكه من تلك الجُمعه الى الجمعه المُقبله فى تلك السّاعه . وعنه (عليه السلام) أيضاً قال : اذا صلّيت العصر يوم الجمعه فصلّ بهذه الصلوه سبع مرّات. وروى الكلينى فى الكافى انّه اذا صلّيت العصر يوم الجمعه فقل : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الاَوْصِياءِ الْمَرْضيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ فانّ من قالها بعد العصر كتب الله عزوجل له مائه ألف حسنه، ومحا عنه مائه ألف سيّئه، وقضى له بها مائه ألف حاجه، ورفع له بها مائه الف درجه، وقال أيضاً، روى انّ من صلّى بهذه الصلاه سبع مرّات ردّ الله اليه بعدد كلّ عبد من العباد حسنه وتَقبّل منه عَمله فى ذلك اليوم، وجاء يوم القيامه وبين عينيه النّور، وَسيأتى فى خلال أعمال يوم عرفه صلوات، من صلّى بها على محمّد وآل محمّد صلوات الله وسلامُه عليهم سرّهم .

الثّامن والعشرون : أن يقول بعد العصر سبعين مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَاَتُوبُ اِلَيْهِ

ليغفر الله ذُنوبه .

التّاسع والعشرون : قراءه إنّا أنزلناه مائه مرّه ، روى عن الامام موسى (عليه السلام) قال : انّ لله يوم الجمعه ألف نفحه من رحمته يعطى كلّ عبد منها ما شاء فمن قرأ بعد العصر يوم الجمعه انّا أنزلناه مائه مرّه وَهب الله له تلك الالف ومثلها .

الثّلاثون : قراءه دعاء العشرات الاتى .

الحادى والثّلاثون : قال الشّيخ الطّوسى (رحمه الله) : آخر ساعه يوم الجمعه الى غروب الشّمس هى السّاعه التى يستجاب فيها الدّعاء، فينبغى أن يستكثر من الدّعاء فى تلك السّاعه، وروى انّ تلك السّاعه هى اذا غاب نصف القرص وبقى نصفه، وكانت فاطمه (عليها السلام) تدعو فى ذلك الوقت، فيتسحبّ الدّعاء فيها ويستحبّ أن يدعو بالدّعاء المروى عن النّبى فى ساعه الاستجابه: سُبْحانَكَ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَديعَ السَّماواتِ وَالاَرْضِ يا ذا الْجَلالِ وَالاِْكْرامِ. ويستحبّ دعاء السّمات فى آخر ساعه من نهار الجُمعه وسيأتى ان شاء الله تعالى واعلم انّ ليوم الجُمعه نسبه وانتماء الى امام العصر عجّل الله تعالى فرجه من نواحى عديده ففيه كانت ولادته السّعيده وفيه يفيض السّرور بظهوره، وترقّب الفرج وانتظاره فيه أشدّ ممّا سواه من الايّام وستجد فيما سنورده منْ زيارته الخاصّه فى يوم الجُمعه هذه الكلمه هذا يَوْمُ الْجُمُعَهِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فيهِ لِلْمُؤْمِنينَ عَلى يَدِكَ والواقع انّ الجمعه انّما عُدّت عيداً من الاعياد الاربعه لما سيتّفق فيها من ظهور الحجّه (عليه السلام) وتطهيره الارض من ادران الشّرك والكفر وأقذار المعاصى والذّنوب ومن الجبابره والملحدين والكفّار والمنافقين فتقرّ عيون الخاصّه من المؤمنين وتسرّ أفئدتهم

باظهاره كلمه الحقّ واعلاء الدّين وشرايع الايمان (وَأَشْرَقَتِ الاَرْضُ بِنُورِ رَبِّها) ، وينبغى فى هذا اليوم أن يدعى بالصلاه الكبيره ويدعى ايضاً بما أمر الرّضا (عليه السلام) بأن يدعى به لصاحب الامر (عليه السلام) اَللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ (الدُّعاء) وسيأتى هذا الدّعاء فى باب الزّيارات فى نهايه أعمال السّرداب وأن يدعى أيضاً بما أملاه الشّيخ أبو عمرو العمروى قدّس الله روحه على أبى على بن همام وقال ليدعى به فى غيبه القائم من آل محمّد عليه وعليهم السّلام وهو دعاء طويل كتلك الصلاه ووجيزتنا هذه لا تسعهما فاطلبهما من مِصباح المتهجّد وجمال الاسبُوع، وينبغى أن لا نهمل ذكر الصلاه المنسوبه الى أبى الحسن الضّرّاب الاصبهانى، وقد رواها الشّيخ والسّيد فى أعمال عصر يوم الجمعه، وقال السّيد: هذه الصلاه مرويه عن مولانا المهدى صلوات الله عليه وأن تركت تعقيب العصر يوم الجمعه لعُذر من الاعذار فلا تترك هذه الصلاه أبداً لامر أطلعنا الله جلّ جلاله عليه ثمّ ذكر الصلاه بسندها، وقال الشّيخ فى المصباح هذه صلاه مرويّه عن صاحب الزّمان (عليه السلام) خرجت الى أبى الحسن الضّراب الاصبهانى بمكّه ونحن لم نذكر سندها رعايه للاختصار وهى :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَخاتَمِ النَّبِيّينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ الْمُنْتَجَبِ فى الْميثاقِ الْمُصْطَفى فِي الظِّلالِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَه الْبَرىءِ مِنْ كُلِّ عَيْب الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجاهِ الْمُرْتَجى لِلشَّفاعَهِ الْمُفَوَّضِ اِلَيْهِ دينُ اللهِ، اَللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَاَضِئْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَاَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضيلَهَ وَالْمَنْزِلَهَ وَالْوَسيلَهَ وَالدَّرَجَهَ الرَّفيعَهَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الاَوَّلُونَ وَالاخِرُونَ وَصَلِّ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وارِثِ الْمُرْسَلينَ وَقائِدِ الْغُرِّ

الْمحَجَّلينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ على عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَر اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ على عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الْهادِى الْمَهْدِيِّ اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ الائِمَّهِ الْهادينَ الْعُلَماء الصّادِقينَ الاَبْرارِ الْمُتَّقينَ دَعائِمِ دينِك وَاَرْكانِ تَوْحيدِكَ وَتَراجِمَهِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلى خَلْقِكَ وَخُلَفائِكَ فى اَرْضِكَ الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلى عِبادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَاَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ وَرَفَعْتَهُمْ فى مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعَلَيْهِمْ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً كَثيرَةً دائِمَةً طَيِّبَةً لا يُحيطُ بِها إلاّ اَنْتَ وَلا يَسَعُها إلاّ عِلْمُكَ وَلا يُحْصيها اَحَدٌ غَيْرُكَ، اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ الْمُحْيى سُنَّتَكَ الْقائِمِ بِاَمْرِكَ الدّاعى اِلَيْكَ الدَّليلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَخَليفَتِكَ فى اَرْضِكَ وَشاهِدِكَ عَلى عِبادِكَ، اَللّهُمَّ اَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ فى عُمْرِهِ وَزَيِّنِ الاَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ، اَللّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحاسِدينَ وَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكائِدينَ

وَازْجُرْ عَنْهُ اِرادَهَ الظّالِمينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ اَيْدِى الْجَبّارِينَ، اَللّهُمَّ اَعْطِهِ فى نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَميعِ اَهْلِ الدُّنْيا ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَبَلِّغْهِ اَفْضَلَ ما اَمَّلَهُ فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ اَللّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا اْمْتَحى مِنْ دينِكَ اَحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ وَاَظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتّى يَعُودَ دينُكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً خالِصاً مُخْلَصاً لا شَكَّ فيهِ وَلا شُبْهَهَ مَعَهُ وَلا باطِلَ عِنْدَهُ وَلا بِدْعَهَ لَدَيْهِ، اَللّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَهٍ وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَه وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلالَه وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّار وَاَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نار وَاَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جائِر واجْرِ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حُكْم وَاَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطان، اَللّهُمَّ اَذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ وَاَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عاداهُ وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهُ وَاسْتَأصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ وَاسْتَهانَ بِاَمْرِهِ وَسَعى فى اِطْفاءِ نُورِهِ وَاَرادَ اِخْمادَ ذِكْرِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد الْمُصْطَفى وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَفاطِمَهَ الزَّهْراءِ وَالْحَسَنِ الرِّضا وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفّى وَجَميعِ الاْوْصِياءِ مَصابيحِ الدُّجى وَاَعْلامِ الْهُدى وَمَنارِ التُّقى وَالْعُرْوَهِ الْوُثْقى وَالْحَبْلِ الْمَتينِ وَالصِّراطِ الْمُسْتَقيم، وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَوُلاهِ عَهْدِكَ وَالاْئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَمُدَّ فى اَعْمارِهِمْ وَزِدْ فى آجالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ اَقْصى آمالِهِمْ ديناً وَدُنْيا وَآخِرَهً اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ .

واعلم انّ ليله السّبت هى كَليلَه الجُمعه على بعض الرّوايات فينبغى أن يقرأ فيها ما يقرأ فى ليله الجُمعه .

الفَصْلُ الخامِسْ : فى تَعيين اسْماء النّبىّ وَالائمّه المعصُومين (عليهم السلام) بأيّام الاسْبُوع والزيارات لهم فى كلّ يوم

فى تَعيين اسْماء النّبىّ وَالائمّه المعصُومين (عليهم السلام) بأيّام الاسْبُوع والزيارات لهم فى كلّ يوم .

اشاره

قال السيّد ابن طاووس فى جمال الاسبُوع: روى ابن بابويه مُسنداً عن الصّقر بن أبى دلف قال : لمّا حمل المتوكّل سيّدنا علىّ بن محمّد النّقى إلى سرّ مَن رَأى جئت أسأل عَنْ خبره وكانَ سجيناً عند الزراقى حاجب المتوكّل

فادخلت عَليه ، فقال : يا صقر ما شأنک؟ فقلت : خير ، فقال : اقعد ، قال : فأخذنا فيما تقدّم وَما تأخّر الى أن زجر النّاس عَنْه ثمّ قال لى : ما شأنک وفيم جئت ؟ قلت : لخير ما ، قال : لعلّک جئت تسأل عَن خَبَر مولاک؟ فقلت له : مولاى أمير المؤمنين ، قال : اسکت مَولاکَ هُو الحقّ لا تحتشمنى فانّى على مذهبِکَ ، فقلت : الحمد لله ، فقال : أتُحِبّ أن تراه؟ قُلت : نعم ، قال : اجلس حتّى يخرج صاحِب البريد من عندِه ، قال : فجَلَست فلمّا خرج قال لغلام له : خذ بيد الصّقر وَادخله إلى الحُجره وأومأ إلى بَيْت، فَدخلت فاذا هُو جالِس على صَدر حصير وَبحذائه قَبر محفُور، قَال : فسلّمت عَليه فردّ على ثمّ أمَرنى بالجُلوس ثمّ قال لى : يا صقر ما أتى بک؟ قُلت : جئت أتعرّف خَبَرک ، قال : ثمّ نَظَرت إلى القَبْر فَبكيت، فنَظر الىّ فقال : يا صقر لا عَلَيْک لنْ يصلوا الَينا بسوء، فقلت : الحمدُ لله ، ثمّ قلت : يا سيّدى حديث يروى عَنِ النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لا أعرف مَعناه ، قال : وَما هُو ، قُلت : قوله : « لا تُعادُوا الايّام فتُعاديكم » ما مَعناه؟ فقال : نَعم الايّام نَحن ما قامَتِ السّماوات والارض، فَالسَّبت اِسم رَسول اللهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وَالاحد أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وَالاثْنان الحَسَن وَالحُسين (عليهما السلام) ، والثّلاثاء علىّ بن الحسين وَمحمّد بن علىّ وجَعفر بن محمّد (

علیهم السلام) ، والاربعاء مُوسی بن جعفر وعلیّ بن مُوسی ومحمّد بن علیّ وَأنا والخمیس ابنی الحَسَن (علیه السلام) ، والجُمعه ابنْ ابنی والیه تجتمع عصابه الحقّ، فهذا مَعنی الایّام فَلا تُعادوهم فی الدّنیا فیُعادوکم فی الاخره ثمّ قال : وَدع واخرُج. ثمّ روی السیّد هذا الحدیث بسند آخر عَنِ القُطب الرّاوندی ثمّ قال :

یَومُ السّبتِ ذِکْرُ زیارهِ النّبیِّ (صلی الله علیه وآله وسلم)

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّکَ رَسُولُهُ وَاَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَاَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ وَنَصَحْتَ لاُمَّتِکَ وَجاهَدْتَ فی سَبیلِ اللهِ بِالْحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَاَدَّیْتَ الَّذی عَلَیْکَ مِنَ الْحَقِّ وَاَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنینَ وَغَلَظْتَ عَلَی الْکافِرینَ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّی أتاکَ الیَقینُ فَبَلَغَ اللهُ بِکَ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُکَرَّمینَ اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ وَاَنْبیائِکَ الْمُرْسَلینَ وَعِبادِکَ الصّالِحینَ وَاَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرَضینَ وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ مِنَ الاَوَّلینَ وَالاخِرینَ عَلی مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَاَمینِکَ وَنَجیبِکَ وَحَبیبِکَ وَصَفِیِّکَ وَ صَفْوَتِکَ وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَاَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضیلَهَ وَالْوَسیلَهَ وَالدَّرَجَهَ الرَّفیعَهَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الاَوَّلُونَ وَالاخِرُونَ اَللّهُمَّ اِنَّکَ قُلْتَ وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحیماً اِلهی فَقَدْ اَتَیْتُ نَبِیَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَ اْغفِرها لی، یا سَیِّدَنا اَتَوَجَّهُ بِکَ وَبِاَهْلِ بَیْتِکَ اِلَی اللهِ تَعالی رَبِّکَ وَرَبّی لِیَغْفِرَ لی ثمّ قل ثلاثاً : اِنّا لِلهِ وَاِنّا اِلَیْهِ راجِعُونَ ثمّ قل : اُصِبْنا بِکَ یا حَبیبَ قُلُوبِنا فَما اَعْظَمَ الْمُصیبَهَ بِکَ حَیْثُ انْقَطَعَ عَنّا الْوَحْیُ وَحَیْثُ فَقَدْناکَ فَاِنّا لِلهِ وَاِنّا اِلَیْهِ

راجِعُونَ يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطّاهِرينَ هذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَاَنَا فيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ فَاَضِفْنى وَاجِرْنى فَاِنَّكَ كَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَهَ وَمَأْمُورٌ بِالْاِجارَهِ فَاَضِفْنى وَأَحْسِنْ ضِيافَتى وَاَجِرْنا وَاَحْسِنْ اِجارَتَنا بِمَنْزِلَهِ اللهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ وَبِما اسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ فَاِنَّهُ اَكْرَمُ الاَكْرَمينَ .

يقول مؤلّف الكتاب عبّاس القُمّى عُفى عَنْه: انّى كلّما زرته (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذه الزّياره بَدَأت بزيارته عَلى نحو ما علّمه الامام الرّضا (عليه السلام) البزنطى ثمّ قرأت هذِهِ الزّياره، فَقَدْ رُوى بسند صحيح إنّ ابن أبى بصير سأل الرّضا (عليه السلام) كيف يُصلّى على النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ويسلّم عليه بَعد الصلاه فأجابَ (عليه السلام) بقوله :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ بْنَ عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَهَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَهَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ اَشْهَدُ اَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَاَشْهَدُ اَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَاَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِاُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ رَبِّكِ وَعَبَدْتَهُ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ فَجَزاكَ اللهُ يا رَسُولَ اللهِ اَفْضَلَ ما جَزى نَبِيّاً عَنْ اُمَّتِهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَحَمَّد وآلِ مُحَمَّد اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اِبْرهيمَ وَآلِ إبراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ .

يوم الاحد

زيارهُ أميرِ المؤمنينَ (عليه السلام)

بروايه من شاهد صاحِب الزّمان (عليه السلام) وهُو يزوره بها فى اليقظه لا فى النّوم يوم الاحد وهوَ يومُه :

اَلسَّلامُ عَلَى الشَّجَرَهِ النَّبَوِيَّهِ وَالدَّوْحَهِ الْهاشِمِيَّهِ المُضيئَهِ المُثْمِرَهِ بِالنُّبُوَّهِ الْمُونِقَهِ بِالْاِمامَهِ وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوح عَلَيْهِمَا السَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ

الطّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْمَلائِكَهِ الْمحْدِقينَ بِكَ وَالْحافّينَ بِقَبْرِكَ يا مَوْلاىَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ هـذا يَوْمُ الاْحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَباسْمِكَ وَاَنَا ضَيْفُكَ فيهِ وَ جارُكَ فَاَضِفْنى يا مَوْلاىَ وَاَجِرْنى فَاِنَّكَ كَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَهَ وَ مَأْمُورٌ بِالْاِجارَهِ فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ اِلَيْكَ فيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَ آلِ بَيْتِكَ عِنْدَاللهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ .

زيارهُ الزّهْرَاءِ سَلامُ اللهِ عَليها

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَهُ امْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صابِرَهً اَنَا لَكِ مُصَدِّقٌ صابِرٌ عَلى ما اَتى بِهِ اَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما وَاَنَا أَسْأَلُكِ اِنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إلاّ اَلْحَقْتِنى بِتَصْديقى لَهُما لِتُسَرَّ نَفْسى فَاشْهَدى اَنّى ظاهِرٌ بِوَلايَتِكِ وَوَلايَهِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ .

أيضاً زِيارَتُها بِروايه اُخرى

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَهُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَهً وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما اَتى بِهِ اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَتى بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَهِ الْعالِيَهِ لِتُبَشِّرَ اَنْفُسَنا بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .

يَوْم الاثنينِ وَهُوَ بِاسْمِ الحسنِ وَالحُسينِ (عليهما السلام)

يوم الاثنين

زِيارهُ الحَسَنِ (عليه السلام)

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَهَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِراطَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَيانَ حُكْمِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ دينِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْبَرُّ الْوَفِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْقائِمُ

الاَمينُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعالِمُ بِالتَّأْويلِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْهادِى الْمَهْدِىُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الطّاهِرُ الزَّكِىُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ السَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقيقُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الشَّهيدُ الصِّدّيقُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ رَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

زِياره الحُسَين (عليه السلام)

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ اَشْهَدُ اَنَّكَ اَقَمْتَ الصلاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكوهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ فَعَلَيْكَ السَّلامُ مِنّى ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، اَنَا يا مَوْلاىَ مَوْلىً لَكَ وَلِالِ بَيْتِكَ سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ لَعَنَ اللهُ اَعْداءَكُمْ مِنَ الاَوَّلينَ وَالْاخِرينَ وَاَنَا أبْرَأُ اِلَى اللهِ تَعالى مِنْهُمْ يا مَوْلاىَ يا اَبا مُحَمَّد يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ هذا يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُما وَبِاسْمِكُما وَاَنَا فيهِ ضَيْفُكُما فَاَضيفانى وَاَحْسِنا ضِيافَتى فَنِعْمَ مَنِ اسْتُضيفَ بِهِ اَنْتُما وَاَنَا فيهِ مِنْ جِوارِكُما فَاَجيرانى فَاِنَّكُما مَأْمُورانِ بِالضِّيافَهِ وَالْاِجارَهِ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكُما وَآلِكُمَا الطَّيِّبينَ .

يَوْمُ الثّلاثاءِ وَهُو باسم عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ الباقر وجعفر بن محمّد الصّادق صلوات الله عليهم أجمعين

زيارتهم (عليهم السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا تَراجِمَهَ وَحْيِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَئِمَّهَ الْهُدى اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَعْلامَ التُّقى اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَوْلادَ رَسُولِ اللهِ اَنَا عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ مُعاد لِاَعْدائِكُمْ مُوال لِاَوْلِيائِكُمْ بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ اَللّهُمَّ اِنّى اَتَوالى آخِرَهُمْ كَما تَوالَيْتُ اَوَّلَهُمْ وَاَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَه دُونَهُمْ وَاَكْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللاتِ وَالْعُزّى صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ يا مَوالِىَّ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْعابِدينَ وَسُلالَهَ الْوَصِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا باقِرَ عِلْمِ

النَّبِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صادِقاً مُصَدِّقاً فِى الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يا مَوالِيَّ هذا يَوْمُكَمْ وَهُوَ يَوْمُ الثلاثاء وَاَنَا فيهِ ضَيْفٌ لَكَمْ وَمُسْتَجيرٌ بِكَمْ فَاَضيفُونى وَاَجيرُونى بِمَنْزِلَهِ اللهِ عِنْدَكُمْ وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

يَوْمُ الاربعاءِ وَهُو باسم مُوسى بن جعفر وعلى بن مُوسى الرّضا ومحمّد التقى وعلى النقى

زيارتهم (عليهم السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَوْلِياءَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا حُجَجَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا نُورَ اللهِ فى ظُلُماتِ الاَرْضِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللهَ مُخْلِصينَ وَجاهَدْتُمْ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أتاكم الْيَقينُ فَلَعَنَ اللهُ اَعْداءَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالاِْنْسِ اَجْمَعينَ وَاَنَا اَبْرَأُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، يا مَوْلاىَ يا اَبا اِبْراهيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَر يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسى يا مَوْلاىَ يا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد اَنَا مَوْلىً لَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فى يَوْمِكُمْ هذا وَهُوَ يَوْمُ الاَرْبَعاءِ وَمُسْتَجيرٌ بِكُمْ فَاَضيفُونى وَ اَجيرُونى بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

يَوْمُ الْخَميسِ وَهُو يَوم الحسن بن على العسكرى صلوات الله عليه

فقل فى زيارته :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ وَخالِصَتَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثَ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّهَ رَبِّ الْعالَمينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، يا مَوْلاىَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اَنَا مَوْلىً لَكَ وَلِاِلِ بَيْتِكَ وَهذا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَميسِ وَاَنَا ضَيْفُكَ فيهِ وَمُسْتَجيرٌ بِكَ فيهِ فَاَحْسِنْ ضيافتى واِجارَتى بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

يَوْمُ الجُمعهِ وَهُو يَوم صاحِب الزّمان صلوات الله عليه وباسمه وهُو اليوم الذى يظهر فيه عجّل الله فرجه

فقل فى زيارته :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ فى اَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ فى خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذى يَهْتَدى بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخائِفُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا

الْوَلِيُّ النّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفينَةَ النَّجاهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ الْحَياهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الاَمْرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ، اَنَا مَوْلاكَ عارِفٌ بِاُولاكَ وَاُخْراكَ اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ تَعالى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَاَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلى يَدَيْكَ وَأَسْأَلُ اللهَ اَنْ يُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ يَجْعَلَنى مِنَ الْمُنْتَظِرينَ لَكَ وَالتّابِعينَ وَالنّاصِرينَ لَكَ عَلى اَعْدائِكَ وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فى جُمْلَهِ اَوْلِيائِكَ، يا مَوْلاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ هذا يَوْمُ الْجُمُعَهِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فيهِ لِلْمُؤْمِنينَ عَلى يَدَيْكَ وَقَتْلُ الْكافِرينَ بِسَيْفِكَ وَاَنَا يا مَوْلاىَ فيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ وَاَنْتَ يا مَوْلاىَ كَريمٌ مِنْ اَوْلادِ الْكِرامِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّيافَهِ وَالاِجارَهِ فَاَضِفْنى وَاَجِرْنى صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرينَ .

قال السيّد ابن طاووس وأنا اتمثّل بعد هذه الزّياره بهذا الشعر واشير اليه (عليه السلام) وأقول :

نَزيلُكَ حَيْثُ مَا اتَّجَهَتْ رِكابى وَ ضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلادِ

الفَصلُ السادس : فى ذِكر نبذ مِن الدّعواتِ المَشهوره

فى ذِكر نبذ مِن الدّعواتِ المَشهوره .

اشاره

مِن تلك الدّعوات دُعاءُ الصّباح لامير المؤمنين وهو هذا الدُعاء :

اَللّهُمَّ يا مَنْ دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجْلُجِهِ، وَاَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوّارِ فى مَقاديرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعْشَعَ ضِياءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَاَجُّجِهِ، يا مَنْ دَلَّ عَلى ذاتِهِ بِذاتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجانَسَهِ مَخْلُوقاتِهِ وَجَلَّ عَنْ مُلاءَمَهِ كَيْفِيّاتِهِ، يا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَراتِ الظُّنُونِ وَبَعُدَ عَنْ لَحَظاتِ الْعُيُونِ وَعَلِمَ بِما كانَ قَبْلَ اَنْ يَكُونَ، يا مَنْ اَرْقَدَنى فى مِهادِ اَمْنِهِ وَاَمانِهِ وَاَيْقَظَنى اِلى ما مَنَحَنى بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَاِحْسانِهِ وَكَفَّ اَكُفَّ السُّوءِ عَنّى بِيَدِهِ وَسُلْطانِهِ، صَلِّ اللّهُمَّ عَلَى الدَّليلِ

اِلَيْكَ فِى اللَّيْلِ الاَلْيَلِ، وَالْماسِكِ مِنْ اَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الاَطْوَلِ، وَالنّاصِعِ الْحَسَبِ فى ذِرْوَهِ الْكاهِلِ الاَعْبَلِ، وَالثّابِتِ الْقَدَمِ عَلى زَحاليفِها فِى الزَّمَنِ الاَوَّلِ، وَعَلى آلِهِ الاَخْيارِ الْمُصْطَفِيْنَ الاَبْرارِ، وَافْتَحِ اللّهُمَّ لَنا مَصاريعَ الصَّباحِ بِمَفاتيحِ الرَّحْمَهِ وَالْفَلاحِ، وَاَلْبِسْنِى اللّهُمَّ مِنْ اَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدايَهِ وَالصَّلاحِ، وَاَغْرِسِ اللّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فى شِرْبِ جَنانى يَنابيعَ الخُشُوعِ، وَاَجْرِ اللّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ اماقى زَفَراتِ الدُّمُوعِ، وَاَدِّبِ اللّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنّى بِمَازِمَّهِ الْقُنُوعِ، اِلهى اِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِى الرَّحْمَهُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفيقِ فَمَنِ السّالِكُ بى اِلَيْكَ فى واضِحِ الطَّريقِ، وَاِنْ اَسْلَمَتْنى اَناتُكَ لِقائِدِ الاَمَلِ وَالْمُنى فَمَنِ الْمُقيلُ عَثَراتى مِنْ كَبَواِ الْهَوى، وَاِنْ خَذَلَنى نَصْرُكَ عِنْدَ مُحارَبَهِ النَّفْسِ وَالشَّيْطانِ فَقَدْ وَكَلَنى خِذْلانُكَ اِلى حَيْثُ النَّصَبُ وَالْحِرْمانُ، اِلهى اَتَرانى ما اَتَيْتُكَ إلاّ مِنْ حَيْثُ الاْمالِ اَمْ عَلِقْتُ بِاَطْرافِ حِبالِكَ إلاّ حينَ باعَدَتْنى ذُنُوبى عَنْ دارِ الْوِصالِ، فَبِئْسَ الْمَطِيَّهُ الَّتى امْتَطَتْ نَفْسى مِنْ هَواها فَواهاً لَها لِما سَوَّلَتْ لَها ظُنُونُها وَمُناها، وَتَبّاً لَها لِجُرْاَتِها عَلى سَيِّدِها وَمَوْلاها اِلهى قَرَعْتُ بابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجائى وَهَرَبْتُ اِلَيْكَ لاجِئاً مِنْ فَرْطِ اَهْوائى، وَعَلَّقْتُ بِاَطْرافِ حِبالِكَ اَنامِلَ وَلائى، فَاصْفَحِ اللّهُمَّ عَمّا كُنْتُ (كانَ) اَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلى وَخَطائى، وَاَقِلْنى مِنْ صَرْعَهِ رِدائى فَاِنَّكَ سَيِّدى وَمَوْلاى وَمُعْتَمَدى وَرَجائى وَاَنْتَ غايَهُ مَطْلُوبى وَمُنايَ فى مُنْقَلَبى وَمَثْواىَ، اِلهى كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكيناً الْتَجَأَ اِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً، اَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ اِلى جَنابِكَ ساعِياً، اَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمآناً وَرَدَ اِلى حِياضِكَ شارِباً كَلاّ وَحِياضُكَ مُتْرَعَهٌ فى ضَنْكِ الْمُحولِ، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ، وَاَنْتَ غايَهُ الْمَسْؤولِ (السُّؤْلِ) وَنِهايَهُ الْمَأمُولِ، اِلهى هذِهِ اَزِمَّهُ نَفْسى عَقَلْتُها بِعِقالِ مَشِيَّتِكَ وَهذِهِ اَعْباءُ ذُنُوبى دَرَأْتُها بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ وَهذِهِ اَهْوائِى الْمُضِلَّهُ وَكَلْتُها اِلى جَنابِ لُطْفِكَ وَرَأفَتِكَ، فَاجْعَلِ اللّهُمَّ

صَباحی هذا نازِلاً عَلَی بِضِیاءِ الْهُدی وَبِالسَّلامَهِ بالسلام فِی الدّینِ وَالدُّنْیا، وَمَسائی جُنَّهً مِنْ کَیْدِ الْعِدی (الاَعْداءِ) وَوِقایَهً مِنْ مُرْدِیاتِ الْهَوی اِنَکَ قادِرٌ عَلی ما تَشاءُ تُؤتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِیَدِکَ الْخَیْرُ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، تُولِجُ اللَیْلَ فی النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَتُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَی وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِساب، لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِکَ مَنْ ذا یَعْرِفُ قَدْرَکَ فَلا یَخافُکَ، وَمَن ذا یَعْلَمُ ما اَنْتَ فَلا یَهابُکَ، اَلَّفْتَ بِقُدْرَتِکَ الْفِرَقَ، وَفَلَقْتَ بِلُطْفِکَ الْفَلَقَ، وَاَنَرْتَ بِکَرَمِکَ دَیاجِی الْغَسَقِ، وَاَنْهَرْتَ الْمِیاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّیاخِیدِ عَذْباً وَاُجاجاً، وَاَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِیَّهِ سِراجاً وَهّاجاً مِنْ غَیْرِ اَنْ تُمارِسَ فیما ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَلا عِلاجاً، فَیا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَناءِ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الاَتْقِیاءِ، وَاسْمَعْ نِدائی وَاسْتَجِبْ دُعائی وَحَقِّقْ بِفَضْلِکَ اَمَلی وَرَجائی یا خَیْرَ مَنْ دُعِی لِکَشْفِ الضُّرِّ وَالْمَأمُولِ لِکُلِّ عُسْرٍ وَیُسْرٍ بِکَ اَنْزَلْتُ حاجَتی فَلا تَرُدَّنی مِنْ سَنِیِّ مَواهِبِکَ خائِباً یا کَریمُ یا کَریمُ یا کَریمُ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ وَصَلَّی اللهُ عَلی خَیْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعینَ ثمّ اسجد وقل : اِلهی قَلْبی مَحْجُوبٌ، وَنَفْسی مَعْیُوبٌ، وَعَقْلی مَغْلُوبٌ، وَهَوائی غالِبٌ، وَطاعَتی قَلیلٌ، وَمَعْصِیَتی کَثیرٌ، وَلِسانی مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ فَکَیْفَ حیلَتی یا سَتّارَ الْعُیُوبِ وَیا عَلاّمَ الْغُیُوبِ وَیا کاشِفَ الْکُرُوبِ، اِغْفِرْ ذُنُوبی کُلَّها بِحُرْمَهِ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد یا غَفّارُ یا غَفّارُ یا غَفّارُ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول قد أورد العلامه المجلسی (رحمه الله) هذا الدّعاء فی کتابی الدّعاء والصلاه من البحار وذیّله

فی کتاب الصلاه بشرح وتوضیح وقال: انّ هذا الدّعاء من الادعیه المشهوره ولکن لم أجده فی کتاب یعتمد علیه سوی کتاب المصباح للسیّد ابن باقی رضوان الله علیه، وقال أیضاً: انّ المشهور هو أن یدعی به بعد فریضه الصّبح ولکن السیّد ابن باقی رواه بعد نافله الصّبح والعمل بأیّها کان حسنٌ .

دُعَاء کُمیل بن زیاد (رحمه الله)

وهُو من الدّعوات المعروفه ، قال العلامه المجلسی (رحمه الله) : انّه أفضل الادعیه وهُو دُعاء خضر (علیه السلام) وقد علّمه أمیر المؤمنین (علیه السلام) کمیلاً وهُو من خواصّ أصحابه ویدعی به فی لیله النّصف مِن شعبان ولیله الجمعه ویجدی فی کفایه شرّ الاعداء، وفی فتح باب الرّزق، وفی غفران الذّنوب، وقد رواه الشّیخ والسیّد کلاهما (قدس سرهما) وأنا أرویه عن کتاب مصباح المتهجّد، وهو هذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْء، وَبِقُوَّتِکَ الَّتی قَهَرْتَ بِها کُلَّ شَیْء، وَخَضَعَ لَها کُلُّ شَیء، وَذَلَّ لَها کُلُّ شَیء، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتی غَلَبْتَ بِها کُلَّ شَیء، وَبِعِزَّتِکَ الَّتی لا یَقُومُ لَها شَیءٌ، وَبِعَظَمَتِکَ الَّتی مَلَأَتْ کُلَّ شَیء، وَبِسُلْطانِکَ الَّذی عَلا کُلَّ شَیء، وَبِوَجْهِکَ الْباقی بَعْدَ فَناءِ کُلِّ شَیء، وَبِأَسْمائِکَ الَّتی مَلَأَتْ اَرْکانَ کُلِّ شَیء، وَبِعِلْمِکَ الَّذی اَحاطَ بِکُلِّ شَیء، وَبِنُورِ وَجْهِکَ الَّذی اَضاءَ لَهُ کُلُّ شیء، یا نُورُ یا قُدُّوسُ، یا اَوَّلَ الاَوَّلِینَ وَیا آخِرَ الْاخِرینَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِی الذُّنُوبَ الَّتی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِی الذُّنُوبَ الَّتی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِی الذُّنُوبَ الَّتی تُغَیِّرُ النِّعَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی الذُّنُوبَ الَّتی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِی الذُّنُوبَ الَّتی تُنْزِلُ الْبَلاءَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی کُلَّ ذَنْب اَذْنَبْتُهُ، وَکُلَّ خَطیئَه اَخْطَأْتُها، اَللّهُمَّ اِنّی اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ بِذِکْرِکَ،

وَاَسْتَشْفِعُ بِكَ اِلى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ اَنْ تُدْنِيَنى مِنْ قُرْبِكَ، وَاَنْ تُوزِعَنى شُكْرَكَ، وَاَنْ تُلْهِمَنى ذِكْرَكَ، اَللّهُمَّ اِنّى أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ اَنْ تُسامِحَنى وَتَرْحَمَنى وَتَجْعَلَنى بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً وَفى جَميعِ الاَحْوالِ مُتَواضِعاً، اَللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَاَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ، اَللّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ وَعَلا مَكانُكَ وَخَفِىَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ اَمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اَللّهُمَّ لا اَجِدُ لِذُنُوبى غافِراً، وَلا لِقَبائِحى ساتِراً، وَلا لِشَىء مِنْ عَمَلِى الْقَبيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسى، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلى وَسَكَنْتُ اِلى قَديمِ ذِكْرِكَ لى وَمَنِّكَ عَلَىَّ، اَللّهُمَّ مَوْلاىَ كَمْ مِنْ قَبيح سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فادِح مِنَ الْبَلاءِ اَقَلْتَهُ (اَمَلْتَهُ) وَكَمْ مِنْ عِثار وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوه دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَناء جَميل لَسْتُ اَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ، اَللّهُمَّ عَظُمَ بَلائى وَاَفْرَطَ بى سُوءُ حالى، وَقَصُرَتْ (قَصَّرَتْ) بى اَعْمالى وَقَعَدَتْ بى اَغْلالى، وَحَبَسَنى عَنْ نَفْعى بُعْدُ اَمَلى (آمالى) ، وَخَدَعَتْنِى الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسى بِجِنايَتِها (بِخِيانَتِها) وَمِطالى يا سَيِّدى فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ اَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائى سُوءُ عَمَلى وَفِعالى، وَلا تَفْضَحْنى بِخَفِى مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرّى، وَلا تُعاجِلْنى بِالْعُقُوبَهِ عَلى ما عَمِلْتُهُ فى خَلَواتى مِنْ سُوءِ فِعْلى وَإِساءَتى وَدَوامِ تَفْريطى وَجَهالَتى وَكَثْرَهِ شَهَواتى وَغَفْلَتى، وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لى فى كُلِّ الاَحْوالِ (فِى الاَحْوالِ كُلِّها) رَؤوفاً وَعَلَى فى جَميعِ الاُمُورِ عَطُوفاً اِلهى وَرَبّى مَنْ لى غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرّى وَالنَّظَرَ فى اَمْرى، اِلهى وَمَوْلاىَ اَجْرَيْتَ عَلَى حُكْماً اِتَّبَعْتُ فيهِ هَوى نَفْسى وَلَمْ اَحْتَرِسْ فيهِ مِنْ تَزْيينِ عَدُوّى، فَغَرَّنى بِما اَهْوى وَاَسْعَدَهُ عَلى ذلِكَ الْقَضاءُ فَتَجاوَزْتُ

بِما جَرى عَلَى مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ اَوامِرِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ (اَلْحُجَّهُ) عَلى فى جَميعِ ذلِكَ وَلا حُجَّهَ لى فيما جَرى عَلَىَّ فيهِ قَضاؤُكَ وَاَلْزَمَنى حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ اَتَيْتُكَ يا اِلهى بَعْدَ تَقْصيرى وَاِسْرافى عَلى نَفْسى مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقيلاً مُسْتَغْفِراً مُنيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لا اَجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنّى وَلا مَفْزَعاً اَتَوَجَّهُ اِلَيْهِ فى اَمْرى غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرى وَاِدْخالِكَ اِيّاىَ فى سَعَه (مِنْ) رَحْمَتِكَ اَللّهُمَّ (اِلهى) فَاقْبَلْ عُذْرى وَارْحَمْ شِدَّهَ ضُرّى وَفُكَّنى مِنْ شَدِّ وَثاقى، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنى وَرِقَّهَ جِلْدى وَدِقَّهَ عَظْمى، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقى وَذِكْرى وَتَرْبِيَتى وَبِرّى وَتَغْذِيَتى هَبْنى لِابْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بى يا اِلهى وَسَيِّدى وَرَبّى، اَتُراكَ مُعَذِّبى بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبى مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهِجَ بِهِ لِسانى مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَميرى مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافى وَدُعائى خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهاتَ اَنْتَ اَكْرَمُ مِنْ اَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ اَوْ تُبْعِدَ (تُبَعِّدَ) مَنْ اَدْنَيْتَهُ اَوْ تُشَرِّدَ مَنْ اوَيْتَهُ اَوْ تُسَلِّمَ اِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرى يا سَيِّدى وَاِلهى وَمَوْلاىَ اَتُسَلِّطُ النّارَ عَلى وُجُوه خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَهً، وَعَلى اَلْسُن نَطَقَتْ بِتَوْحيدِكَ صادِقَهً، وَبِشُكْرِكَ مادِحَهً، وَعَلى قُلُوب اعْتَرَفَتْ بِاِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَهً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتّى صارَتْ خاشِعَهً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ اِلى اَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَهً وَاَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَهً، ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلا اُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَريمُ يا رَبِّ وَاَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفى عَنْ قَليل مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها وَما يَجْرى فيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلى اَهْلِها، عَلى اَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَليلٌ مَكْثُهُ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ فَكَيْفَ احْتِمالى لِبَلاءِ الْاخِرَهِ وَجَليلِ (حُلُولِ)

وُقُوعِ الْمَكارِهِ فيها وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقامُهُ وَلا يُخَفَّفُ عَنْ اَهْلِهِ لِاَنَّهُ لا يَكونُ إلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالاَرْضُ يا سَيِّدِی فَكَيْفَ لی (بی) وَاَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الْحَقيرُ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ، يا اِلهی وَرَبّی وَسَيِّدِی وَمَوْلایَ لِاَیِّ الاُمُورِ اِلَيْكَ اَشْكُو وَلِما مِنْها اَضِجُّ وَاَبْكی لِاَليمِ الْعَذابِ وَشِدَّتِهِ، اَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنی لِلْعُقُوباتِ مَعَ اَعْدائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنی وَبَيْنَ اَهْلِ بَلائِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنی وَبَيْنَ اَحِبّائِكَ وَاَوْلِيائِكَ، فَهَبْنی يا اِلهی وَسَيِّدِی وَمَوْلایَ وَرَبّی صَبَرْتُ عَلی عَذابِكَ فَكَيْفَ اَصْبِرُ عَلی فِراقِكَ، وَهَبْنی (يا اِلهی) صَبَرْتُ عَلی حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ اَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ اِلی كَرامَتِكَ اَمْ كَيْفَ اَسْكُنُ فِی النّارِ وَرَجائی عَفْوُكَ فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدی وَمَوْلایَ اُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنی ناطِقاً لَاَضِجَّنَّ اِلَيْكَ بَيْنَ اَهْلِها ضَجيجَ الْآمِلينَ (الْآمِلينَ) وَلَاَصْرُخَنَّ اِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَلَاَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدينَ، وَلَاُنادِيَنَّكَ اَيْنَ كُنْتَ يا وَلِیَّ الْمُؤْمِنينَ، يا غايَةَ آمالِ الْعارِفينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلُوبِ الصّادِقينَ، وَيا اِلهَ الْعالَمينَ، اَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا اِلهی وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ (يُسْجَنُ) فيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ وَحُبِسَ بَيْنَ اَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَريرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُّ اِلَيْكَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُناديكَ بِلِسانِ اَهْلِ تَوْحيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يا مَوْلایَ فَكَيْفَ يَبْقی فِی الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، اَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ اَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها وَاَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَری مَكانَه اَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَاَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، اَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ اَطْباقِها وَاَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، اَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُناديكَ يا رَبَّهُ، اَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فی عِتْقِهِ

مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها هَيْهاتَ ما ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلاَ الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّكَ وَاِحْسانِكَ، فَبِالْيَقينِ اَقْطَعُ لَوْ لاـ ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذيبِ جاحِديكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ اِخْلادِ مُعانِديكَ لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً وَما كانَت لِاَحَدٍ فيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً لكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُكَ اَقْسَمْتَ اَنْ تَمْلَاَها مِنَ الْكافِرينَ مِنَ الْجِنَّهِ وَالنّاسِ اَجْمَعينَ، وَاَنْ تُخَلِّدَ فيهَا الْمُعانِدينَ وَاَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالاِنْعامِ مُتَكَرِّماً اَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ، اِلهى وَسَيِّدى فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتى قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّهِ الَّتى حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ اَجْرَيْتَها اَنْ تَهَبَ لى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ وَفى هذِهِ السّاعَهِ كُلَّ جُرْم اَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْب اَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبيح اَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْل عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ اَوْ اَعْلَنْتُهُ اَخْفَيْتُهُ اَوْ اَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَه اَمَرْتَ بِاِثْباتِهَا الْكِرامَ الْكاتِبينَ الَّذينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنّى وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَىَّ مَعَ جَوارِحى، وَكُنْتَ اَنْتَ الرَّقيبَ عَلَىَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشّاهِدَ لِما خَفِىَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ اَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَاَنْ تُوَفِّرَ حَظّى مِنْ كُلِّ خَيْر اَنْزَلْتَهُ (تُنَزِّلُهُ) اَوْ اِحْسان فَضَّلْتَهُ اَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ (تَنْشُرُهُ) اَوْ رِزْق بَسَطْتَهُ (تَبْسُطُهُ) اَوْ ذَنْب تَغْفِرُهُ اَوْ خَطَأ تَسْتُرُهُ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اِلهى وَسَيِّدى وَمَوْلاىَ وَمالِكَ رِقّى، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتى يا عَليماً بِضُرّى (بِفَقْرى) وَمَسْكَنَتى، يا خَبيراً بِفَقْرى وَفاقَتى يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَاَعْظَمِ صِفاتِكَ وَاَسْمائِكَ اَنْ تَجْعَلَ اَوْقاتى مِنَ (فِى) اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَهً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَهً، وَاَعْمالى عِنْدَكَ مَقْبُولَهً حَتّى تَكُونَ اَعْمالى وَاَوْرادى (وَاِرادَتى) كُلُّها وِرْداً واحِداً وَحالى فى خِدْمَتِكَ سَرْمَداً، يا سَيِّدى يا

مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلى يا مَنْ اِلَيْهِ شَكَوْتُ اَحْوالى يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحى وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزيمَهِ جَوانِحى وَهَبْ لِىَ الْجِدَّ فى خَشْيَتِكَ، وَالدَّوامَ فِى الْاِتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتّى اَسْرَحَ اِلَيْكَ فى مَيادينِ السّابِقينَ وَاُسْرِعَ اِلَيْكَ فِى الْبارِزينَ (الْمُبادِرينَ) وَاَشْتاقَ اِلى قُرْبِكَ فِى الْمُشْتاقينَ وَاَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصينَ، وَاَخافَكَ مَخافَهَ الْمُوقِنينَ، وَاَجْتَمِعَ فى جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنينَ، اَللّهُمَّ وَمَنْ اَرادَنى بِسُوء فَاَرِدْهُ وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنى مِنْ اَحْسَنِ عَبيدِكَ نَصيباً عِنْدَكَ، وَاَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْكَ، وَاَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَيْكَ، فَاِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إلاّ بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لى بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَىَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنى بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسانى بِذِكْرِكَ لَهِجاً وَقَلْبى بِحُبِّكَ مُتَيَّماً وَمُنَّ عَلَىَّ بِحُسْنِ اِجابَتِكَ، وَاَقِلْنى عَثْرَتى وَاغْفِرْ زَلَّتى، فَاِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَاَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْاِجابَهَ، فَاِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهى وَاِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدى، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لى دُعائى وَبَلِّغْنى مُناىَ وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائى، وَاكْفِنى شَرَّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ مِنْ اَعْدائى، يا سَريعَ الرِّضا اِغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إلاّ الدُّعاءَ فَاِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِكْرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غِنىً، اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ، يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا نُورَ الْمُسْتَوْحِشينَ فِى الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ وَالاَئِمَّهِ الْمَيامينَ مِنْ آلِهِ (اَهْلِهِ) وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً .

دُعاءُ العَشَراتِ

وهُو دعاء فى غايه الاعتبار وفى نسخ رواياته اختلاف وأنا أرويه عن مصباح الشيخ، ويستحب الدّعاء به فى كلّ صباح ومساء وأفضل أوقاته بعد العَصر مِنْ يوم الجمعه :

دُعاء العَشَرات

سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ

اَکبرُ وَلا حَوْلَ ولا قُوَّهَ إلّا بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیم، سُبْحانَ اللهِ آناءَ اللَّیْلِ وَاَطْرافَ النَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالاصالِ، سُبْحانَ اللهِ بِالْعَشِیِّ وَالْاِبکارِ، سُبْحانَ اللهِ حینَ تُمْسُونَ وَحینَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَالاَرْضِ وَعَشِیّاً وَحینَ تُظْهِرُونَ، یُخْرِجَ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَیُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَیُحْیِی الاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَکَذلِکَ تُخْرَجُونَ، سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمّا یَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلینَ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمِینَ، سُبْحانَ ذِی الْمُلْکِ وَالْمَلَکُوتِ، سُبْحانَ ذِی الْعِزَّهِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِی الْکِبْرِیاءِ وَالْعَظَمَهِ الْمَلِکِ الْحَقِّ الْمُهَیْمِنِ (الْمُبینِ) الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ الله الْمَلِکِ الْحَیِّ الَّذِی لا یَمُوتُ، سُبْحانَ اللهِ الْمَلِکِ الْحَیِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ الْقائِمِ الدّائِمِ، سُبْحانَ الدّائِمِ القائِمِ، سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ، سُبْحانَ رَبِّیَ الاَعْلی، سُبْحانَ الْحَیِّ القَیُّومِ، سُبْحانَ الْعَلِیِّ الاَعْلی، سُبْحانَهُ وَتَعالی، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنا وَرَبُّ الْمَلائِکَهِ وَالرُّوحِ، سُبْحانَ الدّائِمِ غَیْرِ الْغافِلِ، سُبْحانَ الْعالِمِ بِغَیْرِ تَعْلِیمِ، سُبْحانَ خالِقِ ما یُری، ومَا لا یُری سُبْحانَ الَّذی یُدْرِکُ الاَبْصارَ وَلا تُدْرِکُهُ الاَبْصارُ وَهُوَ اللَّطیفُ الْخَبیرُ، اَللّهُمَّ إنّی اَصْبَحْتُ مِنْکَ فی نِعْمَه وَخَیْر وَبَرَکَه وَعافِیَه فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَخَیْرَکَ وَبَرَکاتِکَ وَعافِیَتِکَ بِنَجاه مِنَ النّارِ، وَارْزُقْنِی شُکْرَکَ وَعافِیَتَکَ وَفَضْلَکَ وَکَرامَتَکَ اَبَداً ما اَبْقَیْتَنِی، اَللّهُمَّ بِنُورِکَ اهْتَدَیْتُ وَبِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْتُ وَبِنِعْمَتِکَ اَصْبَحْتُ وَاَمْسَیْتُ، اَللّهُمَّ اِنّی اُشْهِدُکَ وَکَفی بِکَ شَهِیداً وَاُشْهِدُ مَلائِکَتَکَ وَاَنْبِیاءَکَ وَرُسُلَکَ وَحَمَلَهَ عَرْشِکَ وَسُکّانَ سَماواتِکَ وَاَرْضِکَ (وَاَرَضیکَ) وَجَمیعَ خَلْقِکَ بِاَنَّکَ اَنْتَ الله لا اِلهَ إلّا اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ وَاَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ وَاَنَّکَ عَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ، تُحْیی وَتُمیتُ وَتُمیتُ وتُحْیی وَاَشْهَدُ اَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَاَنَّ النّارَ حَقٌّ، وَ (اَنَّ) النُّشُورَ حَقٌّ، وَالسّاعَهَ اتِیَهٌ لا رَیْبَ فیهَا، وَاَنَّ اللهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی

القُبُورِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ عَلِیَّ بْنَ اَبی طالِب اَمیرُ الْمُؤْمِنینَ حَقّاً حَقّاً، وَاَنَّ الْاَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الْاَئمَّهُ الهُداهُ الْمَهْدِیُّونَ غَیْرُ الضّالّینَ وَلاَ المُضِلّینَ وَاَنَّهُمْ أَوْلِیاؤُکَ الْمُصْطَفَوْنَ وَحِزْبُکَ الْغالِبُونَ وَصِفْوَتُکَ وَخِیَرَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ وَنُجَباؤُکَ الَّذِینَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدینِکَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ، واصْطَفَیْتَهُمْ عَلی عِبادِکَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّهً عَلَی العالَمینَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ والسَّلامُ وَرَحْمهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَللّهُمَّ اکْتُبْ لی هذِهِ الشَّهادَهَ عِنْدَکَ حَتّی تُلَقِّنیهاَ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَانْتَ عَنّی راض اِنَّکَ عَلی ما تَشاءُ قَدیرٌ، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمدُ حَمداً یَصْعَدُ اَوَّلُهُ وَلا یَنْفَدُ اخِرُهُ، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمدُ حَمْداً تَضَعُ لَکَ السَّماءُ کَنَفَیْها (کَتْفَیْها) وَتُسَبِّحُ لَکَ الْاَرْضُ وَمَنْ عَلَیْها، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً اَبَداً لاَ انْقِطاعَ لَهُ وَلا نَفادَ وَلَکَ یَنْبَغی وَاِلَیْکَ یَنْتَهی فِیَّ وَعَلَیَّ وَلَدَیَّ وَمَعی وَقَبْلی وَبَعْدی وَاَمامِی وَفَوْقی وَتَحْتی وَاِذا مِتُّ وَبَقیتُ فَرْداً وَحیداً ثُمَّ فَنیتُ، وَلَکَ الْحَمْدُ اِذا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ یا مَوْلایَ. اَللّهُمَّ وَلَکَ الْحَمْدُ وَلَکَ الشُّکْرُ بِجَمیعِ مَحامِدِکَ کُلِّها عَلی جَمیعِ نَعْمائِکَ کُلِّها حَتّی یَنْتَهِیَ الْحَمْدُ اِلی ما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضی، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی کُلِّ اَکْلَه وَشَرْبَه وَبَطْشَه وَقَبْضَه وَبَسْطَه وَفی کُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَه، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِکَ ولَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهی لَهُ دُونَ عِلْمِکَ وَلَکَ الْحَمْدُ حمداً أمدَ لهُ دُونَ مشیَّتِکَ، وَلَکَ الحمدُ حَمداً لا أخرَ لقائلِهِ إلاّ رِضاکَ وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حِلْمِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی عَفْوِکَ بَعْدَ قُدرَتِکَ وَلَکَ الْحَمْدُ باعِثَ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدِ وارِثَ الْحَمْدُ ولَکَ الْحَمْدُ بَدیعَ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ مُنْتَهَی الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدِ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ مُشْتَرِیَ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ وَلِیَّ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ قَدیمَ الْحَمْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ صادِقَ الوَعْدِ وَفِیَّ الْعَهْدِ عَزیزَ الْجُنْدِ قائِمَ الْمجْدِ وَلَکَ الْحَمْدُ رَفیعَ الدَّرَجاتِ

مُجيبَ الـدَّعَواتِ مُنزِلَ (مُنَزِّلِ) الْأياتِ مِنْ فَوْقِ سَـبْعِ سَـماوات عَظيمَ الْبَرَكاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُماتِ مَنْ فِى الظَّلُماتِ ومُخْرِجَ اِلَى النُّورِ، مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَنات، وَجاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجات، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ وَقابِلَ التَّوْبِ شَديدَ الْعِقابِ ذَا الطَّوْلِ، لا ـ اِلهَ إلاّ ـ اَنْتَ اِلَيْکَ الْمَصيرُ، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْـدُ فِى اللَّيْلِ اِذا يَغْشى، وَلَکَ الْحَمْـدُ فِى النَّهارِ اِذا تَجَلّى، وَلَکَ الْحَمْـدُ فِى الاخِرَهِ وَالْأُولى، وَلَکَ الْحَمْـدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْم وَمَلَک فِى السَّماءِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرى وَالْحَصى وَالنَّوى، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما فى جَوِّ السَّماءِ، وَلَکَ الْحَمْـدُ عَـدَدَ ما فى جَوْفِ الارْضِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ اَوْزانِ مِياهِ الْبِحارِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ اَوْراقِ الاَشْـجارِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما عَلى وَجْهِ الاَرْضِ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما اَحْصى كِتابُکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما اَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ الاِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْهَوامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهـائِم والسِّباعِ، حَمْـداً كثيراً طَيِّباً مُبارکاً فِيهِ كَما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضى، وَكَما يَنْبَغى لِكَرَم وَجْهِکَ وَعِزِّ جَلالِکَ. ثمّ تقول عشراً : لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْـدَهُ لا شَـريکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ. وعشراً : لا اِلهَ إلاّ اللهُ وَحْـدَهُ لا شَـريکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيى وَيُميتُ ويُميتُ وَيُحْيى وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ. وعشراً : اَسْـتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ. وعشراً : يا اَللهُ يا اَللهُ، وعشراً : يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ وعشراً : يا رَحيمُ يا رَحيمُ وعشراً : يا بَديعُ السَّماواتِ وَالاَرْضِ وعشراً : يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ وَعشراً : يا حَنّانُ يا مَنّانُ وَعَشراً : يا حَىُّ يا قَيُّومُ وعشراً : يا حَىُّ لا

اِلهَ إلاّ اَنْتَ وعشراً : يا اَللهُ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ وَعشراً : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وعشراً : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وعشراً : اَللّهُمَّ افْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ وعشراً : آمينَ آمين وعشراً : قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ ثمّ تقول : اَللّهُمَّ اصْنَعْ بى ما اَنتَ اَهْلُهُ وَلا تَصْنَعْ بى ما اَنَا اَهْلُهُ فَاِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَهِ، وَاَنَا اَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا فَارْحَمْنى يا مَوْلاىَ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ. وايضاً تقولُ عشراً : لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَىِّ الَّذى لا يَمُوُتُ وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً .

دُعاءُ السّماتِ

المَعروف بدُعاء الشّبور، ويُستحبّ الدّعاء بِه فى آخر ساعه مِنْ نَهار الجُمعه وَلا يخفى انّه منَ الادعيه المشهوره وقد واظب عليه اكثر العلماء السّلف وهو مَرويّ فى مصباحِ الشّيخ الطّوسى، وفى جمال الاسبوع للسيّد ابن طاووس وكتب الكفعمى باسناد مُعتبره عن مُحمّد بن عثمان العُمرى رضوان الله عليه وهُو من نوّاب الحجّه الغائب (عليه السلام) وقد رُوِى الدعاء أيضاً عن الباقِر والصّادق (عليهما السلام) وَرواه المجلسى (رحمه الله) ، فى البحار فشرحه، وهذا هو الدّعاء على روايه المِصباح للّشيخ :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الاَعْظَمِ الاَعَزِّ الاَجَلِّ الاَكْرَمِ الَّذى اِذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَغالِقِ اَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَهِ انْفَتَحَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَضآئِقِ اَبْوابِ الاَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلَى الاَمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلى كَشْفِ الْبَأسآءِ وَالضَّرّاءِ انْكَشَفَتْ، وَبِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَريمِ اَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَاَعَزِّ الْوُجُوهِ

الَّذی عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الاَصْواتُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخافَتِکَ، وَبِقُوَّتِکَ الَّتی بِها تُمْسِکُ السَّماءَ اَنْ تَقَعَ عَلَی الاَرْضِ إلاّ بِاِذْنِکَ، وَتُمْسِکُ السَّماواتِ وَالاَرْضَ اَنْ تَزُولا وَبِمَشِیَّتِکَ الَّتی دانَ (کانَ) لَهَا الْعالَمُونَ، وَبِکَلِمَتِکَ الَّتی خَلَقْتَ بِهَا السَّماواتِ وَالاَرْضَ، وَبِحِکْمَتِکَ الَّتی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجآئِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَهَ وَجَعَلْتَها لَیْلاً وَجَعَلْتَ اللَّیْلَ سَکَناً (مَسْکَناً) وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً وَجَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِیآءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْکَواکِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصابیحَ وَزینَهً وَرُجُوماً، وَجَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَمَغارِبَ وَجَعَلْتَ لَها مَطالِعَ وَمَجارِیَ، وَجَعَلْتَ لَها فَلَکاً وَمَسابِحَ وَقَدَّرْتَها فِی السَّمآءِ مَنازِلَ فَاَحْسَنْتَ تَقْدیرَها، وَصَوَّرْتَها فَاَحْسَنْتَ تَصْویرَها وَاَحْصَیْتَها بِاَسْمآئِکَ اِحْصآءً وَدَبَّرْتَها بِحِکْمَتِکَ تَدْبیراً فَاَحْسَنْتَ تَدْبیرَها وَسَخَّرْتَها بِسُلْطانِ اللَّیْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسّاعاتِ وَعَدَدَ السِّنینَ وَالْحِسابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْیَتَها لِجَمیعِ النّاسِ مَرْئیً واحِداً وَاَسْأَلُکَ اللّهُمَّ بِمَجْدِکَ الَّذی کَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَکَ وَرَسُولَکَ مُوسَی بْنَ عِمْرانَ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی الْمُقَدَّسینَ فَوْقَ اِحْساسِ الْکَرُّوبیینَ (الْکَرُّوبِیّینَ) فَوْقَ غَمآئِمِ النُّورِ فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَهِ فی عَمُودِ النّارِ وَفی (وَاِلی) طُورِ سَیْنآءَ وَفی جَبَلِ حُوریثَ فِی الْوادِ الْمُقَدَّسِ فِی الْبُقْعَهِ الْمُبارَکَهِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الاَیْمَنِ مِنَ الشَّجَرَهِ وَفی اَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ ایات بَیِّنات، وَیَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنی اِسْرآئیلَ الْبَحْرَ وَفِی الْمُنْبَجِساتِ الَّتی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجآئِبَ فی بَحْرِ سُوف، وَعَقَدْتَ مآءَ الْبَحْرِ فی قَلْبِ الْغَمْرِ کَالْحِجارَهِ، وَجاوَزْتَ بِبَنی اِسْرائیلَ الْبَحْرَ وَتَمَّتْ کَلِمَتُکَ الْحُسْنی عَلَیْهِمْ بِما صَبَرُوا وَاَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الاَرْضِ وَمَغارِبَهَا الَّتی بارَکْتَ فیها لِلْعالَمینَ، وَاَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراکِبَهُ فِی الْیَمِّ، و بِاسْمِکَ الْعَظیمِ الاَعْظَمِ الاَعَزِّ الاَجَلِّ الاَکْرَمِ وَبِمَجْدِکَ الَّذی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِمُوسی کَلیمِکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فی طُورِ سَیْناءَ،

وَلِاِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ خَليلِكَ مِنْ قَبْلُ فى مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلِاِسْحقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فى بِئْرِ شِيع (سَبْع) وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فى بَيْتِ ايل، وَاَوْفَيْتَ لِاِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِميثاقِكَ وَلِاِسْحقَ بِحَلْفِكَ وَلِيَعْقُوبَ بِشَهادَتِكَ وَلِلْمُؤْمِنينَ بِوَعْدِكَ وَلِلدّاعينَ بِاَسْمائِكَ فَاَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذى ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلى قُبَّهِ الرُّمّانِ (الزَّمانِ) وَبِاياتِكَ الَّتى وَقَعَتْ عَلى اَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّهِ وَالْغَلَبَهِ بِايات عَزيزَه وَ بِسُلْطانِ الْقُوَّهِ وَبِعِزَّهِ الْقُدْرَهِ وَبِشَأْنِ الْكَلِمَهِ التّآمَّهِ، وَبِكَلِماتِكَ الَّتى تَفَضَّلْتَ بِها عَلى اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرْضِ وَاَهْلِ الدُّنْيا وَاَهْلِ الْاخِرَهِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتى مَنَنْتَ بِها عَلى جَميعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطاعَتِكَ الَّتى اَقَمْتَ بِها عَلَى الْعالَمينَ، وَبِنُورِكَ الَّذى قَدْ خَرَّمِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْنآءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلالِكَ وَكِبْرِيآئِكَ وَ عِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتى لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الاَرْضُ وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّماواتُ وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الاَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحارُ وَالاَنْهارُ، وَ خَضَعَتْ لَهَا الْجِبالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الاَرْضُ بِمَناكِبِها، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلائِقُ كُلُّها، وَ خَفَقَتْ لَهَا الرِّياحُ فى جَرَيانِها، وَخَمَدَتْ لَهَا النّيرانُ فى اَوْطانِها، وَبِسُلْطانِكَ الَّذى عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَهُ دَهْرَ الدُّهُورِ وَحُمِدْتَ بِهِ فِى السَّماواتِ وَالاَرَضينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَهِ الصِّدْقِ الَّتى سَبَقَتْ لِاَبينا ادَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَهِ وَاَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتى غَلَبَتْ كُلَّ شَىْء، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ الَّذى ظَهَرَ عَلى طُورِ سَيْنآءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ، وَبِطَلْعَتِكَ فى ساعيرَ وَظُهُورِكَ فى جَبَلِ فارانَ بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسينَ وَجُنُودِ الْمَلائِكَهِ الصّافّينَ وَخُشُوعِ الْمَلائِكَهِ الْمُسَبِّحينَ، وَبِبَرَكاتِكَ الَّتى بارَكْتَ فيها عَلى اِبْراهيمَ خَليلِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فى اُمَّهِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبارَكْتَ لِاِسْحقَ صَفِيِّكَ فى اُمَّهِ عيسى عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَبارَكْتَ لِيَعْقُوبَ اِسْرآئيلِكَ فى اُمَّهِ مُوسى عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَبارَكْتَ لِحَبيبِكَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ فى عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ، اَللّهُمَّ وَكما غِبْنا عَنْ ذلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَآمَنّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُبارِكَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَرَحَّمَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ فَعّالٌ لِما تُريدُ وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ (شَهيدٌ) .

ثمَّ تذكر حاجتك وَتقول :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعآءِ، وَبِحَقِّ هذِهِ الاَسْمآءِ الَّتى لا يَعْلَمُ تَفْسيرَها وَلا يَعْلَمُ باطِنَها غَيْرُكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلْ بى ما اَنَا اَهْلُهُ وَاغْفِرْ لى مِنْ ذُنُوبى ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَىَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنى مَؤُنَهَ اِنْسانِ سَوْء، وَجارِ سَوْء وَقَرينِ، سَوْء وَسُلْطانِ سَوْء، اِنَّكَ عَلى ما تَشآءُ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَىْء عَليمٌ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

أقول فى بعض النسخ بعد وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ ثمّ اذكر حاجتك وَقُلْ :

يا اَللّهُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَديعَ السَّماواتِ وَالارضِ، يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ اَللّهُمَّ بِحَقِّ هَذا الدُّعآءِ .

إلى آخر الدّعاء، وروى المجلسى عن مِصباحِ السيّد ابن باقى انه قال: قل بعد دعاء السماتِ :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعآءِ وَبِحَقِّ هذِهِ الاَسْمآءِ الَّتى لا يَعْلَمُ تَفْسيرَها وَلا تَأْويلَها وَلا باطِنَها وَلا ظاهِرَها غَيْرُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَرْزُقَنى خَيْرَ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ .

ثُمّ اطْلُب حاجتك وَقُل :

وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بى ما اَنَا اَهْلُهُ، وَانْتَقِمْ لى مِنْ فُلانِ بْنِ فُلانِ وسمّ عَدوّك وَاغْفِرْ لى مِنْ ذُنُوبى ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَلِوالِدَىَّ وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَوَسِّعْ عَلَىَّ

مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنى مَؤُنَه، اِنْسانِ سَوْء، وَجارِ سَوْء، وَسُلْطانِ سَوْء، وَقَرينِ سَوْء، وَيَوْمِ سَوْء، وَساعَهِ سَوْء، وَانْتَقِمْ لى مِمَّنْ يَكيدُنى وَمِمَّنْ يَبْغى عَلَىَّ وَيُريدُ بى وَبِاَهْلى وَاَوْلادى وَاِخْوانى وَجيرانى وَقَراباتى مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ ظُلْماً اِنَّكَ عَلى ما تَشآءُ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَىْء عَليمٌ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ قلْ :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعآءِ تَفَضَّلْ عَلى فُقَرآءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِنى وَالثَّرْوَهِ، وَعَلى مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفآءِ وَالصِّحَهِ، وَعَلى اَحْيآءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرامَهِ، وَعَلى اَمْواتِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ، وَعَلى مُسافِرِى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ اِلى اَوْطانِهِمْ سالِمينَ غانِمينَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً .

وَقال الشّيخ ابن فهد: يستحبّ أن تقول بعد دعاء السّمات :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِحُرْمَهِ هذَا الدُّعآءِ وَبِمافاتَ مِنْهُ مِنَ الاَسْمآءِ وَبِما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسيرِ وَالتَّدْبيرِ الَّذى لايُحيطُ بِهِ اِلاّ اَنْتَ اَنْ تَفْعَلَ بى كَذا وَكَذا . وتذكُر حاجتك عوض كَذا وَكَذا .

دُعْاءُ المَشْلُول

الموسوم بدُعاء الشّاب المأخوذ بذَنْبه المروى فى كتب الكفْعمى وَفى كتاب مهج الدّعوات، وهُو دُعاء علّمه امير المؤمِنين (عليه السلام) شابّاً مأخوذاً بِذنبه مشلولاً نتيجه ما عمله من الظّلم والاثم فى حقّ والده، فدَعى بهذا الّدعاء واضطَجع فرأى النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى مَنامه وقد مَسَح يَدَه عليه وقال: احتفظ بِاسم الله الاعظم فان عملك يكون بخَير ، فانتبه مَعافى وهُو هذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِْكرامِ يا حَىُّ يا قَيّوُمُ يا حَىُّ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، يا هُوَ يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما هُوَ وَلا كَيْفَ هُوَ وَلا حَيْثُ هُوَ

اِلاّ هُوَ، يا ذَا المُلْكِ وَالْمَلَكوُتِ يا ذَا الْعِزَّهِ وَالْجَبَروُتِ، يا مَلِكَ يا قُدُّوسُ، يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا عَزيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا خالِقُ يا بارِئُ يا مصوّر يا مُفيدُ يا مُدَبِّرُ يا شَديدُ يا مُبْدِئُ يا مُعيدُ يا مُبيدُ يا وَدُودُ يا مَحْمُودُ يا مَعْبُودُ يا بَعيدُ يا قَريبُ يا مجيب يا رقيب يا حَسيبُ يا بَديعُ يا رَفيعُ يا منيعٌ يا سَميعُ يا عَليمُ يا حَليمُ يا كَريمُ يا حَكيمُ يا قَديمُ يا عَلِيُّ يا عَظيمُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا دَيّانُ يا مُسْتَعانُ يا جَليلُ يا جَميلُ يا وَكيلُ يا كفَيلُ يا مُقيلُ يا مُنيلُ يا نَبيلُ يا دَليلُ يا هادى يا بادى يا اَوَّلُ يا اخِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا قآئِمُ يا دآئِمُ يا عالِمُ يا حاكِمُ يا قاضى يا عادِلُ يا فاصِلُ يا واصِلُ يا طاهِرُ يا مُطَهِّرُ يا قادِرُ يا مُقْتَدِرُ يا كَبيرُ يا مُتَكَبِّرُ يا واحِدُ يا اَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يوُلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صاحِبَهٌ وَلا كانَ مَعَهُ وَزيرٌ، وَلاَ اتَّخَذَ مَعَهُ مُشيراً، وَلاَ احْتاجَ اِلى ظَهير وَلا كانَ مَعَهُ مِنْ اِله غَيْرُهُ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ فَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً، يا عَلِيُّ يا شامِخُ يا باذِخُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ يا مُفَرِّجُ يا ناصِرُ يا مُنْتَصِرُ يا مُدْرِكُ يا مُهْلِكُ يا مُنْتَقِمُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا طالِبُ يا غالِبُ يا مَنْ لا يَفُوتُهُ هارِبٌ، يا تَوّابُ يا اَوّابُ يا وَهّابُ يا مُسَبِّبَ الاَسْبابِ يا مُفَتِّحَ الاَبْوابِ يا مَنْ حَيْثُ ما دُعِيَ اَجابَ، يا طَهُورُ يا شَكُورُ يا

عَفُوٌّ یا غَفُورُ یا نُورَ النُّورِ یا مُدَبِّرَ الْاُمُورِ یا لَطیفُ یا خَبیرُ یا مُجیرُ یا مُنیرُ یا بَصیرُ یا کَبیرُ یا وِتْرُ یا فَرْدُ یا اَبَدُ یا سَنَدُ یا صَمَدُ، یا کافی یا شافی یا وافی یا مُعافی یا مُحْسِنُ یا مُجْمِلُ یا مُنْعِمُ یا مُفْضِلُ یا مُتَکَرِّمُ یا مُتَفَرِّدُ، یا مَنْ عَلا فَقَهَرَ، یا مَنْ مَلَکَ فَقَدَرَ، یا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، یا مَنْ عُبِدَ فَشَکَرَ، یا مَنْ عُصِیَ فَغَفَرَ، یا مَنْ لا یَحْویهِ الْفِکَرُ وَلا یُدْرِکُهُ بَصَرٌ، وَلا یَخْفی عَلَیْهِ اَثَرٌ، یا رازِقَ الْبَشَرِ یا مُقَدِّرَ کُلِّ قَدَر، یا عالِیَ الْمَکانِ یا شَدیدَ الْاَرْکانِ یا مُبَدِّلَ الزَّمانِ یا قابِلَ الْقُرْبانِ یا ذَا الْمَنِّ وَالْاِحْسانِ یا ذَا الْعِزِّ وَالسُّلْطانِ یا رَحیمُ یا مَنْ هُوَ کُلِّ یَوْم فی شَأْن یا مَنْ لا یَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْن، یا عَظیمَ الشَّأْنِ یا مَنْ هُوَ بِکُلِّ مَکان، یا سامِعَ الْاَصْواتِ یا مُجیبَ الدَّعَواتِ یا مُنْجِحَ الطَّلِباتِ یا قاضِیَ الْحاجاتِ یا مُنْزِلَ الْبَرَکاتِ یا راحِمَ الْعَبَراتِ یا مُقیلَ الْعَثَراتِ یا کاشِفَ الْکُرُباتِ یا وَلِیَّ الْحَسَناتِ یا رافِعَ الدَّرَجاتِ یا مُؤْتِیَ السُّؤْلاتِ یا مُحْیِیَ الْاَمْواتِ یا جامِعَ الشَّتاتِ یا مُطَّلِعاً عَلَی النِّیّاتِ یا رادَّ ما قَدْ فاتَ یا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَیْهِ الْاَصْواتُ یا مَنْ لا تُضْجِرُهُ الْمَسْأَلاتُ وَلا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ، یا نُورَ الْاَرْضِ والسَّماواتِ یا سابِغَ النِّعَم یا دافِعَ النِّقَم، یا بارِئَ النَّسَم یا جامِعَ الْاُمَم یا شافِیَ السَّقَم یا خالِقَ النُّورِ وَالظُّلَم یا ذَا الْجُودِ وَالْکَرَم یا مَنْ لا یَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، یا اَجْوَدَ الْاَجْوَدینَ یا اَکْرَمَ الْاَکْرَمینَ یا اَسْمَعَ السّامِعینَ یا اَبْصَرَ النّاظِرینَ یا جارَ الْمُسْتَجیرینَ یا اَمانَ الْخائِفینَ یا ظَهْرَ اللّاجینَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ یا غِیاثَ

الْمُسْتَغيثينَ يا غايَةَ الطّالِبينَ يا صاحِبَ كُلِّ غَريب يا مُؤنِسَ كُلِ وَحيد، يا مَلْجَاَ كُلِّ طَريد يا مَأْوى كُلِّ شَريد يا حافِظَ كُلِّ ضآلَّه، يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ، يا رازِقَ الّطِفْلِ الصَّغيرِ يا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ يا فاكَّ كُلِّ اَسير، يا مُغْنِيَ الْبآئِسِ الْفَقيرِ، يا عِصْمَهَ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ، يا مَنْ لَهُ التَّدْبيرُ وَالتَّقْديرُ يا مِنَ الْعَسيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسيرٌ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ اِلى تَفْسير، يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شْىء قَديرُ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَْىء خَبيرٌ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَْىء بَصيرٌ، يا مُرْسِلَ الرِّياحِ يا فالِقَ الْاِصْباحِ يا باعِثَ الاَرْواحِ يا ذَا الْجُودِ وَالسَّماحِ يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاح، يا سامِعَ كُلِّ صَوْت يا سابِقَ كُلِّ فَوْت يا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْس بَعْدَ المَوْتِ، يا عُدَّتى فى شِدَّتى يا حافِظِي فى غُرْبَتى يا مُؤنِسى فى وَحْدَتى يا وَلِيّى فى نِعْمَتى يا كَهْفى حينَ تُعْيينِى الْمَذاهِبُ وَتُسَلِّمُني الاَقارِبُ وَيَخْذُلُنى كُلُّ صاحِب، يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يا كَهْفَ مَنْ لا كَهْفَ لَهُ، يا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ، يا رُكْنَ مَنْ لا رُكْنَ لَهُ، يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، يا جارَ مَنْ لا جارَ لَهُ، يا جارِيَ اللَّصيقَ، يا رُكْنِيَ الْوثيقَ، يا اِلهى بِالتَّحْقيقِ، يا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتيقِ، يا شَفيقُ يا رَفيقُ فُكَّنى مِنْ حَلَقِ الْمَضيقِ، وَاصْرِفْ عَنّى كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَ ضيق، وَاكْفِنى شَرَّ ما لا اُطيقُ، وَاَعِنّى عَلى ما اُطيقُ، يا رآدَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ، يا كاشِفَ ضُرِّ اَيُّوبَ، يا غافِرَ ذَنْبِ داوُدَ، يا رافِعَ عيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ مُنْجِيَهُ مِنْ اَيْدِى

الْيَهوُدِ، يا مُجيبَ نِدآءِ يُونُسَ فِى الظُّلُماتِ، يا مُصْطَفِىَ مُوسى بِالْكَلِماتِ، يا مَنْ غَفَرَ لِادَمَ خَطيئَتَهُ وَرَفَعَ اِدْريسَ مَكاناً عَلِيّاً بِرَحْمَتِهِ، يـا مَنْ نَجّى نُوحـاً مِنَ الْغَرَقِ، يـا مَنْ اَهْلَكَ عاداً الْاُولى وَثَمُودَ فَما اَبْقى وَقَوْمَ نوُحٍ مِنْ قَبْلُ اِنَّهُمْ كانُوا هُمْ اَظْلَمَ وَاَطْغى، وَالْمُؤْتَفِكَهَ اَهْوى يا مَنْ دَمَّرَ عَلى قَوْمِ لوُط وَدَمْدَمَ عَلى قَوْمِ شُعَيْب، يا مَنِ اتَّخَذَ اِبْراهيمَ خَليلاً، يا مَنِ اتَّخَذَ مُوسى كَليماً وَاتَّخَذَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ حَبيباً، يا مُؤْتِىَ لُقْمانَ الْحِكْمَهَ وَالْواهِبَ لِسُلَيْمانَ مُلْكاً لا يَنْبَغى لِاَحَد مِنْ بَعْدِهِ، يا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبابِرَهِ، يـا مَنْ اَعْطَى الْخِضْرَ الْحَيوهَ، وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نوُن الشَّمْسَ بَعْدَ غرُوُبِهـا يـا مَنْ رَبَطَ عَلى قَلْبِ اُمِّ مُوسـى وَاَحْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرانَ، يا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيّا مِنَ الذَّنْبِ وَسَكَّنَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ، يا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيّا بِيَحْيى، يا مَنْ فَدا اِسْماعيلَ مِنَ الذَّبْحِ بِذِبْح عَظيم، يا مَنْ قَبِلَ قُرْبانَ هابيلَ وَجَعَلَ اللَّعْنَهَ عَلى قابيلَ، يا هازِمَ الاَحْزابِ لِمُحَمَّد صَلِّ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلى جَميعِ الْمُرْسَلينَ وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَاَهْلِ طاعَتِكَ اَجْمَعينَ، وَاَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَه سَأَلَكَ بِهـا اَحَدٌ مِمَّنْ رَضيتَ عَنْهُ، فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَى الْاِجابَهِ يـا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، يا رَحْمنُ يا رَحمنُ يا رَحْمنُ، يا رَحيمُ يا رَحيمُ يا رَحيمُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ يا ذَا الْجَلالِ وَ الْاِكْرام يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرام، بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ اَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْم سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ اَوْ اَنْزَلْتَهُ فى شَىْء مِنْ كُتُبِكَ اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِما لَوْ

اَنَّ ما فِی الاَرْضِ مِنْ شَجَرَه اَقْلامٌ وَالْبَحْرُ یَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ اَبْحُر ما نَفِدَتْ کَلِماتُ اللهِ اِنَّ اللهَ عَزیزٌ حَکیمٌ وَ اَسْأَلُکَ بِاَسْمآئِکَ الْحُسْنَی الَّتی نَعَتَّها فی کِتابِکَ فَقُلْتَ وَلِلهِ الاَسْمآءُ الْحُسْنی فَادْعُوهُ بِها، وَقُلْتَ اُدْعُونی اَسْتَجِبْ لَکُمْ،وَقُلْتَ وَاِذا سَأَلَکَ عِبادی عَنّی فَاِنّی قَریبٌ اُجیبُ دَعْوَهَ الدّاعِ اِذا دَعانِ، وَقُلْتَ یا عِبادِیَ الَّذینَ اَسْرَفُوا عَلی اَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللهِ اِنَّ اللهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمیعاً اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحیمُ، وَاَنَا اَسْاَلُکَ یا اِلهی وَاَدْعُوکَ یا رَبِّ وَاَرْجُوکَ یا سَیِّدی وَاَطْمَعُ فی اِجابَتی یا مَوْلایَ کَما وَعَدْتَنی، وَقَدْ دَعَوْتُکَ کَما اَمَرْتَنی فَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ یا کَریمُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعالَمینَ وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعینَ .

ثُمّ سَلْ حاجتک فَاِنَّها تُقضی ان شاء الله تعالی، وفی الرّوایه المرویه فی مهج الدّعوات لا تدعو بهذا الدّعاء الاّ متطهّراً .

الدّعاء الْمَعرُوف بیَسْتشیر

روَی السّیّدْ ابن طاوُس فی کِتاب مهج الدّعوات عَنْ أمیر المؤمنین (علیه السلام) أنه قال: عَلَّمنی رَسوُلُ الله (صلی الله علیه وآله وسلم) هذا الدّعاء وَاَمَرنی اَنْ اَدعُوَ به لِکلّ شِدّه وَرَخآء، وَاَنْ اعلّمه خلیفتی مِنْ بَعْدی، وَاَمَرَنی اَنْ لا اُفارِق طوُل عُمری حَتّی القی الله عزوَجَلّ ، وَقالَ لی : قُل هذَا الدّعاء حین تُصبِح وتُمسی فانّه مِنْ کنوز العَرش، فالتمس ابیّ بن کعب النّبیّ (صلی الله علیه وآله وسلم) أن یحدّث بفضل هذا الدّعاء، فَاَخبر النّبیّ (صلی الله علیه وآله وسلم) بِبَعْضِ ثَوابِهِ الجزیل، وَمَنْ اَراد الاِطّلاع عَلَیه فَلیطلبه مِنْ کتاب مهج الدَّعوات .

اَلْحَمْدُ لِلهِ الَذی لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبینُ الْمُدَبِّرُ بِلا وَزیر وَلا خَلْق مِنْ عِبادِهِ یَسْتَشیرُ، الاَوَّلُ

غَيْرُ مَوْصُوف (مَصْيرُوف) ، وَالْباقى بَعْدَ فَناءِ الْخَلْقِ، الْعَظيمُ الرُّبُوبِيَّهِ، نُورُ السَّماواتِ وَالاَرَضينَ وَفاطِرُهُما وَمُبْتَدِعُهُما بِغَيْرِ عَمَد خَلَقَهُما وَفَتَقَهُما، فَتْقاً فَقامَتِ السَّماواتُ طآئِعات بِاَمْرِهِ وَاسْتَقَرَّتِ الاَرضَوُنَ (الاَرْض) بِاَوْتادِها فَوْقَ الْماءِ، ثُمَّ عَلا رَبُّنا فِى السَماواتِ الْعُلى اَلرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَما فِى الاَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرى، فَاَنَا اَشْهَدُ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا رافِعَ لِما وَضَعْتَ، وَلا واضِعَ لِما رَفَعْتَ، وَلا مُعِزَّ لِمَنْ اَذْلَلْتَ، وَلا مُذِلَّ لِمَنْ اَعْزَزْتَ، وَلا مانِعَ لِما اَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، وَاَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ كُنْتَ اِذْ لَمْ تَكُنْ سَماءٌ مَبْنِيَّهٌ وَلا اَرْضٌ مَدْحِيَّهٌ وَلا شَمْسٌ مُضيئَهٌ وَلا لَيْلٌ مُظْلِمٌ، وَلا نَهارٌ مُضيىءٌ، وَلا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلا جَبَلٌ راس، وَلا نَجْمٌ سار، وَلا قَمَرٌ مُنيرٌ، وَلا ريحٌ تَهُبُّ، وَلا سَحابٌ يَسْكُبُ، وَلا بَرْقٌ يَلْمَعُ، وَلا رَعْدٌ يُسَبِّحُ، وَلا رُوحٌ تَنَفَّسُ، وَلا طآئِرٌ يَطيرُ، وَلا نارٌ تَتَوَقَّدُ، وَلا ماءٌ يَطَّرِدُ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَىْء وَكَوَّنْتَ كُلَّ شَىْء وَقَدَرْتَ على كُلِّ شَىْء وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَىْء وَاَغْنَيْتَ وَاَفْقَرْتَ وَ اَمَتَّ وَاَحْيَيْتَ وَاَضْحَكْتَ وَاَبْكَيْتَ وَعَلَى الْعَرشِ اسْتَوَيْتَ فَتَبارَكْتَ يا اَللهُ وَ تَعالَيْتَ، اَنْتَ اللهُ الَّذى لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْخَلاّقُ الْمُعينُ (الْعَليمُ) اَمْرُكَ غالِبٌ وَعِلْمُكَ نافِذٌ، وَكَيْدُكَ غَريبٌ، وَوَعْدُكَ صادِقٌ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ، وَكَلامُكَ هُدىً، وَوَحْيُكَ نوُرٌ، وَرَحْمَتُكَ واسِعَهٌ، وَعَفْوُكَ عَظيمٌ، وَفَضْلُكَ كَثيرٌ، وَعَطاؤُكَ جَزيلٌ، وَحَبْلُكَ مَتينٌ، وَاِمْكانُكَ عَتيدٌ، وَجارُكَ عَزيزٌ، وَبَاْسُكَ شَديدٌ، وَمَكْرُكَ مَكيدٌ، اَنْتَ يا رَبِ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى حاضِرُ كُلِّ مَلاء وَشاهِدُ كُلِّ نَجْوى، مُنْتَهى كُلِّ حاجَه مُفَرِّجُ كُلِّ حُزْن (حَزين) غِنى كُلِّ مِسْكين حِصْنُ كُلِّ هارِب اَمانُ كُلِّ خآئِف، حِرزُ الضُّعَفآءِ كَنْزُ الْفُقَرآءِ، مُفَرِّجُ

الْغَمّ آءِ مُعينُ الصّ الِحينَ، ذلِكَ اللهُ رَبُّنا لا اِلهَ اِلاّ هُوَ، تَكْفى مِنْ عِبادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَاَنْتَ جارُ مَنْ لاذَ بِكَ وَتَضَرَّعَ اِلَيْكَ عِصْمَهُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ ناصِرُ، مَنِ انْتَصَرَ بِكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنِ اسْتَغْفَرَكَ، جَبّارُ الْجَبابِرَهِ، عَظيمُ الْعُظَمآءِ كَبيرُ الْكُبرآءِ، سَيِّدُ السّاداتِ مُوْلَى الْمَوالى صَريخُ الْمُسْتَصْرِخينَ مُنَفِّسٌ عَنِ الْمَكْروُبينَ، مُجيبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّينَ اَسْمَعُ السّامِعينَ اَبْصَرُ النّاظِرينَ اَحْكَمُ الْحاكِمينَ اَسْرَعُ الْحاسِبينَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ خَيْرُ الغافِرينَ، قاضى حَوآئِجِ الْمُؤْمِنينَ مُغيثُ الصّ الِحينَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ رَبُّ الْعالَمينَ، اَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمَخْلوُقُ وَاَنْتَ الْمالِكُ وَاَنَا الْمَمْلوُكُ وَاَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْعَبْدُ وَاَنْتَ الرّازِقُ وَاَنَا الْمَرْزُوقُ وَاَنْتَ الْمُعْطى وَاَنَا السّآئِلُ وَاَنْتَ الْجَوادُ وَاَنَا الْبَخيلُ، وَاَنْتَ الْقَوِىُّ وَاَنَا الضَّعيفُ وَاَنْتَ الْعَزيزُ وَاَنَا الذَّليلُ، وَاَنْتَ الْغَنِىُّ وَاَنَا الْفَقيرُ، وَاَنْتَ السَّيِّدُ وَاَنَا الْعَبْدُ، وَاَنْتَ الْغافِرُ وَاَنَا الْمُسيئُ وَاَنْتَ الْعالِمُ وَاَنَا الْجاهِلُ، وَاَنْتَ الْحَليمُ وَاَنَا الْعَجُولُ، وَاَنْتَ الرَّحْمنُ وَاَنَا الْمَرْحُومُ، وَاَنْتَ الْمُعافى وَاَنَا الْمُبْتَلى، وَاَنْتَ الْمُجيبُ وَاَنَا الْمُضْطَرُّ، وَاَنَا اَشْهَدُ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْمُعْطى عِبادَكَ بِلا سُؤال، وَاَشْهَدُ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ الْواحِدُ الاَحَدُ الْمُتَفَرِّدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ وَاِلَيْكَ الْمَصيرُ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَاغْفِرْ لى ذُنُوبى وَاسْتُرْ عَلَىَّ عيُوبى وَافْتَحْ لى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً وَرِزْقاً واسِعاً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنْعِمَ الْوَكيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظيمِ .

دُعاءُ المجير

وَهوَ دُعاء رَفيع الشّأن مَروِىّ عَنِ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) نَزَل به جَبرئيل عَلَى النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وَهْو يصلّى فى مَقامِ ابراهيم (عليه السلام) . ذكر الكفعمى هذا الدّعاءِ فى كِتابيه البَلد الامين وَالمِصباح واشارَ فى الهامِش

اِلی ما لهِ مِنَ الفَضْل، وَمِن جُملتها اِنّ مَنْ دعا به فی الایّام البیض مِنْ شَهر رَمَضان غفرت ذنوبه وَلَوْ کانت عَدَد قطر المطر، وَوَرق الشجر، وَرَمل، البر وَیجدی فی شِفاءِ المریض و قضآءِ الدّین وَالغنی عَنِ الفقر وَیفرّج الغَم ویکشف الکرب ، وهو هذا الدّعاء :

سُبْحانَکَ یا اَللّٰه تَعالَیْتَ یا رَحْمنُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا رَحیمُ تَعالَیْتَ یا کَریمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مَلِکُ تَعالَیْتَ یا مالِکُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قُدُّوسُ تَعالَیْتَ یا سَلامُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُؤْمِنُ تَعالَیْتَ یا مُهَیْمِنُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا عَزیزُ تَعالَیْتَ یا جَبّارُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُتَکَبِّرُ تَعالَیْتَ یا مُتَجَبِّرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا خالِقُ تَعالَیْتَ یا بارِئُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُصَوِّرُ تَعالَیْتَ یا مُقَدِّرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا هادی تَعالَیْتَ یا باقی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا وَهّابُ تَعالَیْتَ یا تَوّابُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا فَتّاحُ تَعالَیْتَ یا مُرْتاحُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یاسیِّدی تَعالَیْتَ یامولای اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قَریبُ تَعالَیْتَ یا رَقیبُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُبْدِئُ تَعالَیْتَ یا مُعیدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا حَمیدُ تَعالَیْتَ یا مَجیدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قَدیمُ تَعالَیْتَ یا عَظیمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا غَفُورُ تَعالَیْتَ یا شَکُورُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا شاهِدُ تَعالَیْتَ یا شَهیدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ

یـا حَنّـانُ تَعـالَیْتَ یـا مَنّـانُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا باعِثُ تَعالَیْتَ یا وارِثُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا مُحْیی تَعـالَیْتَ یـا مُمیتُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا شَـفیقُ تَعالَیْتَ یا رَفیقُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا اَنیسُ تَعالَیْتَ یا مؤنِسُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا جَلیلُ تَعالَیْتَ یا جَمیلُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا خَبیرُ تَعالَیْتَ یا بَصیرُ اَجِرْنا مِنَ النّـارِ یـا مَجیرُ،سُـبْحانَکَ یا حَفِیُّ تَعالَیْتَ یا مَلِیُّ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا مَعْبُودُ تَعالَیْتَ یا مَوْجُودُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یـا غَفّـارُ تَعالَیْتَ یا قَهّارُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا مَـذْکُورُ تَعالَیْتَ یا مَشْـکُورُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا جَوادُ تَعالَیْتَ یا مَعاذُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا جَمالُ تَعالَیْتَ یا جَلالُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا سابِقُ تَعالَیْتَ یا رازِقُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا صادِقُ تَعالَیْتَ یا فالِقُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا سَمیعُ تَعالَیْتَ یا سَـریعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا رَفیعُ تَعالَیْتَ یا بدیعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا فَعّالُ تَعالَیْتَ یا مُتَعالُ اجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یا قاضـی تَعالَیْتَ یا راضـی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قاهِرُ تَعالَیْتَ یا طاهِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یـا عـالِمُ تَعـالَیْتَ یـا حکِمُ اَجِرْنـا مِنَ النّـارِ یـا مُجیرُ، سُـبْحانَکَ یـا دآئِمُ تَعـالَیْتَ یـا قآئِمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا عاصِمُ تَعالَیْتَ یا قاسِمُ اِجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا غَنِیُّ تَعالَیْتَ

یا مُغْنی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا وَفِیُّ تَعالَیْتَ یا قَوِیُّ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا کافی تَعالَیْتَ یا شافی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُقَدِّمُ تَعالَیْتَ یا مُؤَخِّرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا اَوَّلُ تَعالَیْتَ یا آخِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا ظاهِرُ تَعالَیْتَ یا باطِنُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا رَجآءُ تَعالَیْتَ یا مُرْتَجی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا ذَا الْمَنِّ تَعالَیْتَ یا ذَا الطَّوْلِ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا حَیُّ تَعالَیْتَ یا قَیّومُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا واحِدُ تَعالَیْتَ یا اَحَدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا سَیِّدُ تَعالَیْتَ یا صَمَدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قَدیرٌ تَعالَیْتَ یا کَبیرٌ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا والی تَعالَیْتَ یا مُتَعالی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا عَلِیُّ تَعالَیْتَ یا اَعْلی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا وَلِیُّ تَعالَیْتَ یا مَوْلی اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا ذارِئُ تَعالَیْتَ یا بارِئُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا خافِضُ تَعالَیْتَ یا رافِعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُقْسِطُ تَعالَیْتَ یا جامِعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُعِزُّ تَعالَیْتَ یا مُذِلُّ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا حافِظُ تَعالَیْتَ یا حَفیظُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا قادِرُ تَعالَیْتَ یا مُقْتَدِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا عَلیمُ تَعالَیْتَ یا حَلیمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا حَکَمُ تَعالَیْتَ یا حَکیمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ یا مُجیرُ، سُبْحانَکَ یا مُعْطی تَعالَیْتَ

يا مانِعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا ضآرُّ تَعالَيْتَ يا نافِعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا مُجيبُ تَعالَيْتَ يا حَسيبُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا عادِلُ تَعالَيْتَ يا فاصِلُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا لَطيفُ تَعالَيْتَ يا شَريفُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا رَبُّ تَعالَيْتَ يا حَقُّ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا ماجِدُ تَعالَيْتَ يا واحِدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا عَفُوُّ تَعالَيْتَ يا مُنْتَقِمُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا واسِعُ تَعالَيْتَ يا مُوَسِّعُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا رَؤُوفُ تَعالَيْتَ يا عَطوفُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا فَرْدُ تَعالَيْتَ يا وِتْرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا مُقيتُ تَعالَيْتَ يا مُحيطُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا وَكيلُ تَعالَيْتَ يا عَدْلُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا مُبينُ تَعالَيْتَ يا مَتينُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا بَرُّ تَعالَيْتَ يا وَدُودُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا يارَشيدُ تَعالَيْتَ يا مُرْشِدُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا نُورُ تَعالَيْتَ يا مُنَوِّرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا نَصيرُ تَعالَيْتَ يا ناصِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا صَبُورُ تَعالَيْتَ يا صابِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا مُحْصى تَعالَيْتَ يا مُنْشِئُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا سُبْحانُ تَعالَيْتَ يا دَيّانُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا مُغيثُ تَعالَيْتَ يا غِياثُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا فاطِرُ تَعالَيْتَ يا حاضِرُ اَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ، سُبْحانَکَ يا ذَا الْعِزِّ والْجَمالِ تَبارَکْتَ

يا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلالِ، سُبْحانَكَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤمِنينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ العَظيمِ .

دُعاءُ الْعَديله

شَهِدَ اللهُ اَنَّهُ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ وَالْمَلائِكَهُ وَاُولُوا الْعِلْمِ قآئِماً بِالْقِسْطِ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، اِنَّ الدّينَ عِنْدَ اللهِ الْاِسْلامُ، وَاَنَا الْعَبْدُ الضَّعيفُ الْمُذْنِبُ الْعاصِى الْمُحْتاجُ الْحَقيرُ، اَشْهَدُ لِمُنْعِمى وَخالِقى وَرازِقى وَمُكْرِمى كَما شَهِدَ لِذاتِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ الْمَلائِكَهُ وَاُولُو الْعِلْمِ مِنْ عِبادِهِ بِاَنَّهُ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ ذُو النِّعَمِ وَالْاِحْسانِ وَالْكَرَمِ وَالْاِمْتِنانِ، قادِرٌ اَزَلِيٌّ، عالِمٌ اَبَدِيٌّ، حَيٌّ اَحَدِيٌّ، مَوْجُودٌ سَرْمَدِيٌّ، سَميعٌ بَصيرٌ مُريدٌ كارِهٌ مُدْرِكٌ صَمَدِيٌّ، يَسْتَحِقُّ هذِهِ الصِّفات وَهُوَ عَلى ما هُوَ عَلَيْهَ فى عِزِّ صِفاتِهِ، كانَ قَوِيّاً قَبْلَ وُجُودِ الْقُدْرَهِ وَالْقُوَّهَ، وَكانَ عَليماً قَبْلَ ايجادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّهِ، لَمْ يَزَلْ سُلْطاناً اِذْ لا مَمْلَكَهَ وَلا مالَ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحاناً عَلى جَميعِ الاَحْوالِ وُجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فى اَزَلِ الاَزالِ وَبَقآؤُهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ اِنْتِقال وَلا زَوال، غَنِيٌّ فِى الاَوَّلِ وَالاْخِرِ، مُسْتَغْن فِى الْباطِنِ وَالظّاهِرِ، لا جَوْرَ فى قَضِيَّتِهِ وَلا مَيْلَ فى مَشِيَّتِهِ، وَلا ظُلْمَ فى تَقْديرِهِ وَلا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ، وَلا مَلْجَاَ مِنْ سَطَواتِهِ وَلا مَنْجا مِنْ نَقِماتِهِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَلا يَفُوتُهُ اَحَدٌ اِذا طَلَبَهُ، اَزاحَ الْعِلَلَ فِى التَّكْليفِ وَسَوَّى التَّوْفيقَ بَيْنَ الضَّعيفِ وَالشَّريفِ، مَكَّنَ اَدآءَ الْمَاْمُورِ وَسَهَّلَ سَبيلَ اجْتِنابِ الْمَحْظُورِ، لَمْ يُكَلِّفِ الطّاعَهَ اِلاّ دُوْنَ الْوُسْعِ والطّاقَهِ، سُبْحانَهُ ما اَبْيَنَ كَرَمَهُ وَاَعْلى شَأْنَهُ، سُبْحانَهُ ما اَجَلَّ نَيْلَهُ وَاَعْظَمَ اِحْسانَهُ، بَعَثَ الاَنْبِيآءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ وَنَصَبَ الاَوْصِيآءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ، وَجَعَلَنا مِنْ اُمَّهِ سَيِّدِ الاَنْبِيآءِ

وَخَيْرِ الاَوْلِيآءِ وَاَفْضَلِ الاَصْفِيآءِ وَاَعْلَى الاَزْكِيآءِ مُحَمَّد صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، امَنّا ازلى وَبِما دَعانا اِلَيْهِ وَبِالْقُرْآنِ الَّذى اَنْزَلَهُ عَلَيْهِ وَبِوَصِيِّهِ الَّذى نَصَبَهُ يَوْمَ الْغَديرِ وَاَشارِ بِقَوْلِهِ هذا عَلِيٌّ اِلَيْهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الاَئِمَّهَ الاَبْرارَ وَالْخُلَفآءَ الاَخْيارَ بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتارِ، عَلِيٌّ قامِعُ الْكُفّارِ وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ اَوْلادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ اَخُوه السِّبْطُ التّابِعُ لِمَرْضاتِ اللهِ الْحُسَيْنُ، ثُمَّ الْعابِدُ عَلِيٌّ، ثُمَّ الْباقِرُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ الصّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الْكاظِمُ مُوسى، ثُمَّ الرِّضا عَلِيٌّ، ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيٌّ، ثُمَّ الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُجَّهُ الْخَلَفُ الْقآئِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ الْمُرجَى الَّذى بِبَقائِهِ بَقِيَتِ الدُّنْيا، وَبِيُمْنِهِ رُزِقَ الْوَرى، وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الاَرْضُ وَالسَّمآءُ وَبِهِ يَمْلَأُ اللهُ الاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَاَشْهَدُ اَنَّ اَقْوالَهُمْ حُجَّهٌ وَامْتِثالَهُمْ فَريْضَهٌ وَطاعَتَهُمْ مَفْرُوضَهٌ وَمَوَدَّتَهُمْ لازِمَهٌ مَقْضِيَّهٌ، وَالاِقْتِدآءَ بِهِمْ مُنْجِيَهٌ، وَمُخالَفَتَهُمْ مُرْدِيَهٌ، وَهُمْ ساداتُ اَهْلِ الْجَنَّهِ اَجْمَعينَ، وَشُفَعآءُ يَوْمِ الدّينِ وَاَئِمَّهُ اَهْلِ الاَرْضِ عَلَى الْيَقينِ، وَاَفْضَلُ الاَوْصِيآءِ الْمَرْضِيّينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَمُسآءَلَهَ الْقَبْرِ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ حَقٌّ ز وَالصِّراطِ حَقٌّ، وَالْميزانَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْكِتابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّهَ حَقٌّ، وَالنّارَ حَقٌّ، وَاَنَّ السّاعَهَ اتِيَهٌ لا رَيْبَ فيها، وَاَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ، اَللّهُمَّ فَضْلُكَ رَجآئى وَكَرَمُكَ وَرَحْمَتُكَ اَمَلى لا عَمَلَ لى اَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّهَ، وَلا طاعَهَ لىْ اَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوانَ اِلاّ اَنِّى اعْتَقَدْتُ تَوْحيدَكَ وَعَدْلَكَ، وَارْتَجَيْتُ اِحْسانَكَ وَفَضْلَكَ، وَتَشَفَّعْتُ اِلَيْكَ بِالنَّبِىِّ وَآلِهِ مَنْ اَحِبَّتِكَ وَاَنْتَ اَكْرَمُ الاَكْرَمينَ وَاَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى نَبِيِّنا مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرِيْنَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ اَللّهُمَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ اِنّى اَوْدَعْتُكَ يَقينى هذا وَثَباتَ دينى وَاَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَع وَقَدْ اَمَرْتَنا بِحِفْظِ الْوَدآئِعِ فَرُدَّهُ

عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتى بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول: قَد وَرَد فى الادعيه المأثوره اَللّهُمَّ اِنِّى اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَديلَهِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمعنى العديله عند المَوت هُو العُدول إلى الباطِل عن الحقّ وهُو بأن يحضر الشّيطان عند المحتضر ويوسوس فى صَدره ويجعله يشكّ فى دينه فيستل الايمان مِن فؤاده، ولهذا قد وَردت الاستعاذه منها فى الدّعوات، وقال فخر المحقّقين (رحمه الله) : مَن أراد أن يسلم من العديله فليستحضر الايمان بأدلّتها والاصول الخمس ببراهينها القطعيّه بخلوص وصفاء وليودعها الله تعالى ليردّها اليه فى ساعه الاحتضار بأن يقول بعد استحضار عقائده الحقّه :

اَللّهُمَّ يا اَرْحَمَ الرّحِمينَ اِنّى قَدْ اَوْدَعْتُكَ يَقينى هذا وَثَباتَ دينى وَاَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَع وَقَدْ اَمَرْتَنا بِحِفْظِ الْوَدائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتى،، فَعلى رأيه (قدس سره) قراءه هذا الدّعاء الشّريف « دُعاء العديله » واستحضار مضمونه فى البال تمنح المَرء اماناً من خطر العديله عند الموت، وأمّا هذا الدّعاء فهل هو عن المعصوم (عليه السلام) أم هو انشاء من بعض العلماء ، يقول فى ذلك خريت صناعه الحديث وجامع أخبار الائمه (عليهم السلام) العالم المتبحّر الخبير والمحدّث النّاقد البصير مولانا الحاج ميرزا حسين النّورى نوّر الله مرقده: وأمّا الدّعاء العديله المعروفه فهو من مؤلّفات بعض أهل العلم ليس بمأثور ولا موجود فى كتب حمله الاحاديث ونقّادها. واعلم انّه روى الطوسى عن محمّد بن سليمان الدّيلمى انّه قال للصّادق (عليه السلام) : ان شيعتك تقول: انّ الايمان قسمين فمستقرّ ثابت ومستودع يزول، فعلّمنى دعاءً يكمل به ايمانى اذا دعوت به فلا يزول ، قال (عليه السلام) : قل عقيب كلّ

صلاه مكتوبه : رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ نَبِيّاً وَبِالاِسْلام ديناً وَبِالْقُرآنِ كِتاباً وَبِالْكَعْبَهِ قِبْلَهً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَاِماماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنَ مُحَمَّد وَمُوسى بْنِ جَعْفَر وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَئمَّهً، اَللّهُمَّ اِنّى رَضيتُ بِهِمْ اَئِمَّهً فَارْضَ لى لَهُمْ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ .

دُعاء الجَوشن الكبير

المذكور فى كتابى البلد الامين والمِصباح للكفعمى وهُو مَرويّ عَنِ السّجاد عن أبيه عَنْ جدّه عن النبيّ صلّى الله علَيهِ وعَلَيْهم اجمعين، وَقد هبط به جبرئيل على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وهُو فى بعْضِ غزواته وَعَلَيْهِ جَوشن ثقيل المهُ، فقال: يا محمّد ربّك يقرئك السّلام ويقوُل لكَ: اخلع هذا الجوشَنْ واقرأ هذا الدّعآء فهو أمان لكَ ولامّتك، ثمّ أطال فى ذكر فَضله بما لا يسعْه المقام ومِنْ جُمله فَضله انّ مَنْ كتبه على كفنه استحى الله أن يُعذّبه بالنّار ومَنْ دعا به بتيّه خالِصه فى أوّل شهر رَمضان رزقه الله تعالى ليله القدر، وَخلق له سَبعين ألف ملك يسبّحون الله وَيُقدّسونه وَجَعَلَ ثوابهم له، وَمَن دعا به فى شهر رمضان ثلاث مرّات حرّم الله تعالى جَسده على النّار وأوجب له الجَنّه ووكّل الله تعالى به مَلَكين يحفظانه مِن المعاصى وَكانَ فى أمان الله طول حَياته، وفى آخر الخبر انّه قال الحُسين (عليه السلام) : أوصانى أبى علىّ ابن أبى طالب (عليه السلام) بحفظ هذا الدّعاء وتعظيمه وأن أكتبه على كفنه وأن أعلّمه أهلى واحثّهم عليه، وهُو ألف اسْم وفيه الاسم الاعظم .

أقول يستفاد من هذا الحديث أمران :

الاوّل

: استحباب كتابه هذا الدّعاء على الاكفان كما أشار الى ذلك العلاّمه بحر العلوم عطّر الله مرقده فى كتابِ الدُرّه .

وَسُنَّ اَنْ يُكْتَبَ بِالاَكْفانِ شَهادَهُ الاسْلامِ والايمانِ

وَهكَذا كِتابَهُ الْقُرْآنِ وَالْجَوْشَنِ الْمَنْعُوتِ بِالاَمانِ

الثانى : استحباب الدّعاء به فى أوّل شهر رمضان، وأمّا الدّعاء به فى خصُوص ليالى القدْر فلم يذكر فى حديث ولكنّ العلاّمه المجلسى قدّس الله تعالى روحه قال فى كتاب زاد المعاد فى ضمن أعمال ليالى القدر: انّ فى بعض الروايات انّه يدعى بدعاء الجوشن الكبير فى كلّ من هذه الثّلاث ليالى، ويكفينا فى المقام قوله الشّريف احلّه الله دار السّلام، وبالاجمال فهذا الدّعاء يحتوى على مائه فصل وكلّ فصل يحتوى على عشره أسمآء مِن أسماء الله تعالى وتقول فى آخر كلّ فصل : سُبْحانَكَ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ وقال فى كتاب البلد الامين ابتدىء كلّ فصل بالبسمله واختمه بقول : سُبْحانَكَ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وَهوَ هذَا الدُّعاء

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا اَللهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا كَريمُ يا مُقيمُ يا عَظيمُ يا قَديمُ يا عَليمُ يا حَليمُ يا حَكيمُ سُبْحانَكَ يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ (٢) يا سَيِّدَ السّاداتِ يا مُجيبَ الدَّعَواتِ يا رافِعَ الدَّرَجاتِ يا وَلِيَّ الْحَسَناتِ يا غافِرَ الْخَطيئاتِ يا مُعْطِيَ الْمَسْأَلاتِ يا قابِلَ التَّوْباتِ يا سامِعَ الاَصْواتِ يا عالِمَ الْخَفِيّاتِ يا دافِعَ الْبَلِيّاتِ (٣) يا خَيْرَ الْغافِرينَ يا خَيْرَ الْفاتِحينَ يا خَيْرَ النّاصِرينَ يا خَيْرَ

الْحاكِمينَ يا خَيْرَ الرّازِقينَ يا خَيْرَ الْوارِثينَ يا خَيْرَ الْحامِدينَ يا خَيْرَ الذّاكِرينَ يا خَيْرَ الْمُنْزِلينَ يا خَيْرَ الْمحْسِنينَ (۴) يا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمالُ يا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمالُ يا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلالُ يا مَنْ هُوَ الْكَبيرُ الْمُتَعالُ يا مُنْشِئَ السَّحابِ الثِّقالِ يا مَنْ هُوَ شَديدُ الْمِحالِ يا مَنْ هُوَ سَريعُ الْحِسابِ يا مَنْ هُوَ شَديدُ الْعِقابِ يا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ يا مَنْ عِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ (۵) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا دَيّانُ يا بُرْهانُ يا سُلْطانُ يا رِضْوانُ يا غُفْرانُ يا سُبْحانُ يا مُسْتَعانُ يا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيانِ (۶) يا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْء لِعَظَمَتِهِ يا مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْء لِقُدْرَتِهِ يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْء لِعِزَّتِهِ يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْء لِهَيْبَتِهِ يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْء مِنْ خَشْيَتِهِ يا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبالُ مِنْ مَخافَتِهِ يا مَنْ قامَتِ السَّماواتُ بِاَمْرِهِ يا مَنِ اسْتَقَرَّتِ الاَرَضُونَ بِاِذْنِهِ يا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ لا يَعْتَدى عَلى اَهْلِ مَمْلَكَتِهِ (۷) يا غافِرَ الْخَطايا يا كاشِفَ الْبَلايا يا مُنْتَهَى الرَّجايا يا مُجْزِلَ الْعَطايا يا واهِبَ الْهَدايا يا رازِقَ الْبَرايا يا قاضِيَ الْمَنايا يا سامِعَ الشَّكايا يا باعِثَ الْبَرايا يا مُطْلِقَ الْاُسارى (۸) يا ذَا الْحَمْدِ وَالثَّناءِ يا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهاءِ يا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّناءِ يا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفاءِ يا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضاءِ يا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطاءِ يا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضاءِ يا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقاءِ يا ذَا الْجُودِ وَالسَّخاءِ يا ذَا الْآلاءِ وَالنَّعْماءِ (۹) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا صانِعُ يا نافِعُ يا

سامِعُ یا جامِعُ یا شافِعُ یا واسِعُ یا مُوسِعُ (۱۰) یا صانِعَ کُلِّ مَصْنُوع یا خالِقَ کُلِّ مَخْلُوق یا رازِقَ کُلِّ مَرْزُوق یا مالِکَ کُلِّ مَمْلُوک یا کاشِفَ کُلِّ مَکْرُوب یا فارِجَ کُلِّ مَهْمُوم یا راحِمَ کُلِّ مَرْحُوم یا ناصِرَ کُلِّ مَخْذُول یا ساتِرَ کُلِّ مَعْیُوب یا مَلْجَأَ کُلِّ مَطْرُود (۱۱) یا عُدَّتی عِنْدَ شِدَّتی یا رَجائی عِنْدَ مُصیبَتی یا مُونِسی عِنْدَ وَحْشَتی یا صاحِبی عِنْدَ غُرْبَتی یا وَلِیّی عِنْدَ نِعْمَتی یا غِیاثی عِنْدَ کُرْبَتی یا دَلیلی عِنْدَ حَیْرَتی یا غَنائی عِنْدَ افْتِقاری یا مَلجَئی عِنْدَ اضْطِراری یا مُعینی عِنْدَ مَفْزَعی (۱۲) یا عَلّامَ الْغُیُوبِ یا غَفّارَ الذُّنُوبِ یا سَتّارَ الْعُیُوبِ یا کاشِفَ الْکُرُوبِ یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ یا طَبیبَ الْقُلُوبِ یا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ یا اَنیسَ الْقُلُوبِ یا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ یا مُنَفِّسَ الْغُمُومِ (۱۳) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا جَلیلُ یا جَمیلُ یا وَکیلُ یا کَفیلُ یا دَلیلُ یا قَبیلُ یا مُدیلُ یا مُنیلُ یا مُقیلُ یا مُحیلُ (۱۴) یا دَلیلَ الْمُتَحَیِّرینَ یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ یا صَریخَ الْمُسْتَصْرِخینَ یا جارَ الْمُسْتَجیرینَ یا اَمانَ الْخائِفینَ یا عَوْنَ الْمُؤْمِنینَ یا راحِمَ الْمَساکینَ یا مَلْجَأَ الْعاصینَ یا غافِرَ الْمُذْنِبینَ یا مُجیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّینَ (۱۵) یا ذَا الْجُودِ وَالْاِحْسانِ یا ذَا الْفَضْلِ وَالْاِمْتِنانِ یا ذَا الاْمْنِ وَالاْمانِ یا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحانِ یا ذَا الْحِکْمَهِ وَالْبَیانِ یا ذَا الرَّحْمَهِ وَالرِّضْوانِ یا ذَا الْحُجَّهِ وَالْبُرْهانِ یا ذَا الْعَظَمَهِ وَالسُّلْطانِ یا ذَا الرَّأْفَهِ وَالْمُسْتَعانِ یا ذَا العَفْوِ وَالْغُفْرانِ (۱۶) یا مَنْ هُوَ رَبُّ کُلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ اِلهُ کُلِّ شَیء یا مَنْ هُوَ خالِقُ کُلِّ شَیْء یا مَنْ

هُوَ صانِعُ كُلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ عالِمٌ بِكَلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ قادِرٌ عَلی كُلِّ شَیْء یا مَنْ هُوَ یَبْقی وَیَفْنی كُلُّ شَیْء (۱۷) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ یا مُؤْمِنُ یا مُهَیْمِنُ یا مُكَوِّنُ یا مُلَقِّنُ یا مُبَیِّنُ یا مُهَوِّنُ یا مُمَكِّنُ یا مُزَیِّنُ یا مُعْلِنُ یا مُقَسِّمُ (۱۸) یا مَنْ هُوَ فی مُلْكِهِ مُقیمٌ یا مَنْ هُوَ فی سُلْطانِهِ قَدیمٌ یا مَنْ هُو فی جَلالِهِ عَظیمٌ یا مَنْ هُوَ عَلی عِبادِهِ رَحیمٌ یا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَیْء عَلیمٌ یا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَلیمٌ یا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَریمٌ یا مَنْ هُوَ فی صُنْعِهِ حَكیمٌ یا مَنْ هُوَ فی حِكْمَتِهِ لَطیفٌ یا مَنْ هُوَ فی لُطْفِهِ قَدیمٌ (۱۹) یا مَنْ لا یُرْجی إلّا فَضْلُهُ یا مَنْ لا یُسْأَلُ إلّا عَفْوُهُ یا مَنْ لا یُنْظَرُ إلّا بِرُّهُ یا مَنْ لا یُخافُ إلّا عَدْلُهُ یا مَنْ لا یَدُومُ إلّا مُلْكُهُ یا مَنْ لا سُلْطانَ إلّا سُلْطانُهُ یا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَیْء رَحْمَتُهُ یا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ یا مَنْ اَحاطَ بِكُلِّ شَیْء عِلْمُهُ یا مَنْ لَیْسَ اَحَدٌ مِثْلَهُ (۲۰) یا فارِجَ الْهَمِّ یا كاشِفَ الْغَمِّ یا غافِرَ الذَّنْبِ یا قابِلَ التَّوْبِ یا خالِقَ الْخَلْقِ یا صادِقَ الْوَعْدِ یا مُوفِیَ الْعَهْدِ یا عالِمَ السِّرِّ یا فالِقَ الْحَبِّ یا رازِقَ الاَنامِ (۲۱) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ یا عَلِیُّ یا وَفِیُّ یا غَنِیُّ یا مَلِیُّ یا حَفِیُّ یا رَضِیُّ یا زَكِیُّ یا بَدِیُّ یا قَوِیُّ یا وَلِیُّ (۲۲

) يـا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميـلَ يـا مَنْ سَتَرَ الْقَبيـحَ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِـذْ بِالْجَريرَهِ يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِـعَ الْمَغْفِرَهِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى يا مُنْتَهى كُلِّ شَـكْوى (٢٣) يا ذَا النِّعْمَهِ السّابِغَهِ يا ذَا الرَّحْمَهِ الْواسِـعَهِ يا ذَا الْمِنَّهِ السّابِقَهِ يا ذَا الْحِكْمَهِ الْبالِغَهِ يا ذَا الْقُدْرَهِ الْكامِلَهِ يا ذَا الْحُجَّهِ الْقاطِعَهِ يا ذَا الْكَرامَهِ الظّاهِرَهِ يا ذَا الْعِزَّهِ الدّائِمَهِ يا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتينَهِ يـا ذَا الْعَظَمَـهِ الْمَنيعَهِ (٢۴) يـا بَـديعَ السَّمـاواتِ يـا جاعِـلَ الظُّلُمـاتِ يـا راحِمَ الْعَبَراتِ يا مُقيلَ الْعَثَراتِ يا ساتِرَ الْعَوْراتِ يا مُحْيِيَ الامْواتِ يا مُنْزِلَ الاياتِ يا مُضَـعِّفَ الْحَسَـناتِ يا ماحِيَ السَّيِّئاتِ يا شَديـدَ النَّقِماتِ (٢۵) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُـكَ بِاسْـمِكَ يا مُصَوِّرُ يا مُقَـدِّرُ يا مُـدَبِّرُ يا مُطَهِّرُ يا مُنَوِّرُ يا مُيَسِّرُ يا مُبَشِّرُ يا مُنْـذِرُ يا مُقَدِّمُ يا مُؤَخِّرُ (٢۶) يـا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرامِ يـا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرامِ يا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ يا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ يا رَبَّ الْمَشْـعَرِ الْحَرامِ يا رَبَّ الْمَسْـجِدِ الْحَرامِ يا رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرامِ يا رَبَّ النُّورِ وَالظَّلامِ يا رَبَّ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ يا رَبَّ الْقُدْرَهِ فِى الاَنامِ (٢٧) يا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ يا اَعْدَلَ الْعادِلينَ يا اَصْدَقَ الصّادِقينَ يا اَطْهَرَ الطّاهِرينَ يا اَحْسَنَ الْخالِقينَ يا اَسْـرَعَ الْحاسِبينَ يا اَسْمَعَ السّامِعينَ يا اَبْصَرَالنّاظِرينَ يا اَشْفَعَ الشّافِعينَ يا اَكْرَمَ الاَكْرَمينَ (٢٨) يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يا فَخْرَ مَنْ

لا فَخْرَ لَهُ يا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ يا مُعينَ مَنْ لا مُعينَ لَهُ يا اَنيسَ مَنْ لا اَنيسَ لَهُ يا اَمانَ مَنْ لا اَمانَ لَهُ (٢٩) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عاصِمُ يا قائِمُ يا دائِمُ يا راحِمُ يا سالِمُ يا حاكِمُ يا عالِمُ يا قاسِمُ يا قابِضُ يا باسِطُ (٣٠) يا عاصِمَ مَنِ اسْتَعْصَمَهُ يا راحِمَ مَنِ اسْتَرْحَمَهُ يا غافِرَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ يا ناصِرَ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ يا حافِظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ يا مُكْرِمَ مَنِ اسْتَكْرَمَهُ يا مُرْشِدَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ يا صَريخَ مَنِ اسْتَصْرَخَهُ يا مُعينَ مَنِ اسْتَعانَهُ يا مُغيثَ مَنِ اسْتَغاثَهُ (٣١) يا عَزيزاً لا يُضامُ يا لَطيفاً لا يُرامُ يا قَيُّوماً لا يَنامُ يا دائِماً لا يَفُوتُ يا حَيّاً لا يَمُوتُ يا مَلِكاً لا يَزُولُ يا باقِياً لا يَفْنى يا عالِماً لا يَجْهَلُ يا صَمَداً لا يُطْعَمُ يا قَوِيّاً لا يَضْعُفُ (٣٢) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا اَحَدُ يا واحِدُ يا شاهِدُ يا ماجِدُ يا حامِدُ يا راشِدُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا ضارُّ يا نافِعُ (٣٣) يا اَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظيم يا اَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَريم يا اَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحيم يا اَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَليم يا اَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكيم يا اَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَديم يا اَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبير يا اَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطيف يا اَجَلَّ مِن كُلِّ جَليل يا اَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزيز (٣٤) يا كَريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ الْمَنِّ يا كَثيرَ الْخَيْرِ يا قَديمَ الْفَضْلِ يا دائِمَ اللُّطْفِ يا لَطيفَ الصُّنْعِ يا مُنَفِّسَ الْكَرْبِ يا كاشِفَ الضُّرِّ يا مالِكَ الْمُلْكِ يا قاضِيَ الْحَقِّ (٣٥

) یا مَنْ هُوَ فی عَهْدِهِ وَفِیٌّ یا مَنْ هُوَ فی وَفائِهِ قَوِیٌّ یا مَنْ هُوَ فی قُوَّتِهِ عَلِیٌّ یا مَنْ هُوَ فی عُلُوِّهِ قَریبٌ یا مَنْ هُوَ فی قُرْبِهِ لَطیفٌ یا مَنْ هُوَ فی لُطْفِهِ شَریفٌ یا مَنْ هُوَ فی شَرَفِهِ عَزیزٌ یا مَنْ هُوَ فی عِزِّهِ عَظیمٌ یا مَنْ هُوَ فی عَظَمَتِهِ مَجیدٌ یا مَنْ هُوَ فی مَجْدِهِ حَمیدٌ (۳۶) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا کافی یا شافی یا وافی یا مُعافی یا هادی یا داعی یا قاضی یا راضی یا عالی یا باقی (۳۷) یا مَنْ کُلُّ شَیْء خاضِعٌ لَهُ یا مَنْ کُلُّ شَیْء خاشِعٌ لَهُ یا مَنْ کُلُّ شَیْء کائِنٌ لَهُ یا مَنْ کُلُّ شَیْء مَوْجُودٌ بِهِ یا مَنْ کُلُّ شَیْء مُنیبٌ اِلَیْهِ یا مَنْ کُلُّ شَیْء خائِفٌ مِنْهُ یا مَنْ کُلُّ شَیْء قائِمٌ بِهِ یا مَنْ کُلُّ شَیْء صائِرٌ اِلَیْهِ یا مَنْ کُلُّ شَیْء یُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ یا مَنْ کُلُّ شَیْء هالِکٌ إلّا وَجْهَهُ (۳۸) یا مَنْ لا مَفَرَّ إلّا اِلَیْهِ یا مَنْ لا مَفْزَعَ إلّا اِلَیْهِ یا مَنْ لا مَقْصَدَ إلّا اِلَیْهِ یا مَنْ لا مَنْجا مِنْهُ إلّا اِلَیْهِ یا مَنْ لا یُرْغَبُ إلّا اِلَیْهِ یا مَنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلّا بِهِ یا مَنْ لا یُسْتَعانُ إلّا بِهِ یا مَنْ لا یُتَوَکَّلُ إلّا عَلَیْهِ یا مَنْ لا یُرْجی إلّا هُوَ یا مَنْ لا یُعْبَدُ إلّا هو (۳۹) یا خَیْرَ الْمَرْهُوبینَ یا خَیْرَ الْمَرْغُوبینَ یا خَیْرَ الْمَطْلُوبینَ یا خَیْرَ الْمَسْؤولینَ یا خَیْرَ الْمَقْصُودینَ یا خَیْرَ الْمَذْکُورینَ یا خَیْرَ الْمَشْکُورینَ یا خَیْرَ الْمَحْبُوبینَ یا خَیْرَ الْمَدْعُوّینَ یا خَیْرَ الْمُسْتَأْنِسینَ (۴۰) اَللّهُمَّ

اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا غافِرُ یا ساتِرُ یا قادِرُ یا قاهِرُ یا فاطِرُ یا کاسِرُ یا جابِرُ یا ذاکِرُ یا ناظِرُ یا ناصِرُ (۴۱) یا مَنْ خَلَقَ فَسَوّی یا مَنْ قَدَّرَ فَهَدی یا مَنْ یَکْشِفُ الْبَلْوی یا مَنْ یَسْمَعُ النَّجْوی یا مَنْ یُنْقِذُ الْغَرْقی یا مَنْ یُنْجِی الْهَلْکی یا مَنْ یَشْفِی الْمَرْضی یا مَنْ اَضْحَکَ وَاَبْکی یا مَنْ اَماتَ وَاَحْیی یا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَیْنِ الذَّکَرَ وَالْاُنْثی (۴۲) یا مَنْ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبیلُهُ یا مَنْ فِی الْآفاقِ ایاتُهُ یا مَنْ فِی الْآیاتِ بُرْهانُهُ یا مَنْ فِی الْمَماتِ قُدْرَتُهُ یا مَنْ فِی الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ یا مَنْ فِی الْقِیامَهِ مُلْکُهُ یا مَنْ فِی الْحِسابِ هَیْبَتُهُ یا مَنْ فِی الْمیزانِ قَضاؤُهُ یا مَنْ فِی الْجَنَّهِ ثَوابُهُ یا مَنْ فِی النّارِ عِقابُهُ (۴۳) یا مَنْ اِلَیْهِ یَهْرَبُ الْخائِفُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَقْصِدُ الْمُنیبُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَرْغَبُ الزّاهِدُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَلْجَأُ الْمُتَحَیِّرُونَ یا مَنْ بِهِ یَسْتَأْنِسُ الْمُریدُونَ یا مَنْ بِهِ یَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ یا مَنْ فی عَفْوِهِ یَطْمَعُ الْخاطِئُونَ یا مَنْ اِلَیْهِ یَسْکُنُ الْمُوقِنُونَ یا مَنْ عَلَیْهِ یَتَوَکَّلُ الْمُتَوَکِّلُونَ (۴۴) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا حَبیبُ یا طَبیبُ یا قَریبُ یا رَقیبُ یا حَسیبُ یا مُهیبُ یا مُثیبُ یا مُجیبُ یا خَبیرُ یا بَصیرُ (۴۵) یا اَقْرَبَ مِنْ کُلِّ قَریب یا اَحَبَّ مِنْ کُلِّ حَبیب یا اَبْصَرَ مِنْ کُلِّ بَصیر یا اَخْبَرَ مِنْ کُلِّ خَبیر یا اَشْرَفَ مِنْ کُلِّ شَریف یا اَرْفَعَ مِنْ کُلِّ رَفیع یا اَقْوی مِنْ کُلِّ قَوِیٍّ یا اَغْنی مِنْ کُلِّ غَنِیٍّ یا اَجْوَدَ مِنْ کُلِّ جَواد یا اَرْاَفَ مِنْ کُلِّ

رَؤُوف (۴۶) یـا غالِباً غَیْرَ مَغْلُوب یا صانِعاً غَیْرَ مَصْـنُوع یا خالِقاً غَیْرَ مَخْلُوق یا مالِکاً غَیْرَ مَمْلُوک یا قاهِراً غَیْرَ مَقْهُور یا رافِعاً غَیْرَ مَرْفُوع یـا حافِظاً غَیْرَ مَحْفُوظ یا ناصِـراً غَیْرَ مَنْصُور یا شاهِـداً غَیْرَ غائِب یا قَریباً غَیْرَ بَعیـد (۴۷) یـا نُورَ النُّورِ یا مُنَوِّرَ النُّورِ یا خالِقَ النُّورِ یـا مُـدَبِّرَ النُّورِ یا مُقَـدِّرَ النُّورِ یا نُورَ کُلِّ نُور یا نُوراً قَبْلَ کُلِّ نُور یا نُوراً بَعْـدَ کُلِّ نُور یا نُوراً فَوْقَ کُلِّ نُور یا نُوراً لَیْسَ کَمِثْلِهِ نُورٌ (۴۸) یا مَنْ عَطاؤُهُ شَـریفٌ یا مَنْ فِعْلُهُ لَطیفٌ یا مَنْ لُطْفُهُ مُقیمٌ یا مَنْ اِحْسانُهُ قَـدیمٌ یا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ یا مَنْ وَعْـدُهُ صِدْقٌ یا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ یا مَنْ عَذابُهُ عَدْلٌ یا مَنْ ذِکْرُهُ حُلْوٌ یا مَنْ فَضْـلُهُ عَمیمٌ (۴۹) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا مُسَهِّلُ یا مُفَصِّلُ یا مُبَدِّلُ یا مُـذَلِّلُ یـا مُنَزِّلُ یـا مُنَوِّلُ یا مُفْضِلُ یا مُجْزِلُ یا مُمْهِلُ یا مُجْمِلُ (۵۰) یـا مَنْ یَرى وَلا یُرى یا مَنْ یَخْلُقُ وَلا یُخْلَقُ یا مَنْ یَهْـدی وَلا یُهْدی یا مَنْ یُحْیی وَلا یُحْیا یا مَنْ یَسْأَلُ وَلا یُسْأَلُ یا مَنْ یُطْعِمُ وَلا یُطْعَمُ یا مَنْ یُجیرُ وَلا یُجارُ عَلَیْهِ یا مَنْ یَقْضـی وَلا یُقْضی عَلَیْهِ یا مَنْ یَحْکُمُ وَلا یُحْکَمُ عَلَیْهِ یا مَنْ لَمْ یَلِـدْ وَلَمْ یُولَـدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً اَحَـدٌ (۵۱) یـا نِعْمَ الْحَسیبُ یا نِعْمَ الطَّبیبُ یا نِعْمَ الرَّقیبُ یا نِعْمَ الْقَریبُ یا نِعْمَ الْمُجیبُ یا نِعْمَ الْحَبیبُ یا نِعْمَ الْکَفیلُ یا نِعْمَ الْوَکیلُ یا نِعْمَ الْمَوْلی یا نِعْمَ النَّصیرُ (۵۲) یا

سُرُورَ الْعارِفينَ يا مُنَى الْمحِبّينَ يا اَنيسَ الْمُريدينَ يا حَبيبَ التَّوّابينَ يا رازِقَ الْمُقِلّينَ يا رَجاءَ الْمُذْنِبينَ يا قُرَّةَ عَيْنِ الْعابِدينَ يا مُنَفِّسُ عَنِ الْمَكْرُوبينَ يا مُفَرِّجُ عَنِ الْمَغْمُومينَ يا اِلهَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ (۵۳) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا رَبَّنا يا اِلهَنا يا سَيِّدَنا يا مَوْلانا يا ناصِرَنا يا حافِظَنا يا دَليلَنا يا مُعينَنا يا حَبيبَنا يا طَبيبَنا (۵۴) يا رَبَّ النَّبيّينَ وَالاَبْرارِ يا رَبَّ الصِّدّيقينَ وَالاَخْيارِ يا رَبَّ الْجَنَّهِ وَالنّارِ يا رَبَّ الصِّغارِ وَالْكِبارِ يا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالثِّمارِ يا رَبَّ الاَنْهارِ وَالاَشْجارِ يا رَبَّ الصَّحارى وَالْقِفارِ يا رَبَّ الْبَرارى وَالْبِحارِ يا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يا رَبَّ الاِعْلانِ وَالاِسْرارِ (۵۵) يا مَنْ نَفَذَ فى كُلِّ شَىْء اَمْرُهُ يا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَىْء عِلْمُهُ يا مَنْ بَلَغَتْ اِلى كُلِّ شَىْء قُدْرَتُهُ يا مَنْ لا تُحْصِى الْعِبادُ نِعَمَهُ يا مَنْ لا تَبْلُغُ الْخَلائِقُ شُكْرَهُ يا مَنْ لا تُدْرِكُ الاَفْهامُ جَلالَهُ يا مَنْ لا تَنالُ الاَوْهامُ كُنْهَهُ يا مَنِ الْعَظَمَهُ وَالْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تَرُدُّ الْعِبادُ قَضاءَهُ يا مَنْ لا مُلْكَ إلاّ مُلْكُهُ يا مَنْ لا عَطاءَ إلاّ عَطاؤُهُ (۵۶) يا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الاَعْلى يا مَنْ لَهُ الصِّفاتُ الْعُلْيا يا مَنْ لَهُ الاْخِرَهُ وَالاُولى يا مَنْ لَهُ الْجَنَّهُ الْمَاْوى يا مَنْ لَهُ الاياتُ الْكُبْرى يا مَنْ لَهُ الاَسْماءُ الْحُسْنى يا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضاءُ يا مَنْ لَهُ الْهَواءُ وَالْفَضاءُ يا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّرى يا مَنْ لَهُ السَّماواتُ الْعُلى (۵۷) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ يا صَبُورُ يا شَكُورُ يا رَؤوفُ يا عَطُوفُ يا مَسْؤولُ يا وَدُودُ يا سُبُّوحُ يا قُدُّوسُ (۵۸

) يـا مَنْ فِى السَّمـاءِ عَظَمَتُهُ يـا مَنْ فِى الاَرْضِ آياتُهُ يا مَنْ فى كُلِّ شَـىْء دَلائِلُهُ يا مَنْ فِى الْبِحارِ عَجائِبُهُ يا مَنْ فِى الْجِبالِ خَزائِنُهُ يا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ يا مَنْ اِلَيْهِ يَرْجِعُ الاَمْرُ كُلُّهُ يا مَنْ اَظْهَرَ فى كُلِّ شَـىْء لُطْفَهُ يا مَنْ اَحْسَنَ كُلَّ شَـىْء خَلْقَهُ يا مَنْ تَصَرَّفَ فِى الْخَلائِقِ قُدْرَتُهُ (۵۹) يا حَبيبَ مَنْ لا حَبيبَ لَهُ يا طَبيبَ مَنْ لا طَبيبَ لَهُ يا مُجيبَ مَنْ لا مُجيبَ لَهُ يا شَـفيقَ مَنْ لا شَفيقَ لَهُ يا رَفيقَ مَنْ لا ـ رَفيقَ لَهُ يـا مُغيثَ مَن لا ـ مُغيثَ لَهُ يـا دَليـلَ مَنْ لا ـ دَليـلَ لَهُ يا اَنيسَ مَنْ لا اَنيسَ لَهُ يا راحِمَ مَنْ لا راحِمَ لَهُ يا صاحِبَ مَنْ لا صاحِبَ لَهُ (۶۰) يا كافِىَ مَنِ اسْـتَكْفاهُ يا هادِىَ مَنِ اسْـتَهْداهُ يا كالِىءَ مَنِ اسْـتَكْلاهُ يا راعِىَ مَنِ اسْتَرْعاهُ يا شافِىَ مَنِ اسْتَشْـفاهُ يا قاضِـىَ مَنِ اسْـتَقْضاهُ يا مُغْنِىَ مَنِ اسْـتَغْناهُ يا مُوفِىَ مَنِ اسْـتَوْفاهُ يا مُقَوِّىَ مَنِ اسْـتَقْواهُ يا وَلِىَّ مَنِ اسْـتَوْلاهُ (۶۱) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْـأَلُكَ بِاسْـمِكَ يا خالِقُ يا رازِقُ يا ناطِقُ يا صادِقُ يا فالِقُ يا فارِقُ يا فاتِقُ يا راتِقُ يا سابِقُ يا سامِقُ (۶۲) يا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالاَنْوارَ يا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ يا مَنْ سَـخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياهَ يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالاَمْرُ يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ (۶۳) يا

مَنْ يَعْلَمُ مُرادَ الْمُريدينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ يا مَنْ يَسْمَعُ اَنينَ الْواهِنينَ يا مَنْ يَرى بُكاءَ الْخائِفينَ يا مَنْ يَمْلِكَ حَوائِجَ السّائِلينَ يا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التّائِبينَ يا مَنْ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدينَ يا مَنْ لا يُضيعُ اَجْرَ الْمُحْسِنينَ يا مَنْ لا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعارِفينَ يا اَجْوَدَ الاَجْودينَ (۶۴) يا دائِمَ الْبَقاءِ يا سامِعَ الدُّعاءِ يا واسِعَ الْعَطاءِ يا غافِرَ الْخَطاءِ يا بَديعَ السَّماءِ يا حَسَنَ الْبَلاءِ يا جَميلَ الثَّناءِ يا قَديمَ السَّناءِ يا كَثيرَ الْوَفاءِ يا شَريفَ الْجَزاءِ (۶۵) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا سَتّارُ يا غَفّارُ يا قَهّارُ يا جَبّارُ يا صَبّارُ يا بارُّ يا مُخْتارُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ (۶۶) يا مَنْ خَلَقَنى وَسَوّانى يا مَنْ رَزَقَنى وَرَبّانى يا مَنْ اَطْعَمَنى وَسَقانى يا مَنْ قَرَّبَنى وَ اَدْنانى يا مَنْ عَصَمَنى وَكَفانى يا مَنْ حَفِظَنى وَكَلانى يا مَنْ اَعَزَّنى وَاَغْنانى يا مَنْ وَفَّقَنى وَهَدانى يا مَنْ آنَسَنى وَآوَانى يا مَنْ اَماتَنى وَاَحْيانى (۶۷) يا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ يا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إلاّ بِاِذْنِهِ يا مَنْ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبيلِهِ يا مَنْ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ يا مَنْ لا رادَّ لِقَضائِهِ يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَىْء لِاَمْرِهِ يا مَنِ السَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمينِهِ يا مَنْ يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ (۶۸) يا مَنْ جَعَلَ الاَرْضَ مِهاداً يا مَنْ جَعَلَ الْجِبالَ اَوْتاداً يا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً يا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُوراً يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً يا مَنْ جَعَلَ النَّهارَ مَعاشاً يا مَنْ جَعَلَ

النَّوْمَ سُباتاً يا مَنْ جَعَلَ السَّمآءَ بِناءً يا مَنْ جَعَلَ الاَشْياءَ اَزْواجاً يا مَنْ جَعَلَ النّارَ مِرْصاداً (۶۹) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا سَميعُ يا شَفيعُ يا رَفيعُ يا مَنيعُ يا سَريعُ يا بَديعُ يا کَبيرُ يا قَديرُ يا خَبيرُ يا مُجيرُ (۷۰) يا حَيّاً قَبْلَ کُلِّ حَيٍّ يا حَيّاً بَعْدَ کُلِّ حَيٍّ يا حَيُّ الَّذى لَيْسَ کَمِثْلِهِ حَيٌّ يا حَيُّ الَّذى لا يُشارِکُهُ حَيٌّ يا حَيُّ الَّذى لا يَحْتاجُ اِلى حَيٍّ يا حَيُّ الَّذى يُميتُ کُلَّ حَيٍّ يا حَيُّ الَّذى يَرْزُقُ کُلَّ حَيٍّ يا حَيّاً لَمْ يَرِثِ الْحَياةَ مِنْ حَيٍّ يا حَيُّ الَّذى يُحْيِى الْمَوْتى يا حَيُّ يا قَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ (۷۱) يا مَنْ لَهُ ذِکْرٌ لا يُنْسى يا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفى يا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لا تُعَدُّ يا مَنْ لَهُ مُلْکٌ لا يَزُولُ يا مَنْ لَهُ ثَناءٌ لا يُحْصى يا مَنْ لَهُ جَلالٌ لا يُکَيَّفُ يا مَنْ لَهُ کَمالٌ لا يُدْرَکُ يا مَنْ لَهُ قَضاءٌ لا يُرَدُّ يا مَنْ لَهُ صِفاتٌ لا تُبَدَّلُ يا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لا تُغَيَّرُ (۷۲) يا رَبَّ الْعالَمينَ يا مالِکَ يَوْمِ الدّينِ يا غايَةَ الطّالِبينَ يا ظَهْرَ اللاّجينَ يا مُدْرِکَ الْهارِبينَ يا مَنْ يُحِبُّ الصّابِرينَ يا مَنْ يُحِبُّ التَّوّابينَ يا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرينَ يا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنينَ يا مَنْ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدينَ (۷۳) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يا شَفيقُ يا رَفيقُ يا حَفيظُ يا مُحيطُ يا مُقيتُ يا مُغيثُ يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ يا مُبْدِئُ يا مُعيدُ (۷۴) يا مَنْ هُوَ اَحَدٌ بِلا ضِدٍّ يا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلا نِدٍّ يا

مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلا عَيْب يا مَنْ هُوَ وِتْرٌ بِلا كَيْف يا مَنْ هُوَ قاض بِلا حَيْف يا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلا وَزير يا مَنْ هُوَ عَزيزٌ بِلا ذُلٍّ يا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلا فَقْر يا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلا عَزْل يا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلا شَبيه (٧٥) يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرينَ يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرينَ يا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحامِدينَ يا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطيعينَ يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطّالِبينَ يا مَنْ سَبيلُهُ واضِحٌ لِلْمُنيبينَ يا مَنْ آياتُهُ بُرْهانٌ لِلنّاظِرينَ يا مَنْ كِتابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقينَ يا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطّائِعينَ وَالْعاصينَ يا مَنْ رَحْمَتُهُ قَريبٌ مِنَ الْمُحْسِنينَ (٧٦) يا مَنْ تَبارَكَ اسْمُهُ يا مَنْ تَعالى جَدُّهُ يا مَنْ لا اِلهَ غَيْرُهُ يا مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ يا مَنْ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُهُ يا مَنْ يَدُومُ بَقاؤُهُ يا مَنِ الْعَظَمَهُ بَهاؤُهُ يا مَنِ الْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تُحْصى الاؤُهُ يا مَنْ لا تُعَدُّ نَعْماؤُهُ (٧٧) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُعينُ يا اَمينُ يا مُبينُ يا مَتينُ يا مَكينُ يا رَشيدُ يا حَميدُ يا مَجيدُ يا شَديدُ يا شَهيدُ (٧٨) يا ذَا الْعَرْشِ الْمجيدِ يا ذَا الْقَوْلِ السَّديدِ يا ذَا الْفِعْلِ الرَّشيدِ يا ذَا الْبَطْشِ الشَّديدِ يا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعيدِ يا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَميدُ يا مَنْ هُوَ فَعّالٌ لِما يُريدُ يا مَنْ هُوَ قَريبٌ غَيْرُ بَعيد يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْء شَهيدٌ يا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلّام لِلْعَبيدِ (٧٩) يا مَنْ لا شَريكَ لَهُ وَلا وَزيرَ يا مَنْ لا شَبيهَ لَهُ وَلا نَظيرَ يا خالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنيرِ يا مُغْنِيَ الْبائِسِ الْفَقيرِ يا

رازِقَ الْطِّفْلِ الصَّغيرِ يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ يا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ يا عِصْمَةَ الْخآئِفِ الْمُسْتَجيرِ يا مَنْ هُوَ بِعِبادِهِ خَبيرٌ بَصيرٌ يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ (٨٠) يا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ يا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يا خالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يا بارِئَ الـذَّرِّ وَالنَّسَمِ يا ذَا الْبَأْسِ وَالنِّقَمِ يا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يـا كـاشِفَ الضُّرِّ وَالاَلَمِ يا عالِمَ السِّرِّ وَالْهِمَمِ يا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ يا مَنْ خَلَقَ الاَشـياءَ مِنَ الْعَـدَمِ (٨١) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُـكَ بِاسْـمِكَ يـا فاعِـلُ يـا جاعِلُ يا قابِلُ يا كامِلُ يا فاصِلُ يا واصِلُ يا عادِلُ يا غالِبُ يا طالِبُ يا واهِبُ (٨٢) يا مَنْ اَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يا مَنْ اَكْرَمَ بِجُودِهِ يا مَنْ جادَ بِلُطْفِهِ يا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبيرِهِ يا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يا مَنْ تَجاوَزَ بِحِلْمِهِ يا مَنْ دَنا فى عُلُوِّهِ يا مَنْ عَلا فى دُنُوِّهِ (٨٣) يا مَنْ يَخْلُقُ ما يَشاءُ يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ يا مَنْ يَهْدى مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشـاءُ يا مَنْ يُعَـذِّبُ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشآءُ يا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشاءِ يا مَنْ يُـذِلُّ مَنْ يَشاءُ يا مَنْ يُصَوِّرُ فِى الاَرْحامِ ما يَشاءُ يا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ (٨۴) يا مَنْ لَمْ يَتَّخِـذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَـىْء قَدْراً يا مَنْ لا يُشْرِكُ فى حُكْمِهِ اَحَداً يا مَنْ جَعَلَ الْمَلائِكَهَ رُسُـلاً يا مَنْ جَعَلَ فِى السَّماءِ بُرُوجاً يا مَنْ جَعَلَ الاَرْضَ قَراراً يا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَـراً يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَـىْء اَمَداً يا مَنْ اَحاطَ

بِكَلِّ شَیْء عِلْماً یا مَنْ اَحْصی کُلَّ شَیْء عَدَداً (۸۵) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا اَوَّلُ یا اخِرُ یا ظاهِرُ یا باطِنُ یا بَرُّ یا حَقُّ یا فَرْدُ یا وِتْرُ یا صَمَدُ یا سَرْمَدُ (۸۶) یا خَیْرَ مَعْرُوف عُرِفَ یا اَفْضَلَ مَعْبُود عُبِدَ یا اَجَلَّ مَشْکُور شُکِرَ یا اَعَزَّ مَذْکُور ذُکِرَ یا اَعْلی مَحْمُود حُمِدَ یا اَقْدَمَ مَوْجُود طُلِبَ یا اَرْفَعَ مَوْصُوف وُصِفَ یا اَکْبَرَ مَقْصُود قُصِدَ یا اَکْرَمَ مَسْؤول سُئِلَ یا اَشْرَفَ مَحْبُوب عُلِمَ (۸۷) یا حَبیبَ الْباکینَ یا سَیِّدَ الْمُتَوَکِّلینَ یا هادِیَ الْمُضِلّینَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ یا اَنیسَ الذّاکِرینَ یا مَفْزَعَ الْمَلْهُوفینَ یا مُنْجِیَ الصّادِقینَ یا اَقْدَرَ الْقادِرینَ یا اَعْلَمَ الْعالِمینَ یا اِلهَ الْخَلْقِ اَجْمَعینَ (۸۸) یا مَنْ عَلا فَقَهَرَ یا مَنْ مَلَکَ فَقَدَرَ یا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ یا مَنْ عُبِدَ فَشَکَرَ یا مَنْ عُصِیَ فَغَفَرَ یا مَنْ لا تَحْویهِ الْفِکَرُ یا مَنْ لا یُدْرِکُهُ بَصَرٌ یا مَنْ لا یَخْفی عَلَیْهِ اَثَرٌ یا رازِقَ الْبَشَرِ یا مُقَدِّرَ کُلِّ قَدَر (۸۹) اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یا حافِظُ یا بارِئُ یا ذارِئُ یا باذِخُ یا فارِجُ یا فاتِحُ یا کاشِفُ یا ضامِنُ یا امِرُ یا ناهی (۹۰) یا مَنْ لا یَعْلَمُ الْغَیْبَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یَصْرِفُ السُّوءَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یَخْلُقُ الْخَلْقَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یَغْفِرُ الذَّنْبَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یُتِمُّ النِّعْمَهَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یُدَبِّرُ الاَمْرَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یُنَزِّلُ الْغَیْثَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا یَبْسُطُ الرِّزْقَ إلاّ هُوَ یا مَنْ لا

يُحْيِى الْمَوْتى إلاّ هُوَ (٩١) يا مُعينَ الْضُعَفاءِ يا صاحِبَ الْغُرَباءِ يا ناصِرَ الاَوْلِياءِ يا قاهِرَ الاَعْداءِ يا رافِعَ السَّماءِ يا اَنيسَ الاَصْفِياءِ يا حَبيبَ الاَتْقِياءِ يا كَنْزَ الْفُقَراءِ يا اِلهَ الاَغْنِياءِ يا اَكْرَمَ الْكُرَماءِ (٩٢) يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَىْء يا قائِماً عَلى كُلِّ شَىْء يا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَىْءٌ يا مَنْ لا يَزيدُ فى مُلْكِهِ شَىْءٌ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَىْءٌ يا مَنْ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِهِ شَىْءٌ يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ يا مَنْ لا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَىْءٌ يا مَنْ هُوَ خَبيرٌ بِكُلِّ شَىْء يا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَىْء (٩٣) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُكْرِمُ يا مُطْعِمُ يا مُنْعِمُ يا مُعْطى يا مُغْنى يا مُقْنى يا مُفْنى يا مُحْيى يا مُرْضى يا مُنْجى (٩٤) يا اَوَّلَ كُلِّ شَىْء وَآخِرَهُ يا اِلهَ كُلِّ شَىْء وَمَليكَهُ يا رَبَّ كُلِّ شَىْء وَصانِعَهُ يا بارِئَ كُلِّ شَىْء وَخالِقَهُ يا قابِضَ كُلِّ شَىْء وَباسِطَهُ يا مُبْدِئَ كُلِّ شَىْء وَمُعيدَهُ يا مُنْشِئَ كُلِّ شَىْء وَمُقَدِّرَهُ يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَىْء وَمُحَوِّلَهُ يا مُحْيِىَ كُلِّ شَىْء وَمُميتَهُ يا خالِقَ كُلِّ شَىْء وَوارِثَهُ (٩٥) يا خَيْرَ ذاكِر وَمَذْكُور يا خَيْرَ شاكِر وَمَشْكُور يا خَيْرَ حامِد وَمَحْمُود يا خَيْرَ شاهِد وَمَشْهُود يا خَيْرَ داع وَمَدْعُوٍّ يا خَيْرَ مُجيب وَمُجاب يا خَيْرَ مُؤنِس وَاَنيس يا خَيْرَ صاحِب وَجَليس يا خَيْرَ مَقْصُود وَمَطْلُوب يا خَيْرَ حَبيب وَمَحْبُوب (٩٦) يا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعاهُ مُجيبٌ يا مَنْ هُوَ لِمَنْ اَطاعَهُ حَبيبٌ يا مَنْ هُوَ اِلى مَنْ اَحَبَّهُ قَريبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنِ اسْتَحْفَظَهُ رَقيبٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ

كَريمٌ يـا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَليمٌ يا مَنْ هُوَ فى عَظَمَتِهِ رَحيمٌ يا مَنْ هُوَ فى حِكْمَتِهِ عَظيمٌ يا مَنْ هُوَ فى اِحْسانِهِ قَديمٌ يا مَنْ هُوَ بِمَنْ اَرادَهُ عَليمٌ (٩٧) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُسَبِّبُ يا مُرَغِّبُ يا مُقَلِّبُ يا مُعَقِّبُ يا مُرَتِّبُ يا مُخَوِّفُ يا مُحَذِّرُ يا مُذَكِّرُ يا مُسَخِّرُ يا مُغَيِّرُ (٩٨) يـا مَنْ عِلْمُهُ سـابِقٌ يا مَنْ وَعْـدُهُ صادِقٌ يا مَنْ لُطْفُهُ ظاهِرٌ يا مَنْ اَمْرُهُ غالِبٌ يا مَنْ كِتابُهُ مُحْكَمٌ يا مَنْ قَضاؤُهُ كأئِنٌ يا مَنْ قُرْانُهُ مَجيـدٌ يا مَنْ مُلْكُهُ قَديمٌ يا مَنْ فَضْـلُهُ عَميمٌ يا مَنْ عَرْشُهُ عَظيمٌ (٩٩) يا مَنْ لا يَشْـغَلُهُ سَـمْعٌ عَنْ سَمْع يا مَنْ لا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْل يا مَنْ لا يُلْهيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْل يا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ سُؤالٌ عَنْ سُؤال يا مَنْ لا يَحْجُبُهُ شَىْءٌ عَنْ شَىْء يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ اِلْحاحُ الْمُلِحّينَ يا مَنْ هُوَ غايَهُ مُرادِ الْمُريدينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى هِمَمِ الْعارِفينَ يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى طَلَبِ الطّالِبينَ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ ذَرَّهٌ فِى الْعالَمينَ (١٠٠) يـا حَليمـاً لا يَعْجَـلُ يـا جَواداً لا يَبْخَـلُ يا صادِقاً لا يُخْلِفُ يا وَهّاباً لا يَمَلُّ يا قاهِراً لا يُغْلَبُ يا عَظيماً لا يُوصَفُ يا عَـدْلاً لا يَحيفُ يا غَنِيّاً لا يَفْتَقِرُ يا كَبيراً لا يَصْغُرُ يا حافِظاً لا يَغْفُلُ سُبْحانَكَ يا لا اِلهَ إلّا اَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ .

دُعاءُ الجَوشَنِّ الصَّغير

وَقـد ذكر لهـذا الـدّعاء فى الكتب المُعتبره شـرح اطولُ وفضـل أكثر مِمّـا ذكر لـدعاءِ الجوشن الكبير، وقـالَ الكفعمى فى هامش كتاب البلد الامين : هذا دُعاء رفيع

الشّأن عظيم المنزله دعا به الكاظم (عليه السلام) وقد همّ موسى الهادى العبّاسى بقتله فَرَأى (عليه السلام) جدّه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى المنام فأخبره بأنّ الله تعالى سَيقضى على عَدوّه، وأورد السّيّد ابن طاووس هذا الدّعاء فى كتاب مهَج الدّعوات وتختلف نسختا الدّعاءِ عَن بعضَهما ونحنُ نأتى به طبقاً لكتاب البَلَد الامين للكفعمى (قدس سره) وهوُ هذا الدّعاء :

اِلهى كُمْ مِنْ عَدُو انْتَضى عَلَىَّ سَيفَ عَداوَتِهِ وَشَحَذَ لى ظُبَهَ مُدْيَتِهِ، وَاَرْهَفَ لى شَبا حَدِّهِ، وَدافَ لى قَواتِلَ سمُوُمِهِ، وَسَدَّدَ اِلَىَّ (نَحْوى) صَوائِبَ سِهامِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنّى عَيْنُ حِراسَتِهِ، وَاَضْمَرَ اَنْ يَسوْمَنىَ الْمَكْرُوْهَ وَيُجَرِّعَنى ذُعافَ مَرارَتِهِ نَظَرْتَ (فَنَظَرْتَ) اِلى ضَعْفى عَنِ احتِمالِ الْفَوادِحِ وَعَجْزى عَنِ الْانْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدنى بِمُحارَبَتِهِ وَوَحْدَتى فى كَثير مِمَّنْ ناوانى وَاَرْصَدَ لى فيما لَمْ اُعْمِلْ فِكْرى فى الْاَرْصادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَاَيَّدْتَنى بِقُوَّتِكَ وَشَدَدْتَ اَزْرى بِنُصْرَتِكَ وفَلَلْتَ لى حَدَّهُ (شَبا حَدِّهِ) وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَديدِهِ وَحَشْدِهِ وَاَعْلَيْتَ كَعْبى عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ ما سَدَّدَ اِلَىَّ مِنْ مَكائِدِهِ اِلَيْهِ، وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَشْفِ غَليلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزازاتُ غَيْظِهِ وَقَدْ عَضَّ عَلَىَّ اَنامِلِهِ وَاَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ اَخْفَقَتْ سَراياهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ، اِلهى وَكَمْ مِنْ باغ بَغانى بِمَكائِدِهِ وَنَصَبَ لى اَشْراكَ مَصايِدِهِ وَوَكَّلَ بى تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ، واَصْبَأَ اِلَىَّ اِصْباءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ انْتِظاراً لِانْتِهازِ فُرْصَتِهِ وَهُوَ يُظْهِرُ بَشاشَهَ الْمَلَقِ، وَيَبْسُطُ (لى) وَجْهاً غَيْرَ طَلِق، فَلَمّا رَاَيْتَ دَغَلَ سَريرَتِهِ وَقُبْحَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ لِشَريكِهِ فى مِلَّتِهِ واَصْبَحَ مُجْلِباً لى

(اِلَیَّ) فی بَغْیِهِ اَرْکَسْتَهُ لاُمِّ رَأسِهِ واَتَیْتَ بُنْیانَهُ مِنْ اَساسِهِ فَصَرَعْتَهُ فی زُبْیَتِهِ وَرَدَّیْتَهُ (اَرْدَیْتَهُ) فی مَهْوی حُفْرَتِهِ وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرابِ رِجْلِهِ وَشَغَلْتَهُ فی بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ وَرَمَیْتَهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ وَذَکَّیْتَهُ بِمَشاقِصِهِ وَکَبَبْتَهُ لِمَنْخَرِهِ وَرَدَدْتَ کَیْدَهُ فی نَحْرِهِ وَرَبَقْتَهُ (وَوَثَقْتَهُ) بِنَدامَتِهِ وَفَسَأتَهُ (اَفْنَیْتَهُ) بِحَسْرَتِهِ فَاسْتَخْذَأ وَتَضآءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ وانْقَمَعَ بَعْدَ اْستِطالَتِهِ ذَلیلاً مَأسُوراً فی رِبْقِ حِبالَتِهِ (حَبائِلِهِ) الَّتی کانَ یُؤَمِّلُ اَنْ یَرانی فیها یَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَقَدْ کِدْتُ یا رَبِّ لَوْلا رَحْمَتُکَ اَنْ یَحُلَّ بی ما حَلَّ بِساحَتِهِ فَلَکَ الْحَمْدُ یا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلنی لِنَعْمآئِکَ مِنَ الشّاکِرینَ ولِالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، اِلهی وَکَمْ مِنْ حاسِد شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ (بِحَسَدِهِ) وَعَدُوٍّ شَجِیَ بِغَیْظِهِ وَسَلَقَنی بِحَدِّ لِسانِهِ، وَوَخَزَنی بِمُوقِ عَیْنِهِ وَجَعَلَنی (وَجَعَلَ) غَرَضاً لِمرامیهِ، وَقَلَّدَنی خِلالاً لَمْ تَزَلْ فِیهِ، نادَیْتُکَ (فَنادَیْتُ) یا رَبِّ مُسْتَجیراً بِکَ واثِقاً بِسُرْعَهِ اِجابَتِکَ مُتَوَکِّلاً عَلی ما لَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفاعِکَ عالِماً اَنَّهُ لا یُضْطَهَدُ مَنْ اَوی اِلی ظِلِّ کَنَفِکَ وَلَنْ تَقْرَعَ الْحَوادِثُ (الْفَوادِحُ) مَنْ لَجَاَ اِلی مَعْقِلِ الْاِنْتِصارِ بِکَ فَحَصَّنْتَنی مَنْ بأسِهِ بِقُدْرَتِکَ فَلَکَ الْحَمدُ یا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجْعَلْنی لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلِالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، اِلهی وَکَمْ مِنْ سَحائِبِ مَکْروه جَلَّیْتَها وسَماءِ نِعْمَه مَطَرْتَها (اَمْطَرْتَها) وَجَداوِلِ کَرامَه اَجْرَیْتَها واَعْیُنِ اَحْداث طَمَسْتَها وناشِئَهِ رَحْمَه نَشَرْتَهَا وَجُنَّهِ عافِیَه اَلْبَسْتَها وَغَوامِرِ کُرُبات کَشَفْتَها واُمُور جارِیَه قَدَّرْتَها، لَمْ تُعْجِزْکَ اِذْ طَلَبْتَها وَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْکَ اِذْ اَرَدْتَهَا، فَلَکَ الْحَمْدُ یا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر

لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا تَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاْجعْلنى لِنَعْمآئِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ اِلهى وكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَن حَقَّقْتَ وَمِنْ كَسْرِ اِمْلاق جَبَرْتَ وَمِنْ مَسْكَنَه فادِحه حَوَّلْتَ وَمِنْ صَرْعَه مُهْلِكه نَعَشْتَ (اَنْعَشْتَ) وَمِنْ مَشَقَّه اَرَحْتَ، لا تُسْأَلُ (يا سَيِّدى) عَمّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلا يَنْقُصُكَ ما اَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَاَعْطَيْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ وَاسْتُميحَ بابُ فَضْلِكَ فَما اَكْدَيْتَ، اَبَيْتَ إلاّ اِنْعاماً وَاْمتناناً وإلاّ تَطَوُّلاً يا رَبِّ وَاِحْساناً، واَبَيْتُ (يا رَبِّ) إلاّ اْنتِهاكاً لِحُرُماتِكَ وَاْجْتِراءً عَلى مَعاصِيكَ وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعيدِكَ وَطاعَةً لِعَدُوّى وَعَدُوِّكَ، لَمْ يَمْنَعْكَ يا اِلهى وناصِرى اِخْلالى بِالشُّكْرِ عَنْ اِتْمامِ اِحْسانِكَ وَلاَ حَجَزَنى ذلِكَ عَنِ ارْتِكابِ مَساخِطِكَ، اَللّهُمَّ وَهذا (فَهذا) مَقامُ عَبْد ذَليل اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحيدِ وَاَقَرَّ عَلى نَفْسِهِ بِالتَّقْصيرِ فى اَداءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَجَميلِ عادَتِكَ عِنْدَهُ واِحْسانِكَ اِلَيْهِ فَهَبْ لى يا اِلهى وَسَيِّدِى مِنْ فَضْلِكَ ما اُريدُهُ (سَبَباً) اِلى رَحْمَتِكَ واَتَّخِذُهُ سُلَّماً اَعْرُجُ فيهِ اِلى مَرْضاتِكَ وَآمَنُ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مَحَمَّد صَلى الله عليه وآله فلك الحمد يا ربِّ مِنْ مقتدر يغلبُ وذى أناه يعجل صلّ على محمد وآل محمد وَاجْعَلْنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ، اِلهى وَكَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى وَاَصْبَحَ فى كَرْبِ الْمَوْتِ وَحَشْرَجَهِ الصَّدْرِ وَالنَّظَرِ اِلى ما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الجُلُودُ وَتَفْزَعُ لَهُ القُلُوبُ واَنا فى عافِيَه مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَجْعَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى لِنَعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ، اِلهى وَكَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى وَاَصْبَحَ سَقِيماً مُوْجِعاً فى اَنَّه وَعَويل

يَتَقَلَّبُ فى غَمِّهِ لا يَجِدُ مَحيصاً وَلا يُسيغُ طَعاماً وَلا شَراباً وَاَنَا فى صِحَّه مِنَ الْبَدَنِ وَسَلامَه مِنَ الْعَيْشِ كُلَّ ذلِكَ مِنْكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجْعَلْنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ، اِلهى وَكَمْ مِنْ عَبْد أَمْسى وَأَصْبَحَ خائِفاً مَرْعُوباً مُشْفِقاً وَجِلاً هارِباً طَريداً مُنْجَحِراً فى مَضيق وَمَخْبَأه مِنَ الْمخابِى قَدْ ضاقَتْ عَلَيْهِ الْاَرْضُ بِرَحْبِها لا يَجِدُ حيلَهً وَلا مَنْجىً وَلا مَأوىً وَاَنَا فى اَمْن وَطُمَأنينه وَعافِيَه مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاْجعَلْنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ اِلهى وَسَيِّدى وَكَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى وَاَصْبَحَ مَغْلُولاً مُكَبَّلاً فِى الْحَديدِ بِاَيْدى الْعَداهِ لا يَرْحَمُونَهُ، فَقيداً مِنْ اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعاً عَنْ اِخْوانِهِ وَبَلَدِهِ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ ساعَه بِاَىِّ قِتْلَه يُقْتَلُ وَبِاَىِّ مُثْلَه يُمَثَّلُ بِهِ وَاَنَا فى عافِيَه مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ، اِلهى وَكَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى وَاَصْبَحَ يُقاسى الْحَرْبَ وَمُباشَرَهَ الْقِتالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ الْاَعْداءُ مِنْ كُلِّ جانِب بِالسُّيُوفِ وَالرِّماحِ وَآلَهِ الْحربِ يَتَقَعْقَعُ فِى الْحَديدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ لا يَعْرِفُ حيلَهً وَلا يَجِدُ مَهْرَباً قَدْ اُدْنِفَ بِالْجِراحاتِ اَوْ مُتَشَحِّطاً بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنابِكِ وَالاَرْجُلِ يَتَمَنّى شَرْبَهً مِنْ ماء اَوْ نَظْرَهً اِلى اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ لا يَقْدِرُ عَلَيْها وَاَنَا فى عافِيَه مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاْجَعَلْنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ،

اِلهی وکم مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ فی ظُلُماتِ الْبِحارِ وَعَواصِفِ الرِّیاحِ وَالاَْهْوالِ وَالاَْمْواجِ یَتَوقَّعُ الغَرَقَ وَالْهَلاکَ لا یَقْدِرُ عَلی حیلَه اَوْ مُبْتَلیً بِصاعِقَه اَوْ هَدْم اَوْ حَرْق اَوْ شَرْق اَوْ خَسْف اَوْ مَسْخ اَوْ قَذْف وَاَنَا فی عافِیَه مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ فَلَکَ الْحَمْدُ یا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلنی لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، اِلهی وکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی واَصْبَحَ مُسافِراً شاخِصاً عَنْ اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُتَحَیِّراً فِی الْمَفاوِزِ تائِهاً مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهائِم وَالْهَوامِّ وَحِیداً فَریداً لا یَعْرِفُ حیلَهً وَلا یَهْتَدی سَبیلاً اَوْ مُتَاَذِّیاً بِبَرْد اَوْ حَرٍّ اَوْ جُوع اَوْ عُرْی اَوْ غَیْرِهِ مِنَ الشَّدائِدِ مِمَّا اَنَا مِنْهُ خِلْوٌ فی عافِیَه مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ فَلَکَ الْحَمْدُ یا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجْعَلْنی لِنعمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ ولالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ، اِلهی وَسَیِّدی وکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ فَقیراً عائِلاً عارِیاً مُمْلِقاً مُخْفِقاً مَهْجُوراً (خائِفاً) جائِعاً ظَمآنَ یَنْتَظِرُ مَنْ یَعُودُ عَلَیْهِ بِفَضْل، اَوْ عَبْد وَجیه عِنْدَکَ هُوَ اَوْجَهُ مِنّی عِنْدَکَ وَاَشَدُّ عِبادَهً لَکَ مَغْلُولاً مَقْهُوراً قَدْ حُمِّلَ ثِقْلاً مِنْ تَعَبِ الْعَناء وَشِدَّهِ الْعُبُودِیَّهِ وَکُلْفَهِ الرِّقِّ وَثِقْلِ الضَّریبَهِ اَوْ مُبْتلیً بِبَلاء شَدید لا قِبَلَ لَهُ (بِهِ) إلاّ بِمَنِّکَ عَلَیْهِ واَنَا الْمخْدُومُ الْمُنَعَّمُ الْمُعافَی الْمَکَرَّمُ فی عافِیَه مِمّا هُوَ فیهِ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَجْعَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلنی لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ،] اِلهی وَسَیِّدی وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی واَصْبَحَ شَریداً طَریداً حَیرانَ مُتَحَیِّراً جائِعاً خائِفاً خاسِراً فِی الصَّحاری وَالْبَراری قَدْ اَحْرَقَهُ الْحَرُّ

وَالْبَرْدُ وَهُوَ فی ضرٍّ مِنَ الْعَیْشِ وَضَنْک مِنَ الْحَیاهِ وَذُلٍّ مِنَ المَقامِ یَنْظُرُ اِلی نَفْسِهِ حَسْرَهً لا یَقْدِرُ لَها عَلی ضَرٍّ وَلا نَفْع وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ إلّا اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنی لاَنْعُمِکَ مِنَ الشّاکِرینَ ولالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ وَارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ نسخه المجلسی [اِلهی وَسَیِّدی وکَم مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ عَلیلاً مَریضاً سَقیماً مُدْنِفاً عَلی فُرُشِ العِلَّهِ وَفی لِباسِها یَتَقَلَّبُ یَمیناً وشِمالاً لا یَعْرِفُ شَیْئاً مِنْ لَذَّهِ الطَّعامِ وَلا لَذَّهِ الشَّرابِ یَنْظُرُ اِلی نَفْسِهِ حَسْرهً لا یَسْتَطیعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ إلّا اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واْجعَلْنی لَکَ مِنَ الْعابِدینَ وَلِنَعمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ وَارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، مَوْلای وَسَیِّدی وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ وَقَدْ دَنا یَوْمَهُ مِنْ حَتْفِهِ واَحْدَقَ بِهِ مَلَکُ الْمَوْتِ فی اَعْوانِهِ یُعالِجُ سَکَراتِ الْمَوْتِ وَحِیاضَهُ تَدُورُ عَیْناهُ یَمیناً وَشِمالاً یَنْظُرُ اِلی اَحِبّائِهِ وَاَوِدّائِهِ واَخِلاّئِهِ، قَدْ مُنِعَ مِنَ الکَلامِ وَحُجِبَ عَنِ الخِطابِ یَنْظُرُ اِلی نَفْسِهِ حَسْرَهً لا یَسْتَطیعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرمِکَ فَلا اِلهَ إلّا اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا یُغْلَبُ وَذی اَناه لا یَعْجَلُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واجْعَلْنی لِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرینَ وَلالائِکَ مِنَ الذّاکِرینَ وَارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، مَوْلایَ وَسَیِّدی وکَم مِنْ عَبْد اَمْسی وَاَصْبَحَ فی مَضائِقِ الحُبُوسِ وَالسُّجُونِ وَکُرَبِها وَذُلِّها وَحَدیدِها یَتَداوَلُهُ اَعْوانُها وَزَبانِیَتُها فَلا یَدْری اَیُّ حال یُفْعَلُ بِهِ وَاَیَّ مُثْلَه یُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فی ضُرٍّ

مِنَ الْعَيْشِ وَضنْک مِنَ الْحَياهِ يَنْظُرُ اِلى نَفْسِهِ حَسْرَهً لا يَسْتَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى لَکَ مِنَ الْعابِدينَ وَلِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرينَ وَلِالائِکَ مِنَ الذّاکِرينَ وَارْحَمْنى بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، سَيِّدِى وَمَوْلاىَ وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى وَاَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضاءُ وَاَحْدَقَ بِهِ الْبَلاءُ وَفارَقَ اَوِدّاءَهُ وَاَحِبّاءَهُ وَاَخِلاّءَهُ وَاَمْسى اَسيراً حَقيراً ذَليلاً فى اَيْدِى الْکُفّارِ وَالْاَعْداء يَتَداوَلُونَهُ يَميناً وَشِمالاً قَدْ حُصِرَ فِى الْمَطامير وَثُقِّلَ بِالْحَديدِ لا يَرى شَيْئاً مِنْ ضِياءِ الدُّنْيا وَلا مِنْ رَوْحِها يَنْظُرُ اِلَى نَفْسِهِ حَسْرَهً لا يَسْتَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَاَنا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى لَکَ مِنَ الْعابِدينَ وَلِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرينَ وَلِالائِکَ مِنَ الذّاکِرينَ وَارْحَمْنى بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ] اِلهى وَسَيِّدِى وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى وَاَصْبَحَ قَدِ اشتاقَ اِلَى الدُّنْيا لِلرَّغْبَهِ فيها اِلى اَنْ خاطَرَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ حِرْصاً مِنْهُ عَلَيْها قَدْ رَکِبَ الْفُلْکَ وَکُسِرَتْ بِهِ وَهُوَ فى آفاقِ الْبِحارِ وَظُلَمِها يَنْظِرُ اِلى نَفْسِهِ حَسْرَهً لا يَقْدِرُ لَها على ضَرٍّ وَلا نَفْع وَاَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِکَ کُلِّه بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ فَلا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى لَکَ مِنَ الْعابِدينَ وَلِنَعْمائِکَ مِنَ الشّاکِرينَ وَلِالائِکَ مِنَ الذّاکِرينَ وَارْحَمْنى بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اِلهى وَسَيِّدى وَکَمْ مِنْ عَبْد اَمْسى قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضاءُ وَاَحْدَقَ بِهِ الْبَلاءُ والکُفّارُ والْاَعْداءُ واَخَذَتْهُ الرِّماحُ وَالسُّيُوفُ وَالسِّهامُ وَجُدِّلَ صَريعاً وَقَدْ شَرِبَتِ

الاَرْضُ مِنْ دَمِهِ واَكَلَتِ السِّباعُ وَالطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ وانَا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ لا بِاسْتِحْقاق مِنّى يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ وَذى اَناه لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واْجعَلْنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْنى بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ نسخه المجلسى [، وَعِزَّتِكَ يا كَريمُ لاَطْلُبَنَّ مِمّا لَدَيْكَ، وَلاُلِحَّنَّ عَلَيْكَ وَلاَمُدَّنَّ يَدى نَحْوَكَ مَعَ جُرْمِها اِلَيْكَ يا رَبِّ فَبِمَنْ اَعُوذُ وَبِمَنْ اَلُوذُ لا اَحَدَ لى اِلاّ اَنْتَ اَفَتَرُدَّنى وَاَنْتَ مُعَوَّلى وَعَلَيْكَ مُتَّكَلى، اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماءِ فَاْستَقَلَّتْ وَعَلَى الاَرْضِ فاَسْتَقَرَّتْ وَعَلى الْجِبالِ فَرَسَتْ وَعَلَى اللَّيْلِ فَاَظْلَمَ وَعَلَى النَّهارِ فَاسْتَنارَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَقْضِيَ لى حَوائِجى كُلَّها وَتَغْفِرَ لى ذُنُوبى كُلَّها صَغيرَها وَكَبيرَها، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ ما تُبَلِّغُنى بِهِ شَرَفَ الدُّنْيا وَالاخِرَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، مَوْلاىَ بِكَ اْستَعَنْتُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واَعِنّى، وَبِكَ اسْتَجَرْتُ فَاَجِرْنى واَغْنِنى بِطاعَتِكَ عَنْ طاعَهِ عِبادِكَ وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَهِ خَلْقِكَ وَانْقُلْنى مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ اِلى عِزِّ الْغِنى وَمِنْ ذُلِّ الْمَعاصى اِلى عِزِّ الطّاعَهِ فَقَدْ فَضَّلْتَنى عَلى كَثير مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَكَرَماً لا بِاسْتِحْقاق مِنّى، اِلهى فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واْجعَلْنى لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلالائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْنى بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ثمّ اسجد وقل : سَجَدَ وَجْهِيَ الذَّليلُ لِوَجْهِكَ الْعَزيزِ الْجَليلِ، سَجَدَ وَجْهِيَ البالى الْفانى لِوَجْهِكَ الدّائِمِ الْباقى، سَجَدَ وَجْهِيَ الْفَقيرُ لِوَجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَبيرِ، سَجَدَ وَجْهى وَسَمْعى وَبَصَرى وَلَحْمى وَدَمى وَجِلْدى وَعَظْمى وَما اَقَلَّتِ الاَرْضُ مِنّى لله رَبِّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ عُدْ عَلى جَهْلى بِحِلْمِكَ، وَعَلى فَقْرى بِغِناكَ، وَعَلى ذُلّى بِعِزِّكَ وَسُلْطانِكَ، وَعَلى ضَعْفى بِقُوَّتِكَ، وَعَلى خَوْفى

بِاَمْنِکَ، وَعَلی ذُنُوبی وَخطایایَ بِعَفْوِکَ وَرَحْمَتِکَ یا رَحمن یا رَحیمُ اَللّهُمَّ اِنّی اَدْرَأُ بِکَ فی نَحْرِ فلان بن فلان واَعُوُذ بِکَ مِنْ شَرِّهِ فَاکْفِنیهِ بِما کَفَیْتَ بِهِ اَنْبیاءِکَ وَاَوْلیاءِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَصالِحی عِبادِکَ مِنْ فَراعِنَهِ خَلْقِکَ وَطُغاهِ عُداتِکَ وَشَرِّ جَمیعِ خَلْقِکَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ .

دُعاء السّیفی الصَّغیر المعروف بِدُعاء القاموس

ذَکَره الشّیخ الاجلّ ثقه الاسلام النّوری عطّر الله مرقده فی الصّحیفه الثّانیه العلویّه، وقال: انّ لهذا الدّعاء فی کلمات أرباب الطّلسمات والتسخیرات شرح غریب وقد ذکروا له آثاراً عجیبه، وَلَم أرو ما ذکرُوه لعدم اعتمادی علیه ولکن اُورد أصل الدّعاء تسامحاً فی أدلّه السّنن وتاسّیاً، بالعلمآء الاعلام ، وهو هذا الدّعاء :

رَبِّ اَدْخِلْنی فی لُجَّهِ بَحْرِ اَحَدِیَّتِکَ، وَطَمْطامِ یَمِّ وَحْدانِیَّتِکَ، وَقَوِّنی بِقُوَّهِ سَطْوَهِ سُلْطانِ فَرْدانِیَّتِکَ، حَتّی اَخْرُجَ اِلی فَضاءِ سَعَهِ رَحْمَتِکَ وَفی وَجْهی لَمَعاتُ بَرْقِ الْقُرْبِ مِنْ آثارِ حِمایَتِکَ، مَهیباً بِهَیْبَتِکَ عَزیزاً بِعِنایَتِکَ مُتَجَلِّلاً مُکَرَّماً بِتَعْلیمِکَ وَتَزْکِیَتِکَ، وَاَلْبِسْنی خِلَعَ الْعِزَّهِ وَالْقَبُولِ وَسَهِّلْ لی مَناهِجَ الْوُصْلَهِ والْوُصُولِ، وَتَوِّجْنی بِتاجِ الْکَرامَهِ وَالْوَقارِ وَاَلِّفْ بَیْنی وَبَیْنَ اَحِبّائِکَ فی دارِ الدُّنْیا وَدارِ الْقَرارِ، وارْزُقْنی مِنْ نُورِ اسْمِکَ هَیْبَهً وَسَطْوَهً تَنْقادُ لِیَ الْقُلُوبُ وَالاَرْواحُ، وَتَخْضَعُ لَدَیَّ النُّفُوسُ وَالاَشْباحُ، یا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقابُ الْجَبابِرَهِ وَخَضَعَتْ لَدَیْهِ اَعْناقُ الاَکاسِرَهِ لا مَلْجَاَ وَلا مَنْجا مِنْکَ إلاّ اِلَیْکَ، وَلا اِعانَهَ إلاّ بِکَ وَلاَ اِتّکاءَ إلاّ عَلَیْکَ، ادْفَعْ عَنّی کَیْدَ الْحاسِدینَ وَظُلُماتِ شَرِّ المُعانِدینَ وارْحَمْنی تَحْتَ سُرادِقاتِ عَرْشِکَ یا اَکْرَمَ الاَکْرَمینَ اَیِّدْ ظاهِری فی تَحْصیلِ مَراضیکَ وَنَوِّرْ قَلْبی وَسِرّی بالاِطِّلاعِ عَلی مَناهِجِ مَساعیکَ، اِلهی کَیْفَ اَصْدُرُ عَنْ بابِکَ بِخَیْبَه مِنْکَ وَقَدْ وَرَدْتُهُ عَلی ثِقَه بِکَ، وَکَیْفَ تُؤْیِسُنی مِنْ عَطائِکَ وَقَدْ اَمَرْتَنی بِدُعائِکَ وَها اَنَا مُقْبِلٌ عَلَیْکَ مُلْتَجِیٌ اِلَیْکَ

باعِدْ بَيْنى وَبيْنَ اَعْدائى، كَما باعَدْتَ بَيْنَ اَعْدائى اِخْتَطِفْ اَبْصارَهُمْ عَنّى بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلالِ مَجْدِكَ اِنَّكَ اَنْتَ اللهُ المُعْطى جَلائِلَ النِّعَمِ الْمُكَرَّمَهِ لِمَنْ ناجاكَ بِلَطائِفِ رَحْمَتِكَ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، وَصَّلى اللهُ عَلى سَيِّدِنا وَنَبِيِّنا مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

الفَصلُ السّابِع : فى ذكر نبذ مِن الدَّعوات النّافِعه المختصره الّتى اقتطفتها من الكتب المعتبره

فى ذكر نبذ مِن الدَّعوات النّافِعه المختصره الّتى اقتطفتها من الكتب المعتبره .

الاوّل اسم الله الاعظم

قال السيّد الاجل السيّد عليخان الشيرازى رضوان الله عليه فى كتاب الكلم الطيّب: انّ اسم الله الاعظم هو ما يفتتح بكلمه الله ويختتم بكلمه هو، وليس فى حروفه حرف منقوط، ولا يتغيّر قراءته، اُعرب أم لم يُعرب، ونظفر بذلك فى القرآن المجيد فى خمس آيات من خمس سُور ، هى البقره وآل عمران والنّساء وطه والتّغابن ، قال الشيخ المغربى: من اتّخذ هذه الايات الخمس ورداً وردّدها فى كلّ يوم احدى عشره مرّه تيسّر له ما أهمّه من الامور الكليّه والجزئيه عاجلاً ان شاء الله تعالى، والايات الخمس هى :

(١) اَللهُ لا اِلهَ إلّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ إلى آخر آيه الكرسى (٢) اَللهُ لا اِلهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَاَنْزَلَ التَّوْراهَ وَالْاِنْجيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنّاسِ وَاَنْزَلَ الْفُرْقانَ (٣) اَللهُ لا اِلهَ إلّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ اِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ لا رَيْبَ فيهِ وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَديثاً (۴) اَللهُ لا اِلهَ إلّا هُوَ لَهُ الاَسْماءُ الْحُسْنى (۵) اَللهُ لا اِلهَ إلّا هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ .

الثّانى : التّوسُّل

قال العلّامه المجلسى (رحمه الله) عن بعض الكتب المعتبره انّه: روى محمّد بن بابويه هذا التّوسّل عن الائمه (عليهم السلام) وقال: ما توسّلت لامر من الامور الّا ووجدت أثر الاجابه

سریعاً، وهو :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ وَاَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، یا اَبَا الْقاسِم یا رَسُولَ اللهِ یا اِمامَ الرَّحْمَهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبَا الْحَسَنِ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ یا عَلِیَّ بْنَ اَبی طالِب، یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا فاطِمَهَ الزَّهْراءُ یا بِنْتَ مُحَمَّد یا قُرَّهَ عَیْنِ الرَّسُولِ، یا سَیِّدَتَنا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکِ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکِ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجیهَهً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعی لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبا مُحَمَّد یا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ اَیُّهَا الْمُجْتَبی یا بْنَ رَسُولِ اللهِ، یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبا عَبْدِاللهِ یا حُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ، اَیُّهَا الشَّهیدُ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبَا الْحَسَنِ یا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ، یا زَیْنَ الْعابِدینَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ اِلَی اللهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجیهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، یا اَبا جَعْفَر یا مُحَمَّدَ، بْنَ عَلِیٍّ اَیُّهَا الْباقِرُ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ یا حُجَّهَ اللهِ عَلی خَلْقِهِ

يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا اَبا عَبْدِ اللهِ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، اَيُّهَا الصّادِقُ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّهَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا اَبَا الْحَسَنِ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر، اَيُّهَا الْكاظِمُ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّهَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا اَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسى اَيُّهَا الرِّضا يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّهَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا اَبا جَعْفَر يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوادُ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّهَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا اَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد اَيُّهَا الْهادِى النَّقِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّهَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا اَبا مُحَمَّد يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّهَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ

بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفَ الْحُجَّهَ اَيُّهَا الْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّهَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا اِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ اِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ .

ثمّ سل حوائجك، فانّها تُقضى ان شاء الله تعالى، وعلى روايه اُخرى قُل بعد ذلك :

يا سادَتى وَمَوالِيَّ اِنّى تَوَجَّهْتُ بِكُمْ اَئِمَّتى وَعُدَّتى لِيَوْم فَقْرى وَحاجَتى اِلَى اللهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ اِلَى اللهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ اِلَى اللهِ، فَاشْفَعُوا لى عِنْدَ اللهِ، وَاسْتَنْقِذُونى مِنْ ذُنُوبى عِنْدَ اللهِ، فَاِنَّكُمْ وَسيلَتى اِلَى اللهِ وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ اَرْجُو نَجاهً مِنَ اللهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللهِ رَجائى يا سادَتى يا اَوْلِياءَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ وَلَعَنَ اللهُ اَعْداءَ اللهِ ظالِميهِمْ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

أقول: أورد الشّيخ الكفعمى فى كتاب البلد الامين دعاء مبسُوطاً موسوماً بدعاء الفرج، وهو يحتوى فى مطاويه على هذا التّوسّل واظنّ انّ التّوسّل بالائمه الاثنى عشر المنسوب إلى الخواجه نصير الدّين (دوازده امام خواجه نصير الدّين) هو تركيب من هذا التّوسّل ومن الصّلوه على الحجج الطّاهرين فى خطبه بليغه أوردها الكفعمى فى أواخر كتاب المصباح، والسيّد عليخان قد أورد فى كتاب الكلم الطّيّب نقلاً عن قبس المصابيح للشّيخ الصهرشتى دعاء للتوسّل ذا شرح لا يسعه المقام، والدّعاء هُو :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعَلى اِبْنَتِه وَعَلى ابْنَيْها، وَاَسْاَلُكَ بِهِمْ اَنْ تُعينَنى عَلى طاعَتِكَ وَرِضْوانِكَ، وَاَنْ تُبَلِّغَنى بِهِمْ اَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ اَحَداً مِنْ اَوْلِيائِكَ اِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِحَقِّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِب عَلَيْهِ السَّلامُ إلاّ انْتَقَمْتَ

بِهِ مِمَّنْ ظَلَمَنی وَغَشَمَنی وَآذانی وانْطَوی عَلی ذلِکَ، وَکَفیْتَنی بِهِ مَؤُنَهَ کُلِّ اَحَد یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ عَلیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ إلاّ کَفَیْتَنی بِهِ مَؤُنَهَ کُلِّ شَیْطان مَرید وَسُلْطان عَنید یَتَقَوّی عَلِیِّ بِبَطْشَهِ وَیَنْتَصِرُ عَلیَّ بِجُنْدِهِ اِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ یا وَهّابُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلیٍّ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّد عَلَیْهِمَا السَّلام اِلاّ اَعَنْتَنی بِهِما عَلی اَمْرِ آخِرَتی بِطاعَتِکَ وَرِضْوانِکَ وَبَلَّغْتنِی بِهِما ما یُرْضیکَ اِنَّکَ فَعّالٌ لِما تُریدُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ مُوسَی بْنِ جَعْفَر عَلَیْهِ السَّلامُ اِلاّ عافَیْتَنی بِهِ فِی جَمیعِ جَوارِحی ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ یا جَوادُ یا کَریمُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ الرِّضا عَلِیِّ بْنِ مُوسی عَلَیْهِ السَّلامُ إلاّ سَلَّمْتَنی بِهِ فِی جَمیعِ اَسْفارِی فِی الْبَرارِی وَالْبِحارِ وَالْجِبالِ والْقِفارِ والاَوْدِیَهِ وَالْغِیاضِ مِنْ جَمیعِ ما اَخافُهُ وَاَحْذَرُهُ اِنَّکَ رَؤوفٌ رَحیمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ مُحمَّد بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِ السَّلامُ إلاّ جُدْتَ بِهِ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلیَّ مِنْ وُسْعِکَ وَوَسَّعْتَ عَلَیَّ رِزْقَکَ وَاَغْنَیْتَنی عَمَّنْ سِواکَ، وَجَعَلْتَ حاجَتی اِلَیْکَ وَقَضاها عَلَیْکَ اِنَّکَ لِما تَشاءُ قَدیرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ عَلیِّ بْنِ مُحَمَّد عَلَیْهِمَا السَّلامُ اِلاّ اَعَنْتَنی بِهِ عَلی تَأدِیَهِ فُرُوضِکَ وَبِرِّ اِخْوانِیَ الْمُؤْمِنینَ، وَسَهِّلْ ذلِکَ لی وَاقْرُنْهُ بِالْخَیْرِ وَاَعِنّی عَلی طاعَتِکَ بِفَضْلِکَ یا رَحیمُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلامُ اِلاّ اَعَنْتَنی بِهِ عَلی اَمْرِ آخِرَتی بِطاعَتِکَ وَرِضْوانِکَ، وَسَرَرْتَنی فِی مُنْقَلَبی وَمَثْوایَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ وحُجَّتِکَ صاحِبَ الزَّمانِ عَلَیْهِ السَّلامُ إلا اَعَنْتَنی بِهِ عَلی جَمیعِ اُمُوری وَکَفَیْتَنی بِهِ مَؤُنَهَ کُلِّ مُؤْذ وَطاغ وَباغ، واَعَنْتَنی بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودی وَکَفیْتَنی بِهِ کُلَّ

عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَدَيْن وَعَنّى وَعَنْ وُلْدى وَجَميعِ اَهْلِى وَاِخْوانِى وَمَنْ يَعْنينى اَمْرُهُ وَخاصَّتى، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

الثّالث دعاء يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ،

روى الشّيخ الكفعمى فى البلد الامين دعاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ما دعا به ملهوف أو مكروب أو حزين أو مبتلى أو خائف الّا وفرّج الله تعالى عنه، وهُو :

يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، ويا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، وَيا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، ويا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، وَيا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، وَيا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ، وَيا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ، يا كَريمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا عَوْنَ الضُّعَفاءِ، يا كَنْزَ الْفُقَراءِ، يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقى، يا مُنْجِىَ الْهَلْكى، يا مُحْسِنُ، يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ، يا مُفْضِلُ، اَنْتَ الَّذى سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضوْءُ الْقَمَرِ، وَشُعاعُ الشَّمْسِ، وَحَفيفُ الشَّجَرِ، وَدَوِىُّ الْماءِ، يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ لا اِلهَ إلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، يا رَبّاهُ يا اَللّهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بِنا ما اَنْتَ اَهْلُهُ . ثمّ سل حاجتك .

أقول: يجدى ايضاً للفرج ورفع الغموم والبلايا المواظبه على هذا الذّكر المروى عن الجواد (عليه السلام) : يَا مَنْ يَكْفى مِنْ كُلِّ شَىء وَلا يَكْفى مِنْهُ شَىءٌ، اِكْفِنى ما اَهَمَّنى .

الرّابع : الدّعاء للخلاص من السّجن

قال السيّد ابن طاووس فى مهج الدعوات: روى انّ رجلاً اعتقل فى الشّام مدّه طويله، فرأى الزّهراء (عليها السلام) فى المنام تقول: اُدع بهذا الدعاء، وعلّمته ايّاه، فلمّا دعا به اطلق سراحه وعاد إلى بيته، وهُو هذا الدّعاء :

اللّهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمنْ عَلاهُ، وَبِحَقِّ الْوَحْى وَمَنْ اَوْحاهُ،

وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ نَبَّاهُ، وَبِحَقِّ الْبَيْتِ وَمَنْ بَناهُ، يا سامِعَ كُلِّ صَوْت، يا جامِعَ كُلِّ فَوْت، يا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد واَهْلِ بَيْتِهِ، وآتِنا وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ الاَرْضِ وَمَغارِبِها فَرَجاً مِنْ عِنْدِكَ عاجِلاً بِشَهادَهِ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، واَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً .

الخامس دعاء النور

روى السّيد ابن طاووس فى مهج الدّعوات حديثاً عن سلمان، وقد ورد فى آخر الحديث ما حاصله: انّ فاطمه (عليها السلام) علّمتنى كلاماً كانت تعلّمته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكانت تقوله غدوه وعشيّه، وقالت: انّ سرّك أن لا يمسّك اذى الحمّى ما عشت فى دار الدّنيا فواظب عليه، وهُوَ :

بِسْمِ اللهِ النُّورِ، بِسْمِ اللهِ نُورِ النُّورِ، بِسْمِ اللهِ نُورٌ عَلى نُور، بِسْمِ اللهِ الَّذى هُوَ مُدَبِّرُ الاُْمُورِ، بِسْمِ اللهِ الَّذى خَلَقَ النُّورَ مِنْ النُّورِ، الْحَمْدُ للهِ الَّذى خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، وَاَنْزَلَ النُّورَ عَلى الطُّورِ، فِى كِتاب مَسْطُور، رِقٍّ مَنْشُور، بِقَدَر مَقْدُور، عَلى نَبِيٍّ مَحْبُور، الْحَمْدُ للهِ الَّذى هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ، وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ، وَعَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ مَشْكُورٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرِينَ .

قال سلمان: فتعلمتهنّ وعلّمتهنّ اكثر من ألف نفس من أهل المدينه ومكّه ممّن بهم الحمّى، فبرئوا من مَرضهم باذن الله تعالى .

السّادس : حِرز الامام زين العابدين (عليه السلام)

روى السيّد فى موضعين مِن كتاب المَهج هذا الحرز عن الامام زين العابدين (عليه السلام) :

يا اَسْمَعَ السّامِعِينَ، يا اَبْصَرَ النّاظِرينَ، يا اَسْرَعَ الحاسِبينَ، يا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ، يا خالِقَ الْمَخْلُوقِينَ، يا رازِقَ الْمَرْزُوقينَ، يا ناصِرَ الْمَنْصُورِينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا دَليلَ الْمُتَحيِّرينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ اَغِثْنى،

يا مالِكَ يَوْمِ الدّينِ، اِيّاكَ نَعْبُدُ وَاِيّاكَ نَسْتَعينُ، يا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ، يا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّينَ، اَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ. اَنْتَ اللهُ لااِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينُ، الْكِبْرِياءُ رِداؤُكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد الْمُصْطَفى وَعَلى عَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَفاطِمَهَ الزَّهْراءِ وَخَديجَهَ الْكُبْرى وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبى وَالْحُسَيْنِ الشَّهيدِ بِكَرْبَلاءَ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمِّد الصّادِقِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَر الْكاظِمِ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد النَّقِيِّ وَالْحَسَنِ بن عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَالْحُجَّهِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإمامِ الْمُنْتَظَرِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُمْ، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، واخْذُل مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّد، وانْصُرْ شيعَهَ آلِ مُحَمَّد، وَاَهْلِكْ اَعْداءَ آلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْني رُؤْيَهَ قائِمِ آلِ مُحَمَّد، واجْعَلْني مِنْ اَتْباعِهِ واَشْياعِهِ وَالرّاضينَ بِفِعْلِهِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

السّابع : دعاء مقاتل بن سليمان

روى الشيخ الكفعمى فى كتاب البلد الامين دعاء عن الامام زين العابدين (عليه السلام) وقال: روى عنه (عليه السلام) هذا الدّعاء مقاتل بن سليمان، وقال: مَنْ دعا به مائه مرّه فلم يجب له فليلعن مقاتلاً، والدّعاء هو :

اِلهى كَيْفَ اَدْعُوكَ وانَا انَا وَكَيْفَ اَقْطَعُ رَجائى مِنْكَ وانْتَ اَنْتَ، اِلهى اِذا لَمْ اَسْاَلْكَ فَتُعْطينى فَمَنْ ذَا الَّذى اَسْاَلُهُ فَيُعْطينى، اِلهى اِذا لَمْ اَدْعُكَ فَتَسْتَجيبَ لى فَمَنْ ذَا الَّذى اَدْعُوهُ فَيَسْتَجيبَ لى، اِلهى اِذا لَمْ اَتَضَرَّعْ اِلَيْكَ فَتَرْحَمْنى فَمَنْ ذَا الَّذى اَتَضَرَّعُ اِلَيْهِ فَيَرْحَمُنى، اِلهى فَكَما فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِمُوسى عَلَيْهِ السَّلامُ وَنَجَّيْتَهُ اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَنْ تُنَجِّيَنى مِمّا اَنَا فيهِ وَتُفَرِّجَ عَنّى فَرَجاً عاجِلاً غَيْرَ آجِل بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّامن دعاء جبرئيل

روى السّيد ابن طاووس

ص: ۱۳۸

(رحمه الله) فی المهج، عن الامام محمّد الباقر (علیه السلام) ، قال: أتی جبرئیل النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) وقال : یا نبیّ الله اعلم انّی ما أحببت نبیّاً من الانبیاء کحبّی لک فأکثر من قول :

اَللّهُمَّ اِنَّکَ تَری وَلا تُری وَاَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلی، وَاَنَّ اِلَیْکَ الْمُنْتَهی وَالرُّجْعیٰ وَاَنَّ لَکَ الْاخِرَهَ وَالْاُولی، وَاَنَّ لَکَ الْمَماتَ وَالْمحْیا، وَرَبِّ اَعُوذُ بِکَ اَنْ اُذَلَّ اَوْ اُخْزی .

دعاء سریع الاجابه

التّاسع : روی الکفعمی فی البلد الامین دعاء عن الامام موسی الکاظم (علیه السلام) وقال: انّه دعاء عظیم الشّأن سریع الاجابه، وهُو :

اَللّهُمَّ اِنّی اَطَعْتُکَ فِی اَحَبِّ الاَشْیاءِ إلیْکَ وَهُوَ التَّوْحیدُ وَلَمْ اَعْصِکَ فِی اَبْغَضِ الاَشْیاءِ اِلَیْکَ وَهُوَ الْکُفْرُ فَاغْفِرْ لی ما بَیْنَهُما یا مَنْ اِلَیْهِ مَفَرّی آمِنّی مِمّا فَزِعْتُ مِنْه اِلَیْکَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الْکَثیرَ مِنْ مَعاصیکَ واقْبَلْ مِنّی الْیَسیرَ مِنْ طاعَتِکَ یا عُدَّتی دُونَ الْعُدَدِ، وَیا رَجائی وَالْمُعْتَمَدَ، وَیا کَهْفی وَالسَّنَدَ، وَیا واحِدُ یا اَحَدُ، یا قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ اَللهُ الصَّمَدُ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً اَحَدٌ، اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مَنِ اصْطَفَیْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ وَلَمْ تَجْعَلْ خَلْقِکَ مِثْلَهُمْ اَحَداً اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَتَفْعَلَ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِالْوَحْدانِیَّهِ الْکُبری وَالْمحَمَّدَیَّهِ الْبَیْضاءِ وَالْعَلَویَّهِ الْعُلْیا وَبِجَمیعِ مَا احْتَجَجْتَ بِهِ عَلی عِبادِکَ وَبِالاِسْمِ الَّذی حَجَبْتَهُ عَنْ خَلْقِکَ فَلَمْ یَخْرُجْ مِنْکَ اِلاّ اِلَیْکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْ لی مِنْ اَمْری فَرَجاً ومَخرَجاً وَارْزُقْنی مِنْ حَیْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَیْثُ لا اَحْتَسِبُ، اِنَّکَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِساب . ثمّ سل حاجتک .

العاشِر : الدّعاء للامن من السّلطان والبلاء وظهور الاعداء، ولخوف الفقر وضیق الصّدر

روی الکفعمی فی المصباح دعاء وقال: قد أورد السّید ابن طاووس هذا

الدّعاء للامن من السّلطان والبلاء وظهور الاعداء، ولخوف الفقر وضيق الصّدر، وهو من أدعيه الصحيفه السّجاديّه، فادع به إذا خفت أن يضرّك شيء ممّا ذكر، وهُو هذا الدّعاء :

يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكارِهِ، وَيا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدائِدِ، وَيا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الَمخْرَجُ اِلى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الاَسْبابُ، وَجَرى بِقُدْرَتِكَ الْقَضاءُ، وَمَضَتْ عَلى اِرادَتِكَ الاَشْياءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإرادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ، اَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمّاتِ، واَنْتَ الْمَفْزَعُ المُلِمّاتِ، لا يَنْدَفِعُ مِنْها اِلّا ما دَفَعْتَ، وَلا يَنْكَشِفُ مِنْها اِلّا ما كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بى يا رَبِّ ما قَدْ تَكأَّدَنى ثِقْلُهُ، وَاَلَمَّ بى ما قَدْ بَهَظَنى حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ اَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطانِكَ وَجَّهْتَهُ اِلَيَّ، فَلا مُصْدِرَ لِما اَوْرَدْتَ، وَلا صارِفَ لِما وَجَّهْتَ، وَلا فاتِحَ لِما اَغْلَقْتَ، وَلا مُغْلِقَ لِما فَتَحْتَ، وَلا مُيَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ، وَلا ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ، وَافْتَحْ لى يا رَبِّ بابَ الْفَرَجِ بِطَولِكَ، وَاكْشِفْ عَنّى سُلْطانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَاَنِلْنى حُسْنَ النَّظَرِ فيما شَكَوْتُ، وَاَذِقْنى حَلاوَةَ الصُّنْعِ فيما سَاَلْتُ ، وَهَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمةً وَفَرجاً هَنيئاً، وَاجْعَلْ لى مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً، وَلا تَشْغَلْنى بِالْاِهتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِكَ، وَاسْتِعْمالِ سُنَّتِكَ فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بى يا رَبِّ ذَرْعاً، وامْتَلاْتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً، واَنْتَ الْقادِرُ عَلى كَشْفِ ما مُنيتُ بِهِ، وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فيهِ، فَافْعَلْ بى ذلِكَ وَاِنْ لَمْ اَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يا ذَا الْعَرْشِ الْعَظيمِ، وَذَا الْمَنِّ الْكَريمِ، فَاَنْتَ قادِرٌ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

الحادى عشر : دعاء الفرج

قال الكفعمى فى البلد الامين: هذا دعاء صاحِب الامر (عليه السلام) وقد علّمه سجيناً فأطلق سراحه :

اِلهى عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ

الْغِطاءُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ، وَضاقَتِ الاَرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّماءُ، وَاَنْتَ الْمُسْتَعانُ، وَاِلَيْكَ الْمُشْتَكى، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِى الشِّدَّهِ والرَّخاءِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، اُولِى الاَمْرِ الَّذينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَريباً كَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْ هُوَ اَقْرَبُ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِىُّ يا عَلِىُّ يا مُحَمَّدُ اِكْفِيانى فَاِنَّكُما كافِيانِ، وَانْصُرانى فَاِنَّكُما ناصِرانِ، يا مَوْلانا يا صاحِبَ الزَّمانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى، السّاعَهَ السّاعَهَ السّاعَهَ، الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَل، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

الثّانى عشر : دعاء المهدى صلواتُ الله عليهِ

وقال الكفعمى أيضاً فى المصباح: هذا دعاء المهدى صلواتُ الله عليهِ :

اَللّهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفيقَ الطّاعَهِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَهِ، وَصِدْقَ النِّيَّهِ، وَعِرْفانَ الْحُرْمَهِ، وَاَكْرِمْنا بِالْهُدى وَالاِسْتِقامَهِ، وَسَدِّدْ اَلْسِنَتَنا بِالصَّوابِ وَالْحِكْمَهِ، وَامْلاْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَهِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَهِ، وَاكْفُفْ اَيْدِيَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَهِ، وَاغْضُضْ اَبْصارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيانَهِ، وَاسْدُدْ اَسْماعَنا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيبَهِ، وَتَفَضَّلْ عَلى عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصيحَهِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَهِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعينَ بِالاِتِّباعِ وَالْمَوْعِظَهِ، وَعَلى مَرْضَى الْمُسْلِمينَ بِالشِّفاءِ وَالرّاحَهِ، وَعَلى مَوْتاهُمْ بِالرَّأفَهِ وَالرَّحْمَهِ، وَعَلى مَشايِخِنا بِالْوَقارِ وَالسَّكينَهِ، وَعَلَى الشَّبابِ بِالاِنابَهِ وَالتَّوْبَهِ، وَعَلَى النِّساءِ بِالْحَياءِ وَالْعِفَّهِ، وَعَلَى الاَغْنِياءِ بِالتَّواضُعِ وَالسَّعَهِ، وَعَلَى الْفُقَراءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَناعَهِ، وَعَلَى الْغُزاهِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَهِ، وَعَلَى الاُسَراءِ بِالْخَلاصِ وَالرّاحَهِ، وَعَلَى الاُمَراءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَهِ، وَعَلَى الرَّعِيَّهِ بِالاِنْصافِ وَحُسْنِ السّيرَهِ، وَبارِكْ لِلْحُجّاجِ وَالزُّوّارِ فِى الزّادِ وَالنَّفَقَهِ، وَاقْضِ ما اَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَهِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّالث عشر : دعاء الحجّه (عليه السلام)

فى المهج: انّ هذا دعاء الحجّه (عليه السلام) :

اِلهى بِحَقِّ مَنْ ناجاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعاكَ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ تُفَضَّلْ عَلى فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغَناءِ وَالثَّرْوَهِ، وَعَلى مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ والْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَهِ، وَعَلى اَحْياءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ

وَالْكَرَمِ وَعَلى اَمْواتِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ، وَعَلى غُرَباءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ اِلى اَوْطانِهِمْ سالِمينَ غانِمينَ بِمُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ .

الرّابع عشر : قال السّيد عليخان فى الكلم الطّيّب: هذه استغاثه بالحجّه صاحب العصر صلوات الله عليه، صلّ أينما كنت ركعتين بالحمد وما شئت من السّور، ثمّ قف مستقبل القبله تحت السماء وقل :

سَلامُ اللهِ الْكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ الْعامُّ، وَصَلَواتُهُ الدّائِمَهُ وَبَرَكاتُهُ الْقائِمَهُ التّامَّهُ عَلى حُجَّهِ اللهِ وَوَلِيِّهِ فى اَرْضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَليفَتِهِ عَلى خَلْقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ وَبَقِيَّهِ الْعِتْرَهِ وَالصَّفْوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ وَمُظْهِرِ الْاَيمانِ، وَمُلَقِّنِ اَحْكامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الاَرْضِ وَناشِرِ الْعَدْلِ فِى الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّهِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ الْاِمامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الاَئِمَّهِ الطّاهِرينَ الْوَصِيِّ ابْنِ الاَوْصِياءِ الْمَرْضِيّينَ الْهادِى الْمَعْصُومِ ابْنِ الاَئِمَّهِ الْهُداهِ الْمَعْصُومينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنينَ الْمُسْتَضْعَفينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ الْكافِرينَ الْمُتَكَبِّرينَ الظّالِمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الاَئِمَّهِ الْحُجَجِ الْمَعْصُومينَ وَالْاِمامِ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ سَلامَ مُخْلِص لَكَ فِى الْوِلايَهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ الْاِمامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً، وَاَنْتَ الَّذى تَمْلَاُ الاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمانَكَ وَكَثَّرَ اَنْصارَكَ وَاَعْوانَكَ، وَاَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ فَهُوَ اَصْدَقُ الْقائِلينَ «وَنُريدُ اَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الاَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّهً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثينَ» يا مَوْلاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ حاجَتى كَذا وَكَذا (وَاذكُر حاجَتك عوض كلمه كذا وكذا) فَاشْفَعْ لى فى نَجاحِها فَقَدْ تَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِحاجَتى لِعِلْمى اَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفاعَهً

مَقْبُولَهً وَمَقاماً مَحْمُوداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكَمْ بِاَمْرِهِ وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذی لَکَمْ عِنْدَ اللهِ بَیْنَکَمْ وَبَیْنَهُ، سَلِ اللهَ تَعالی فی نُجْحِ طَلِبَتی وَاِجابَهِ دَعْوَتی وَکَشْفِ کُرْبَتی . وسل ما تريد فانّه، يقضى إن شاء الله .

أقول: الاحسن أن يقرأ بعد الحمد فى الرّكعه الأُولى من هذه الصّلاه سُوره انّا فَتَحنا، وَفى الثانيه اِذا جاء نَصر اللهِ وَالفَتْح .

الفَصْلُ الثّامِن : فى المناجيات: الخمس عَشَره لمولانا علىّ بن الحُسين (عليهما السلام)

فى المناجيات: الخمس عَشَره لمولانا علىّ بن الحُسين (عليهما السلام) .

اشاره

قال العلامه المجلسى (رحمه الله) فى البحار: وجدتها مرويّه عنه (عليه السلام) فى كتب بعض الاصحاب رضوانُ الله عَلَيهم .

المناجاه الأُولى : « مناجاه التّائِبينَ »

اِلهى اَلْبَسَتْنِى الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتى، وَجَلَّلَنِى التَّباعُدُ مِنْکَ لِباسَ مَسْکَنَتى، وَاَماتَ قَلْبى عَظيمُ جِنايَتى، فَاَحْيِهِ بِتَوْبَه مِنْکَ يا اَمَلى وَبُغْيَتى وَيا سُؤْلى وَمُنْيَتى، فَوَ عِزَّتِکَ ما اَجِدُ لِذُنُوبى سِواکَ غافِراً، وَلا اَرى لِکَسْرى غَيْرَکَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْاِنابَهِ اِلَيْکَ، وَعَنَوْتُ بِالْاِسْتِکانَهِ لَدَيْکَ، فَاِنْ طَرَدْتَنى مِنْ بابِکَ فَبِمَنْ اَلُوذُ، وَاِنْ رَدَدْتَنى عَنْ جَنابِکَ فَبِمَنْ اَعُوذُ، فَوا اَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتى وَافْتِضاحى، وَوا لَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلى وَاجْتِراحى، اَسْاَلُکَ يا غافِرَ الذَّنْبِ الْکَبيرِ، وَيا جابِرَ الْعَظْمِ الْکَسيرِ، اَنْ تَهَبَ لى مُوبِقاتِ الْجَرائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَىَّ فاضِحاتِ السَّرائِرِ، وَلا تُخْلِنى فى مَشْهَدِ الْقِيامَهِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِکَ، وَغَفْرِکَ وَلا تُعْرِنى مِنْ جَميلِ صَفْحِکَ وَسَتْرِکَ، اِلهى ظَلِّلْ عَلى ذُنُوبى غَمامَ رَحْمَتِکَ، وَاَرْسِلْ عَلى عُيُوبى سَحابَ رَأفَتِکَ اِلهى هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْاٰبِقُ اِلّا اِلى مَوْلاهُ، اَمْ هَلْ يُجيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ اَحَدٌ سِواهُ، اِلهى اِنْ کانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَهً فَاِنّى وَعِزَّتِکَ مِنَ النّادِمينَ، وَاِنْ کانَ الْاِسْتِغْفارُ مِنَ الْخَطيئَهِ حِطَّهً فَاِنّى لَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ، لَکَ الْعُتْبى حَتّى تَرْضى، اِلهى بِقُدْرَتِکَ عَلَىَّ، تُبْ عَلَىَّ وَبِحِلْمِکَ عَنّى، اعْفُ عَنّى وَبِعِلْمِکَ بى، اَرْفِقْ بى اِلهى اَنْتَ الَّذى فَتَحْتَ لِعِبادِکَ باباً اِلى عَفْوِکَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَهَ،

فَقُلْتَ «تُوبُوا اِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً»، فَما عُذْرُ مَنْ اَغْفَلَ دُخُولَ الْبابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، اِلهى اِنْ كانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، اِلهى ما اَنَا بِاَوَّلِ مَنْ عَصاكَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يا مُجيبَ الْمُضْطَرِّ، يا كاشِفَ الضُّرِّ يا عَظيمَ الْبِرِّ، يا عَليماً بِما فِى السِّرِّ، يا جَميلَ السِّتْرِ، اِسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ اِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعائى وَلا تُخَيِّبْ فيكَ رَجائى، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتى وَكَفِّرْ خَطيئَتى بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّانيه : « مُناجاه الشّاكين »

اِلهى اِلَيْكَ اَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ اَمّارَةً، وَاِلَى الْخَطيئَهِ مُبادِرَةً، وَبِمَعاصيكَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بى مَسالِكَ الْمَهالِكِ، وَتَجْعَلُنى عِنْدَكَ اَهْوَنَ هالِكٍ، كَثيرَهَ الْعِلَلِ، طَويلَهَ الاَمَلِ، اِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَاِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيّالَهً اِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ مَمْلُؤَهً بِالْغَفْلَهِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بى اِلَى الْحَوْبَهِ وَتُسَوِّفُنى بِالتَّوْبَهِ، اِلهى اَشْكُو اِلَيْكَ عَدُوّاً يُضِلُّنى، وَشَيْطاناً يُغْوينى، قَدْ مَلَاَ بِالْوَسْواسِ صَدْرى، وَاَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبى، يُعاضِدُ لِىَ الْهَوى، وَيُزَيِّنُ لى حُبَّ الدُّنْيا وَيَحُولُ بَيْنى وَبَيْنَ الطّاعَهِ وَالزُّلْفى، اِلهى اِلَيْكَ اَشْكُو قَلْباً قاسِياً مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَيْناً عَنِ الْبُكاءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَهً، وَ اِلى ما يَسُرُّها طامِحَهً، اِلهى لا حَوْلَ لى وَلا قُوَّهَ اِلّا بِقُدْرَتِكَ، وَلا نَجاهَ لى مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا اِلّا بِعِصْمَتِكَ، فَاَسْاَلُكَ بِبَلاغَهِ حِكْمَتِكَ وَنَفاذِ مَشِيَّتِكَ، اَنْ لا تَجْعَلَنى لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً، وَلا تُصَيِّرَنى لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَكُنْ لى عَلَى الاَعْداءِ ناصِراً، وَعَلَى الْمخازى وَالْعُيُوبِ ساتِراً، وَمِنَ الْبَلاءِ واقِياً، وَعَنِ الْمَعاصى عاصِماً بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّالثه : « مُناجاه الخآئفينَ »

اِلهى اَتَراكَ بَعْدَ الْايمانِ بِكَ تُعَذِّبُنى، اَمْ بَعْدَ حُبّى اِيّاكَ تُبَعِّدُنى، اَمْ مَعَ رَجائى لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنى، اَمْ مَعَ اسْتِجارَتى بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنى، حاشا لِوَجْهِكَ الْكَريمِ اَنْ تُخَيِّبَنى، لَيْتَ شِعْرى اَلِلشَّقاءِ

وَلَدَتْنى اُمّى، اَمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْنى، فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْنى وَلَمْ تُرَبِّنى، وَلَيْتَنى عَلِمْتُ اَمِنْ اَهْلِ السَّعادَهِ جَعَلْتَنى وَبِقُرْبِكَ وَجِوارِكَ خَصَصْتَنى، فَتَقِرَّ بِذلِكَ عَيْنى وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسى، اِلهى هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدهً لِعَظَمَتِكَ، اَوْ تُخْرِسُ اَلْسِنَهً نَطَقَتْ بِالثَّناءِ عَلى مَجْدِكَ وَجَلالَتِكَ، اَوْ تَطْبَعُ عَلى قُلُوب انْطَوَتْ عَلى مَحَبَّتِكَ، اَوْ تُصِمُّ اَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ فى اِرادَتِكَ، اَوْ تَغُلُّ اَكُفّاً رَفَعَتْهَا الْآمالُ اِلَيْكَ رَجاءَ رَأفَتِكَ، اَوْ تُعاقِبُ اَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتّى نَحِلَتْ فى مُجاهَدَتِكَ، اَوْ تُعَذِّبُ اَرْجُلاً سَعَتْ فى عِبادَتِكَ، اِلهى لا تُغْلِقْ عَلى مُوَحِّديكَ اَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقيكَ عَنِ النَّظَرِ اِلى جَميلِ رُؤْيَتِكَ، اِلهى نَفْسٌ اَعْزَزْتَها بِتَوْحيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّها بِمَهانَهِ هِجْرانِكَ، وَضَميرٌ انْعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَهِ نيرانِكَ، اِلهى اَجِرْنى مِنْ أليمِ غَضَبِكَ وَعَظيمِ سَخَطِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا رَحيمُ يا رَحْمنُ، يا جَبّارُ يا قَهّارُ، يا غَفّارُ يا سَتّارُ، نَجِّنى بِرَحْمَتِكَ مَنْ عَذابِ النّارِ وَفَضيحَهِ الْعارِ، اِذَا امْتازَ الْاَخْيارُ مِنَ الْاَشْرارِ، وَحالَتِ الْاَحْوالُ وَهالَتِ الْاَهْوالُ، وَقَرُبَ الْمُحْسِنُونَ وَبَعُدَ الْمُسيئُونَ، وَوُفّيَتْ كُلُّ نَفْس ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ .

الرّابِعَه : « مُناجاه الرّاجين »

يا مَنْ اِذا سَأَلَهُ عَبْدٌ اَعْطاهُ، وَاِذا اَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ، وَاِذا اَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَاَدْناهُ، وَاِذا جاهَرَهُ بِالْعِصْيانِ سَتَرَ عَلى ذَنْبِهِ وَغَطّاهُ، وَاِذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ اَحْسَبَهُ وَكَفاهُ، اِلهى مَنِ الَّذى نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ فَما قَرَيْتَهُ، وَمَنِ الَّذى اَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَداكَ فَما اَوْلَيْتَهُ، اَيَحْسُنُ اَنْ اَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِالْخَيْبَهِ مَصْرُوفاً وَلَسْتُ اَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِالْاِحْسانِ مَوْصُوفاً، كَيْفَ اَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ، وَكَيْفَ اُؤَمِّلُ سِواكَ وَالْخَلْقُ وَالْاَمْرُ لَكَ، أَأَقْطَعُ رَجائى مِنْكَ وَقَدْ اَوْلَيْتَنى ما لَمْ اَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ اَمْ تُفْقِرُنى اِلى مِثْلى وَاَنَا اَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، يا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقاصِدُونَ، وَلَمْ

يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ اَنْساكَ وَلَمْ تَزَلْ ذاكِرى، وَكَيْفَ اَلْهُو عَنْكَ وَاَنْتَ مُراقِبى، اِلهى بِذَيْلِ كَرَمِكَ اَعْلَقْتُ يَدى، وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ اَمَلى، فَاَخْلِصْنى بِخالِصَهِ تَوْحيدِكَ، وَاجْعَلْنى مِنْ صَفْوَهِ عَبيدِكَ، يا مَنْ كُلُّ هارِب اِلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ طالِب اِيّاهُ يَرْتَجى، يا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيا اَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيا مَنْ لا يَرُدُّ سائِلَهُ وَلا يُخَيِّبُ امِلَهُ، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِدُعائِهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجيهِ، اَسْاَلُكَ بِكَرَمِكَ اَنْ تَمُنَّ عَلَىَّ مِنْ عَطائِكَ بِما تَقِرُّ بِهِ عَيْنى، وَمِنْ رَجائِكَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسى، وَمِنَ الْيَقينِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَىَّ مُصيباتِ الدُّنْيا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصيرَتى غَشَواتِ الْعَمى، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الخامِسه : « مُناجاه الرّاغِبين »

اِلهى اِنْ كانَ قَلَّ زادى فِى الْمَسيرِ اِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنّى بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَاِنْ كانَ جُرْمى قَدْ اَخافَنى مِنْ عُقُوبَتِكَ فَاِنَّ رَجائى قَدْ اَشْعَرَنى بِالْاَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَاِنْ كانَ ذَنْبى قَدْ عَرَضَنى لِعِقابِكَ فَقَدْ اذَنَنى حُسْنُ ثِقَتى بِثَوابِكَ، وَاِنْ اَنامَتْنِى الْغَفْلَهُ عَنِ الْاِسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِى الْمَعْرِفَهُ بِكَرَمِكَ وَآلائِكَ، وَاِنْ اَوْحَشَ ما بَيْنى وَبَيْنَكَ فَرْطُ الْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ فَقَدْ اَنَسَنى بُشْرَى الْغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ، اَسْاَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ وَبِاَنْوارِ قُدْسِكَ، وَاَبْتَهِلُ اِلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطائِفِ بِرِّكَ اَنْ تُحَقِّقَ ظَنّى بِما اُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزيلِ اِكْرامِكَ، وَجَميلِ اِنْعامِكَ فِى الْقُرْبى مِنْكَ وَالزُّلْفى لَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ، وَها اَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فارٌّ مِنْ سَخَطِكَ اِلى رِضاكَ، هارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ، راج اَحْسَنَ ما لَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ عَلى مَواهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ اِلى رِعايَتِكَ، اِلهى ما بَدَاْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لى مِنْ كَرَمِكَ فَلا تَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَىَّ بِحِلْمِكَ فَلا تَهْتِكْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبيحِ فِعْلى فَاغْفِرْهُ، اِلهى اِسْتَشْفَعْتُ بِكَ اِلَيْكَ، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ، اَتَيْتُكَ طامِعاً فى اِحْسانِكَ، راغِباً فِى

امْتِنانِکَ، مُسْتَسقِیاً وابِلَ طَوْلِکَ، مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِکَ، طالِباً مَرْضاتَکَ، قاصِداً جَنابَکَ، وارِداً شَریعَهَ رِفْدِکَ، مُلْتَمِساً سَنِیَّ الْخَیْراتِ مِنْ عِنْدِکَ، وافِداً اِلی حَضْرَهِ جَمالِکَ، مُریداً وَجْهَکَ، طارِقاً بابَکَ، مُسْتَکیناً لِعَظَمَتِکَ وَجَلالِکَ، فَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ وَلا تَفْعَلْ بی ما اَنَا اَهْلُهُ مِنْ الْعَذابِ وَالنَّقْمَهِ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

السّادِسه : « مُناجاه الشّاکِرین »

اِلهی اَذْهَلَنی عَنْ اِقامَهِ شُکْرِکَ تَتابُعُ طَوْلِکَ، وَاَعْجَزَنی عَنْ اِحْصاءِ ثَنائِکَ فَیْضُ فَضْلِکَ، وَشَغَلَنی عَنْ ذِکْرِ مَحامِدِکَ تَرادُفُ عَوائِدِکَ، وَاَعْیانی عَنْ نَشْرِ عَوارِفِکَ تَوالی اَیادیکَ، وَهذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْماءِ وَقابَلَها بِالتَّقْصیرِ، وَشَهِدَ عَلی نَفْسِهِ بِالْاِهْمالِ وَالتَّضْییعِ، وَاَنْتَ الرَّؤوفُ الرَّحیمُ الْبَرُّ الْکَریمُ، الَّذی لا یُخَیِّبُ قاصِدیهِ وَلا یَطْرُدُ عَنْ فِنائِهِ امِلیهِ، بِساحَتِکَ تَحُطُّ رِحالُ الرّاجینَ، وَبِعَرْصَتِکَ تَقِفُ امالُ الْمُسْتَرْفِدینَ، فَلا تُقابِلْ امالَنا بِالتَّخْییبِ وَالْاِیاسِ، وَلا تُلْبِسْنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَالْاِبْلاسِ، اِلهی تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ الائِکَ شُکْری وَتَضاءَلَ فی جَنْبِ اِکْرامِکَ اِیّایَ ثَنائی وَنَشْری، جَلَّلَتْنی نِعَمُکَ مِنْ اَنْوارِ الْایمانِ حُلَلاً، وَضَرَبَتْ عَلَیَّ لَطائِفُ بِرِّکَ مِنَ الْعِزِّ کِلَلاً وَقَلَّدَتْنی مِنَنُکَ قَلائِدَ لا تُحَلُّ، وَطَوَّقَتْنی اَطْواقاً لا تُفَلُّ فَآلاؤُکَ جَمَّهٌ ضَعُفَ لِسانی عَنْ اِحْصائِها، وَنَعْماؤُکَ کَثیرَهٌ قَصُرَ فَهْمی عَنْ اِدْراکِها فَضْلاً عَنِ اسْتِقْصائِها، فَکَیْفَ لی بِتَحْصیلِ الشُّکْرِ وَشُکْری اِیّاکَ یَفْتَقِرُ اِلی شُکْرٍ، فَکُلَّما قُلْتُ لَکَ الْحَمْدُ وَجَبَ لِذلِکَ اَنْ اَقُولَ لَکَ الْحَمْدُ، اِلهی فَکَما غَذَّیْتَنا بِلُطْفِکَ وَرَبَّیْتَنا بِصُنْعِکَ فَتَمِّمْ عَلَیْنا سَوابِغَ النِّعَمِ وَادْفَعْ عَنّا مَکارِهَ النِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدّارَیْنِ اَرْفَعَها وَاَجَلَّها عاجِلاً وَآجِلاً، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائِکَ وَسُبُوغِ نَعْمائِکَ حَمْداً یُوافِقُ رِضاکَ، وَیَمْتَرِی الْعَظیمَ مِنْ بِرِّکَ وَنَداکَ، یا عَظیمُ یا کَریمُ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

السّابعه : « مُناجاه المُطیعین للّه »

اَللّهُمَّ اَلْهِمْنا طاعَتَکَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِیَتَکَ، وَیَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّی مِن ابْتِغاءِ رِضْوانِکَ، وَاَحْلِلْنا بُحْبُوحَهَ جِنانِکَ، وَاقْشَعْ عَنْ

بَصائِرِنا سَحابَ الْاَرْتِیابِ، وَاکْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا اَغْشِیَهَ الْمِرْیَهِ وَالْحِجابِ، وَازْهَقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمائِرِنا، وَاَثْبِتِ الْحَقَّ فی سَرائِرِنا، فَاِنَّ الشُّکُوکَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الْفِتَنِ، وَمُکَدِّرَهٌ لِصَفْوِ الْمَنایِحِ وَالْمِنَنِ، اَللّهُمَّ احْمِلْنا فی سُفُنِ نَجاتِکَ وَمَتِّعْنا بِلَذیذِ مُناجاتِکَ، وَاَوْرِدْنا حِیاضَ حُبِّکَ، وَاَذِقْنا حَلاوَهَ وُدِّکَ وَقُرْبِکَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فیکَ، و هَمَّنا فی طاعَتِکَ، وَاَخْلِصْ نِیّاتِنا فی مُعامَلَتِکَ، فَاِنّا بِکَ وَلَکَ وَلا وَسیلَهَ لَنا اِلَیْکَ اِلاّ اَنْتَ، اِلهی اِجْعَلْنی مِنَ الْمُصْطَفَیْنَ الاَخْیارِ، وَاَلْحِقْنی بِالصّالِحینَ الاَبْرارِ، السّابِقینَ اِلَی الْمَکْرُماتِ الْمُسارِعینَ اِلَی الْخَیْراتِ، الْعامِلینَ لِلْباقِیاتِ الصّالِحاتِ، السّاعینَ اِلی رَفیعِ الدَّرَجاتِ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ، وَبِالْاِجابَهِ جَدیرٌ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّامِنه : « مُناجاه المُریدین »

سُبْحانَکَ ما اَضْیَقَ الطُّرُقَ عَلی مَنْ لَمْ تَکُنْ دَلیلَهُ، وَما اَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَیْتَهُ سَبیلَهُ، اِلهی فَاسْلُکْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ اِلَیْکَ، وَسَیِّرْنا فی اَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَیْکَ، قَرِّبْ عَلَیْنَا الْبَعیدَ وَسَهِّلْ عَلَیْنَا الْعَسیرَ الشَّدیدَ، وَاَلْحِقْنا بِعِبادِکَ الَّذینَ هُمْ بِالْبِدارِ اِلَیْکَ یُسارِعُونَ، وَبابَکَ عَلَی الدَّوامِ یَطْرُقُونَ، وَاِیّاکَ فِی اللَّیْلِ وَالنَّهارِ یَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَیْبَتِکَ مُشْفِقُونَ، الَّذینَ صَفَّیْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغائِبَ، وَاَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَیْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِکَ الْمَآرِبَ، وَمَلاْتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِّکَ، وَرَوَّیْتَهُمْ مِنْ صافی شِرْبِکَ، فَبِکَ اِلی لَذیذِ مُناجاتِکَ وَصَلُوا، وَمِنْکَ اَقْصی مَقاصِدِهِمْ حَصَّلُوا، فَیا مَنْ هُوَ عَلَی الْمُقْبِلینَ عَلَیْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَیْهِمْ عائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغافِلینَ عَنْ ذِکْرِهِ رَحیمٌ رَؤوفٌ وَبِجَذْبِهِمْ اِلی بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، اَسْاَلُکَ اَنْ تَجْعَلَنی مِنْ اَوْفَرِهِمْ مِنْکَ حَظّاً، وَاَعْلاهُمْ عِنْدَکَ مَنْزِلاً وَاَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّکَ قِسْماً، وَاَفْضَلِهِمْ فی مَعْرِفَتِکَ نَصیباً، فَقَدِ انْقَطَعَتْ اِلَیْکَ هِمَّتی، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَکَ رَغْبَتی، فَاَنْتَ لا غَیْرُکَ مُرادی، وَلَکَ لا لِسِواکَ سَهَری وَسُهادی، وَلِقاؤُکَ قُرَّهُ عَیْنی، وَوَصْلُکَ مُنی نَفْسی، وَاِلَیْکَ شَوْقی، وَفی مَحَبَّتِکَ وَلَهی، وَاِلی هَواکَ صَبابَتی، وَرِضاکَ بُغْیَتی، وَرُؤْیَتُکَ حاجَتی وَجِوارُکَ

طَلَبی، وَقُرْبُکَ غایَهُ سُؤْلی، وَفی مُناجاتِکَ رَوْحی وَراحَتی، وَعِنْدَکَ دَواءُ عِلَّتی وَشِفاءُ غُلَّتی، وَبَرْدُ لَوْعَتی، وَکَشْفُ کُرْبَتی، فَکُنْ اَنیسی فی وَحْشَتی، وَمُقیلَ عَثْرَتی، وَغافِرَ زَلَّتی، وَقابِلَ تَوْبَتی، وَمُجیبَ دَعْوَتی، وَوَلِیَّ عِصْمَتی، وَمُغْنِیَ فاقَتی، وَلا تَقْطَعْنی عَنْکَ، وَلا تُبْعِدْنی مِنْکَ، یا نَعیمی وَجَنَّتی، وَیا دُنْیایَ وَآخِرَتی، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

التّاسعه : « مُناجاه الُمحبیّن »

اِلهی مَنْ ذَا الَّذی ذاقَ حَلاوَهَ مَحَبَّتِکَ فَرامَ مِنْکَ بَدَلاً، وَمَنْ ذَا الَّذی اَنِسَ بِقُرْبِکَ فَابْتَغی عَنْکَ حِوَلاً، اِلهی فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَیْتَهُ لِقُرْبِکَ وَوِلایَتِکَ، وَاَخْلَصْتَهُ لِوُدِّکَ وَمَحَبَّتِکَ، وَشَوَّقْتَهُ اِلی لِقائِکَ، وَرَضَّیْتَهُ بِقَضائِکَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ اِلی وَجْهِکَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضاکَ، وَاَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِکَ وَقِلاکَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فی جِوارِکَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِکَ، وَاَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِکَ، وَهَیَّمْتَ قَلْبَهُ لِاِرادَتِکَ، وَاجْتَبَیْتَهُ لِمُشاهَدَتِکَ، وَاَخْلَیْتَ وَجْهَهُ لَکَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّکَ، وَرَغَّبْتَهُ فیما عِنْدَکَ، وَاَلْهَمْتَهُ ذِکْرَکَ، وَاَوْزَعْتَهُ شُکْرَکَ، وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِکَ، وَصَیَّرْتَهُ مِنْ صالِحی بَرِیَّتِکَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِکَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ کُلَّ شَیْء یَقْطَعُهُ عَنْکَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الْاِرْتِیاحُ اِلَیْکَ وَالْحَنینُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَهُ وَالْاَنینُ، جِباهُهُمْ ساجِدَهٌ لِعَظَمَتِکَ، وَعُیُونُهُمْ ساهِرَهٌ فی خِدْمَتِکَ، وَدُمُوعُهُمْ سائِلَهٌ مِنْ خَشْیَتِکَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَهٌ بِمَحَبَّتِکَ، وَاَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَهٌ مِنْ مَهابَتِکَ، یا مَنْ اَنْوارُ قُدْسِهِ لِاَبْصارِ مُحِبّیهِ رائِقَهٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفیهِ شائِقَهٌ، یا مُنی قُلُوبِ الْمُشْتاقینَ، وَیا غایَهَ آمالِ الْمُحِبّینَ، اَسْاَلُکَ حُبَّکَ وَحُبَّ مَنْ یُحِبُّکَ وَحُبَّ کُلِّ عَمَل یُوصِلُنی اِلی قُرْبِکَ، وَاَنْ تَجْعَلَکَ اَحَبَّ اِلَیَّ مِمّا سِواکَ، وَاَنْ تَجْعَلَ حُبّی اِیّاکَ قائِداً اِلی رِضْوانِکَ، وَشَوْقی اِلَیْکَ ذائِداً عَنْ عِصْیانِکَ، وَامْنُنْ بِالنَّظَرِ اِلَیْکَ عَلَیَّ، وَانْظُرْ بِعَیْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ اِلَیّ، وَلا تَصْرِفْ عَنّی وَجْهَکَ، وَاجْعَلْنی مِنْ اَهْلِ الْاِسْعادِ وَالْحَظْوَهِ عِنْدَکَ، یا مُجیبُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

العاشِرَه : « مُناجاه المُتوَسِّلین »

اِلهی لَیْسَ لی وَسیلَهٌ اِلَیْکَ اِلاّ عَواطِفُ رَأفَتِکَ، وَلا لی ذَریعَهٌ اِلَیْکَ اِلاّ عَوارِفُ رَحْمَتِکَ، وَشَفاعَهُ نَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ، وَمُنْقِذِ الْاُمَّهِ

مِنَ الْغُمَّهِ، فَاجْعَلْهُما لی سَبَباً اِلی نَیْلِ غُفْرانِکَ، وَصَیِّرْهُما لی وُصْلَهً اِلَیَ الْفَوْزِ بِرِضْوانِکَ، وَقَدْ حَلَّ رَجائی بِحَرَمِ کَرَمِکَ، وَحَطَّ طَمَعی بِفِناءِ جُودِکَ، فَحَقِّقْ فیکَ اَمَلی، وَاخْتِمْ بِالْخَیْرِ عَمَلی، وَاجْعَلْنی مِنْ صَفْوَتِکَ الَّذینَ اَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَهَ جَنَّتِکَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دارَ کَرامَتِکَ، وَاَقْرَرْتَ اَعْیُنَهُمْ بِالنَّظَرِ اِلَیْکَ یَوْمَ لِقائِکَ، وَاَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ فی جِوارِکَ، یا مَنْ لا یَفْتَقِدُ الْوافِدُونَ عَلی اَکْرَمَ مِنْهُ، وَلا یَجِدُ الْقاصِدُونَ اَرْحَمَ مِنْهُ، یا خَیْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحیدٌ، وَیا اَعْطَفَ مَنْ اَوی اِلَیْهِ طَریدٌ، اِلی سَعَهِ عَفْوِکَ مَدَدْتُ یَدی، وَبِذَیْلِ کَرَمِکَ اَعْلَقْتُ کَفّی، فَلا تُولِنِی الْحِرْمانَ، وَلا تُبْلِنی بِالْخَیْبَهِ وَالْخُسْرانِ، یا سَمیعَ الدُّعاءِ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الحادِیه عَشرَه : « مُناجاه المُفتقرینْ »

اِلهی کَسْرِی لا یَجْبُرُهُ اِلّا لُطْفُکَ وَحَنانُکَ، وَفَقْری لایُغْنیهِ اِلّا عَطْفُکَ وَاِحْسانُکَ، وَرَوْعَتی لا یُسَکِّنُهااَمانُکَ، وَذِلَّتی لا یُعِزُّها اِلّا سُلْطانُکَ، وَاُمْنِیَّتی لا یُبَلِّغُنیها اِلّا فَضْلُکَ، وَخَلَّتی لا یَسُدُّها اِلّا طَوْلُکَ، وَحاجَتی لا یَقْضیها غَیْرُکَ، وَکَرْبی لا یُفَرِّجُهُ سِوی رَحْمَتِکَ، وَضُرّی لا یَکْشِفُهُ غَیْرُ رَأفَتِکَ، وَغُلَّتی لا یُبَرِّدُها اِلّا وَصْلُکَ، وَلَوْعَتی لا یُطْفیها اِلّا لِقاؤُکَ، وَشَوْقی اِلَیْکَ لا یَبُلُّهُ إلّا النَّظَرُ اِلی وَجْهِکَ، وَقَراری لا یَقِرُّ دُونَ دُنُوّی مِنْکَ، وَلَهْفَتی لا یَرُدُّها اِلّا رَوْحُکَ، وَسُقْمی لا یَشْفیهِ اِلّا طِبُّکَ، وَغَمّی لا یُزیلُهُ اِلّا قُرْبُکَ، وَجُرْحی لا یُبْرِئُهُ اِلّا صَفْحُکَ، وَرَیْنُ قَلْبی لا یَجْلُوهُ اِلّا عَفْوُکَ، وَوَسْواسُ صَدْری لا یُزیحُهُ اِلّا اَمْرُکَ، فَیا مُنْتَهی اَمَلِ الْآمِلینَ، وَیا غایَهَ سُؤْلِ السّائِلینَ، وَیا اَقْصی طَلِبَهِ الطّالِبینَ، وَیا اَعْلی رَغْبَهِ الرّاغِبینَ، وَیا وَلِیَّ الصّالِحینَ، وَیا اَمانَ الْخائِفینَ، وَیا مُجیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّینَ، وَیا ذُخْرَ الْمُعْدِمینَ، وَیا کَنْزَ الْبائِسینَ، وَیا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، وَیا قاضِیَ حَوائِجِ الْفُقَراءِ وَالْمَساکینَ، وَیا اَکْرَمَ الْاَکْرَمینَ، وَیا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، لَکَ تَخَضُّعی وَسُؤالی، وَاِلَیْکَ

تَضَرُّعى وَابْتِهالى، اَسْاَلُكَ اَنْ تُنيلَنى مِنْ رَوْحِ رِضْوانِكَ، وَتُديمَ عَلَىَّ نِعَمَ امْتِنانِكَ، وَها اَنَا بِبابِ كَرَمِكَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّديدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقى مُتَمَسِّكٌ، اِلهى اِرْحَمْ عَبْدَكَ الذَّليلَ ذَا اللِّسانِ الْكَليلِ وَالْعَمَلِ الْقَليلِ، وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزيلِ، وَاكْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّليلِ، يا كَريمُ يا جَميلُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّانيه عَشره : « مُناجاه العارفين »

اِلهى قَصُرَتِ الاَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِكَ كَما يَليقُ بِجَلالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ اِدْراكِ كُنْهِ جَمالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الاَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ اِلى سُبُحاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَريقاً اِلى مَعْرِفَتِكَ اِلاّ بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، اِلهى فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ تَرَسَّخَتْ اَشْجارُ الشَّوْقِ اِلَيْكَ فى حَدائِقِ صُدُورِهِمْ، وَاَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ اِلى اَوْكارِ الاَفْكارِ يَأْوُونَ، وَفى رِياضِ الْقُرْبِ وَالْمُكاشَفَهِ يَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِياضِ الْمَحَبَّهِ بِكَاْسِ الْمُلاطَفَهِ يَكْرَعُونَ، وَشَرايِعَ الْمُصافاتِ يَرِدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْغِطاءُ عَنْ اَبْصارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلَمُ الرَّيْبِ عَنْ عَقائِدِهِمْ وَضَمائِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَهُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقيقِ الْمَعْرِفَهِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَهِ فِى الزَّهادَهِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ فى مَعينِ الْمُعامَلَهِ شِرْبُهُمْ، وَطابَ فى مَجْلِسِ الاُنْسِ سِرُّهُمْ، وَاَمِنَ فى مَوْطِنِ الْمَخافَهِ سِرْبُهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ اِلى رَبِّ الاَرْبابِ اَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ اَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ اِلى مَحْبُوبِهِمْ اَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِاِدْراكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَاْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فى بَيْعِ الدُّنْيا بِالاُخْرَهِ تِجارَتُهُمْ، اِلهى ما اَلَذَّ خَواطِرَ الاِلْهامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَما اَحْلَى الْمَسيرَ اِلَيْكَ بِالاَوْهامِ فى مَسالِكِ الْغُيُوبِ، وَما اَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ، وَما اَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ، فَاَعِذْنا مِنْ طَرْدِكَ وَاِبْعادِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَخَصِّ عارِفيكَ، وَاَصْلَحِ عِبادِكَ، وَاَصْدَقِ طائِعيكَ، وَاَخْلَصِ عُبّادِكَ، يا عَظيمُ يا جَليلُ، يا كَريمُ يا مُنيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّالثَه عَشره : « مُناجاه الذّاكرينَ »

اِلهى لَوْلاَ الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ اَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْرى اِيّاكَ عَلى اَنَّ ذِكْرى لَكَ بِقَدْرى لا

بِقَدْرِكَ، وَما عَسى اَنْ يَبْلُغَ مِقْدارى حَتّى اُجْعَلَ مَحَلاًّ لِتَقْديسِكَ، وَمِنْ اَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنا جَرَيانُ ذِكْرِكَ عَلى اَلْسِنَتِنا، وَاِذْنُكَ لَنا بِدُعائِكَ وَتَنْزيهِكَ وَتَسْبيحِكَ، اِلهى فَاَلْهِمْنا ذِكْرَكَ فِى الْخَلاءِ وَالْمَلاءِ وَاللَّيْلِوَالنَّهارِ، وَالْاِعْلانِ وَالْاِسْرارِ، وَفِى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، وَآنِسْنا بِالذِّكْرِ الْخَفِىِّ، وَاسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزَّكِىِّ، وَالسَّعْىِ الْمَرْضِىِّ، وَجازِنا بِالْميزانِ الْوَفِىِّ، اِلهى بِكَ هامَتِ الْقُلُوبُ الْوالِهَهُ، وَعَلى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَباينَهُ، فَلا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ اِلاّ بِذِكْراكَ، وَلا تَسْكُنُ النُّفُوسُ اِلاّ عِنْدَ رُؤْياكَ، اَنْتَ الْمُسَبَّحُ فى كُلِّ مَكان، وَالْمَعْبُودُ فى كُلِّ زَمان، وَالْمَوْجُودُ فى كُلِّ اَوان، وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسان، وَالْمُعَظَّمُ فى كُلِّ جَنان، وَاَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّه بِغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ راحَه بِغَيْرِ اُنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُرُور بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْل بِغَيْرِ طاعَتِكَ، اِلهى اَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ «يا اَيُّهَا الَّذينَ امَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَهً وَاَصيلاً» وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ «فَاذْكُرُونى اَذْكُرْكُمْ» فَاَمَرْتَنا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنا عَلَيْهِ اَنْ تَذْكُرَنا تَشْريفاً لَنا وَتَفْخيماً وَاِعْظاماً، وَها نَحْنُ ذاكِرُوكَ كَما اَمَرْتَنا، فَاَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا، يا ذاكِرَ الذّاكِرينَ وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الرّابِعَه عَشَره : « مُناجات المُعتَصِمين »

اَللّهُمَّ يا مَلاذَ اللاّئِذينَ، وَيا مَعاذَ الْعائِذينَ، وَيا مُنْجِىَ الْهالِكينَ، وَيا عاصِمَ الْبائِسينَ، وَيا راحِمَ الْمَساكينِ، وَيا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ، وَياكَنْزَ الْمُفْتَقِرينَ، وَيا جابِرَ الْمُنْكَسِرينَ، وَيا مَأوَى الْمُنْقَطِعينَ، وَيا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا مُجيرَ الْخائِفينَ، وَيا مُغيثَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا حِصْنَ اللاّجئينَ اِنْ لَمْ اَعُذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ اَعُوذُ، وَاِنْ لَمْ اَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ اَلُوذُ، وَقَدْ اَلْجَاَتْنِى الذُّنُوبُ اِلى التَّشَبُّثِ بِاَذْيالِ عَفْوِكَ، وَاَحْوَجَتْنِى الْخَطايا اِلَى اسْتِفْتاحِ اَبْوابِ صَفْحِكَ وَدَعَتْنِى الْاِساءَهُ اِلَى الْاِناخَهِ بِفِناءِ عِزِّكَ، وَحَمَلَتْنِى الْمخافَهُ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَهِ عَطْفِكَ، وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ اَنْ يُخْذَلَ، وَلا يَليقُ بِمَنِ اسْتَجارَ بِعِزِّكَ اَنْ يُسْلَمَ اَوْ يُهْمَلَ، اِلهى فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمايَتِكَ

وَلا تُعْرِنا مِنْ رِعايَتِكَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الْهَلَكَهِ، فَاِنّا بِعَيْنِكَ وَفى كَنَفِكَ وَلَكَ، اَسْاَلُكَ بِاَهْلِ خاصَّتِكَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَالصّالِحينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ اَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَهً تُنْجينا مِنَ الْهَلَكاتِ، وَتُجَنِّبُنا مِنَ الْآفاتِ، وَتُكِنُّنا مِنْ دَواهِى الْمُصيباتِ، وَاَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سَكينَتِكَ، وَاَنْ تُغَشِّىَ وُجُوهَنا بِاَنْوارِ مَحَبَّتِكَ، وَاَنْ تُؤْوِيَنا اِلى شَديدِ رُكْنِكَ، وَاَنْ تَحْوِيَنا فى اَكْنافِ عِصْمَتِكَ، بِرَأفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الخامسَه عَشَره : « مُناجاه الزّاهدين »

اِلهى اَسْكَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها، وَعَلَّقَتْنا بِاَيْدِى الْمَنايا فى حَبائِلِ غَدْرِها، فَاِلَيْكَ نَلْتَجِىءُ مِنْ مَكائِدِ خُدَعِها، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْاِغْتِرارِ بِزَخارِفِ زينَتِها، فَاِنَّهَا الْمُهْلِكَهُ طُلّابَهَا، الْمُتْلِفَهُ حُلّالَهَا، الْمَحْشُوَّهُ بِالْآفاتِ، الْمَشْحُونَهُ بِالنَّكَباتِ، اِلهى فَزَهِّدْنا فيها، وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفيقِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَانْزَعْ عَنّا جَلابيبَ مُخالَفَتِكَ، وَتَوَلَّ اُمُورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِكَ، وَاَوْفِرْ مَزيدَنا مِنْ سَعَهِ رَحْمَتِكَ، وَاَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَيْضِ مَواهِبِكَ، وَاَغْرِسْ فى اَفْئِدَتِنا اَشْجارَ مَحَبَّتِكَ، وَاَتْمِمْ لَنا اَنْوارَ مَعْرِفَتِكَ، وَاَذِقْنا حَلاوَهَ عَفْوِكَ، وَلَذَّهَ مَغْفِرَتِكَ، وَاَقْرِرْ اَعْيُنَنا يَوْمَ لِقائِكَ بِرُؤْيَتِكَ، وَاَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا كَما فَعَلْتَ بِالصّالِحينَ مِنْ صَفْوَتِكَ، وَالْاَبْرارِ مِنْ خاصَّتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَيا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ .

المُناجاه المَنظُومَه لامير المؤمِنين علىّ بن أبى طالِب عَلَيه الصَّلاه وَالسَّلام

نقلاً عن الصّحيفه العَلَويّه

لَكَ الْحَمْدُ يا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلى تَبارَكْتَ تُعْطى مَنْ تَشاءُ وَتَمْنَعُ اِلهى وَخَلّاقى وَحِرْزى وَمَوْئِلى

اِلَيْكَ لَدى الْاِعْسارِ وَالْيُسْرِ اَفْزَعُ اِلهى لَئِنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطيئَتى

فَعَفْوُكَ عَنْ ذَنْبى اَجَلُّ وَاَوْسَعُ اِلهى تَرى حالى وَفَقْرى وَفاقَتى

وَاَنْتَ مُناجاتى الخَفِيَّهَ تَسْمَعُ اِلهى فَلا تَقْطَعْ رَجائى وَلا تُزِغْ

فُؤادى فَلى فى سَيْبِ جُودِكَ مَطْمَعٌ اِلهى لَئِنْ خَيَّبْتَنى اَوْ طَرَدْتَنى

فَمَنْ ذَا الَّذى اَرْجُو وَمَنْ ذا اُشَفِّعُ اِلهى اَجِرْنى مِنْ عَذابِكَ اِنَّنى

اَسيرٌ ذَليلٌ خائِفٌ لَكَ اَخْضَعُ اِلهى فَآنِسْنى بِتَلْقِينِ حُجَّتى

اِذا كانَ لى فى الْقَبْرِ مَثْوَىً وَمَضْجَعٌ اِلهى لَئِنْ عَذَّبْتَنى اَلْفَ حِجَّه

فَحَبْلُ رَجائى

مِنْکَ لا یَتَقَطَّعُ اِلهی اَذِقْنی طَعْمَ عَفْوِکَ یَوْمَ لا

بَنُونَ وَلا مالٌ هُنا لِکَ یَنْفَعُ اِلهی لَئِنْ لَمْ تَرْعَنی کُنْتُ ضائِعاً

وَاِنْ کُنْتَ تَرْعانی فَلَسْتُ اُضَیَّعُ اِلهی إذا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَیْرِ مُحْسِن

فَمَنْ لِمُسیء بِالهَوی یَتَمَتَّعُ اِلهی لَئِنْ فَرَّطْتُ فِی طَلَبِ التُّقی

فَها اَنَا اِثْرَ الْعَفْوِ اَقْفُو وَاَتْبَعُ اِلهی لَئِنْ اَخْطاْتُ جَهْلًا فَطالَما

رَجَوْتُکَ حَتّی قیلَ ما هُوَ یَجْزَعُ اِلهی ذُنُوبی بَذَّتِ الطَّوْدَ وَاْعتَلَتْ

وَصَفْحُکَ عَنْ ذَنْبی اَجَلُّ وَاَرْفَعُ اِلهی یُنَحّی ذِکْرُ طَوْلِکَ لَوْعَتی

وَذِکْرُ الْخَطایَا الْعَیْنَ مِنّی یُدَمِّعُ اِلهی اَقِلْنی عَثْرَتی وَامْحُ حَوْبَتی

فَاِنّی مُقِرٌّ خائِفٌ مُتَضَرِّعٌ اِلهی اَنِلْنی مِنْکَ رَوْحاً وَراحَهً

فَلَسْتُ سِوی اَبْوابِ فَضْلِکَ اَقْرَعُ اِلهی لَئِنْ اَقْصَیْتَنی اَوْ اَهَنْتَنی

فَما حیلَتی یا رَبِّ اَمْ کَیْفَ اَصْنَعُ اِلهی حَلیفُ الْحُبِّ فی اللَّیْلِ ساهِرُ

یُناجی وَیَدْعُو وَالْمُغَفَّلُ یَهْجَعُ اِلهی وَهذَا الْخَلْقُ ما بَیْنَ نائِم

وَمُنْتَبه فی لَیْلَهِ یَتَضَرَّعُ وکُلُّهُمْ یَرجُو نَوالَکَ راجِیاً

لِرَحْمَتِکَ الْعُظْمی وَفِی الْخُلْدِ یَطْمَعُ اِلهی یُمَنّینی رَجائِی سَلامَهً

وَقُبْحُ خَطیئاتِی عَلَیَّ یُشَنِّعُ اِلهی فَاِنْ تَعْفُو فَعَفْوُکَ مُنْقِذی

وَاِلّا فَبِالذَّنْبِ الْمُدَمِّرِ اُصْرَعُ اِلهی بِحَقِّ الْهاشِمیِّ مُحَمَّد

وَحُرْمَهِ اَطْهار هُمُ لَکَ خُضَّعٌ اِلهی بِحَقِّ الْمُصْطَفی وَابْنِ عَمِّهِ

وَحُرْمَهِ اَبْرار هُمُ لَکَ خُشَّعٌ اِلهی فَاَنْشِرْنی عَلی دینِ اَحْمَد

مُنیباً تَقِیّاً قانِتاً لَکَ اَخْضَعُ وَلا تَحْرِمْنی یا اِلهی وَسَیِّدی

شَفاعَتَهُ الْکُبْری فَذاکَ الْمُشَفَّعُ وَصلِّ عَلَیْهِمْ ما دَعاکَ مُوَحِّدٌ

وَناجاكَ اَخْيارٌ بِبابِكَ رُكَّعٌ وقد روى فى الصّحيفه أيضاً عنه (عليه السلام) مناجاه منظومه اُخرى أوّلها يا سامع الدّعاء وقد أعرضنا عن ذكره لما تحتويه من اللّغات الصّعبه الغريبه ولما نبغيه من الاختصار :

ثلاث كَلمات من مولانا عَلىّ (عليه السلام) فِى المُناجاه

اِلهى كَفى بى عِزّاً اَنْ اَكُونَ لَكَ عَبْداً،

ص: ۱۵۴

وَكَفى بى فَخْراً اَنْ تَكونَ لى رَبّاً، اَنْتَ كَما اُحِبُّ فَاجْعَلْنى كَما تُحِبُّ .

البابُ الثّانى

فى أعمال أشهر السّنه العربيّه وَفضل يوم النّيروز وَأعماله وأعمال الاشهر الرّوميّه وفيه عدّه فصُول

الفَصل الاوّلْ : فى فضلِ شهر رَجَب وأعمالِه

اشاره

فى فضلِ شهر رَجَب وأعمالِه

اعلم انّ هذا الشّهر وشهر شعبان وشهر رمضان هى أشهر متناهيه الشرف، والاحاديث فى فضلها كثيره، بل روى عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال : انّ رجب شهر الله العظيم لا يقاربه شهر من الشّهور حرمةً وفضلاً، والقتال مع الكفّار فيه حرام ألا انّ رجل شهر الله، وشعبان شهرى، ورمضان شهر اُمّتى، ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الاكبر، وابتعد عنه غضب الله، واغلق عنه باب من أبواب النّار، وعن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال : من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النّار مسير سنه، ومن صام ثلاثه أيام وجبت له الجنّه .

وقال أيضاً: رجب نهر فى الجنّه أشدّ بياضاً من اللّبن، وأحلى من العسل مَنْ صام يوماً من رجب سقاه الله عزوجل من ذلك النّهر، وعن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : رجب شهر الاستغفار لامّتى، فأكثروا فيه الاستغفار فانّه غفورٌ رحيم، ويسمّى الرجب الاصبّ لان الرّحمه على امّتى تصب صبّاً فيه، فاستكثروا من قول اَسْتَغْفِرِ اللهَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَهَ

وروى ابن بابويه بسند معتبر عن سالم قال : دخلت على الصّادق (عليه السلام) فى رجب وقد بقيت منه أيّام، فلمّا نظر الىّ قال لى: يا سالم هل صمت فى هذا الشّهر شيئاً قلت: لا والله ياابن رسول الله، فقال لى: فقد فاتك من الثّواب ما لم يعلم مبلغه الّا الله عزوجل، انّ هذا

شهر قد فضّله الله وعظّم حرمته وأوجب الصّائمين فيه كرامته ، قال : فقلت له : ياابن رسول الله فان صمت ممّا بقى منه شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصّائمين فيه، فقال : يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلك أماناً من شدّه سكرات الموت وأماناً له من هول المطّلع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشّهر كان له بذلك جوازاً على الصّراط، ومن صام ثلاثه أيّام من آخر هذا الشّهر أمن يوم الفزع الاكبر من أهواله وشدائده واعطى براءه من النّار

واعلم انّه قد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير وروى انّ من لم يقدر على ذلك يسبّح فى كلّ يوم مائه مرّه بهذا التّسبيح لينال أجر الصّيام فيه: سُبْحانَ الاِْلهِ الْجَليلِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغى التَّسْبيحُ إِلاّ لَهُ، سُبْحانَ الاَعَزِّ الاَكْرَمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَهُوَ لَهُ اَهْلٌ .

وَأمّا أعماله فقِسمان

القسم الاوّل

الاعمال العامّه التى تؤدّى فى جميع الشّهر ولا تخصّ أيّاماً معيّنه منه وهى أمور : أن يدعو فى كلّ يوم من رجب بهذا الدّعاء الذى روى انّ الامام زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه دعا به فى الحجر فى غرّه رجب :

يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ، ويَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَه مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتيدٌ، اَللّهُمَّ وَ مَوعيدُكَ، الصّادِقَهُ، وَايديكَ الفاضِلَهُ، ورَحْمَتُكَ الواسِعَهُ، فأسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَقْضِىَ حَوائِجى لِلدُّنْيا وَالاْخِرَهِ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْىء قَديرٌ .

الثّانى :

أن يدعو بهذا الدّعاء الّذى كان يدعو به الصّادق (عليه السلام) فى كلّ يوم من رجَب :

خابَ الوافِدُونَ عَلى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلاّ لَكَ، وَضاعَ الْمُلِمّونَ إِلاّ بِكَ، وَاَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلاّ

مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبينَ، وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطّالِبينَ وَفَضْلُكَ مُباحٌ لِلسّائِلينَ، وَنَيْلُكَ مُتاحٌ لِلامِلينَ، وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ، عادَتُكَ الْاِحْسانُ اِلَى الْمُسيئينَ، وَسَبيلُكَ الاِبْقاءُ عَلَى الْمُعْتَدينَ، اَللّهُمَّ فَاهْدِنى هُدَى الْمُهْتَدينَ، وَارْزُقْنى اجْتِهادَ الْمُجْتَهِدينَ، وَلا تَجْعَلْنى مِنَ الْغافِلينَ الْمُبْعَدينَ، واغْفِرْ لى يَوْمَ الدّينِ .

الثالث :

قال الشّيخ فى المصباح : روى المُعلّى بن خنيس عن الصادق (عليه السلام) انّه قال : قُل فى رجب :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسَاْلُكَ صَبْرَ الشّاكِرينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخائِفينَ مِنْكَ، وَيَقينَ الْعابِدينَ لَكَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ الْعَلِىُّ الْعَظيمُ، وَاَنَا عَبْدُكَ الْبائِسُ الْفَقيرُ، اَنْتَ الْغَنِىُّ الْحَميدُ، وَاَنَا الْعَبْدُ الذَّليلُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاْمْنُنْ بِغِناكَ عَلى فَقْرى، وَبِحِلْمِكَ عَلى جَهْلى، وَبِقُوَّتِكَ عَلى ضَعْفى، يا قَوِىُّ يا عَزيزُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الْاَوصياءِ الْمَرْضِيّينَ، وَاكْفِنى ما اَهَمَّنى مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالاخِرَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول : هذا دُعاء رواه السّيّد أيضاً فى الاقبال، ويظهر من تِلك الرّوايه انّ هذا الدعاء هو أجمع الدَّعوات ويصلح لان يدعى به فى كل الاوقات .

الرابع :

قالَ الشيخ أيضاً: يستحبّ اَنْ يدعو بهذا الّدعاء فى كلّ يَوْم :

اَللّهُمَّ يا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَهِ، وَالْآلاءِ الْوازِعَهِ، والرَّحْمَهِ الْواسِعَهِ، وَالْقُدْرَهِ الْجامِعَهِ، وَالنِّعَمِ الْجَسيمَهِ، وَالْمَواهِبِ الْعَظيمَهِ، وَالْآيادِى الْجَميلَهِ، والْعَطايَا الْجَزيلَهِ، يا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثيل، وَلا يُمَثَّلُ بِنَظير، وَلا يُغْلَبُ بِظَهير، يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَاَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَاَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَاَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَاَبْلَغَ، وَاَنْعَمَ فَاَسْبَغَ، وَاَعْطى فَاَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَاَفْضَلَ، يا مَنْ سَما فِى الْعِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ الْاَبْصارِ، وَدَنا فِى اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الْاَفْكارِ، يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلكِ فَلا نِدَّ لَهُ فى مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْآلاءِ وَالْكِبرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فى

جَبَرُوتِ شَانِهِ، يا مَنْ حارَتْ فی كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الاَوْهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ اِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ اَبْصارِ الاَنامِ، يا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خيفَتِهِ، اَسَالُكَ بِهذِهِ الْمِدْحَهِ الَّتی لا تَنْبَغی إلاّ لَكَ، وَبِما وَأَيْتَ بِهِ عَلی نَفْسِكَ لِداعيكَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِما ضَمِنْتَ الاِجابَهَ فيهِ عَلی نَفْسِكَ لِلدّاعينَ، يا اَسْمَعَ السّامِعينَ، وَابْصَرَ النّاظِرينَ، وَاَسْرَعَ الْحاسِبينَ، يا ذَا الْقُوَّهِ الْمتينُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلی اَهْلِ بَيْتِهِ، وَاقْسِمْ لی فی شَهْرِنا هذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لی فی قَضائِكَ خَيْرَ ما حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لی بِالسَّعادَهِ فيمَنْ خَتَمْتَ، وَاحْيِنی ما اَحْيَيْتَنی مَوْفُوراً، وَاَمِتْنی مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ اَنْتَ نَجاتی مِنْ مُساءَلَهِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنّی مُنْكَراً وَنَكيراً، وَاَرِ عَيْنی مُبَشِّراً وَبَشيراً، وَاجْعَلْ لی اِلی رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ مَصيراً، وَعَيْشاً قَريراً، وَمُلْكاً كَبيراً، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ كَثيراً .

أقول : هذا دعاء يدعی به فی مسجد صعصعه أيضاً .

الخامس :

روی الشّيخ انّه خرج هذا التّوقيع الشّريف من النّاحيه المقدّسه علی يد الشّيخ الكبير أبی جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد (رضی الله عنه) :

اُدع فی كلّ يوم من أيّام رجب :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسَالُكَ بِمَعانی جَميعِ ما يَدْعُوكَ بِهِ وُلاهُ اَمْرِكَ، الْمَامُونُونَ عَلی سِرِّكَ، الْمُسْتَبْشِرُونَ بِاَمْرِكَ، الْواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُعلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ، اَسَالُكَ بِما نَطَقَ فيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِكَلِماتِكَ، وَاَرْكاناً لِتَوْحيدِكَ، وَآياتِكَ وَمَقاماتِكَ الَّتی لا تَعْطيلَ لَها فی كُلِّ مَكان، يَعْرِفُكَ بِها مَنْ عَرَفَكَ، لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَها إلاّ اَنَّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتْقُها وَرَتْقُها بِيَدِكَ، يَدْؤُها مِنْكَ وَعَوْدُها اِلَيكَ اَعْضادٌ وَاَشْهادٌ ومُناهٌ واَذْوادٌ وَحَفَظَهٌ وَرُوّادٌ، فَبِهِمْ مَلاْتَ سَمائكَ وَاَرْضَكَ حَتّی ظَهَرَ اَنْ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ، فَبِذلِكَ اَسَالُكَ، وَبِمَواقِعِ الْعِزِّ مِنْ

رَحْمَتِکَ، وَبِمَقاماتِکَ وَعَلاماتِکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ، واَنْ تَزیدَنی إیماناً وَتَثْبیتاً، یا باطِناً فی ظُهُورِهِ وَظاهراً فی بُطُونِهِ وَمَکْنُونِهِ، یا مُفَرِّقاً بَیْنَ النُّورِ وَالدَّیْجُورِ، یا مَوْصُوفاً بِغَیْرِ کُنْه، وَمَعْرُوفاً بِغَیْرِ شِبْه، حادَّ، کُلِّ مَحْدُود، وَشاهِدَ کُلِّ مَشْهُود، وَمُوجِدَ کُلِّ مَوْجُود، وَمُحْصِیَ کُلِّ مَعْدُود، وَفاقِدَ کُلِّ مَفْقُود، لَیْسَ دُونَکَ مِنْ مَعْبُود، اَهْلَ الْکِبْرِیاءِ وَالْجُودِ، یا مَنْ لا یُکَیَّفُ بِکَیْف، وَلا یُوَیَّنُ بِاَیْن، یا مُحْتَجِباً عَنْ کُلِّ عَیْن، یا دَیْمُومُ یا قَیُّومُ وَعالِمَ کُلِّ مَعْلُوم، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ، وَعَلی عِبادِکَ الْمُنْتَجَبینَ، وَبَشَرِکَ الْمُحْتَجِبینَ، وَمَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ، وَالْبُهْمِ الصّافّینَ الْحافّینَ، وَبارِکْ لَنا فی شَهْرِنا هذَا الْمُرَجَّبِ الْمُکَرَّم وَما بَعْدَهُ مِنَ الاَشْهُرِ الْحُرُم، وَاَسْبِغْ عَلَیْنا فیهِ النِّعَمَ، وَاَجْزِلْ لَنا فیهِ الْقِسَمَ، وَاَبْرِزْ لَنا فیهِ الْقَسَمَ بِاسْمِکَ الاَعْظَمِ الاَجَلِّ الاَکْرَمِ الَّذی وَضَعْتَهُ عَلَی النَّهارِ فَاَضاءَ، وَعَلَی اللَّیْلِ فَاَظْلَمَ، وَاْغفِرْ لَنا ما تَعْلَمُ مِنّا وَما لا نَعْلَمُ، وَاعْصِمْنا مِنَ الذُّنُوبِ خَیْرَ الْعِصَم، وَاکْفِنا کَوافِیَ قَدَرِکَ، وامْنُنْ عَلَیْنا بِحُسْنِ نَظَرِکَ، وَلا تَکِلْنا اِلی غَیْرِکَ، وَلا تَمْنَعْنا مِنْ خَیْرِکَ وَبارِکْ لَنا فیما کَتَبْتَهُ لَنا مِنْ اَعْمارِنا، واَصْلِحْ لنا خَبیئَهَ اَسْرارِنا، واَعْطِنا مِنْکَ الاَمانَ، وَاْستَعْمِلْنا بِحُسْنِ الاِیْمانِ وَبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّیامِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الاَیّامِ وَالاَعْوامِ یا ذَا الْجَلالِ والاِکْرامِ .

السّادس : وروی الشّیخ انّه خرج من النّاحیه المقدّسه علی ید الشّیخ أبی القاسم (رضی الله عنه) هذا الدّعاء فی أیّام رجب :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسَاَلُکَ بِالْمَوْلُودَیْنِ فی رَجَب مُحَمَّد بْنِ عَلیٍّ الثانی وَابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد الْمُنْتَجَب، وَاَتَقَرَّبُ بِهِما اِلَیْکَ خَیْرَ الْقُرْب، یا مَنْ اِلَیْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفیما لَدَیْهِ رُغِبَ، اَسَاَلُکَ سُؤالَ مُقْتَرِف مُذْنِب قَدْ اَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَاَوْثَقَتْهُ عُیُوبُهُ، فَطالَ عَلَی الْخَطایا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزایا خُطُوبُهُ، یَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَحُسْنَ الاَوْبَهِ

والنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَهِ، وَمِنَ النّارِ فَكاكَ رَقَبَتِهِ، وَالْعَفْوَ عَمّا فی رِبْقَتِهِ، فَاَنْتَ مَوْلایَ اَعْظَمُ اَمَلِهِ وَثِقَتِهِ، اَللّهُمَّ واَسَاَلُکَ بِمَسائِلِکَ الشَّریفَهِ، وَوَسائِلَکَ الْمُنیفَهِ اَنْ تَتَغَمَّدَنی فی هذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَه مِنْکَ واسِعَه، وَنِعْمَه وازِعَه، وَنَفْس بِما رَزَقْتَها قانِعَه، اِلی نُزُولِ الحافِرَهِ وَمَحلِّ الْاٰخِرَهِ وَما هِیَ اِلَیْهِ صائِرَهٌ .

السّابع :

وروی الشّیخ أیضاً عن أبی القاسم حسین بن روح (رضی الله عنه) النّائب الخاصّ للحجّه (علیه السلام) انّه قال زر أیّ المشاهد کنت بحضرتها فی رجب تقول :

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی اَشْهَدَنا مَشْهَدَ اَوْلِیائِهِ فی رَجَب، وَاَوْجَبَ عَلَیْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد الْمُنْتَجَبِ، وَعَلی اَوْصِیائِهِ الْحُجُبِ، اَللّهُمَّ فَکَما اَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ فَاَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ، وَاَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ، غَیْرَ مُحَلَّئینَ عَنْ وِرْد فی دارِ الْمُقامَهِ والْخُلْدِ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ اِنّی قَصَدْتُکُمْ وَاعْتَمَدْتُکُمْ بِمَسْأَلَتی وَحاجَتی وَهِیَ فَکاکُ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَکُمْ فی دارِ الْقَرارِ مَعَ شیعَتِکُمُ الاَبْرارِ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدّارِ، اَنَا سائِلُکُمْ وَآمِلُکُمْ فیما اِلَیْکُمُ التَّفْویضُ، وَعَلَیْکُمُ التَّعْویضُ فَبِکُمْ یُجْبَرُ الْمَهیضُ وَیُشْفَی الْمَریضُ، وَما تَزْدادُ الاَرْحامُ وَما تَغیضُ، اِنّی بِسِرِّکُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِکُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَی اللهِ بِکُمْ مُقْسِمٌ فی رَجْعی بِحَوائِجی وَقَضائِها وَاِمْضائِها وَاِنْجاحِها وَاِبْراحِها، وَبِشُؤونی لَدَیْکُمْ وَصَلاحِها، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ سَلامَ مُوَدِّع، وَلَکُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ یَسْأَلُ اللهَ اِلَیْکُمُ الْمَرْجِعَ وَسَعْیُهُ اِلَیْکُمْ غَیْرُ مُنْقَطِع، وَاَنْ یَرْجِعَنی مِنْ حَضْرَتِکُمْ خَیْرَ مَرْجِع اِلی جَناب مُمْرِع، وَخَفْضِ مُوَسَّع، وَدَعَه وَمَهَل اِلی حینِ الاَجَلِ، وَخَیْرِ مَصیر وَمَحلٍّ، فی النَّعیمِ الاَزَلِ، وَالْعَیْشِ الْمُقْتَبَلِ وَدَوامِ الْاُکُلِ، وَشُرْبِ الرَّحیقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهَل، لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ، وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِیّاتُهُ عَلَیْکُمْ حَتّیَ الْعَوْدِ اِلی حَضْرَتِکُمْ، والْفَوزِ فی کَرَّتِکُمْ، وَالْحَشْرِ فی زُمْرَتِکُمْ، وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ عَلَیْکُمْ وَصَلَواتُهُ وَتَحِیّاتُهُ، وَهُوَ

حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكيلُ .

الثّامن :

روى السيّد ابن طاووس عن محمّد بن ذكوان المعروف بالسّجاد لانّه كان يكثر من السّجود والبكاء فيه حتّى ذهب بصره قال : قلت للصّادق (عليه السلام) : جعلت فداك هذا رجب علّمنى فيه دعاءاً ينفعنى الله به، قال (عليه السلام) : اكتب بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم قل فى كلّ يوم من رجب صباحاً ومساءاً وفى أعقاب صلواتك فى يومك وليلتك يا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْر، وَآمَنَ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يا مَنْ يُعْطِى الْكَثيرَ بِالْقَليلِ، يا مَنْ يُعْطى مَنْ سَأَلَهُ يا مَنْ يُعْطى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، اَعْطِنى بِمَسْأَلَتى اِيّاكَ جَميعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَجَميعَ خَيْرِ الْاخِرَه، وَاصْرِفْ عَنّى بِمَسْأَلَتى اِيّاكَ جَميعَ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ الْاخِرَه، فَاِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوص ما اَعْطَيْتَ، وَزِدْنى مِنْ فَضْلِكَ يا كَريمُ .

قال الراوى : ثمّ مدّ (عليه السلام) يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدّعاء وهو يلوذ بسبّابته اليمنى، ثمّ قال بعد ذلك : يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرام، يا ذَا النَّعْماءِ وَالْجُودِ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، حَرِّمْ شَيْبَتى عَلَى النّارِ .

التّاسِع :

عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال من قال: فى رجب: اَسْتَغْفِرُ اللهَ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ مائه مرّه وختمها بالصّدقه ختم الله له بالرّحمه والمغفره، ومن قالها أربعمائه مرّه كتب الله له أجر مائه شهيد .

العاشر :

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من قال فى رجب: (لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ) ألف مرّه، كتب الله له مائه ألف حسنه وبنى الله له مائه مدينه فى الجنّه .

الحادى عشر :

ی الحدیث : من استغفر الله فی رجب سبعین مرّه بالغداه وسبعین مرّه بالعشیّ یقول: اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَیْهِ، فاذا بلغ تمام سبعین مرّه رفع یدیه وقال: اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَتُبْ عَلَیَّ، فان مات فی رجب مات مرضیّاً عنه ولا تمسّه النّار ببرکه رجب .

الثّانی عشر :

أن یستغفر فی هذا الشهر ألف مرّه قائلاً: اَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ مِنْ جَمیعِ الذُّنُوبِ وَالاثامِ، لیغفر له الله الرّحیم .

الثّالث عشر :

روی السّیّد فی الاقبال فضلاً کثیراً لقراءه قل هو الله احد عشره آلاف مرّه أو ألف مرّه أو مائه مرّه فی شهر رجب، وروی ایضاً انّ من قرأ قُل هو الله أحدٌ مائه مرّه فی یوم الجمعه من شهر رجب کان له یوم القیامه نور یجذبه الی الجنّه .

الرّابع عشر :

روی السیّد انّ من صام یوماً من رجب وصلّی أربع رکعات یقرأ فی الأُولی آیه الکرسی مائه مرّه، وفی الثّانیه قل هو الله أحد مائتین مرّه، لم یمت الّا وقد شاهد مکانه فی الجنّه أو شوهد له .

الخامس عشر : روی السیّد ایضاً عن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) انّ من صلّی یوم الجمعه من رجب أربع رکعات ما بین صلاه الظّهر وصلاه العصر یقرأ فی کلّ رکعه الحمد مرّه وآیه الکرسی سبع مرّات وقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ خمس مرّات، ثمّ یقول عشراً اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذی لا اِلهَ إلّا هُوَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَهَ، کتب الله له من الیوم الذی صلّی فیه هذه الصّلاه الی الیوم الذی یموت فیه بکلّ یوم ألف حسنه، وأعطاه بکلّ آیه تلاها مدینه فی الجنّه من الیاقوت الاحمر، وبکلّ حرف قصراً فی الجنّه من الدّرّ الابیض، وزوّجه حور العین ورضی عنه بغیر

سخط، وكتب من العابدين، وختم له بالسّعاده والمغفره الخبر.

السّادس عشر :

أن يصوم ثلاثه أيّام من هذا الشّهر هى أيّام الخميس والجمعه والسّبت، فقد روى انّ من صامها فى شهر من الاشهر الحرم كتب الله له عباده تسعمائه عام .

السّابع عشر : يصلّى فى هذا الشهر ستّين ركعه، يُصلّى منها فى كلّ ليله ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه و (قُل يا أيّها الكافِرُونَ) ثلاث مرّات و (قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) مرّه واحده، فاذا سلم رفع يديه الى السّماء وقال : لا اِلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيى وَيُميتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْىء قَديرٌ، وَاِلَيْهِ الْمَصيرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَآلِهِ، ويمرر يده على وجهه، وعن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّ من فعل ذلك استجاب الله دعاءه واعطاه أجر ستّين حجّه وعُمره .

الثّامن عشر : روى عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّ من قرأ فى ليله من ليالى رجب مائه مرّه قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ فى ركعتين فكأنّما قد صام مائه سنه فى سبيل الله ورزقه الله فى الجنّه مائه قصر كلّ قصر فى جوار نبىّ من الانبياء (عليهم السلام) .

التّاسع عشر :

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ايضاً انّ من صلّى فى ليله من ليالى رجب عشر ركعات يقرأ فى كلّ ركعه الحَمْد وقُل يا أيّها الكافِرُونَ مرّه، والتّوحيد ثلاث مرّات غفر الله له ما اقترفه من الامم الخبر.

العشرون :

قال العلاّمه المجلسى فى زاد المعاد: روى

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انّه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من قرأ فى كلّ يوم من أيّام رجب وشعبان ورمضان وفى كلّ ليله منها كلّاً من الحمد وآيه الكرسى و (قُل يا أيّها الكافِرُونَ) و (قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) و (قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق) و (قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ) ثلاث مرّات، وقال: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وثلاثاً اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وثلاثاً اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤمِنينَ وَالْمُؤمِناتِ، وأربعمائه مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، غفر الله له ذنوبه وإن كانت عدد قطر الامطار وَورق الاشجار وزبد البحارالخبر.

الحادى والعشرون :

وقال العلامه المجلسى (رحمه الله) ايضاً من المأثور قول لا اِلهَ إلاَّ اللهُ فى كلّ ليله من هذا الشّهر ألف مرّه.

واعلم انّ أوّل ليله من ليالى الجمعه من رجب تسمّى ليله الرّغائب وفيها عمل مأثور عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ذو فضل كثير ورواه السّيد فى الاقبال والعلامه المجلسى رحمه الله فى اجازه بنى زهره، ومن فضله أن يغفر لمن صلّاها ذنوب كثيره، وانّه اذا كان أوّل ليله نزوله الى قبره بعَث الله اليه ثواب هذه الصّلاه فى أحسن صوره بوجه طلق ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبى أبشر فقد نجوت مِن كلّ شدّه، فيقول : مَنْ أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك، ولا شمت رائحه أطيب من رائحتك؟ فيقول : يا حبيبى أنا ثواب تلك الصّلاه التى صلّيتها ليله كذا فى بلده كذا

فی شهر کذا فی سنه کذا، جئت اللّیله لاقضی حقّک، وأنس وحدتک، وارفع عنک وحشتک، فاذا نفخ فی الصّور ظلّلت فی عرصه القیامه علی رأسِک، فافرح فانّک لن تعدم الخیر أبداً .

وَصِفَه هذه الصّلاه

أن یصوم أوّل خمیس من رجب ثمّ یصلّی بین صلاتی المغرب والعشاء اثنتی عشره رکعه یفصل بین کلّ رکعتین بتسلیمه یقرأ فی کلّ رکعه فاتحه الکتاب مرّه وَ (انّا أَنْزَلْناهُ) ثلاث مرّات و (قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ) اثنتی عشره مرّه، فاذا فرغ من صَلاته قال سبعین مرّه: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد النَّبِیِّ الْاُمِّیِّ وَعَلی آلِهِ، ثمّ یسجد ویقول فی سجوده سبعین مرّه: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِکَهِ وَالرُّوحِ ثمّ یسأل حاجته فانّها تقضی ان شاء الله، واعلم ایضاً انّ من المندوب فی شهر رجب زیاره الامام الرّضا (علیه السلام) ولها فی هذا الشّهر مزیّه کما انّ للعمره ایضاً فی هذا الشّهر فضل وروی انّها تالیه الحجّ فی الثّواب وروی انّ علیّ بن الحسین (علیه السلام) کان قد اعتمر فی رجب فکان یُصلّی عند الکعبه ویسجد لیله ونهاره وکان یسمع منه وهُو فی السّجود : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ .

اعمال شَعْبان الخاصّه

اللّیله الاُولی

قد وردت فیها صَلوات کثیره مذکوره فی الاقبال ومن تلک الصّلوات اثنتا عشره رکعه یقرأ فی کلّ رکعه الحمد مرّه والتّوحید احدی عشره مرّه .

الیَومُ الاوّل

ویفضل صیامه فضلاً کثیراً وقد روی عن الصّادق (علیه السلام) انّ من صام اوّل یوم من شعبان وجبت له الجنّه البتّه، وقد روی السّید ابن طاووس عن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) اجراً جزیلاً لمن صام ثلاثه أیّام من هذا

الشّهر يصلّى فى لياليها ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه وسوره التّوحيد احدى عشره مرّه، واعلم انّه قد ورد فى تفسير الامام (عليه السلام) روايه فى فضل شعبان وفضل اليوم الاوّل منه تشتمل على فوائد جمّه، وشيخنا ثقه الاسلام النّورى نوّر الله مرقده قد أورد ترجمتها فى نهايه كتابه الفارسى (كلمه طيّبه) والرّوايه مبسوطه لا يسعها المقام، وملخّصها انّ امير المؤمنين (عليه السلام) قد مرّ على قوم من أخلاط المسلمين وهُم قعود فى بعض المساجد فى أوّل يوم من شعبان، وهُم يخوضون فى أمر القدر وغيره، قد ارتفعت أصواتهم واشتدّ فيه محكمهم وجدالهم، فوقف عليهم وسلّم فردّوا عليه وأوسعوا له وقاموا اليه يسألونه القعود عليهم، فلم يحفل بهم ثمّ قال لهم وناداهم : يا معاشر المتكلّمين فيما لا يعنيهم ولا يردّ عليهم، ألم تعلموا انّ لله عباداً قد أسكتهم خشيه من غير عىّ ولا بكم، ولكنّهم اذا ذكروا عظمه الله انكسرت ألسنتهم وانقطعت أفئدتهم وطاشت عقولهم، وحامت حلومهم اعزازاً لله واعظاماً واجلالاً فاذا أفاقوا من ذلك استبقوا الى الله بالاعمال الزّاكيه، يعدّون أنفسهم مع الظّالمين والخاطئين وانّهم براء من المقصّرين ومن المفرطين، ألا انّهم لا يرضُون لله بالقليل، ولا يستكثرون لله الكثير، فهم يدأبون له فى الاعمال، فهم اذا رأيتهم قائمون للعباده مروعون خائفون مشفقون وجلون، فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين، أما علمتهم انّ أعلم النّاس بالقدر أسكتهم عنه، وانّ أجهلهم به اكثرهم كلاماً فيه، يا معشر المبتدعين هذا يوم غرّه شعبان الكريم سمّاه ربّنا شعبان لتشعّب الخيرات فيه، قد فتح ربّكم فيه أبواب جنانه، وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الاثمان، وأسهل الامور ، فاشتروها، وعرض لكم

ابليس اللّعين شعب شروره وبلاياه، فأنتم دائباً تتيهون فى الغىّ والطّغيان، تمسكون بشعب ابليس وتحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه، هذه غرّه شعبان وشعب خيراته الصّلاه والزّكاه والامر بالمعروف والنّهى عن المنكر وبرّ الوالدين والقرابات والجيران واصلاح ذات البين والصّدقه على الفقراء والمساكين، تتكلّفون ما قد وُضِعَ عنكم (أى أمر القدر) وما قد نهيتم عن الخوض فيه من كشف سراير الله التى من فتش عنها كان من الهالكين، أما انّكم لو وقفتم على ما قد أعدّ ربّنا عزّوجل للمطيعين من عباده فى هذا اليوم لقصّرتم عمّا أنتم فيه، وشرعتم فيما أمرتم به.

قالوا : يا أمير المؤمنين وما الذى أعدّه الله فى هذا اليوم للمطيعين له ؟ فروى (عليه السلام) ما كان من أمر الجيش الذى بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الى الكفّار فوثب الكفّار عليه ليلاً وكانت ليله ظلماء دامسه والمسلمون نيام ولم يك فيهم يقظان سوى زيد بن حارثه وعبد الله بن رواحه وقتاده بن نعمان وقيس بن عاصم المنقرى وكلّ منهم يقظان فى جانب من جوانب العسكر يصلّى الصّلاه أو يتلو القرآن، وكاد المسلمون أن يهلكوا لانّهم فى الظّلام لا يبصرون أعداءهم ليتّقوهم، واذا بأضواء تسطع من أفواه هؤلاء النّفر الاربعه تضىء معسكر المسلمين فتورثهم القوّه والشّجاعه فوضعوا السّيوف على الكفّار فصاروا بين قتيل أو جريح أو أسير، فلمّا رجعوا قصّوا على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كان ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : انّ هذه الانوار قد كانت لما عمله اخوانكم هؤلاء من الاعمال فى غرّه شعبان، ثمّ حدّثهم بتلك الاعمال واحداً فواحداً

الی أن قال : انّ ابلیس اذا کان اوّل یوم من شعبان یبث جنودُه فی أقطار الارض وآفاقها یقول لهم اجتهدوا فی اجتذاب بعض عباد الله الیکم فی هذا الیوم، وانّ الله عزوجل یبث ملائکته فی أقطار الارض وآفاقها ، یقول لهم : سدّدوا عبادی وارشدوهم وکلّهم یسعد الّا من أبی وطغی فانّه یصیر فی حزب ابلیس وجنوده، وانّ الله عزوجل اذا کان اوّل یوم من شعبان یأمر باب الجنّه فتفتح، ویأمر شجره طوبی فتدنی أغصانها من هذه الدّنیا، فتعلّقوا بها لترفعکم الی الجنّه، وهذه أغصان شجره الزّقوم فأیّاکم وایّاها لا تؤدیکم الی الجحیم.

قال : فو الذی بعثنی بالحقّ نبیّاً انّ من تعاطی باباً من الخیر فی هذا الیوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجره طوبی فهو مؤدّیه الی الجنّه، وانّ من تعاطی باباً من الشرّ فی هذا الیوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجره الزّقّوم ، فهو مؤدیّه الی النّار ، ثمّ قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) : فمن تطوّع لله بصلاه فی هذا الیوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن صام فی هذا الیوم تعلّق منه بغصن، ومن أصلح بین المرء وزوجه، والوالد وولده، والقریب وقریبه، والجار وجاره، والاجنبیّ والاجنبیّ، فقد تعلّق بغصن منه، ومن خفّف عن معسر من دَینه، أو حطّ عنه فقد تعلّق منه بغصن، ومن نظر فی حسابه فرأی دَیناً عتیقاً قد أیس منه صاحبه فأدّاه فقد تعلّق منه بغصن، ومن کفل یتیماً فقد تعلّق منه بغصن، ومن کفّ سقیماً عن عِرض مؤمن فقد تعلّق منه بغصن، ومن تلا القُرآن أو شیئاً منه فقد تعلّق منه بغصن، ومن قعد یذکر الله ونعماءه لیشکره فقد تعلّق

منه بغصن، ومن عاد مريضاً فقد تعلّق منه بغصن، ومن برّ فيه والديه أو أحدهما فى هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما فى هذا اليوم فقد تعلّق منه بغُصن، وكذلك من فعل شيئاً من سائر أبواب الخير فى هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن ، ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والذى بعثنى بالحقّ نبيّاً وانّ من تعاطى باباً من الشرّ والعصيان فى هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان الزّقوم فهو مؤدّيه الى النّار .

ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً فمن قصّر فى الصّلاه المفروضه وضيّعها فقد تعلّق بغصن منه ومن جاءه فى هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه، فتركه يضيع ويعطب، ولم يأخذ بيده فقد تعلّق بغصن منه، ومن اعتذر اليه مسىء فلم يعذره ثمّ لم يقتصر به على قدر عقوبه اساءته بل زاد عليه فقد تعلّق بغصن منه، ومن ضرب بين المرء وزوجه، أو الوالد وولده، أو الاخ وأخيه، أو القريب وقريبه، أو بين جارين، أو خليطين، أو اُختين فقد تعلّق بغصن منه، ومن شدّد على معسر وهو يعلم اعساره فزاد غيظاً وبلاءاً فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان عليه دَين فأنكره على صاحبه وتعدّى عليه حتّى أبطل دينه فقد تعلّق بغصن منه، ومن جفا يتيماً وآذاه وهزم ماله فقد تعلّق بغصن منه، ومن وقع فى عِرض أخيه المؤمن وحمل النّاس على ذلك فقد تعلّق بغصن منه، ومن تغنى بغناء يبعث فيه على

المعاصى فقد تعلّق بغصن منه، ومن قعد يعدّد قبائح أفعاله فى الحروب وأنواع ظُلمه لعباد الله فيفتخر بها فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان جاره مريضاً فترك عيادته استخفافاً بحقّه فقد تعلّق بغصن منه، ومَن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاوناً فقد تعلّق بغصن منه، ومن عقّ والديه أو احدهما فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان قبل ذلك عاقاً لهما فلم يرضهما فى هذا اليوم يقدر على ذلك فقد تعلّق بغصن منه، وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشرّ فقد تعلّق بغصن منه، والذى بعثنى بالحقّ نبيّاً انّ المتعلّقين بأغصان شجره طوبى ترفعهم تلك الاغصان الى الجنّه، ثمّ رفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) طرفه الى السّماء مليّاً وجعل يضحك ويستبشر، ثمّ خفض طرفه الى الارض فجعل يقطب ويعبس، ثمّ أقبل على أصحابه فقال : والذى بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لقد رأيت شجره طوبى ترفع أغصانها وترفع المتعلّقين بها الى الجنّه، ورأيت منهم من تعلّق منها بغصن ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على الطّاعات، وانّى لارى زيد بن حارثه فقد تعلّق بعامه أغصانها فهى ترفعه الى أعلى اعلاها فبذلك ضحكت واستبشرت ثمّ نظرت الى الارض فو الذى بعثنى بالحقّ نبيّاً لقد رأيت شجره الزقّوم تنخفض أغصانها وتخفض المتعلّقين بها الى الجحيم، ورأيت منهم من تعلّق بغصن ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على القبائح، وانّى لارى بعض المنافقين قد تعلّق بعامه أغصانها وهى تخفضه الى أسفل دركاتها، فلذلك عبست وقطبت .

اليَومُ الثّالث

هو يوم مبارك ، قال الشّيخ فى المصباح : فى هذا اليوم ولد الحسين بن على (عليه السلام) وخرج الى

أبى القاسم بن علاء الهمدانى وكيل الامام العسكرى انّ مولانا الحسين (عليه السلام) ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصُمه وادع فيه بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسَاَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فى هذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهادَتِهِ قَبْلَ اْستِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ. بَكَتْهُ السَّماءُوَمَنْ فيها، وَالاَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، وَلَمّا يَطَأْ لابَتَيْها قَتيل الْعَبْرَهِ، وَسَيِّدِ الاُسْرَهِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَهِ يَوْمَ الْكَرَّهِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ اَنَّ الاَئِمَّهَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفاءَ فى تُرْبَتِهِ، والْفَوْزَ مَعَهُ فى اَوْبَتِهِ، والاَصْياءِ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتّى يُدْرِكُوا الاَوْتارَ، وَيَثْأَرُوا الثّارَ، وَيُرْضُوا الْجَبّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ اَنْصار، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اْختِلافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، اَللّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ اِلَيْكَ اَتَوَسَّلُ وَاَسْأَلُ سُؤالَ مُقْتَرف مُعْتَرف مُسيئ اِلى نَفْسِهِ، مِمَّا فَرَّطَ فى يَوْمِهِ وَاَمْسِهِ يَسْأَلُكَ الْعِصْمَهَ اِلى مَحَلِّ رَمْسِهِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعِتْرَتِهِ، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الْكَرامَهِ، وَمَحَلَّ الاِقامَهِ، اَللّهُمَّ وَكَما اَكْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ فَاَكْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لاَمْرِهِ وَيُكْثِرُ الصَّلاهَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلى جَميعِ اَوْصِيائِهِ وَاَهْلِ اَصْفِيائِهِ الْمَمْدُودينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ، الاَثْنَىْ عَشَرَ، النّجُومِ الزُّهرِ، وَالْحُجَجِ عَلى جَميعِ الْبَشَرِ، اَللّهُمَّ وَهَبْ لَنا فى هذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَه، وَاَنْجِحْ لَنا فيهِ كُلَّ طَلِبَته كَما وَهَبْتَ الْحُسَيْنِ لِمُحَمَّد جَدِّهِ وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ، وَنَنْظُر اَوْبَتَهُ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين (عليه السلام) وهو آخر دعائه (عليه السلام) يوم كثرت عليه أعداؤه وهو يوم عاشوراء :

اَللّهُمَّ اَنْتَ مُتَعالِى الْمَكانِ، عَظيمُ الْجَبَرُوتِ، شَديدُ المِحالِ، غَنِيٌّ عنِ الْخَلايِقِ، عَريضُ الْكِبْرِياءِ، قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ، قَريبُ الرَّحْمَهِ، صادِقُ الْوَعْدِ، سابِغُ النِّعْمَهِ، حَسَنُ الْبَلاءِ، قَريبٌ إذا دُعيتَ، مُحيطٌ بِما خَلَقْتَ، قابِلُ

التُّوبَهِ لَمَنْ تابَ اِلَيْکَ، قادِرٌ عَلى ما اَرَدْتَ، وَمُدْرِکٌ ما طَلَبْتَ، وَشَکُورٌ اِذا شُکِرْتَ، وَذَکُورٌ اِذا ذُکِرْتَ، اَدْعُوکَ مُحْتاجاً، وَاَرْغَبُ اِلَيْکَ فَقيراً، وَاَفْزَعُ اِلَيْکَ خائِفاً، واَبْکى اِلَيْکَ مَکْرُوباً، وَاَسْتَعينُ بِکَ ضَعيفاً، وَاَتَوَکَّلُ عَلَيْکَ کافِياً، اُحْکُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا فَاِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وَغَدَروا بِنا وَقَتَلُونا، ونَحْنُ عِتْرَهُ نَبِيِّکَ، وَوَلَدُ حَبيبِکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، الَّذى اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسالَهِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلى وَحْيِکَ، فَاجْعَلْ لَنا مِنْ اَمْرِنا فَرَجاً وَمَخْرجاً بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

قال ابن عيّاش : سمعت الحسين بن على بن سفيان البزوفرى يقول : سمعت الصّادق (عليه السلام) يدعو به فى هذا اليوم وقال هو من أدعيه اليوم الثّالث من شعبان وهو ميلاد الحسين (عليه السلام) .

اللّيله الثّالِثه عشره

وهى أوّل اللّيالى البيض وقد مرّ ما يصلّى فى هذه اللّيله واللّيلتين بعدها فى أعمال شهر رجب

ليله النّصف من شعبان

وهى ليله بالغه الشّرف وقد روى عن الصّادق (عليه السلام) قال : سُئِل الباقر (عليه السلام) عن فضل ليله النّصف من شعبان ، فقال (عليه السلام) : هى أفضل اللّيالى بعد ليله القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا فى القربه الى الله تعالى فيها فانّها ليله آلى الله عزوجل على نفسه أن لا يردّ سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصيه، وانّها اللّيله التى جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليله القدر لنبيّنا (عليه السلام) ، فاجتهدوا فى دعاء الله تعالى والثّناء عليه، الخبر ومن عظيم بركات هذه اللّيله المباركه انّها ميلاد سلطان العصر وامام الزّمان أرواحنا له الفداء، ولد عند السّحر سنه خمس وخمسين ومائتين فى سرّ مَن رأى، وهذا ما يزيد هذه اللّيله

شرفاً وفضلاً وقد ورد فيها أعمال :

أوّلها : الغسل ، فانّه يوجب تخفيف الذّنوب .

الثّانى : احياؤها بالصّلاه والدّعاء والاستغفار كما كان يصنع الامام زين العابدين (عليه السلام) ، وفى الحديث من أحيا هذه اللّيله لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب .

الثّالث : زياره الحسين (عليه السلام) وهى أفضل أعمال هذه اللّيله، وتوجب غفران الذّنوب، ومن أراد أن يصافحه أرواح مائه وأربعه وعشرين ألف نبىّ فليزره (عليه السلام) فى هذه اللّيله، وأقلّ ما يزار به (عليه السلام) أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمنه ويسره ثمّ يرفع رأسه الى السّماء فيزوره (عليه السلام) بهذه الكلمات :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، ويرجى لمن زار الحسين (عليه السلام) حيثما كان بهذه الزياره أن يكتب له أجر حجّه وعمره، ونحن سنذكر فى باب الزّيارات ما يختصّ بهذه اللّيله منها ان شاء الله تعالى.

الرّابع : أن يدعو بهذا الدّعاء الذى رواه الشّيخ والسّيد وهو بمثابه زياره للامام الغائب صلوات الله عليه :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا وَمَوْلُودِها، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِها، الَّتى قَرَنْتَ اِلى فَضْلِها، فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ، وَلا مُعَقِّبَ لِاياتِكَ، نُورُكَ الْمُتَاَلِّقُ، وَضِياؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فى طَخْياءِ الدَّيْجُورِ، الْغائِبُ الْمَسْتُورُ، جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرَمَ مَحْتِدُهُ، وَالْمَلائِكَهُ شُهَّدُهُ، وَاللهُ ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، اِذا آن ميعادُهُ، وَالْمَلائِكَهُ اَمْدادُهُ، سَيْفُ الله الَّذى لا يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذى لا يَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذى لا يَصْبُو، مَدارُ الدَّهْرِ، وَنَواميسُ الْعَصْرِ، وَوُلاهُ الاَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ ما يَتَنَزَّلُ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، وَاَصْحابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَراجِمَهَ وَحْيِهِ، وَوُلاهُ اَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ

عَلى خاتِمِهِم وَقائِمِهِمْ الْمَسْتُورِ عَوالِمِهِمْ، اَللّهُمَّ وَاَدْرِکَ بِنا أَيّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَنْصارِهِ، وَاقْرِنْ ثارَنا بِثارِهِ، وَاکْتُبْنا فی اَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَاَحْيِنا فی دَوْلَتِهِ ناعِمينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غانِمينَ وَبِحَقِّهِ قائِمينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَواتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الصّادِقينَ وَعِتْرَتِهَ النّاطِقينَ، وَالْعَنْ جَميعَ الظّالِمينَ، واحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ .

الخامس : روى الشّيخ عن اسماعيل بن فضل الهاشمی قال : علّمنی الصّادق (عليه السلام) هذا الدّعاء لادعو به ليله النّصف من شعبان :

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، الْخالِقُ الرّازِقُ، الْمُحْيِي الْمُميتُ، الْبَدِيءُ الْبَديعُ، لَکَ الْجَلالُ، وَلَکَ الْفَضْلُ، وَلَکَ الْحَمْدُ، وَلَکَ الْمَنُّ، وَلَکَ الْجُودُ، وَلَکَ الْکَرَمُ، وَلَکَ الاَمْرُ، وَلَکَ الْمَجْدُ، وَلَکَ الشُّکْرُ، وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ، يا واحِدُ يا اَحَدُ، يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً اَحَدٌ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی، وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی، وَاقْضِ دَيْنی، وَوَسِّعْ عَلَيَّ فی رِزْقی، فَاِنَّکَ فی هذِهِ اللَّيْلَهِ کُلَّ اَمْر حَکيم تَفْرُقُ، وَمَنْ تَشاءُ مِنْ خلْقِکَ تَرْزُقُ، فَارْزُقْنی وَاَنْتَ خَيْرُ الرّازِقينَ، فَاِنَّکَ قُلْتَ وَاَنْتَ خَيْرُ الْقائِلينَ النّاطِقينَ واسْأَلُو اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِکَ أسْأَلُ، وَاِيّاکَ قَصَدْتُ، وابْنَ نَبِيِّکَ اعْتَمَدْتُ، وَلَکَ رَجَوْتُ، فَارْحَمْنی يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

السّادس : اُدع بهذا الدّعاء الذی کان يدعو به النّبی (صلی الله عليه وآله وسلم) فی هذه الليله :

اَللّهُمَّ اقْسِمْ مِنْ خَشْيَتِکَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِکَ، وَمِنْ طاعَتِکَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ رِضْوانَکَ، وَمِنَ الْيَقينِ ما يَهُونُ عَلَيْنا بِهِ مُصيباتُ الدُّنْيا، اَللّهُمَّ اَمْتِعْنا بِاَسْماعِنا وَاَبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما اَحْيَيْتَنا، وَاجْعَلْهُ الْوارِثَ مِنّا، واجْعَلْ ثأرَنا عَلى

مَنْ ظَلَمَنا، وَانْصُرنا عَلى مَنْ عادانا، وَلا تَجْعَلْ مُصيبَتَنا فى دينِنا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا اَكْبَرَ هَمِّنا، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وهذه من الدّعوات الجامعات الكاملات ويغتنم الدّعاء به فى سائر الاوقات، وفى كتاب عوالى اللئالى انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يدعو بهذا الدّعاء فى كافّه الاوقات .

السّابع : أن يقرأ الصّلوات التى يدعى بها عند الزّوال فى كلّ يوم .

الثّامن : أن يدعو بدعاء كميل الذى اثبتناه فى الباب الاوّل من الكتاب، وهو وارد فى هذه الليله .

التّاسع : أن يذكر الله بكلّ من هذه الاذكار مائه مرّه، سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ اَكْبَرُ ليغفر الله له ما سلف من معاصيه، ويقضى له حوائج الدّنيا والاخره .

العاشر : روى الشّيخ فى المصباح عن أبى يحيى فى حديث فى فضل ليله النّصف من شعبان انّه قال : قلت لمولاى الصّادق (عليه السلام) : ما هو أفضل الادعيه فى هذه اللّيله، فقال : اذا صلّيت العشاء فصلّ ركعتين تقرأ فى الاُولى الحمد وسوره الجحد وهى سوره «قل يا أيّها الكافرون»، وفى الثّانيه الحمد وسوره التّوحيد وهى سوره «قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ»، فاذا سلّمت قلت: «سُبْحانَ اللهِ» ثلاثاً وثلاثين مرّه، و«الْحَمْدُ للهِ» ثلاثاً وثلاثين مرّه، و «اللهُ اَكْبَرُ» أربعاً وثلاثين مرّه، ثمّ قل :

يا مَنْ اِلَيْهِ مَلْجَأُ الْعِبادِ فى الْمُهِمّاتِ، وَاِلَيْهَ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمّاتِ، يا عالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيّاتِ، يا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خَواطِرُ الاَوْهامِ وَتَصَرُّفُ الْخَطَراتِ، يا رَبَّ الْخَلايِقِ وَالْبَرِيّاتِ، يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الاَرَضينَ وَالسَّماواتِ، اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ

إِلاّ اَنْتَ، اَمُتُّ اِلَيْكَ بِلا اِلهَ إِلاّ اَنْتَ، فَيا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اجْعَلْنى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ مِمَّنْ نَظَرْتَ اِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَاَجَبْتَهُ، وَعَلِمْتَ اسْتِقالَتَهُ فَاَقَلْتَهُ، وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطيئَتِهِ وَعَظيمِ جَريرَتِهِ، فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبى، وَلَجَأْتُ اِلَيْكَ فى سَتْرِ عُيُوبى، اَللّهُمَّ فَجُدْ عَلَىَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، وَاحْطُطْ خَطايايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ، وَتَغَمَّدْنى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ بِسابِغِ كَرامَتِكَ، وَاجْعَلْنى فيها مِنْ اَوْلِيائِكَ الَّذينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِكَ، واخْتَرْتَهُمْ لِعِبادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْراتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ، وَفازَ فَغَنِمَ، وَاكْفِنى شَرَّ ما اَسْلَفْتُ، وَاعْصِمْنى مِنَ الْازْدِيادِ فى مَعْصِيَتِكَ، وَحَبِّبْ اِلَىَّ طاعَتَكَ وَما يُقَرِّبُنى مِنْكَ وَيُزْلِفُنى عِنْدَكَ، سَيِّدى اِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهارِبُ، وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطّالِبُ، وَعَلى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقيلُ التّائِبُ، اَدَّبْتَ عِبادَكَ بالتَّكَرُّمِ، وَاَنْتَ اَكْرَمُ الاَكْرَمينَ، وَاَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبادَكَ وَاَنْتَ الْغَفُورُ الَّرحيمُ، اَللّهُمَّ فَلاتَحْرِمْنى ما رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَلا تُؤْيِسْنى مِنْ سابِغِ نِعَمِكَ، وَلا تُخَيِّبْنى مِنْ جَزيلِ قِسَمِكَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ لِاَهْلِ طاعَتِكَ، وَاجْعَلْنى فى جُنَّه مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِكَ، رَبِّ اِنْ لَمْ اَكُنْ مِنْ اَهْلِ ذلِكَ فَاَنْتَ اَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَهِ، وَجُدْ عَلَىَّ بِما اَنْتَ اَهْلُهُ لا بِما اَسْتَحِقُّهُ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنّى بِكَ، وَتَحَقَّقَ رَجائى لَكَ، وَعَلِقَتْ نَفْسى بِكَرَمِكَ، فَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ وَاَكْرَمُ الاَكْرَمينَ، اَللّهُمَّ واخْصُصْنى مِنْ كَرَمِكَ بِجَزيلِ قِسَمِكَ، وَاَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَاغْفِر لِىَ الَّذنْبَ الَّذى يَحْبِسُ عَلَىَّ الْخُلُقَ، وَيُضَيِّقُ عَلَىَّ الرِّزْقَ، حَتى اَقُومَ بِصالِحِ رِضاكَ، وَاَنْعَمَ بِجَزيلِ عَطائِكَ، وَاَسْعَدَ بِسابِغِ نَعْمائِكَ، فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ، واَسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِما سَأَلْتُكَ وَاَنِلْ مَا الْتَمَسْتُ مِنْكَ، اَسَاَلُكَ بِكَ لا بِشَىء هُوَ اَعْظَمُ مِنْكَ .

ثمّ تسجد وتقول : «يا رَبُّ» عشرين مرّه، «يا اَللّهُ»

سبع مرّات، «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ» سبع مرّات، «مآ شاءَ اللهُ» عشر مرّات، «لا قُوّةَ إِلاّ بِاللهِ» عشر مرّات، ثمّ تصلّى على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وتسأل حاجتك فو الله لو سألت بها بعدد القطر لبلّغك الله عزوجل ايّاها بكرمه وفضله .

الحادى عشر : قال الطّوسى والكفعمى: يقال فى هذه اللّيله :

اِلهى تَعَرَّضَ لَكَ فى هذَ اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَصَدَكَ الْقاصِدُونَ، وَاَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطّالِبُونَ، وَلَكَ فى هذَا اللّيْلِ نَفَحاتٌ وَجَوائِزُ وَعَطايا وَمَواهِبُ تَمُنُّ بِها عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِكَ، وَتَمْنَعُها مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنايَهُ مِنْكَ، وَها اَنَا ذا عُبَيْدُكَ الْفَقيرُ اِلَيْكَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَاِنْ كُنْتَ يا مَولاىَ تَفَضَّلْتَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ عَلى اَحَد مِنْ خَلْقِكَ، وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعائِدَه مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، الْخَيِّرينَ الْفاضِلينَ، وَجُدْ عَلَىَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبيّينَ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً، اِنَّ اللهَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَ اِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ .

وهذا دعاء يدعى به فى الاسحار عقيب صلاه الشّفع .

الثّانى عشر : أن يدعو بعد كلّ ركعتين من صلاه اللّيل وبعد الشّفع والوتر بما رواه الشّيخ والسّيد .

الثّالث عشر :أن يسجد السّجدات ويدعو بالدّعوات المأثوره عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) منها رواه الشّيخ، عن حماد بن عيسى، عن أبان بن تغلب قال : قال الصّادق صلوات الله وسلامه عليه : كان ليله النّصف من شعبان وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند عايشه، فلمّا انتصف اللّيل قام رسول الله (

صلی الله علیه وآله وسلم) عن فراشه، فلمّا انتبهت وجدت رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قد قام عن فراشها فداخلها ما یدخل النّساء أی الغیره، وظنّت انّه قد قام الی بعض نسائه، فقامت وتلفّفت بشملتها وایم الله ما کانت قزّاً ولا کتاناً ولا قطناً ولکن سداه شعراً ولحمته أوبار الابل، فقامت تطلب رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فی حجر نسائه حجره حجره فبینا هی کذلک اذ نظرت الی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ساجداً کثوب متلبّد بوجه الارض فدنت منه قریباً فسمعته یقول فی سجوده :

سَجَدَ لَکَ سَوادی وَخَیالی، وَآمَنَ بِکَ فؤادی، هذِهِ یَدایَ وَماجَنَیْتُهُ عَلی نَفْسی، یا عَظیمُ تُرْجی لِکُلِّ عَظیم، اِغْفِرْ لِیَ الْعَظیمَ فَاِنَّهُ لایَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظیمَ إِلاّ الرَّبُّ الْعَظیم . ثمّ رفع رأسه وأهوی ثانیاً الی السّجود وسمعته عایشه یقول :

اَعُوذُ بُنُورِ وَجْهِکَ الَّذی اَضاءَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالاَرَضُونَ، وانْکَشَفَتْ لَهُ الظُّلُماتُ، وَصَلَحَ عَلَیْهِ اَمرُ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ، مِنْ فُجْأَهِ نِقْمَتِکَ، وَمِنْ تَحْویلِ عافِیَتِکَ، وَمِنْ زَوالِ نِعْمَتِکَ، اَللّهُمَّ ارْزُقْنی قَلْباً تَقِیّاً نَقِیّاً، وَمِنَ الشِّرْکِ بَریاً لا کافِراً وَلا شَقِیاً . ثمّ عفّر خدّیه فی التّراب وقال : عَفَّرْتُ وَجْهی فِی التُرابِ وَحُقَّ لی اَنْ اَسْجُدَ لَکَ، فلمّا همّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) بالانصراف هرولت الی فراشها وأتی النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) الی الفراش وسمعها تتنفّس أنفاساً عالیه، فقال لها رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) : ما هذا النّفس العال تعلمین أی لیله هذه، لیله النّصف من شعبان، فیها تقسم الارزاق، وفیها تکتب الاجال، وفیها یکتب وفد

الحاج، وانّ الله تعالى ليغفر فى هذه اللّيله من خلقه اكثر من شعر معزى قبيله كلب، وينزل الله ملائكه من السّماء الى الارض بمكّه .

الرّابع عشر : أن يصلّى صلاه جعفر كما رواه الشّيخ عن الرّضا صلوات الله عليه .

الخامس عشر : أن يأتى بما ورد فى هذه اللّيله من الصّلوات وهى كثيره منها ما رواها أبو يحيى الصّنعانى عن الباقر والصّادق (عليهما السلام) ورواها عنهما ايضاً ثلاثون نفر ممّن يوثق بهم ويعتمد عليهم قالوا : قالا (عليهما السلام) : اذا كانت ليله النّصف من شعبان فصلّ أربع ركعات تقرأ فى كلّ ركعه الحمد وقُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ مرّه فاذا فرغت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى اِلَيْكَ فَقيرٌ، وَمِنْ عَذابِكَ خائِفٌ مُسْتَجيرٌ، اَللّهُمَّ لا تُبَدِّلِ اسمى، وَلا تُغَيِّرْ جِسْمى، وَلاتَجْهَدْ بَلائى، وَلاتُشْمِتْ بى اَعْدائى، اَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ، وَاَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ، وَاَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَاعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَناؤُكَ، اَنْتَ كَما اَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مايَقُولُ الْقائِلُونَ .

واعلم انّه قد ورد فى الحديث فضل كثير لصلاه مائه ركعه فى هذه اللّيله تقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه والتّوحيد عشر مرّات وقد مرّ فى أعمال شهر رجب صفه الصّلاه ستّ ركعات فى هذه اللّيله يقرأ فيها سوره الحمد ويس وتبارك والتّوحيد .

يوم النّصف من شعبان

وهو عيد الميلاد قد ولد فيه الامام الثّانى عشر امامنا المهدىّ الحجّه بن الحسن صاحب الزّمان صلوات الله عليه وعلى آبائه ويستحبّ زيارته (عليه السلام) فى كلّ زمان ومكان والدّعاء بتعجيلِ الفرَج عند زيارته وتتأكّد زيارته فى السّرداب بسرّ من رأى وهو المتيقّنُ ظهوره وتملّكُهُ وانّه يملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

.

أعمال ما بقی من هذا الشّهر

عن الرّضا صلوات الله وسلامه علیه قال : من صام ثلاثه أیّام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان کتب الله تعالی له صیام شهرین متتابعین، وعن أبی الصّلت الهروی قال : دخلت علی الامام الرّضا (علیه السلام) فی آخر جمعه من شعبان فقال لی: یا أبا الصّلت انّ شعبان قد مضی اکثره وهذا آخر جمعه فیه فتدارک فیما بقی تقصیرک فیما مضی منه وعلیک بالاقبال علی ما یعنیک، واکثر من الدّعاء والاستغفار وتلاوه القرآن وتب الی الله من ذنوبک لیقبل شهر رمضان الیک وأنت مخلص لله عزّوجل، ولا تدعنّ امانه فی عنقک الّا أدّیتها ولا فی قلبک حقداً علی مؤمن الّا نزعته، ولا ذنباً انت مرتکبه إلاّ أقلعت عنه، واتقّ الله وتوکّل علیه فی سرائرک وعلانیتک (وَمَنْ یَتوکَّلْ عَلَی اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنَّ اللهَ بالِغُ اَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِکُلِّ شَیء قَدْراً) واکثر من أن تقول فی ما بقی من هذا الشّهر : اَللّهُمَّ اِنْ لَمْ تَکُنْ غَفَرْتَ لَنا فیما مَضی مِنْ شَعْبانَ فَاغْفِرْ لَنا فیما بَقِیَ مِنْهُ، فانّ الله تبارک وتعالی یعتق فی هذا الشّهر رقاباً من النّار لحرمه هذا الشّهر، وروی الشّیخ عن حارث بن مغیره النّضری قال : کان الصّادق صلوات الله وسلامه علیه یدعو فی آخر لیله من شعبان وأوّل لیله من رمضان :

اَللّهُمَّ اِنَّ هذَا الشَّهْرَ الْمُبارَکَ الَّذی اُنْزِلَ فیهِ الْقُرآنُ وَجُعِلَ هُدیً لِلنّاسِ وَبَیِّناتٍ مِنَ الْهُدی وَالْفُرْقانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنا فیهِ وَسَلَّمْهُ لَنا وَتَسَلِّمْهُ مِنّا فی یُسْرٍ مِنْکَ وعافِیَه، یا مَنْ اَخَذَ الْقَلیلَ، وَشَکَرَ الْکَثیرَ، اِقْبَل مِنِّی الْیَسیرَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسَالُکَ اَنْ تَجْعَلَ لی اِلی کُلِّ خَیْر سَبیلاً، وَمِنْ کُلِّ ما لا تُحِبُّ مانِعاً،

يـا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا مَنْ عَفا عَنّى وَعَمّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْنى بِارْتِكابِ الْمَعاصى، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يا كَريمُ، اِلهى وَعَظَتَنى فَلَمْ اَتَّعِظْ، وَزَجَرْتَنى عَنْ مَحارِمِكَ فَلَمْ اَنْزَجِرْ، فَما عُذْرى، فَاعْفُ عَنّى يا كَريمُ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسَاَلُكَ الرّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسابِ، عَظُمَ الـذَّنْبُ مِنْ عَبـدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ، يا اَهْلَ التَّقْوى وَيا اَهْلَ الْمَغْفِرَهِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ، اَللّهُمَّ اِنّى عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وابنُ اَمَتِكَ، ضَعيفٌ فَقيرٌ اِلى رَحْمَتِكَ وَاَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنى والْبَرَكَهِ عَلَى الْعِبادِ قاهِرٌ مُقْتَدِرٌ اَحْصَيْتَ اَعمالَهُمْ، وَقَسَمْتَ اَرْزاقَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَهً اَلْسِنَتُهُمْ وَاَلْوانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْق، وَلايَعْلَمُ الْعِبادُ عِلْمَكَ، وَلا يَقْدِرُ الْعِبادُ قَدْرَكَ، وَكُلُّنا فَقيرٌ اِلى رَحْمَتِكَ، فَلا تَصْرِفْ عَنّى وَجْهَكَ، واجْعَلْنى مِنْ صالِحِى خَلْقِكَ الْعَمَلِ وَالاْمَلِ وَالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ، اَللّهُمَّ اَبْقِنى خَيْرَ الْبَقاءِ، وَاَفِننى خَيْرَ الْفَناءِ عَلى مُوالاهِ اَوْلِيائِكَ وَمُعادهِ اَعْدائِكَ، والرَّغْبَهِ اِلَيْكَ، والرَّهْبَهِ مِنْكَ وَالْخُشُوعِ وَالْوَفاء وَالتَّسْليم لَكَ وَالتَّصْديقِ بِكِتابِكَ وَاتّباعِ سُنَّهِ رَسُولِكَ، اَللّهُمَّ ما كانَ فى قَلْبى مِنْ شَكٍّ اَوْ رَيْبَه اَوْ جُحُود اَوْ قُنُوط اَوْ فَرَح اَوْ بَذَخ اَوْ بَطَر اَوْ خُيَلاءِ اَوْ رِياء اَوْ سُمْعَه اَوْ شِقاق اَوْ نِفاق اَوْ كُفْر اَوْ فُسُوق اَوْ عِصْيان اَوْ عَظَمَه اَوْ شَىء لا تُحِبُّ فَاَسْأَلُكَ يا رَبِّ أنْ تُبَدِّلَنى مَكانَهُ ايماناً بِوَعْدِكَ، وَوَفاءً بِعَهْدِكَ، وَرِضاً بِقَضائِكَ، وَزُهْداً فِى الدُّنْيا، وَرَغْبَهً فيما عِنْدَكَ، وَاَثَرَهً وَطُمَأنينَهً وَتَوْبَهً نَصُوحاً اَسَاَلُكَ ذلِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اِلهى اَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصى، وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطاعُ، فَكَاَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَاَنا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكّانُ اَرْضِكَ، فَكُنْ عَلَيْنابِالْفَضْلِ جواداً، وَبِالْخَيْرِ عَوّاداً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ صَلاهً دائِمَهً لا تُحْصى وَلا تُعَدُّ وَلا يَقْدِرُ قَدْرَها غَيْرُكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ

.

الفَصل الثّالِثْ : فی فضلِ شهر رَمضان وأعمالِه

فی فضلِ شهر رَمضان وأعمالِه .

اشاره

روی الصّدوق بسند مُعتبر عن الرّضا (علیه السلام) ، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علیه وعلی أولاده السّلام قال : إنّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) خطبنا ذات یوم فقال : أیّها النّاس أنّه قد أقبل إلیکم شهر الله بالبرکه والرّحمه والمغفره، شهر هو عند الله أفضل الشّهور، وأیّامه أفضل الأیّام، ولیالیه أفضل اللّیالی، وساعاته أفضل السّاعات، هو شهر دعیتم فیه الی ضیافه الله، وجعلتم فیه من أهل کرامه الله، أنفاسکم فیه تسبیح، ونومکم فیه عباده، وعملکم فیه مقبول، ودعاؤکم فیه مستجاب، فسلوا الله ربّکم بنیّات صادقه، وقلُوب طاهره أن یوفّقکم لصیامه، وتلاوه کتابه، فإنّ الشّقی من حرم غفران الله فی هذا الشّهر العظیم، واذکروا بجوعکم وعطشکم فیه جوع یوم القیامه وعطشه، وتصدّقوا علی فقرائکم ومساکینکم، ووقرّوا کبارکم، وارحموا صغارکم، وصلوا أرحامکم، واحفظوا ألسنتکم، وغضّوا عمّا لا یحلّ النّظر إلیه أبصارکم، وعمّا لا یحلّ الاستماع إلیه اسماعکم و تحننوا علی أیتام الناس یتحنّن علی أیتامکم وتوبوا إلیه من ذنوبکم، وارفعوا إلیه أیدیکم بالدّعاء فی أوقات صلواتکم فانّها أفضل السّاعات ینظر الله عزوجل فیها بالرّحمه الی عباده یجیبهم إذا ناجوه، ویلبّیهم إذا نادوه، ویستجیب لهم اذا دعوه .

أیّها الناس إنّ أنفسکم مرهونه بأعمالکم ففکّوها باستغفارکم، وظهورکم ثقیله من أوزارکم فخفّفوا عنها بطول سجودکم، واعلموا أنّ الله تعالی ذکره أقسمَ بعزّته أن لا یعذّب المصلّین والسّاجدین، وأن لا یروعهم بالنّار یوم یقوم النّاس لربّ العالمین ، أیّها النّاس من فطّر منکم صائماً مؤمناً فی هذا الشّهر کان له بذلک عند الله عتق رقبه، ومغفره لما مضی من ذنوبه ، قیل : یا رسول الله (صلی الله علیه

وآله وسلم) وليس كّلنا يقدر على ذلك ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : اتّقوا النّار ولو بشقّ تمره اتقّوا النّار ولو بشربه من ماء، فإنّ الله تعالى يهب ذلك الأجر لمن عمل هذا اليسير إذا لم يقدر على أكثر منه ، يا أيّها النّاس من حسّن منكم فى هذا الشّهر خُلقه كان له جواز على الصّراط يوم تزلّ فيه الاقدام، ومن خفّف فى هذا الشّهر عمّا ملكت يمنيه خفّف الله عليه حسابه، ومن كفّ فيه شرّه كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوّع فيه بصلاه كتب الله له براءه من النّار، ومن أدّى فيه فرضاً كان له ثواب مَن أدّى سبعين فريضه فيما سواه من الشّهور، من أكثر فيه من الصّلاه علىّ ثقل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين، ومن تلا فيه آيه من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن فى غيره من الشّهور ، أيّها النّاس إنّ أبواب الجنان فى هذا الشّهر مفتحه فسلوا ربّكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النّيران مغلقه فسلوا ربّكم أن لا يفتحها عليكم، والشّياطين مغلوله فسلوا ربّكم أن لا يسلّطها عليكم ، إلخ .

وروى الصّدوق (رحمه الله) إنّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا دخل شهر رمضان فكّ كلّ أسير وأعطى كلّ سائل .

أقول : شهر رمضان هو شهر الله ربّ العالمين وهو أشرف الشّهور شهر يفتح فيه أبواب السّماء وأبواب الجنان وأبواب الرّحمه ويغلق فيه أبواب

جهنّم، وفی هذا الشّهر لیله تکون عباده الله فیها خیراً من عبادته فی ألف شهر فانتبه فیه لنفسک وتبصّر کیف تقضی فیه لیلک ونهارک وکیف تصون جوارحک وأعضائک عن معاصی ربّک، وایّاک وأن تکون فی لیلتک من النّائمین وفی نهارک من الغافلین عن ذکر ربّک، ففی الحدیث انّ الله عزوجلّ یعتق فی آخر کلّ یوم من أیّام شهر رمضان عند الافطار ألف ألف رقبه من النّار فاذا کانت لیله الجمعه ونهارها اعتق الله من النّار فی کلّ ساعه ألف ألف رقبه ممّن قد استوجب العذاب ویعتق فی اللّیله ا لاخیره من الشّهر ونهارها بعدد جمیع من أعتق فی الشّهر کلّه، فایّاک یا أیّها العزیز وأن ینقضی عنک شهر رمضان وقد بقی علیک ذنب من الذّنوب وایّاک أن تعد من المُذنبین المحرومین من الاستغفار والدّعاء ، فَعَنِ الصّادق (علیه السلام) انّه : « مَنْ لَم یُغفَر لَه فی شَهر رَمَضان لَم یُغفَر لَهُ الی قابِل اِلّا أن یَشهَدَ عَرَفَهَ » وصن نفسک ممّا قد حرّمه الله ومن أن تفطر بمحرّم علیک، واعمل بما أوصی به مولانا الصّادق صلوات الله وسلامه علیه ، فقال : اذا أصبحت صائماً فلیصم سمعک وبصرک وشعرک وجلدک وجمیع جوارحک ، أی عن المحرّمات بل المکروهات أیضاً، وقال (علیه السلام) : لا یکن یوم صومک کیوم افطارک ، وقال (علیه السلام) : انّ الصّیام لیس من الطّعام والشّراب وحدهما فاذا صمتم فاحفظوا ألسنتکم عن الکذب، وغضّوا أبصارکم عمّا حرّم الله، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تمارُوا ولا تخالفوا (کذباً بل ولا صدقاً) ولا تسابوا ولا تشاتموا ولا تظلموا ولا تسافهوا ولا تضاجروا

ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصّلاه وألزموا الصّمت والسّكوت والصّبر والصدّق ومجانبه أهل الشّر، واجتنبوا قول الزّور والكذب والفرى والخصومه وظنّ السّوء والغيبه والنّميمه وكونوا مشرفين على الاخره منتظرين لايّامكم (ظهور القائم (عليه السلام) من آل محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)) منتظرين لما وعدكم الله متزوّدين للقاء الله، وعليكم السّكينه والوقار والخشوع والخضوع وذلّ العبيد الخيّف من مولاها خائفين راجين، ولتكن أنت أيّها الصّائم قد طهر قلبك من العيوب وتقدّست سريرتك من الخبث ونظف جسمك من القاذورات وتبرّأت الى الله ممّن عداه وأخلصت الولايه له وصمتّ ممّا قد نهاك الله عنه فى السّر والعلانيه وخشيت الله حقّ خشيته فى سرّك وعلانيك، ووهبت نفسك الله فى أيّام صومك وفرغت قلبك له ونصبت نفسك له فيما أمرك ودعاك اليه ، فاذا فعلت ذلك كلّه فأنت صائم لله بحقيقه صومه صانع له ما أمرك، وكلّما انقصت منها شيئاً فيما بيّنت لك فقد نقص من صومك بمقدار ذلك، وانّ أبى (عليه السلام) قال : سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) امرأه تساب جاريه لها وهى صائمه فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بطعام فقال لها : كُلى ، فقالت : أنا صائمه يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال : كيف تكونين صائمه وقد سببت جاريتك انّ الصّوم ليس من الطّعام والشّراب وانّما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول، ما أقلّ الصّوم وأكثر الجّوع، وقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : كم من صائم ليس له من صيامه الّا الظّماء،

وكم من قائم ليس له من قيامه الّا العناء، حبّذا نوم الاكياس وافطارهم، وعن جابر بن يزيد عن الباقر (عليه السلام) قال : قال النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) لجابر بن عبد الله : يا جابر هذا شهر رمضان مَن صام نهاره وقام ورداً من ليلته وصان بطنه وفرجه وحفظ لسانه لخرج من الذّنوب كما يخرج من الشّهر ، قال جابر : يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما أحسنه من حديث ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وما أصعبها من شروط .

وأمّا أعمال هذا الشّهر فسنعرضها فى مطلبين وخاتمه :

المطلب الاوّل فى أعمالِ هذا الشّهر العامّه

وهِىَ أربعه أقسام

القِسمُ الاوّل : ما يعمّ اللّيالى والايّام :

روى السّيد ابن طاووس (رحمه الله) عن الصّادق والكاظم (عليهما السلام) قالا : تقول فى شهر رمضان من أوّله الى آخره بعد كلّ فريضه:

اَللّهُمَّ ارْزُقْنى حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرام فِى عامى هذا وَفى كُلِّ عام ما اَبْقَيْتَنى فى يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَه، وَسَعَهِ رِزْق، وَلا تُخْلِنى مِنْ تِلْكَ الْمواقِفِ الْكَريمَه، وَالْمَشاهِدِ الشَّريفَه، وَزِيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفى جَميعِ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ فَكُنْ لى، اَللّهُمَّ اِنّى اَسَالُكَ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمحْتُوم فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، واجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ، اَنْ تُطيلَ عُمْرى، وَتُوَسِّعَ عَلَىَّ رِزْقى، وَتُؤَدِّىَ عَنّى اَمانَتى وَدَيْنى آمينَ رَبَّ الْعالَمين.

وتَدْعُو عقيب كلّ فريضه فتقول :

يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، يا غَفُورُ يا رَحيمُ، اَنْتَ الرَّبُّ الْعَظيمُ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، وَهذا

شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ، وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى الشُّهُورِ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذى فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ، الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانَ، وَجَعَلْتَ فيهِ لَيْلَهَ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ اَلْفِ شَهْر، فَيا ذَا الْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ، مُنَّ عَلَيَّ بِفَكاكِ رَقَبَتى مِنَ النّارِ فيمَنْ تَمُنَّ عَلَيْهِ، وَاَدْخِلْنِى الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وروى الكفعمى فى المصباح وفى البلد الامين كما روى الشّيخ الشّهيد فى مجموعته عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال : من دعا بهذا الدّعاء فى رمضان بعد كلّ فريضه غفر الله له ذنوبه الى يوم القيامه :

اَللّهُمَّ اَدْخِلْ عَلى اَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ اَللّهُمَّ اَغْنِ كُلَّ فَقير، اَللّهُمَّ اَشْبِعْ كُلَّ جائِع، اَللّهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيان، اَللّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدين، اَللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوب، اَللّهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَريب، اَللّهُمَّ فُكَّ كُلَّ اَسير، اَللّهُمَّ اَصْلِحْ كُلَّ فاسِد مِنْ اُمُورِ الْمُسْلِمينَ، اَللّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَريض، اللّهُمَّ سُدَّ فَقْرَنا بِغِناكَ، اَللّهُمَّ غَيِّر سُوءَ حالِنا بِحُسْنِ حالِكَ، اَللّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاَغْنِنا مِنَ الْفَقْرِ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ .

وروى الكلينى فى الكافى عن أبى بصير قال : كان الصّادق (عليه السلام) يدعو بهذا الدّعاء فى شهر رمضان :

اَللّهُمَّ اِنّى بِكَ وَمِنْكَ اَطْلُبُ حاجَتى، وَمَنْ طَلَبَ حاجَهً اِلَى النّاسِ فَاِنّى لا اَطْلُبُ حاجَتى إلاّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَاَسَالُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوانِكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وأهْلِ بَيْتِهِ، وَاَنْ تَجْعَلَ لى فى عامى هذ اِلى بَيْتِكَ الْحَرام سَبيلاً حِجَّهً مَبْرُورَهً مُتَقَبَّلَهً زاكِيَهً خالِصَهً، لَكَ تَقَرُّ بِها عَيْنى، وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتى، وَتَرْزُقَنى اَنْ اَغُضَّ بَصَرى، وَاَنْ اَحْفَظَ فرْجى، وَاَنْ اَكُفَّ بِها عَنْ جَميعِ

مَحارِمَكَ، حَتّى لايَكونَ شَيءٌ آثَرَ عِنْدى مِنْ طاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ، وَالْعَمَلِ بِما اَحْبَبْتَ، وَالتَّرْكِ لِما كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذلِكَ فى يُسْر ويسار عافِيَه وَما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَاَسالُكَ اَنْ تَجْعَلَ وَفاتى قَتْلاً فى سَبيلِكَ، تَحْتَ رايَهِ نَبِيِّكَ مَعَ اَوْلِيائِكَ، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تَقْتُلَ بى اَعْداءَكَ وَاَعْداءَ رَسُولِكَ، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تُكْرِمَنى بِهَوانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلا تُهِنّى بِكَرامَهِ اَحَد مِنْ اَوْلِياءِكَ اَللّهُمَّ اجْعَلْ لى مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً، حَسْبِيَ اللهُ ما شاءَ اللهُ .

أقول : هذا الدّعاء يسمّى دعاء الحجّ وقد رواه السّيد فى الاقبال عن الصّادق (عليه السلام) لليالى شهر رمضان بعد المغرب، وقال الكفعمى فى البلد الامين: يستحبّ الدّعاء به فى كلّ يوم من رمضان وفى أوّل ليله منه، وأورده المفيد فى المقنعه فى خصوص اللّيله الاُولى بعد صلاه المغرب.

واعلم انّ أفضل الاعمال فى ليالى شهر رمضان وأيّامه هو تلاوه القرآن الكريم وينبغى الاكثار من تلاوته فى هذا الشّهر ففيه كان نزول القرآن وفى الحديث انّ لكلّ شىء ربيعاً وربيع القرآن هو شهر رمضان، ويستحبّ فى سائر الايّام ختم القرآن ختمه واحده فى كلّ شهر وأقلّ ما روى فى ذلك هو ختمه فى كلّ ستّه أيّام، وامّا شهر رمضان فالمسنون فيه ختمه فى كلّ ثلاثه أيّام، ويحسن إن تيسّر له أن يختمه ختمه فى كلّ يوم، وروى العلامه المجلسى (رحمه الله) انّ بعض الائمه الاطهار (عليهم السلام) كانوا يختمون القرآن فى هذا الشّهر أربعين ختمه واكثر من ذلك، ويضاعف ثواب الختمات ان أهديت الى أرواح المعصومين الاربعه عشر يخصّ كلّ منهم بختمه، ويظهر من بعض الرّوايات انّ أجر مهديها أن يكون معهم فى يوم القيامه، وليكثر المرء

فی هذا الشّهر من الدّعاء والصّلاه والاستغفار ومن قول لا اِله إلّا اللّه وقد روی انّ زین العابدین (علیه السلام) کان اذا دخل شهر رمضان لا یتکلّم إلّا بالدّعاء والتّسبیح والاستغفار والتّکبیر، ولیهتم اهتماماً بالغاً بالمأثور من ا لعبادات ونوافل اللّیالی والایّام .

القِسمُ الثّانی : ما یستحبّ إیتانه فی لیالی شهر رمضان

وهی اُمور : الاوّل : الافطار ویستحبّ تأخیره عن صلاه العشاء الّا اذا غلب علیه الضّعف أو کان له قوم ینتظرونه .

الثّانی : أن یفطر بالحلال الخالی من الشّبهات سیّما التّمر لیضاعف أجر صلاته أربعمائه ضعف ویحسن الافطار أیضاً بأیّ من التّمر والرّطب والحلواء والنّبات النّبات کلمه فارسیّه تعنی بلّورات خاصه من السّکر والماء الحار .

الثّالث : أن یدعو عند الافطار بدعوات الافطار المأثوره، منها أن یقول: اَللّهُمَّ لَکَ صُمْتُ، وَعَلی رِزْقِکَ اَفْطَرْتُ، وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ، لیهب الله له مثل أجر کلّ من صام ذلک الیوم ولدعاء اَللّهُمَّ رَبَّ النّورِ الْعَظیم الذی رواه السّید والکفعمی فضل کبیر، وروی انّ امیر المؤمنین (علیه السلام) کان اذا أراد أن یفطر یقول : بِسْمِ اللهِ اَللّهُمَّ لَکَ صُمْنا وَعَلی رِزْقِکَ اَفْطَرْنا فَتَقَبَّلْ مِنّا اِنَّکَ اَنْتَ السَّمیعُ الْعَلیمُ .

الرّابع : أن یقول عند أوّل لقمه یأخذها: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرّحیم، یا واسِعَ الْمَغْفِرَهُ اِغْفِرْ لی، لِیَغفِرَ اللّهُ لهُ وفی الحدیث انّ الله تعالی یعتق فی آخر ساعه من نهار کلّ یوم من شهر رمضان ألف ألف رقبه فسل الله تعالی أن یجعلک منهم .

الخامس : أن یتلو سوره القدر عند الافطار .

السّادس : أن یتصدّق عند الافطار ویفطّر الصّائمین ولو بعدد من التّمر أو بشربه من الماء ، وعن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) :

انّ من فطّر صائماً فله أجر مثله من دون أن ينقص من أجره شيء وكان له مثل أجر ما عمله من الخير بقوّه ذلك الطّعام .

وروى آيه الله العلاّمه الحلّى فى الرّساله السّعديّه عن الصّادق (عليه السلام) : انّ أيّما مؤمن أطعم مؤمناً لقمه فى شهر رمضان كتب الله له أجر من أعتق ثلاثين رقبه مؤمنه وكان له عند الله تعالى دعوه مستجابه .

السّابع : من المأثور تلاوه سوره القدر فى كلّ ليله ألف مرّه .

الثّامن : أن يتلو سوره حم الدخّان فى كلّ ليله مائه مرّه إن تيسّرت .

التّاسع : روى السّيد انّ من قال هذا الدّعاء فى كلّ ليله من شهر رمضان غفرت له ذنوب أربعين سنه :

اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ على عِبادِكَ فيهِ الصِّيامَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنى حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فى عامى هذا وَفى كُلِّ عام، وَاغْفِرْ لى تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظامَ، فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا رَحْمنُ يا عَلاّمُ .

العاشر : أن يدعو بعد المغرب بدعاء الحجّ الّذى مرّ فى القسم الاوّل من أعمال الشّهر .

دعاء الافتتاح

الحادى عشر : أن يدعو فى كلّ ليله من رمضان بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّى اَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ، وَاَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ، وَاَيْقَنْتُ اَنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ فى مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَهِ، وَاَشَدُّ الْمُعاقِبينَ فى مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَهِ، وَاَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرينَ فى مَوْضِعِ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَهِ، اَللّهُمَّ اَذِنْتَ لى فى دُعائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَاسْمَعْ يا سَميعُ مِدْحَتى، وَاَجِبْ يا رَحيمُ دَعْوَتى، وَاَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتى، فَكَمْ يا اِلهى مِنْ كُرْبَه قَدْ فَرَّجْتَها وَهُمُوم قَدْ كَشَفْتَها، وَعَثْرَه قَدْ اَقَلْتَها، وَرَحْمَه قَدْ نَشَرْتَها، وَحَلْقَهِ بَلاء قَدْ

فَكَكْتَها، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَریکٌ فی الْمُلْکِ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَکَبِّرْهُ تَکْبیراً، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ بِجَمیعِ مَحامِدِهِ کُلِّها، عَلی جَمیعِ نِعَمِهِ کُلِّها اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی لا مُضادَّ لَهُ فی مُلْکِهِ، وَلا مُنازِعَ لَهُ فی اَمْرِهِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی لا شَریکَ لَهُ فی خَلْقِهِ، وَلا شَبیهَ لَهُ فی عَظَمَتِهِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْفاشی فی الْخَلْقِ اَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظّاهِرِ بِالْکَرَمِ مَجْدُهُ، الْباسِطِ بِالْجُودِ یَدَهُ، الَّذی لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، وَلا تَزیدُهُ کَثْرَةُ الْعَطاءِ إلّا جُوداً وَکَرَماً، اِنَّهُ هُوَ الْعَزیزُ الْوَهّابُ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ قَلیلاً مِنْ کَثیر، مَعَ حاجَه بی اِلَیْهِ عَظیمَه وَغِناکَ عَنْهُ قَدیمٌ، وَهُوَ عِنْدی کَثیرٌ، وَهُوَ عَلَیْکَ سَهْلٌ یَسیرٌ، اَللّٰهُمَّ اِنَّ عَفْوَکَ عَنْ ذَنْبی، وَتَجاوُزَکَ عَنْ خَطیئَتی، وَصَفْحَکَ عَنْ ظُلْمی وَسِتْرَکَ عَنْ قَبیحِ عَمَلی، وَحِلْمَکَ عَنْ کَثیرِ جُرْمی، عِنْدَ ما کانَ مِنْ خَطئی وَعَمْدی، اَطْمَعَنی فی اَنْ اَسْأَلَکَ ما لا اَسْتَوْجِبُهُ مِنْکَ، الَّذی رَزَقْتَنی مِنْ رَحْمَتِکَ، وَاَرَیْتَنی مَنْ قُدْرَتِکَ، وَعَرَّفْتَنی مِنْ اِجابَتِکَ، فَصِرْتُ اَدْعُوکَ آمِناً، وَاَسْاَلُکَ مُسْتَأنِساً، لا خائِفاً وَلا وَجِلاً، مُدِلاًّ عَلَیْکَ فیما قَصَدْتُ فیهِ اِلَیْکَ، فَاِنْ اَبْطَأَ عَنّی عَتَبْتُ بِجَهْلی عَلَیْکَ، وَلَعَلَّ الَّذی اَبْطَأَ عَنّی هُوَ خَیْرٌ لی لِعِلْمِکَ بِعاقِبَهِ الاُْمُورِ، فَلَمْ اَرَ مَوْلاً کَریماً اَصْبَرَ عَلی عَبْد لَئیم مِنْکَ عَلَیَّ یا رَبِّ، اِنَّکَ تَدْعُونی فَاُوَلّی عَنْکَ، وَتَتَحَبَّبُ اِلَیَّ فَاَتَبَغَّضُ اِلَیْکَ، وَتَتَوَدَّدُ اِلَیَّ فَلا اَقْبَلُ مِنْکَ، کَاَنَّ لِیَ التَّطَوُّلَ عَلَیْکَ، فَلَمْ یَمْنَعْکَ ذلِکَ مِنَ الرَّحْمَهِ لی، وَالْاِحْسانِ اِلَیَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَیَّ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ، فَارْحَمْ عَبْدَکَ الْجاهِلَ وَجُدْ عَلَیْهِ بِفَضْلِ اِحْسانِکَ اِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مالِکِ الْمُلْکِ، مُجْری الْفُلْکِ، مُسَخِّرِ الرِّیاحِ، فالِقِ الْاِصْباحِ، دَیّانِ الدّینِ، رَبِّ الْعالَمینَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلی حِلْمِهِ بَعْدَ عِلمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلی

عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلى طُولِ اَناتِهِ فى غَضَبِهِ، وَهُوَ قادِرٌ عَلى ما يُريدُ، اَلْحَمْدُ للهِ خالِقِ الْخَلْقِ، باسِطِ الرِّزْقِ، فالِقِ الْاِصْباحِ ذِى الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ وَالْفَضْلِ وَالْاِنْعامِ، الَّذى بَعُدَ فَلا يُرى، وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوى تَبارَكَ وَتَعالى، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ، وَلا شَبيهٌ يُشاكِلُهُ، وَلا ظَهيرٌ يُعاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الاَعِزّاءَ، وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى يُجيبُنى حينَ اُنادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَىَّ كُلَّ عَوْرَه وَاَنَا اَعْصيهِ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَىَّ فَلا اُجازيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَه هَنيئَه قَدْ اَعْطانى، وَعَظيمَه مَخُوفَه قَدْ كَفانى، وَبَهْجَه مُونِقَه قَدْ اَرانى، فَاُثْنى عَلَيْهِ حامِداً، وَاَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى لا يُهْتَكُ حِجابُهُ، وَلا يُغْلَقُ بابُهُ، وَلا يُرَدُّ سائِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى يُؤْمِنُ الْخائِفينَ، وَيُنَجِّى الصّالِحينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرينَ،يُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرينَ، وَالْحَمْدُ للهِ قاصِمِ الْجَبارينَ، مُبيرِ الظّالِمينَ، مُدْرِكِ الْهارِبينَ، نَكالِ الظّالِمينَ صَريخِ الْمُسْتَصْرِخينَ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنينَ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَتَرْجُفُ الاَرْضُ وَعُمّارُها، وَتَمُوجُ الْبِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فى غَمَراتِها، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا اَنْ هَدانَا اللّهُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى يَخْلُقُ، وَلَمْ يُخْلَقْ وَيَرْزُقُ، وَلا يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ، وَلا يُطْعَمُ وَيُميتُ الاَحياءَ وَيُحْيِى الْمَوْتى وَهُوَ حَىٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاَمينِكَ، وَصَفِيِّكَ، وَحَبيبِكَ، وَخِيَرَتِكَ مَنْ خَلْقِكَ، وَحافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ، اَفْضَلَ وَاَحْسَنَ، وَاَجْمَلَ وَاَكْمَلَ، وَاَزْكى وَاَنْمى، وَاَطْيَبَ وَاَطْهَرَ، وَاَسْنى وَاَكْثَرَ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلى اَحَد مِن عِبادِكَ وَاَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَصِفْوَتِكَ وَاَهْلِ الْكَرامَهِ عَلَيْكَ مِن خَلْقِكَ، اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى عَلِىٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَصِىِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَاَخى

رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرى، وَالنَّبَأِ الْعَظيم، وَصَلِّ عَلَى الصِّدّيقَهِ الطّاهِرَهِ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى سِبْطَيِ الرَّحْمَهِ وَاِمامَيِ الْهُدى، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، وَصَلِّ عَلى اَئِمَّهِ الْمُسْلِمينَ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَر، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلَفِ الْهادى الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلى عِبادِكَ، وَاُمَنائِكَ فى بِلادِكَ صَلاهً كَثيرَهً دائِمَهً اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ اَمْرِكَ الْقائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِيَ اِلى كِتابِكَ، وَالْقائِمَ بِدينِكَ، اِسْتَخْلِفْهُ فى الاَرْضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دينَهُ الَّذى ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، اَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ اَمْناً يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، اَللّهُمَّ اَعِزَّهُ وَاَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، اَللّهُمَّ اَظْهِرْ بِهِ دينَكَ، وَسُنَّهَ نَبِيِّكَ، حَتّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْء مِنَ الْحَقِّ، مَخافَهَ اَحَد مِنَ الْخَلْقِ اَللّهُمَّ اِنّا نَرْغَبُ اِلَيْكَ فى دَوْلَه كَريمَه تُعِزُّ بِهَا الْاِسْلامَ وَاَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَاَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاهِ اِلى طاعَتِكَ، وَالْقادَهِ اِلى سَبيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَهَ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ، اَللّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِن الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ، اَللّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَكَثِّرْبِهِ قِلَّتَنا، وَاَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَاَغْنِ بِهِ عائِلَنا، وَاَقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا، وَاجْبُرْبِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا، وَفُكَّ بِهِ اَسْرَنا، وَاَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَاَنْجِزْ بِهِ مَواعيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا، وَاَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ آمالَنا، وَاَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا، يا خَيْرَ الْمَسْؤولينَ وَاَوْسَعَ الْمُعْطينَ،

اِشْفِ بِهِ صُدُورَنا، وَاَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِاِذْنِكَ، اِنَّكَ تَهْدى مَنْ تَشاءُ اِلى صِراط مُسْتَقيم، وَانْصُرْنا بِهِ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا اِلهَ الْحَقِّ آمينَ، اَللّهُمَّ اِنّا نَشْكُو اِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاَعِنّا عَلى ذلِكَ بِفَتْح مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْر تُعِزُّهُ وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَه مِنْكَ تَجَلِّلُناها وَعافِيه مِنْكَ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّانى عشر : أن يقول فى كلّ ليله :

اَللّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِى الصّالِحينَ فَاَدْخِلْنا، وَفى عِلِّيينَ فَارْفَعْنا، وَبِكَأس مِنْ مَعين مِنْ عَيْن سَلْسَبيل فاسْقِنا، وَمِنَ الْحُورِ الْعينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنا، وَمِنَ الْوِلْدانِ الْمُخَلَّدينَ كَاَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَاَخْدِمْنا، وَمِنْ ثِمارِ الْجَنَّهِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاَطْعِمْنا، وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالْحَريرِ وَالاِسْتَبْرَقِ فَاَلْبِسْنا، وَلَيْلَهَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحرامِ، وَقَتْلًا فى سَبيلِكَ فَوَفِّقْ لَنا، وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالْمَسْأَلِهِ فاسْتَجِبْ لَنا، وَاِذا جَمَعْتَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ يَوْمَ الْقِيامَهِ فَارْحَمْنا وَبَراءَهً مِنَ النّارِ فَاكْتُبْ لَنا، وَفى جَهَنَّمَ فَلا تُغُلَّنا، وَفى عَذابِكَ وَهَوانِكَ فَلا تَبْتَلِنا، وَمِنَ الزَّقُّوم وَالضَّريع فَلا تُطْعِمْنا، وَمَعَ الشَّياطينِ فَلا تَجْعَلْنا، وَفِى النّارِ عَلى وُجُوهِنا فَلا تَكْبُبْنا، وَمِنْ ثِيابِ النّارِ وَسَرابيلِ الْقَطِرانِ فَلا تُلْبِسْنا، وَمِنْ كُلِّ سُوء يا لا اَله إلاّ اَنْتَ بِحَقِّ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ فَنَجِّنا .

الثّالث عشر : عن الصّادق (عليه السلام) قال : تقول فى كلّ ليله من شهر رمضان :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمحْتُوم فِى الاَمْرِ الْحَكيم، مِنَ الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ ،الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، اَلْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ، وَأنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ، اَنْ تُطيلَ عُمْرى فى

خَيْر وَعافِيه، وَتُوَسِّعَ فى رِزْقى، وَتَجْعَلَنى مِمَّنْ تَنْتصِرُ بِهِ لِدينِكَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بى غَيْرى .

الرّابع عشر : فى كتاب أنيس الصّالحين اُدع فى كلّ ليله من ليالى شهر رمضان قائلًا :

اَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَريمِ اَنْ يَنْقَضِىَ عَنّى شَهْرُ رَمَضانَ، اَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتى هذِهِ، وَلَكَ قِبَلى تَبِعَةٌ اَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنى عَلَيْهِ .

الخامس عشر : روى الكفعمى فى هامش كتابه البلد الامين عن السّيد ابن باقى قال : يستحبّ فى كلّ ليله من ليالى شهر رمضان صلاه ركعتين تقرأ فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد ثلاث مرّات فاذا سلّمت تقول : سُبْحانَ مَنْ هُوَ حَفيظٌ لا يَغْفُل، سُبحانَ مَنْ هُوَ رَحيمٌ لا يَعْجَلُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو، سُبْحانَ مَنْ هُوَ دائِمٌ لا يَلْهُو، ثمّ تسبّح بالتّسبيحات الاربع سبع مرّات ثمّ تقول : سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ، يا عَظيمُ اغْفِرْ لِىَ الذَّنْبَ الْعَظيمَ . ثمّ تصلّى على النّبى وآله عشر مرّات .

من صلّى هذه الصّلاه غفر الله له سبعين ألف سيّئه ... الخ .

السّادس عشر : فى الحديث انّ من قرأ فى كلّ ليله من شهر رمضان سوره انّا فتَحنا فى صلاه مسنونه كان مصُوناً فى ذلك العام ، واعلم انّ من أعمال ليالى شهر رمضان الصّلاه ألف ركعه وقد أشار اليها المشايخ والاعاظم فى كتبهم فى الفقه وفى العباده، وأمّا كيفيّه هذه الصّلاه فقد اختلفت فيها الرّوايات وهى على ما رواها ابن أبى قره عن الجواد (عليه السلام) واختارها المفيد فى كتاب الغريه والاشراف بل واختارها المشهور هى أن يصلّى منها فى كلّ ليله من ليالى العشر الاُولى والثّانيه عشرين ركعه يسلّم بين كلّ ركعتين، فيصلّى منها

ثمان ركعات بعد صلاه المغرب والباقيه وهى اثنتا عشره ركعه تؤخّر عن صلاه العشاء وفى العشره، الاخيره يصلّى منها كلّ ليله ثلاثين ركعه يؤتى ثمان منها بعد صلاه المغرب أيضاً ويؤخّر الباقيه عن العشاء، فالمجموع يكون سبعمائه ركعه وهى تنقص عن الالف ركعه ثلاثمائه ركعه، وهى تؤدّى فى ليالى القدر وهى اللّيله التّاسعه عشره والحاديه والعشرون والثّالثه، والعشرون فيخصّ كلّ من هذه اللّيالى بمائه ركعه منها، فتتمّ الالف ركعه وقد وزّع هذه الصّلاه على الشّهر بنحو آخر وتفصيل ذلك فى مقام اخر ولا يسعنا هنا بسط الكلام .

روى انّك تقول بعد كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان :

اَللّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الامْرِ الْمحْتُوم، وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الاَمْرِ الْحَكيم، فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، اَنْ تَجْعَلَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرام، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تُطيلَ عُمْرى فى طاعَتِكَ، وَتُوَسِّعَ لى فى رِزْقى، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

القِسمُ الثّالثُ : فى أعمال أسحار شهر رمضان المبارک

وهى عديده : الاوّل : أن يتسحّر فلا يدع السّحُور ولو على حشفه تمر أو جرعه من الماء، وأفضل السّحور السّويق والتّمر وفى الحديث انّ الله وملائكته يصلّون على المستغفرين والمستسحرين بالاسحار .

الثّانى : أن يقرأ عند السّحور سوره انّا أنزلناه، ففى الحديث ما من مؤمن صام فقرأ «انّا أنْزَلناهُ فى ليله القدر» عند سحوره وعند افطاره الّا كان فيما بينهما كالمتشحّط بدمه فى سبيل الله .

الثّالث : أن يدعو بهذا الدّعاء العظيم الشّأن الذى روى عن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه انّه قال : هو دعاء الباقر (عليه السلام) فى أسحار شهر رمضان :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِاَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِىٌّ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ

اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ جَمالِکَ بِاَجْمَلِهِ وَکُلَّ جَمالِکَ جَمیلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِجَمالِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ جَلالِکَ بِاَجَلِّهِ وَکُلُّ جَلالِکَ جَلیلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِجَلالِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عَظَمَتِکَ بِاَعْظَمِها وَکُلُّ عَظَمَتِکَ عَظیمَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعَظَمَتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ مِنْ نُورِکَ بِاَنْوَرِهِ وَکُلُّ نُورِکَ نَیِّرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِنُورِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ رَحْمَتِکَ بِاَوْسَعِها وَکُلُّ رَحْمَتِکَ واسِعَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِرَحْمَتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ کَلِماتِکَ بِاَتَمِّها وَکُلُّ کَلِماتِکَ تامَّهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِکَلِماتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ کَمالِکَ بِاَکْمَلِهِ وَکُلُّ کَمالِکَ کامِلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِکَمالِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ اَسْمائِکَ بِاَکْبَرِها وَکُلُّ اَسْمائِکَ کَبیرَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاَسْمائِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عِزَّتِکَ بِاَعَزِّها وَکُلُّ عِزَّتِکَ عَزیزَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعِزَّتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَشِیَّتِکَ بِاَمْضاها وَکُلُّ مَشِیَّتِکَ ماضِیَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَشِیَّتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ قُدْرَتِکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتی اسْتَطَلْتَ بِها عَلی کُلِّ شَیْء وَکُلُّ قُدْرَتِکَ مُسْتَطیلَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِقُدْرَتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عِلْمِکَ بِاَنْفَذِهِ وَکُلُّ عِلْمِکَ نافِذٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعِلْمِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ قَوْلِکَ بِاَرْضاهُ وَکُلُّ قَوْلِکَ رَضِیٌّ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِقَوْلِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَسائِلِکَ بِاَحَبِّها اِلَیْکَ وَکُلُّ مَسائِلِکَ اِلَیْکَ حَبیبَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَسائِلِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ شَرَفِکَ بِاَشْرَفِهِ وَکُلُّ شَرَفِکَ شَریفٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِشَرَفِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ سُلْطانِکَ بِاَدْوَمِهِ وَکُلُّ سُلطانِکَ دائِمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِسُلْطانِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مُلْکِکَ بِاَفْخَرِهِ وَکُلُّ مُلْکِکَ فاخِرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمُلْکِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عُلُوِّکَ بِاَعْلاهُ وَکُلُّ عُلُوِّکَ عالٍ، اَللّهُمَّ

اِنّی اَسْاَلُکَ بِعُلُوِّکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَنِّکَ بِاَقْدَمِهِ وَکُلَّ مَنِّکَ قَدیمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَنِّکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ ایاتِکَ بِاَکْرَمِها وَکُلُّ آیاتِکَ کَریمَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِآیاتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما اَنْتَ فیهِ مِنَ الشَّأنِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاَسْاَلُکَ بِکُلِّ شَأْن وَحْدَهُ جَبَرُوت وَحْدَها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما تُجیبُنی بِهِ حینَ اَسْاَلُکَ فَاَجِبْنی یا اَللّهُ .

ثمّ سل حاجتک فانّها تقضی البتّه .

دعاء أبی حمزه الثّمالی:

الرّابع : فی المصباح عن أبی حمزه الثّمالی (رحمه الله) قال : کان زین العابدین (علیه السلام) یصلّی عامّه اللّیل فی شهر رمضان فاذا کان فی السّحر دعا بهذا الدّعاء :

اِلهی لا تُؤَدِّبْنی بِعُقُوبَتِکَ، وَلا تَمْکُرْ بی فی حیلَتِکَ، مِنْ اَیْنَ لِیَ الْخَیْرُ یا رَبِّ وَلا یُوجَدُ إلاّ مِنْ عِنْدِکَ، وَمِنْ اَیْنَ لِیَ النَّجاهُ وَلا تُسْتَطاعُ إلاّ بِکَ، لاَ الَّذی اَحْسَنَ اسْتَغْنی عَنْ عَوْنِکَ وَرَحْمَتِکَ، وَلاَ الَّذی اَساءَ وَاجْتَرَأَ عَلَیْکَ وَلَمْ یُرْضِکَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِکَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ حتّی ینقطع النّفس.

بِکَ عَرَفْتُکَ وَاَنْتَ دَلَلْتَنی عَلَیْکَ وَدَعَوْتَنی اِلَیْکَ، وَلَوْلا اَنْتَ لَمْ اَدْرِ ما اَنْتَ، اَلْحَمْدُ لله الَّذی اَدْعوُهُ فَیُجیبُنی وَاِنْ کُنْتَ بَطیئاً حینَ یَدْعوُنی، وَاَلْحَمْدُ لله الَّذی اَسْأَلُهُ فَیُعْطینی وَاِنْ کُنْتُ بَخیلاً حینَ یَسْتَقْرِضُنی، وَالْحَمْدُ لله الَّذی اُنادیهِ کُلَّما شِئْتُ لِحاجَتی، وَاَخْلُو بِهِ حَیْثُ شِئْتُ، لِسِرّی بِغَیْرِ شَفیع فَیَقْضی لی حاجَتی، اَلْحَمْدُ لله الَّذی لا اَدْعُو غَیْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَیْرَهُ لَمْ یَسْتَجِبْ لی دُعائی، وَالْحَمْدُ لله الَّذی لا اَرْجُو غَیْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَیْرَهُ لاَخْلَفَ رَجائی، وَالْحَمْدُ لله الَّذی وَکَلَنی اِلَیْهِ فَاَکْرَمَنی وَلَمْ یَکِلْنی اِلَی النّاسِ فَیُهینُونی، وَالْحَمْدُ لله الَّذی تَحَبَّبَ اِلَیَّ وَهُوَ غَنِیٌّ عَنّی، وَالْحَمْدُ لله الَّذی یَحْلُمُ عَنّی حَتّی کَاَنّی

لا ذَنْبَ لی، فَرَبّی اَحْمَدُ شَیْیء عِنْدی، وَاَحَقُّ بِحَمْدی، اَللّهُمَّ اِنّی اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَیْکَ مُشْرَعَهً، وَمَناهِلَ الرَّجاءِ اِلَیْکَ مُتْرَعَهً، وَالْاِسْتِعانَهَ بِفَضْلِکَ لِمَنْ اَمَّلَکَ مُباحَهً، وَاَبْوابَ الدُّعاءِ اِلَیْکَ لِلصّارِخینَ مَفْتُوحَهً، وَاَعْلَمُ اَنَّکَ لِلرّاجی بِمَوْضِعِ اِجابَه، وَلِلْمَلْهُوفینَ بِمَرْصَدِ اِغاثَه، وَاَنَّ فِی اللَّهْفِ اِلی جُودِکَ وَالرِّضا بِقَضائِکَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخلینَ، وَمَنْدُوحَهً عَمّا فی اَیْدی الْمُسْتَأثِرینَ، وَاَنَّ الرِاحِلَ اِلَیْکَ قَریبُ الْمَسافَه، وَاَنَّکَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِکَ إلّا اَنْ تَحْجُبَهُمُ الاعمالُ دُونَکَ، وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَیْکَ بِطَلِبَتی،

وَتَوَجَّهْتُ اِلَیْکَ بِحاجَتی، وَجَعَلْتُ بِکَ اسْتِغاثَتی، وَبِدُعائِکَ تَوَسُّلی مِنْ غَیْرِ اِسْتِحْقاق لِاِسْتِماعِکَ مِنّی، وَلاَ اسْتیجاب لِعَفْوِکَ عَنّی، بَلْ لِثِقَتی بِکَرَمِکَ، وَسُکُونی اِلی صِدْقِ وَعْدِکَ، وَلَجائی اِلَی الْایمانِ بِتَوْحیدِکَ، وَیَقینی بِمَعْرِفَتِکَ مِنّی اَنْ لا رَبَّ لی غَیْرُکَ، وَلا اِلهَ إلّا اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ الْقائِلُ وَقَوْلُکَ حَقٌّ، وَوَعْدُکَ صِدْقٌ (وَاسْأَلاوُ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ اِنَ اللهَ کانَ بِکُمْ رَحیماً) ، وَلَیْسَ مِنْ صِفاتِکَ یا سَیّدی اِنْ تَأمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِیَّهَ، وَاَنْتَ الْمَنّانُ بِالْعَطِیّاتِ عَلی اَهْلِ مَمْلَکَتِکَ، وَالْعائِدُ عَلَیْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأفَتِکَ، اِلهی رَبَّیْتَنی فی نِعَمِکَ وَاِحْسانِکَ صَغیراً، وَنَوَّهْتَ بِاِسْمی کَبیراً، فَیا مَنْ رَبّانی فِی الدُّنْیا بِاِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ، وَاَشارَ لی فِی الْاٰخِرَهِ اِلی عَفْوِهِ وَکَرَمِهِ، مَعْرِفَتی یا مَوْلایَ دَلیلی عَلَیْکَ، وَحُبّی لَکَ شَفیعی اِلَیْکَ، وَاَنَا واثِقٌ مِنْ دَلیلی بِدَلالَتِکَ، وَساکِنٌ مِنْ شَفیعی اِلی شَفاعَتِکَ، اَدْعُوکَ یا سَیِّدی بِلِسان قَدْ اَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ اُناجیکَ بِقَلْب قَدْ اَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، اَدْعوُکَ یا رَبِّ راهِباً راغِباً، راجِیاً خائِفاً، اِذا رَایْتُ مَوْلایَ ذُنُوبی فَزِعْتُ، وَاِذا رَایْتُ کَرَمَکَ طَمِعْتُ، فَاِنْ عَفَوْتَ فَخَیْرُ راحِم، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَغَیْرُ ظالِم، حُجَّتی یا اَللّهُ فی جُرْأَتی عَلی مَسْأَلَتِکَ، مَعَ اِتْیانی ما تَکْرَهُ، جُودُکَ وَکَرَمُکَ، وَعُدَّتی فی شِدَّتی مَعَ قِلَّهِ حَیائی

رَأفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا تَخيبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتى، فَحَقِّقْ رَجائى، وَاَسْمِعْ دُعائى يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داع، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راج، عَظُمَ يا سَيِّدى اَمَلى، وَساءَ عَمَلى، فَاَعْطِنى مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ اَمَلى، وَلا تُؤاخِذْنى بِأَسْوَءِ عَمَلى، فَاِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاهِ الْمُذْنبينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاهِ الْمُقَصِّرينَ، وَاَنَا يا سَيِّدى عائِذٌ بِفَضْلِكَ، هارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ اَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً، وَما اَنَا يا رَبِّ وَما خَطَرى، هَبْنى بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَىَّ بِعَفْوِكَ اَىْ رَبِّ جَلِّلْنى بِسَتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبيخى بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوِ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلى ذَنْبى غَيْرُكَ ما فَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجيلَ الْعُقُوبَهِ لَاجْتَنَبْتُهُ، لا لِاَنَّكَ اَهْوَنُ النّاظِرينَ وَاَخَفُّ الْمُطَّلِعينَ، بَلْ لِاَنَّكَ يا رَبِّ خَيْرُ السّاتِرينَ، وَاَحْكَمُ الْحاكِمينَ، وَاَكْرَمُ الاَكْرَمينَ، سَتّارُ الْعُيُوبِ، غَفّارُ الذُّنُوبِ، عَلاّمُ الْغُيُوبِ، تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ، وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَهَ بِحِلْمِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَعَلى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَيَحْمِلُنى وَيُجَرِّئُنى عَلى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنّى، وَيَدْعُونى اِلى قِلَّهِ الْحَياءِ سِتْرُكَ عَلَىَّ، وَيُسْرِعُنى اِلَى التَّوَثُّبِ عَلى مَحارِمِكَ مَعْرِفَتى بِسَعَهِ رَحْمَتِكَ، وَعَظيم عَفْوِكَ، يا حَليمُ يا كَريمُ، يا حَىُّ يا قَيُّومُ، يا غافِرَ الذَّنْبِ، يا قابِلَ التَّوْبِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا قَديمَ الْاِحسانِ، اَيْنَ سِتْرُكَ الْجَميلُ، اَيْنَ عَفْوُكَ الْجَليلُ، اَيْنَ فَرَجُكَ الْقَريبُ، اَيْنَ غِياثُكَ السَّريعُ، اَيْنَ رَحْمَتِكَ الْواسِعَهِ، اَيْنَ عَطاياكَ الْفاضِلَهُ، اَيْنَ مَواهِبُكَ الْهَنيئَهُ، اَيْنَ صَنائِعُكَ السَّنِيَّهُ، اَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظيمُ، اَيْنَ مَنُّكَ الْجَسيمُ، اَيْنَ اِحْسانُكَ الْقَديمُ، اَيْنَ كَرَمُكَ يا كَريمُ، بِهِ فَاسْتَنْقِذْنى، وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنى، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، لَسْتُ اَتَّكِلُ فِى النَّجاهِ مِنْ عِقابِكَ عَلى اَعْمالِنا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنا، لِاَنَّكَ اَهْلَ التَّقْوى وَاَهْلَ الْمَغْفِرَهِ تُبْدِئُ بِالْاِحْسانِ نِعَماً، وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَماً، فَما نَدْرى ما

نَشْكُرُ، اَجَميلَ ما تَنْشُرُ، اَمْ قَبيحَ ما تَسْتُرُ، اَمْ عَظيمَ ما اَبْلَيْتَ وَاَوْلَيْتَ، اَمْ كَثيرَ ما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ، يا حَبيبَ مَنْ تَحَبَّبَ اِلَيْكَ، وَيا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ اِلَيْكَ، اَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسيؤنَ فَتَجاوَزْ يا رَبِّ عَنْ قَبيحِ ما عِنْدَنا بِجَميلِ ما عِنْدَكَ، وَاَىُّ جَهْلٍ يا رَبِّ لا يَسَعُهُ جُودُكَ، اَوْ اَىُّ زَمانٍ اَطْوَلُ مِنْ اَناتِكَ، وَما قَدْرُ اَعْمالِنا فى جَنْبِ نِعَمِكَ، وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ اَعْمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ، بَلْ كَيْفَ يَضيقُ عَلَى الْمُذْنِبينَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، فَوَ عِزَّتِكَ يا سَيِّدى، لَوْ نَهَرْتَنى ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِمَا انْتَهى اِلَىَّ مِنَ الْمَعْرِفَهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَاَنْتَ الْفاعِلُ لِما تَشاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، لا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ، وَلا تُنازِعُ فى مُلْكِكَ، وَلا تُشارَكُ فى اَمْرِكَ، وَلا تُضادُّ فى حُكْمِكَ، وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ اَحَدٌ فى تَدْبيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَالاَمْرُ، تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ، يا رَبِّ هذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ، وَاسْتَجارَ بِكَرَمِكَ، وَاَلِفَ اِحْسانَكَ وَنِعَمَكَ وَاَنْتَ الْجَوادُ الَّذى لا يَضيقُ عَفْوُكَ، وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ، وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَديمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَالرَّحْمَهِ الْواسِعَهِ، اَفَتَراكَ يا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا، اَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا، كَلاّ يا كَريمُ، فَلَيْسَ هذا ظَنُّنا بِكَ، وَلا هذا فيكَ طَمَعُنا يا رَبِّ اِنَّ لَنا فيكَ اَمَلاً طَويلاً كَثيراً، اِنَّ لَنا فيكَ رَجاءً عَظيماً، عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا، وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتَجيبَ لَنا، فَحَقِّقْ رَجاءَنا مَوْلانا، فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْتَوْجِبُ بِاَعْمالِنا، وَلكِنْ عِلْمُكَ فينا وَعِلْمُنا بِاَنَّكَ لا تَصْرِفُنا عَنْكَ وَاِنْ كُنّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبينَ لِرَحْمَتِكَ، فَاَنْتَ اَهْلٌ

اَنْ تَجُودَ عَلَيْنا وَعَلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، فَامْنُنْ عَلَيْنا بِما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنا فَاِنّا مُحْتاجُونَ اِلى نَيْلِكَ، يا غَفّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنا، وَبِنِعْمَتِكَ اَصْبَحْنا وَاَمْسَيْنا، ذُنُوبَنا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اللّهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ اِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ اِلَيْنا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ اِلَيْنا نازِلٌ، وَشُرُّنا اِلَيْكَ صاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَريمٌ يَأتيكَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبيحٍ، فَلا يَمْنَعُكَ ذلِكَ مِنْ اَنْ تَحُوطَنا بِنِعَمِكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلائِكَ، فَسُبْحانَكَ ما اَحْلَمَكَ وَاَعْظَمَكَ وَاَكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعيداً، تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَكَرُمَ صَنائِعُكَ وَفِعالُكَ، اَنْتَ اِلهي اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْماً مِنْ اَنْ تُقايِسَني بِفِعْلي وَخَطيئَتي، فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ، سَيِّدي سَيِّدي سَيِّدي، اَللّهُمَّ اشْغَلْنا بِذِكْرِكَ، وَاَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ، وَاَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ، وَارْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ، وَاَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِكَ، وَارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَرِضْوانُكَ عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ اِنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ، وَارْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِكَ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً، اِجْزِهِما بِالْاِحسانِ اِحساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الاَحياءِ مِنْهُمْ وَالاَمواتِ، وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، وَشاهِدِنا وَغائِبِنا، ذَكَرِنا وَاُنْثانا، صَغيرِنا وَكَبيرِنا، حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا، كَذَبَ الْعادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبيناً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ لي بِخَيْرٍ، وَاكْفِني ما اَهَمَّني مِنْ اَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ واقِيَةً باقِيَةً، وَلا تَسْلُبْني صالِحَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً، اَللّهُمَّ احْرُسْني بِحَراسَتِكَ، وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ، وَاكْلَاني بِكِلائَتِكَ، وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هذا وَفي كُلِّ عامٍ، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالاَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلا تُخْلِني يا رَبِّ

مِنْ تِلْکَ الْمَشاهِدِ الشَّریفَهِ، وَالْمَواقِفِ الْکَریمَهِ، اَللّهُمَّ تُبْ عَلَیَّ حَتّی لا اَعْصِیَکَ، وَاَلْهِمْنِیَ الْخَیْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشْیَتَکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ ما اَبْقَیْتَنی یا رَبَّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی کُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَیَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلاهِ بَیْنَ یَدَیْکَ وَناجَیْتُکَ اَلْقَیْتَ عَلَیَّ نُعاساً اِذا اَنَا صَلَّیْتُ، وَسَلَبْتَنی مُناجاتِکَ اِذا اَنَا ناجَیْتُ، مالی کُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلَحَتْ سَریرَتی، وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابینَ مَجْلِسی، عَرَضَتْ لی بَلِیَّهٌ اَزالَتْ قَدَمی، وَحالَتْ بَیْنی وَبَیْنَ خِدْمَتِکَ سَیِّدی لَعَلَّکَ عَنْ بابِکَ طَرَدْتَنی، وَعَنْ خِدْمَتِکَ نَحَّیْتَنی اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی مُسْتَخِفّاً بِحَقِّکَ فَاَقْصَیْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی مُعْرِضاً عَنْکَ فَقَلَیْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ وَجَدْتَنی فی مَقامِ الْکاذِبینَ فَرَفَضْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی غَیْرَ شاکِرٍ لِنَعْمائِکَ فَحَرَمْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ فَقَدْتَنی مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی فِی الْغافِلینَ فَمِنْ رَحْمَتِکَ آیَسْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ رَاَیْتَنی آلَفَ مَجالِسِ الْبَطّالینَ فَبَیْنی وَبَیْنَهُمْ خَلَّیْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ لَمْ تُحِبَّ اَنْ تَسْمَعَ دُعائی فَباعَدْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ بِجُرْمی وَجَریرَتی کافَیْتَنی، اَوْ لَعَلَّکَ بِقِلَّهِ حَیائی مِنْکَ جازَیْتَنی، فَاِنْ عَفَوْتَ یا رَبِّ فَطالما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبینَ قَبْلی، لِاَنَّ کَرَمَکَ اَیْ رَبِّ یَجِلُّ عَنْ مُکافاتِ الْمُقَصِّرینَ، وَاَنَا عائِذٌ بِفَضْلِکَ، هارِبٌ مِنْکَ اِلَیْکَ، مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ اَحْسَنَ بِکَ ظَنّاً، اِلهی اَنْتَ اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْماً مِنْ اَنْ تُقایِسَنی بِعَمَلی اَوْ اَنْ تَسْتَزِلَّنی بِخَطیئَتی، وَما اَنَا یا سَیِّدی وَما خَطَری، هَبْنی بِفَضْلِکَ سَیِّدی، وَتَصَدَّقْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ، وَجَلِّلْنی بِسَتْرِکَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبیخی بِکَرَمِ وَجْهِکَ، سَیِّدی اَنَا الصَّغیرُ الَّذی رَبَّیْتَهُ، وَاَنَا الْجاهِلُ الَّذی عَلَّمْتَهُ، وَاَنَا الضّالُّ الَّذی هَدَیْتَهُ، وَاَنَا الْوَضیعُ الَّذی رَفَعْتَهُ، وَاَنَا الْخائِفُ الَّذی آمَنْتَهُ، وَالْجایعُ الَّذی اَشْبَعْتَهُ، وَالْعَطْشانُ الَّذی اَرْوَیْتَهُ، وَالْعاری الَّذی کَسَوْتَهُ، وَالْفَقیرُ الَّذی اَغْنَیْتَهُ، وَالضَّعیفُ الَّذی قَوَّیْتَهُ، وَالذَّلیلُ الَّذی اَعْزَزْتَهُ، وَالسَّقیمُ الَّذی شَفَیْتَهُ، وَالسّائِلُ الَّذی اَعْطَیْتَهُ، وَالْمُذْنِبُ

الَّذی سَتَرْتَهُ، وَالْخاطِئُ الَّذی اَقَلْتَهُ، وَاَنَا الْقَلیلُ الَّذی کَثَّرْتَهُ، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذی نَصَرْتَهُ، وَاَنَا الطَّریدُ الَّذی آوَیْتَهُ، اَنَا یا رَبِّ الَّذی لَمْ اَسْتَحْیِکَ فِی الْخَلاءِ، وَلَمْ اُراقِبْکَ فِی الْمَلاءِ، اَنَا صاحِبُ الدَّواهِی الْعُظْمی، اَنَا الَّذی عَلی سَیِّدِهِ اجْتَری، اَنَا الَّذی عَصَیْتُ جَبّارَ السَّماءِ، اَنَا الَّذی اَعْطَیْتُ عَلی مَعاصِی الْجَلیلِ الرُّشا، اَنَا الَّذی حینَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ اِلَیْها اَسْعی، اَنَا الَّذی اَمْهَلْتَنی فَما ارْعَوَیْتُ، وَسَتَرْتَ عَلَیَّ فَما اسْتَحْیَیْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصی فَتَعَدَّیْتُ، وَاَسْقَطْتَنی مِنْ عَیْنِکَ فَما بالَیْتُ، فَبِحِلْمِکَ اَمْهَلْتَنی وَبِسِتْرِکَ سَتَرْتَنی حَتّی کَاَنَّکَ اَغْفَلْتَنی، وَمِنْ عُقُوباتِ الْمَعاصی جَنَّبْتَنی حَتّی کَاَنَّکَ اسْتَحْیَیْتَنی، اِلهی لَمْ اَعْصِکَ حینَ عَصَیْتُکَ وَاَنَا بِرُبُوبِیَّتِکَ جاحِدٌ، وَلا بِاَمْرِکَ مُسْتَخِفٌّ، وَلا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِوَعیدِکَ مُتَهاوِنٌ، لکِنْ خَطیئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لی نَفْسی، وَغَلَبَنی هَوایَ، وَاَعانَنی عَلَیْها شِقْوَتی، وَغَرَّنی سِتْرُکَ الْمُرْخی عَلَیَّ، فَقَدْ عَصَیْتُکَ وَخالَفْتُکَ بِجَهْدی، فَالْاٰنَ مِنْ عَذابِکَ مَنْ یَسْتَنْقِذُنی، وَمِنْ اَیْدی الْخُصَماءِ غَداً مِنْ یُخَلِّصُنی، وَبِحَبْلِ مَنْ اَتَّصِلُ اِنْ اَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنّی، فَواسَوْاَتا عَلی ما اَحْصی کِتابُکَ مِنْ عَمَلِیَ الَّذی لَوْلا ما اَرْجُو مِنْ کَرَمِکَ وَسَعَهِ رَحْمَتِکَ وَنَهْیِکَ اِیّایَ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَما اَتَذَکَّرُها، یا خَیْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ، اَللّهُمَّ بِذِمَّةِ الْاِسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ، وَبِحُرْمَهِ الْقُرْآنِ اَعْتَمِدُ اِلَیْکَ، وَبِحُبِّیَ النَّبِیَّ الْاُمِّیَّ الْقُرَشِیَّ الْهاشِمِیَّ الْعَرَبِیَّ التِّهامِیَّ الْمَکِّیَّ الْمَدَنِیَّ اَرْجُو الزُّلْفَهَ لَدَیْکَ، فَلا تُوحِشِ اسْتیناسَ ایمانی، وَلا تَجْعَلْ ثَوابی ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواکَ، فَاِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِاَلْسِنَتِهِمْ لِیَحْقِنُوا بِهِ دِماءَهُمْ فَاَدْرَکُوا ما اَمَّلُوا، وَاِنّا آمَنّا بِکَ بِاَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا لِتَغْفُوَ عَنّا، فَاَدْرِکْنا ما اَمَّلْنا، وَثَبِّتْ رَجاءَکَ فی صُدُورِنا، وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنا، وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ، فَوَعِزَّتِکَ لَوِ انْتَهَرْتَنی ما بَرِحْتُ مِنْ بابِکَ، وَلا کَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِکَ

لِما اُلْهِمَ قَلْبی مِنَ الْمَعْرِفَهِ بِکَرَمِکَ وَسَعَهِ رَحْمَتِکَ، اِلی مَنْ یَذْهَبُ الْعَبْدُ إلاّ اِلی مَوْلاهُ، وَاِلی مَنْ یَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ إلاّ اِلی خالِقِهِ، اِلهی لَوْ قَرَنْتَنی بِالْاَصْفادِ، وَمَنَعْتَنی سَیْبَکَ مِنْ بَیْنِ الْاَشْهادِ، وَدَلَلْتَ عَلی فَضایحی عُیُونَ الْعِبادِ، وَاَمَرْتَ بی اِلَی النّارِ، وَحُلْتَ بَیْنی وَبَیْنَ الْاَبْرارِ، ما قَطَعْتُ رَجائی مِنْکَ وَما صَرَفْتُ تَأمیلی لِلْعَفْوِ عَنْکَ، وَلا خَرَجَ حُبُّکَ مِنْ قَلْبی، اَنَا لا اَنْسی اَیادِیَکَ عِنْدی، وَسِتْرَکَ عَلَیَّ فی دارِ الدُّنْیا، سَیِّدی اَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْیا مِنْ قَلْبی، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَ الْمُصْطَفی وَآلِهِ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَخاتَمِ النَّبِیّینَ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَانْقُلْنی اِلی دَرَجَهِ التَّوْبَهِ اِلَیْکَ، وَاَعِنّی بِالْبُکاءِ عَلی نَفْسی، فَقَدْ اَفْنَیْتُ بِالتَّسْویفِ وَالْآمالِ عُمْری، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَهَ الْاٰیسینَ مِنْ خَیْری، فَمَنْ یَکُونُ اَسْوَأ حالاً مِنّی إنْ اَنَا نُقِلْتُ عَلی مِثْلِ حالی اِلی قَبْری، لَمْ اُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتی، وَلَمْ اَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتی، وَمالی لا اَبْکی وَلا اَدْری اِلی ما یَکُونُ مَصیری، وَاَری نَفْسی تُخادِعُنی، وَاَیّامی تُخاتِلُنی، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأسی اَجْنِحَهُ الْمَوْتِ، فَمالی لا اَبْکی اَبْکی، لِخُروجِ نَفْسی، اَبْکی لِظُلْمَهِ قَبْری، اَبْکی لِضیقِ لَحَدی، اَبْکی لِسُؤالِ مُنْکَر وَنَکیر اِیّایَ، اَبْکی لِخُرُوجی مِنْ قَبْری عُرْیاناً ذَلیلاً حامِلاً ثِقْلی عَلی ظَهْری، اَنْظُرُ مَرَّهً عَنْ یَمینی وَاُخْری عَنْ شِمالی، اِذِ الْخَلائِقِ فی شَأن غَیْرِ شَأنی (لِکُلِّ امْرِئ مِنْهُمْ یَوْمَئِذ شَأنٌ یُغْنیهِ * وُجُوهٌ یَوْمَئِذ مُسْفِرَهٌ * ضاحِکَهٌ مُسْتَبْشِرَهٌ * وَوُجُوهٌ یَوْمَئِذ عَلَیْها غَبَرَهٌ * تَرْهَقُها قَتَرَهٌ) وَذِلَّهٌ، سَیِّدی عَلَیْکَ مُعَوَّلی وَمُعْتَمَدی وَرَجائی وَتَوَکُّلی، وَبِرَحْمَتِکَ تَعَلُّقی، تُصیبُ بِرَحْمَتِکَ مَنْ تَشاءُ وَتَهْدی بِکَرامَتِکَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما نَقَّیْتَ مِنَ الشِّرْکِ قَلْبی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی بَسْطِ لِسانی، اَفَلِسانی هذَا الْکالُّ اَشْکُرُکَ، اَمْ بِغایَهِ جُهْدی فی عَمَلی اُرْضیکَ، وَما قَدْرُ

لِسانی یا رَبِّ فی جَنْبِ شُکْرِکَ، وَما قَدْرُ عَمَلی فی جَنْبِ نِعَمِکَ وَاِحْسانِکَ، اِلهی اِنَّ جُودَکَ بَسَطَ اَمَلی، وَشُکْرَکَ قَبِلَ عَمَلی، سَیِّدی اِلَیْکَ رَغْبَتی، وَاِلَیْکَ رَهْبَتی، وَاِلَیْکَ تَأمیلی، وَقَدْ ساقَنی اِلَیْکَ اَمَلی، وَعَلَیْکَ یا واحِدی عَکَفَتْ هِمَّتی، وَفیما عِنْدَکَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتی، وَلَکَ خالِصُ رَجائی وَخَوْفی، وَبِکَ أَنِسَتْ مَحَبَّتی، وَاِلَیْکَ اَلْقَیْتُ بِیَدی، وَبِحَبْلِ طاعَتِکَ مَدَدْتُ رَهْبَتی، یا مَوْلایَ بِذِکْرِکَ عاشَ قَلْبی، وَبِمُناجاتِکَ بَرَّدْتُ اَلَمَ الْخَوْفِ عَنّی، فَیا مَوْلایَ وَیا مُؤَمَّلی وَیا مُنْتَهی سُؤْلی فَرِّقْ بَیْنی وَبَیْنَ ذَنْبِیَ الْمانِعِ لی مِنْ لُزُومِ طاعَتِکَ، فَاِنَّما اَسْاَلُکَ لِقَدیمِ الرَّجاءِ فیکَ، وَعَظیمِ الطَّمَعِ مِنْکَ، الَّذی اَوْجَبْتَهُ عَلی نَفْسِکَ مِنَ الرَّأفَهِ وَالرَّحْمَهِ، فَالاَمْرُ لَکَ، وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ وَالْخَلْقُ کُلُّهُمْ عِیالُکَ وَفی قَبْضَتِکَ، وَکُلُّ شَیْی خاضِعٌ لَکَ تَبارَکْتَ یا رَبَّ الْعالَمینَ، اِلهی ارْحَمْنی اِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتی وَکَلَّ عَنْ جَوابِکَ لِسانی، وَطاشَ عِنْدَ سُؤالِکَ اِیّایَ لُبّی، فَیا عَظیمَ رَجائی لا تُخَیِّبْنی اِذَا اشْتَدَّتْ فاقَتی، وَلا تَرُدَّنی لِجَهْلی، وَلا تَمْنَعْنی لِقِلَّهِ صَبْری، اَعْطِنی لِفَقْری وَارْحَمْنی لِضَعْفی، سَیِّدی عَلَیْکَ مُعْتَمَدی وَمُعَوَّلی وَرَجائی وَتَوَکُّلی، وَبِرَحْمَتِکَ تَعَلُّقی، وَبِفَنائِکَ اَحُطُّ رَحْلی، وَبِجُودِکَ اَقْصِدُ طَلِبَتی، وَبِکَرَمِکَ اَیْ رَبِّ اسْتَفْتِحُ دُعائی، وَلَدَیْکَ اَرْجُو فاقَتی، وَبِغِناکَ اَجْبُرُ عَیْلَتی، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِکَ قِیامی، وَاِلی جُودِکَ وَکَرَمِکَ اَرْفَعُ بَصَری، وَاِلی مَعْرُوفِکَ اُدیمُ نَظَری، فَلا تُحْرِقْنی بِالنّارِ وَاَنْتَ مَوْضِعُ اَمَلی، وَلا تُسْکِنّی الْهاوِیَهَ فَاِنَّکَ قُرَّهُ عَیْنی، یا سَیِّدی لا تُکَذِّبْ ظَنّی بِاِحْسانِکَ وَمَعْرُوفِکَ فَاِنَّکَ ثِقَتی، وَلا تَحْرِمْنی ثَوابَکَ فَاِنَّکَ الْعارِفُ بِفَقْری، اِلهی اِنْ کانَ قَدْ دَنا اَجَلی وَلَمْ یُقَرِّبْنی مِنْکَ عَمَلی فَقَدْ جَعَلْتُ الاْعْتِرافَ اِلَیْکَ بِذَنْبی وَسائِلَ عِلَلی، اِلهی اِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلی مِنْکَ بِالْعَفْوِ، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ اَعْدَلُ مِنْکَ فِی الْحُکْمِ، ارْحَمْ فی هذِهِ الدُّنْیا غُرْبَتی، وَعِنْدَ الْمَوْتِ کُرْبَتی، وَفِی الْقَبْرِ وَحْدَتی،

وَفِی اللَّحْدِ وَحْشَتی، وَاِذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَیْنَ یَدَیْکَ ذُلَّ مَوْقِفی، وَاغْفِرْ لی ما خَفِیَ عَلَی الاْدَمِیّینَ مِنْ عَمَلی، وَاَدِمْ لی ما بِهِ سَتَرْتَنی، وَارْحَمْنی صَریعاً عَلَی الْفِراشِ تُقَلِّبُنی اَیْدی اَحِبَّتی، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ مَمْدُوداً عَلَی الْمُغْتَسَلِ یُقَلِّبُنی صالِحُ جیرَتی، وَتَحَنَّنْ عَلَیَّ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الاْقْرِباءُ اَطْرافَ جَنازَتی، وَجُدْ عَلَیَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِکَ وَحیداً فی حُفْرَتی، وَارْحَمْ فی ذلِکَ الْبَیْتِ الْجَدیدِ غُرْبَتی، حَتّی لا اَسْتَأْنِسَ بِغَیْرِکَ، یا سَیِّدی اِنْ وَکَلْتَنی اِلی نَفْسی هَلَکْتُ، سَیِّدی فَبِمَنْ اَسْتَغیثُ اِنْ لَمْ تُقِلْنی عَثْرَتی، فَاِلی مَنْ اَفْزَعُ اِنْ فَقَدْتُ عِنایَتَکَ فی ضَجْعَتی، وَاِلی مَنْ اَلْتَجِئُ اِنْ لَمْ تُنَفِّسْ کُرْبَتی سَیِّدی مَنْ لی وَمَنْ یَرْحَمُنی اِنْ لَمْ تَرْحَمْنی، وَفَضْلَ مَنْ اُؤَمِّلُ اِنْ عَدِمْتُ فَضْلَکَ یَوْمَ فاقَتی، وَاِلی مَنِ الْفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ اِذَا انْقَضی اَجَلی، سَیِّدی لا تُعَذِّبْنی وَاَنَا اَرْجُوکَ، اِلهی حَقِّقْ رَجائی، وَآمِنْ خَوْفی، فَاِنَّ کَثْرَةَ ذُنُوبی لا اَرْجُو فیها إلّا عَفْوَکَ، سَیِّدی اَنَا اَسْاَلُکَ ما لا اَسْتَحِقُّ وَاَنْتَ اَهْلُ التَّقْوی وَاَهْلُ الْمَغْفِرَهِ، فَاغْفِرْ لی وَاَلْبِسْنی مِنْ نَظَرِکَ ثَوْباً یُغَطّی عَلَیَّ التَّبِعاتِ، وَتَغْفِرُها لی وَلا اُطالَبُ بِها، اِنَّکَ ذُو مَنٍّ قَدیم، وَصَفْحٍ عَظیم، وَتَجاوُزٍ کَریم، اِلهی اَنْتَ الَّذی تُفیضُ سَیْبَکَ عَلی مَنْ لا یَسْأَلُکَ وَعَلَی الْجاحِدینَ بِرُبُوبِیَّتِکَ، فَکَیْفَ سَیِّدی بِمَنْ سَأَلَکَ وَاَیْقَنَ اَنَّ الْخَلْقَ لَکَ، وَالاْمْرَ اِلَیْکَ، تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ یا رَبَّ الْعالَمینَ، سَیِّدی عَبْدُکَ بِبابِکَ أقامَتْهُ الْخَصاصَهُ بَیْنَ یَدَیْکَ یَقْرَعُ بابَ اِحْسانِکَ بِدُعائِهِ، فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ الْکَریمِ عَنّی، وَاَقْبِلْ مِنّی ما اَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُ بِهذَا الدُّعاءِ وَاَنا اَرْجُو اَنْ لا تَرُدَّنی، مَعْرِفَهً مِنّی بِرَأفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ، اِلهی اَنْتَ الَّذی لا یُخْفیکَ سائِلٌ، وَلا یَنْقُصُکَ نائِلٌ، اَنْتَ کَما تَقُولُ وَفَوْقَ ما نَقُولُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ صَبْراً جَمیلاً، وَفَرَجاً قَریباً، وَقَولاً صادِقاً، وَاَجْراً عَظیماً،

اَسْاَلُکَ یا رَبِّ مِنَ الْخَیْرِ کُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ اَعْلَمْ، اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ مِنْ خَیْرِ ما سَأَلَکَ مِنْهُ عِبادُکَ الصّالِحُونَ، یا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ، وَاَجْوَدَ مَنْ اَعْطی، اَعْطِنی سُؤْلی فی نَفْسی وَاَهْلی وَوالِدَیَّ وَوَلَدی وَاَهْلِ حُزانَتی وَاِخْوانی فیکَ، وَاَرْغِدْ عَیْشی، وَاَظْهِرْ مُرُوَّتی، وَاَصْلِحْ جَمیعَ اَحْوالی، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ اَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ، وَاَتْمَمْتَ عَلَیْهِ نِعْمَتَکَ، وَرَضیتَ عَنْهُ وَاَحْیَیْتَهُ حَیاةً طَیِّبَةً فی اَدْوَمِ السُّرُورِ، وَاَسْبَغِ الْکَرامَهِ، وَاَتَمِّ الْعَیْشِ، اِنَّکَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَلا تَفْعَلُ ما یَشاءُ غَیْرُکَ، اَللّهُمَّ خُصَّنی مِنْکَ بِخاصَّهِ ذِکْرِکَ، وَلا تَجْعَلْ شَیْئاً مِمّا اَتَقَرَّبُ بِهِ فی آناءِ اللَّیْلِ وَاَطْرافِ النَّهارِ رِیاءً وَلا سُمْعَهً وَلا اَشَراً وَلا بَطَراً، وَاجْعَلْنی لَکَ مِنَ الْخاشِعینَ، اَللّهُمَّ أَعْطِنِی السَّعَهَ فِی الرِّزْقِ، وَالاَمْنَ فِی الْوَطَنِ، وَقُرَّهَ الْعَیْنِ فِی الاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ، وَالْمُقامَ فی نِعَمِکَ عِنْدی، وَالصِّحَّهَ فِی الْجِسْمِ، وَالْقُوَّهَ فِی الْبَدَنِ، وَالسَّلامَهَ فِی الدّینِ، وَاسْتَعْمِلْنی بِطاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسُولِکَ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ اَبَداً مَا اسْتَعْمَرَتْنی، وَاجْعَلْنی مِنْ اَوْفَرِ عِبادِکَ عِنْدَکَ نَصیباً فی کُلِّ خَیْرٍ اَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ فی شَهْرِ رَمَضانَ فی لَیْلَهِ الْقَدْرِ، وَما اَنْتَ مُنْزِلُهُ فی کُلِّ سَنَه مِنْ رَحْمَه تَنْشُرُها، وَعافِیَه تُلْبِسُها، وَبَلِیَّه تَدْفَعُها، وَحَسَنات تَتَقَبَّلُها، وَسَیِّئات تَتَجاوَزُ عَنْها، وَارْزُقْنی حَجَّ بَیْتِکَ الْحَرامِ فی عامِنا هذا وَفی کُلِّ عام، وَارْزُقْنی رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِکَ الْواسِعِ، وَاصْرِفْ عَنّی یا سَیِّدی الاَسْواءَ، وَاقْضِ عَنِّیَ الدَّیْنَ وَالظُّلاماتِ، حَتّی لا اَتَاَذّی بِشَی مِنْهُ، وَخُذْ عَنّی بِاَسْماعِ وَاَبْصارِ اَعْدائی وَحُسّادی وَالْباغینَ عَلَیَّ، وَانْصُرْنی عَلَیْهِمْ، وَاَقِرَّ عَیْنی وَفَرِّحْ قَلْبی، وَاجْعَلْ لی مِنْ هَمّی وَکَرْبی فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاجْعَلْ مَنْ اَرادَنی بِسُوء مِنْ جَمیعِ خَلْقِکَ تَحْتَ قَدَمَیَّ، وَاکْفِنی شَرَّ الشَّیْطانِ، وَشَرَّ السُّلْطانِ، وَسَیِّئاتِ عَمَلی، وَطَهِّرْنی مِنَ الذُّنُوبِ کُلِّها، وَاَجِرْنی مِنَ النّارِ بِعَفْوِکَ، وَاَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ،

وَزَوِّجْنی مِنَ الْحُورِ الْعینِ بِفَضْلِکَ، وَاَلْحِقْنی بِاَوْلِیائِکَ الصّالِحینَ مُحَمَّد وَآلِهِ الاَبْرارِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ الاَخْیارِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ وَعَلی اَجْسادِهِمْ وَاَرْواحِهِمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ.

اِلهی وَسَیِّدی وَعِزَّتِکَ وَجَلالِکَ لَئِنْ طالَبْتَنی بِذُنُوبی لَاُطالِبَنَّکَ بِعَفْوِکَ، وَلَئِنْ طالَبْتَنی بِلُؤْمی لَاُطالِبَنَّکَ بِکَرَمِکَ، وَلَئِنْ اَدْخَلْتَنِی النّارَ لَاُخْبِرَنَّ اَهْلَ النّارِ بِحُبّی لَکَ، اِلهی وَسَیِّدی اِنْ کُنْتَ لا تَغْفِرُ إلاّ لِاَوْلِیائِکَ وَاَهْلِ طاعَتِکَ فَاِلی مَنْ یَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ، وَاِنْ کُنْتَ لا تُکْرِمُ إلاّ اَهْلَ الْوَفاءِ بِکَ فَبِمَنْ یَسْتَغیثُ الْمُسیؤُنَ اِلهی اِنْ اَدْخَلْتَنِی النّارَ فَفی ذلِکَ سُرُورُ عَدُوِّکَ، وَاِنْ اَدْخَلْتَنِی الْجَنَّهَ فَفی ذلِکَ سُرُورُ نَبِیِّکَ، وَاَنَا وَاللهِ اَعْلَمُ اَنَّ سُرُورَ نَبِیِّکَ اَحَبُّ اِلَیْکَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تَمْلاَ قَلْبی حُبّاً لَکَ، وَخَشْیَهً مِنْکَ، وَتَصْدیقاً بِکِتابِکَ، وَایماناً بِکَ، وَفَرَقاً مِنْکَ، وَشَوْقاً اِلَیْکَ، یا ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ حَبِّبْ اِلَیَّ لِقاءَکَ وَاَحْبِبْ لِقائی، وَاجْعَلْ لی فی لِقائِکَ الرّاحَهَ وَالْفَرَجَ وَالْکَرامَهَ، اَللّهُمَّ اَلْحِقْنی بِصالِحِ مَنْ مَضی، وَاجْعَلْنی مِنْ صالِحِ مَنْ بَقی وَخُذْ بی سَبیلَ الصّالِحینَ، وَاَعِنّی عَلی نَفْسی بِما تُعینُ بِهِ الصّالِحینَ عَلی اَنْفُسِهِمْ، وَاخْتِمْ عَمَلی بِاَحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوابی مِنْهُ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ، وَاَعِنّی عَلی صالِحِ ما اَعْطَیْتَنی، وَثَبِّتْنی یا رَبِّ، وَلا تَرُدَّنی فی سُوء اسْتَنْقَذْتَنی مِنْهُ یا رَبِّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ ایماناً لا اَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِکَ، اَحْیِنی ما اَحْیَیْتَنی عَلَیْهِ وَتَوَفَّنی اِذا تَوَفَّیْتَنی عَلَیْهِ، وَابْعَثْنی اِذا بَعَثْتَنی عَلَیْهِ وَاَبْرِیءْ قَلْبی مِنَ الرِّیاءِ وَالشَّکِّ وَالسُّمْعَهِ فی دینِکَ، حَتّی یَکُونَ عَمَلی خالِصاً لَکَ، اَللّهُمَّ اَعْطِنی بَصیرَهً فی دینِکَ، وَفَهْماً فی حُکْمِکَ، وَفِقْهاً فی عِلْمِکَ، وَکِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَوَرَعاً یَحْجُزُنی عَنْ مَعاصیکَ، وَبَیِّضْ وَجْهی بِنُورِکَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتی فیما عِنْدَکَ، وَتَوَفَّنی فی سَبیلِکَ، وَعَلی مِلَّهَ رَسُولِکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْکَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ

وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَهِ وَالْقَسْوَهِ وَالْمَسْكَنَهِ وَالْفَقْرِ وَالْفاقَهِ وَكُلِّ بَلِيَّه، وَالْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْس لا تَقْنَعُ، وَبَطْن لا يَشْبَعُ، وَقَلْب لا يَخْشَعُ، وَدُعاء لا يُسْمَعُ وَعَمَل لا يَنْفَعُ، وَاَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ عَلى نَفْسى وَدينى وَمالى وَعَلى جَميعِ ما رَزَقْتَنى مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمَ اِنَّكَ اَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ، اَللّهُمَّ اِنَّهُ لا يُجيرُنى مِنْكَ اَحَدٌ وَلا اَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً، فَلا تَجْعَلْ نَفْسى فى شَى مِنْ عَذابِكَ، وَلا تَرُدَّنى بِهَلَكَه وَلا تَرُدَّنى بِعَذاب اَليم، اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّى وَاَعْلِ ذِكْرى، وَارْفَعْ دَرَجَتى، وَحُطَّ وِزْرى، وَلا تَذْكُرْنى بِخَطيئَتى، وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسى وَثَوابَ مَنْطِقى وَثَوابَ دُعائى رِضاكَ وَالْجَنَّهَ، وَاَعْطِنى يا رَبِّ جَميعَ ما سَاَلْتُكَ، وَزِدْنى مِنْ فَضْلِكَ، اِنّى اِلَيْكَ راغِبٌ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَنْزَلْتَ فى كِتابِكَ اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمْنا، وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا فَاعْفُ عَنّا فَاِنَّكَ اَوْلى بِذلِكَ مِنّا، وَاَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ اَبْوابِنا وَقَدْ جِئْتُكَ سائِلاً فَلا تَرُدَّنى إلاّ بِقَضاءِ حاجَتى، وَاَمَرْتَنا بِالْاِحْسانِ اِلى ما مَلَكَتْ اَيْمانُنا وَنَحْنُ اَرِقّاؤُكَ فَاَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ، يا مَفْزَعى عِنْدَ كُرْبَتى، وَيا غَوْثى عِنْدَ شِدَّتى، اِلَيْكَ فَزِعْتُ وَبِكَ اسْتَغَثْتُ وَلُذْتُ، لا اَلُوذُ بِسِواكَ وَلا اَطْلُبُ الْفَرَجَ إلاّ مِنْكَ، فَاَغِثْنى وَفَرِّجْ عَنّيكَ يا مَنْ يَفُكُّ الاَسيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثيرِ اِقْبَلْ مِنّى الْيَسيرَ وَاعْفُ عَنّى الْكَثيرَ اِنَّكَ اَنْتَ الرَّحيمُ الْغَفُورُ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ ايماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى وَيَقيناً حَتّى اَعْلَمُ اَنَّهُ لَنْ يُصيبَنى ما كَتَبْتَ لى وَرَضِّنى مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

دعاء السحر:

الخامس : قال الشّيخ أيضاً تدعو فى السّحر بهذا الدّعاء :

يا عُدَّتى فى كُرْبَتى، وَيا صاحِبى فى شِدَّتى، وَيا وَلِيّى فى نِعْمَتى، وَيا غايَتى فى رَغْبَتى، اَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتى، وَالْمُؤْمِنُ

رَوْعَتی، وَالْمُقیلُ عَثْرَتی، فَاغْفِرْ لی خَطیئَتی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ خُشُوعَ الایمانِ قَبْلَ خُشُوعِ الـذّلِّ فِی النّارِ، یا واحِدُ یا اَحَدُ یا صَمَدُ یـا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفواً اَحَدٌ، یـا مَنْ یُعْطی مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَهً، وَیَبْتَدِئُ بِالْخَیْرِ مَنْ لَمْ یَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَکَرَماً، بِکَرَمِکَ الّدائِمِ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَهَبْ لی رَحْمَهً واسِعَهً جامِعَهً اَبْلُغُ بِها خَیْرَ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْتَغْفِرُکَ لِما تُبْتُ اِلَیْکَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فیهِ، وَاَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ خَیْر اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَکَ فَخالَطَنی فیهِ ما لَیْسَ لَکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاعْفُ عَنْ ظُلْمی وَجُرْمی بِحِلْمِکَ وَجُودِکَ یا کَریمُ، یـا مَنْ لا یَخیبُ سائِلُهُ، وَلا یَنْفَدُ نائِلُهُ، یا مَنْ عَلا فَلا شَیْءَ فَوْقَهُ، وَدَنا فَلا شَیءَ دُونَهُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد وَارْحَمْنی، یـا فالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسی، اللَّیْلَهَ اللَّیْلَهَ اللَّیْلَهَ، السّاعَهَ السّاعَهَ السّاعَهَ، اَللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبی مِنَ النِّفاقِ، وَعَمَلی مِنَ الرِّیاءِ، وَلِسانی مِنَ الْکَذِبِ، وَعَیْنی مِنَ الْخِیانَهِ، فَاِنَّکَ تَعْلَمُ خائِنَهَ الاْعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدورِ یا رَبِّ هـذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ مِنَ النّارِ، هـذا مَقامُ الْمُسْتَجیرِ بِکَ مِنَ النَّارِ، هـذا مَقامُ الْمُسْتَغیثِ بِکَ مِنَ النّارِ، هـذا مَقامُ الْهارِبِ اِلَیْکَ مِنَ النّارِ، هـذا مَقامُ مَنْ یَبُوءُ لَکَ بِخَطیئَتِهِ وَیَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَیَتُوبُ اِلی رَبِّهِ، هذا مَقامُ الْبائِسِ الْفَقیرِ، هذا مَقامُ الْخائِفِ الْمُسْتَجیرِ، هذا مَقامُ الْمحْزُونِ الْمَکْرُوبِ، هذا مَقامُ الْمَغْمُومِ الْمَهْمُومِ، هذا مَقامُ الْغَریبِ الْغَریقِ، هذا مَقامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِقِ، هذا مَقامُ مَنْ لا یَجِدُ لِذَنْبِهِ غافِراً غَیْرَکَ، وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّیاً اِلّا اَنْتَ، وَلا لِهَمِّهِ مُفَرِّجاً سِواکَ، یا اللهُ یا کَریمُ، لا تُحْرِقْ وَجْهی بِالنّارِ بَعْدَ سُجُودی لَکَ وَتَعْفیری بِغَیْرِ مَنٍّ مِنّی عَلَیْکَ، بَلْ لَکَ الْحَمْدُ وَالْمَنُّ وَالتَّفَضُّلُ

عَلیَّ ارْحَمْ اَیْ رَبِّ اَیْ رَبِّ (حتّی ینقطع النفس) ضَعْفی وَقِلَّهَ حیلَتی وَرِقَّهَ جِلْدی وَتَبَدُّدَ اَوْصالی وَتَناثُرَ لَحْمی وَجِسْمی وَجَسَدی، وَوَحْدَتی وَوَحْشَتی فی قَبْری، وَجَزَعی مِنْ ضَغیرِ الْبَلاءِ، اَسْاَلُکَ یا رَبِّ قُرَّهَ الْعَیْنِ، وَالاِغْتِباطَ یَومَ الْحَسْرَهِ وَالنَّدامَهِ، بَیِّضْ وَجْهی یا رَبِّ یَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ، آمِنّی مِنَ الْفَزَعِ الاَکْبَرِ، اَسْاَلُکَ الْبُشْری یَوْمَ تُقَلَّبُ الْقُلُوبُ وَالاَبْصارُ، وَالْبُشْری عِنْدَ فِراقِ الدُّنْیا، اَلْحَمْدُ لله الَّذی اَرْجُوهُ عَوْناً فی حَیاتی، وَاُعِدُّهُ ذُخْراً لِیَوْمِ فاقَتی، اَلْحَمْدُ لله الَّذی اَدْعُوهُ وَلا اَدْعُو غَیْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَیْرَهُ لَخَیَّبَ دُعائی، اَلْحَمْدُ لله الَّذی اَرْجُوهُ وَلا اَرْجُو غَیْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَیْرَهُ لاَخْلَفَ رَجائی، اَلْحَمْدُ لله الْمُنْعِمِ الْمحْسِنِ الْمجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذِی الْجَلالِ والاِکْرامِ وَلِیُّ کُلِّ نِعْمَه، وَصاحِبُ کُلِّ حَسَنَه، وَمُنْتَهی کُلِّ رَغْبَه، وَقاضی کُلِّ حاجَه، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْزُقْنی الْیَقینَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِکَ، وَاَثْبِتْ رَجاءَکَ فی قَلْبی، وَاقْطَعْ رَجائی عَمَّنْ سِواکَ، حَتّی لا اَرْجُو غَیْرَکَ وَلا اَثِقَ اِلاّ بِکَ یا لَطیفاً لِما تَشاءُ اُلْطُفْ لی فی جَمیعِ اَحْوالی بِما تُحِبُّ وَتَرْضی، یا رَبِّ اِنّی ضَعیفٌ عَلَی النّارِ فَلا تُعَذِّبْنی بالنّارِ، یا رَبِّ ارْحَمْ دُعائی وَتَضَرُّعی وَخَوْفی وَذُلّی وَمَسْکَنَتی وَتَعْویذی وَتَلْویذی، یا رَبِّ اِنّی ضَعیفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْیا وَاَنْتَ واسِعٌ کَریمٌ، اَسْاَلُکَ یا رَبِّ بِقُوَّتِکَ عَلی ذلِکَ وَقُدْرَتِکَ عَلَیْهِ وَغِناکَ عَنْهُ وَحاجَتی اِلَیْهِ اَنْ تَرْزُقَنی فی عامی هذا وَشَهْری هذا وَیَوْمی هذا وَساعَتی هذِهِ رِزْقاً تُغْنینی بِهِ عَنْ تَکَلُّفُ ما فی اَیْدی النّاسِ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلالِ الطَّیِّبِ، اَیْ رَبِّ مِنْکَ اَطْلُبُ وَاِلَیْکَ اَرْغَبُ وِایّاکَ اَرْجُو وَاَنْتَ اَهْل ذلِکَ، لا اَرْجُو غَیْرَکَ وَلا اَثِقُ إلاّ بِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَیْ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسی فَاْغفِرْ لی وَارْحَمْنی وَعافِنی، یا سامِعَ کُلِّ صَوْت، وَیا جامِعَ

كُلِّ فَوْت، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ لا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ، وَلا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الاَصْواتُ، وَلا يَشْغَلُهُ شَيءٌ عَنْ شَيء، اَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ اَفْضَلَ ما سَأَلَكَ وَاَفْضَلَ ما سُئِلْتَ لَهُ، وَاَفْضَلَ ما اَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ اِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ، وَهَبْ لِيَ الْعافِيَهَ حَتّى تُهَنِّئَنى الْمَعيشَهَ، وَاخْتِمْ لى بِخَيْر حَتّى لا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ، اَللّهُمَّ رَضِّنى بِما قَسَمْتَ لى حَتّى لا اَسْأَلَ اَحَداً شَيْئاً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْتَحْ لى خَزائِنَ رَحْمَتِكَ، وَارْحَمْنى رَحْمَهً لا تُعَذِّبُنى بَعْدَها اَبَداً فِى الدُّنْيا وَالاخِرَهِ، وَارْزُقْنى مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً لا تُفْقِرُنى اِلى اَحَد بَعْدَهُ سِواكَ، تَزيدُنى بِذلِكَ شُكْراً وَاِلَيْكَ فاقَهً وَفَقْراً، وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ غِناً وَتَعفُّفاً، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، يا مَليكُ يا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاكْفِنى الْمُهِمَّ كُلَّهُ، وَاقْضِ لى بِالْحُسْنى، وَبارِكْ لى فى جَميعِ اُمُورى، وَاقْضِ لى جَميعَ حَوائِجى، اَللّهُمَّ يَسِّرْ لى ما اَخافُ تَعْسيرَهُ، فَاِنَّ تَيسيرَ ما اَخافُ تَعْسيرَهُ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ، وَسَهِّلْ لى ما اَخافُ حُزونَتَهُ، وَنَفِّسْ عَنّى ما اَخافُ ضيقَهُ، وَكُفَّ عَنّى ما اَخافُ هَمَّهُ، وَاصْرِفْ عَنّى ما اَخافُ بَلِيَّتَهُ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ امْلَا قَلْبى حُبّاً لَكَ، وخَشْيَهً مِنْكَ، وَتَصْديقاً لَكَ، وَايماناً بِكَ، وفَرَقاً مِنْكَ، وَشَوْقاً اِلَيْكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرام، اَللّهُمَّ اِنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِها عَلَيَّ، وَلِلنّاسِ قِبَلى تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلْها عَنّى، وَقَدْ اَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْف قِرىً، وَاَنَا ضَيْفُكَ، فَاْجعَلْ قِرايَ اللَّيْلَهَ الْجَنَّهَ، يا وَهّابَ الْجَنَّهِ يا وَهّابَ الْمَغْفِرَهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلّا بِكَ .

السّادس : تدعو بدعاء ادريس الذى رواه الشّيخ والسّيد فليطلب من كتاب المصباح أو كتاب الاقبال .

السّابع : أن تدعو بهذا الدعاء

الذی هو أخصر أدعیه السحّر وهو مروی فی الاقبال :

یا مَفْزَعی عِنْدَ کُرْبَتی، وَیا غَوْثی عِنْدَ شِدَّتی اِلَیکَ فَزِعْتُ، وَبِکَ اسْتَغَثْتُ، وَبِکَ لُذْتُ لا اَلُوذُ بِسِواکَ وَلا اَطْلُبُ الْفَرَجَ إلاّ مِنْکَ، فَاَغِثْنی وَفَرِّجْ عَنّی، یا مَنْ یَقْبَلُ الْیَسیرَ، وَیَعْفُو عَنِ الْکَثیرِ، اِقْبَلْ مِنّی الْیَسیرَ وَاعْفُ عَنّی الْکَثیرَ، اِنَّکَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحیمُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ ایماناً تُباشِرُبِهِ قَلْبی، وَیَقیناً حَتّی اَعْلَمَ اَنَّهُ لَنْ یُصیبَنی إلاّ ما کَتَبْتَ لی، وَرَضِّنی مِنَ الْعَیْشِ بِما قَسَمْتَ لی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا عُدَّتی فی کُرْبَتی، وَیا صاحِبی فی شِدَّتی، وَیا وَلِیّی فی نِعْمَتی، وَیا غایَتی فی رَغْبَتی، اَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتی، وَالْاٰمِنُ رَوْعَتی، وَالْمُقیلُ عَثْرَتی، فَاغْفِرْ لی خَطیئَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّامن : وتسبّح أیضاً بهذه التّسبیحات المرویّه فی الاقبال :

سُبْحانَ مَنْ یَعْلَمُ جَوارِحَ الْقُلُوبِ، سُبْحانَ مَنْ یُحْصی عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحانَ مَنْ لا یَخْفی عَلَیْهِ خافِیَهٌ فِی السَّماواتِ وَالاْرَضینَ، سُبْحانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ، سُبْحانَ الْفَرْدِ الْوِتْرِ، سُبْحانَ الْعَظیمِ الاْعْظَمِ، سُبْحانَ مَنْ لا یَعْتَدی عَلی اَهْلِ مَمْلَکَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا یُؤاخِذُ اَهْلَ الاْرْضِ بِاَلْوانِ الْعَذابِ، سُبْحانَ الْحَنّانِ الْمَنّانِ، سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحیمِ، سُبْحانَ الْجَبّارِ الْجَوادِ، سُبْحانَ الْکَریمِ الْحَلیمِ، سُبْحانَ الْبَصیرِ الْعَلیمِ، سُبْحانَ الْبَصیرِ الْواسِعِ، سُبْحانَ اللهِ عَلی اِقْبالِ النَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ عَلی اِدْبارِ النَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ عَلی اِدْبارِ اللَّیْلِ واِقْبالِ النَّهارِ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعَظَمهُ وَالْکِبریاءُ مَعَ کُلِّ نَفَس، وَکُلِّ طَرْفَهِ عَیْن، وَکُلِّ لَمْحَه سَبَقَ فی عِلْمِهِ سُبْحانَکَ، مِلَا ما اَحْصی کِتابُکَ، سُبْحانَکَ زِنَهَ عَرْشِکَ، سُبْحانَکَ سُبْحانَکَ سُبْحانَکَ .

واعلم انّ نیّه الصّوم علی ما ذکره العلماء یحسن أن تکون عقیب ما تسحر، ومن الجائز أن ینوی الصّوم فی أی وقت کان من اللّیل ویکفی فی النیّه انّه یعلم ویقصد أن

يصوم نهار الغد لله تعالى، وأن يمسك فيه عن المفطّرات وينبغى أن لا يدع صلاه اللّيل فى الاسحار وأن لا يترك التهجّد فيها .

القِسمُ الرّابعُ : فى أعمال أيّام شهر رمضان

وهى اُمور : أوّلها : أن يدعو كلّ يوم بهذا الدّعاء الذى رواه الشّيخ ، كما رواه السّيد :

اَللّهُمَّ هـذا شَـهْرُ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرآنَ هُـدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُـدى وَالْفُرقانِ، وهـذا شَـهْرُ الصِّيام، وَهذا شَـهْرُ الْقِيام، وَهذا شَـهْرُ الاِنابَه، وَهذا شَهْرُ التَّوْبَه، وَهذا شَهْرُ الْمَغْفِرَه وَالرَّحْمَه، وَهذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّه، وَهذا شَهْرٌ فيهِ لَيْلَهُ الْقَدْرِ الَّتى هِىَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَـهْر، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، وَاَعِّنى عَلى صِـيامِهِ وَقِيامِهِ، وَسـلِّمْهُ لى وَسَـلِّمْنى فيهِ، وَاَعِنّى عَلَيْهِ بِاَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَفِّقْنى فيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَهِ رَسُولِكَ واَوْليائِكَ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْنى فيهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعائِكَ وَتِلاوَهِ كِتابِكَ، وَاَعْظِمْ لى فيهِ الْبَرَكَهَ، وَاَحْسِنْ لى فيهِ الْعـافِيَهَ، وَاَصِحَّ فيهِ بَـدَنى، وَاَوْسِعْ لى فيهِ رِزْقى، وَاكْفِنى فيهِ مـا أهَمَّنى وَاسْـتَجِبْ فيهِ دُعائى، وَبَلِّغْنى رَجـائى، اَللّهُـمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، واَذْهِبْ عَنّى فيهِ النُّعـاسَ وَالْكَسَـلَ وَالسَّامَهَ وَالْفَتْرَهَ وَالْقَسْـوَهَ وَالْغَفْلَهَ وَالْغِرَّهَ، وَجَنِّبْنى فيهِ الْعِلَلَ وَالاَسْقامَ وَالْهُمُومَ وَالاَحْزانَ وَالاَعْراضَ وَالاَمْراضَ وَالْخَطايا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنّى فيهِ السُّوءَ وَالْفَحشاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلاء وَالتَّعَبَ وَالْعِناءَ اِنَّكَ سَـميعُ الدُّعاءِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَعِذْنى فيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنُفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَـتِهِ وَتَثْبيطِهِ وَبَطْشِه وَكَيْـدِهِ وَمَكْرِهِ وَحبـائِلِهِ وَخُـدَعِهِ وَاَمانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَـرَكِهِ وَاَحْزَابِهِ وَاَتْباعِهِ واَشْـياعِهِ وَاَوْلِيائِهِ وَشُـرَكائِهِ وَجَميعِ مَكائِـدِهِ، اَللّهُمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنـا قِيـامَهُ وَصِـيامَهُ وَبُلُوغَ الاَمَـلِ فيهِ وَفى قِيامِهِ، وَاسْـتِكْمالَ ما يُرْضـيكَ عَنّى صَبْراً وَاحْتِساباً وَايمانـاً وَيَقينـاً، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذلِكَ مِنّى بِالاَضْـعافِ الْكَثيرَهِ، والاَجْرِ الْعَظيمِ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَـلِّ عَلى

مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْزُقْنی الْحَجَّ وَالْعُمْرَة والجدّ وَالاجْتِهادَ وَالْقُوَّة والنَّشاطَ والإنابَة والتَّوْبَةَ ولِلتوفيْق والْقُرْبَة والْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَة والرَّهْبَة وَالتَّضَرُّعَ والْخُشُوعَ وَالرِّقَّة، والنِّيَّة الصّادِقَة، وَصِدْقَ اللِّسانِ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ، وَالرَّجاءَ لَكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثِّقَة بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ، مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْی، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ، وَلا تَحُلْ بَيْنی وَبَيْنَ شیء مِنْ ذلِكَ بَعَرَض وَلا مَرَض وَلا هَمٍّ وَلا غَمٍّ وَلا سُقْم وَلا غَفْلَه وَلانِسْيان، بَلْ بِالتَّعاهُدِ والتَّحَفُّظِ لَكَ وَفيكَ، وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ، وَالْوَفاءِ بَعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاقْسِمْ لی فيهِ اَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعبادِكَ الصّالِحينَ، وَاَعْطِنی فيهِ اَفْضَلَ ما تُعْطی اَوْلِياءَكَ الْمُقَرَّبينَ، مِنَ الرَّحْمَهِ وَالْمَغْفِرَهِ والتَّحَنُّنِ وَالإجابَهِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَهِ الدّائِمَهِ، وَالْعافِيَهِ وَالْمُعافاهِ، وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ، وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْ دُعائی فيهِ اِلَيْكَ واصِلاً، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ اِلَیَّ فيه نازِلاً، وَعَمَلی فيهِ مَقْبُولاً، وَسَعْيی فيهِ مَشْكُوراً، وَذَنْبی فيهِ مَغْفُوراً، حَتّی يَكُونَ نَصيبی فيهِ الاَكْثَرَ، وَحَظّی فيهِ الاَوْفَرَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَوَفِّقْنی فيهِ لِلَيْلَهِ الْقَدْرِ عَلی اَفْضَلِ حال تُحِبُّ اَنْ يَكُونَ عَلَيْها اَحَدٌ مِنْ اَوْلِيائِكَ، وَاَرْضاها لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْها لی خَيْراً مِنْ اَلْفِ شَهْر، وَارْزُقْنی فيها اَفْضَلَ ما رَزَقْتَ اَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ اِيّاها وَاَكْرَمْتَهُ بِها، وَاْجعَلْنی فيها مِنْ عُتَقائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، وطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ، وَسُعَداءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنا فی شَهْرِنا هذَا الْجِدَّ وَالاجْتِهادَ، والْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ، وَما تُحِبُّ وَتَرْضی، اَللّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيال عَشْر، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ، وَما اَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرآنِ، وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَاِسْرافيلَ وَعِزْرائيلَ وَجَميعِ الْمَلائِكَهِ الْمُقَرَّبينَ، وَرَبَّ اِبْراهيمَ وَاِسْماعيلَ وَاِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ مُوسی وَعيسیوَجميعِ النَّبِيّينَ

وَالْمُرْسَلينَ، وَربَّ مُحَمَّد خاتَم النَّبِيّينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَاَسْاَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظيمِ لَمّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَنَظَرْتَ اِلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً تَرْضى بِها عَنّى رِضىً لا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ اَبَداً، وَاَعْطَيْتَنى جَميعَ سُؤْلى وَرَغْبَتى وَاُمْنِيَّتى وَاِرادَتى، وَصَرَفْتَ عَنّى ما اَكْرَهُ وَاَحْذَرُ وَاَخافُ عَلى نَفْسى وَما لا اَخافُ، وَعَنْ اَهْلى وَمالى وَاِخْوانى وَذُرِّيَّتى، اَللّهُمَّ اِلَيْكَ فَرَرْنا مِنْ ذُنُوبِنا فَاوِنا تائِبينَ وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرينَ، وَاغْفِرْ لَنا مُتَعوِّذينَ، وَاَعِذْنا مُسْتَجيرينَ، وَاَجِرْنا مُسْتَسْلِمينَ، وَلا تَخْذُلْنا راهِبينَ، وآمِنّا راغِبينَ، وَشَفِّعْنا سائِلينَ، وَاَعْطِنا اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ قَريبٌ مُجيبٌ، اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبّى وَاَنَا عَبْدُكَ وَاَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً، يا مَوْضِعَ شَكْوَى السّائِلينَ، وَيا مُنْتَهى حاجَةِ الرّاغِبينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، وَيا مَلْجَاَ الْهارِبينَ، وَيا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ، وَيا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، وَيا كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ يا اَللّهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ (وَيا اَللّهُ الْمَكْنُون مِنْ كُلِّ عَيْنٍ، الْمُرْتَدى بِالْكِبْرِياءِ) صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لى ذُنُوبى وَعُيُوبى وَاِساءَتى وَظُلْمى وَجُرْمى وَاِسْرافى عَلى نَفْسى، وَارْزُقْنى مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَاِنَّهُ لا يَمْلِكُها غَيْرُكَ، وَاعْفُ عَنّى وَاغْفِرْ لى كُلَّ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبى، وَاعْصِمْنى فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرى، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَوَلَدى وَقَرابَتى وَاَهْلِ حُزانَتى وَمَنْ كانَ مِنّى بِسَبيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فى الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ فَاِنَّ ذلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَاَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَهِ، فَلا تُخَيِّبْنى يا سَيِّدى، وَلا تَرُدَّ دُعائى وَلا تَدَعْنى اِلى نَحْرى حَتّى تَفْعَلَ ذلِكَ بى، وَتَسْتَجيبَ لى جَميعَ ما سَأَلْتُكَ، وَتَزيدَنى مِنْ فَضْلِكَ فَاِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ، وَنَحْنُ اِلَيْكَ راغِبُونَ، اَللّهُمَّ لَكَ الاَسْماءُ الْحُسْنى،

وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ اِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَهِ وَالرُّوحِ فيها اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورَهً وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً لا يَشُوبُهُ شَكٌّ، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنى فى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى حَسَنَهً وَقِنى عَذابَ النّارِ، وَاِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَهِ وَالرُّوحِ فيها فَاَخِّرْنى اِلى ذلِكَ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ وصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدبِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا رَبَّ مُحَمَّد، اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّد وَلِاَبْرارِ عِتْرَتِهِ واقْتُلْ اَعْداءَهُمْ يَدَداً، وَاَحْصِهِمْ عَدَداً، وَلا تَدَعْ عَلى ظَهْرِ الاَرْضِ مِنْهُمْ اَحَداً، وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ اَبَداً، يا حَسَنَ الصُّحْبَهِ يا خَليفَهَ النَّبِيّينَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ الْبَدىءُ الْبَديعُ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَىءٌ، وَالدّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، وَالْحَىُّ الَّذى لا يَمُوتُ، اَنْتَ كُلَّ يَوْم فى شَأن، اَنْتَ خَليفَهَ، مُحَمَّد، وَناصِرُ مُحَمَّد، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّد، اَسْاَلُكَ اَنْ تَنْصُرَ وَصِىَّ مُحَمَّد، وَخَليفَهَ مُحَمَّد، وَالْقائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِياءِمُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اِعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، بِحَقِّ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْنى مَعَهُمْ فى الدُّنْيا وَالاخِرَهِ، وَاجْعَلْ عاقِبَهَ اَمْرى اِلى غُفْرانِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَكَذلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يا سَيِّدى بِاللَّطيفِ، بَلى اِنَّكَ لَطيفٌ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَالْطُفْ بى لِما تَشاءُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنِى الْحَجَّ وَالْعُمْرَهَ فى عامِنا هذا، وَتَطَوَّلْ عَلَىَّ بِجَميعِ حَوائِجى لِلاْخِرَهِ وَالدُّنْيا (ثُمَّ تَقُول ثلاثاً) اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّى قَريبٌ مُجيبٌ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَاَتُوبُ

اِلَيْهِ اِنَّ رَبّى رَحيمٌ وَدُودٌ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّى وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّهُ كانَ غَفّاراً اَللّهُمَّ اغْفِرْ لى اِنَّكَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، رَبِّ اِنّى عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسى فَاغْفِرْ لى اِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلاّ اَنْتَ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَىُّ، الْقَيُّومُ الْحَليمُ الْعَظيمُ الْكَريمُ، الْغَفّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظيمِ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ اِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحيماً (ثُم تقولُ :) اَللّهُمَّ إنّى اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْعَظيمِ الْمحْتُومِ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ اَنْ، تُطيلَ عُمْرى وَتُوَسِّعَ رِزْقى، وَتُؤَدِّىَ عَنّى اَمانَتى وَدَيْنى، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنى مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا اَحْتَسِبُ، وَاحْرُسْنى مِنْ حَيْثُ اَحْتَرِسُ، وَمِنْ حَيْثُ لا اَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَسَلِّمْ كَثيراً .

الثّانى : وقال أيضاً تسبّح كلّ يوم من شهر رمضان الى آخره بهذه التّسبيحات وهى عشره أجزاء كلّ جزء يحتوى على عشره تسبيحات :

(١) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ المُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى، وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ السَّميعِ الَّذى لَيْسَ شَىءٌ اَسْمَعَ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ اَرَضينَ، وَيَسْمَعُ ما فى ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ الاَنينَ وَالشَّكْوى وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَاَخْفى، وَيَسْمَعُ وَساوِسَ الصُّدُورِ (

وَيَعْلَمُ خائِنَهَ الاَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورِ) وَلا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ (٢) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الْبَصيرِ الَّذى لَيْسَ شَىءٌ اَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ اَرَضينَ، وَيُبْصِرُ ما فى ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لا تُدْرِكُهُ الابْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الاَبْصارَ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ، لا تَغْشَى بَصَرَهُ الظُّلْمَهُ، وَلا يُسْتَتَرُ مِنْهِ بِسِتْرٍ، وَلا يُوارى مِنْهُ جِدارٌ، وَلا يَغيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلا بَحْرٌ، وَلا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ ما فى اَصْلِهِ، وَلا قَلْبٌ ما فيهِ، وَلا جَنْبٌ ما فى قَلْبِهِ، وَلا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغيرٌ وَلا كَبيرٌ، وَلا يَسْتَخْفى مِنْهُ صَغيرٌ لِصِغَرِهِ، وَلا يَخْفى عَلَيْهِ شَىءٌ فِى الاَرْضِ وَلا فِى السَّماءِ، هُوَ الَّذى يُصَوِّرُكُمْ فِى الاَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ، لا اِلهَ إلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ (٣) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَىء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى، وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذى يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلائِكَهُ مِنْ خيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصيبُ بِها مَنْ يَشاءُ، وَيُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ، وَيُنَزِّلُ الْماءَ مِنَ السَّماءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِقُدْرَتِهِ، وَيَسْقُطُ الْوَرَقُ بِعِلْمِهِ، سُبْحانَ اللهِ الَّذى لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّه فِى الاَرْضِ وَلا فِى السَّماءِ، وَلا اَصْغَرُ مِنْ ذلِكَ وَلا اَكْبَرُ

إلاّ فی کِتاب مُبین (۴) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ کُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوی، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ کُلِّ شَیء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما یُری، وَما لا یُری سُبْحانَ اللهِ مِدادَ کَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمینَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذی یَعْلَمُ ما تَحْمِلُ کُلُّ اُنْثی وَما تَغیضُ الاَرْحامُ وَما تَزْدادُ وَکُلُّ شَیْء عِنْدَهُ بِمِقْدار، عالِمُ الْغَیْبِ وَالشَّهادَهِ الْکَبیرُ الْمُتَعالِ، سَواءٌ مِنْکُمْ مَنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْف بِاللَّیْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ، لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ یَحْفَظُونَهُ مِنَ اَمْرِ اللهِ، سُبْحانَ اللهِ الَّذی یُمیتُ الاَحْیاءَ، وَیُحْیِی الْمَوْتی، وَیَعْلَمُ ما تَنْقُصُ الاَرْضُ مِنْهُمْ، وَیُقِرُّ فِی الاَرْحامِ ما یَشاءُ اِلی اَجَل مُسَمّیً (۵) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ کُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوی، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ کُلِّ شَیء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما یُری وَما لا یُری، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ کَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمینَ، سُبْحانَ اللهِ مالِکِ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِیَدِکَ الْخَیْرُ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ، تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ، وَتُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ، تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِساب (۶) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ کُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوی، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ کُلِّ شَیء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما یُری وَما لا یُری، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ کَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمینَ،

سُبْحانَ اللهِ الَّذی عِنْدَهُ مُفاتِحُ الْغَیْبِ لا یَعْلَمُها إلاّ هُوَ وَیَعْلَمُ ما فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَه إلاّ یَعْلَمُها، وَلا حَبَّه فی ظُلُماتِ الاَرْضِ وَلا رَطْب وَلا یابِس إلاّ فی کِتاب مُبین (۷) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ کُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوی، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ کُلِّ شَیء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما یُرَی وَما لا یُرَی، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ کَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمینَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذی لا یُحْصی مِدْحَتَهُ الْقائِلُونَ، وَلا یَجْزی بِآلائِهِ الشّاکِرُونَ الْعابِدُونَ، وَهُوَ کَما قالَ وَفَوْقَ ما نَقُولُ، وَاللهُ سُبْحانَهُ کَما اَثْنی عَلی نَفْسِهِ وَلا یُحیطونَ بِشَیءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلاّا بِما شاءَوَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَالاَرْضَ وَلا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِیُّ الْعَظیمُ (۸) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ کُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوی، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ کُلِّ شَیء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما یُرَی وَما لا یُرَی، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ کَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمینَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذی یَعْلَمُ ما یَلِجُ فِی الاَرْضِ وَما یَخْرُجُ مِنْها وَما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما یَعْرُجُ فیها، وَلا یَشْغَلُهُ ما یَلِجُ فِی الاَرْضِ وَمایَخْرُجُ مِنْها عَمّا یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما یَعْرُجُ فیها، وَلا یَشْغَلُهُ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما یَعْرُجُ فیها عَمّا یَلِجُ فِی الاَرْضِ وَما یَخْرُجُ مِنْها، وَلا یَشْغَلُهُ عِلْمُ شَیْء عَنْ عِلْمِ شَیْء وَلا یَشْغَلُهُ خَلْقُ شَیْء عَنْ خَلْقِ شَیْء، وَلا حِفْظُ شَیْء، عَنْ حِفْظِ شَیْء وَلا یُساویهِ شَیْءٌ وَلا یَعْدِلُهُ شَیْءٌ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَهُوَ السَّمیعُ الْبَصیرُ (۹) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ،

سُبْحانَ اللهِ الْمصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، جاعِلِ الْمَلائِكَهِ رُسُلاً اُولى اَجْنِحَه، مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ، يَزيدُ فِى الْخَلْقِ ما يَشاءُ اِنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ، ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَه فَلا مُمْسِكَ لَها، وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ (١٠) سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الاَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذى يَعْلَمُ ما فِى السَّماواتِ وَما فِى الاَرْضِ، ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَه إلاّ هوَ رابِعُهُمْ، وَلا خَمْسَه اِلاّا هُوَ سادِسُهُمْ، وَلا اَدْنى مِنْ ذلِكَ وَلا اَكْثَرَ إلاّ هُوَ مَعَهُمْ اَيْنَما كانُوا، ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَهِ اِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْء عَليمٌ .

الثّالث : وقالا أيضاً: تصلّى فى كلّ يوم من رمضان على النّبى تقول :

اِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليما، لَبَّيْكَ يا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحانَكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلى اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد كَما رَحِمْتَ اِبْراهيمَ وآلَ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ سَلِّمْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَما سَلَّمْتَ عَلى نُوح فِى الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ امْنُنْ

عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَما مَنَنْتَ عَلى مُوسى وَهارُونَ، اَللّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَما شَرَّفْتَنا بِهِ اَللّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَما هَدَيْتَنا بِهِ، اَللّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الاَوَّلُونَ وَالاخِرُونَ، عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ اَوْ غَرَبَتْ، عَلى مُحَمَّد وآلِهِ السَّلامُ كُلَّما طَرَفَتْ عَيْنٌ اَوْ بَرَقَتْ، عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّما ذُكِرَ السَّلامُ، عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ مَلَكٌ اَوْ قَدَّسَهُ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ فِي الاَوَّلينَ، والسَّلامُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ فِي الاخِرينَ، وَالسَّلامُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ فِي الدُّنْيا وَالاخِرَهِ، اَللّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحرام وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقام، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرام، اَبْلِغْ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ عَنَّا السَّلامَ، اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً مِنَ الْبَهاءِ وَالنَّضْرَهِ وَالسُّرُورِ وَالْكَرامَهِ وَالْغِبْطَهِ وَالْوَسيلَهِ وَالْمَنْزِلَهِ وَالْمَقام وَالشَّرَفِ وَالرِّفْعَهِ وَالشَّفاعَهِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيامَهِ اَفْضَلَ ما تُعْطى اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، وَاَعْطِ مُحَمَّداً فَوْقَ ما تُعْطِي الْخَلائِقَ مِنَ الْخَيْرِ اَضْعافاً كَثيرَهً لا يُحْصيها غَيْرُكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَطْيَبَ وَاَطْهَرَ وَأزْكى وَاَنْمى وَاَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ، وَعَلى اَحَد مِنْ خَلْقِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ فى دَمِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّد عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَالْعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّكَ فيهاوَوال مَنْ والاها وعاد مَنْ عاداها وضاعِفِ العَذاب عَلى مَن ظَلَمَها واَلعَنْ مَنْ اذى نَبِيِّك فيها اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اِمامَي الْمُسْلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُماوَعادِ مَنْ عاداهُما، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ فى دِمائِهِما، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ

الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَر اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ فى دَمِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ فى دَمِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِى بْنِ مُحَمَّد اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ اِمامِ الْمُسْلِمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقاسِمِ وَالطّاهِرِ اِبْنَى نَبِيِّكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقَيَّهَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّكَ فيها، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى اُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ آذى نَبِيَّكَ فيها، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّهِ نَبِيِّكَ، اَللّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فى اَهْلِ بَيْتِهِ، اَللّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِى الاَرْضِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَاَنْصارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِى السِّرِّ وَالْعَلانَيهِ، اَللّهُمَّ اطْلُبْ بِذِحْلِهِمْ وَوِتْرِهِمْ وَدِمائِهِمْ وَكُفَّ عَنّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِن وَمُؤْمِنه بَأسَ كُلِّ باغ وَطاغ وَكُلِّ دابَّه اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّكَ اَشَدُّ بَأساً وَاَشَدُّ تَنْكيلاً.

وقال السّيّد ابن طاووس وتقول : يا عُدَّتى فى كُرْبَتى، وَيا صاحِبى فى شِدَّتى، وَيا

وَلِيّی فی نِعْمَتی، وَیا غایَتی فی رَغْبَتی، اَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتی، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتی، وَالْمُقیلُ عَثْرَتی، فَاغْفِرْ لی خَطیئَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ وتقول : اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ لِهَمٍّ لا یُفَرِّجُهُ غَیْرُکَ، وَلِرَحْمَه لا تُنالُ إلاّ بِکَ، وَلِکَرْب لا یَکْشِفُهُ إلاّ اَنْتَ، وَلِرَغْبَه لا تُبْلَغُ إلاّ بِکَ، وَلِحاجَه لا یَقْضیها إلاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ فَکما کانَ مِنْ شَأنِکَ ما اَذِنْتَ لی بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِکَ وَرَحِمْتَنی بِهِ مِنْ ذِکْرِکَ، فَلْیَکُنْ مِنْ شَأنِکَ سَیِّدی الإجابَهُ لی فیما دَعَوْتُکَ، وَعوائِدُ الإفْضالِ فیما رَجَوْتُکَ، وَالنَّجاهُ مِمّا فَزِعْتُ اِلَیْکَ فیهِ، فَاِنْ لَمْ اَکُنْ اَهْلاً اَنْ اَبْلُغَ رَحْمَتَکَ فَاِنَّ رَحْمَتَکَ اَهْلٌ اَنْ تَبْلُغَنی وَتَسَعَنی، وَاِنْ لَمْ اَکُنْ لِلإجابَهِ اَهْلاً فَاَنْتَ اَهْلُ الْفَضْلِ، وَرَحْمَتُکَ وَسِعَتْ کُلَّ شَیْء، فَلْتَسَعْنی رَحْمَتُکَ، یا اِلهی یا کَریمُ اَسْاَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَریمِ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ، وَاَنْ تُفَرِّجَ هَمّی، وَتَکْشِفَ کَرْبی وَغَمّی، وَتَرْحَمَنی بِرَحْمَتِکَ، وَتَرْزُقَنی مِنْ فَضْلِکَ اِنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ قَریبٌ مُجیبٌ .

الرّابع : وقال الشّیخ والسّید أیضاً : قل فی کلّ یوم :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ بِاَفْضَلِهِ وَکُلُّ فَضْلِکَ فاضِلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِفَضْلِکَ کُلِّه، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ رِزْقِکَ بِاَعَمِّهِ وَکُلُّ رِزْقِکَ عامٌّ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِرِزْقِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عَطائِکَ بِأَهْنَئِهِ وَکُلُّ عَطائِکَ هَنیءٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعَطائِکَ کُلِّه، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ خَیْرِکَ بِاَعْجَلِهِ وَکُلُّ خَیْرِکَ عاجِلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِخَیْرِکَ کُلِّهِ اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ اِحْسانِکَ بِاَحْسَنِهِ وَکُلُّ اِحْسانِکَ حَسَنٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاِحْسانِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما تُجیبُنی بِهِ حینَ اَسْاَلُکَ فَاَجِبْنی یا اَللّهُ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد عَبْدِکَ الْمُرْتَضی، وَرَسُولِکَ الْمُصْطَفی، وَاَمینِکَ وَنَجِیِّکَ دُونَ خَلْقِکَ وَنَجیبِکَ مِنْ عِبادِکَ، وَنَبِیِّکَ بِالصِّدْقِ، وَحَبیبِکَ، وَصَلِّ عَلی رَسُولِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنَ

الْعالَمينَ، الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ، وَعلى اَهْلِ بَيْتِهِ الاَبْرارِ الطّاهِرينَ، وَعَلى مَلائِكَتِكَ الَّذينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ، وَعلى اَنْبِيائِكَ الَّذينَ يُنبِئُونَ عَنْكَ بِالصِّدْقِ، وَعَلى رُسُلِكَ الَّذينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ بِرِسالاتِكَ، وَعَلى عِبادِكَ الصّالِحينَ الَّذينَ اَدْخَلْتَهُمْ فى رَحْمَتِكَ، الاَئِمَّهِ الْمُهْتَدينَ الرّاشِدينَ، وَاَوْلِيائِكَ الْمُطَهَّرينَ، وَعَلى جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَاِسْرافيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَعَلى رِضْوانَ خازِنِ الْجِنانِ، وَعَلى مالِك خازِنِ النّارِ، وَرُوحِ الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الاَمينِ، وَحَمَلَهِ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَعَلى الْمَلَكَيْنِ الْحافِظَيْنِ عَلَىَّ بِالصَّلاهِ الَّتى تُحِبُّ اَنْ يُصَلّى بِها عَلَيْهِمْ اَهْلُ السَّماواتِ وَاَهْلُ الاَرَضينَ صَلاهً طَيِّبَهً كَثيرهً مُبارَكَهً زاكِيَهً نامِيَهً ظاهِرَهً باطِنَهً شَريفَهً فاظِلَهً، تُبَيِّنُ بِها فَضْلَهُمْ عَلَى الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ، اَللّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّداً الْوَسيلَهَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضيلَهَ واجْزِهِ خَيْرَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ اُمَّتِهِ، اَللّهُمَّ وَاَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَه زُلْفَهً، وَمَعَ كُلِّ وَسيلَه وَسيلَهً، وَمَعَ كُلِّ فَضيلَه فَضيلَهً، وَمَعَ كُلِّ شَرَف شَرَفاً تُعْطى اَللّهُمَّ أعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ اَفْضَلَ ما اَعْطَيْتَ اَحَداً مِنَ الاَوَّلينَ والاخِرينَ، اَللّهُمَّ وَاجْعَلْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ اَدْنَى الْمُرْسَلينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأفْسَحَهُمْ فِى الْجَنَّهِ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَاَقْرَبَهُمْ اِلَيْكَ وَسيلَهً، وَاْجْعَلْهُ اَوَّلَ شافِعٍ، وَاَوَّلَ مُشَفَّعٍ، وَاَوَّلَ قائِلٍ، وَاَنْجَحَ سائِلٍ، وَابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذى يَغْبِطُهُ بِهِ الاَوَّلُونَ والاخِرُونَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَسْمَعَ صَوْتى وَتُجيبَ دَعْوَتى، وَتَجاوَزَ عَنْ خَطيئَتى، وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمى، وَتُنْجِحَ طَلِبَتى، وَتَقْضِىَ حاجَتى، وَتُنْجِزَ لى ما وَعَدْتَنى، وَتُقيلَ عَثْرَتى، وَتَغْفِرَ ذُنُوبى، وَتَغْفُوَ عَنْ جُرْمى، وَتُقْبِلَ عَلَىَّ وَلاتُعْرِضَ عَنّى، وَتَرْحَمَنى وَلاتُعَذِّبَنى وَتُعافِيَنى وَلاتَبْتَلِيَنى، وَتَرْزُقَنى مِنَ الرِّزْقِ اَطْيَبَهُ وَاَوْسَعَهُ وَلاتَحْرِمْنى يا رَبِّ وَاقْضِ عَنّى دَيْنى، وَضَعْ عَنّى وِزْرى، وَلا تُحَمِّلْنى ما لا طاقَهَ لى بِهِ، يامَوْلاىَ اَدْخِلْنى فى كُلِّ

خَيْر اَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد، وَاَخْرِجْنى مِنْ كُلِّ سُوء اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ قل ثلاثاً : اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى (ثمّ قل) اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثير مَعَ حاجَه بى اِلَيْهِ عَظيمَه، وَغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ، وَهُوَ عِنْدى كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ، فَامْنُنْ عَلَىَّ بِهِ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

الخامس : أن يدعو بهذا الدّعاء اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى وقد تركناه لطوله فليطلب من كتاب الاقبال أو من زاد المعاد .

السّادس : روى المفيد فى المقنعه عن الثّقه الجليل علىّ بن مهزيار عن الامام محمّد التّقى (عليه السلام) انّه يستحبّ أن تكثر فى شهر رمضان فى ليله ونهاره من أوّله الى آخره :

يا ذَا الَّذى كانَ قَبْلَ كُلِّ شَىء، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَىء، ثُمَّ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَىء، يا ذَا الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شىءٌ، وَيا ذَا الَّذى لَيْسَ فِى السَّماواتِ الْعُلى، وَلا فِى الاَرَضينَ السُفْلى، وَلا فَوقَهُنَّ وَلا تَحْتَهُنَّ، وَلا بَيْنَهُنَّ اِلهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا يَقْوى عَلى اِحْصائِهِ إلاّ اَنْتَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد صَلاةً لا يَقْوى عَلى اِحْصائِها إلاّ اَنْتَ .

السّابع : روى الكفعمى فى البلد الامين وفى المصباح عن كتاب اختيار السّيد ابن باقى انّ من قرأ هذا الدّعاء فى كلّ يوم من رمضان غفر الله له ذنوب أربعين سنه اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ عَلى عِبادِكَ فيهِ الصِّيامَ، ارْزُقْنى حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فى هذَا الْعامِ وَفى كُلِّ عام،

وَاغْفِرْ لِیَ الذَّنُوبَ الْعِظامَ فَاِنَّهُ لا یَغْفِرُها غَیْرُکَ یا ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ .

الثّامن : أن یـذکر الله تعالی فی کلّ یوم مائه مرّه بهـذه الاذکار التی أوردها المحـدّث الفیض فی کتاب خلاصه الاذکار سُبْحانَ الضّارِّ النّافِعِ، سُبْحانَ الْقاضی بالْحَقِّ، سُبْحانَ الْعَلِیِّ الاعْلی، سُبْحانَهُ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحانَهُ وَتَعالی .

التّاسع : قال المفید فی المقنعه: انّ من سُنن شـهر رمضان الصّلاه علی النّبی (صـلی الله علیه وآله وسـلم) فی کلّ یوم مائه مرّه، والافضل أن یزید علیها .

المطلب الثّانی فی أعمالِ شهر رَمضان الخاصّه

اللّیله الأُولی

وفیها أعمال :

الاوّل : الاستهلال وقد أوجبه بعض العلماء .

الثّانی : اذا رأیت هلال شهر رمضان فلا تشر الیه ولکن استقبل القبله وارفع یدیک الی السّماء وخاطب الهلال تقول :

رَبّی وَرَبُّکَ اللهُ رَبُّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَیْنا بِالاَمْنِ وَالاِیمانِ، وَالسَّلامَهِ وَالاِسْلامِ، وَالْمُسارَعَهِ اِلی ما تُحِبُّ وَتَرْضی، اَللّهُمَّ بارِکْ لَنا فی شَهْرِنا هذا، وَارْزُقْنا خَیْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَاصْرِفْ عَنّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ .

وروی انّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) کان اذا استهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبله بوجهه وقال :

اَللّهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَیْنا بِالاَمْنِ والاِیمانِ، وَالسَّلامَهِ وَالاِسْلامِ، وَالْعافِیَهِ الْمُجَلَّلَهِ وَدِفاعِ الاَسْقامِ، وَالْعَوْنِ عَلَی الصَّلاهِ وَالصِّیامِ وَالْقِیامِ وَتِلاوَهِ الْقُرآنِ، اَللّهُمَّ سَلِّمْنا لِشَهْرِ رَمَضانَ وَتَسَلِّمْهُ مِّنا، وَسَلِّمْنا فیهِ حَتّی یَنْقَضِیَ عَنّا شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنّا وَغَفَرْتَ لَنا وَرَحِمْتَنا .

وعن الصّادق (علیه السلام) قال : اذا رأیت الهلال فقل :

اَللّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ، وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَیْنا صِیامَهُ، وَاَنْزَلْتَ فیهِ الْقُرآنَ هُدیً لِلنّاسِ وَبَیِّنات مِنَ الْهُدی وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ اَعِنّا عَلی صِیامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا، وَسَلِّمْنا فیهِ، وَسَلِّمْنا مِنْهُ وَسَلِّمْهُ لَنا فی یُسْر مِنْکَ وَعافِیَه اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء

قَديرٌ، يا رَحْمنُ يا رَحيمُ .

الثّالث : أن يـدعو اذا شاهـد الهلال بالـدّعاء الثّالث والاربعين من دعوات الصـحيفه الكامله ، روى السـيّد ابن طاووس انّ عليّ بن الحسين (عليه السلام) مرّ فى طريقه يوماً فنظر الى هلال شهر رمضان فوقف فقال :

اَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطيعُ الدّائِبُ السَّريعُ، الْمُتَرَدِّدُ فى مَنازِلِ التَّقْديرِ، الْمُتَصَرِّفُ فى فَلَكِ التَّدْبيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَاَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ، وجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ، وَعَلامَةً مِنْ عَلاماتِ سُلْطانِهِ، فَحَدَّ بِكَ الزَّمانَ، وامْتَهَنَكَ بِالْكَمالِ وَالنُّقْصانِ، وَالطُّلُوعِ والاُفُولِ، وَالاِنارَهِ والْكُسُوفِ، فى كُلِّ ذلِكَ اَنْتَ لَهُ مُطيعٌ، وَاِلَى اِرادَتِهِ سَريعٌ، سُبْحانَهُ ما اَعْجَبَ ما دَبَّرَ مِنْ اَمْرِكَ، وَاَلْطَفَ ما صَنَعَ فى شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتاحَ شَهْرِ حادِث لاَمْرِ حادِث، فَاَسْأَلُ اللهَ رَبّى وَرَبَّكَ، وَخالِقى وَخالِقَكَ، وَمُقَدِّرى وَمُقَدِّرَكَ، وَمُصَوِّرى وَمُصَوِّرَكَ اَنْ يُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ يَجْعَلَكَ هِلالَ بَرَكه لا تَمْحَقُها الاَيامُ، وَطَهارَه لا تُدَنِّسُهَا الاثامُ، هِلالَ اَمْن مِنَ الافاتِ، وَسَلامَه مِنَ السَّيِّئاتِ، هِلالَ سَعْد لا نَحْسَ فيهِ يُمْن لا نَكَدَ مَعَهُ، وَيُسْر لا يُمازِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْر لا يَشُوبُهُ شَرٌّ، هِلالَ اَمْن وَايمان وَنِعْمَه وَاِحْسان وَسَلامَه وَاِسْلام، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْنا مِنْ اَرْضى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَاَزْكى مَنْ نَظَرَ اِلَيْهِ، وَاَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ، وَوَفِّقْنا اَللّهُمَّ فيهِ لِلطّاعَهِ وَالتَّوْبَهِ، وَاعْصِمْنا فيهِ مِنَ الاثامِ وَالْحوبَهِ، وَاَوْزِعْنا فيهِ شُكْرَ النِّعْمَهِ، وَاَلْبِسْنا فيهِ جُنَنَ الْعافِيَهِ، وَاَتْمِمْ عَلَيْنا بِاسْتِكْمالِ طاعَتِكَ فيهِ الْمِنَّهَ، اِنَّكَ اَنْتَ الْمَنّانُ الْحَميدُ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وآلِهِ الطَّيِّبينَ، وَاجْعَلْ لَنا فيهِ عَوناً مِنْكَ عَلى ما نَدَبْتَنا اِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طاعَتِكَ، وَتَقَبَّلْها اِنَّكَ الاَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَريم، وَالاَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحيم، آمينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

الرّابع : يستحبّ

أن يأتى أهله وهذا ممّا خصّ به هذا الشّهر ويكره ذلك فى أوائل سائر الشّهور .

الخامس : الغُسل ، ففى الحديث انّ من اغتسل اوّل ليله منه لم يصبه الحكّه الى شهر رمضان القابل .

السّادس : أن يغتسل فى نهر جار ويصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء ليكون على طهر معنوى الى شهر رمضان القابل .

السّابع : أن يزور قبر الحسين (عليه السلام) لتذهب عنه ذنوبه ويكون له ثواب الحجّاج والمعتمرين فى تلك السّنه .

الثّامن : أن يبدأ فى الصّلاه ألف ركعه الوارده فى هذا الشّهر التى مرّت فى أواخر القسم الثّانى من أعمال هذا الشّهر .

التّاسع : أن يصلّى ركعتين فى هذه اللّيله يقرأ فى كلّ ركعه الحمد وسوره الانعام ويسأل الله تعالى أن يكفيه ويقيه المخاوف والاسقام .

العاشر : أن يدعُو بدعاء اَللّهُمَّ اِنَّ هذَا الشَّهْرَ الْمُبارَكَ الذى ذكرناه فى آخر ليله من شعبان .

الحادى عشر : أن يرفع يديه اذا فرغ من صلاه المغرب ويدعو بهذا الدّعاء المروىّ فى الاقبال عن الامام الجواد (عليه السلام) :

اَللّهُمَّ يا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبيرَ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَهَ الاَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورِ وَتُجِنُّ الضَّميرُ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ نَوى فَعَمِلَ، وَلا تَجْعَلْنا مِمَّنْ شَقِىَ فَكَسِلَ، وَلا مِمَّنْ هُوَ عَلى غَيْرِ عَمَل يَتَّكِلُ، اَللّهُمَّ صَحِّحْ اَبْدانَنا مِنَ الْعِلَلِ، وَاَعِنّا عَلى ما افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنَ الْعَمَلِ، حَتّى يَنْقَضِىَ عَنّا شَهْرُكَ هذا وَقَدْ اَدَّيْنا مَفْرُوضَكَ فيهِ عَلَيْنا، اَللّهُمَّ اَعِنّا عَلى صِيامِهِ، وَوَفِّقْنا لِقِيامِهِ، وَنَشِّطْنا فيهِ لِلصَّلاهِ، وَلا تَحْجُبْنا مِنَ الْقِراءَهِ، وَسَهِّلْ لَنا فيهِ ايتاءَ الزَّكاهِ، اَللّهُمَّ لا تُسَلِّطْ عَلَيْنا

وَصَباً وَلا تَعَباً وَلا سَقَماً وَلا عَطَباً، اَللّهُمَّ ارْزُقْنا الاِفْطارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحلالِ، اَللّهُمَّ سَهِّلْ لَنا فيهِ ما قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَيَسِّرْ ما قَدَّرْتَهُ مِنْ اَمْرِكَ، وَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً نَقِيّاً مِنَ الاثامِ خالِصاً مِنَ الاصارِ وَالاَجْرام، اَللّهُمَّ لا تُطْعِمْنا اِلاّ طَيِّباً غَيْرَ خَبيث وَلا حَرام، وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنا حَلالاً لا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلا اَسْقامٌ يا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالاِعْلانِ، يا مُتَفَضِّلاً عَلى عِبادِهِ بِالاِحْسانِ، يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ وَبِكُلِّ شَىء عَليمٌ خَبيرٌ اَلْهِمْنا ذِكْرَكَ وَجَنِّبْنا عُسْرَكَ، وَاَنِلْنا يُسْرَكَ، وَاَهْدِنا لِلرَّشادِ، وَوَفِّقْنا لِلسَّدادِ، وَاعْصِمْنا مِنَ الْبَلايا، وَصُنّا مِنَ الاَوْزارِ وَالْخَطايا، يا مَنْ لا يَغْفِرُ عَظيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَلا يَكْشِفُ السُّوءَ إلاّ هُوَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَاَكْرَمَ الاَكْرَمينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ، وَاجْعَلْ صِيامَنا مَقْبُولاً، وَبِالْبِرِّ وَالتَّقْوى مَوْصُولاً، وَكَذلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنا مَشْكُوراً وَقِيامَنا مَبْرُوراً، وَقُرْآنَنا مَرْفُوعاً، وَدُعاءَنا مَسْمُوعاً، وَاهْدِنا لِلْحُسْنى، وَجَنِّبْنَا الْعُسْرى، وَيَسِّرْنا لِلْيُسْرى، وَاَعِلْ لَنَا الدَّرَجاتِ، وَضاعِفْ لَنا الْحَسَناتِ، وَاقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلاةَ، واسْمَعْ مِنَّا الدَّعَواتِ، وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطيئاتِ، وَتَجاوَزْ عَنَّا السَّيِّئاتِ، وَاجْعَلْنا مِنَ الْعامِلينَ الْفائِزينَ، وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضّالّينَ، حَتّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضانَ عَنّا وَقَدْ قَبِلْتَ فيهِ صِيامَنا وَقِيامَنا، وَزَكَّيْتَ فيهِ اَعْمالَنا، وَغَفَرْتَ فيهِ ذُنوبَنا، وَاَجْزَلْتَ فيهِ مِنْ كُلِّ خَيْر نَصيبَنا، فَاِنَّكَ الاِلهُ الْمجيبُ، وَالرَّبُّ الْقَريبُ، وَاَنْتَ بِكُلِّ شَىْء مُحيطٌ .

الثّانى عشر : أن يدعو بهذا الدّعاء المأثور عن الصّادق (عليه السلام) المروى فى كتاب الاقبال :

اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ، مُنَزِّلَ الْقُرْآنِ، هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَاَنْزَلْتَ فيهِ آيات بَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ ارْزُقْنا صِيامَهُ، وَاَعِنّا عَلى قِيامِهِ، اَللّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنا وَسَلِّمْنا فيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا فى يُسْر مِنْكَ

وَمُعافاه، وَاجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمحْتُوم وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الاَمْرِ الْحَكيم فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمْرى وَتُوَسِّعَ عَلَىَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ .

الثّالث عشر : أن يدعو بالدّعاء الرابع والاربعين من أدعيه الصّحيفه الكامله .

الرّابع عشر : أن يدعو بالدّعاء الطّويل اَللّهُمَّ اِنَّه قَد دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ ... الخ ، الذى رواه السيّد فى الاقبال .

الخامس عشر : يقول : اَللّهُمَّ اِنَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ، الَّذى اَنزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ بَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ فَبارِكْ لَنا فى شَهْرِ رَمَضانَ، وَاَعِنّا عَلى صِيامِهِ وَصَلَواتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا، ففى الحديث انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان اذا دخل شهر رمضان دعا بهذا الدّعاء .

السّادس عشر : عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ايضاً انّه كان يدعو فى أوّل ليله من شهر رمضان فيقول :

اَلْحَمْد لله الَّذى اَكْرَمَنا بِكَ اَيُّهَا الشَّهرُ الْمُبارَكُ، اَللّهُمَّ فَقَوِّنا عَلى صِيامِنا وَقِيامِنا، وَثَبِّتْ اَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ الْواحِدُ فَلا وَلَدَ لَكَ، وَاَنْتَ الصَّمَدُ فلا شِبْهَ لَكَ، وَاَنْتَ الْعَزيزُ فَلا يُعِزُّكَ شَىْءٌ، وَاَنْتَ الْغَنِىُّ وَاَنَا الْفَقير، وَاَنْتَ الْمَوْلى وَاَنا الْعَبْدُ، وَاَنْتَ الْغَفورُ وَاَنا الْمُذْنِبُ، وَاَنْتَ الرَّحيمُ وَاَنَا الْمُخْطِئُ، وَاَنْتَ الْخالِقُ وَاَنا الْمَخْلُوقُ، وَاَنْتَ الْحَىُّ وَاَنَا الْمَيِّتُ، اَسْاَلُكَ بِرَحْمَتِكَ اَنْ تَغْفِرَ لى وَتَرْحَمَنى، وَتَجاوَزَ عَنّى اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ .

السّابع عشر : قد مرّ فى الباب الاوّل من الكتاب استحباب أن يدعو بدعاء الجوشن الكبير فى

أوّل ليله من رمضان .

الثّامن عشر : أن يدعو بدعاء الحجّ الذى مرّ فى أوّل الشّهر .

التّاسع عشر : ينبغى الاكثار من تلاوه القرآن اذا دخل شهر رمضان، وروى انّ الصّادق (عليه السلام) كان يقول قبلما يتلو القرآن :

اَللّهُمَّ اِنّى اَشْهَدُ اَنَّ هذا كِتابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، وَكَلامُكَ النّاطِقُ عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ، جَعَلْتَهُ هادِياً مِنْكَ اِلى خَلْقِكَ، وَحَبْلاً مُتَّصِلاً فيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبادِكَ، اَللّهُمَّ اِنّى نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتابَكَ، اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرى فيهِ عِبادَةً، وَقِراءَتى فيهِ فِكْراً، وَفِكْرى فيهِ اعْتِباراً، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ اتَّعَظَ بِبَيانِ مَواعِظِكَ فيهِ، وَاجْتَنَبَ مَعاصيكَ، وَلا تَطْبَعْ عِنْدَ قِراءَتى عَلى سَمْعى، وَلا تَجْعَلْ عَلى بَصَرى غِشاوَةً، وَلا تَجْعَلْ قِراءَتى قِراءَةً لا تَدَبُّرَ فيها، بَلِ اجْعَلْنى اَتَدَبَّرُ آياتِهِ وَاَحْكامَهُ، آخِذاً بِشَرايعِ دينِكَ، وَلا تَجْعَلْ نَظَرى فيهِ غَفْلَةً، وَلا قِراءَتى هَذَراً، اِنَّكَ اَنْتَ الرَّؤوفُ الرَّحيمُ .

ويقول بعدما فرغ من تلاوته :

اَللّهُمَّ اِنّى قَدْ قَرَأْتُ ما قَضَيْتَ مِنْ كِتابِكَ الَّذى اَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ الصّادِقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنا، اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشابِهِه، وَاجْعَلْهُ لى اُنْساً فى قَبْرى، وَاُنْساً فى حَشْرى، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ تُرْقيهِ بِكُلِّ آيَه قَرَأها دَرَجَةً فى اَعْلا عِلِّيّينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

اليَوْمُ الاوّل

وفيه أعمال :

الاوّل : أن يغتسل فى ماء جار ويصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء، فانّ ذلك يورث الامن من جميع الالام والاسقام فى تلك السّنه .

الثّانى : أن يغسل وجهه بكفّ من ماء الورد لينجو من المذلّه والفقر وأن يصب شيئاً منه على رأسه ليأمن من السِرسام .

الثّالث : أن يؤدى ركعتى

صلاه اوّل الشّهور والصّدقه بعدهما .

الرّابع : أن يصلّى ركعتين يقرأ فى الأُولى الحمد وسوره انّا فتحنا، وفى الثّانيه الحمد وما شاء من السّور ليدرأ الله عنه كلّ سوء ويكون فى حفظ الله الى العام القادم .

الخامس : أن يقول اذا طلع الفجر :

اَللّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ، وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ، وَاَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ اَعِنّا عَلى صِيامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنّا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا وَسَلِّمْهُ لَنا فى يُسْر مِنْكَ وَعافِيه اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ .

السّادس : أن يدعو بالدّعاء الرّابع والاربعين من أدهيه الصّحيفه الكامله إن لم يدع به ليلاً .

السّابع : قال العلاّمه المجلسى فى كتاب زاد المعاد : روى الكلينى والطّوسى وغيرهما بسند صحيح عن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) قال : ادع بهذا الدّعاء فى شهر رمضان فى اوّل السّنه، أى اليوم الاوّل من الشّهر على ما فهمه العلماء وقال (عليه السلام) : من دعا الله تعالى خلواً من شوائب الاغراض الفاسده والرّياء لم تصبه فى ذلك العام فتنه ولا ضلاله ولا آفه يضرّ دينه أو بدنه، وصانه الله تعالى من شرّ ما يحدث فى ذلك العام من البلايا، وهو هذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِاِسْمِكَ الَّذى دانَ لَهُ كُلُّ شَىْء، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْء، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتى تَواضَعَ لَها كُلُّ شَىْء، وَبِعِزَّتِكَ الَّتى قَهَرَتْ كُلَّ شَىْء، وَبِقُوَّتِكَ الَّتى خَضَعَ لَها كُلُّ شَىْء، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتى غَلَبَتْ كُلَّ شَىْء، وَبِعِلْمِكَ الَّذى اَحاطَ بِكُلِّ شَىْء، يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا اَوَّلَ قَبْلَ كُلِّ شَىْء، وَيا باقِياً بَعْدَ كُلِّ شَىْء، يا اَللّهُ يا رَحْمنُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد،

وَاغْفِرْ لِیَ الـذَّنُوبَ الَّتی تُغَیِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِیَ الـذَّنُوبَ الَّتی تُنْزِلُ النِّقَمَ، وَاغْفِرْ لِیَ الـذَّنُوبَ الَّتی تَقْطَعُ الرَّجـاءَ، وَاغْفِرْ لاـیَ لِـذَّنُوبَ الَّتی تُـدیلُ الاَعْـداءَ، وَاغْفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی تَرُدُّ الـدُّعاءَ، وَاغْفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی یُسْـتَحَقُّ بِها نُزُولُ الْبَلاءِ وَاغْفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی تَحْبِسُ غَیْثَ السَّمـاءِ، وَاغْفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی تَکْشِفُ الْغِطاءَ، وَاغْفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی تُعَجِّلُ الْفَناءَ، وَاغْفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی تَهْتِـکُ الْعِصَمَ، وَاَلْبِسْـنی دِرْعَکَ الْحَصـینَهَ الَّتی لا تُرامُ، وَعافِنی مِنْ شَـرِّ ما اُحاذِرُ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ فی مُسْـتَقْبِلِ سَـنَتی هـذِهِ، اَللّهُمَّ رَبَّ السَّمـاواتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الاَرَضـینَ السَّبْعِ وَمـا فیهِنَّ وَمـا بَیْنَهُنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظیم، وَرَبَّ السَّـبْعِ الْمَثـانی، وَالْقُرْآنِ الْعَظیـم، وَرَبَّ اِسْـرافیلَ وَمیکائیـلَ وَجَبْرائیـلَ، وَرَبَّ مُحَمَّد صَـلَّی اللهُ عَلَیْـهِ وَآلِهِ سَـیِّدِ الْمُرْسَـلینَ وَخـاتَمِ النَّبِیّینَ، اَسْاَلُـکَ بـکَ وَبِمـا سَـمَّیْتَ بِهِ نَفْسَـکَ یـا عَظیمُ، اَنْتَ الَّذی تَمُنَّ بِالْعَظیم، وَتَـدْفَعُ کُـلَّ مَحْـذُور، وَتُعْطی کُـلَّ جَزیـل، وَتُضـاعِفُ الْحَسَـناتِ بِالْقَلیلِ وَبِالْکَثیر، وَتَفْعَلُ ما تَشاءُ یا قَـدیرُ یا اَللّهُ یا رَحْمن، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ، وَاَلْبِسْـنی فی مُسْـتَقْبَلِ سَـنَتی هـذِهِ سِتْرَکَ، وَنَضِّرْ وَجْهی بِنُورِکَ، وَاَحِبَّنی بِمَحَبَّتِـکَ، وَبَلِّغْنی رِضْوانَـکَ، وَشَـریفَ کَرامَتِـکَ، وَجَسـیمَ عَطِیَّتِکَ، وَاَعْطِنی مِنْ خَیْرِ ما عِنْـدَکَ وَمِنْ خَیْرِ مـا اَنْتَ مُعْطیهِ اَحَـداً مِنْ خَلْقِکَ، وَاَلْبِسْـنی مَعَ ذلِکَ عافِیَتَکَ یا مَوْضِعَ کُلِّ شَـکْوی، وَیا شاهِـدَ کُلِّ نَجْوی، وَیا عـالِمَ کُـلِّ خَفِیَّه، وَیـا دافِعَ مـا تَشـاءُ مِنْ بَلِیَّه، یـا کَریمَ الْعَفْوِ، یـا حَسَنَ التَّجاوُزِ، تَوَفَّنی عَلی مِلَّهِ اِبْراهیمَ وَفِطْرَتِهِ، وَعَلی دینِ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وآلِهِ وَسُـنَّتِهِ، وَعَلی خَیْرِ الْوَفاهِ، فَتَوَفَّنی مُوالِیاً لِاَوْلِیائِکَ، وَمُعادِیاً لِاَعْدائِکَ، اَللّهُمَّ وَجَنِّبْنی فی هذِهِ السَّنَهِ کُلَّ عَمَل اَوْ قَوْل اَوْ فِعْل یُباعِدُنی مِنْکَ، وَاَجْلِبْنی اِلَی کُلِّ عَمَل اَوْ قَوْل اَوْ فِعْل

يُقَرِّبُنى مِنْكَ فى هذِهِ السَّنَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَامْنَعْنى مِنْ كُلِّ عَمَلٍ اَوْ قَوْل اَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنّى اَخافُ ضَرَرَ عاقِبَتِهِ، وَاَخافُ مَقْتَكَ اِيّاىَ عَلَيْهِ حِذارَ اَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَريمَ عَنّى فَاَسْتَوجِبَ بِهِ نَقْصاً مِنْ حَظٍّ لى عِنْدَكَ يا رَؤوفُ يا رَحيمُ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنى فى مُسْتَقْبَلِ سَنَتى هذِهِ فى حِفْظِكَ وفى جِوارِكَ وَفى كَنَفِكَ، وَجَلِّلْنى سِتْرَ عافِيَتِكَ، وَهَبْ لى كَرامَتَكَ، عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا اِلهَ غَيْرُكَ، اَللّهُمَّ اجْعَلنى تابِعاً لِصالِحى مَنْ مَضى مِنْ اَوْلِيائِكَ، وَاَلْحِقْنى بِهِمْ وَاَجْعَلْنى مُسْلِماً لِمَنْ قالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ، وَاَعُوذُ بِكَ اَللّهُمَّ اَنْ تُحيطَ بى خَطيئَتى وَظُلْمى وَاِسْرافى عَلى نَفْسى، وَاتِّباعى لِهَوايَ، واشْتِغالى بِشَهَواتى، فَيَحُولُ ذلِكَ بَيْنى وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ فَاَكُونُ مَنْسِيّاً عِنْدَكَ، مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ، اَللّهُمَّ وَفِّقْنى لِكُلِّ عَمَل صالِح تَرْضى بِهِ عَنّى، وَقَرِّبْنى اِلَيْكَ زُلْفى، اَللّهُمَّ كَما كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، وَكَشَفْتَ غَمَّهُ، وَصَدَقْتَهُ وَعْدَكَ، وَاَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ، اَللّهُمَّ فَبِذلِكَ فَاكْفِنى هَوْلَ هذِهِ السَّنَهِ وَآفاتِها وَاَسْقامَها وَفِتْنَتَها وَشُرُورَها وَاَحْزانَها وَضيقَ الْمَعاشِ فيها، وَبَلِّغْنى بِرَحْمَتِكَ كَمالَ الْعافِيَهِ بِتَمام دَوامِ النِّعْمَهِ عِنْدى اِلى مُنْتَهى اَجَلى، اَسْاَلُكَ سُؤالَ مَنْ اَساءَ وَظَلَمَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ، وَاَسْأَلُكَ اَنْ تَغْفِرَ لى ما مَضى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتى حَصَرَتَها حَفَظَتُكَ وَاَحْصَتْها كِرامُ مَلائِكَتِكَ عَلَىَّ، وَاَنْ تَعْصِمَنى يا اِلهى مِنَ الذُّنُوبِ فيما بَقِىَ مِنْ عمْرى اِلى مُنْتَهى اَجَلى، يا اَللهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّد، وَآتِنى كُلَّ ما سَاَلْتُكَ وَرَغِبْتُ اِلَيْكَ فيهِ، فَاِنَّكَ اَمَرْتَنى بِالدُّعاءِ وَتَكَفَّلْتَ لى بِالاِجابَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول : قد أورد السّيد هذا الدّعاء فى اللّيله الأُولى من هذا الشّهر .

اليَومُ السّادس

فى مثل هذا اليوم من سنه مائتين وواحده بويع الامام

الرّضا (علیه السلام) ، وذکر السّید انّه یصلّی فیها شکراً رکعتین یقرأ فی کلّ رکعه بعد الحمد سوره الاخلاص خمساً وعشرین مرّه .

اللّیله الثّالثه عشر

هی أولی اللّیالی البیض وفیها ثلاثه أعمال :

الاوّل : الغسل .

الثّانی : الصّلاه أربع رکعات فی کلّ رکعه الحمد مرّه والتّوحید خمساً وعشرین مرّه .

الثّالث : صلاه رکعتین قد مرّ مثلها فی اللّیله الثّالثه عشره من شهری رجب وشعبان تقرأ فی کلّ رکعه منها بعد الفاتحه سوره یس وتبارک الملک والتّوحید .

اللّیله الرّابعه عشره

وفی اللّیله الرّابعه عشره تصلّی مثل ذلک أربع رکعات بسلامین وقد قدّمنا عند ذکر دعاء المجیر انّ من دعا به فی الایّام البیض من شهر رمضان غفر له ذنوبه وإن کانت عدد قطر المطر وورق الشّجر ورمل البرّ .

اللّیله الخامِسه عشره

لیله مبارکه وفیها أعمال :

الاوّل : الغُسل .

الثّانی : زیاره الحسین (علیه السلام) .

الثّالث : الصّلاه ستّ رکعات بالفاتحه ویس وتبارک والتّوحید .

الرّابع : الصّلاه مائه رکعه یقرأ فی کلّ رکعه بعد الفاتحه التّوحید عشر مرّات .

روی الشّیخ المفید فی المقنعه عن أمیر المؤمنین (علیه السلام) : انّ من أتی بها أرسل الله تعالی الیه عشره املاک یدفعون عنه اعداءه من الجنّ والانس، ویرسل الیه ثلاثین ملکاً عند الموت یؤمّنونه من النّار .

الخامس : عن الصّادق (علیه السلام) انّه قیل له: ما تری لمن حضر قبر الحسین (علیه السلام) لیله النّصف من شهر رمضان ؟ فقال : بخّ بخّ من صلّی عند قبره لیله النّصف من شهر رمضان عشر رکعات من بعد العشاء من غیر صلاه اللّیل یقرأ فی کلّ رکعه فاتحه

الكتاب وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشر مرّات واستجار بالله من النّار كتبه الله عتيقاً من النّار ولم يمت حتّى يرى فى منامه ملائكه يبشّرونه بالجنّه وملائكه يؤمّنونه من النّار .

يومُ النّصف من شهر رمضان

فيه كانت فى السّنه الثّانيه من الهجره ولاده الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) وقال المفيد فيه أيضاً فى سنه مائه وخمس وتسعين كانت ولاده الامام محمّد التّقى (عليه السلام) ، ولكن المشهور خلاف ذلك وعلى أىّ حال فانّ هذا اليوم يوم شريف جدّاً وللصّدقه والبرّ فيه فضل كثير .

اللّيله السّابِعَه عشره

ليله مباركه جدّاً وفيها تقابل الجيشان فى بدر ، جيش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجيش كفّار قريش، وفى يومها كانت غزوه بدر ونصر الله جيش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على المشركين وكان ذلك أعظم فتوح الاسلام ولذلك قال علماؤنا يستحبّ الاكثار من الصّدقه والشّكر فى هذا اليوم وللغسل والعباده فى ليله أيضاً فضل عظيم .

أقول : فى روايات عديده انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لاصحابه ليله بدر من منكم يمضى فى هذه اللّيله الى البئر فيستقى لنا؟ فصمتوا ولم يقدم منهم أحد على ذلك، فأخذ امير المؤمنين (عليه السلام) قربه وانطلق يبغى الماء، وكانت ليله ظلمآء بارده ذات رياح حتّى ورد البئر وكان عميقاً مظلماً، فلم يجد دلواً يستقى به فنزل فى البئر وملا القربه، فارتقى وأخذ فى الرّجوع، فعصفت عليه عاصفه جلس على الارض لشدّتها حتّى سكنت، فنهض واستأنف المسير واذا بعاصفه كالاولى تعترض طريقه فتجلسه على الارض، فلمّا هدأت العاصفه قام يواصل مسيره واذا بعاصفه ثالثه تعصف عليه فجلس على الارض، فلمّا

زالت عنه قام وسلك طريقه حتّى بلغ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فسأله النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا أبا الحسن لماذا أبطأت ؟ فقال : عصفت علىّ عواصف ثلاث زعزعتنى فمكثت لكى تزول ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : وهل علمت ما هى تلك العواصف يا على ؟ فقال (عليه السلام) : لا ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : كانت العاصفه الاولى جبرئيل ومعه ألف ملك سلّم عليك وسلّموا، والثّانيه كانت ميكائيل ومعه ألف ملك سلّم عليك وسلّموا، والثّالثه قد كانت اسرافيل ومعه ألف ملك سلّم عليك وسلّموا، وكلّهم قد هبطوا مدداً لنا .

أقول : الى هذا قد أشار من قال انّها كانت لامير المؤمنين (عليه السلام) ثلاثه آلاف منقبه فى ليله واحده ويشير اليه السّيد الحميرى فى مدحه له (عليه السلام) فى الشّعر :

اُقسِمُ بِاللهِ وَآلائِهِ وَالْمَرْءُ عَمّا قالَ مَسْؤُولُ

اِنَّ عَلِيَّ بنَ اَبى طالِب عَلَى التُّقى وَالْبِرِّ مَجْبُولُ

كانَ اِذَا الْحَربُ مَرَتْهَا الْقَنا وَاَحجَمَتْ عَنْهَا البَهالِيلُ

يَمْشى اِلَى الْقِرْنِ وَفى كَفِّهِ اَبْيَضُ ماضِى الْحَدِّ مَصْقُولُ

مَشْيَ الْعَفَرْنا بَيْنَ اَشْبالِهِ اَبْرَزَهُ لِلْقَنَصِ الْغيلُ

ذاكَ الَّذى سَلَّمَ فى لَيْلَه عَلَيْهِ ميكالٌ وَجِبْريلُ

ميكالُ فى اَلْف وَجِبْريلُ فى اَلْفِ وَيَتْلُوهُمْ سَرافيلُ

لَيْلَهَ بَدْر مَدَداً اُنْزِلُوا كَاَنَّهُمْ طَيْرٌ اَبابيلُ

اللّيله التّاسِعَه عَشره

وهى اوّل ليله من ليالى القدر، وليله القدر هى ليله لا يضاهيها فى الفضل سواها من اللّيالى والعمل فيها خير من عمل ألف شهر، وفيها يقدّر شؤون السّنه وفيها تنزّل الملائكه والرّوح الاعظم باذن الله، فتمضى الى امام العصر (عليه السلام)

وتتشرّف بالحضور لديه، فتعرض عليه ما قدر لكلّ احد من المقدّرات، وأعمال ليالى القدر نوعان : فقسم منها عام يؤدّى فى كلّ ليله من اللّيالى الثلاثه، وقسم خاص يؤتى فيما خصّ به من هذه اللّيالى ، والقسم الاوّل عدّه أعمال :

الاوّل : الغُسل ، قال العلامه المجلسى (رحمه الله) : الافضل أن يغتسل عند غروب الشّمس ليكون على غسل لصلاه العشاء .

الثّانى : الصّلاه ركعتان يقرأ فى كلّ ركعه بعد الحمد التّوحيد سبع مرّات ويقول بعد الفراغ سبعين مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ وفى النّبوى : من فعل ذلك لا يقوم من مقامه حتّى يغفر الله له ولابويه الخبر

الثّالث : تأخذ المصحف فتنشره وتضعه بين يديك وتقول :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِكِتابِكَ وَما فيهِ وَفيهِ اسْمُكَ الاَكْبَرُ وَاَسْماؤُكَ الْحُسْنى، وَما يُخافُ وَيُرْجى اَنْ تَجْعَلَنى مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ وتدعو بما بدالك من حاجه .

الرّابع : خذ المُصحف فدعه على رأسك وقُل :

اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ اَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِن مَدَحْتَهُ فيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، فَلا اَحَدَ اَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ ثمَّ قُل عَشر مرّات بِكَ يااَللهُ وعَشر مرّات بِمُحَمَّد وعَشر مرّات بِعَلِىٍّ وعَشر مرّات بِفاطِمَهَ وعَشر مرّات بِالْحَسَنِ وعَشر مرّات بِالْحُسَيْنِ وعَشر مرّات بِعَلِى بْنِ الْحُسَيْنِ وعَشر مرّات بُمَحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ وعَشر مرّات بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد وعَشر مرّات بِمُوسَى بْنِ جَعْفَر وعَشر مرّات بِعَلِىِّ بْنِ مُوسى وعَشر مرّات بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ وعَشر مرّات بِعَلِىِّ بْنِ مُحَمَّد وعَشر مرّات بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ وعَشر مرّات بِالْحُجَّهِ وتسأل حاجتك .

الخامس : زياره الحسين (عليه السلام) فى الحديث انّه اذا كان ليله القدر نادى مناد من السّماء السّابعه

من بطنان العرش انّ الله قد غفر لمن زار قبر الحسين (عليه السلام) .

السّادس : احياء هـذه اللّيالى الثّلاثه ففى الحديث : مَنْ احيا ليله القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السّماء ومثاقيل الجبال ومكائيل البحار .

السّابع : الصّلاه مائه ركعه فانّها ذات فضل كثير، والافضل أن يقرأ فى كلّ ركعه بعد الحمد التّوحيد عشر مرّات .

الثّامن : تقول :

اَللّهُمَّ اِنّى اَمْسَيْتُ لَكَ عَبْداً داخِراً لا اَمْلِكُ لِنَفْسى نَفْعاً وَلا ضَرّاً، وَلا اَصْرِفُ عَنْها سُوءاً، اَشْهَدُ بِذلِكَ عَلى نَفْسى، وَاَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتى، وَقِلَّهِ حيلَتى، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْجِزْ لى ما وَعَدْتَنى وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ الْمَغْفِرَهِ فى هذِهِ اللَّيْلَهِ، وَاَتْمِمْ عَلَىَّ ما آتَيْتَنى فَاِنّى عَبْدُكَ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ الضَّعيفُ الْفَقيرُ الْمَهينُ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْنى ناسِياً لِذِكْرِكَ فيما اَوْلَيْتَنى، وَلا لِاِحْسانِكَ فيما اَعْطَيْتَنى، وَلا آيِساً مِنْ اِجابَتِكَ وَاِنْ اَبْطَأَتَ عَنّى، فى سَرّاءَ اَوْ ضَرّاءَ، اَوْ شِدَّه اَوْ رَخاء، اَوْ عافِيَه اَوْ بَلاء، اَوْ بُؤْس اَوْ نَعْماءَ اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ .

وقد روى الكفعمى هذا الدّعاء عن الامام زين العابدين (عليه السلام) كان يدعو به فى هذه اللّيالى قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً، وقال العلّامه المجلسى (رحمه الله) : انّ أفضل الاعمال فى هذه اللّيالى هو الاستغفار والدّعاء لمطالب الدّنيا والاخره للنّفس وللوالدين والاقارب وللاخوان المؤمنين الاحياء منهم والاموات والذّكر والصّلاه على محمّد وآل محمّد ما تيسّر، وقد ورد فى بعض الاحاديث استحباب قراءه دعاء الجوشن الكبير فى هذه اللّيالى الثّلاث .

أقول : قد أوردنا الدّعاء فيما مضى وقد روى انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قيل له :

ماذا أسأل الله تعالى اذا أدركت ليله القدر ؟ قال : العافيه .

أما القسم الثّانى أى مايخصّ كلّ ليله من ليالى القدر فهو كما يلى :

أعمال اللّيله التّاسِعه عشره

الاوّل : أن يقول مائه مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ واَتُوبُ اِلَيْهِ .

الثّانى : مائه مرّه اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَميرِ الْمُؤمِنينَ .

الثّالث : دعاء يا ذَا الَّذى كانَ وقد مضى الدّعاء فى القسم الرّابع من الكتاب.

الرّابع : يقول :

اَللّهُمَّ اْجعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمحْتُوم، وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الاَمْرِ الحَكيم فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، وَفِى الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلْ، اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرام، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَاجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمْرى وَتُوَسِّعَ عَلَىَّ فى رِزْقى، وَتَفْعَلَ بى كَذا وَكَذا ويسأل حاجته عوض هذه الكلمه .

اللّيله الواحده والعِشرون

وفضلها أعظم من اللّيله التّاسعه عشره وينبغى أن يؤدّى فيها الاعمال العامّه لليالى القدر من الغسل والاحياء والزّياره والصّلاه ذات التّوحيد سبع مرّات ووضع المصحف على الرّأس ودعاء الجوشن الكبير وغير ذلك وقد أكّدت الاحاديث استحباب الغُسل والاحياء والجدّ فى العباده فى هذه اللّيله واللّيله الثّالثه والعشرين وانّ ليله القدر هى احدهما ، وقد سُئِل المعصوم (عليه السلام) فى عدّه أحاديث عن ليله القدر أى اللّيلتين هى ؟ فلم يعيّن ، بل قال : « ما أيسَر ليلتين فيما تطلبُ » أو قال : « ما عَلَيْكَ اَنْ تَفعَلَ خيراً فى لَيلَتَيْنِ » ونحو ذلك، وقال شيخنا الصّدوق فيما أملى على المشايخ فى مجلس واحد من مذهب الاماميّه: ومن أحيى هاتين اللّيلتين بمذاكره العلم فهو أفضل، وليبدأ من هذه اللّيله فى دعوات العشر الاواخر

من الشّهر، منها هذا الدّعاء وقد رواه الكلينى فى الكافى عن الصّادق (عليه السلام) قال : تقول فى العشر الاواخر من شهر رمضان كلّ ليله :

اَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَريمِ أنْ يَنْقِضىَ عَنّى شَهْرُ رَمَضانَ اَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتى هذِهِ وَلَكَ قِبَلى ذَنْبٌ اَوْ تَبِعَةٌ تُعَذِّبُنى عَلَيْهِ .

وروى الكفعمى فى هامش كتاب البلد الامين انّ الصّادق (عليه السلام) كان يقول فى كلّ ليله من العشر الاواخر بعد الفرائض والنّوافل :

اَللّهُمَّ اَدِّ عَنّا حَقَّ ما مَضى مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ، وَاغْفِرْ لَنا تَقْصيرَنا فيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا مَقْبُولاً وَلا تُؤاخِذْنا بِاِسْرافِنا عَلى اَنْفُسِنا، وَاجْعَلْنا مِنَ الْمَرْحُومينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمحْرُومينَ .

وقال : من قاله غفر الله له ما صدر عنه فيما سلف من هذا الشّهر وعصمه من المعاصى فيما بقى منه .

ومنها ما رواه السّيد ابن طاووس فى الاقبال عن ابن أبى عمير، عن مرازم قال : كان الصّادق (عليه السلام) يقول فى كلّ ليله من العشر الاواخر :

اَللّهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ فى كِتابِكَ الْمُنْزَلِ: (شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى اُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ) فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ بما اَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرآنِ، وَخَصَصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ، اَللّهُمَّ وَهذِهِ اَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدِ انْقَضَتْ، وَلَياليهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ، وَقَدْ صِرْتُ يا اِلهى مِنْهُ اِلى ما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّى وَاَحْصى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، فَاَسْأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ مَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَاَنْبِياؤُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبادُكَ الصّالِحُونَ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأنَ تَفُكَّ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَتُدْخِلَنِى الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَاَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَىَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمُكَ و تَتَقَبَّل تَقَربى وَ تَسْتَجيْبَ دُعائى

وتَمُنَّ عَلیّ بالامن یوم الخوف مِنْ کُلِّ هَوْل اَعْدَدْتَهُ لِیوم الْقِیامَهِ، اِلهی وَاَعُوذُ بِوَجْهِکَ الْکَریم، وَبِجَلالِکَ الْعَظیم اَنْ یَنْقَضِیَ اَیّامُ شهْرِ رَمَضانَ وَلَیالیهِ وَلَکَ قِبَلی تَبِعَهٌ اَوْ ذَنْبٌ تُؤاخِذُنی بِهِ اَوْ خَطیئَهٌ تُریدُ اَنْ تَقْتَصَّهَا مِنّی لَمْ تَغْفِرْها لی سَیِّدی سَیِّدی سَیِّدی أسألُک یا لا اِلهَ إلّا اَنْتَ اِذْ لا اِلهَ إلّا اَنْتَ اِنْ کُنْتَ رَضیْتَ عَنی فی هذَا الشَّهْرِ فَازْدَدْ عَنّی رِضاً، وَاِنْ لَمْ تَکُن رَضیْتَ عنِّی فَمِنَ الانَ فَارْضَ عَنّی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا اَللّهُ یا اَحَدُ یا صَمَدُ یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً اَحَدٌ (وأکثر من قول) یا مُلَیِّنَ الْحَدیدِ لِداوُدَ عَلَیْهِ السَّلامُ یا کاشِفَ الضَرّ والکُرَبِ العِظام عَن ایّوب (علیه السلام) اَی مُفَرِّجَ هَمِّ یَعْقُوبَ عَلَیْهِ السَّلامُ، اَیْ مُنَفِّسَ غَمِّ یُوسُفَ عَلَیْهِ السَّلامُ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد کَما اَنْتَ أَهْلُهُ اَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بی ما اَنَا اَهْلُهُ .

ومنها ما رواه فی الکافی مسنداً وفی المقنعه والمصباح مرسلاً، تقول أوّل لیله منه أی فی اللّیله الحادیه والعشرین :

یا مُولِجَ اللَّیْلِ فِی النَّهارِ، وَمُولِجَ النَّهارِ فِی اللَّیْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَیِّ مِنَ الْمَیِّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَیِّتِ مِنْ الْحَیِّ، یا رازِقَ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِساب، یا اَللّهُ یا رَحْمنُ، یا اَللّهُ یا رَحیمُ، یا اَللّهُ یا اَللّهُ یا اَللّهُ لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنی، وَالاَمْثالُ الْعُلْیا، وَالْکِبْریاءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمی فی هذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَداءِ، وَرُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانی فی عِلِّیّینَ، وَاِساءَتی مَغْفُورَهً، وَاَنْ تَهَبَ لی یَقیناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبی، وَاِیماناً یُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّی، وَتُرْضِیَنی بِما قَسَمْتَ لی، وَآتِنا فِی الدُّنْیا

حَسَنَةً وَفِی الاخِرَهِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَریقِ، وَارْزُقْنی فیها ذِکْرَکَ وَشُکْرَکَ، وَالرَّغْبَهَ اِلَیْکَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْفیقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّداً عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ .

دُعاء اللّیله الثّانیه وَالْعِشْرینَ

یا سالِخَ النَّهارِ مِنَ اللَّیْلِ فَاِذا نَحْنُ مُظْلِمونَ وَمُجْرِی الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّها بِتَقْدیرِکَ، یا عَزیزُ یا عَلیمُ، وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنازِلَ حَتّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدیمِ، یا نُورَ کُلِّ نُور، وَمُنْتَهی کُلِّ رَغْبَه، وَوَلِیَّ کُلِّ نِعْمَه، یا اَللّهُ یا رَحْمنُ، یا اَللّهُ یا قُدُّوسُ، یا اَحَدُ یا واحِدُ، یا فَرْدُ یا اَللّهُ یا اَللّهُ یا اَللّهُ، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنی، وَالاَمْثالُ الْعُلْیا، وَالْکِبْریاءُ وَالالاءِ، اَسْأَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمی فی هذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَداءِ،وَرُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانی فی عِلِّیینَ، وَاِساءَتی مَغْفُورَهً، وَاَنْ تَهَبَ لی یَقیناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبی، وَایماناً یُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّی، وَتُرْضِیَنی بِما قَسَمْتَ لی، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَفِی الاخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَریقِ، وَارْزُقْنی فیها ذِکْرَکَ وَشُکْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَیْکَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوفیقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد عَلَیْهِمُ السَّلامُ .

دُعاء اللّیله الثّالِثه وَالْعِشْرینَ

یا رَبَّ لَیْلَهِ الْقَدْر وَجاعِلَها خَیْراً مِنْ اَلْفِ شَهْر، وَرَبَّ اللَّیْلِ والنَّهارِ، وَالْجِبالِ والْبِحارِ، والظُّلَمِ والاَنْوارِ، وَالاَرْضِ وَالسَّماءِ، یا بارِئُ یا مُصَوِّرُ، یا حَنّانُ یا مَنّانُ، یا اَللّهُ یا رَحْمنُ، یا اَللّهُ یا بَدیعُ، یا اَللّهُ یا اَللّهُ یا اَللّهُ، لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنی، وَالاَمْثالُ الْعُلْیا، وَالْکِبْریاءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمی فی هذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَداءِ، وَرُوحی مَعَ الشُّهَداءِ وَاِحْسانی فی عِلِّیّینَ، وَاِساءَتی مَغْفُورَهً، وَاَنْ تَهَبَ لی یَقیناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبی وَایماناً یُذهِبُ الشَّکَّ عَنّی، وَتُرْضِیَنی بِما قَسَمْتَ لی، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَفِی الاخِرَهِ حَسَنَهً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَریقِ، وَارْزُقْنی فیها ذِکْرَکَ وَشُکْرَکَ وَالرَّغْبَهَ اِلَیْکَ وَالانابَهَ والتَّوبَهَ

والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ .

وروى محمّد بن عيسى بسنده عن الصّالحين (عليهم السلام) قالوا : كرّر فى اللّيله الثّالثه والعشرين من شهر رمضان هذا الدّعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كلّ حال وفى الشّهر كلّه وكيف أمكنك ومتى حضرك من دهرك تقول بعد تمجيده تعالى والصّلاه على نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) :

اَللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ فلان بن فلان وتقول عوض فلان بن فلان الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِه فى هذِهِ السَّاعَهِ وَفى كُلِّ ساعَه وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَليلاً وَعَيْنا حَتّى تُسْكِنَهُ اَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فيها طَويلاً (وتقول أيضاً) يا مُدَبِّرَ الاُمُورِ، يا باعِثَ مَنْ فِى الْقُبُورِ، يا مُجْرِىَ الْبُحُورِ، يا مُلَيِّنَ الْحَديدِ لِداوُدَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمد وافْعَلْ بى كَذ وَكَذا (وتسْأل حأجتك) اللَّيْلَهَ اللَّيْلَهَ .

وارفع يديك الى السّماء أى عند قولك يا مُدَبِّرَ الاُمُورِ الى آخر الدّعاء وادع بهذا الدّعاء راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً وكرّره وادع به فى اللّيله الاخيره ايضاً .

دُعاءُ اللَّيلَهِ الرّابعهِ وَالْعِشْرين

يا فالِقَ الاِصْباحِ، وَجاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً، يا عَزيزُ يا عَليمُ، يا ذَا المَنِّ وَالطَّوْلِ، وَالْقُوَّهِ وَالْحَوْلِ، وَالْفَضْلِ والاِنْعام، وَالْجَلالِ وَالاِكْرام، يا اَللّهُ يا رَحْمنُ، يا اَللّهُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ، يا اَللّهُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا حَيُّ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ، لَكَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورَهً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنّى، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى

الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْكَ، وَالانابَهَ وَالتَّوْبَهَ وَالتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعاء اللّيْلَهِ الخامِسَهِ وَالْعِشْرينَ

يا جاعِلَ اللَّيْلِ لِباساً، وَالنَّهارِ مَعاشاً، وَالاَرْضِ مِهاداً، وَالْجِبالِ اَوْتاداً، يا اَللّهُ يا قاهِرُ، يا اَللّهُ يا جَبّارُ، يا اَللّهُ يا سَميعُ، يا اَللّهُ يا قَريبُ، يا اَللّهُ يا مُجيبُ، يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ، لَكَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورهً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّى، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى الاخِرَهِ، حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْكَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ .

دُعاءِ اللَّيله السّادِسَه وَالْعِشْرينَ

يا جاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ آيَتَيْنِ، يا مَنْ مَحا آيَهَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَهَ النَّهارِ مُبْصِرَهً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْواناً، يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَىْء تَفْصيلاً، يا ماجِدُ يا وَهّابُ، يا اَللّهُ يا جَوادُ، يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ، لَكَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَدآءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورَهً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّى، وَتُرضِيَنى بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَهً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْكَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ وَالتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دعاء اللّيْلَهِ السّابِعَه وَالْعِشْرينَ

يا مادَّ الظِّلِّ وَلَوْ

شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ ساكِناً، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَليلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ اِلَيْكَ قَبْضاً يَسيراً، يا ذَاالْجُودِ وَالطَّوْلِ وَالْكِبْرِياءِ وَالالاءِ، لا اِلهَ إلّا اَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَهِ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ، لا إلهَ إلّا اَنْتَ يا قُدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يامُهَيْمِنُ يا عَزيزُ ياجَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا اَللهُ يا خالِقُ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، لَكَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورهً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّى، وَتُرْضيَنى بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْكَ وَالْاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعاء اللَّيْلَهِ الثّامنه وَالْعِشْرينَ

يا خازِنَ اللَّيْلِ فِى الْهَواءِ، وَخازِنَ النُّورِ فِى السَّماءِ، وَمانِعَ السَّماءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الاَرْضِ إلّا بِاِذْنِهِ وَحابِسَهُما اَنْ تَزُولا، يا عَليمُ يا عَظيمُ، يا غَفُورُ يا دائِمُ، يا اَللهُ يا وارِثُ، يا باعِثَ مَنْ فِى الْقُبُورِ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، لَكَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورهً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى وَايماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّى، وَتُرْضيَنى بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْكَ وَالْاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعاء اللّيلهِ التّاسِعه وَالْعِشْرينَ

ا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ، وَمُكَوِّرَ النَّهارِ عَلَى اللَّيْلِ، يا عَليمُ يا حَكيمُ يا رَبَّ الاَرْبابِ وَسَيِّدَ الساداتِ، لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ يا اَقْرَبَ اِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، لَكَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورةً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّى، وَتُرْضيَنى بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْكَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعاء اللّيلهِ الثّلاثينَ

الْحَمْدُ للهِ لا شَريكَ لَهُ، الْحَمْدُ للهِ كَما يَنْبَغى لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَكَما هُوَ اَهْلُهُ، يا قُدُّوسُ يا نُورُ يا نُورَ الْقُدْسِ، يا سُبُّوحُ يا مُنْتَهى التَّسْبيحِ، يا رَحْمنُ يا فاعِلَ الرَّحْمَهِ، يا اللهُ يا عَليمُ يا كَبيرُ، يا اَللهُ يا لَطيفُ يا جَليلُ، يا اَللهُ يا سَميعُ يا بَصيرُ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، لَكَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورةً، وَاَنْ تَهَبَ لى يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّى، وَتُرْضيَنى بِما قَسَمْتَ لى، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الاخِرَهِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الْحَريقِ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَهَ اِلَيْكَ وَالاِنابَهَ وَالتَّوْبَهَ والتَّوْفيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مَحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

تتمّه أعمال اللّيله الحادِيهَ وَالْعِشْرينَ

روى الكفعمى عن السّيّد ابن باقى : تقول فى اللّيلهِ

الحادیه والعشرین :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد، وَآلِ مُحَمَّد وَاقْسِمْ لی حِلْماً یَسُدُّ عَنّی بابَ الْجَهْلِ، وَهُدیً تَمُنُّ بِهِ عَلَیَّ مِنْ کُلِّ ضَلالَه، وَغِنیً تَسُدُّ بِهِ عَنّی بابَ کُلِّ فَقْر، وَقُوَّهً تَرُدُّ بِها عَنّی کُلَّ ضَعْف، وَعِزّاً تُکْرِمُنی بِهِ عَنْ کُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَهً تَرْفَعُنی بِها عَنْ کُلِّ ضَعه، وَاَمْناً تَرُدُّ بِهِ عَنّی کُلَّ خَوْف، وَعافِیَهً تَسْتُرُنی بِها عَنْ کُلِّ بَلاء، وَعِلْماً تَفْتَحُ لی بِهِ کُلَّ یَقین، وَیَقیناً تُذْهِبُ بِهِ عَنّی کُلَّ شَکٍّ، وَدُعاءً تَبْسُطُ لی بِهِ الاِجابَهَ فی هذِهِ اللَّیْلَهِ، وَفی هذِهِ السّاعَهِ، السّاعَهَ السّاعَهَ السّاعَهَ یا کَریمُ، وَخَوْفاً تَنْشُرُ لی بِهِ کُلَّ رَحْمَه، وَعِصْمَهً تَحُولُ بِها بَیْنی وَبَیْنَ الذُّنُوبِ، حَتّی اُفْلِحَ بِها عِنْدَ الْمَعْصُومینَ عِنْدَکَ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

وروی عن حماد بن عثمان قال : دخلت علی الصّادق (علیه السلام) لیله احدی وعشرین من شهر رمضان فقال لی : یا حماد اغتسلت ، فقلت : نعم جعلت فداک، فدعا بحصیر ثمّ قال : الیّ لزقی فصلّ فلم یزل یصلّی وأنا اُصلّی الی لزقه حتّی فرغنا من جمیع صلواتنا، ثمّ أخذ یدعو وأنا اُءَمِّن علی دعائه الی أن اعترض الفجر، فأذّن وأقام ودعا بعض غلمانه فقمنا خلفه، فتقدّم فصلّی بنا الغداه، فقرأ بفاتحه الکتابِ وَاِنّا اَنْزَلناهُ فی لَیلَهِ الْقَدْرِ فی الاُولی، وفی الرّکعه الثّانیه بفاتحه الکتاب وقُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ، فلمّا فرغنا من التّسبیح والتّحمید والتّقدیس والثّناء علی الله تعالی والصّلاه علی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) والدّعاء لجمیع المؤمنین والمؤمنات والمسلمین والمسلمات خرّ ساجداً لا أسمع منه الّا النّفس ساعه طویله، ثمّ سمعته یقول لا اِلهَ إلّا اَنْتَ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالاَبْصارِ، الی آخر الدّعاء المروی فی

الاقبال.

وروى الكلينى انّه كان الباقر (عليه السلام) اذا كانت ليله احدى وعشرين وثلاث وعشرين أخذ فى الدّعاء حتّى يزول اللّيل (ينتصف) فاذا زال اللّيل صلّى . وروى انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يغتسل فى كلّ ليله من هذا العشر، ويستحبّ الاعتكاف فى هذا العشر وله فضل كثير وهو أفضل الاوقات للاعتكاف، وروى انّه يعدل حجّتين وعمرتين، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذا كان العشر الاواخر اعتكف فى المسجد وضُرِبت له قُبّه من شعر وشمّر المئزَر وطَوى فِراشه واعلم انّ هذه ليله تتجدّد فيها أحزان آل محمّد وأشياعهم ففيها فى سنه أربعين من الهجره كانت شهاده مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

وروى انّه ما رفع حجر عن حجر فى تلك اللّيله الّا وكان تحته دماً عبيطاً كما كان ليله شهاده الحسين (عليه السلام) ، وقال المفيد (رحمه الله) : ينبغى الاكثار فى هذه اللّيله من الصّلاه على محمّد وآل محمّد والجدّ فى اللّعن على ظالمى آل محمّد (عليهم السلام) واللّعن على قاتل امير المؤمنين (عليه السلام) .

اليَومُ الحادى وَالعِشرون

يوم شهاده أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن المناسب أن يزار (عليه السلام) فى هذا اليوم، والكلمات التى نطق بها خضر (عليه السلام) فى هذا اليوم وهى كزياره له (عليه السلام) فيه قد أودعناها كتابنا هديّه الزّائر .

اللّيله الثّالِثه وَالعِشرُون

وهى أفضل من اللّيلتين السّابقتين ويستفاد من أحاديث كثيره انّها هى ليله القدر وفيها يقدّر كلّ أمر حكيم، ولهذه اللّيله عدّه أعمال خاصّه سوى الاعمال العامّه التى تشارك فيها

اللّيلتين الماضيتين .

الاوّل : قراءه سورتى العنكبوت والرّوم، وقال الصّادق (عليه السلام) : انّ من قرأ هاتين السّورتين فى هذه اللّيله كان من أهل الجنّه .

الثّانى : قراءه سوره حم دُخّان .

الثّالث : قراءه سوره القدر ألف مرّه .

الرّابع : أن يكرّر فى هذه اللّيله بل فى جميع الاوقات هذا الدّعاء اَللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الخ ، وقد ذكرناه فى خلال أدعيه العشر الاواخر بعد دعاء اللّيله الثّالثه والعشرين.

الخامس : يقول :

اَللّهُمَّ امْدُدْ لى فى عُمْرى، وَاَوْسِعْ لى فى رِزْقى، وَاَصِحَّ لى جِسْمى، وَبَلِّغْنى اَمَلى، وَاِنْ كُنْتُ مِنَ الاَشْقِياءِ فَامْحنى مِنَ الاَشْقِياءِ، وَاْكتُبْنى مِنَ السُّعَداءِ، فَاِنَّكَ قُلْتَ فى كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ) .

السّادس : يقول :

اَللّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضى وَفيما تُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمحْتُوم، وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الاَمْرِ الْحَكيم فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ فى عامى هذا الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمْرى وَتُوَسِّعَ لى فى رِزْقى .

السّابع : يدعو بهذا الدّعاء المروى فى الاقبال :

يا باطِناً فى ظُهُورِهِ، وَيا ظاهِراً فى بُطُونِهِ وَيا باطِناً لَيْسَ يَخْفى، وَيا ظاهِراً لَيْسَ يُرى، يا مَوْصُوفاً لا يَبْلُغُ بِكَيْنُونَيِهِ مَوْصُوفٌ وَلا حَدٌّ مَحْدُودٌ، وَيا غائِباً غَيْرَ مَفْقُود، وَيا شاهِداً غَيْرَ مَشْهُود، يُطْلَبُ فَيُصابُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ السَّماواتُ وَالاَرْضِ وَمابَيْنَهُما طَرْفَهَ عَيْن، لا يُدْرِكُ بِكَيْف وَلا يُؤَيَّنُ بِاَيْن وَلا بِحَيْث، اَنْتَ نُورُ النُّورِ وَرَبَّ الاَرْبابِ، اَحَطْتَ بِجَميعِ الاُمُورِ، سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا وَلا هكَذا غَيْرُهُ . ثمّ تدعو بما تشاء .

الثّامن : أن يأتى غسلاً آخر فى آخر اللّيل سوى ما يغتسله فى أوّله واعلم انّ للغسل فى هذه اللّيله واحياؤها وزياره الحسين (عليه السلام) فيها والصّلاه مائه ركعه فضل كثير وقد أكّدتها الاحاديث .

روى الشّيخ فى التهذيب عن أبى بصير قال : قال لى الصّادق (عليه السلام) : صلّ فى اللّيله التى يرجى أن تكون ليله القدر مائه ركعه تقرأ فى كلّ ركعه قُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشر مرّات قال : قلت : جعلت فداك فإن لم أقو عليها قائماً قال : صلّها جالساً ، قلت : فإن لم أقو ، قال : ادّها وأنت مستلق فى فراشك .

وعن كتاب دعائم الاسلام انّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يطوى فراشه ويشدّ مئزره للعباده فى العشر الاواخر من شهر رمضان، وكان يوقظ أهله ليله ثلاث وعشرين، وكان يرشّ وجوه النّيام بالماء فى تلك اللّيله وكانت فاطمه صلوات الله عليها لا تدع أهلها ينامون فى تلك اللّيله وتعالجهم بقلّه الطّعام وتتأهّب لها من النّهار، أى كانت تأمرهم بالنّوم نهاراً لئلّا يغلب عليهم النّعاس ليلاً، وتقول: محروم من حرم خيرها .

وروى انّ الصّادق (عليه السلام) كان مدنفاً فأمر فأخرج الى المسجد فكان فيه حتّى أصبح ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان .

قال العلامه المجلسى (رحمه الله) : عليك فى هذه اللّيله أن تقرأ من القرآن ما تيسّر لك، وأن تدعو بدعوات الصّحيفه الكامله لا سيّما دعاء مكارم الاخلاق ودعاء التّوبه، وينبغى أن يراعى حرمه

أيّام ليالى القدر والاشتغال فيها بالعباده وتلاوه القرآن المجيد والدّعاء، فقد روى باسناد معتبره انّ يوم القدر مثل ليلته .

اللّيله السّابِعَه وَالعِشرُون

ورد فيها الغسل وروى انّ الامام زين العابدين (عليه السلام) كان يقول فيها من اوّل اللّيله الى آخرها: اَللّهُمَّ ارْزُقْنى التَّجافِىَ عَنْ دارِ الغُرُورِ، وَالاِنابَهَ اِلى دارِ الْخُلُودِ، وَالاسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ.

آخر ليله من الشّهر هى ليله كثيره البركات وفيها أعمال :

الاوّل : الغُسل .

الثّانى : زياره الحسين (عليه السلام) .

الثّالث : قراءه سور الانعام والكهف ويس ومائه مرّه اَسْتَغْفِرُ اللهَ واَتُوبُ اِلَيْهِ .

الرّابع : أن يدعو بهذا الدّعاء الذى رواه الكلينى عن الصّادق (عليه السلام) :

اَللّهُمَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَقَدْ تَصَرَّمَ وَاَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَريم يا رَبِّ أنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتى هذِهِ، اَوْ يَتَصَرَّمَ شَهْرُ رَمَضانَ وَلَكَ قِبَلى تَبِعَهٌ اَوْ ذَنْبٌ تُريدُ اَنْ تُعَذِّبَنى بِهِ يَوْمَ اَلْقاكَ .

الخامس : أن يدعو بالدّعاء يا مُدَبِّرَ الاُمُورِ الخ الذى مضى فى أعمال اللّيله الثّالثه والعشرين.

السّادس : أن يودّع شهر رمضان بدعوات الوداع التى رواها الكلينى والصّدوق والمفيد والطّوسى والسّيد ابن طاووس رضوان الله عليهم ولعلّ احسنها هو الدّعاء الخامس والاربعون من الصّحيفه الكامله ، وروى السّيد ابن طاووس عن الصّادق (عليه السلام) قال : مَن ودّع شهر رمضان، فى آخر ليله منه وقال : اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيامى لِشَهْرِ رَمَضانَ وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ يَطْلُعَ فَجرُ هذِهِ اللَّيْلَهِ إلاّ وَقَد غَفَرْتَ لى غفر الله تعالى له قبل أن يصبح ورزقه الانابه اليه وروى السّيد والشّيخ الصّدوق عن جابر بن عبد الله الانصارى قال

: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى آخر جمعه من شهر رمضان فلمّا أبصر بى قال لى : يا جابر هذا آخر جُمعه من شهر رمضان فودّعه وقل : اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ اخرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيامِنا اِيّاهُ فَاِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنى مَرْحُوماً وَلا تَجْعَلنى مَحْرُوماً، فانّه من قال ذلك ظفر باحدى الحسنيين امّا ببلوغ شهر رمضان من قابل، وأمّا بغفران الله ورحمته .

وروى السّيد ابن طاووس والكفعمى عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من صلّى آخر ليله من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب مرّه واحده وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشر مرّات ويقول فى ركوعه وسجوده عشر مرّات سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، ويتشهّد فى كلّ ركعتين ثمّ يسلّم فاذا فرغ من آخر عشر ركعات وسلّم استغفر الله ألف مرّه، فاذا فرغ من الاستغفار سجد ويقول فى سجوده : يا حِيُّ يا قَيُّومُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرام، يا رِحْمنَ الدُّنْيا وَالاخِرَهِ وَرَحيمَهُما، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا اِلهَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ، اِغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، وَتَقَبَّلْ مِنّا صَلاتَنا وَصِيامَنا وَقِيامَنا .

قال النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) : والذى بعثنى بالحقّ نبيّاً انّ جبرئيل أخبرنى عن اسرافيل عن ربّه تبارك وتعالى انّه لا يرفع رأسه من السّجود حتّى يغفر الله له ويتقبّل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه الخبر، وقد روّيت هذه الصّلاه فى ليله عيد الفطر أيضاً ولكن فى تلك الرّوايه انّه يسبّح بالتسبيحات الاربع فى الرّكوع والسّجود .

وورد فى دعاء السّجود بعد الصّلاه عوض اِغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا الى آخر الدّعاء اِغْفِرْ لى

ذُنُوبی وَتَقَبَّلْ صَوْمی وَصَلاتی وَقِیامی .

الیَوْمُ الثّلاثُون

روی السّید لیوم الاخیر من الشّهر دعاءاً أوّله اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَرْحَمَ، الرّاحِمینَ ویختم القرآن غالباً فی هذا الیوم، فینبغی أن یدعی عند الختم بالدّعاء الثّانی والاربعین من الصّحیفه الکامله ولمن شاء أن یدعو بهذا الدّعاء الوجیز الذی رواه الشّیخ عن أمیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه: اَللّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْری وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرآنِ بَدَنی، وَنَوِّرْ بِالْقُرآنِ بَصَری، وَاَطْلِقْ بِالْقُرآنِ لِسانی، وَاَعَنّی عَلَیْهِ ما اَبْقَیْتَنی، فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِکَ، ویدعو أیضاً بهذا الدّعاء المروی عن أمیر المؤمنین (علیه السلام) :

اَللّهُمَّ اِنِّی اَسْاَلُکَ اِخْباتَ الْمُخْبِتینَ، وَاِخْلاصَ الْمُوقِنینَ، وَمُرافَقَهَ الاَبْرارِ، وَاسْتِحْقاقَ حَقائِقِ الاِیمانِ، وَالْغَنیمَهَ مِنْ کُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلامَهَ مِنْ کُلِّ اِثْم، وَوُجُوبَ رَحْمَتِکَ، وَعَزآئِمَ مَغْفِرَتِکَ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَالنَّجاهَ مِنَ النّارِ .

خاتمه فی صلوات اللّیالی ودعوات الایّام المشهوره

وقد ذکرها العلاّمه المجلسی (رحمه الله) فی کتاب زاد المعاد فی الفصل الاخیر من أعمال شهر رمضان، وانّنی اقتصر هُنا علی ما ذکر هُناک ، قال :

صلاه اللّیله الاُولی اربع رکعات فی کلّ رکعه بعد الحمد التّوحید خمس عشره مرّه .

اللّیله الثّانیه أربع رکعات فی کلّ رکعه بعد الحمد عشرون مرّه انّا اَنْزَلناهُ .

الثّالثه عشر رکعات فی کلّ رکعه الحمد والتّوحید خمسون مرّه.

الرّابعه ثمان رکعات فی کلّ رکعه الحمد وانّا اَنْزَلناهُ عشرون مرّه.

الخامسه رکعتان فی کلّ منهما الحمد والتّوحید خمسون مرّه ویقول بعد الفراغ مائه مرّه اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

السّادسه أربع رکعات فی کلّ منها الحمد وسوره تَبارَکَ الّذی بِیَدِهِ المُلْکُ .

السّابعه أربع رکعات فی کلّ منها الحمد وثلاث عشره مرّه انّا اَنْزَلناهُ.

الثّامنه رکعتان فی کلّ منهما الحمد والتّوحید عشر مرّات ویقول بعد

السّلام ألف مرّه سُبْحانَ اللهِ .

التّاسِعه ستّ ركعات بين المغرب والعشاء فى كلّ منها الحمد وآيه الكرسى سبع مرّات ويقول بعد الفراغ خمسين مرّه اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

العاشره عشرون ركعه فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد ثلاثون مرّه.

الحاديه عشره ركعتان فى كلّ منهما الحمد وعشرون مرّه اِنّا اَعْطَيْناكَ الْكَوثَرَ .

الثّانيه عشره ثمان ركعات فى كلّ منها الحمد وثلاثون مرّه انّا اَنْزَلناهُ .

الثّالثه عشره أربع ركعات فى كلّ منها الحمد والتّوحيد خمساً وعشرون مرّه .

الرّابعه عشره ستّ ركعات فى كلّ ركعه الحمد وثلاثون مرّه سوره اِذا زُلزِلَت .

الخامسه عشره أربع ركعات فى الاوّليين يقرأ بعد الحمد التّوحيد مائه مرّه، وفى الاخريين يقرؤها خمسون مرّه.

السّادسه عشره اثنتا عشره ركعه فى كلّ ركعه الحمد واثنتا عشره مرّه سوره اَلْهيكُمُ التَّكاثُرُ .

السّابعه عشره ركعتان فى الاولى يقرأ بعد الحمد ما شاء من السّور وفى الثّانيه يقرأ بعدها التّوحيد مائه مرّه. ويقول بعد السّلام مائه مرّه لا اِلهَ إلاّ اللهُ

الثّامنه عشره أربع ركعات فى كلّ ركعه الحمد وخمس وعشرون مرّه سوره اِنّا اَعْطَيْناكَ الْكَوثَرَ .

التّاسعه عشره خمسون ركعه بالحمد وخمسين مرّه سوره اِذا زُلْزِلَت والظاهر انّ المراد أن تقرأ السّوره فى كلّ ركعه مرّه واحده فانّ من الصّعب أن يقرأ سوره اذا زلزلت فى ليله واحده الفين وخمسمائه مرّه .

صلاه اللّيله العشرين والحاديه والعشرين والثّانيه والعشرين والثّالثه والعشرين والرّابعه والعشرين فى كلّ من هذه اللّيالى يصلّى ثمان ركعات بما تيسّر من السّور.

الخامسه والعشرين ثمان ركعات فى كلّ منها الحمد والتّوحيد عشر مرّات.

السّادسه والعشرين ثمان ركعات فى كلّ منها الحمد والتّوحيد مائه مرّه.

السّابعه والعشرين

أربع ركعات فی کلّ منها الحمد وسوره تَبارَکَ الّذی بِیَدِهِ المُلْکَ فان لم یتمکّن قرأ التّوحید خمساً وعشرین مرّه.

الثّامنه والعشرین ستّ رکعات فی کلّ منها الحمد وآیه الکرسی مائه مرّه، والتّوحید مائه مرّه، وسوره الکوثر مائه مرّه، وبعد الصّلاه یصلّی علی النّبی وآله مائه مرّه .

أقول : صلاه اللّیله الثّامنه والعشرین علی ما وجدتها فی الاحادیث ستّ رکعات بفاتحه الکتاب وآیه الکرسی عشر مرّات والکوثر عشراً وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشراً ویُصلّی علی النّبی وآله مائه مرّه.

التّاسعه والعشرین رکعتان فی کلّ منهما الحمد والتّوحید عشرون مرّه.

الثّلاثین اثنتا عشره رکعه فی کلّ رکعه الحمد والتّوحید عشرون مرّه ویصلّی بعد الفراغ علی محمّد وآل محمّد مائه مرّه وهذه الصّلوات کلّها یفصل بین کلّ رکعتین منها بالسّلام کما ذکر .

وأمّا دَعَواتِ الایّام

فقد روی عن ابن عبّاس عن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فضلاً کثیراً لصیام کلّ یوم من شهر رمضان وذکر لکلّ یوم منه دعاءاً یخصّه ذا فضل کثیر وأجر جزیل ونحن نقتصر علی ایراد الدّعوات .

دعاء الیوم الاوّل : اَللّهُمَّ اجْعَلْ صِیامی فیهِ صِیامَ الصّائِمینَ، وَقِیامی فیهِ قیامَ الْقائِمینَ، وَنَبِّهْنی فیهِ عَنْ نَوْمَهِ الْغافِلینَ، وَهَبْ لی جُرْمی فیهِ یا اِلهَ الْعالَمینَ، وَاعْفُ عَنّی یا عافِیاً عَنْ الْمُجْرِمینَ .

الیوم الثّانی : اَللّهُمَّ قَرِّبْنی فیهِ اِلی مَرْضاتِکَ، وَجَنِّبنی فیهِ مِنْ سَخَطِکَ وَنَقِماتِکَ، وَوَفِّقْنی فیهِ لِقِرآءَهِ ایاتِکَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الیوم الثّالث : اَللّهُمَّ ارْزُقْنی فیهِ الذِّهْنَ وَالتَّنْبیهَ، وَباعِدْنی فیهِ مِنَ السَّفاهَهِ وَالتَّمْویهِ، وَاجْعَلْ لی نَصیباً مِنْ کُلِّ خَیْر تُنْزِلُ فیهِ، بِجُودِکَ یا اَجْوَدَ الاْجْوَدینَ .

الیوم الرّابع : اَللّهُمَّ قَوِّنی فیهِ عَلی اِقامَهِ اَمْرِکَ، وَاَذِقْنی فیهِ حَلاوَهَ ذِکْرِکَ، وَاَوْزِعْنی

فيهِ لِاَداءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ، وَاحْفَظْنى فيهِ بِحِفْظِكَ وَسَتْرِكَ، يا اَبْصَرَ النّاظِرينَ .

اليوم الخامس : اَللّهُمَّ اجْعَلْنى فيهِ مِنْ الْمُسْتَغْفِرينَ، وَاجْعَلْنى فيهِ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ الْقانِتينَ، وَاجْعَلنى فيهِ مِنْ اَوْلِيائِكَ الْمُقَرَّبينَ، بِرَأْفَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

اليوم السّادس : اَللّهُمَّ لا تَخْذُلْنى فيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ، وَلاتَضْرِبْنى بِسِياطِ نَقِمَتِكَ، وَزَحْزِحْنى فيهِ مِنْ مُوجِباتِ سَخَطِكَ، بِمَنِّكَ وَاَياديكَ يا مُنْتَهى رَغْبَهِ الرّاغِبينَ .

اليوم السّابع : اَللّهُمَّ اَعِنّى فيهِ عَلى صِيامِهِ وَقِيامِهِ، وَجَنِّبْنى فيهِ مِنْ هَفَواتِهِ وَآثامِهِ، وَارْزُقْنى فيهِ ذِكْرَكَ بِدَوامِهِ، بِتَوْفيقِكَ يا هادِىَ الْمُضِلّينَ .

اليوم الثّامن : اَللّهُمَّ ارْزُقْنى فيهِ رَحْمَهَ الْاَيْتامِ، وَاِطْعامَ الطَّعامِ، وَاِفْشاءَ السَّلامِ، وَصُحْبَهَ الْكِرامِ، بِطَولِكَ يا مَلْجَاَ الْآمِلينَ .

اليوم التّاسع : اَللّهُمَّ اجْعَلْ لى فيهِ نَصيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْواسِعَهِ، وَاهْدِنى فيهِ لِبَراهينِكَ السّاطِعَهِ، وَخُذْ بِناصِيَتى اِلى مَرْضاتِكَ الْجامِعَهِ، بِمَحَبَّتِكَ يا اَمَلَ الْمُشْتاقينَ .

اليوم العاشر : اَللّهُمَّ اجْعَلْنى فيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنى فيهِ مِنَ الْفائِزينَ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْنى فيهِ مِنَ الْمُقَرَّبينَ اِلَيْكَ، بِاِحْسانِكَ يا غايَهَ الطّالِبينَ .

اليوم الحادى عشر : اَللّهُمَّ حَبِّبْ اِلَىَّ فيهِ الْاِحْسانَ، وَكَرِّهْ اِلَىَّ فيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ، وَحَرِّمْ عَلَىَّ فيهِ السَّخَطَ وَالنّيرانَ بِعَوْنِكَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ .

اليوم الثّانى عشر : اَللّهُمَّ زَيِّنّى فيهِ بِالسِّتْرِ وَالْعَفافِ، وَاسْتُرْنى فيهِ بِلِباسِ الْقُنُوعِ وَالْكَفافِ، وَاحْمِلْنى فيهِ عَلَى الْعَدْلِ وَالْاِنْصافِ، وَآمِنّى فيهِ مِنْ كُلِّ ما اَخافُ، بِعِصْمَتِكَ يا عِصْمَهَ الْخائِفينَ .

اليوم الثّالث عشر : اَللّهُمَّ طَهِّرْنى فيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْاَقْذارِ، وَصَبِّرْنى فيهِ عَلى كائِناتِ الْاَقْدارِ، وَوَفِّقْنى فيهِ لِلتُّقى وَصُحْبَهِ الْاَبْرارِ، بِعَوْنِكَ يا قُرَّهَ عَيْنِ الْمَساكينَ .

اليوم الرّابع عشر : اَللّهُمَّ لا تُؤاخِذْنى فيهِ بِالْعَثَراتِ، وَاَقِلْنى فيهِ مِنَ الْخَطايا وَالْهَفَواتِ، وَلا تَجْعَلْنى فيهِ غَرَضاً لِلْبَلايا وَالْآفاتِ، بِعِزَّتِكَ يا عِزَّ الْمُسْلِمينَ

.

اليوم الخامس عشر : اَللّهُمَّ ارْزُقْنی فيهِ طاعَةَ الْخاشِعينَ، وَاشْرَحْ فيهِ صَدْری بِإنابَهِ الْمُخْبِتينَ، بِاَمانِکَ يا اَمانَ الْخائِفينَ .

اليوم السّادس عشر : اَللّهُمَّ وَفِّقْنی فيهِ لِمُوافَقَهِ الاَبْرارِ، وَجَنِّبْنی فيهِ مُرافَقَهَ الاَشْرارِ، وَآوِنی فيهِ بِرَحْمَتِکَ اِلی دارِ الْقَرارِ، بِاِلهِيَّتِکَ يا اِلهَ الْعالَمينَ .

اليوم السّابع عشر : اَللّهُمَّ اهْدِنی فيهِ لِصالِحِ الاَعْمالِ، وَاقْضِ لی فيهِ الْحَوائِجَ وَالاْمالَ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ اِلَی التَّفْسيرِ وَالسُّؤالِ، يا عالِماً بِما فی صُدُورِ الْعالَمينَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

اليوم الثّامن عشر : اَللّهُمَّ نَبِّهْنی فيهِ لِبَرَکاتِ اَسْحارِهِ، وَنَوِّرْ فيهِ قَلْبی بِضِياءِ اَنْوارِهِ، وَخُذْ بِکُلِّ اَعْضائی اِلَی اتِّباعِ آثارِهِ، بِنُورِکَ يا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعارِفينَ .

اليوم التّاسع عشر : اَللّهُمَّ وَفِّرْ فيهِ حَظّی مِنْ بَرَکاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبيلی اِلی خَيْراتِهِ، وَلا تَحْرِمْنی قَبُولَ حَسَناتِهِ، يا هادِياً اِلَی الْحَقِّ الْمُبينِ .

اليوم العشرين : اَللّهُمَّ افْتَحْ لی فيهِ اَبْوابَ الْجِنانِ، وَاَغْلِقْ عَنّی فيهِ اَبْوابَ النّيرانِ، وَوَفِّقْنی فيهِ لِتِلاوَهِ الْقُرْآنِ، يا مُنْزِلَ السَّکينَهِ فی قُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ .

اليوم الحادی والعشرين : اَللّهُمَّ اجْعَلْ لی فيهِ اِلی مَرْضاتِکَ دَليلاً وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فيهِ عَلَیَّ سَبيلاً وَاجْعَلِ الْجَنَّهَ لی مَنْزِلاً وَمَقيلاً، يا قاضِیَ حَوائِجِ الطّالِبينَ .

اليوم الثّانی والعشرين : اَللّهُمَّ افْتَحْ لی فيهِ اَبْوابَ فَضْلِکَ، وَاَنْزِلْ عَلَیَّ فيهِ بَرَکاتِکَ، وَوَفِّقْنی فيهِ لِمُوجِباتِ مَرْضاتِکَ، وَاَسْکِنّی فيهِ بُحْبُوحاتِ جَنّاتِکَ، يا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّينَ .

اليوم الثّالث والعشرين : اَللّهُمَّ اغْسِلْنی فيهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْنی فيهِ مِنَ الْعُيُوبِ، وَامْتَحِنْ قَلْبی فيهِ بِتَقْوَی الْقُلُوبِ، يا مُقيلَ عَثَراتِ الْمُذْنِبينَ .

اليوم الرّابع والعشرين : اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ فيهِ ما يُرْضيکَ، وَاَعُوذُبِکَ مِمّا يُؤْذيکَ، وَاَسْأَلُکَ التَّوْفيقَ فيهِ لِاَنْ اُطيعَکَ وَلا اَعْصيکَ، يا جَوادَ السّائِلينَ .

اليوم الخامس

والعشرين : اَللّهُمَّ اجْعَلْنى فيهِ مُحِبّاً لِاَوْلِيائِكَ، وَمُعادِياً لِاَعْدائِكَ، مُسْتَنّاً بِسُنَّهِ خاتَمِ اَنْبِيائِكَ، يا عاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيّينَ .

اليوم السّادس والعشرين : اَللّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيى فيهِ مَشْكُوراً، وَذَنْبى فيهِ مَغْفُوراً وَعَمَلى فيهِ مَقْبُولاً وَعَيْبى فيهِ مَسْتُوراً، يا اَسْمَعَ السّامِعينَ .

اليوم السّابع والعشرين : اَللّهُمَّ ارْزُقْنى فيهِ فَضْلَ لَيْلَهِ الْقَدْرِ، وَصَيِّرْ اُمُورى فيهِ مِنَ الْعُسْرِ اِلَى الْيُسْرِ، وَاقْبَلْ مَعاذيرى، وَحُطَّ عَنّي الذَّنْبَ وَالْوِزْرَ، يا رَؤوفاً بِعِبادِهِ الصّالِحينَ .

اليوم الثّامن والعشرين : اَللّهُمَّ وَفِّرْ حَظّى فيهِ مِنَ النَّوافِلِ، وَاَكْرِمْنى فيهِ بِاِحْضارِ الْمَسائِلِ، وَقَرِّبْ فيهِ وَسيلَتى اِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسائِلِ، يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ اِلْحاحُ الْمُلِحّينَ .

اليوم التّاسع والعشرين : اَللّهُمَّ غَشِّنى فيهِ بِالرَّحْمَهِ، وَارْزُقْنى فيهِ التَّوْفيقَ وَالْعِصْمَهَ، وَطَهِّرْ قَلْبى مِنْ غَياهِبِ التُّهْمَهِ، يا رَحيماً بِعِبادِهِ الْمُؤْمِنينَ .

اليوم الثّلاثين : اَللّهُمَّ اجْعَلْ صِيامى فيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلى ما تَرْضاهُ وَيَرْضاهُ الرَّسُولُ، مُحْكَمَهً فُرُوعُهُ بِالاُْصُولِ، بِحَقِّ سَيِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ .

أقول : اختلفت كتب الدّعوات فى تقديم بعض الدّعوات والعبادات على بعض، والرّوايه فى ذلك غير معتبره عندى لذلك لم أتعرّض لشىء منه، وقد ذكر الكفعمى دعاء اليوم السّابع والعشرين لليوم التّاسع والعشرين ولا يبعد أن يكون الانسب على مذهب الشّيعه الدّعاء به فى اليوم الثّالث والعشرين ، انتهى .

الفَصل الرّابِعُ : فى أعمالِ شهرِ شَوّال

اعمال يوم عيد الفطر

اليَوم الاوّل

يوم عيد الفطر وأعماله عديده :

الاوّل : أن تكبر بعد صلاه الصّبح وبعد صلاه العيد بما مرّ من التكبيرات فى ليله العيد بعد الفريضه .

الثّانى : أن تدعو بعد فريضه الصّبح بما رواه السّيد (رحمه الله) من دعاء اَللّهُمَّ اِنّى تَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّد اَمامى الخ وقد أورد الشّيخ هذا الدّعاء بعد صلاه العيد

.

الثّالث : اخراج زكاه الفطره صاعاً عن كلّ نسمه قبل صلاه العيد على التّفصيل المبين فى الكتب الفقهيّه، واعلم انّ زكاه الفطر من الواجبات المؤكّده، وهى شرط فى قبول صوم شهر رمضان، وهى أمان عن الموت الى السّنه القابله، وقد قدّم الله تعالى ذكرها على الصّلاه فى الايه الكريمه « قَدْ اَفْلَحَ » .

الرّابع : الغسل والاحسن أن يغتسل من النّهر اذا تمكّن ووقت الغسل من الفجر الى حين أداء صلاه العيد، كما قال الشّيخ، وفى الحديث ليكن غسلك تحت الظّلال أو تحت حائط فاذا هممت بذلك فقل: اَللّهُمَّ اِيماناً بِكَ وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ، وَاتّباعَ سُنَّهِ نَبيِّكَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثمّ سمّ بِسم اللهِ واغتسل، فاذا فرغت من الغسل فقل : اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفّارَهً لِذُنُوبى وَطَهِّرْ دينى، اَللّهُمَّ اَذْهِبْ عَنِّى الدَّنَسَ .

الخامس : تحسين الثّياب واستعمال الطّيب والاصحار فى غير مكّه للصّلاه تحت السّماء .

السّادس : الافطار اوّل النّهار قبل صلاه العيد، والافضل أن يفطر على التّمر أو على شىء من الحلوى وقال الشّيخ المفيد: يستحبّ أن يبتلع شيئاً من تُربه الحسين (عليه السلام) فانّها شفاء من كلّ داء .

السّابع : أن لا تخرج لصلاه العيد الّا بعد طلوع الشّمس، وأن تدعو بما رواه السّيد فى الاقبال من الدّعوات، منها ما رواه عن أبى حمزه الثّمالى، عن الباقر (عليه السلام) قال : ادع فى العيدين والجمعه اذا تهيّأت للخروج بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فى هذَا الْيَوْم اَوْ تَعَبَّأَ اَوْ اَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَه اِلى مَخْلُوق رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَعَطاياهُ، فَاِنَّ اِلَيْكَ يا سَيِّدى تَهْيِئَتى وَتَعْبِئَتى وَاِعْدادى وَاسْتِعْدادى رَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ وَنَوافِلِكَ وَفَواضِلِكَ وَفَضائِلِكَ

وَعَطایاکَ، وَقَدْ غَدَوْتُ اِلی عیدِ مِنْ اَعْیادِ اُمَّهِ نَبِیِّکَ مُحَمَّد صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِ وَعَلی آلِهِ، وَلَمْ اَفِدْ اِلَیْکَ الْیَوْمَ بِعَمَل صالِح اَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ، وَلا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوق اَمَّلْتُهُ، وَلکِنْ اَتَیْتُکَ خاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبی وَاِساءَتی اِلی نَفْسی، فَیا عَظیمُ یا عَظیمُ یا عَظیمُ اِغْفِرْ لِیَ الْعَظیمَ مِنْ ذُنُوبی، فَاِنَّهُ لا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظامَ إلاّ اَنْتَ یا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّامن : صلاه العید وهی رکعتان یقرأ فی الأُولی الحمد وسوره الاعلی، ویکبّر بعد القراءه خمس تکبیرات وتقنت بعد کلّ تکبیره فتقول :

اَللّهُمَّ اَهْلَ الْکِبْریاءِ وَالْعَظَمَهِ، وَاَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَهِ، وَاَهْلَ التَّقْوی وَالْمَغْفِرَهِ، اَسْاَلُکَ بِحَقِّ هذَا الْیَوم الَّذی جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمینَ عیداً، وَلِمُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَشَرَفاً وَمَزیْداً، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تُدْخِلَنی فی کُلِّ خَیْر اَدْخَلْتَ فیهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد، وَاَنْ تُخْرِجَنی مِنْ کُلِّ سُوء اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ خَیْرَ ما سَأَلَکَ مِنْهُ عِبادُکَ الصّالِحُونَ، وَاَعُوذُ بِکَ مِمَّا اسْتعاذَ مِنْهُ عِبادُکَ الْصّالِحُونَ .

ثمّ تکبر السّادسه وترکع وتسجد، ثمّ تنهض للرکعه الثّانیه، فتقرأ فیها بعد الحمد سوره والشّمس، ثمّ تکبرّ أربع تکبیرات تقنت بعد کلّ تکبیره وتقرأ فی القنوت ما مرّ، فاذا فرغت کبرت الخامسه فرکعت وأتممت الصّلاه وسبّحت بعد الصّلاه تسبیح الزّهراء (علیها السلام) ، وقد وردت دعوات کثیره بعد صلاه العید ولعلّ أحسنها هو الدّعاء السّادس والاربعون من الصّحیفه الکامله، ویستحبّ أن یبرز فی صلاه العید تحت السّماء، وأن یصلّی علی الارض من دون بساط ولا باریه، وأن یرجع عن المصلّی من غیر الطّریق الذی ذهب منه، وأن یدعو لاخوانه المؤمنین بقبول أعمالهم

.

التّاسع : أن يزور الحسين (عليه السلام) .

العاشر : قراءه دعاء النّدبه، وسيأتى إن شاء الله تعالى، وقال السّيد ابن طاووس (رحمه الله) : اسجد اذا فرغت من الدّعاء فقُل : اَعُوذُ بِكَ مِنْ نار حَرُّها لا يَطْفى، وَجَديدُها لا يَبْلى، وَعَطْشانُها لا يُرْوى، (ثمّ ضع خدّك الايمن على الارض وقل) اِلهى لا تُقَلِّبْ وَجْهى فى النّارِ بَعْدَ سُجُودى وَتَعْفيرى لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنّى عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَىَّ (ثمّ ضع خدّك الايسر على الارض وقل) اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ (ثمّ عد الى السّجود وقل) اِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَريمُ (ثمّ قل) الْعَفْوَ الْعَفْوَ مائه مرّه ثمّ قال السّيد : ولا تقطع يومك هذا باللّعب والاهمال وأنت لا تعلم اَمَردودٌ أم مقبول الاعمال، فاِن رجوت القبول فقابل ذلك بالشّكر الجميل واِن خفت الرّدَّ فكُن أسير الحزن الطويل.

اليوم الخامس والعشرون فيه على بعض الاقوال توفّى الامام جعفر بن محمّد الصّادق (عليه السلام) فى سنه مائه وثمانى وأربعين وقد ارتأى البعض انّ وفاته كانت فى النّصف من رجب، وكان سبب وفاته سمّاً دسّ له فى العِنب، وروى انّه (عليه السلام) حينما حضرته الوفاه فتح عينيه وقال : اجمعوا لى الاقارب، فلمّا اجتمعوا كلّهم نظر اليهم وقال : لا يبلغ شفاعتنا من استخفّ بصلاته ولم يهتمّ بها .

اللّيله الاولى

هى من اللّيالى الشّريفه وقد وردت فى فضل العباده فيها واحيائها احاديث كثيره ، وروى انّها لا تقل عن ليله القدر ولها عدّه أعمال :

الاوّل

: الغُسل اذا غربت الشّمس .

الثّانی : احیاؤها بالصّلاه والدّعاء والاستغفار والبیتوته فی المسجد .

الثّالث : أن یقول فی أعقاب صلوات المغرب والعشاء وعقیب صلاه العید اللهُ اَکْبَرُ اللهُ اَکْبَرُ لا اِلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ اَکْبَرُ، اللهُ اَکْبَرُ وَلِلهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ للهِ عَلی ما هَدانا وَلَهُ الشُّکْرُ علی ما اَوْلانا .

الرّابع : أن یرفع یدیه الی السّماء اذا فرغ من فریضه المغرب ونافلته ویقول : یا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ ا یا ذَا الْجُودِ، یا مُصْطَفِیَ مُحَمَّد وَناصِرَهُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لی کُلَّ ذَنْب اَحْصَیْتَهُ ا وَهُوَ عِنْدَکَ فی کِتاب مُبین ثمّ یسجد ویقول فی سجوده مائه مرّه اَتُوبُ اِلَی اللهِ .

الخامس : زیاره الحسین (علیه السلام) فانّ لها فضلاً عظیماً وسیأتی فی باب الزّیارات ما یخصّ هذه اللّیله من الزّیاره .

السّادس : أن یدعو عشر مرّات بالدّعاء یا دائِمَ الْفَضْلِ الذی مضی فی أعمال لیله الجمعه .

السّابع : أن یصلّی عشر رکعات التی مضت فی أعمال اللّیله الاخیره من شهر رمضان (ص۲۳۲) .

الثّامن : یصلّی رکعتین یقرأ فی الاُولی بعد الحمد التّوحید ألف مرّه ویقرأها فی الثّانیه مرّه واحده ویسجد بعد السّلام فیقول : اَتُوبُ اِلَی اللهِ (ثمّ یقول) یا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، یا مُصْطَفِیَ مُحَمَّد صَلِّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا ویسأل حاجته .

وروی انّ امیر المؤمنین (علیه السلام) کان یصلّیها کما ذکر فاذا رفع رأسه یقول: والذی نفسی بیده لا یفعلها احد یسأل الله تعالی شیئاً الّا أعطاه ولو أتاه من الذّنوب عدد رمل الصّحراء غفر الله له

، ووردت التّوحيد فی روايه اخری مائه مرّه عوض الالف مرّه ولكن على هذه الرّوايه يصلّی هذه الصّلاه بعد فريضه المغرب ونافلته .

وقد روی الشّيخ والسّيد بعد هذه الصّلاه هذا الدّعاء :

يا اَللّٰه يا اَللّٰه يا اَللّٰه، يا رَحْمنُ يا اَللّٰه، يا رَحيمُ يا اَللّٰه، يا مَلِكُ يا اَللّٰه، يا قُدُّوسُ يا اَللّٰه، يا سَلامُ يا اَللّٰه، يا مؤْمِنُ يا اَللّٰه يا مُهَيْمِنُ يا اَللّٰه، يا عَزيزُ يا اَللّٰه، يا جَبّارُ يا اَللّٰه، يا مُتَكَبِّرُ يا اَللّٰه، يا خالِقُ يا اَللّٰه، يا بارِئُ يا اَللّٰه، يا مُصَوِّرُ يا اَللّٰه، يا عالِمُ يا اَللّٰه، يا عَظيمُ يا اَللّٰه، يا عَليمُ يا اَللّٰه، يا كَريمُ يا اَللّٰه، يا حَليمُ يا اَللّٰه، يا حَكيمُ يا اَللّٰه، يا سَميعُ يا اَللّٰه، يا بَصيرُ يا اَللّٰه، يا قَريبُ يا اَللّٰه، يا مُجيبُ يا اَللّٰه، يا جَوادُ يا اَللّٰه، يا ماجِدُ يا اَللّٰه، يا مِلِيُّ يا اَللّٰه، يا وَفِيُّ يا اَللّٰه، يا مَوْلی يا اَللّٰه، يا قاضی يا اَللّٰه، يا سَريعُ يا اَللّٰه، يا شَديدُ يا اَللّٰه، يا رَؤوفُ يا اَللّٰه، يا رَقيبُ يا اَللّٰه، يا مَجيدُ يا اَللّٰه، يا حَفيظُ يا اَللّٰه، يا مُحيطُ يا اَللّٰه، يا سَيِّدَ السّاداتِ يا اَللّٰه، يا اَوَّلُ يا اَللّٰه، يا اخِرُ يا اَللّٰه يا ظاهِرُ يا اَللّٰه، يا باطِنُ يا اَللّٰه، يا فاخِرُ يا اَللّٰه، يا قاهِرُ يا اَللّٰه، يا رَبّاهُ يا اَللّٰه يا رَبّاهُ يا اَللّٰه يا رَبّاهُ يا اَللّٰه، يا وَدُودُ يا اَللّٰه، يا نُورُ يا اَللّٰه، يا رافِعُ يا اَللّٰه، يا مانِعُ يا اَللّٰه، يا دافِعُ يا اَللّٰه، يا فاتِحُ يا اَللّٰه، يا نَفّاحُ يا اَللّٰه، يا جَليلُ يا

اَللّٰه، یا جَمیلُ یا اَللّٰه، یا شَهیدُ یا اَللّٰه، یا شاهِدُ یا اَللّٰه، یا مُغیثُ یا اَللّٰه، یا حَبیبُ یا اَللّٰه، یا فاطِرُ یا اَللّٰه، یا مُطَهِّرُ یا اَللّٰه، یا مَلِکَ یا اَللّٰه، یا مُقْتَدِرُ یا اَللّٰه، یا قابِضُ یا اَللّٰه، یا باسِطُ یا اَللّٰه، یا مُحیی یا اَللّٰه، یا مُمیتُ یا اَللّٰه یا باعِثُ یا اَللّٰه، یا وارِثُ یا اَللّٰه، یا مُعطی یا اَللّٰه، یا مُفْضِلُ یا اَللّٰه، یا مُنْعِمُ یا اَللّٰه، یا حَقُّ یا اَللّٰه، یا مُبینُ یا اَللّٰه، یا طَیِّبُ یا اَللّٰه، یا مُحْسِنُ یا اَللّٰه، یا مُجْمِلُ یا اَللّٰه، یا مُبْدِئُ یا اَللّٰه، یا مُعیدُ یا اَللّٰه، یا بارِئُ یا اَللّٰه، یا بَدیعُ یا اَللّٰه، یا هادی یا اَللّٰه، یا کافی یا اَللّٰه، یا شافی یا اَللّٰه، یا عَلِیُّ یا اَللّٰه، یا عَظیمُ یا اَللّٰه، یا حَنّانُ یا اَللّٰه، یا مَنّانُ یا اَللّٰه، یا ذَا الْطَّوْلِ یا اَللّٰه، یا مُتَعالی یا اَللّٰه، یا عَدْلُ یا اَللّٰه، یا ذَا الْمَعارِجِ یا اَللّٰه، یا صادِقُ یا اَللّٰه، یا صَدُوقُ یا اَللّٰه، یا دَیّانُ یا اَللّٰه، یا باقی یا اَللّٰه، یا واقی یا اَللّٰه، یا ذَا الْجَلالِ یا اَللّٰه، یا ذَا الاِکْرامِ یا اَللّٰه، یا مَحْمُودُ یا اَللّٰه، یا مَعْبُودُ یا اَللّٰه، یا صانِعُ یا اَللّٰه، یا مُعینُ یا اَللّٰه، یا مُکَوِّنُ یا اَللّٰه، یا فَعّالُ یا اَللّٰه، یا لَطیفُ یا اَللّٰه، یا غَفُورُ یا اَللّٰه، یا شَکُورُ یا اَللّٰه، یا نُورُ یا اَللّٰه، یا قَدیرُ یا اَللّٰه، یا رَبّاهُ یا اَللّٰه یا رَبّاهُ یا اَللّٰه یا رَبّاهُ یا اَللّٰه یا رَبّاهُ یا اَللّٰه یا رَبّاهُ یا اَللّٰه یا رَبّاهُ یا اَللّٰه یا رَبّاهُ

يـا اَللّٰه يـا رَبّـاهُ يـا اَللّٰه يـا رَبّـاهُ يـا اَللّٰه يا رَبّاهُ اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَمُنَّ عَلَیَّ بِرِضاکَ، وَتَعْفُوَ عَنّی بِحِلْمِکَ، وَتُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلالِ الطَّیِّب، وَمِنْ حَیْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَیْثُ لا اَحْتَسِبُ، فَاِنّی عَبْدُکَ لَیْسَ لی اَحَدٌ سِواکَ، وَلا اَحَدٌ اَسْأَلُهُ غَیْرُکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، ما شاءَ اللّٰهُ لا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظیم (ثم تسجد وتقول) یا اَللّٰه یا اَللّٰه یا اَللّٰه، یا رَبُّ رَبُّ رَبُّ یا مُنْزِلَ الْبَرَکاتِ بِکَ تُنْزَلُ کُلُّ حاجَه، اَسْاَلُکَ بِکُلِّ اسْم فی مَخْزُونِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، وَالاْسْماءِ الْمَشْهُورهِ عِنْدَکَ، الْمَکْتُوبَهِ عَلی سُرادِقِ عَرْشِکَ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَقْبَلَ مِنّی شَهْرَ رَمَضانَ، وَتَکْتُبَنی مِنَ الْوافِدینَ اِلی بَیْتِکَ الْحَرامِ، وَتَصْفَحَ لی عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظامِ، وَتَسْتَخْرِجَ لی یا رَبِّ کُنُوزَکَ یا رَحْمنُ .

التّاسع : یصلّی أربع عشره رکعه یقرأ فی کلّ رکعه الحمد وآیه الکرسی وثلاث مرّات سوره قُل هو اللّٰه احدٌ لیکون له بکلّ رکعه عباده أربعین سنه وعباده کلّ من صام وصلّی فی هذا الشّهر .

العاشر : قال الشّیخ فی المصباح: اغتسل فی آخر اللّیل واجلس فی مصلاّک الی طلوع الفجر .

الفَصل الخامِسُ : فی أعمالِ شهرِ ذِی القعده

فی أعمالِ شهرِ ذِی القعده .

اعلم انّ هذا الشّهر هو اوّل الاشهر الحرم التی ذکرها الله فی کتابه المجید، وروی السّید ابن طاووس فی حدیث انّ شهر ذی القعده موقع اجابه الدّعاء عند الشّده، وروی عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) صلاه فی الیوم الاحّد من هذا الشّهر ذات فضل کثیر، وفضلها مُلخّصاً انّ من صلّاها قبلت توبته، وغفرت ذنوبه، ورضی عنه خصماؤه یوم القیامه ومات علی الایمان وما سلب منه الدّین، ویفسح فی قبره، وینوّر فیه،

ویرضی عنه أبواهُ، ویغفر لابویهِ ولذرّیّته، ویوسّع فی رزقه، ویرفق به ملک الموت عند موته، ویخرج الرّوح من جسده بُسیر وسهوله، وصفتها أن یغتسل فی الیوم الاحد ویتوضّأ ویصلّی أربع رکعات یقرأ فی کلّ منها الحمد مرّه وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ ثلاث مرّات والمعوّذتین مرّه ثمّ یستغفر سبعین مرّه ثمّ یختم بکلمه لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ الْعَلیِّ الْعَظیمِ ثمّ یقول : یا عَزیزُ یا غَفّارُ اغْفِرْ لی ذُنُوبی وَذُنُوبَ جَمیعِ المؤمِنینَ وَالْمُؤمِناتِ فَاِنَّهُ لا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ اَنْتَ .

أقول : الظّاهر انّ هذا الاستغفار والدّعاء الّذی ورد بعده یؤدّی بعد الصّلاه، واعلم انّ فی الحدیث انّ من صام من شهر حرام ثلاثه ایّام ; الخمیس والجُمعه والسّبت کتب له عِباده تسعمائه سنه، وقال الشّیخ الاجلّ علیّ بن ابراهیم القمّی: انّ السیّئات تضاعف فی الاشهر الحرم وکذلک الحسنات .

الیوم الحادی عشر : کان فیه فی سنه مائه وثمانی وأربعین ولاده الامام الرّضا (علیه السلام) .

اللّیله الخامسه عشره : لیله مُبارکه ینظر الله تعالی فیها الی عباده المؤمنین بالرّحمه وأجر العامل فیها بطاعه الله أجر مائه سائح (أی الصّائم المُلازم للمسجد) لم یعص الله طرفه عین کما فی النّبوی، فاغتنمّ هذه اللّیله واشتغل فیها بالعباده والطّاعه والصّلاه وطلب الحاجات من الله تعالی ، فقد روی انّه من سأل الله تعالی فیها حاجه اعطاه ما سأل .

الیوم الثّالِثُ والعِشرون : من سنه مائتین توفّی فیه الامام الرّضا صلوات الله وسلامه علیه علی بعض الاقوال ومن المسنون فیه زیاره الرّضا (علیه السلام) من قرب أو بعد .

قال السّید بن طاووس (رحمه الله) فی الاقبال

: ورأيت فی بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم انّه يستحبّ أن يزار مولانا الرّضا (عليه السلام) يوم ثالث وعشرين من ذی القعده من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفه أو بما يكون كالزّياره من الرّوايه بذلك .

اللّيله الخامسه والعشرون : ليله دحو الارض (انبساط الارض من تحت الكعبه على الماء) ، وهی ليله شريفه تنزل فيها رحمه الله تعالى، وللقيام بالعباده فيها أجر جزيل، وروى عن الحسن بن علیّ الوشّاء قال : كنت مع أبی وأنا غلام فتعشّينا عند الرّضا (عليه السلام) ليله خمسه وعشرين من ذی القعده ، فقال له: ليله خمس وعشرين من ذی القعده ولد فيها ابراهيم (عليه السلام) ، وولد فيها عيسى بن مريم (عليه السلام) ، وفيها دحيت الارض من تحت الكعبه، فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستّين شهراً، وقال على روايه اخرى: ألا انّ فيه يقوم القائم (عليه السلام) .

اليوم الخامس والعشرون : يوم دحو الارض ، وهو أحد الايّام الاربعه التی خصّت بالصّيام بين أيّام السّنه، وروى انّ صيامه يعدل صيام سبعين سنه، وهو كفّاره لذنوب سبعين سنه على روايه أخرى، ومن صام هذا اليوم وقام ليلته فله عباده مائه سنه، ويستغفر لمن صامه كلّ شیء بين السّماء والارض، وهو يوم انتشرت فيه رحمه الله تعالى، وللعباده والاجتماع لذكر الله تعالى فيه أجر جزيل . وقد ورد لهذا اليوم سوى الصّيام والعباده وذكر الله تعالى والغُسل عملان :

الاوّل : صلاه مرويّه فی كتب الشّيعه القميّين، وهی ركعتان تصلّی عند الضحى بالحمد مرّه والشّمس خمس مرّات ويقول بعد التّسليم :

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ ثمّ يدعو ويقول : يا مُقيلَ العَثَراتِ اَقِلْنى عَثْرَتى، يا مُجيبَ الدَّعَواتِ اَجِبْ دَعْوَتى، يا سامِعَ الاَصْواتِ اِسْمَعْ صَوْتى وَارْحَمْنى وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتى وَما عِنْدى يا ذَا الْجَلالِ وَالاكْرامِ .

الثّانى : هذا الدّعاء الذى قال الشّيخ فى المصباح انّه يستحبّ الدّعاء به :

اَللّهُمَّ داحِيَ الْكَعْبَهِ، وَفالِقَ الْحَبَّهِ، وَصارِفَ اللَّزْبَهِ، وَكاشِفَ كُلِّ كُرْبَه، اَسْاَلُكَ فى هذَا الْيَوْمِ مِنْ اَيّامِكَ الَّتى اَعْظَمْتَ حَقَّها، وَاَقْدَمْتَ سَبْقَها، وَجَعَلْتَها عِنْدَ الْمُؤْمِنينَ وَديعَهً، وَاِلَيْكَ ذَريعَهً، وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسيعَهِ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ الْمُنْتَجَبِ فِى الْميثاقِ الْقَريبِ يَوْمَ التَّلاقِ، فاتِقِ كُلِّ رَتْق، وَداع اِلى كُلِّ حَقٍّ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الاَطْهارِ الْهُداهِ الْمَنارِ دَعائِمِ الْجَبّارِ، وَوُلاهِ الْجَنَّهِ وَالنّارِ، وَاَعْطِنا فى يَوْمِنا هذا مِنْ عَطائِكَ الْمخْزُونِ غَيْرَ مَقْطُوع وَلا مَمْنُوع، تَجْمَعُ لَنا بِهِ التَّوْبَهَ وَحُسْنَ الاَوْبَهِ، يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَاَكْرَمَ مَرْجُوٍّ، يا كَفِيُّ يا وَفِيُّ يا مَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ اُلْطُفْ لى بِلُطْفِكَ، وَاَسْعِدْنى بِعَفْوِكَ، وَاَيِّدْنى بِنَصْرِكَ، وَلا تُنْسِنى كَريمَ ذِكْرِكَ بِوُلاهِ اَمْرِكَ، وَحَفَظَهِ سِرِّكَ، وَاحْفَظْنى مِنْ شَوائِبِ الدَّهْرِ اِلى يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَاَشْهِدْنى اَوْلِياءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسى، وَحُلُولِ رَمْسى، وَانْقِطاعِ عَمَلى، وَانْقِضاءِ اَجَلى، اَللّهُمَّ وَاذْكُرْنى عَلى طُولِ الْبِلى اِذا حَلَلْتُ بَيْنَ اَطْباقِ الثَّرى، وَنَسِيَنِى النّاسُونَ مِنَ الْوَرى، وَاحْلِلْنى دارَ الْمُقامَهِ، وَبَوِّئْنى مَنْزِلَ الْكَرامَهِ، وَاجْعَلْنى مِنْ مُرافِقى اَوْلِيائِكَ وَاَهْلِ اجْتِبائِكَ وَاصْطِفائِكَ، وَبارِكْ لى فى لِقائِكَ، وَارْزُقْنى حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الاَجَلِ، بَريئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسوءِ الْخَطَلِ، اَللّهُمَّ وَاَوْرِدْنى حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاسْقِنى مِنْهُ مَشْرَباً رَويّاً سائِغاً هَنيئاً لا اَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلا اُحَلَّأُ وِرْدَهُ وَلا عَنْهُ اُذادُ، وَاجْعَلْهُ لى خَيْرَ زاد، وَاَوْفى ميعاد يَوْمَ يَقُومُ الاَشْهادُ، اَللّهُمَّ وَالْعَنْ جَبابِرَهَ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، وَبِحُقُوقِ

اَوْلِيائِکَ الْمُسْتَأثِرينَ اَللّهُمَّ وَاقْصِمْ دَعائِمَهُمْ وَاَهْلِکْ اَشْياعَهُمْ وَعامِلَهُمْ، وَعَجِّلْ مَهالِکَهُمْ، وَاسْلُبْهُمْ مَمالِکَهُمْ، وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسالِکَهُمْ، وَالْعَنْ مُساهِمَهُمْ وَمُشارِکَهُمْ، اَللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ اَوْلِيائِکَ، وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظالِمَهُمْ، وَاَظْهِرْ بِالْحَقِّ قائِمَهُمْ، وَاجْعَلْهُ لِدينِکَ مُنْتَصِراً، وَبِاَمْرِکَ فى اَعْدائِکَ مُؤْتَمِراً اَللّهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلائِکَهِ النَّصْرِ وَبِما اَلْقَيْتَ اِلَيْهِ مِنَ الاَمْرِ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، مُنْتَقِماً لَکَ حَتّى تَرْضى وَيَعُودَ دينُکَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ جَديداً غَضّاً، وَيَمْحَضَ الْحَقَّ مَحْضاً، وَيَرْفُضَ الْباطِلَ رَفْضاً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى جَميعِ آبائِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَاُسْرَتِهِ، وَابْعَثْنا فى کَرَّتِهِ حَتّى نَکُونَ فى زَمانِهِ مِنْ اَعْوانِهِ، اَللّهُمَّ اَدْرِکْ بِنا قِيامَهُ، وَاَشْهِدْنا اَيّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَارْدُدْ اِلَيْنا سَلامَهُ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

اعلم انّ السّيد الدّاماد (رحمه الله) قال فى رسالته المسمّاه الاربعه ايّام فى خلال أعمال يوم دحوّ الارض انّ زياره الرّضا (عليه السلام) فى هذا اليوم هى أكد آدابه المسنونه كذلك، ويتأكّد استحباب زيارته (عليه السلام) فى اليوم الاوّل من شهر رجب الفرد، وقد حثّ عليها حثّاً بالغاً .

اليوم الاخير من الشّهر : فى هذا اليوم من سنه مائتين وعشرين على المشهور استشهد الامام محمّد بن علىّ التّقى (عليهما السلام) فى بغداد، وقد سمّه المعتصم بالله العبّاسى، وكان شهادته بعد سنتين ونصف من وفاه المأمون، كما كان الامام نفسه يتنبّأ بذلك فيقول : « الفَرَجَ بَعْدَ المأمُون بِثَلاثينَ شَهراً » تشعر هذه الكلمه بما كان يعانيه من الاذى والمحن من سوء معاشره المأمون له حتّى اعتبر الموت فرجه الذى يترقّبه كما عانى من المحن ما عاناه أبوه العظيم الامام الرّضا (عليه السلام) حينما ولّى العهد، وكان كلّما رجع من الجامع يوم الجمعه رفع يديه

الی السّماء وهو عرقان مغبراً فقال : « اِلهی اِنْ کانَ فَرَجی فی مَوتی فَعَجِّلْ وَفاتی لِساعَتی »، وکان دائم الکآبه والغمّ حتّی قضی نحبه، وقد توفّی الامام محمّد بن علیّ التّقیّ (علیهما السلام) وله من العمر خمساً وعشرون سنه وبضعه أشهر، ویقع قبره الشّریف خلف قبر جدّه العظیم الامام موسی الکاظم (علیه السلام) فی الکاظمیّه .

الفَصل السّادِسُ : فی أعمالِ شهرِ ذِی الحُجّه

فی أعمالِ شهرِ ذِی الحُجّه

اشاره

وهو شهر شریف وکان صلحاء الصّحابه والتّابعین یهتمّون بالعباده فیه اهتماماً بالغاً، والعشر الاوائل من ایّامه هی الایّام المعلومات المذکوره فی القرآن الکریم وهی أیّام فاضله غایه الفضل، وقد روی عن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) ما من أیّام العمل فیها أحبّ الی الله عزّوجلّ من أیّام هذه العشر ولهذه العشر، أعمال :

الاوّل : صیام الایّام التسّعه الاوُل منها فانّه یعدل صیام العمر کلّه .

الثّانی : أن یصلّی بین فریضتی المغرب والعشاء فی کلّ لیله من لیالیها رکعتین یقرأ فی کلّ رکعه فاتحه الکتاب والتّوحید مرّه واحده، وهذه الایه وَواعَدْنا مُوسی ثَلاثینَ لَیْلَهً وَاَتْمَمْناها بِعَشْر فَتَمَّ میقاتُ رَبِّهِ اَرْبَعینَ لَیْلَهً وَقالَ مُوسی لِاَخیهِ هارُونَ اخْلُفنی فی قَوْمی وَاَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبیلَ الْمُفْسِدینَ لیشارک الحاج فی ثوابهم .

الثّالث : أن یدعو بهذا الدّعاء من أوّل یوم من عشر ذی الحجّه الی عشیّه عرفه فی دبر صلاه الصّبح وقبل المغرب، وقد رواه الشّیخ والسّید عن الصّادق (علیه السلام) :

اَللّهُمَّ هذِهِ الاَیّامُ الَّتی فَضَّلْتَها عَلَی الاَیّامِ وَشَرَّفْتَها قَدْ بَلَّغْتَنیها بِمَنِّکَ وَرَحْمَتِکَ، فَاَنْزِلْ عَلَیْنا مِنْ بَرَکاتِکَ، وَاَوْسِعْ عَلَیْنا فیها مِنْ نَعْمآئِکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَهْدِیَنا فیها لِسَبیلِ الْهُدی وَالْعِفافِ وِالْغِنی وَالْعَمَلِ

فيها بِما تُحِبُّ وَتَرْضى، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى، وَيا سامِعَ كُلِّ نَجْوى، وَيا شاهِدَ كُلِّ مَلاَء، وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةً اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّا فيهَا الْبَلاءَ، وَتَسْتَجيبَ لَنا فيهَا الدُّعآءَ، وَتُقَوِّيَنا فيها وَتُعينَنا وَتُوَفِّقَنا فيها لِما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضى وَعَلى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنْ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسوُلِكَ وَاَهْلِ وَلايَتِكَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَهَبَ لَنا فيهَا الرِّضا اِنَّكَ سَميعُ الدُّعآءِ، وَلا تَحْرِمْنا خَيْرَ ما تُنْزِلُ فيها مِنَ السَّمآءِ، وَطَهِّرْنا مِنَ الذُّنُوبِ يا عَلاّمَ الْغُيُوبِ، وَاَوْجِبْ لَنا فيها دارَ الْخُلُودِ، اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلا تَتْرُكْ لَنا فيها ذَنْباً اِلاّ غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً اِلاّ فَرَّجْتَهُ، وَلا دَيْناً اِلاّ قَضَيْتَهُ، وَلا غائِباً اِلاّ اَدَّيْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ اِلاّ سَهَّلْتَها وَيَسَّرْتَها اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ، اَللّهُمَّ يا عالِمَ الْخَفِيّاتِ، يا راحِمَ الْعَبَراتِ، يا مُجيبَ الدَّعَواتِ، يا رَبَّ الاَرَضينَ وَالسَّماواتِ، يا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الاَصْواتِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْنا فيها مِنْ عُتَقآئِكَ وَطُلَقآئِكَ مِنَ النّارِ، وَالْفائِزينَ بِجَنَّتِكَ وَالنّاجينَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ سَيِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ .

الرّابع : أن يدعو فى كلّ يوم من أيّام العشر بهذه الدّعوات الخمس وقد جاء بها جبرئيل الى عيسى بن مريم هديّه من الله تعالى ليدعو بها فى أيّام العشر، وهذه هى الدّعوات الخمس :

(١) اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ (٢) اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، اَحَداً

صَمَـداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً (٣) اَشْـهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْـدَهُ لا شَـريكَ لَهُ اَحَداً صَـمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ (۴) اَشْـهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيى وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَـيْءٍ قَديرٌ (۵) حَسْـبِيَ اللهُ وَكَفى سَـمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعـا، لَيْسَ وَرآءَ اللهِ مُنْتَهى، اَشْـهَدُ للهِ بِمـا دَعـا وَاَنَّهُ بَرىءٌ مِمَّنْ تَبَرَأَ وَاَنَّ لِلّهِ الْاٰخِرَهَ وَالْاُولى .

ثمّ ذكر عيسى (عليه السلام) اجراً جزيلاً للدّعاء بكلّ من هذه الدّعوات الخمس مائه مرّه، ولا يبعد أن يكون الدّاعى لله بكلّ من هـذه الـدّعوات فى كـلّ يوم عشـر مرّات ممتثلاً ـ لمـا ورد فى الحـديث، كمـا احتمله العلاّمه المجلسـى (رحمه الله) والافضل أن يدعى بكُلّ منها فى كلّ يوم مائه مرّه .

الخامس : أن يهلّل فى كلّ يوم من العشـر بهذا التّهليل المروى عن أمير المؤمنين (عليه السـلام) بأجره الجزيل، والافضل التهليل به فى كلّ يوم عشر مرّات :

لا ـ اِلهَ اِلاَّ ـ اللهُ عَـدَدَ اللّيـالى وَالـدُّهُورِ، لا ـ اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَـدَدَ اَمْواجِ الْبُحُورِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ و رَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِما يَجْمَعُونَ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَـدَدَ الشَّوْكِ الشَّجَرِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَـدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَـدَدَ الْحَجَرِ وَالْمَـدَرِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَـدَدَ لَمْحِ الْعُيُونِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ فِى اللَّيْلِ اِذا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ اِذا تَنَفَّسَ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ الرِّياحِ فِى الْبَرارى وَالصُّخُورِ، لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ مِنَ الْيَوْمِ اِلى يَوْمِ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ

.

اليوم الاوّل

يوم شريف جدّاً وقد ورد فيه عدّه أعمال :

الاوّل : الصّيام فانّه يعدَل صوم ثمانين شهراً .

الثّانى : صلاه فاطمه (عليها السلام) ، قال الشّيخ : روى انّها أربع ركعات بسلامين وهى كصلاه أمير المؤمنين (عليه السلام) يقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه والتّوحيد خمسين مرّه ويسبّح بعد السّلام تسبيحها (عليها السلام) ويقول :

سُبْحانَ ذِى الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنيفِ، سُبْحانَ ذِى الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظيمِ، سُبْحانَ ذِى الْمُلكِ الْفاخِرِ الْقَديمِ، سُبْحانَ مَنْ يَرى اَثَرَ النَّمْلَهِ فِى الصَّفا، سُبْحانَ مَنْ يَرى وَقْعَ الطَّيْرِ فِى الْهَوآءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هَكَذا وَلا هُكَذا غَيْرُهُ .

الثّالث : الصّلاه ركعتان قبل الزّوال بنِصف ساعه، يقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه وكلاً من التّوحيد وآيه الكرسى والقدر عشر مرّات .

الرّابع : من خاف ظالماً فقال فى هذا اليوم : حَسْبى حَسْبى حَسْبى مِنْ سُؤالى عِلْمُكَ بِحالى كفاه الله شرّه، واعلم انّ فى هذا اليوم ولد ابراهيم الخليل (عليه السلام) وعلى روايه الشّيخين كان فيه أيضاً تزويج فاطمه من أمير المؤمنين (عليهما السلام) .

اليوم السّابع

يوم حُزن الشّيعه كان فيه فى سنه مائه وأربع عشره وفاه الامام محمّد بن علىّ الباقر (عليه السلام) فى المدينه .

اليوم الثّامن

يوم التّرويه وللصّيام فيه فضل كثير وروى انّه كفّاره لذنوب ستّين سنه وقال الشّيخ الشّهيد (رحمه الله) : انّه يستحبّ فيه الغسل .

اللّيله التّاسعه

ليله مباركه وهى ليله مناجاه قاضى الحاجات، والتّوبه فيها مقبوله، والدّعاء فيها مستجاب، وللعامل فيها بطاعه الله أجر سبعين ومائه سنه، وفيها عدّه أعمال :

الاوّل : أن يدعو بهذا الدّعاء الذى روى انّ من

دعا به فی لیله عرفه أو لیالی الجُمع غفر الله له :

اَللّهُمَّ یا شاهِدَ کُلِّ نَجْوی، وَمَوْضِعَ کُلِّ شَکْوی، وَعالِمَ کُلِّ خَفِیَّه، وَمُنْتَهی کُلِّ حاجَه، یا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَم عَلَی الْعِبادِ، یا کَریمَ الْعَفْوِ، یا حَسَنَ التَّجاوُزِ، یا جَوادُ یا مَنْ لا یُواری مِنْهُ لَیْلٌ داج، وَلا بَحْرٌ عَجّاجٌ، وَلا سَمآءٌ ذاتُ اَبْراج، وَلا ظُلَمٌ ذاتُ ارْتِتاج، یا مَنِ الظُّلْمَهُ عِنْدَهُ ضِیآءٌ، اَسْاَلُکَ بِنوُرِ وَجْهِکَ الْکَریمِ الَّذی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَکّاً وَخَرَّ موُسی صَعِقاً، وَبِاسْمِکَ الَّذی رَفَعْتَ بِهِ السَّماواتِ بِلا عَمَد، وَسَطَحْتَ بِهِ الاَرْضَ عَلی وَجْهِ ماء جَمَد، وَبِاسْمِکَ الْمخْزوُنِ الْمَکْنوُنِ الْمَکْتوُبِ الطّاهِرِ الَّذی اِذا دُعیتَ بِهِ اَجَبْتَ، وَاِذا سُئِلْتَ بِهِ اَعْطَیْتَ، وَبِاسْمِکَ السُّبوُحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهانِ الَّذی هُوَ نوُرٌ عَلی کُلِّ نُور وَنوُرٌ مِنْ نوُر یُضیئُ مِنْهُ کُلُّ نوُر، اِذا بَلَغَ الاَرْضَ انْشَقَّتْ، وَاِذا بَلَغَ السَّماواتِ فُتِحَتْ، وَاِذا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ، وَبِاسْمِکَ الَّذی تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرائِصُ مَلائِکَتِکَ، وَاَسْاَلُکَ بِحَقِّ جَبْرَئیلَ وَمیکائیلَ وَاِسْرافیلَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّد الْمُصْطَفی صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَلی جَمیعِ الاَنْبیآءِ وَجَمیعِ الْمَلائِکَهِ، وَبِالاِسْمِ الَّذی مَشی بِهِ الْخِضْرُ عَلی قُلَلِ الْمآءِ کَما مَشی بِهِ عَلی جَدَدِ الاَرْضِ، وَبِاسْمِکَ الَّذی فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِموُسی، وَاَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَاَنْجَیْتَ بِهِ موُسَی بْنَ عِمْرانَ وَمَنْ مَعَهُ، وَبِاسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ موُسَی بْنُ عِمْران مِنْ جانِبِ الطُّورِ الاَیْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَاَلْقَیْتَ عَلَیْهِ مَحَبَّهً مِنْکَ، وَبِاسْمِکَ الَّذی بِهِ اَحْیی عیسَی بْنُ مَرْیَمَ الْمَوْتی، وَتَکَلَّمَ فِی الْمَهْدِ صَبِیّاً وَاَبْرَأَ الاَکْمَهَ وَالاَبْرَصَ بِاِذْنِکَ، وَبِاسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشِکَ وَجَبْرَئیلُ وَمیکآئیلُ وَاِسْرافیلُ وَحَبیبِکَ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَمَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبوُنَ وَاَنْبِیآؤُکَ الْمُرْسَلوُنَ وَعِبادُکَ الصّالِحوُنَ مِنْ اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرَضینَ، وَبِاسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ ذوُ النُّونِ اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ

نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِى الظُّلُماتِ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذى دَعاكَ بِهِ داوُدُ وَخَرَّ لَكَ ساجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعَتْكَ بِهِ آسِيَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ اِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لى عِنْدَكَ بَيْتاً فِى الْجَنَّهِ وَنَجِّنى مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَنَجِّنى مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعآءَها وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ اَيُّوبُ اِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ فَعافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ اَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَهً مِنْ عِنْدَكَ وَذِكْرى لِلْعابِدينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقُرَّهَ عَيْنِهِ يوُسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ سُلَيْمانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغى لِاَحَد مِنْ بَعْدِهِ اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ، وَبِاسْمِكَ الَّذى سَخَّرْتَ بِهِ الْبُراقَ لِمُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اِذْ قالَ تَعالى: سُبْحانَ الَّذى اَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحرامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الاَقْصى، وَقَوْلُهُ: سُبْحانَ الَّذى سَخَّرَ لَنا هذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ وَاِنّا اِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرَئيلُ عَلى مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَاَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ، وَاَسْاَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّد خاتِمَ النَّبِيّينَ، وَبِحَقِّ اِبْرهيمَ، وَبِحَقِّ فَصْلِكَ يَوْمَ الْقَضآءِ، وَبِحَقِّ الْمَوازينَ اِذا نُصِبَتْ، وَالصُّحُفِ اِذا نُشِرَتْ، وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَما جَرى، وَاللَّوْحِ وَما اَحْصى، وَبِحَقِّ الاِسْمِ الَّذى كَتَبْتَهُ عَلى سُرادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقَ وَالدُّنْيا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِاَلْفَىْ عام، وَاَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الْمخْزُونِ فى خَزآئِنِكَ الَّذى اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَطْهَرْ عَلَيْهِ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ وَلا عَبْدٌ مُصْطَفىً، وَاَسْاَلُكَ

بِاسْمِكَ الَّذی شَقَقْتَ بِهِ الْبِحارَ، وَقامَتْ بِهِ الْجِبالُ، وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثانی، وَالْقُرْآنِ الْعَظيم، وَبِحَقِّ الْكِرامِ الْكاتِبينَ، وَبِحَقِّ طه وَيس وَكهيعص وَحمعسق، وَبِحَقِّ تَوْراهِ مُوسی وَاِنْجيلِ عيسی وَزَبُورِ داوُدَ وَفُرْقانِ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلی جَميعِ الرُّسُلِ وَباهِيّاً شَراهِيّاً، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُناجاهِ الَّتی كانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَی بْنِ عَمْرانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْناءَ، وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذی عَلَّمْتَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الاَرْواحِ، وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذی كُتِبَ عَلی وَرَقِ الزَّيْتُونِ فَخَضَعَتِ النّيرانُ لِتِلْكَ الْوَرَقَهِ فَقُلْتُ يا نارُ كُونی بَرْداً وَسَلاماً، وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذی كَتَبْتَهُ عَلی سُرادِقِ الْمَجْدِ وَالْكَرامَهِ يا مَنْ لا يُحْفيهِ سآئِلٌ، وَلا يَنْقُصُهُ نآئِلٌ، يا مَنْ بِهِ يُسْتَغاثُ، وَاِلَيْهِ يُلْجَأُ، اَسْاَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِاسْمِكَ الاَعْظَمِ وَجَدِّكَ الاَعْلی وَكَلِماتِكَ التّآمّاتِ الْعُلی، اَللّهُمَّ رَبَّ الرِّياحِ وَما ذَرَتْ، وَالسَّمآءِ وَما اَظَلَّتْ، وَالاَرْضِ وَما اَقَلَّتْ، وَالشَّياطينِ وَما اَضَلَّتْ، وَالْبِحارِ وَما جَرَتْ، وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَبِحَقِّ الْمَلائِكَهِ الْمُقَرَّبينَ وَالرُّوحانِيّينَ وَالْكَروبِيّينَ وَالْمُسَبِّحينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ لا يَفْتُرُونَ، وَبِحَقِّ اِبْرهيمَ خَليلِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُناديكَ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَهِ وَتَسْتَجيبُ لَهُ دُعآءَهُ يا مُجيبُ اَسْاَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ الاَسْماءِ وَبِهذِهِ الدَّعَواتِ اَنْ تَغْفِرَ لَنا ما قَدَّمْنا وَما اَخَّرْنا وَما اَسْرَرْنا وَما اَعْلَنّا وَما اَبْدَيْنا وَما اَخْفَيْنا وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّا اِنَّكَ عَلی كُلِّ شَیْء قَديرٌ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا حافِظَ كُلِّ غَريب، يا مُؤنِسَ كُلِّ وَحيد، يا قُوَّهَ كُلِّ ضَعيف، يا ناصِرَ كُلِّ مَظْلُوم يا رازِقَ كُلِّ مَحْروم، يا مُؤنِسَ كُلِّ مُسْتَوْحِش، يا صاحِبَ كُلِّ مُسافِر، يا عِمادَ كُلِّ حاضِر، يا غافِرَ كُلِّ ذَنْب وَخَطيئَه، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْروبينَ، يا

فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، يا بَديعَ السَّماواتِ وَالاَرَضينَ، يا مُنْتَهى غايَةَ الطّالِبينَ، يا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا رَبَّ الْعالَمين، يا دَيّانِ يَوْمِ الدّينِ، يا اَجْوَدَ الاَجْوَدينَ، يا اَكْرَمَ الاَكْرَمينَ، يا اَسْمَعَ السّامِعينَ، يا اَبْصَرَ النّاظِرينَ، يا اَقْدَرَ الْقادِرينَ، اِغْفِرْ لِيَ الذُّنوُبَ الَّتى تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوُبَ الَّتى تورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوُبَ الَّتى تورَثُ السَّقَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوُبَ الَّتى تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوُبَ الَّتى تَرُدُّ الدُّعآءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوُبَ الَّتى تَحْبِسُ قَطْرَ السَّمآءِ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوُبَ الَّتى تُعَجِّلُ الْفَنآءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوُبَ الَّتى تَجْلِبُ الشَّقآءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوُبَ الَّتى تُظْلِمُ الْهَوآءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوُبَ الَّتى تَكْشِفُ الْغِطآءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوُبَ الَّتى لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا اَللّهُ، وَاحْمِلْ عَنّى كُلَّ تَبِعَه لِاَحَد مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً، وَاَنْزِلْ يَقينَكَ فى صَدْرى، وَرَجآءَكَ فى قَلْبى حَتّى لا اَرْجُوَ غَيْرَكَ، اَللّهُمَّ احْفَظْنى وَعافِنى فى مَقامى وَاصْحَبْنى فى لَيْلى وَنَهارى وَمِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَمِنْ خَلْفى وَعَنْ يَمينى وَعَنْ شِمالى وَمِنْ فَوْقى وَمِنْ تَحْتى، وَيَسِّرْ لِيَ السَّبيلَ، وَاَحْسِنْ لِيَ التَّيْسيرَ، وَلا تَخْذُلْنى فِى الْعَسيرِ، وَاهْدِنى يا خَيْرَ دَليل، وَلا تَكِلْنى اِلى نَفْسى فِى الاُمُورِ، وَلَقِّنى كُلَّ سُرُور، وَاقْلِبْنى اِلى اَهْلى بِالْفَلاحِ وَالنَّجاحِ مَحْبُوراً فِى الْعاجِلِ وَالاَجَلِ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ، وَارْزُقْنى مِنْ فَضْلِكَ، وَاَوْسِعْ عَلَىَّ مِنْ طَيِّباتِ رِزْقِكَ، وَاسْتَعْمِلْنى فى طاعَتِكَ، وَاَجِرْنى مِنْ عَذابِكَ وَنارِكَ، وَاقْلِبْنى اِذا تَوَفَّيْتَنى اِلى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَعوُذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْويلِ عافِيَتِكَ، وَمِنْ حُلوُلِ نَقِمَتِكَ وَمِنْ نُزوُلِ عَذابِكَ، وَاَعوُذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ، وَدَرَكِ الشَّقآءِ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضآءِ، وَشَماتَهِ الاَعْدآءِ، وَمِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمآءِ، وَمِنْ شَرِّ ما فِى الْكِتابِ الْمُنْزَلِ،

اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْنی مِنَ الاَشْرارِ، وَلا مِنْ اَصْحابِ النّارِ، وَلا تَحْرِمْنی صُحْبَهَ الاَخْیارِ، وَاَحْیِنی حَیاهً طَیِّبَهً وَتَوَفَّنی وَفاهً طَیِّبَهً تُلْحِقْنی بِالاَبْرارِ، وَارْزُقْنی مُرافَقَهِ الاَنْبیآءِ فی مَقْعَدِ صِدْق عِنْدَ مَلیک مُقْتَدِر، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائِکَ وَصُنْعِکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی الْاِسْلام وَاتِّباعِ السُّنَهِ یا رَبِّ کَما هَدَیْتَهُمْ لِدینِکَ وَعَلَّمْتَهُمْ کِتابَکَ فَاهْدِنا وَعَلِّمْنا، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائِکَ وَصُنْعِکَ عِنْدی خآصَّهً کَما خَلَقْتَنی فَاَحْسَنْتَ خَلْقی، وَعَلَّمْتَنی فَاَحْسَنْتَ تَعْلیمی، وَهَدَیْتَنی فَاَحْسَنْتَ هِدایَتی، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی اِنْعامِکَ عَلَیَّ قَدیماً وَحَدیثاً، فَکَمْ مِنْ کَرْب یا سَیِّدی قَدْ فَرَّجْتَهُ، وَکَمْ مِنْ غَمٍّ یا سَیِّدی قَدْ نَفَّسْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ هَمّ یا سیِّدی قَد کَشَفتَه، وَکَم مَنْ بَلاء یا سیِّدی قَد صَرفتَه وَکَمْ مِنْ عَیْب یا سَیِّدی قَدْ سَتَرْتَهُ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی کُلِّ حال فی کُلِّ مَثْوىً وَزَمان وَمُنْقَلَب وَمَقام، وَعَلی هذِهِ الْحالِ وَکُلِّ حال اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ اَفْضَلِ عِبادِکَ نَصیباً فی هذَا الْیَوْم مِنْ خَیْر تَقْسِمُهُ اَوْ ضُرٍّ تَکْشِفُهُ اَوْ سُوء تَصْرِفُهُ اَوْ بَلاء تَدْفَعُهُ اَوْ خَیْر تَسوُقُهُ اَوْ رَحْمَه تَنْشُرُها اَوْ عافِیَه تُلْبِسُها، فَاِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ وَبِیَدِکَ خَزآئِنُ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، وَاَنْتَ الْواحِدُ الْکَریمُ الْمُعْطِی الَّذی لا یُرَدَّ سآئِلُهُ، وَلا یُخَیَّبُ آمِلُهُ، وَلا یَنْقُصُ نآئِلُهُ، وَلا یَنْفَدُ ما عِنْدَهُ بَلْ یَزْدادُ کَثْرَهً وَطَیِّباً وَعَطآءً وَجوُداً، وَارْزُقْنی مِنْ خَزآئِنِکَ الَّتی لا تَفْنی، وَمِنْ رَحْمَتِکَ الْواسِعَهِ اِنَّ عَطآءَکَ لَمْ یَکُنْ مَحْظوُراً، وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّانی : أن یسبّح ألف مرّه بالتّسبیحات العشر الّتی رواها السّید وستأتی فی أعمال یوم عرفه .

الثّالث : أن یقرأ الدّعاء اَللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَیَّأَ المسنون قراءته فی یوم عرفه ولیله الجمعه ونهارها، وقد مرّ فی خلال أعمال

ليله الجمعه.

الرّابع : أن يزور الحسين (عليه السلام) وأرض كربلاء ويقيم بها حتّى يعيّد، ليقيه الله شرّ سنته .

اليوم التّاسع

هو يوم عرفه وهو عيد من الاعياد العظيمه وإن لم يسمّ عيداً، وهو يوم دعا الله عباده فيه الى طاعته وعبادته وبسط لهم موائد احسانه وجوده، والشّيطان فيه ذليل حقير طريد غضبان أكثر من أيّ وقت سواه ، وروى انّ الامام زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه سمع فى يوم عرفه سائلاً يسأل النّاس فقال له : ويلك أتسأل غير الله فى هذا اليوم وهو يوم يرجى فيه للاجنّه فى الارحام أن تعمّها فضل الله تعالى فتسعد، ولهذا اليوم عدّه أعمال :

الاوّل : الغُسل .

الثّانى : زياره الحسين صلوات الله عليه، فانّها تعدل ألف حجّه وألف عمره وألف جهاد بل تفوقها، والاحاديث فى كثره فضل زيارته (عليه السلام) فى هذا اليوم متواتره، ومن وفّق فيه لزيارته (عليه السلام) والحضور تحت قبّته المقدّسه فهو لا يقلّ أجراً عمّن حضَرَ عَرفات ، بل يفوقه وستأتى صفه زيارته (عليه السلام) فى هذا اليوم فى باب الزّيارات ان شاء الله تعالى .

الثّالث : أن يصلّى بعد فريضه العصر قبل أن يبدأ فى دعوات عرفه ركعتين تحت السّماء ويقرّ لله تعالى بذنوبه ليفوز بثواب عرفات ويغفر ذنُوبه ثمّ يشرع فى أعمال عرفه ودعواته المأثوره عن الحجج الطّاهره صلوات الله عليهم، وهى اكثر من أن تذكر فى هذه الوجيزه ونحن نقتصر منها بما يسعه الكتاب .

قال الكفعمى فى المصباح : يستحبّ صوم يوم عرفه لمن لا يضعف عن الدّعاء والاغتسال قبل الزّوال وزياره الحُسين صلوات الله عليه فيه وفى

ليلته، فاذا زالت الشّمس فأبرز تحت السّماء وصلّ الظّهرين تحسن ركوعهما وسجودهما، فاذا فرغت فصلّ ركعتين فى الاولى بعد الحمد التّوحيد وفى الثّانيه بعد الحمد سوره قُلْ يا أيُّها الْكافِرُونَ ثمّ صلّ أربعاً اخرى فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد خمسون مرّه .

أقول : هذه الصّلاه هى صلاه أمير المؤمنين (عليه السلام) التى مضت فى أعمال يوم الجُمعه ، ثمّ قل: ما ذكره ابن طاووس فى كتاب الاقبال مرويّاً عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو :

سُبْحانَ الَّذى فِى السَّمآءِ عَرْشُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الاَرْضِ حُكْمُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الْقُبُورِ قَضآؤُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الْبَحْرِ سَبيلُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى النّارِ سُلْطانُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الْجَنَّهِ رَحْمَتُهُ، سُبْحانَ الَّذى فِى الْقِيامَهِ عَدْلُهُ، سُبْحانَ الَّذى رَفَعَ السَّمآءِ، سُبْحانَ الَّذى بَسَطَ الاَرْضَ، سُبْحانَ الَّذى لا مَلْجَاَ وَلا مَنْجا مِنْهُ اِلاّ اِلَيْهِ . ثّم قل : سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ مائه مرّه ، واقرأ التّوحيد مائه مرّه وآيه الكرسى مائه مرّه وصلّ على محمد وآله مائه مرّه وقل : لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيى وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيى وَهُوَ حَىٌّ لا يَموُتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ (عشراً) اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذى لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَاَتوُبُ اِلَيْهِ (عشراً) يا اَللهُ (عشراً) يا رَحْمنُ (عشراً) يا رَحيمُ (عشراً) يا بَديعُ السَّماواتِ وَالاَرْضِ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ (عشراً) يا حَىُّ يا قَيُّومُ (عشراً) يا حَنّانُ يا مَنّانُ (عشراً) يا لا اِلهَ اِلاّ

اَنْتَ (عشراً) آمينَ (عشراً) ثمّ قل : اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَریدِ، یا مَنْ یَحوُلُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، یا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الاَعْلی وَبِالاُفُقِ الْمُبینِ، یا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی، یا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَهُوَ السَّمیعُ الْبَصیرُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد . وسل حاجتک تُقضی ان شاء الله تعالی .

ثمّ ادع بهذه الصّلوات التی روی عن الّصادق (علیه السلام) : انّ من أراد أن یسرّ محمّداً وآل محمّد (علیهم السلام) فلیقل فی صلاته علیهم :

اَللّهُمَّ یا اَجْوَدَ مَنْ اَعْطی، وَیا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ، وَیا اَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فِی الاَوَّلینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فِی الاْخِرینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فِی الْمَلاَءِ الاَعْلی، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ فِی الْمُرْسَلینَ، اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهِ الْوَسیلَهَ وَالْفَضیلَهَ وَالشَّرَفَ وَالرِّفْعَهَ وَالدَّرَجَهَ الْکَبیرَهَ، اَللّهُمَّ اِنّی آمَنْتُ بِمُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَلَمْ اَرَهُ فَلا تَحْرِمْنی فِی الْقِیامَهِ رُؤْیَتَهُ، وَارْزُقْنی صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنی عَلی مِلَّتِهِ، وَاسْقِنی مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِیّاً سآئِغاً هَنیئاً لا اَظْمَأُ بَعْدَهُ اَبَداً اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی آمَنْتُ بِمُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَلَمْ اَرَهُ فَعَرِّفْنی فِی الْجِنانِ وَجْهَهُ، اَللّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ مِنّی تَحِیَّهً کَثیرَهً وَسَلاماً .

ثمّ ادعُ بدعاء اُمّ داوُد وقد مرّ ذکره فی أعمال رجب ثمّ سبّح بهذا التّسبیح وثوابه لا یحصی کثره ترکناه اختصاراً وهو :

سُبْحانَ اللهِ قَبْلَ کُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ بَعْدَ کُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ مَعَ کُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ یَبْقی رَبُّنا ویَفْنی کُلُّ وأحَد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبیحاً

يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلًا كَثيراً قَبْلَ كُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلًا كَثيراً بَعْدَ كُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلًا كَثيراً مَعَ كُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحينَ فَضْلًا كَثيراً لِرَبِّنَا الْباقى وَيَفْنى كُلِّ اَحَد، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً لا يُحْصى وَلا يُدْرى وَلا يُنْسى وَلا يَبْلى وَلا يَفْنى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهى، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبيحاً يَدومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقى بِبَقآئِهِ فى سِتِّنى الْعالَمينَ وَشُهورِ الدُّهورِ وَاَيّامِ الدُّنْيا وَساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَسُبْحانَ اللهِ اَبَدَ الاْبَدِ وَمَعَ الاْبَدِ مِمّا لا يُحْصيهِ الْعَدَدُ وَلا يُفْنيهِ الاْمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الاْبَدُ، وَتَبارَكَ اللهُ اَحْسَنُ الْخالِقينَ . ثمّ قل : وَالْحَمْدُ للهِ قَبْلَ كُلِّ اَحَد وَالْحَمْدُ للهِ بَعْدَ كُلِّ اَحَد .

الى آخر ما مرّ فى التّسبيح غير انّك تقول عوض (سُبْحانَ اللهِ) (الْحَمْدُ للهِ) ، فاذا انتهيت الى اَحْسَنُ الْخالِقينَ تعود فتقول : لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ قَبْلَ كُلِّ اَحَد الى آخره تستبدل ب (سُبْحانَ اللهِ) كلمه (لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ) ثمّ تقول : وَاللهُ اَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ اَحَد الى آخره تستبدل ب (سُبْحانَ اللهِ) (اللهُ اَكْبَرُ) ثمّ تدعو بالدّعاء اَللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وقد مرّ فى أعمال ليله الجمعه ثمّ ادع بما ذكره الشّيخ .

أقول : هذا دعاء يدعى به فى الموقف فى عرفات وهو دعاء طويل وقد أعرضنا عن ذكره، وادعُ ايضاً فى هذا اليوم وأنت خاشِع بالدّعاء السّابع والاربعين من الصّحيفه الكامله وهو يحتوى على جميع مطالب الدّنيا والاخره صلوات الله على منشئها، ومن دعوات هذا اليوم المشهورات دعاء سيّد الشّهداء (عليه السلام) .

روى بشر

وبشير ابنا غالب الاسدى قالا : كنّا مع الحسين بن على (عليهما السلام) عشيّه عرفه، فخرج (عليه السلام) من فُسطاطه متذلّلاً خاشاً فجعل يمشى هوناً هوناً حتّى وقف هو وجماعه من أهل بيته وولده ومواليه فى ميسره الجبل مستقبل البيت، ثمّ رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين، ثمّ قال :

اَلْحَمْدُ لله الَّذى لَيْسَ لِقَضآئِهِ دافِعٌ، وَلا لِعَطائِهِ مانِعٌ، وَلا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صانِع، وَهُوَ الْجَوادُ الْواسِعُ، فَطَرَ اَجْناسَ الْبَدائِعِ، واَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنائِعَ، لا تَخْفى عَلَيْهِ الطَّلائِعُ، وَلا تَضيعُ عِنْدَهُ الْوَدائِعُ، جازى كُلِّ صانِع، وَرائِشُ كُلِّ قانع، وَراحِمُ كُلِّ ضارِع، وَمُنْزِلُ الْمَنافِعِ وَالْكِتابِ الْجامِعِ، بِالنُّورِ السّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ، وَلِلْكُرُباتِ دافِعٌ، وَلِلدَّرَجاتِ رافِعٌ، وَلِلْجَبابِرَهِ قامِعٌ، فَلا اِلهَ غَيْرُهُ، وَلا شَىءَ يَعْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىءٌ، وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، اللَّطيفُ الْخَبيرُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىء قَديرٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَاَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّهِ لَكَ، مُقِرّاً بِاَنَّكَ رَبّى، اِلَيْكَ مَرَدّى، اِبْتَدَأتَنى بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ اَنْ اَكُونَ شَيْئاًمَذكوراً، وَخَلَقْتَنى مِنَ التُّرابِ، ثُمَّ اَسْكَنْتَنِى الاَصْلابَ، آمِناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ، وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ والسِّنينَ، فَلَمْ اَزَلْ ظاعِناً مِنْ صُلْب اِلى رَحِم، فى تَقادُم مِنَ الاَيّامِ الْماضِيَهِ، وَالْقُرُونِ الْخالِيَهِ، لَمْ تُخْرِجْنى لِرَأفَتِكَ بى، وَلُطْفِكَ لى، وَاِحْسانِكَ اِلَىَّ، فى دَوْلَهِ اَئِمَّهِ الْكُفْرِ الَّذينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لكِنَّكَ اَخْرَجْتَنى لِلَّذى سَبَقَ لى مِنَ الْهُدى، الَّذى لَهُ يَسَّرْتَنى، وَفيهِ اَنْشَأْتَنى، وَمِنْ قَبْلِ رَؤُفْتَ بى بِجَميلِ صُنْعِكَ، وَسَوابِغِ نِعَمِكَ، فابْتَدَعْتَ خَلْقى مِنْ مَنِىّ يُمْنى، وَاَسْكَنْتَنى فى ظُلُمات ثَلاث، بَيْنَ لَحْم وَدَم وَجِلْد، لَمْ تُشْهِدْنى خَلْقى، وَلَمْ تَجْعَلْ اِلَىَّ شَيْئاً مِنْ اَمْرى، ثُمَّ اَخْرَجْتَنى لِلَّذى سَبَقَ لى مِنَ الْهُدى اِلَى الدُّنْيا تآمّاً سَوِيّاً، وَحَفِظْتَنى فِى الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً، وَرَزَقْتَنى مِنَ الْغِذآءِ لَبَناً مَرِيّاً، وَعَطَفْتَ عَلَىَّ قُلُوبَ الْحَواضِنِ،

وَكَفَّلْتَنِی الْاُمَّهاتِ الرَّواحِمَ، وَكَلاْتَنی مِنْ طَوارِقِ الْجآنِّ، وَسَلَّمْتَنی مِنَ الزِّیادَهِ وَالنُّقْصانِ، فَتَعالَیْتَ یا رَحیمُ یا رَحْمنُ، حتّی اِذَا اسْتَهْلَلْتُ ناطِقاً بِالْكَلام، اَتْمَمْتَ عَلَیَّ سَوابِغَ الانْعام، وَرَبَّیْتَنی آیِداً فی كُلِّ عام، حَتّی إذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتی، وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتی، اَوْجَبْتَ عَلَیَّ حُجَّتَكَ، بِاَنْ اَلْهَمْتَنی مَعْرِفَتَكَ، وَرَوَّعْتَنی بِعَجایِبِ حِكْمَتِكَ، وَاَیْقَظْتَنی لِما ذَرَأتَ فی سَمآئِكَ وَاَرْضِكَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِكَ، وَنَبَّهْتَنی لِشُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَاَوجَبْتَ عَلَیَّ طاعَتَكَ وَعِبادَتَكَ، وَفَهَّمْتَنی ما جاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ، وَیَسَّرْتَ لی تَقَبُّلَ مَرْضاتِكَ، وَمَنَنْتَ عَلَیَّ فی جَمیعِ ذلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ، ثُمَّ اِذْ خَلَقْتَنی مِنْ خَیْرِ الثَّری، لَمْ تَرْضَ لی یا اِلهی نِعْمَهً دُونَ اُخری، وَرَزَقْتَنی مِنْ اَنواعِ الْمَعاشِ، وَصُنُوفِ الرِّیاشِ بِمَنِّكَ الْعَظیمِ الاَعْظَمِ عَلَیَّ، وَاِحْسانِكَ الْقَدیمِ اِلَیَّ، حَتّی اِذا اَتْمَمْتَ عَلَیَّ جَمیعَ النِّعَمِ، وَصَرَفْتَ عَنّی كُلَّ النِّقَمِ، لَمْ یَمْنَعْكَ جَهْلی وَجُرْأَتی عَلَیْكَ اَنْ دَلَلْتَنی اِلی ما یُقَرِّبُنی اِلَیْكَ، وَوَفَّقْتَنی لِما یُزْلِفُنی لَدَیْكَ، فَاِنْ دَعَوْتُكَ اَجَبْتَنی، وَاِنْ سَأَلْتُكَ اَعْطَیْتَنی، وَاِنْ اَطَعْتُكَ شَكَرْتَنی، وَاِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنی، كُلُّ ذلِكَ اِكْمالٌ لِاَنْعُمِكَ عَلَیَّ، وَاِحْسانِكَ اِلَیَّ، فَسُبْحانَكَ سُبْحانَكَ، مِنْ مُبْدِئٍ مُعید، حَمید مجید، تَقَدَّسَتْ اَسْمآؤُكَ، وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ، فَاَیُّ نِعَمِكَ یا اِلهی اُحْصی عَدَداً وَذِكْراً، أَمْ اَیُّ عَطایاكَ أَقُومُ بِها شُكْراً، وَهِیَ یا رَبِّ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ یُحْصِیَهَا الْعآدُّونَ، أَوْ یَبْلُغَ عِلْماً بِهَا الْحافِظُونَ، ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنّی اَللّهُمَّ مِنَ الضُرِّ وَالضَّرّآءِ، أَكْثَرَ مِمّا ظَهَرَ لی مِنَ الْعافِیَهِ وَالسَّرّآءِ، وَاَنا اَشْهَدُ یا اِلهی بِحَقیقَهِ ایمانی، وَعَقْدِ عَزَماتِ یَقینی، وَخالِصِ صَریحِ تَوْحیدی، وَباطِنِ مَكْنُونِ ضَمیری، وَعَلائِقِ مَجاری نُورِ بَصَری، وَاَساریرِ صَفْحَهِ جَبینی، وَخُرْقِ مَسارِبِ نَفْسی، وَخَذاریفِ مارِنِ عِرْنَینی، وَمَسارِبِ سِماخِ سَمْعی، وَما ضُمَّتْ وَاَطْبَقَتْ عَلَیْهِ شَفَتایَ، وَحرِكاتِ لَفظِ لِسانی، وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمی وَفَكّی، وَمَنابِتِ اَضْراسی، وَمَساغِ مَطْعَمی وَمَشْرَبی، وَحِمالَهِ اُمِّ رَأْسی، وَبُلُوغِ فارِغِ حبائِلِ

عُنُقی، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تامُورُ صَدری، وَحمائِلِ حَبْلِ وَتینی، وَنِياطِ حِجابِ قَلْبی، وَأَفْلاذِ حَواشی كَبِدی، وَما حَوَتْهُ شَراسيفُ اَضْلاعی، وَحِقاقُ مَفاصِلی، وَقَبضُ عَواملِی، وَاَطرافُ اَنامِلی وَلَحْمی وَدَمی، وَشَعْری وَبَشَری، وَعَصَبی وَقَصَبی، وَعِظامی وَمُخّی وَعُرُوقی، وَجَميعُ جَوارِحی، وَمَا انْتَسَجَ عَلی ذلِكَ اَيّامَ رَضاعی، وَما اَقَلَّتِ الاَرْضُ مِنّی، وَنَوْمی وَيَقْظَتی وَسُكُونی وَحَرَكاتِ رُكُوعی وَسُجُودی، اَنْ لَوْ حاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَی الاَعصارِ وَالاَحْقابِ لَوْ عُمِّرْتُها اَنْ أُؤَدِّیَ شُكْرَ واحِدَه مِنْ أَنْعُمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذلِكَ اِلّا بِمَنِّكَ الْمُوجِبِ عَلَیَّ بِهِ شُكْرَكَ اَبَداً جَديداً، وَثَنآءً طارِفاً عَتيداً، اَجَلْ وَلَوْ حَرَصْتُ اَنَا وَالْعادُّونَ مِنْ اَنامِكَ، أَنْ نُحْصِیَ مَدی اِنْعامِكَ، سالِفِهِ وَآنِفِهِ ما حَصَرْناهُ عَدَداً، وَلا اَحْصَيناهُ اَمَداً، هَيْهاتَ أَنّی ذلِكَ وَاَنْتَ الْمُخْبِرُ فی كِتابِكَ النّاطِقِ، وَالنَّبَأِ الصّادِقِ، وَاِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها، صَدَقَ كِتابُكَ اَللّهُمَّ وَاِنْبآؤُكَ، وَبَلَّغَتْ اَنْبِيآؤُكَ وَرُسُلُكَ، ما اَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دينِكَ، غَيْرَ أَنّی يا اِلهی اَشْهَدُ بِجُهْدی وَجِدّی، وَمَبْلَغِ طاعَتی وَوُسْعی، وَأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذی لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونَ مَوْرُوثاً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فی مُلْكِهِ فَيُضآدَّهُ فيما ابْتَدَعَ، وَلا وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فيما صَنَعَ، فَسُبْحانَهُ سُبْحانَهُ، لَوْ كانَ فيهِما آلِهَةٌ اِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتا وَتَفَطَّرَتا، سُبْحانَ اللهِ الْواحِدِ الاَحَدِ الصَّمَدِ الَّذی لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، اَلْحَمْدُ للهِ حَمْداً يُعادِلُ حَمْدَ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْبِيآئِهِ الْمُرْسَلينَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی خِيَرَتِهِ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْمُخلَصينَ وَسَلَّمَ .

ثمّ اندفع فی المسأله واجتهد فی الدّعاء ، وقال وعيناه سالتا دموعاً :

اَللّهُمَّ اجْعَلْنی اَخْشاكَ كَاَنّی اَراكَ، وَاَسْعِدْنی بِتَقْوايكَ، وَلا تُشْقِنی بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْلی فی قَضآئِكَ، وَبارِكْ لی فی قَدَرِكَ، حَتّی لا اُحِبَّ تَعْجيلَ ما اَخَّرْتَ وَلا تَأخيرَ

ما عَجَّلْتَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ غِنایَ فی نَفْسی، وَالْیَقینَ فی قَلْبی، وَالْاِخْلاصَ فی عَمَلی، وَالنُّورَ فی بَصَری، وَالْبَصیرَةَ فی دینی، وَمَتِّعْنی بِجَوارِحی، وَاجْعَلْ سَمْعی وَبَصَری الْوارِثَیْنِ مِنّی، وَانْصُرْنی عَلی مَنْ ظَلَمَنی، وَاَرِنی فیهِ ثَاْری وَمَآرِبی، وَاَقِرَّ بِذلِکَ عَیْنی، اَللّهُمَّ اکْشِفْ کُرْبَتی، وَاسْتُرْ عَوْرَتی، وَاغْفِرْ لی خَطیئَتی، وَاخْسَأْ شَیْطانی، وَفُکَّ رِهانی، وَاْجْعَلْ لی یا اِلهی الدَّرَجَهَ الْعُلْیا فِی الْاخِرَهِ وَالْاُوْلی، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَما خَلَقْتَنی فَجَعَلْتَنی سَمیعاً بَصیراً، وَلَکَ الْحَمْدُ کَما خَلَقْتَنی فَجَعَلْتَنی خَلْقاً سَوِیّاً رَحْمَهً بی، وَقَدْ کُنْتَ عَنْ خَلْقی غَنِیّاً، رَبِّ بِما بَرَأْتَنی فَعَدَّلْتَ فِطْرَتی، رَبِّ بِما اَنْشَأْتَنی فَاَحْسَنْتَ صُورَتی، رَبِّ بِما اَحْسَنْتَ اِلَیَّ وَفی نَفْسی عافَیْتَنی، رَبِّ بِما کَلاَتَنی وَوَفَّقْتَنی، رَبِّ بِما اَنْعَمْتَ عَلَیَّ فَهَدَیْتَنی، رَبِّ بِما اَوْلَیْتَنی وَمِنْ کُلِّ خَیْر اَعْطَیْتَنی، رَبِّ بِما اَطْعَمْتَنی وَسَقَیْتَنی، رَبِّ بِما اَغْنَیْتَنی وَاَقْنَیْتَنی، رَبِّ بِما اَعَنْتَنی وَاَعْزَزْتَنی، رَبِّ بِما اَلْبَسْتَنی مِنْ سِتْرِکَ الصّافی، وَیَسَّرْتَ لی مِنْ صُنْعِکَ الْکافی، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَعِنّی عَلی بَوائِقِ الدُّهُورِ، وَصُرُوفِ اللَّیالی وَالاَیّام، وَنَجِّنی مِنْ اَهْوالِ الدُّنْیا وَکُرُباتِ الْاخِرَهِ، وَاکْفِنی شَرَّ ما یَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِی الاَرْضِ، اَللّهُمَّ ما اَخافُ فَاکْفِنی، وَما اَحْذَرُ فَقِنی، وَفی نَفْسی وَدینی فَاحْرُسْنی، وَفی سَفَری فَاحْفَظْنی، وَفی اَهْلی وَمالی فَاخْلُفْنی، وَفی ما رَزَقْتَنی فَبارِکْ لی، وَفی نَفْسی فَذَلِّلْنی، وَفی اَعْیُنِ النّاسِ فَعَظِّمْنی، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ فَسَلِّمْنی، وَبِذُنُوبی فَلا تَفْضَحْنی وَبِسَریرَتی فَلا تُخْزِنی، وَبِعَمَلی فَلا تَبْتَلْنی، وَنِعَمَکَ فَلا تَسْلُبْنی، وَاِلی غَیْرِکَ فَلا تَکِلْنی، اِلهی اِلی مَنْ تَکِلُنی اِلی قَریب فَیَقطَعُنی، اَمْ اِلی بَعید فَیَتَجَهَّمُنی، اَمْ اِلَی الْمُسْتَضْعَفینَ لی، وَاَنْتَ رَبّی وَمَلیکُ اَمْری، اَشْکُو اِلَیْکَ غُرْبَتی وَبُعْدَ داری، وَهَوانی عَلی مَنْ مَلَّکْتَهُ اَمْری، اِلهی فَلا تُحْلِلْ عَلَیَّ غَضَبَکَ، فَاِنْ لَمْ تَکُنْ غَضِبْتَ عَلَیَّ فَلا اُبالی سُبْحانَکَ غَیْرَ

اَنَّ عافِيَتَكَ اَوْسَعُ لى، فَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذى اَشْرَقَتْ لَهُ الاَرْضُ وَالسَّماواتُ، وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ، وَصَلُحَ بِهِ اَمْرُ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، اَنْ لا تُميتَنى عَلى غَضَبِكَ، وَلا تُنْزِلْ بى سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبى لَكَ الْعُتْبى حَتّى تَرْضى قَبْلَ ذلِكَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرامِ، وَالْبَيْتِ الْعَتيقِ الَّذى اَحْلَلْتَهُ الْبَرَكَهَ، وَجَعَلْتَهُ لِلنّاسِ اَمْنًا، يا مَنْ عَفا عَنْ عَظيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، يا مَنْ اَسْبَغَ النَّعْمآءَ بِفَضْلِهِ، يا مَنْ اَعْطَى الْجَزيلَ بِكَرَمِهِ، يا عُدَّتى فى شِدَّتى، يا صاحِبى فى وَحْدَتى، يا غِياثى فى كُرْبَتى، يا وَلِيّى فى نِعْمَتى، يا اِلهى وَاِلهَ آبائى اِبْراهيمَ وَاِسْماعيلَ وَاِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَاِسْرافيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَآلِهِ الْمُنْتَجَبينَ، مُنْزِلَ التَّوراهِ وَالاِْنْجيلَ، وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ، وَمُنَزِّلَ كهيعص، وَطه وَيس، وَالْقُرآنِ الْحَكيمِ، اَنْتَ كَهْفى حينَ تُعيينى الْمَذاهِبُ فى سَعَتِها، وَتَضيقُ بِىَ الاَرْضُ بِرُحْبِها، وَلَوْلا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهالِكينَ، وَاَنْتَ مُقيلُ عَثْرَتى، وَلَوْلا سَتْرُكَ اِيّاىَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحينَ، وَاَنْتَ مُؤَيِّدى بِالنَّصْرِ عَلى اَعْدآئى، وَلَوْلا نَصْرُكَ اِيّاىَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبينَ، يا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرِّفْعَهِ، فَاَوْلِيآؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ، يا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نيرَ الْمَذَلَّهِ عَلى اَعْناقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ، يَعْلَمُ خائِنَهَ الاَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورُ، وَغَيْبَ ما تَأتِى بِهِ الاَزْمِنَهُ وَالدُّهُورُ، يا مَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ اِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما هُوَ اِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يَعْلَم يَعْلَمُهُ، اِلاّ هُوَ يا مَنْ كَبَسَ الاَرْضَ عَلَى الْمآءِ، وَسَدَّ الْهَوآءَ بِالسَّمآءِ، يا مَنْ لَهُ اَكْرَمُ الاَسْمآءِ، يا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذى لا يَنْقَطِعُ اَبَداً، يا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِى الْبَلَدِ الْقَفْرِ، وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبودِيَّهِ مَلِكاً، يا رآدَّهُ عَلى يَعْقُوبَ بَعْدَ اَنِ ابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ

الْحُزْنِ فَهُوَ كَظيمٌ، يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوى عَنْ اَيُّوبَ، وَمُمْسِكَ يَدَىْ اِبْرهيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ، وَفَناءِ عُمُرِهِ، يا مَنِ اسْتَجابَ لِزَكَرِيّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيى، وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحيداً، يا مَنْ اَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنى اِسْرآئيلَ فَاَنْجاهُمْ، وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقينَ، يا مَنْ اَرْسَلَ الرِّياحَ مُبَشِّرات بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ، يا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلى مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ، وَقَدْ غَدَوْا فى نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ، وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ حادُّوهُ وَنادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ، يا اَللّهُ يا اَللّهُ، يا بَدىُ يا بَديعُ، لا نِدَّلَكَ، يا دآئِماً لا نَفادَ لَكَ، يا حَيّاً حينَ لا حَىَّ، يا مُحْيِىَ الْمَوْتى، يا مَنْ هُوَ قآئِمٌ عَلى كُلِّ نَفْس بِما كَسَبَتْ، يا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرى فَلَمْ يَحْرِمْنى، وَعَظُمَتْ خَطيئَتى فَلَمْ يَفْضَحْنى، وَرَآنى عَلَى الْمَعاصى فَلَمْ يَشْهَرْنى، يا مَنْ حَفِظَنى فى صِغَرى، يا مَنْ رَزَقَنى فى كِبَرى، يا مَنْ اَياديهِ عِنْدى لا تُحْصى، وَنِعَمُهُ لا تُجازى، يا مَنْ عارَضَنى بِالْخَيْرِ وَالاِْحْسانِ، وَعارَضْتُهُ بِالاِْساءَةِ وَالْعِصْيانِ، يا مَنْ هَدانى لِلاْيمانِ مِنْ قَبْلِ اَنْ اَعْرِفَ شُكْرَ الاِْمْتِنانِ، يا مَنْ دَعَوْتُهُ مَريضاً فَشَفانى، وَعُرْياناً فَكَسانى، وَجائِعاً فَاَشْبَعَنى، وَعَطْشاناً فَاَرْوانى، وَذَليلاً فَاَعَزَّنى، وَجاهِلاً فَعَرَّفَنى، وَوَحيداً فَكَثَّرَنى، وَغائِباً فَرَدَّنى، وَمُقِلاًّ فَاَغْنانى، وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنى، وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنى، وَاَمْسَكْتُ عَنْ جَميعِ ذلِكَ فَابْتَدَاَنى، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ، يا مَنْ اَقالَ عَثْرَتى، وَنَفَّسَ كُرْبَتى، وَاَجابَ دَعْوَتى، وَسَتَرَ عَوْرَتى، وَغَفَرَ ذُنُوبى، وَبَلَّغَنى طَلِبَتى، وَنَصَرَنى عَلى عَدُوّى، وَاِنْ اَعُدَّ نِعَمَكَ وَمِنَنَكَ وَكَرائِمَ مِنَحِكَ لا اُحْصيها، يا مَوْلاىَ اَنْتَ الَّذى مَنَنْتَ، اَنْتَ الَّذى اَنْعَمْتَ، اَنْتَ الَّذى اَحْسَنْتَ، اَنْتَ الَّذى اَجْمَلْتَ، اَنْتَ الَّذى اَفْضَلْتَ، اَنْتَ الَّذى اَكْمَلْتَ، اَنْتَ الَّذى رَزَقْتَ،

اَنْتَ الَّذی وَفَّقْتَ، اَنْتَ الَّذی اَعْطَیْتَ، اَنْتَ الَّذی اَغْنَیْتَ، اَنْتَ الَّذی اَقْنَیْتَ، اَنْتَ الَّذی آوَیْتَ، اَنْتَ الَّذی کَفَیْتَ، اَنْتَ الَّذی هَدَیْتَ، اَنْتَ الَّذی عَصَمْتَ، اَنْتَ الَّذی سَتَرْتَ، اَنْتَ الَّذی غَفَرْتَ، اَنْتَ الَّذی اَقَلْتَ، اَنْتَ الَّذی مَکَّنْتَ، اَنْتَ الَّذی اَعْزَزْتَ، اَنْتَ الَّذی اَعَنْتَ، اَنْتَ الَّذی عَضَدْتَ، اَنْتَ الَّذی اَیَّدْتَ، اَنْتَ الَّذی نَصَرْتَ، اَنْتَ الَّذی شَفَیْتَ، اَنْتَ الَّذی عافَیْتَ، اَنْتَ الَّذی اَکْرَمْتَ، تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ، فَلَکَ الْحَمْدُ دآئِماً، وَلَکَ الشُّکْرُ واصِباً اَبَداً، ثُمَّ اَنَا یا اِلهی الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبی فَاغْفِرْها لی، اَنَا الَّذی اَسَأتُ، اَنَا الَّذی اَخْطَأتُ، اَنَا الَّذی هَمَمْتُ، اَنَا الَّذی جَهِلْتُ، اَنَا الَّذی غَفِلْتُ، اَنَا الَّذی سَهَوْتُ، اَنَا الَّذِی اعْتَمَدْتُ، اَنَا الَّذی تَعَمَّدْتُ، اَنَا الَّذی وَعَدْتُ، وَاَنَا الَّذی اَخْلَفْتُ، اَنَا الَّذی نَکَثْتُ، اَنَا الَّذی اَقْرَرْتُ، اَنَا الَّذِی اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِکَ عَلَیَّ وَعِنْدی، وَاَبُوءُ بِذُنُوبی فَاغْفِرْها لی، یا مَنْ لا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ، وهُوَ الْغَنِیُّ عَنْ طاعَتِهِمْ، وَالْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِه، فَلَکَ الْحَمْدُ اِلهی وَسَیِّدی، اِلهی اَمَرْتَنی فَعَصَیْتُکَ، وَنَهَیْتَنی فَارْتَکَبْتُ نَهْیَکَ، فَاَصْبَحْتُ لا ذا بَرآءَه لی فَاَعْتَذِرُ، وَلاذا قُوَّه فَاَنْتَصِرُ، فَبِأَیِّ شَیء اَسْتَقْبِلُکَ یا مَوْلایَ، اَبِسَمْعی اَمْ بِبَصَری، اَمْ بِلِسانی، اَمْ بِیَدی اَمْ بِرِجْلی، اَلَیْسَ کُلُّها نِعَمَکَ عِندی، وَبِکُلِّها عَصَیْتُکَ یا مَوْلایَ، فَلَکَ الْحُجَّهُ وَالسَّبیلُ عَلَیَّ، یا مَنْ سَتَرَنی مِنَ الْاباءِ وَالْاُمَّهاتِ اَنْ یَزجُرُونی، وَمِنَ الْعَشائِرِ وَالْاِخْوانِ اَنْ یُعَیِّرُونی، وَمِنَ السَّلاطینِ اَنْ یُعاقِبُونی، وَلَوِ اطَّلَعُوا یا مَوْلایَ عَلی مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنّی اِذاً ما اَنْظَرُونی، وَلَرَفَضُونی وَقَطَعُونی، فَها اَنَا ذا یا اِلهی بَیْنَ یَدَیْکَ یا سَیِّدی خاضِعٌ ذَلیلٌ، حَصیرٌ حَقیرٌ، لا ذُو بَرآءَه فَاَعْتَذِرَ، وَلا ذُو قُوَّه فَاَنْتَصِرَ، وَلا حُجَّه فَاَحْتَجَّ، بِها، وَلا قائِلٌ لَمْ اَجْتَرِحْ، وَلَمْ اَعْمَلْ سُواً، وَما عَسَی الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ یا مَوْلایَ

يَنْفَعُنی، کَیفَ وَاَنّی ذلِکَ وَجَوارِحی کُلُّها شاهِدَهٌ عَلَیَّ بِما قَدْ عَمِلْتُ، وَعَلِمْتُ یَقیناً غَیْرَ ذی شَکَ اَنَّکَ سآئِلی مِنْ عَظائِمِ الْاُمُورِ، وَاَنَّکَ الْحَکَمُ الْعَدْلُ الَّذی لا تَجُورُ، وَعَدْلُکَ مُهْلِکی، وَمِنْ کُلِّ عَدْلِکَ مَهْرَبی، فَاِنْ تُعَذِّبْنی یا اِلهی فَبِذُنُوبی بَعْدَ حُجَّتِکَ عَلَیَّ، وَاِنْ تَعْفُ عَنّی فَبِحِلْمِکَ وَجُودِکَ وَکَرَمِکَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الْخائِفینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الْوَجِلینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الرّاجینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الرّاغِبینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ السّائِلینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الْمُکَبِّرینَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ رَبّی وَرَبُّ آبائِیَ الاَوَّلینَ، اَللّهُمَّ هذا ثَنائی عَلَیْکَ مُمَجِّداً، وَاِخْلاصی بِذِکْرِکَ مُوَحِّداً، وَاِقْراری بِآلائِکَ مَعَدِّداً، وَاِنْ کُنْتُ مُقِرّاً اَنّی لَمْ اُحْصِها لِکَثْرَتِها وَسُبوغِها، وَتَظاهُرِها وَتَقادُمِها اِلی حادِث، ما لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنی بِهِ مَعَها مُنْذُ خَلَقْتَنی وَبَرَأْتَنی مِنْ اَوَّلِ الْعُمْرِ، مِنَ الْاِغْناءِ مِنَ الْفَقْرِ، وَکَشْفِ الضُّرِّ، وَتَسْبیبِ الْیُسْرِ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ، وَتَفریجِ الْکَرْبِ، وَالْعافِیَهِ فِی الْبَدَنِ، وَالسَّلامَهِ فِی الدّینِ، وَلَوْ رَفَدَنی عَلی قَدْرِ ذِکْرِ نِعْمَتِکَ جَمیعُ الْعالَمینَ مِنَ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ،، ما قَدَرْتُ وَلاهُمْ عَلی ذلِکَ، تَقَدَّسْتَ وَتَعالَیْتَ مِنْ رَبٍّ کَریم، عَظیم رَحیم، لا تُحْصی آلاؤُکَ، وَلا یُبْلَغُ ثَنآؤُکَ، وَلا تُکافی نَعْمآؤُکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَتْمِمْ عَلَیْنا نِعَمَکَ، وَاَسْبِغْ بِطاعَتِکَ، سُبْحانَکَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ،

اَللّهُمَّ اِنَّکَ تُجیبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَکْشِفُ السُّوءَ، وَتُغیثُ الْمَکْرُوبَ، وَتَشْفِی السَّقیمَ، وَتُغْنِی الْفَقیرَ، وَتَجْبُرُ الْکَسیرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغیرَ، وَتُعینُ الْکَبیرَ، وَلَیْسَ دُونَکَ ظَهیرٌ، وَلا فَوْقَکَ قَدیرٌ، وَاَنْتَ الْعَلِیُّ الْکَبیرُ، یا مُطْلِقَ الْمُکَبَّلِ الاَسیرِ، یا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغیرِ، یا عِصْمَهَ الْخآئِفِ الْمُسْتَجیرِ، یا مَنْ لا شَریکَ لَهُ وَلا وَزیرَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَعْطِنی فی هذِهِ الْعَشِیَّهِ، اَفْضَلَ ما اَعْطَیْتَ وَاَنَلْتَ اَحَداً مِنْ عِبادِکَ، مِنْ نِعْمَه تُولیها، وَآلاء تُجَدِّدُها، وَبَلِیَّه تَصْرِفُها، وَکُرْبَه تَکْشِفُها، وَدَعْوَه تَسْمَعُها، وَحَسَنَه تَتَقَبَّلُها، وَسَیِّئَه تَتَغَمَّدُها، اِنَّکَ لَطیفٌ بِما تَشاءُ خَبیرٌ، وَعَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ، اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَقْرَبُ مَنْ دُعِیَ، وَاَسْرَعُ مَنْ اَجابَ، وَاَکْرَمُ مَنْ عَفی، وَاَوْسَعُ مَنْ اَعْطی، وَاَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ، یا رَحمنَ الدُّنْیا والاْخِرَهِ وَرحیمُهُما، لَیْسَ کَمِثْلِکَ مَسْؤولٌ، وَلا سِواکَ مَأمُولٌ، دَعَوْتُکَ فَاَجَبْتَنی، وَسَأَلْتُکَ فَاَعْطَیْتَنی، وَرَغِبْتُ اِلَیْکَ فَرَحِمْتَنی، وَوَثِقْتُ بِکَ فَنَجَّیْتَنی، وَفَزِعْتُ اِلَیْکَ فَکَفَیْتَنی، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَعَلی آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ اَجْمَعینَ، وَتَمِّمْ لَنا نَعْماءَکَ، وَهَنِّئْنا عَطآءَکَ، وَاکْتُبْنا لَکَ شاکِرینَ، وَلِالائِکَ ذاکِرینَ، آمینَ آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ یا مَنْ مَلَکَ فَقَدَرَ، وَقَدَرَ فَقَهَرَ، وَعُصِیَ فَسَتَرَ، وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ، یا غایَهَ الطّالِبینَ الرّاغِبینَ، وَمُنْتَهی اَمَلِ الرّاجینَ، یا مَنْ اَحاطَ بِکُلِّ شَیء عِلْماً، وَوَسِعَ الْمُسْتَقیلینَ رَأفَهً وَحِلْماً، اَللّهُمَّ اِنّا نَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ فی هذِهِ الْعَشِیَّهِ الَّتی شَرَّفْتَها وَعَظَّمْتَها بِمُحَمَّد نَبِیِّکَ وَرَسُولِکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَاَمینِکَ عَلی وَحْیِکَ، الْبَشیرِ النَّذیرِ، السِّراجِ الْمُنیرِ، الَّذی اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَی الْمُسْلِمینَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَهً لِلْعالَمینَ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، کَما مُحَمَّدٌ اَهْلٌ لِذلِکَ مِنْکَ یا عَظیمُ فَصَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی آلِهِ، الْمُنْتَجَبینَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ اَجْمَعینَ، وَتَغَمَّدْنا بِعَفْوِکَ عَنّا، فَاِلَیْکَ عَجَّتِ الاَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ، فَاجْعَلْ لَنا اَللّهُمَّ فی هذِهِ الْعَشِیَّهِ نَصیباً مِنْ کُلِّ خَیْر تَقْسِمُهُ بَیْنَ عِبادِکَ، وَنُور

تَهْدی بِهِ، وَرَحْمَه تَنْشُرُها، وَبَرَکه تُنْزِلُها، وَعافِیه تُجَلِّلُها، وَرِزْق تَبْسُطُهُ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اقْلِبْنا فی هذَا الْوَقْتِ مُنْجِحینَ مُفْلِحینَ مَبْرُورینَ غانِمینَ، وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْقانِطینَ، وَلا تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِکَ، وَلا تَحْرِمْنا ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِکَ، وَلا تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِکَ مَحْرُومینَ، وَلا لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطآئِکَ قانِطینَ، وَلا تَرُدَّنا خائِبینَ وَلا مِنْ بابِکَ مَطْرُودینَ، یا اَجْوَدَ الاَجْوَدینَ، وَاَکْرَمَ الاَکْرَمینَ، اِلَیْکَ اَقْبَلْنا مُوقِنینَ، وَلِبَیْتِکَ الْحَرامِ آمّینَ قاصِدینَ، فَاَعِنّا عَلی مَناسِکِنا، وَاَکْمِلْ لَنا حَجَّنا، وَاْعْفُ عَنّا وَعافِنا، فَقَدْ مَدَدْنا اِلَیْکَ اَیْدِیَنا فَهِیَ بِذِلَّهِ الْاِعْتِرافِ مَوْسُومَهٌ، اَللّهُمَّ فَاَعْطِنا فی هذِهِ الْعَشِیَّهِ ما سَأَلْناکَ، وَاکْفِنا مَا اسْتَکْفَیْناکَ، فَلا کافِیَ لَنا سِواکَ، وَلا رَبَّ لَنا غَیْرُکَ، نافِذٌ فینا حُکْمُکَ، مُحیطٌ بِنا عِلْمُکَ، عَدْلٌ فینا قَضآؤُکَ، اِقْضِ لَنَا الْخَیْرَ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَهْلِ الْخَیْرِ، اَللّهُمَّ اَوْجِبْ لَنا بِجُودِکَ عَظیمَ الاَجْرِ، وَکَریمَ الذُّخْرِ، وَدَوامَ الْیُسْرِ، وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا اَجْمَعینَ، وَلا تُهْلِکْنا مَعَ الْهالِکینَ، وَلا تَصْرِفْ عَنّا رَأفَتَکَ وَرَحْمَتَکَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فی هذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَاَلَکَ فَاَعْطَیْتَهُ، وَشَکَرَکَ فَزِدْتَهُ، وَتابَ اِلَیْکَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ اِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ کُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ یا ذَالْجَلالِ وَالْاِکْرامِ، اَللّهُمَّ وَنَقِّنا وَسَدِّدْنا واقْبَلْ تَضَرُّعَنا، یا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ، وَیا اَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، یا مَنْ لا یَخْفی عَلَیْهِ اِغْماضُ الْجُفُونِ، وَلا لَحْظُ الْعُیُونِ، وَلا مَا اسْتَقَرَّ فِی الْمَکْنُونِ، وَلا مَا انْطَوَتْ عَلَیْهِ مُضْمَراتُ الْقُلُوبِ، اَلا کُلُّ ذلِکَ قَدْ اَحْصاهُ عِلْمُکَ، وَوَسِعَهُ حِلْمُکَ، سُبْحانَکَ وَتَعالَیْتَ عَمّا یَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً کَبیراً، تُسَبِّحُ لَکَ السَّماواتُ السَّبْعُ، وَالاَرَضُونَ وَمَنْ فیهِنَّ، وَاِنْ مِنْ شَیءٍ اِلّا یُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ، وَعُلُوُّ الْجَدِّ، یا ذَالْجَلالِ وَالْاِکْرامِ، وَالْفَضْلِ وَالْاِنْعامِ، وَالاَیادِی الْجِسامِ، وَاَنْتَ الْجَوادُ الْکَریمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحیمُ، اَللّهُمَّ اَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلالِ، وَعافِنی فی بَدَنی

وَدینی، وَآمِنْ خَوْفی، وَاعْتِقْ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، اَللّهُمَّ لا تَمْکَرْ بی، وَلا تَسْتَدْرِجْنی، وَلا تَخْدَعْنی، وَادْرَأ عَنّی شَرَّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ .

ثمّ رفع رأسه وبصره الی السّماء وعیناه ماطرتان کأنّهما مزادتان وقال بصوت عال :

یا اَسْمَعَ السّامِعینَ، یا اَبْصَرَ النّاظِرینَ، وَیا اَسْرَعَ الْحاسِبینَ، وَیا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد السّادَهِ الْمَیامینَ، وَاَسْأَلُکَ اَللّهُمَّ حاجَتِی اَلّتی اِنْ اَعْطَیْتَنیها لَمْ یَضُرَّنی ما مَنَعْتَنی، وَاِنْ مَنَعْتَنیها لَمْ یَنْفَعْنی ما اَعْطَیْتَنی، اَسْأَلُکَ فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، لَکَ الْمُلْکُ، وَلَکَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ، یا رَبُّ یا رَبُّ .

وکان یکرّر قوله یا رَبُّ وشغل من حضر ممّن کان حوله عن الدّعاء لانفسهم واقبلوا علی الاستماع له والتّأمین علی دعائه، ثمّ علت أصواتهم بالبکاء معه وغربت الشّمس وأفاض النّاس معه .

أقول : الی هنا تمّ دعاء الحسین (علیه السلام) فی یوم عرفه علی ما أورده الکفعمی فی کتاب البلد الامین وقد تبعه المجلسی فی کتاب زاد المعاد ولکن زاد السّید ابن طاووس (رحمه الله) فی الاقبال بعد یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ هذه الزّیاده :

اِلهی اَنَا الْفَقیرُ فی غِنایَ فَکَیْفَ لا اَکُونُ فَقیراً فی فَقْری، اِلهی اَنَا الْجاهِلُ فی عِلْمی فَکَیْفَ لا اَکُونُ جَهُولاً فی جَهْلی، اِلهی اِنَّ اخْتِلافَ تَدْبیرِکَ، وَسُرْعَهَ طَوآءِ مَقادیرِکَ، مَنَعا عِبادَکَ الْعارِفینَ بِکَ عَنْ السُّکُونِ اِلی عَطآء، وَالْیَأْسِ مِنْکَ فی بَلاء، اِلهی مِنّی ما یَلیقُ بِلُؤْمی وَمِنْکَ ما یَلیقُ بِکَرَمِکَ، اِلهی وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَهِ لی قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفی، اَفَتَمْنَعُنی مِنْهُما بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفی، اِلهی اِنْ ظَهَرَتِ الْمحاسِنُ مِنّی فَبِفَضْلِکَ، وَلَکَ الْمِنَّهُ عَلَیَّ، وَاِنْ ظَهَرَتِ

الْمَساوِیُ مِنّی فَبِعَدْلِکَ، وَلَکَ الْحُجَّهُ عَلَیَّ اِلهی کَیْفَ تَکِلُنی وَقَدْ تَکَفَّلْتَ لی، وَکَیْفَ اُضامُ وَاَنْتَ النّاصِرُ لی، اَمْ کَیْفَ اَخیبُ وَاَنْتَ الْحَفِیُّ بی، ها اَنَا اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِفَقْری اِلَیْکَ، وَکَیْفَ اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِما هُوَ مَحالٌ اَنْ یَصِلَ اِلَیْکَ، اَمْ کَیْفَ اَشْکُو اِلَیْکَ حالی وَهُوَ لا یَخْفی عَلَیْکَ، اَمْ کَیْفَ اُتَرْجِمُ بِمَقالی وَهُوَ مِنْکَ بَرَزٌ اِلَیْکَ، اَمْ کَیْفَ تُخَیِّبُ آمالی وَهِیَ قَدْ وَفَدَتْ اِلَیْکَ، اَمْ کَیْفَ لا تُحْسِنُ اَحْوالی وَبِکَ قامَتْ، اِلهی ما اَلْطَفَکَ بی مَعَ عَظیم جَهْلی، وَما اَرْحَمَکَ بی مَعَ قَبیح فِعْلی، اِلهی ما اَقْرَبَکَ مِنّی وَاَبْعَدَنی عَنْکَ، وَما اَرْاَفَکَ بی فَما الَّذی یَحْجُبُنی عَنْکَ، اِلهی عَلِمْتُ بِاخْتِلافِ الْآثارِ، وَتَنَقُّلاتِ الْاَطْوارِ، اَنَّ مُرادَکَ مِنّی اَنْ تَتَعَرَّفَ اِلَیَّ فی کُلِّ شَیْء، حَتّی لا اَجْهَلَکَ فی شَیْء، اِلهی کُلَّما اَخْرَسَنی لُؤْمی اَنْطَقَنی کَرَمُکَ، وَکُلَّما آیَسَتْنی اَوْصافی اَطْمَعَتْنی مِنَنُکَ، اِلهی مَنْ کانَتْ مَحاسِنُهُ مَساوِیَ، فَکَیْفَ لا تَکُونُ مُساویهِ مَساوِیَ، وَمَنْ کانَتْ حَقایِقُهُ دَعاوِیَ، فَکَیْفَ لا تَکُونُ دَعاوِیهِ دَعاوِیَ، اِلهی حُکْمُکَ النّافِذُ، وَمَشِیَّتُکَ الْقاهِرَهُ لَمْ یَتْرُکا لِذی مَقال مَقالاً، وَلا لِذی حال حالاً، اِلهی کَمْ مِنْ طاعَه بَنَیْتُها، وَحالَه شَیَّدْتُها، هَدَمَ اِعْتِمادی عَلَیْها عَدْلُکَ، بَلْ اَقالَنی مِنْها فَضْلُکَ، اِلهی اِنَّکَ تَعْلَمُ اَنّی وَاِنْ لَمْ تَدُم الطّاعَهُ مِنّی فِعْلاً جَزْماً فَقَدْ دامَتْ مَحَبَّهً وَعَزْماً، اِلهی کَیْفَ اَعْزِمُ وَاَنْتَ الْقاهِرُ، وَکَیْفَ لا اَعْزِمُ وَاَنْتَ الْآمِرُ، اِلهی تَرَدُّدی فِی الْآثارِ یُوجِبُ بُعْدَ الْمَزارِ، فَاجْمَعْنی عَلَیْکَ بِخِدْمَه تُوصِلُنی اِلَیْکَ، کَیْفَ یُسْتَدَلُّ عَلَیْکَ بِما هُوَ فی وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ اِلَیْکَ، اَیَکُونُ لِغَیْرِکَ مِنَ الظُّهُورِ ما لَیْسَ لَکَ، حَتّی یَکُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَکَ، مَتی غِبْتَ حَتّی تَحْتاجَ اِلی دَلیل یَدُلُّ عَلَیْکَ، وَمَتی بَعُدْتَ حَتّی تَکُونَ الْآثارُ هِیَ الَّتی تُوصِلُ اِلَیْکَ، عَمِیَتْ عَیْنٌ لا تَراکَ عَلَیْها

رَقیباً، وَخَسِرَتْ صَفْقَهُ عَبْد لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّکَ نَصیباً، اِلهی اَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ اِلَی الْآثارِ فَارْجِعْنی اِلَیْکَ بِکِسْوَهِ الْاَنْوارِ، وَهِدایَهِ الْاِسْتِبصارِ، حَتّی اَرْجَعَ اِلَیْکَ مِنْها کَما دَخَلْتُ اِلَیْکَ مِنْها، مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ اِلَیْها، وَمَرْفُوعَ الْهِمَّهِ عَنِ الْاِعْتِمادِ عَلَیْها، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ، اِلهی هذا ذُلّی ظاهِرٌ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَهذا حالی لا یَخْفی عَلَیْکَ، مِنْکَ اَطْلُبُ الْوُصُولُ اِلَیْکَ، وَبِکَ اَسْتَدِلُّ عَلَیْکَ، فَاهْدِنی بِنُورِکَ اِلَیْکَ، وَاَقِمْنی بِصِدْقِ الْعُبُودِیَّهِ بَیْنَ یَدَیْکَ، اِلهی عَلِّمْنی مِنْ عِلْمِکَ الْمَخْزُونِ، وَصُنّی بِسِتْرِکَ الْمَصُونِ، اِلهی حَقِّقْنی بِحَقائِقِ اَهْلِ الْقُرْبِ، وَاسْلُکْ بی مَسْلَکَ اَهْلِ الْجَذْبِ، اِلهی اَغْنِنی بِتَدْبیرِکَ لی عَنْ تَدْبیری، وَبِاخْتِیارِکَ عَنِ اخْتِیاری، وَاَوْقِفْنی عَلی مَراکِزِ اضْطِراری، اِلهی اَخْرِجْنی مِنْ ذُلِّ نَفْسی، وَطَهِّرْنی مِنْ شَکّی وَشِرْکی قَبْلَ حُلُولِ رَمْسی، بِکَ اَنْتَصِرُ فَانْصُرْنی، وَعَلَیْکَ اَتَوَکَّلُ فَلا تَکِلْنی، وَاِیّاکَ اَسْأَلُ فَلا تُخَیِّبْنی، وَفی فَضْلِکَ اَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنی، وَبِجَنابِکَ اَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنی، وَبِبابِکَ اَقِفُ فَلا تَطْرُدْنی، اِلهی تَقَدَّسَ رِضاکَ اَنْ یَکُونَ لَهُ عِلَّهٌ مِنْکَ، فَکَیْفَ یَکُونُ لَهُ عِلَّهٌ مِنّی، اِلهی اَنْتَ الْغِنیُّ بِذاتِکَ اَنْ یَصِلَ اِلَیْکَ النَّفْعُ مِنْکَ، فَکَیْفَ لا تَکُونُ غَنِیّاً عَنّی، اِلهی اِنَّ الْقَضآءَ وَالْقَدَرَ یُمَنّینی، وَاِنَّ الْهَوی بِوَثائِقِ الشَّهْوَهِ اَسَرَنی، فَکُنْ اَنْتَ النَّصیرَ لی، حَتّی تَنْصُرَنی وَتُبَصِّرَنی، وَاَغْنِنی بِفَضْلِکَ حَتّی اَسْتَغْنِیَ بِکَ عَنْ طَلَبی، اَنْتَ الَّذی اَشْرَقْتَ الْاَنْوارَ فی قُلُوبِ اَوْلِیآئِکَ حَتّی عَرَفُوکَ وَوَحَّدوکَ، وَاَنْتَ الَّذی اَزَلْتَ الْاَغْیارَ عَنْ قُلُوبِ اَحِبّائِکَ حَتّی لَمْ یُحِبُّوا سِواکَ، وَلَمْ یَلْجَأوا اِلی غَیْرِکَ، اَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَیْثُ اَوْحَشَتْهُمُ الْعَوالِمُ، وَاَنْتَ الَّذی هَدَیْتَهُمْ حَیْثُ اسْتَبانَتْ لَهُمُ الْمَعالِمُ، ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَکَ، وَمَا الَّذی فَقَدَ مَنْ وَجَدَکَ، لَقَدْ خابَ مَنْ رَضِیَ دُونَکَ بَدَلاً، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغی عَنْکَ مُتَحَوِّلاً، کَیْفَ یُرْجی سِواکَ وَاَنْتَ ما قَطَعْتَ الْاِحْسانَ، وَکَیْفَ

يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَاَنْتَ ما يَدُلَّتْ عادَهَ الْاِمْتِنانِ، يا مَنْ اَذاقَ اَحِبّآءَهُ حَلاوَهَ الْمُؤانَسِهِ، فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقينَ، وَيا مَنْ اَلْبَسَ اَوْلِياءَهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ، فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرينَ، اَنْتَ الذّاكِرُ قَبْلَ الذّاكِرينَ، وَاَنْتَ الْبادى بِالْاِحْسانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعابِدينَ، وَاَنْتَ الْجَوادُ بِالْعَطآءِ قَبْلَ طَلَبِ الطّالِبينَ، وَاَنْتَ الْوَهّابُ ثُمَّ لِما وَهَبْتَ لَنا مِنَ الْمُسْتَقْرِضينَ، اِلهى اُطْلُبْنى بِرَحْمَتِكَ حَتّى اَصِلَ اِلَيْكَ، وَاجْذِبْنى بِمَنِّكَ حَتّى اُقْبِلَ عَلَيْكَ، اِلهى اِنَّ رَجآئى لا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَاِنْ عَصَيْتُكَ، كَما اَنَّ خَوْفى لا يُزايِلُنى وَاِنْ اَطَعْتُكَ، فَقَدْ دَفَعْتَنِى الْعَوالِمُ اِلَيْكَ، وَقَدْ اَوْقَعَنى عِلْمى بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ، اِلهى كَيْفَ اَخيبُ وَاَنْتَ اَمَلى، اَمْ كَيْفَ اُهانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلى، اِلهى كَيْفَ اَسْتَعِزُّ وَفِى الذِّلَّهِ اَرْكَزْتَنى، اَمْ كَيْفَ لا اَسْتَعِزُّ وَاِلَيْكَ نَسَبْتَنى، اِلهى كَيْفَ لا اَفْتَقِرُ وَاَنْتَ الَّذى فِى الْفُقَرآءِ اَقَمْتَنى، اَمْ كَيْفَ اَفْتَقِرُ وَاَنْتَ الَّذى بِجُودِكَ اَغْنَيْتَنى، وَاَنْتَ الَّذى لا اِلهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَىء فَما جَهِلَكَ شَىءٌ، وَاَنْتَ الَّذى تَعَرَّفْتَ اِلَىَّ فى كُلِّ شَىء، فَرَاَيْتُكَ ظاهِراً فى كُلِّ شَىء، وَاَنْتَ الظّاهِرُ لِكُلِّ شَىء، يا مَنِ اسْتَوى بِرَحْمانِيَّتِهِ فَصارَ الْعَرْشُ غَيْباً فى ذاتِهِ، مَحَقْتَ الْاثارَ بِالْاثارِ، وَمَحَوْتَ الاَغْيارَ بِمُحيطاتِ اَفْلاكِ الاَنْوارِ، يا مَنِ احْتَجَبَ فى سُرادِقاتِ عَرْشِهِ عَنْ اَنْ تُدْرِكَهُ الاَبْصارُ، يا مَنْ تَجَلّى بِكَمالِ بَهآئِهِ، فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مَنْ الْاِسْتِوآءَ، كَيْفَ تَخْفى وَاَنْتَ الظّاهِرُ، اَمْ كَيْفَ تَغيبُ وَاَنْتَ الرَّقيبُ الْحاضِرُ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىء قَدير، وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَحْدَهُ .

وعلى أىّ حال فقد وردت ادعيه وأعمال كثيره فى هذا اليوم لمن وفّق فيه لحضور عرفات وأفضل أعمال هذا اليوم الشّريف الدّعاء وهو قد امتاز بالدّعاء امتيازاً وينبغى الاكثار فيه من الدّعاء للاخوان المؤمنين أحياءً وأمواتاً، والرّوايه الوارده فى شأن عبد الله بن جندب (رحمه الله)

فی الموقف بعرفات ودعاؤه لاخوانه المؤمنین مشهوره، وروایه زید النرسی فی شأن الثّقه الجلیل معاویه بن وهب فی الموقف ودعاؤه فی حقّ اخوانه فی الافاق واحداً واحداً وروایته عن الصّادق (علیه السلام) فی فضل هذا العمل فیما ینبغی الاطّلاع علیه والتدبّر فیه، والرّجاء الواثق من اخوانی المؤمنین أن یجعلوا هؤلاء العظماء قدوه یقتدون بهم فیؤثرون علی أنفسهم اخوانهم المؤمنین بالدّعاء ویعدوننی فی زمرتهم، وأنا العاصی الذی سوّدت وجهی الذّنوب فلا ینسُونی من الدّعاء حیّاً ومیّتاً، واقرأ فی هذا الیوم الزّیاره الجامعه الثّالثه وقل فی آخر نهار عرفه : یا رَبِّ انَّ ذُنُوبی لا تَضُرُّکَ، وَاِنَّ مَغْفِرَتَکَ لی لا تَنْقُصُکَ، فَاَعْطِنی ما لا یَنْقُصُکَ، وَاغْفِرْ لی ما لا یَضُرُّکَ وقل أیضاً : اَللّهُمَّ لا تَحْرِمْنی خَیْرَ ما عِنْدَکَ لِشَرِّ ما عِنْدی فَاِنْ اَنْتَ لَمْ تَرْحَمْنی بِتَعَبی وَنَصَبی فَلا تَحْرِمْنی اَجْرَ الْمُصابِ عَلی مُصیبَتِهِ .

أقول : قال السّید ابن طاووس فی خلال أدعیه یوم عرفه : اذا دنا غروب الشّمس فقُل : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَسُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ الدّعاء ، وهذا هو دعاء العشرات السّالف فجدیر أن لا یترک فی آخر نهار عرفه قراءه دعاء العشرات المسنون فی کلّ صباح ومساء، وهذه الاذکار التی أوردها الکفعمی هی الاذکار الوارده فی آخر دعاء العشرات کما أورده السّید (رحمه الله) .

اللّیله العاشِره

لیله مُبارکه وهی احدی اللّیالی الاربع الّتی یستحبّ احیاؤها وتفتح فیها أبواب السّماء ومن المسنون فیها زیاره الحُسین صلوات الله وسلامه علیه ودعاء یا دائِمَ الْفَضْلِ عَلی الْبَرِیَّهِ الذی مضی فی خلال اعمال لیله الجُمعه.

الیوم العاشر

یوم عید الاضحی وهو یوم ذو شرافه بالغه واعماله عدیده :

الاوّل : الغُسل وهو

سنّه مؤكّده فی هذا الیوم وقد أوجبه بعض العلماء .

الثّانی : أداء صلاه العید کما وصفناها فی عید الفطر ولکن یستحبّ أن یؤخّر فی هذا الیوم الافطار عن الصّلاه کما یستحبّ أن یفطر علی لحم الاضحیه .

الثّالث : قراءه الدّعوات المأثوره قبل صلاه العید وبعدها وهی مذکوره فی کتاب الاقبال، ولعلّ أفضل الادعیه فی هذا الیوم هو الدّعاء الثّامن والاربعون من الصّحیفه الکامله أوّلها اَللّهُمَّ هذا یَوْمٌ مُبارَکٌ فادع به وادع أیضاً بالدّعاء السّادس والاربعین یا مَنْ یَرْحَمُ مَنْ لا یَرْحَمُهُ الْعِبادُ .

الرّابع : قراءه دعاء النّدبه وسیأتی ان شاء الله تعالی .

الخامس : التّضحیه وهی سنّه مؤکّده .

السّادس : أن یکبرّ بالتّکبیرات الاتیه عقیب خمس عشره فریضه اوّلها فریضه ظهر العید وآخرها فریضه فجر الیوم الثّالث عشر ، هذا لمن کان فی مِنی وأمّا من کان فی سائر البلاد فیکبر بها عقیب عشر فرائض تبدأ من فریضه ظهر العید وتنتهی بفجر الیوم الثّانی عشر والتّکبیرات علی روایه الکافی الصّحیحه کما یلی : اللهُ اَکْبَرُ اللهُ اَکْبَرُ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، وَاللهُ اَکْبَرُاللهُ اَکْبَرُاللهُ اَکْبَرُ وللهِ الْحَمْدُ، اللهُ اَکْبَرُ عَلی ما هَدانا، اَللهُ اَکْبَرُ عَلی ما رَزَقَنا مِنْ بَهیمَهِ الاَنْعامِ، وَالْحَمْدُ لله عَلی ما اَبْلانا ویستحبّ تکرار هذه التکبیرات عقیب الفرائض ما تیسّر، کما یستحبّ التّکبیر بها بعد النّوافل أیضاً .

الیوم الخامس عشر

میلاد الامام علیّ النّقی (علیه السلام) وکانت ولادته فی سنه ۲۱۲ .

اللّیله الثّامنه عشره

لیله عید الغدیر وهی لیله شریفه ، روی السّید فی الاقبال لهذه اللّیله صلاه ذات صفه خاصّه ودعاء وهی اثنتا عشره رکعه بسلام واحد .

الیوم الثّامن عشر

یوم عید الغدیر وهو عید الله الاکبر

وعيد آل محمّد (عليهم السلام) ، وهو أعظم الاعياد ما بعث الله تعالى نبيّاً الّا وهو يعيد هذا اليوم ويحفظ حُرمته، واسم هذا اليوم فى السّماء يوم العهد المعهود، واسمه فى الارض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود، وروى انّه سُئِل الصّادق (عليه السلام) : هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعه والاضحى والفطر ؟ قال : نعم أعظمها حُرمه ، قال الراوى : وأىّ عيد هو ؟ قال : اليوم الذى نصب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) امير المؤمنين (عليه السلام) وقال : ومن كنت مولاه فعلىٌّ مولاه، وهو يوم ثمانى عشر من ذى الحجّه . قال الراوى : وما ينبغى لنا أن نفعل فى ذلك اليوم ؟ قال : الصّيام والعباده والذّكر لمحمّد وآل محمّد (عليهم السلام) والصّلاه عليهم، وأوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) امير المؤمنين (عليه السلام) أن يتّخذ ذلك اليوم عيداً وكذلك كانت الانبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتّخذونه عيداً، وفى حديث أبى نصر البزنطى عن الرّضا صلوات الله وسلامُه عليه انّه قال : يا ابن أبى نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فانّ الله تبارك وتعالى يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنه ومسلم ومُسلمه ذنوبُ ستّين سنه، ويعتق من النّار ضعف ما اعتق فى شهر رمضان وليله القدر وليله الفطر، والدرهم فيه بألف درهم لاخوانك العارفين، وأفضل على اخوانك فى هذا اليوم وسُرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنه، والله لو عرف النّاس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكه فى كلّ يوم عشر مرّات، واخلاصه انّ تعظيم هذا

اليوم الشّريف لازم وأعماله عديده :

الاوّل : الصوم وهو كفّاره ذنوبُ ستّين سنه، وقد روى انّ صيامه يعدل صيام الدّهر ويعدل مائه حجّه وعمره .

الثّانى : الغُسل .

الثّالث : زياره امير المؤمنين (عليه السلام) وينبغى أن يجتهد المرء أينما كان فيحضر عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد حكيت له (عليه السلام) زيارات ثلاث فى هذا اليوم، أولاها زياره امين الله المعروفه ويزاربها فى القرب والبُعد وهى من الزّيارات الجامعه المطلقه ايضاً، وستأتى فى باب الزّيارات ان شاء الله تعالى .

الرّابع : أن يتعوّذ بما رواه السّيد فى الاقبال عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) .

الخامس : أن يصلّى ركعتين ثمّ يسجد ويشكر الله عزوجل مائه مرّه ثمّ يرفع رأسه من السّجود ويقول :

اَللّهُمَّ اِنِّى اَسْاَلُکَ بِاَنَّ لَکَ الْحَمْدَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، وَاَنَّکَ واحِدٌ اَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً اَحَدٌ، وَاَنَّ مُحَمّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، یا مَنْ هُوَ کُلَّ یَوْم فی شَأن کَما کانَ مِنْ شَأنِکَ اَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَیَّ بِاَنْ جَعَلْتَنی مِنْ اَهْلِ اِجابَتِکَ، وَاَهْلِ دِینِکَ، وَاَهْلِ دَعْوَتِکَ، وَوَفَّقْتَنی لِذلِکَ فی مُبْتَدَءِ خَلْقی تَفَضُّلاً مِنْکَ وَکَرَماً وَجُوداً، ثُمَّ اَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ جُوداً، وَالْکَرَمَ کَرَماً رَأفَهً مِنْکَ وَرَحْمَهً اِلی اَنْ جَدَّدْتُ ذلِکَ الْعَهْدَ لی تَجْدِیداً بَعْدَ تَجدِیدِکَ خَلْقی، وَکُنْتُ نَسْیاً مَنْسِیّاً ناسِیاً ساهِیاً غافِلاً فَاَتْمَمْتَ نِعْمَتِکَ بِاَنْ ذَکَّرْتَنی ذلِکَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَیَّ، وَهَدَیْتَنی لَهُ، فَلیَکُنْ مِنْ شَأنِکَ یا اِلهی وَسَیِّدی وَمَولایَ اَنْ تُتِمَّ لی ذلِکَ وَلا تَسْلُبْنیهِ حَتّی تَتَوَفّانی عَلی ذلِکَ وَاَنتَ عَنّی راض، فَاِنَّکَ اَحَقُّ الْمُنعِمِینَ اَنْ تُتِمَّ نِعمَتَکَ عَلَیَّ، اَللّهُمَّ

سَمِعْنا وَاَطَعْنا وَاَجَبْنا داعِيَكَ بِمَنِّكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرانَكَ رَبَّنا وَاِلَيكَ المَصيرُ، آمَنّا بِاللهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَدَّقْنا وَاَجبْنا داعِيَ اللهِ، وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فى مُوالاةِ مَوْلانا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ اَميرَ المُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبيطالِب عَبْدِاللهِ وَاَخى رَسُولِهِ وَالصِّدّيقِ الاَكْبَرِ، وَالحُجَّهِ عَلى بَرِيَّتِهِ، المُؤَيِّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَدينَهُ الْحَقَّ الْمُبينَ، عَلَماً لِدينِ اللهِ، وَخازِناً لِعِلْمِهِ، وَعَيْبَهَ غَيْبِ اللهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّ اللهِ، وَاَمينَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، وَشاهِدَهُ فى بَرِيَّتِهِ، اَللّهُمَّ رَبَّنا اِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادى لِلايمانِ اَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الابْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَهِ اِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ فَاِنّا يا رَبَّنا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ اَجَبنا داعيكَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ، وَصَدَّقْناهُ وَصَدَّقْنا مَوْلَى الْمُؤْمِنينَ، وَكَفَرْنا بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، فَوَلِّنا ما تَوَلَّيْنا، وَاحْشُرْنا مَعَ اَئِمَّتَنا فَاِنّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ، وَلَهُمْ مُسَلِّمُونَ آمَنّا بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَرَضينا بِهِمْ اَئِمَّهً وَقادَهً وَسادَهً، وَحَسْبُنا بِهِمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ اللهِ دُونَ خَلْقِهِ لا نَبْتَغى بِهِمْ بَدَلاً، وَلا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَليجَهً، وَبَرِئْنا اِلَى اللهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالاِنْسِ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ، وَكَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالاوثانِ الاَرْبَعَهِ وَاَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ، وَكُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ مِنْ اَوَّلِ الدَّهرِ اِلى آخِرِهِ، اَللّهُمَّ اِنّا نُشْهِدُكَ اَنّا نَدينُ بِما دانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَقَوْلُنا ما قالُوا وَدينُنا ما دانُوا بِهِ، ما قالُوا بِهِ قُلْنا، وَما دانُو بِهِ دِنّا، وَما اَنْكَرُوا اَنْكَرْنا، وَمَنْ والَوْا والَيْنا، وَمَنْ عادُوا عادَيْنا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنّا، وَمَنْ تَبَرَّؤُا مِنهُ تَبَرَّأنا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنا عَلَيْهِ آمَنّا وَسَلَّمْنا وَرَضينا وَاتَّبَعْنا مَوالينا صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ،

اَللّهُمَّ فَتِمِّمْ لَنا ذلِکَ وَلا تَسْلُبْناهُ، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثابِتاً عِنْدَنا، وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً، وَاَحْيِنا ما اَحْيَيْتَنا عَلَيْهِ، وَاَمِتْنا اِذا اَمَتَّنا عَلَيْهِ آلُ مُحَمَّد اَئِمَّتَنا فَبِهِمْ نَأتَمُّ وَاِيّاهُمْ نُوالی، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوَّ اللهِ نُعادی، فَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فِی الدُّنْيا وَالاخِرَهِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ فَاِنّا بِذلِکَ راضُونَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ يسجد ثانياً ويقول مائه مرّه اَلْحَمْدُ للهِ (ومائه مرّه) شُكْراً لِلهِ، وروى انّ من فعل ذلک كان كمن حضر ذلک اليوم وبايع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على الولايه الخبر ، والافضل أن يُصلّى هذه الصّلاه قُرب الزّوال وهى السّاعه التى نصب فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) بغدير خم اماماً للنّاس وأن يقرأ فى الرّكعه الاُولى منها سوره القدر وفى الثّانيه التّوحيد .

السّادس : أن يغتسل ويُصلى ركعتين من قبل أن تزول الشّمس بنصف ساعه يقرأ فى كلّ ركعه سوره الحمد مرّه وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشر مرّات وآيه الكرسى عشر مرّات واِنّا اَنزَلْناهُ عشراً، فهذا العمل يعدل عند الله عزوجل مائه ألف حجّه ومائه ألف عُمره، ويُوجب أن يقضى الله الكريم حوائج دنياه وآخرته فى يُسر وعافيه، ولا يخفى عليک انّ السّيد فى الاقبال قدّم ذكر سوره القدر على آيه الكرسى فى هذه الصّلاه، وتابعه العلامه المجلسى فى زاد المعاد فقدّم ذكر القدر كما صنعت أنا فى سائر كتبى، ولكنّى بعد التتبّع وجدت الاغلب ممّن ذكروا هذه الصّلاه قد قدّموا ذكر آيه الكرسى على القدر واحتمال سهو القلم من السّيد نفسه أو من النّاسخين لكتابه فى كلا موردى الخلاف وهما عدد الحمد وتقديم القدر بعيد غايه البُعد، كاحتمال كون ما ذكره السّيد عملاً مستقلاً مغايراً للعمل المشهور والله

تعالى هو العالم، والافضل أن يدعو بعد هذه الصّلاه بهذا الدّعاء رَبَّنا اِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً الدّعاء بطوله .

السّابع : أن يدعو بدعاء النّدبه .

الثّامن : أن يدعو بهذا الدّعاء الذى رواه السّيد ابن طاووس عن الشّيخ المفيد :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد نَبِیِّکَ، وَعَلِیّ وَلِیِّکَ وَ الشَأن وَ الْقَدر اَلَّذى خَصَصْتها بِه دونَ خَلقِکَ اَنْ تُصَلّى عَلى مُحَمَّد وَ علیٍّ وَاَنْ تَبْدَأَ بِهِما فى کُلِّ خَیْر عاجِل، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الاَئِمَّهِ الْقادَهِ، وَالدُّعاهِ السّادَهِ، وَالنُّجُوم الزّاهِرَهِ، وَالاَعْلام الْباهِرَهِ، وَساسَهِ الْعِبادِ، وَاَرْکانِ الْبِلادِ، وَالنّاقَهِ الْمُرْسَلَهِ، وَالسَّفینَهِ النّاجیَهِ الْجارِیَهِ فِى اللُّجَجِ الْغامِرَهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد خُزّانِ عِلْمِکَ، وَاَرْکانِ تَوْحِیدِکَ، وَدَعآئِم دینِکَ، وَمَعادِنِ کَرامَتِکَ وَصِفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، الاَتْقِیآءِ الاَنْقِیآءِ النُّجَبآءِ الاَبْرارِ، وَالْبابِ الْمُبْتَلى بِهِ النّاسُ، مَنْ اَتاهُ نَجى وَمَنْ اَباهُ هَوى، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَهْلِ الذِّکْرِ الَّذینَ اَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ، وَذَوِى الْقُرْبى الَّذینَ اَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ، وَجَعَلْتَ الْجَنَّهَ مَعادَ مَنِ اقْتَصَّ آثارَهُمْ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد کَما اَمَرُوا بِطاعَتِکَ، وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِیَتِکَ، وَدَلُّوا عِبادَکَ عَلى وَحْدانِیَّتِکَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد نَبِیِّکَ وَنَجیبِکَ وَصَفْوَتِکَ وَاَمینِکَ وَرَسُولِکَ اِلى خَلْقِکَ، وَبِحَقِّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، وَیَعْسُوبِ الدّینِ، وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلینَ، الْوَصِیِّ الْوَفِیِّ، وَالصِّدّیقِ الاَکْبَرِ، وَالْفارُوقِ بَیْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ، وَالشّاهِدِ لَکَ، وَالدّالِّ عَلَیْکَ، وَالصّادِعِ بِاَمْرِکَ، وَالْمُجاهِدِ فى سَبیلِکَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فیکَ لَوْمَهُ لائِم، اَنْ تُصَلِّیَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَنى فى هذَا الْیَوْم الَّذى عَقَدْتَ فیهِ لِوَلِیِّکَ الْعَهْدَ فى اَعْناقِ خَلْقِکَ، وَاَکْمَلْتَ لَهُمُ الَّدینَ مِنَ الْعارِفینَ بِحُرْمَتِهِ، وَالْمُقِرّینَ بِفَضْلِهِ مِنْ عُتَقآئِکَ وَطُلَقائِکَ مِنَ النّارِ، وَلا تُشْمِتْ بى حاسِدِیِ النِّعَمِ، اَللّهُمَّ فَکَما جَعَلْتَهُ عیدَکَ الاَکْبَرَ، وَسَمَّیْتَهُ

فِی السَّمآءِ یَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ، وَفِی الاَرْضِ یَوْمَ الْمیثاقِ الْمَاْخُوذِ وَالجَمْعِ المَسْؤولِ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَقْرِرْ بِهِ عُیُونَنا، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنا، وَلا تُضِلَّنا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنا، وَاجْعَلْنا لِاَنْعُمِکَ مِنَ الشّاکِرینَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، الْحَمْدُ لله الَّذی عَرَّفَنا فَضْلَ هذَا الْیَوْم، وَبَصَّرَنا حُرْمَتَهُ، وَکَرَّمَنا بِهِ، وَشَرَّفَنا بِمَعْرِفَتِهِ، وَهَدانا بِنُورِهِ، یا رَسُولَ الله یا اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلَیْکُما وَعَلی عِتْرَتِکُما وَعَلی مُحِبِّیکُما مِنّی اَفْضَلُ السَّلامِ ما بَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، وَبِکُما اَتَوَجَّهُ اِلَی الله رَبّی وَرَبِّکُما فی نَجاحِ طَلِبَتی، وَقَضآءِ حَوآئِجی، وَتَیْسیرِ اُمُوری، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هذَا الْیَوْم، وَاَنْکَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبیلِکَ لِاِطْفآءِ نُورِکَ، فَاَبَی الله اِلاّ اَنْ یُتِمَّ نُورَهُ، اَللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ اَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّد نَبِیِّکَ، وَاکْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنینَ الْکُرُباتِ، اَللّهُمَّ امْلِ الاَرْضَ بِهِمْ عَدْلاً کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجُوْراً، وَاَنْجِز لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ اِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمیعادَ .

ولیقرأ إن أمکنته الادعیه المبسوطه التی رواها السّید فی الاقبال .

التّاسع : أن یهنّیء من لاقاهُ من اخوانه المؤمنین بقوله : اَلْحَمْدُ لله الّذی جَعَلَنا مِنَ الْمُتَمَسِّکینَ بِوِلایَهِ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَالاَئِمَّهِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ ویقول أیضاً : اَلْحَمْدُ لله الَّذی اَکْرَمَنا بِهذَا الْیَوْم وَجَعَلَنا مِنَ الْمُوفینَ، بِعَهْدِهِ اِلَیْنا وَمیثاقِهِ الّذی واثَقَنا بِهِ مِنْ وِلایَهِ وُلاهِ اَمْرِهِ وَالْقَوّامِ بِقِسْطِهِ، وَلَمْ یَجْعَلْنا مِنَ الْجاحِدینَ وَالْمُکَذِّبینَ بِیَوْمِ الدّینِ .

العاشر : أن یقول مائه مرّه : اَلْحَمْدُ لله الّذی جَعَلَ کَمالَ دینِهِ وَتَمامَ نِعْمَتِهِ بِوِلایَهِ اَمیرِ الْمُؤمِنینَ عَلیِّ بْنِ اَبی طالِب عَلَیْهِ السَّلامُ .

واعلم انّه قد ورد فی هذا الیوم فضیله عظیمه لکلّ من اعمال تحسین الثّیاب، والتزیّن، واستعمال الطّیب، والسّرور، والابتهاج،

وافراح شيعه امير المؤمنين صلوات الله وسلامُهُ عليه، والعفو عنهم، وقضاء حوائجهم، وصله الارحام، والتّوسّع على العيال، واطعام المؤمنين، وتفطير الصّائمين، ومصافحه المؤمنين، وزيارتهم، والتّبسّم فى وجوههم، وارسال الهدايا اليهم، وشكر الله تعالى على نعمته العظمى نعمه الولايه، والاكثار من الصّلاه على محمّد وآل محمّد (عليهم السلام) ، ومن العباده والطّاعه، ودرهم يعطى فيه المؤمن أخاه يعدل مائه ألف درهم فى غيره من الايّام، واطعام المؤمن فيه كأطعام جميع الانبياء والصّديقين .

ومِن خطبه أمير المؤمنين (عليه السلام) فى يَوم الغَدير

ومن فطّر مؤمناً فى ليلته فكأنّما فطّر فئاماً وفئاماً يعدها بيده عشراً، فنهض ناهِض فقال : يا أمير المؤمنين وما الفئام ؟ قال : مائتا ألف نبيّ وصدّيق وشهيد، فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات فأنا ضمينه على الله تعالى الامان من الكفر والفقر الخ .

والخلاصه : انّ فضل هذا اليوم الشريف اكثر من أن يذكر، وهو يوم قبول أعمال الشّيعه، ويوم كشف غمُومهم، وهو اليوم الذى انتصر فيه موسى على السّحره، وجعل الله تعالى النّار فيه على ابراهيم الخليل برداً وسلاماً، ونصب فيه موسى (عليه السلام) وصيّه يوشع بن نون، وجعل فيه عيسى (عليه السلام) شمعون الصّفا وَصيّاً له، واشهد فيهِ سليمان (عليه السلام) قومه على استخلاف آصف بن برخيا، وآخى فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين أصحابه، ولذلك ينبغى فيه أن يواخى المؤمن أخاه وهى على ما رواه شيخنا فى مستدرك الوسائل عن كتاب زاد الفردوس بأن يضع يده اليمنى على اليد اليمنى لاخيه المؤمِن ويقول :

وَآخَيْتُكَ فِى اللهِ، وَصافَيْتُكَ فِى اللهِ، وَصافَحْتُكَ فِى اللهِ، وَعاهَدْتُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَكُتُبَهُ وَرُسُلَهُ وَاَنْبِيآءَهُ وَالاَئِمَّهَ الْمَعْصُومينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ

عَلى اَنّى اِنْ كُنْتُ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّهِ وَالشَّفاعَهِ وَاُذِنَ لى بِاَنْ اَدْخُلَ الْجَنَّهَ لا اَدْخُلُها اِلّا وَاَنْتَ مَعى .

ثمّ يقول أخوهُ المؤمن : قَبِلْتُ (ثمّ يقُول) : اَسْقَطْتُ عَنْكَ جَميعَ حُقُوقِ الاُخُوَّهِ ما خَلاَ الشَّفاعَهَ وَالدُّعآءَ وَالزِّيارَهَ، والمحدّث الفيض ايضاً قد أورد ايجاب عقد المواخاه فى كتاب خلاصه الاذكار بما يقرب ممّا ذكرناه ثمّ قال : ثمّ يقبل الطرف الاخر لنفسه أو لموكّله باللّفظ الدّال على القبول ، ثمّ يسقط كلّ منهما عن صاحبه جميع حقوق الاخوّه ما سوى الدّعاء والزّياره .

اليوم الرّابع والعِشرون

هُو يوم المباهله على الاشهر، باهل فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نصارى نجران وقد اكتسى بعبائه، وأدخل معه تحت الكساء عليّاً وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام) وقال : « اللهمّ انّه قد كان لكلّ نبىّ من الانبياء أهل بيت هم أخصّ الخلق اليه، اللهمّ وهؤلاءِ أهل بيتى فأذهب عنهم الرِّجس وَطهّرهم تطهيراً » فهبط جبرئيل بآيه التّطهير فى شأنهم، ثمّ خرج النّبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بهم (عليهم السلام) للمباهله، فلمّا بصر بهم النّصارى ورأوا منهم الصّدق وشاهدوا امارات العذاب، لم يجرؤا على المباهله، فطلبوا المصالحه وقبلوا الجزيه عليهم، وفى هذا اليوم أيضاً تصدّق أمير المؤمنين (عليه السلام) بخاتمه على الفقير وهو راكع، فنزل فيه الايه انّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ .

والخلاصه : انّ هذا اليوم يوم شريف وفيه عدّه أعمال .

الاوّل : الغُسل .

الثّانى : الصّيام .

الثّالث : الصّلاه ركعتان كصلاه عيد الغدير وقتاً وصفه وأجراً، ولكن فيها تقرأ آيه الكرسى الى هُمْ فيها خالِدُونَ .

الرّابع : أن يدعو بدعاء المباهِله

وهو يشابه دعاء أسحار شهر رمضان وفى هذا الدّعاء يختلف نسخه الشّيخ عن نسخه السّيد اختلافاً كثيراً وانّى أختار منهما روايه الشّيخ فى المصباح ، قال : دعاء يوم المباهله مرويّاً عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه بما له من الفضل، تقول :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ مِنْ بَهآئِکَ بِاَبْهاهُ وَکُلُّ بَهآئِکَ بَهِیٌّ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِبَهآئِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ مِنْ جَلالِکَ بِاَجَلِّهِ وَکُلُّ جَلالِکَ جَلیلٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِجَلالِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ مِنْ جَمالِکَ بِاَجْمَلِهِ وَکُلُّ جَمالِکَ جَمیلٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِجَمالِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى کَما وَعَدْتَنى، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ مِنْ عَظَمَتِکَ بِاَعْظَمِها وَکُلُّ عَظَمَتِکَ عَظیمَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِعَظَمَتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ مِنْ نُورِکَ بِاَنْوَرِهِ وَکُلُّ نُورِکَ نَیِّرٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِنُورِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ مِنْ رَحْمَتِکَ بِاَوْسَعِها وَکُلُّ رَحْمَتِکَ واسِعَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِرَحْمَتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى کَما وَعَدْتَنى، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ مِنْ کَمالِکَ بِاَکْمَلِهِ وَکُلُّ کَمالِکَ کامِلٌ اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِکَمالِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ مِنْ کَلِماتِکَ بِاَتَمِّها وَکُلُّ کَلِماتِکَ تآمَّهٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِکَلِماتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ مِنْ اَسمآئِکَ بِاَکْبَرِها وَکُلُّ اَسْمآئِکَ کَبیرَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِاَسْمآئِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى کَما وَعَدْتَنى، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ مِنْ عِزَّتِکَ باَعَزِّها وَکُلُّ عِزَّتِکَ عَزیزَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِعِزَّتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ مِنْ مَشِیَّتِکَ بِاَمْضاها وَکُلُّ مَشِیَّتِکَ ماضِیَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِمَشِیَّتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِقُدْرَتِکَ الَّتى اسْتَطَلْتَ بِها عَلى کُلِّ شَیْءٍ وَکُلُّ قُدْرَتِکَ مُسْتَطیلَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِقُدْرَتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّى اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنى فَاسْتَجِبْ لى کَما وَعَدْتَنى، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ مِنْ

عِلْمِکَ بِاَنْفَذِهِ وَکُلَّ عِلْمِکَ نافِذٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعِلْمِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ قَوْلِکَ بِاَرْضاهُ وَکُلَّ قَوْلِکَ رَضِیٌّ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِقَوْلِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَسآئِلِکَ بِاَحَبِّهآ وَکُلُّها اِلَیْکَ حَبیبهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَسآئِلِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ شَرَفِکَ بِاَشْرَفِهِ وَکُلُّ شَرَفِکَ شَریفٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِشَرَفِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ سُلْطانِکَ بِاَدْوَمِهِ وَکُلُّ سُلْطانِکَ دآئِمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِسُلْطانِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مُلْکِکَ بِاَفْخَرِهِ وَکُلُّ مُلْکِکَ فاخِرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمُلْکِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عَلائِکَ بِاَعْلاهُ وَکُلُّ عَلائِکَ عال، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعَلائِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ آیاتِکَ بِاَعْجَبِها وَکُلُّ آیاتِکَ عَجیبَهٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِایاتِکَ کُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ مَنِّکَ بِاَقْدَمِهِ وَکُلُّ مَنِّکَ قَدیمٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِمَنِّکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما اَنْتَ فیهِ مِنَ الشُّؤُنِ وَالْجَبَرُوتِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِکُلِّ شَأْن وَکُلِّ جَبَرُوت، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما تُجیبُنی بِهِ حینَ اَسْاَلُکَ، یا اَللهُ یا لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، اَسْاَلُکَ بِبَهآءِ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، یا لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ اَسْاَلُکَ بِجَلالِ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، یا لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ اَسْاَلُکَ بِلا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ رِزْقِکَ بِاَعَمِّهِ وَکُلُّ رِزْقِکَ عآمٌّ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِرِزْقِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ عَطآئِکَ بِاَهْنَإِهِ وَکُلُّ عَطآئِکَ هَنیئٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِعَطآئِکَ کُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ خَیْرِکَ بِاَعْجَلِهِ وَکُلُّ خَیْرِکَ عاجِلٌ، اَللّهُمَّ اِنّی

اَسْاَلُکَ بِخَیْرِکَ کُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ بِاَفْضَلِهِ وَکُلَّ فَضْلِکَ فاضِلُ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِفَضْلِکَ کُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَابْعَثْنی عَلَی الْاِیمانِ بِکَ، وَالتَّصْدیقِ بِرَسُولِکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَالْوِلایَهِ لِعَلِیِّ بْنِ اَبیطالِب، وَالْبَرآءَهِ مِنْ عَدُوِّهِ وَالْاَیتمام بِالْاَئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّد عَلَیْهِمُ السَّلامُ فَاِنّی قَدْ رَضیتُ بِذلِکَ یا رَبِّ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ فِی الْاَوَّلینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد فِی الْاٰخِرینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد فِی الْمَلا الْاَعْلی، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد فِی الْمُرْسَلینَ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسیلَهَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضیلَهَ وَالدَّرَجَهَ الْکَبیرَهَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَقَنِّعْنی بِما رَزَقْتَنی، وَبارِکْ لی فیما آتَیْتَنی، وَاحْفَظْنی فی غَیْبَتی وَکُلِّ غائِب هُوَ لی، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَابْعَثْنی عَلَی الْاِیمانِ بِکَ، وَالتَّصْدیقِ بِرَسُولِکَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَسْاَلُکَ خَیْرَ الْخَیْرِ رِضْوانَکَ وَالْجَنَّهَ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِکَ وَالنّارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاحْفَظْنی مِنْ کُلِّ مُصیبَه، وَمِنْ کُلِّ بَلِیَّه، وَمِنْ کُلِّ عُقُوبَه، وَمِنْ کُلِّ فِتْنَه وَمِنْ کُلِّ بَلاء، وَمِنْ کُلِّ شَرّ، وَمِنْ کُلِّ مَکْرُوه، وَمِنْ کُلِّ مُصیبَه، وَمِنْ کُلِّ آفَه، نَزَلَتْ اَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمآءِ اِلَی الْاَرْضِ فی هذِهِ السّاعَهِ، وَفی هذِهِ اللَّیْلَهِ، وَفی هذَا الْیَوم، وَفی هذَا الشَّهْرِ، وَفی هذِهِ السَّنَهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاقْسِمْ لی مِنْ کُلِّ سُرُور، وَمِنْ کُلِّ بَهْجَه، وَمِنْ کُلِّ اسْتِقامَه، وَمِنْ کُلِّ فَرَج، وَمِنْ کُلِّ عافِیَه، وَمِنْ کُلِّ سَلامَه، وَمِنْ کُلِّ کَرامَه، وَمِنْ کُلِّ رِزْق واسِع حَلال طَیِّب، وَمِنْ کُلِّ نِعْمَه وِمَنْ کُلِّ سَعَه نَزَلَتْ اَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمآءِ اِلَی الْاَرْضِ فی هذِهِ السّاعَهِ وَفی هذِهِ اللَّیْلَهِ وَفی هذَا

الْيَوْم وَفى هذَا الشَّهْر وَفى هذِهِ السَّنَه، اَللّهُمَّ اِنْ كانَتْ ذُنُوبى قَدْ اَخْلَقَتْ وَجْهى عِنْدَكَ، وَحالَتْ بَيْنى وَبَيْنَكَ، وَغَيَّرَتْ حالى عِنْدَكَ فَاِنّى اَسْاَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذى لا يُطْفَأْ وَبِوَجْهِ مُحَمَّد حَبيبِكَ الْمُصْطَفى، وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِىّ الْمُرْتَضى، وَبِحَقِّ اَوْلِيآئِكَ الَّذينَ انْتَجَبْتَهُمْ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَغْفِرَ لى ما مَضى مِنْ ذُنُوبى، وَاَنْ تَعْصِمَنى فيما بَقِىَ مِنْ عُمْرى، وَاَعُوذُ بِكَ اَللّهُمَّ اَنْ اَعُودَ فى شَىْء مِنْ مَعاصيكَ اَبَداً ما اَبْقَيْتَنى حَتّى تَتَوَفّانى، وَاَنا لَكَ مُطيعٌ وَاَنْتَ عَنّى راض، وَاَنْ تَخْتِمَ لى عَمَلى بِاَحْسَنِهِ، وَتَجْعَلَ لى ثَوابَهُ الْجَنَّهَ، وَاَنْ تَفْعَلَ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَهْلَ التَّقْوى وَيا اَهْلَ الْمَغْفِرَهِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْحِمْنى بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الخامس : أن يدعو بما رواه الشّيخ والسّيد بعد الصّلاه ركعتين والاستغفار سبعين مرّه ومفتتح الدّعاء اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وينبغى التّصدّق فى هذا اليوم على الفقراء تأسّياً بمولى كلّ مؤمن ومؤمنه أمير المؤمنين (عليه السلام) وينبغى أيضاً زيارته (عليه السلام) والانسب قراءه الزّياره الجامِعه .

اليوم الخامس والعشرون

يوم شريف وهو اليوم الذى نزل فيه سُوره هَل اَتى فى شأن أهل البيت (عليهم السلام) لانّهم كانوا قد صامُوا ثلاثه أيّام واعطوا فطورهم مِسكيناً ويتيماً وأسيراً وأفطروا على الماء وينبغى على شيعه أهل البيت (عليهم السلام) فى هذه الايّام ولا سيّما فى اللّيله الخامسه والعشرين أن يتأسّوا بمولاهم فى التّصدّق على المساكين والايتام وأن يجتهدوا فى اطعامهم وأن يصوموا هذا اليوم وعند بعض العلماء انّ هذا اليوم هو يوم المباهله فمن المناسب أن يقرأ فيه أيضاً زياره الجامعه ودعاء المباهله .

اليوم الاخير مِن ذى الحجّه

يوم الختام للسّنه العربيّه . ذكر السّيد فى

الاقبال طِبقاً لبعض الرّوايات انّه يُصلّى فيه ركعتان بفاتحه الكتاب وعشر مرّات سوره قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وعشر مرّات آيه الكرسى ثمّ يدعى بعد الصّلاه بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ ما اَللّهُمَّ ما عَمِلْتُ فى هذِهِ السَّنَهِ مِنْ عَمَل نَهَيْتَنى عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسيتَهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنى اِلَى التَّوْبَهِ بَعْدَ اجْتِرائى عَلَيْكَ اَللّهُمَّ فَاِنّى اَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاغْفِر لى وَما عَمِلْتُ مِنْ عَمَل يُقَرِّبُنى اِلَيْكَ فَاقْبَلْهُ مِنّى وَلا تَقْطَعْ رَجآئى مِنْكَ يا كَريمُ .

فاذا قلت هذا قال الشّيطان يا ويلى ما تعبت فيه هذه السّنه هدمه أجمع بهذه الكلمات وشهدت له السّنه الماضيه انّه قد ختمها بخيْر .

الفَصل السّابِعُ : فى أعمالِ شهرِ مُحَرَّمْ

فى أعمالِ شهرِ مُحَرَّمْ

اشاره

اعلم انّ هذا الشّهر هو شهر حُزن أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم وعن الرّضا (عليه السلام) قال : كان أبى صلوات الله عليه اذ دخل شهر المحرّم لم ير ضاحكاً وكانت كابته تغلب عليه حتّى يمضى منه عشره أيّام فاذا كان اليوم العاشِر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحُزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذى قتل فيه الحسين (عليه السلام) .

اللّيله الاولى

روى لها السّيد فى الاقبال عدّه صلوات :

الاولى : مائه ركعه يقرأ فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد .

الثّانيه : ركعتان فى الاولى منها الحمد وسوره الانعام وفى الثّانيه الحمد وسوره يس .

الثّالث : ركعتان فى كلّ منهما الحمد واحدى عشره مرّه قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ .

فى الحديث عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من أدّى هذه الصّلاه فى هذه اللّيله وصام صبيحتها وهو أوّل يوم من السّنه فهو كمن يدوم على الخير سنه ولا يزال محفوظاً من السّنه الى قابل فاِن ماتَ

قبل ذلک صار الی الجنّه وأورد السیّد أیضاً دعاء مبسُوطاً یدعی به عند رؤیه الهلال فی هذه اللّیله .

الیوم الاوّل

اعلم انّ غرّه محرّم هو اوّل السّنه وفیه عملان :

الاوّل : الصّیام ، وفی روایه ریّان بن شبیب عن الرّضا صلوات الله وسلامه علیه انّه قال : من صام هذا الیوم ودعا الله استجاب الله دعاءه کما استجاب لزکریّا .

الثّانی : عن الرّضا (علیه السلام) انّه کان النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) یصلّی اوّل یوم من محرّم رکعتین فاذا فرغ رفع یدیه ودعا بهذا الدّعاء ثلاث مرّات :

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْاِلهُ الْقَدیمُ وَهذِهِ سَنَهٌ جَدیدَهٌ فَاَسْئَلُکَ فیهَا الْعِصْمَهَ مِنَ الشَّیْطانِ وَالْقُوَّهَ عَلی هذِهِ النَّفْسِ الاَمّارَهِ بِالسّوءِ وَالْاِشْتِغالَ بِما یُقَرِّبُنی اِلَیْکَ یا کَریمُ یا ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرام یا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ یا ذَخیرَهَ مَنْ لا ذَخیرَهَ لَهُ یا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ یا غِیاثَ مَنْ لا غِیاثَ لَهُ یا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ یا کَنْزَ مَنْ لا کَنْزَ لَهُ یا حَسَنَ الْبَلاءِ یا عَظیمَ الرَّجاءِ یا عِزَّ الضُّعَفآءِ یا مُنْقِذَ الْغَرْقی یا مُنْجِیَ الْهَلْکی یا مُنْعِمُ یا مُجْمِلُ یا مُفْضِلُ یا مُحْسِنُ اَنْتَ الَّذی سَجَدَ لَکَ سَوادُ اللَّیْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعاعُ الشَّمْسِ وَدَوِیُّ الْمآءِ وَحَفیفُ الشَّجَرِ یا اَللهُ لا شَریکَ لَکَ اَللّهُمَّ اجْعَلْنا خَیْراً مِمّا یَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لَنا ما لا یَعْمَلُونَ وَلا تُؤاخِذْنا بِما یَقُولُونَ حِسْبِیَ اللهُ لا اِلهَ اِلّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ آمَنّا بِهِ کلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما یَذَّکَّرُ اِلّا اُولُوا الاَلْبابِ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ .

ال الشّيخ الطّوسى : يستحبّ صيام الايّام المتسعه من اوّل محرّم وفى اليوم العاشر يمسك عن الطّعام والشّراب الى بعد العصر ثمّ يفطر من تربه الحسين (عليه السلام) وروى السّيد فضلاً لصوم شهر المحرّم كلّه وانّه يعصم سائمه من كلّ سيّئه .

اليوم الثّالث

فيه كان خلاص يُوسف (عليه السلام) من السِّجن فمن صامه يسّر الله له الصّعب وفرّج عنه الكرب وفى الحديث النبوى (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه استجيب دعوته .

اليوم التّاسع

يوم التّاسوعاء . عن الصّادق (عليه السلام) قال : تاسُوعا يوم حُوصر فيه الحسين (عليه السلام) وأصحابه بكربلاء واجتمع عليه خيل أهل الشّام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانه وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيهِ الحسين (عليه السلام) وأصحابه وأيقَنوا انّه لا يأتى الحسين (عليه السلام) ناصر ولا يمدّه أهل العراق ثمّ قال بأبى المستضعف الغريب .

اللّيله العاشره

ليله العاشُوراء ، وقد أورد السّيد فى الاقبال لهذه اللّيله أدعيه وصلوات كثيره بما لها من وافر الفضل منها الصّلاه مائه ركعه كلّ ركعه بالحمد وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ ثلاث مرّات ويقول بعد الفراغ من الجميع سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظيم سبعين مرّه وقد ورد الاستغفار ايضاً بعد كلمه (الْعَلِىِّ الْعَظيم) فى روايه أخرى ومنها الصّلاه أربع ركعات فى آخر اللّيل يقرأ فى كلّ ركعه بعد الحمد كلاً من آيه الكرسى والتّوحيد والفلق والنّاس عشر مرّات ويقرأ التّوحيد بعد السّلام مائه مرّه ومنها الصّلاه أربع ركعات يقرأ فى كلّ ركعه الحمد والتّوحيد خمسين مرّه وهذه الصّلاه تطابق

صلاه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ذات الفضل العظيم .

وقال السّيد بعد ذكر هذه الصّلاه : فاذا سلّمت من الرّابعه فأكثر ذكر الله تعالى والصّلاه على رسوله واللّعن على اعدائهم ما استطعت وروى فى فضل احياء هذه اللّيله انّ من أحياها فكأنّما عبد الله عباده جميع الملائكه وأجر العامل فيها يعدل سبعين سنه ومن وفّق فى هذه اللّيله لزياره الحُسين (عليه السلام) بكربلاء والمبيت عنده حتى يصبح حشره الله يوم القيامه ملطّخاً بدم الحسين (عليه السلام) فى جمله الشّهداء معه (عليه السلام) .

اليَوم العاشر

يوم استشهد فيه الحسين (عليه السلام) وهو يوم المُصيبه والحُزن للائمه (عليهم السلام) وشيعتهم وينبغى للشّيعه أن يمسكوا فيه عن السّعى فى حوائج دُنياهم وأن لا يدّخروا فيه شيئاً لمنازلهم وأن يتفرّغوا فيه للبكاء والنّياح وذكر المصائب وأن يقيمُوا ماتم الحسين (عليه السلام) كمنا يقيمُونه لاعزّ أولادهم وأقاربهم وأن يزوروه بزياره عاشوراء الاتيه ان شاء الله تعالى وأن يجتهدوا فى سبّ قاتليه ولعنهم وليعزّ بعضهم بعضاً قائلاً اَعْظَمَ اللهُ اُجُورَنا بِمُصابِنا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهَ السَّلامُ وَجَعَلْنا وَاِيّاكُمْ مِنَ الطّالِبِينَ بِثارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الاِمامِ الْمَهْدىِّ مِنْ آلِ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ وينبغى أن يتذاكروا فيه مقتل الحسين (عليه السلام) فيستبكى بعضهم بعضاً .

وروى انّه لمّا أمر موسى (عليه السلام) بلقاء خضر (عليه السلام) والتّعلّم منه كان أوّل ما تذاكروا فيه هو انّ العالم حدّث موسى (عليه السلام) بمصائب آل محمّد (عليهم السلام) فبكيا واشتدّ بكاؤهما وعن ابن عبّاس قال : حضرت فى ذيقار عند أمير المؤمنين (عليه السلام)

فأخرج صحيفه بخطّه واملاء النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وقرأ فى من تلك الصّحيفه وكان فيها مقتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه وانّه كيف يقتل ومن الذى يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه ثمّ بكى بكاءً شديداً وأبكانى ، فمن شاء فلطيطالع كتب الخاصّه فى المقتل وعلى أىّ حال فمن سقى النّار عند قبر الحسين (عليه السلام) فى هذا اليوم كان كمن سقى أعوانه (عليه السلام) فى كربلاء ولقراءه التّوحيد ألف مرّه فى هذا اليوم فضل .

وروى انّ الله تعالى ينظر الى من نظر الرّحمه وقد روى السّيد لهذا اليوم دعاء يشابه دعاء العشرات بل الظّاهر انّه نفس الدّعاء على بعض رواياتها وقد روى الشّيخ عن عبد الله بن سنان عن الصّادق (عليه السلام) صلاه ذات ركعات ودعاء يؤدّى غدوه ولم نوردها اختصاراً (من شاء فليطلبها من زاد المعاد) وينبغى ايضاً للشيعه الامساك عن الطعام والشّراب فى هذا اليوم من دُون نيّه للصّيام وأن يفطُروا فى آخر النّهار بعد العصر بما يقتات به أهل المصائب كاللّبن الخاثر والحليب ونظائرهما لا بالاغذيه اللّذيذه وأن يلبسوا ثياباً نظيفه ويحلو الازرار ويكشطوا الاكمام على هيئه اصحاب العزاء وقال العلامه المجلسى فى زاد المعاد : والاحسن أن لا يصام اليوم التّاسع والعاشر فانّ بنى اميّه كانت تصومها شماته بالحسين (عليه السلام) وتبرّكاً بقتله وقد افتروا على رسول الله (عليه السلام) احاديث كثيره وضعوها فى فضل هذين اليومين وفضل صيامهما وقد روى من طريق أهل البيت (عليهم السلام) احاديث كثيره فى ذمّ الصّوم فيهما لا سيّما فى يوم عاشوراء وكانت أيضاً بنو

أمیّه لعنه الله علیهم تـدّخر فی الدّار قُوت سـنتها فی یوم عاشوراء ولذلک روی عن الامام الرّضا صـلوات الله وسـلامه علیه ، قال : من ترک السّـعی فی حوائجه یوم عاشوراء قضـی الله له حوائـج الـدّنیا والاخره ومن کان یوم عاشوراء یوم مصـیبته وحُزنه وبکائه جعـل الله یـوم القیـامه یـوم فرحه وسـروره وقرّت بنـا فی الجنّه عینه ومن سـمّی یوم عـاشوراء یوم برکه وادّخر لمنزله فیه شـیئاً لم یبارک له فیما ادّخر وحشـر یوم القیامه مع یزید وعبید الله بن زیاد وعمر بن سـعد لعنهم الله فینبغی أن یکفّ المرء فیه عن أعمال دنیـاه ویتجرّد للبکـاء والنّیاحه وذکر المصائب ویأمر أهله بأقامه المأتم کما یقام لاعزّ الاولاد والاقارب وأن یمسک فی هـذا الیوم من الطّعام والشّراب من دون قصد الصّیام ویفطر آخر النّهار بعد العصر ولو بشربه من الماء ولا یصوم فیه الّا اذا أوجب علیه صومه بنذر أو شـبهه ولا یدّخر فیه شـیئاً لمنزله ولا یضـحک ولا یقبل علی اللّهو واللّعب ویلعن قاتلی الحسـین (علیه السـلام) ألف مرّه قائلاً ـ : اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الْحُسَـیْنِ عَلَیْهِ السَّلاـمُ أقول : یظهر من کلاـمه الشّـریف انّ مـا یروی فی فضـل یوم عـاشوراء من الاحادیث مجعوله مفتراه علی رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسلم) وقد بسط القول مؤلّف کتاب شفاء الصّدور عند شرح هذه الفقره من زیاره عاشوراء اَللّهُمَّ اِنَّ هذا یَوْمٌ تَبَرَّکَتْ بِهِ بَنُواُمَیَّهَ وملخّص ما قال : انّ بنی امیّه کانت تتبرّک بهذا الیوم بصور عدیده :

منها : انّها کانت تستن ادّخار القوت فیه وتعتبر ذلک القوت مجلبه للسّعاده وسعه الرّزق ورغد العیش الی العام القادم وقد وردت أحادیث کثیره

عن أهل البيت (عليهم السلام) فى النّهى عن ذلك تعرّضاً لهم .

ومنها : عـدّهم هـذا اليوم عيـداً والتّأدّب فيه بآداب العيد من التّوسـعه على العيال وتجديد الملابس وقصّ الشّارب وتقليم الاظفار والمصافحه وغير ذلك ممّا جرى على طريقه بنى اميّه وأتباعهم .

ومنها : الالتزام بصيامه وقد وضعوا فى ذلك اخباراً كثيره وهم ملتزمون بالصّوم فيه .

الرّابع : من وجوه التّبرّك بيوم عـاشوراء ذهـابهم الى اسـتحباب الـدّعاء والمسأله فيه ولاجل ذلك قـد اقتروا مناقب وفضائل لهـذا اليوم ضـمنوها ادعيه لفقوها فعلّموها العصاه من الامه ليلتبس الامر ويشتبه على النّاس وهم يذكرون فيما يخطبون به فى هذا اليوم فى بلادهم شـرفاً ووسـيله لكـلّ نبىّ من الانبيـاء فى هـذا اليوم كاخماد نار نمرود واقرار سـفينه نوح على الجودى واغراق فرعون وانجاء عيسـى (عليه السلام) من صليب اليهود كما روى الشّيخ الصّجدوق عن جبله المكيّه قالت : سمعت ميثماً التّمار قدّس الله روحه يقول : والله لتقتـل هـذه الامّه ابن نبيّها فى المحرّم لعشـره تمضـى منه وليتّخـذنّ اعـداء الله ذلك اليوم يوم بركه وانّ ذلك لكائن قـد سـبق فى علم الله تعالى أعلم ذلك بعهد عهده الى مولاى أمير المؤمنين (عليه السـلام) الى أن قالت جبله : فقلت : يا ميثم وكيف يتّخـذ النّـاس ذلـك اليوم الـذى يقتـل فيه الحسـين (عليه السـلام) يوم بركه فبكى ميثم (رضـى الله عنه) ثمّ قـال : سيزعمون لحـديث يضـعُونه انّه اليوم الّذى تاب الله فيه على آدم وانّما تاب الله على آدم (عليه السـلام) فى ذى الحجه ويزعمون انّه اليوم الذى استوت فيه سفينه نوح (عليه السلام

) على الجودى وانّما استوت فى العاشر من ذى الحجّه ويزعمون انّه اليوم الذى فلق الله فيه البحر لموسى (عليه السلام) وانما كان ذلك فى ربيع الاوّل وحديث ميثم هذا كما رأيت قد صرّح فيه تصريحاً وأكّد تأكيداً انّ هذه الاحاديث مجعوله مفتراه على المعصومين (عليهم السلام) وهذا الحديث هو اماره من امارات النبوّه والامامه ودليل من الادلّه على صدق مذهب الشّيعه وطريقتهم فالامام (عليه السلام) قد نبّأ فيه جزماً وقطعاً بما شاهدنا حدوثه حقّاً فيما بعد من الفريه والكذب رأى العين فالعجب أن يلفق مع ذلك دعاء يضمّن هذه الاكاذيب فيورده فى كتابه بعض من ليس من ذوى الخبره والاطّلاع من الغافلين فينشر الكتاب بين العوام من النّاس .

وقراءه ذلك الدّعاء لا شكّ انّها بدعه محرّمه والدّعاء هو :

سُبْحانَ اللهِ مِلاٰ الْمِيزانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَهَ الْعَرْشِ وفيه بعد عدّه سطور ثمّ صلّ على محمّد وآله عشر مرّات وقل : يا قابِلَ تَوْبَهَ آدَمَ يَوْمَ عاشُورآءَ يا رافِعَ اِدْريسَ اِلَى السَّمآءِ يَوْمَ عاشُورآءَ يا مُسْكِنَ سَفينَهِ نُوح عَلَى الْجُودِيِّ يَوْمَ عاشُورآءَ يا غِياثَ اِبْرهيمَ مِنَ النّارِ يَوْمَ عاشُورآءَ الخ ولا شكّ انّ هذا الدّعاء قد وضعه بعض نواصب المدينه أو خوارج المسقط أو أمثالهم متمّماً به ظلم بنى اميّه .

تمّ ملخصّاً ما ذكره مؤلّف شفاء الصّدُور وعلى كلّ حال فجدير أن تذكر فى آخر النّهار حال حرم الحسين (عليه السلام) حينئذ وبناته وأطفاله وهُم اُسارى بكربلاء حَزينات باكيات مُصابات بما لم يخطر ببال أحد من الخلق ولا يطيق اليراع شرحه ولقد أجاد من قال :

فاجِعَهٌ اِنْ اَرَدْتُ اَكْتُبُها مُجْمَلَهً ذِكْرَهً لِمُدَّكِر

رَتْ دُمُوعی فِحالَ حامِلُها ما بَیْنَ لَحْظِ الْجُفُونِ وَالزُّبُرِ

وَقالَ قَلْبی بُقْیا عَلَیَّ فَلا وَاللهِ ما قَدْ طُبِعْتُ مِنْ حَجِر

بَکَتْ لَهَا الاَرْضُ وَالسَّمآءُ وَما بَیْنَهُما فی مِدامِعِ حُمُر

من از تحریر این غم ناتوانم که تصویرش زده آتش بجانم

ترا طاقت نباشد از شنیدن شنیدن کی بود مانند دیدن

ثمّ قُم وسلّم علی رسول الله وعلیّ المرتضی وفاطمه الزّهرآء والحَسن المجتبی وسائر الائمه من ذُرّیّه سیّد الشّهداء (علیهم السلام) وعزهم علی هذه المصائب العظیمه بمهجه حرّی وعین عبری وزر بهذه الزّیاره :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح نَبِیِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد حَبیبِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عَلِیٍّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَلِیِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ الْحَسَنِ الشَّهیدِ سِبْطِ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ الْبَشیرِ النَّذیرِ وَابْنَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِسآءِ الْعالَمینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیَرَهَ اللهِ وَابْنَ خِیَرَتِهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الاِمامُ الْهادِی الزَّکِیُّ وَعَلی اَرْواح حَلَّتْ بِفِنآئِکَ وَاَقامَتْ فی جِوارِکَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِکَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ مِنِّی ما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ فَلَقَدْ عَظُمَتِ بِکَ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّ الْمُصابُ فِی الْمُؤْمِنینَ وَالْمُسْلِمینَ وَفی اَهْلِ السَّمواتِ اَجْمَعینَ وَفی سُکّانِ الاَرَضینَ فَاِنّا لله وَاِنّا اِلَیْهِ راجِعُونَ وَصَلَواتُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِیّاتُهُ عَلَیْکَ وَعَلی آبآئِکَ الطّاهِرینَ الطَّیِّبینَ الْمُنْتَجَبینَ وَعَلی ذَراریهِمُ الْهُداهِ الْمَهْدِیّینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ

وَعَلَيْهِمْ وَعَلى رُوحِكَ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَعَلى تُرْبَتِكَ وَعَلى تُرْبَتِهِمْ اَللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْواناً وَرَوْحاً وَرَيْحاناً اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِاللهِ يَا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَيَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَيَا بْنَ سَيِّدَةِ نِسآءِ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهيدُ يَا بْنَ الشَّهيدِ يا اَخَ الشَّهيدِ يا اَبَا الشُّهَدآءِ اَللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنّى فى هذِهِ السّاعَهِ وَفى هذَا الْيَوْمِ وَفى هذَا الْوَقْتِ وَفى كُلِّ وَقْت تَحِيَّةً كَثيرَةً وَسَلاماً سَلامُ اللهِ عَلَيْكِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يَا بْنَ سَيِّدِ الْعالَمينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدينَ مَعَكَ سَلاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ الشَّهيدِ السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ اَلسَّلامُ عَلَى الْعَبّاسِ بْنِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ الشَّهيدِ السَّلامُ عَلَى الشُّهَدآءِ مِنْ وُلْدِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَدآءِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَدآءِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَى الشُّهَدآءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَر وَعَقيلٍ اَلسَّلامُ عَلى كُلِّ مُسْتَشْهَد مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَبَلِّغْهُمْ عَنّى تَحِيَّةً كَثيرَةً وَسَلاماً اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ اَحْسَنَ اللهُ لَكَ الْعَزآءَ فى وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ اَحْسَنَ اللهُ لَكَ الْعَزآءَ فى وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اَحْسَنَ اللهُ لَكَ الْعَزآءَ فِى وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ اَحْسَنَ اللهُ لَكَ الْعَزآءِ فى اَخيكَ الْحُسَيْنِ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِاللهِ اَنَا ضَيْفُ اِلله وضَيْفُكَ وَجارُ اللهِ وَجارُكَ وَلِكُلِّ ضَيْف وَجار قِرىً وَقِراىَ فى هذَا الْوَقْتِ اَنْ تَسْئَلَ اللهَ سُبْحانَهُ وَتَعالى اَنْ يَرْزُقَنى فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ اِنَّهُ سَميعُ الدُّعآءِ قَريبٌ مُجيبٌ .

اليَوم الخامِس والعشرون

فى هذا اليوم مِن السّنه الرّابِعه والتّسعين أو فى اليوم الثّانى عشر من السّنه الخامسه والتّسعين وكانت تسمّى سنه الفقهاء توفّى الامام

زين العابدين (عليه السلام) .

الفَصل الثّامِنُ : فى شهرِ صَفَر

فى شهرِ صَفَر

اشاره

اعلم انّ هـذا الشّـهر معروف بـالنّحوسه ولا شـىء أجـدى لرَفع النّحوسه من الصّـدقه والادعيه والاسـتعاذات المأثوره ومن أراد أن يصان ممّا ينزل فى هذا الشّهر من البلاء فليقل كلّ يوم عشر مرّات كما روى المحدّث الفيض وغيره :

يا شَديدَ الْقُوى وَيا شَديدَ الْمِحالِ يا عَزيزُ يا عَزيزُ يا عَزيزُ ذَلَّتْ بِعَظَمَتِكَ جَميعُ خَلْقِكَ فَاكْفِنى شَرَّ خَلْقِكَ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْناهُ لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

والسّيد قد روى دعاء يدعى به عند الاستهلال .

اليوم الاوّل : فيه فى السّنه السّابعه والثّلاثين ابتدئ القتال فى واقعه صفّين وفيه على بعض الاقوال فى السّنه الحاديه والسّتين أدخل دمشق رأس سيّد الشّهداء (عليه السلام) فجعله بنو أميّه عيداً لهم وهو يوم يتجدّد فيه الاحزان :

كانَتْ مَاتِمُ بِالْعِراقِ تَعُدُّها اَمَوِيَّهُ بِالشّامِ مِن اَعْيادِها

وفيه أيضاً على بعض الاقوال أو فى الثّالث منه فى السّنه الحاديه والعشرين بعد المائه استشهد زيد بن علىّ بن الحسين (عليه السلام) .

اليوم الثّالث : روى السّيد ابن طاوس عن كتب أصحابنا الاماميّه استحباب الصّلاه فى هذا اليوم ركعتين يقرأ فى الاُولى الحمد وسوره اِنّا فَتَحنا وفى الثّانيه الحمد والتّوحيد ويصلّى بعد السّلام على محمّد وآله مائه مرّه ويقول مائه مرّه اَللّهُمَّ الْعَنْ آلَ اَبى سُفْيانَ ويستغفر مائه مرّه ثمّ يسئل حاجته .

اليوم السّابع : استشهد فيه فى سنه خمسين الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) على قول الشّهيد والكفعمى وغيرهما وكانت

الشّـهاده فی الیوم الثّامن والعشـرین من الشّـهر علی قول الشّیخین وفیه فی سنه ۱۲۸ کـانت ولاده الامام موسـی بن جعفر (علیهما السلام) فی أبواء وهو منزل بین مکّه والمدینه .

الیوم العشـرون : یوم الاربعین وعلی قول الشّـیخین هو یوم ورود حرم الحسـین (علیه السـلام) المـدینه عائـداً من الشّام وهو یوم ورود جـابر بن عبـد الله الانصاری کربلاء لزیاره الحسـین وهو اوّل من زاره (علیه السـلام) ویسـتحبّ فیه زیارته (علیه السـلام) وعن الامام العسـکری (علیه السـلام) قال : علامات المؤمن خمس : صـلاه احـدی وخمسـین الفرائض والنّوافل الیومیّه ، وزیاره الاربعین ، والتّختّم فی الیمین وتعفیر الجبین والجهر ببسم الله الرحمن الرحیم .

وقد روی الشّـیخ فی التّهذیب والمصـباح زیاره خاصّه لهذا الیوم عن الصّادق (علیه السـلام) سـنوردها فی باب الزّیارات ان شاء الله .

الیوم الثّـامن والعشـرون : من سـنه احـدی عشـره یوم وفـاه خـاتم النّبیّین صـلوات الله علیه وآله وقـد صـادفت یوم الاثنین من ایّام الاسبوع باتّفاق الاراء وکان له عندئذ من العمر ثلاث وستّون سنه هبط علیه الوحی وله أربعون سنه ثمّ دعا النّاس الی التّوحید فی مکّه مدّه ثلاث عشـره سـنه ثمّ هاجر الی المدینه وقد مضـی من عمره الشّـریف ثلاث وخمسون سنه وتوفی فی السّنه العاشره من الهجره فبـدأ أمیر المؤمنین (علیه السـلام) فی تغسـیله وتحنیطه وتکفینه ثمّ صـلّی علیه ثمّ کان الاصـحاب یأتون أفواجاً فیصـلّون علیه فرادی من دون امام یأتمّون به وقد دفنه امیر المؤمنین صلوات الله علیه فی الحجره الطّاهره فی الموضع الذی توفی فیه .

عن أنس بن مالک قال : لمّا

فرغنا من دفن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) أتت الیّ فاطمه (علیها السلام) فقالت : کیف طاوعتکم أنفسکم علی أن تهیلوا التّراب علی وجه رسول الله ثمّ بکت وقالت : یا اَبَتاهُ اَجابَ رَبّاً دَعاهُ یا اَبَتاهُ مِنْ رَبِّهِ ما اَدْناهُ الخ ولنعم ما قیل :

ای دون جهان زیر زمین از چه خاک نه خاک نشین از چه

وعلی روایه معتبره انّها أخذت کفّاً من تراب القبر الطّاهر فوضعته علی عینیه وقالت :

ماذا عَلَی الْمُشْتَمِّ تُرْبَهَ اَحْمَد اَنْ لا یَشَمَّ الزَّمانِ غَوالِیا

صُبَّتْ عَلیَّ مَصآئِبٌ لَوْ اَنَّها صُبَّتْ عَلَی الاْیّامِ صِرْنَ لَیالِیا

وروی الشّیخ یوسف الشّامی فی کتاب الدّرّ النّظیم انّها قالت فی رثاء أبیها :

قُلْ لِلْمُغیَّبِ تَحْتَ اَثْوابِ الثَّری اِنْ کُنْتَ تَسْمَعُ صَرْخَتی وَنِدائیا

صُبَّتْ عَلیَّ مَصآئِبُ لَوْ اَنَّها صُبَّتْ عَلَی الاْیّامِ صِرْنَ لَیالِیا

قَدْ کُنْتُ ذاتَ حِمیً بِظِلِّ مُحَمَّد لا اَخْشَ مِنْ ضَیْم وَکانَ حِمالِیا

فَالْیَوْمَ اَخْضَعُ لِلذَّلیلِ وَاَتَّقی ضَیْمی وَاَدْفَعُ ظالِمی بِرِدائیا

فَاِذا بَکَتْ قُمْرِیَّهٌ فی لَیْلِها شَجَناً عَلی غُصْن بَکَیْتُ صَباحِیا

فَلَاَجْعَلَنَّ الْحُزْنَ بَعْدَکَ مُونِسی وَلَاَجْعَلَنَّ الدَّمْعَ فیکَ وِشاحیا

الیوم الاخیر من الشّهر : فیه فی سنه ثلاث ومائتین علی روایه الطّبرسی وابن الاثیر استشهد الامام الرّضا (علیه السلام) بعنب دسّ فیه السّم وکان له من العمر خمس وخمسون سنه وقبره الشّریف فی بیت حمید بن قحطبه فی قریه سناباد بأرض طوس وفی ذلک البیت دفن الرّشید أیضاً فی شهر ربیع الاوّل .

الفَصل التّاسِعُ : فی شهرِ رَبیع الاوّل

فی شهرِ رَبیع الاوّل

اشاره

اللّیله الاولی : فیها فی السّنه الثّالثه عشره من البعثه هاجر النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) من مکّه الی المدینه المنوّره فاختبأ هذه

اللّيله فى غار ثور وفاداه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بنفسه فنام فى فراشه غير مجانب سيوف قبائل المشركين ولله ظهر بذلك على العالمين فضله ومواساته وأخاءه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فنزلت فيه الايه وَمِنَ النّاسِ مِنْ يَشْرى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ .

اليوم الاوّل : قال العلماء يستحبّ فيه الصّيام شكر الله على ما أنعم من سلامه النّبى وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما ومن المناسب زيارتهما (عليهما السلام) فى هذا اليوم .

وقد روى السّيد فى الاقبال دعاءً لهذا اليوم وفيه كانت وفاه الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) على قول الشّيخ والكفعمى والمشهور على انّها فى اليوم الثّامن ولعلّ فى هذا اليوم كان بدء مرضه (عليه السلام) .

اليوم الثّامن : سنه مائتين وستّين توفّى الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) فنصب صاحب الامر (عليه السلام) اماماً على الخلق ومن المناسب زيارتهما (عليهما السلام) فى هذا اليوم .

اليوم التّاسع : عيد عظيم وهو عيد البقر وشرحه طويل مذكور فى محلّه وروى انّ من أنفق شيئاً فى هذا اليوم غفرت ذُنوبه وقيل يستحبّ فى هذا اليوم اطعام الاخوان المؤمنين وافراحهم والتّوسّع فى نفقه العيال ولبس الثّياب الطّيّبه وشكر الله تعالى وعبادته وهو يوم زوال الغُموم والاحزان وهو يوم شريف جدّاً واليوم الثّامن من الشّهر كان يوم وفاه الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) فهذا اليوم يكون اوّل يوم من عصر امامه صاحب العصر أرواح العالمين له الفداء وهذا ممّا يزيد اليوم شرفاً وفضلاً .

اليوم الثّانى عشر : ميلاد النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم)

على رأى الكلينى والمسعودى وهو المشهور لدى العامّه ويستحبّ فيه الصّلاه ركعتان فى الاولى بعد الحمد قل يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ ثلاثاً وفى الثّانيه التّوحيد ثلاثاً وفى هذا اليوم دخل (صلى الله عليه وآله وسلم) المدينه مهاجراً من مكّه وقال الشّيخ انّ فى مثل هذا اليوم فى سنه اثنتين وثلاثين ومائه انقضى دوله بنى مروان .

اليوم الرّابع عشر : سنه أربع وستّين مات يزيد بن معاويه فأسرع الى دركات الجحيم وفى كتاب أخبار الدّول انّه مات مصاباً بذات الجنب فى حوران فأُتى بجنازته الى دمشق ودفن فى الباب الصّغير وقبره الان مزبله وقد بلغ عمره السّابعه والثّلاثين ودامت خلافته ثلاث سنين وتسعه أشهر انتهى .

اللّيله السّابعه عشره : ليله ميلاد خاتم الانبياء صلوات الله عليه وهى ليله شريفه جدّاً وحكى السّيد قولاً بأنّ فى مثل هذه اللّيله أيضاً كان معراجه قبل الهجره بسنه واحده .

اليوم السّابع عشر : ميلاد خاتم الانبياء محمّد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على المشهور بين الاماميّه والمعروف انّ ولادته كانت فى مكّه المعظّمه فى بيته عند طلوع الفجر من يوم الجمعه فى عام الفيل فى عهد انوشيروان العادل وفى هذا اليوم الشّريف أيضاً فى سنه ثلاث وثمانين ولد الامام جعفر الصّادق (عليه السلام) فزاده فضلاً وشرفاً والخلاصه انّ هذا اليوم شريف جدّاً وفيه عدّه أعمال :

الاوّل : الغُسل .

الثّانى : الصّوم وله فضل كثير وروى انّ من صامه كتب له صيام سنه وهذا اليوم هو أحد الايّام الاربعه التى خصّت بالصّيام بين أيّام السّنه .

الثّالث : زياره النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) عن

قُرب أو بُعد .

الرّابع : زياره أمير المؤمنين (عليه السلام) بما زار به الصّادق (عليه السلام) وعلّمه محمّد بن مُسلم من ألفاظ الزّياره وستأتى فى باب الزّيارات ان شاء الله .

الخامس : أن يصلّى عند ارتفاع النّهار ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه بعد الحمد سوره اِنّا اَنْزَلناهُ عشر مرّات والتّوحيد عشر مرّات ثمّ يجلس فى مُصلّاه ويدعو بالدّعاء اَللّهُمَّ اَنْتَ حَيٌّ لا تَمُوتُ الخ وهو دعاء مبسوط لم أجده مسنداً الى المعصوم لذلك رأيت أن أتركه رعايه للاختصار فمن شاء فليطلبه من زاد المعاد .

السّادس : أن يعظّم المسلمون هذا اليوم ويتصدّقوا فيه ويعملوا الخير ويسرّوا المؤمنين ويزوروا المشاهد الشّريفه والسّيد فى الاقبال قد بسط القول فى لزوم تعظيم هذا اليوم وقال : قد وجدت النّصارى وجماعه من المسلمين يعظّمون مولد عيسى (عليه السلام) تعظيماً لا يعظّمون فيه أحداً من العالمين وتعجّبت كيف قنع من يعظم ذلك المُولد من أهل الاسلام كيف يقنعون أن يكون مُولد نبيّهم الذى هو أعظم من كلّ نبىّ دون مُولد واحد من الانبياء .

الفَصل الْعاشِرُ : فى شهرِ رَبيع الثّانى وَالْجمادى الاُولى وَالجمادى الاخِره

فى شهرِ رَبيع الثّانى وَالْجمادى الاُولى وَالجمادى الاخِره

اشاره

قد خصّ السّيد ابن طاوس غرّه كلّ من هذه الشّهور الثّلاثه بدعاء وقال الشّيخ المفيد (رحمه الله) انّ فى اليوم العاشر من شهر ربيع الثّانى سنه مائتين واثنتين وثلاثين ولد الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) وهو يوم شريف جدّاً ويستحبّ فيه الصّيام شكراً لله على هذه النّعمه العُظمى والمناسب فى الثّالث عشر والرّابع عشر والخامس عشر من جمادى الاُولى زياره فاطمه الزّهراء صلوات الله عليها واقامه ماتمها فقد روى بسند صحيح انّها عاشت بعد أبيها خمسه وسبعين يوماً وقد كانت وفاه النّبى

(صلى الله عليه وآله وسلم) فى الثّامن والعشرين من صَفر على المشهور فيلزم أن تكون وفاتها (عليها السلام) فى أحد هذه الايّام الثّلاثه وفى يوم النّصف منه سنه ستّ وثلاثين فتح امير المؤمنين (عليه السلام) البصره وفيه كانت ولاده الامام زين العابدين (عليه السلام) وزياره هذين الامامين (عليهما السلام) فى هذا اليوم مُناسِبه وأمّا أعمال شهر جمادى الاخره فهى أن يصلّى كما روى السّيد ابن طاوس أربع ركعات أى بسلامين فى أىّ وقت شاء من الشّهر يقرأ الحمد فى الاولى مرّه وآيه الكرسى مرّه وانّا أنزلناه خمساً وعشرين مرّه وفى الثّانيه الحمد مرّه واَلهيكُمُ التّكاثُر مرّه وقل هو الله احد خمساً وعشرين مرّه وفى الثّالثه الحمد مرّه وقُلْ يا أيّها الكافرونَ مرّه وقل اَعوذُ بِربّ الفَلق خمساً وعشرين مرّه وفى الرّابع الحمد مرّه واذا جاء نَصرُ الله والفتح مرّه وقلْ اَعوذُ بربِّ النّاس خمساً وعشرين مرّه ويقول بعد السّلام من الرّابعه سبعين مرّه سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وسبعين مرّه اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ثمّ يقول ثلاثاً : اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤمِنينَ وَالْمُؤمِناتِ ثمّ يسجد ويقول : فى سجوده ثلاث مرّات يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ثمّ يسئل الله حاجته يصان من فعل ذلك فى نفسه وماله وأهله وولده ودينه ودنياه الى مثلها فى السّنه القادمه وان مات فى تلك السّنه مات على الشّهاده أى كان له ثواب الشّهداء .

اليوم الثّالث : من الشّهر سنه احدى عشره توفّى فاطمه صلوات الله عليها فنبغى أن يقيم الشّيعه عزاءها ويزوروها

ويلعنوا ظالميها وغاصبى حقّها والسّيد ابن طاوس فى الاقبال قد ذكر وفاتها فى هذا اليوم ثمّ ذكر لها هذه الزّياره :

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَهَ نِسآءِ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا والِدَهَ الْحُجَج عَلَى النّاسِ اَجْمَعينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمَظْلُومَهُ الْمَمْنُوعَهُ حَقَّها . ثمّ يقول : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى اَمَتِكَ وَابْنَهِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَهِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلاةً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفى عِبادِكَ الْمُكَرَّمينَ مِنْ اَهْلِ السَّمواتِ وَاَهْلِ الاَرَضينَ .

فقد روى انّ من زارها بهذه الزّياره واستغفر الله غفر الله له وأدخله الجنّه .

أقول : قد أورد هذه الزّياره نجل السّيد ابن طاوس أيضاً فى كتاب زوائد الفوائد وقال انّها تخصّ يوم وفاتها (عليها السلام) وهو الثّالث من جمادى الاخره وقال فى كيفيّه الزّياره بها تصلّى صلاه الزّياره أو صلوتها (عليها السلام) وهى ركعتان تقرأ فى كلّ منهما بعد الحمد سوره قُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ ستّين مرّه فإن لم تقدر فاقرأ بعد الحمد فى الاُولى قُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ وفى الثّانيه قُلْ يا اَيُّهَا الْكافِرونَ فاذا سلّمت فقل اَلسَّلامُ عَلَيْكِ الى آخر الزّياره .

اليوم العشرون : ولد فيه فاطمه الزّهراء سلام الله عليها بعد البعثه بخمس سنين أو سنتين ويناسب فيها عدّه أعمال :

الاوّل : الصّيام .

الثّانى : الخيرات والصّدقات على المؤمنين .

الثّالث : زياره سيّده نسآء الدّنيا والاخِره وستأتى صفه زيارتها (عليها السلام) (ص٣١٧) .

الفَصل الحاى عَشَر : فى أعمالِ عامّه الشّهور وأعمال النّيروز وأعمال الاشهُرِ الرّوميّه

فى أعمالِ عامّه الشّهور وأعمال النّيروز وأعمال الاشهُرِ الرّوميّه .

أمّا أعمال عامّه الشّهور فعديده

أوّلها : الدّعاء عند رؤيه الهلال بالادعيه المأثوره وأفضلها الدّعاء الثّالث والاربعون من الصّحيفه الكامله المذكور فى خلال أعمال غرّه شهر رمضان (ص٢١۶) .

الثّانى : قراءه الحمد سبع مرّات لدفع وجع العين .

الثّالث :

أكل شيء من الجبن وروى انّ من يعتمد أكله رأس الشّهر أوشك أن لا تردّ له حاجه .

الرّابع : أن يصلّى فى اللّيله الاولى من الشّهر ركعتين يقرأ بعد الحمد فى كلّ منهما سوره الانعام ويسأل الله أن يكفيه كلّ خوف ووجع وأن لا يرى فى ذلك الشّهر ما يكرهه .

الخامس : أن يصلّى فى اوّل يوم من الشّهر ركعتين يقرأ فى الاولى بعد الحمد التّوحيد ثلاثين مرّه وفى الثّانيه بعد الحمد القدر وثلاثين مرّه ثمّ يصتدّق بما تيسّر فاذا فعل ذلك فقد اشترى السّلامه فى ذلك الشّهر وزاد فى بعض الرّوايات وتقول اذا فرغت من الرّكعتين :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَما مِنْ دابَّه فِى الاَرْضِ الاّ عَلَى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها كُلٌّ فى كِتاب مُبين .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَاِنْ يُمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ اِلاّ هُوَ وَاِنْ يُرِدْكَ بِخَيْر فَلا رادَّ لِفَضْلِهِ يُصيبُ بِهِ مَنْ يَشآءُ مِنْ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْر يُسْراً ما شآءَ اللهُ لا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ وَاُفَوِّضُ اَمْرى اِلَى اللهِ اِنَّ اللهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ لااِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتَ مِنْ الظّالِمينَ رَبِّ اِنّى لِما اَنْزَلْتَ اِلَىَّ مِنْ خَيْر فَقيرٌ رَبِّ لا تَذَرْنى فَرْداً وَاَنْتَ خَيْرُ الْوارِثينَ .

وأمّا أعمال يوم النّيروز فهى ما علّمها الصّادق (عليه السلام) مُعلّى بن خنيس قال : اذا كان يوم النّيروز فاغتسل والبس ثيابك وتطيّب بأطيب طيبك وتكون ذلك اليوم صائماً فاذا صلّيت النّوافل والظّهر والعصر فصلّ بعد ذلك أربع ركعات أى بسلامين يقرأ فى أوّل ركعه فاتحه الكتاب وعشر مرّات اِنّا

اَنْزَلْناهُ وفی الثّانیه فاتحه الکتاب وعشر مرّات قُلْ یا اَیُّها الْکافِرُونَ وفی الثّالثه فاتحه الکتاب وعشر مرّات قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ وفی الرّابعه فاتحه الکتاب وعشر مرّات قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ وتسجد بعد فراغک من الرّکعات فتقول :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الاَوْصِیآءِ الْمَرْضِیّینَ وَعَلی جَمیعِ اَنْبیآئِکَ وَرُسُلِکَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ وَبارِکْ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ وَصَلِّ عَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ اَللّٰهُمَّ بارِکْ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَبارِکْ لَنا فی یَوْمِنا هذَا الَّذی فَضَّلْتَهُ وَکَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ خَطَرَهُ اَللّٰهُمَّ بارِکْ لی فیما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ حَتّی لا اَشْکُرَ اَحَداً غَیْرَکَ وَوَسِّعْ عَلَیَّ فی رِزْقِی یا ذَا الْجَلالِ وَالاِْکْرامِ اَللّٰهُمَّ ما غابَ عَنّی فَلا یَغیبَنَّ عَنّی عَوْنُکَ وَحِفْظُکَ وَما فَقَدْتُ مِنْ شَیْء فَلا تُفْقِدْنِی عَوْنَکَ عَلَیْهِ حَتّی لا اَتَکَلَّفَ ما لا اَحْتاجُ اِلَیْهِ یا ذَا الْجَلالِ وَالاِْکْرامِ .

یغفر لک ذنوب خمسین سنه وتکثر من قولک یا ذَا الْجَلالِ وَالاِْکْرامِ .

وأمّا أعمال الشّهور الرّومیه فنقتصر منها هُنا علی ما فی کتاب زاد المعاد :

روی السّیّد الجلیل علیّ ابن طاوس (رحمه الله) انّ قوماً من الاصحاب کانوا جلوساً اذ دخل علیهم رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فسلّم علیهم فردّوا علیه السّلام فقال : ألا أعلّمکم دواءاً علّمنی جبرئیل (علیه السلام) حیث لا أحتاج الی دواء الاطبّاء وقال علی (علیه السلام) وسلمان وغیرهم : وما ذاک الدّواء ؟ فقال النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) لعلیّ (علیه السلام) : تأخذ من ماء المطر بنیسان وتقرأ علیه کلّاً من فاتحه الکتاب وآیه الکرسی وقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ

الْفَلَقِ وَقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ وقُلْ يا اَيُّها الْكافِرُونَ سَبيعن مرّه وزادت روايه أخرى سوره اِنّا أنزَلْناهُ ايضاً سبعين مرّه وتشرب من ذلك الماء غدوه وعشيّه سبعه أيّام متواليات والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً انّ جبرئيل (عليه السلام) قال : انّ الله يرفع عن الّذى يشرب هذا المآء كلّ دآء فى جسده وبعافيه ويخرج من جسده وعظمه وجميع أعضائه ويمحو ذلك من اللّوح المحفوظ والذى بعثنى بالحقّ نبيّاً إن لم يكن له ولد بعد فشرب من ذلك الماء كان له ولد وإن كانت المرأه عقيماً وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً وإن أحببت أن تحمل بذكر أو اُنثى حملت وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ اِناثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَاِناثاً وَيَجْعَلْ مَنْ يَشاءُ عَقيماً ثمّ قال (عليه السلام) : وان كان به صداع فشرب من ذلك يسكن عنه الصّداع باذن الله وان كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء فى عينيه ويشرب منه ويغسل به عينه ويشتدّ اصول الاسنان ويطيب الفم ولا يسيل من اصول الاسنان اللّعاب ويقطع البلغم ولا يتخم اذا أكل وشرب ولا يتأذّى بالرّيح (من القولنج وغيره) ولا يشتكى ظهره ولا ينجع بطنه ولا يخاف من الزّكام ووجع الضّرس ولا يشتكى المعده ولا الدّود ولا يحتاج الى الحجامه ولا يصيبُه البواسير ولا يصيبُه الحِكّه ولا الجدرى ولا الجنُون ولا الجذام ولا البرص ولا الرّعاف ولا القيىء ولا يصبه عمى ولا بكم ولا خرس ولا صمم ولا مقعد ولا يصيبه الماء الاسود فى عينيه ولا يصيبه داء يفسد عليه صومه وصلاته ولا يتأذّى بوسوسه الجنّ ولا الشّياطين .

وقال

النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) : قال جبرئیل (علیه السلام) انّه من شرب من ذلک ثمّ کان به جمیع الاوجاع الّتی تصیب النّاس فانّه شفاء له من جمیع الاوجاع ، فقال جبرئیل (علیه السلام) : والذی بعثنی بالحقّ من یقرأ هذه الایات علی هذا المآء فیشرب منه ملا الله تعالی قلبه نوراً وضیاءً ویلقی الالهام فی قلبه ویجری الحکمه علی لسانه ویحشو لبه من الفهم والبصیره وأعطاه من الکرامات ما لم یعط أحداً من العالمین ویرسل علیه ألف مغفره وألف رحمه ویخرج الغشّ والخیانه والغیبه والحسد والبغی والکبر والبخل والحرص والغضب من قلبه والعداوه والبغضآء والنّمیمه والوقیعه فی النّاس وهو الشّفآء من کلّ داء .

أقول : هذه الرّوایه المشهوره ینتهی سندها الی عبد الله بن عمرو لاجل ذلک یکون السّند ضعیفاً وانّی قد وجدت هذه الرّوایه بخطّ الشّیخ الشّهید مرویّه عن الصّادق (علیه السلام) بنفس هذه الاثار والسّور ، ولکن ترتیب الایات فیها کما یلی : تقرأ علی ماء المطر فی نیسان فاتحه الکتاب وآیه الکرسی وقُلْ یا اَیُّها الْکافِرُونَ وسَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الاَعْلی وقُلْ اَعوذُ بِربّ الفَلق وقُلْ اَعوذُ بربِّ النّاس وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ کلاً منها سبعین مرّه وتقول سبعین مرّه لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وسبعین مرّه اللهُ اَکْبَرُ وسبعین مرّه اَللّهُمَّ صَلّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وسبعین مرّه سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَکْبَرُ وقد ذکر فیها فی آثاره انّه اذا کان مسجوناً فشرب من ذلک الماء نجا من السّجن وانّه لم یغلب علی طبعه البروده وقد وردت فی هذه الرّوایه ایضاً اکثر تلک الاثار المذکوره فی الرّوایه

السّالفه وماء المطر ماء مبارک ذو منافع سواء مطر فی نیسان أو فی غیره من الشّهور کما فی الحدیث المعتبر عن امیر المؤمنین (علیه السلام) قال : اشربوا من ماء السّماء فانّه مطهّر لابدانکم ومزیل للداء کما قال تعالی وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمآءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ وَلِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الاقْدامَ واذا اجتمع قوم لهذا الدّعاء فالاحسن أن یستوفی کلّ واحد منهم قراءه کلّ من تلک السّور والاذکار سبعین مرّه والنّفع لمن قرأها بنفسه أعظم والاجر أوفر وشهر نیسان تبدأ فی هذه السّنین عند مُضیّ ثلاثه وعشرین یوماً تقریباً من النّیروز وهو ثلاثون یوماً وعن الصّادق (علیه السلام) قال : لا تدع الحجامه فی سبع حزیران فانّ فاتک فالاربع عشره ویبدأ شهر حزیران عند مضیّ أربعه وثمانین یوماً تقریباً من النّیروز وهو أیضاً ثلاثون یوماً وهو شهر نحس کما روی انّ الصّادق (علیه السلام) ذکر عنده حزیران ، فقال : هو الشّهر الّذی دعا فیه موسی (علیه السلام) علی بنی اسرائیل فمات فی یوم ولیله من بنی اسرائیل ثلاثمائه ألف من النّاس وأیضاً بسند معتبر عنه (علیه السلام) قال : انّ الله تعالی یقرب الاجال فی شهر حزیران أی یکثر فیه الموت واعلم انّ الشّهور الرّومیّه شهور شمسیّه یؤخذ حسابها من مسیر الشّمس وهی اثنا عشر شهراً کما یلی :

تشرین الاوّل ، تشرین الاخر ، کانون الاوّل ، کانُون الاخر ، شباط ، آذر ، نیسان ، أیار ، حزیران ، تموز ، آب ، ایلُول.

وهم یعتبرون کلًّا من الشّهور الاربعه تشرین الاخر ونیسان وحزیران وایلول ثلاثین یوماً

والشّهور الباقيه كلًا منها واحداً وثلاثين يوماً سوى شهر شباط الذى يختلف عدد ايّامه فيعتبر ذا ثمانيه وعشرين يوماً فى ثلاث سنين متواليه وفى السّنه الرّابعه وهى سنه كبيستهم يحسب له تسعه وعشرين يوماً وسنتهم ثلاثمائه وخمسه وستّون يوماً وربع يوم وغرّه تشرين الاوّل وهى مبدأ سنتهم توافق فى هذه السّنين يوم اجتياز الشّمس الدّرجه التّاسعه عشره من بُرج الميزان وتفصيل ذلك فى كتاب بحار الانوار ونحن قد أوردنا هذا الموجز لكون هذه الشّهور مذكوره فى الاخبار ، انتهى .

البابُ الثّالِثُ

فى الزّيارات وَتحتوى عَلى مُقدّمه وَفُصول وَخاتمه

المقدّمه فى آداب السَّفر : اذا أردت الخروج الى السّفر فينبغى لك أن تصوم الاربعاء والخميس والجمعه وأن تختار من أيّام الاسبوع يوم السّبت أو يوم الثّلاثاء أو يوم الخميس واجتنب السّفر فى يوم الاثنين والاربعاء وقبل الظّهر من يوم الجُمعه واجتنب السّفر فى اليوم الثّالث من الشّهر والخامس منه والثّالث عشر والسّادس عشر والحادى والعشرين والرّابع والعشرين، والخامس والعِشرين وقد نظمت هذه الايّام فى بيتين بالفارسيّه :

هفت روزى نحس باشد در مهى زان حذر كن تا نيابى هيچ رنج

سه وپنج وسيزده با شانزده بيست ويك با بيست وچار وبيست وپنج

ولا تسافر فى محاق الشّهر ولا اذا كان القمر فى برج العقرب وإن دعت ضرُوره الى الخروج فى هذه الاحوال والاوقات فليدع المُسافر بدعوات السّفر ويتصدّق ويخرج متى شاء، وروى انّ رجلًا من أصحاب الباقر (عليه السلام) أراد السّفر فأتاه ليودّعه فقال له : انّ أبى علىّ بن الحسين (عليهما السلام) كان اذا أراد الخروج الى بعض أمواله اشترى السّلامه من الله عزوجل بما تيسّر أى بالصّدقه بما تيسّر له ويكون ذلك اذا وضع رجله فى الرّكاب، واذا

سلّمه الله وعاد مِن سفره حمد الله وشكره أيضاً بما تيسّر له، فودّعه الرّجل ومضى ولم يعمل بما وصّاه الباقر (عليه السلام) فهلك فى الطّريق، فأتى الخبر الباقر (عليه السلام) فقال : قد نُصح الرّجل لو كان قَبِلَ، وينبغى أن تغتسل قبل التوجّه ثمّ تجمع أهلك بين يديك وتصلّى ركعتين وتسأل الله الخيره وتقرأ آيه الكرسى وتحمد الله وتثنى عليه وتصلّى على النّبى وآله صلوات الله عليهم وتقول :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِىَ وَاَهْلى وَمالى وَوُلْدى وَمَنْ كانَ مِنّى بِسَبيل، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغائِبَ، اَللّهُمَّ احْفَظْنا بِحِفْظِ الْاِيْمانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنا، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فى رَحْمَتِكَ وَلا تَسْلُبْنا فَضْلَكَ اِنّا اِلَيْكَ راغِبُونَ، اَللّهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَكابَهِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِى الاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ هذَا التَّوَجُّهَ طَلَباً لِمَرْضاتِكَ وَتَقَرُّباً اِلَيْكَ، اَللّهُمَّ فَبَلِّغْنى ما اُؤَمِّلُهُ وَاَرْجُوهُ فيكَ وَفى اَوْلِيائِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ ودّع أهلك وانهض وَقف بالباب فسبّح الله بتسبيح الزّهراء (عليها السلام) واقرأ سوره الحمد أمامك وعن يمينك وعن شمالك وكذلك آيه الكرسى وقُل :

اَللّهُمَّ اِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهى، وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ اَهْلى وَمالى وَما خَوَّلْتَنى، وَقَدْ وَثِقْتُ بِكَ فَلا تُخَيِّبْنى يا مَنْ لا يُخَيِّبُ مَنْ اَرادَهُ، وَلا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاحْفَظْنى فيما غِبْتُ عَنْهُ، وَلا تَكِلْنى اِلى نَفْسى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ... الدّعاء .

ثمّ اقرأ سوره قُلْ هُوَ اللهُ احدى عشره مرّه وسوره اِنّا اَنزَلْناهُ وآيه الكرسى وسوره قُلْ اَعوذُ بِرَبِّ النّاسِ وقُلْ اَعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثمّ أمرر بيدك على جميع جسدك وتصدّق بما تيسّر وقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى اشْتَرَيْتُ بِهذِهِ الصَّدَقَهِ سَلامَتى وَسَلامَهَ

سَفَرِی وَما مَعی، اَللّهُمَّ احْفَظْنی وَاحْفَظْ ما مَعِیَ وَسَلِّمْنی وَسَلِّمْ ما مَعِیَ، وَبَلِّغْنی وَبَلِّغْ ما مَعِیَ بِبَلاغِکَ الْحَسَنِ الْجَمیلِ .

وتأخذ معک عصی مِن شجر اللّوز المرّ فقد رُوی عن النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) انّه قال : من خرج الی السّفر ومعه عصی لوز مرّ وتلا قوله تعالی (وَلَمّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْیَنَ اِلی وَاللهُ عَلی ما نَقُولُ وَکیلٌ) وهو فی سوره القصص أمّنه الله تعالی مِن کلّ سبع ضار، ومن کلّ لُصّ عاد، ومن کلّ ذات حمه حتّی یرجع الی منزله وکان (معه سَبع وسبعون من المعقّبات الملائکه) یستغفرون له حتّی یرجع ویضعها، ویستحبّ أن یخرج معتماً متحنّکاً لکی لا یصیبه السّرق ولا الغرق ولا الحرق، وتأخذ معک شیئاً من تربه الحسین (علیه السلام) وقُل اذا أخذتها :

اَللّهُمَّ هذِهِ طینَهُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ وَلِیِّکَ وَابْنِ وَلِیِّکَ اتَّخَذْتُها حِرْزاً لِما اَخافُ وَما لا اَخافُ وخذ معک خاتم العقیق والفیروزج، والاحسن أن یکون العقیق أصفر منقوشاً علی أحد وجهیه ما شاءَ اللهُ لا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ اَسْتَغْفِرُ اللهَ وعلی الوجه الثّانی محمّد وعلیّ .

روی السّید ابن طاووس فی أمان الاخطار عن أبی مُحمّد قاسم بن علاء عن الصّافی خادم الامام علیّ النّقی (علیه السلام) قال : استأذنته فی الزّیاره الی طوس فقال لی : یکون معک خاتم فصّه عقیق اصفَر علیه ما شاءَ اللهُ لا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ اَسْتَغْفِرُ اللهَ، وعلی الجانب الاخر محمّد وعلیّ، فانّه أمانٌ من القطع، وأتمّ للسّلامه، وأصون لدینک ، قال : فخرجت وأخذت خاتماً علی الصّفه التی أمرنی بها، ثمّ رجعت الیه لوداعه فودّعته وانصرفت، فلمّا بعدت

أمر بردّی فرجعت الیه فقال : یا صافی ، قلت : لبّیکَ یا سَیِّدی قال : لیکن معک خاتم آخر من فیروزج فانّه یلقاک فی طریقک أسد بین طوس ونیشابور فیمنع القافله من المسیر، فتقدّم الیه وأره الخاتم وقل له: مَولای یقول لک تنحّ عن الطّریق، ثمّ قال : لیکن نقشه (اَللّٰهُ المَلکُ) وعلی الجانب الاخر (اَلْمُلْکُ لِلّٰهِ الْواحِدِ الْقَهّارِ) فانّه خاتم امیر المؤمنین (علیه السلام) کان علیه اَللّٰهُ المَلکُ فلمّا ولّی الخلافه نقش علی خاتمه اَلْمُلْکُ لِلّٰهِ الْواحِدِ الْقَهّارِ، وکان فصّه فیرُوزج، وهو أمان من السّباع خاصّه وظفر فی الحرب .

قال الخادم : فخرجت فی سفری ذلک فلقینی والله السّبع ففعلت ما أمرت به فلمّا رجعت حدّثته ، فقال لی : بقیت علیک خصله لم تحدّثنی بها إن شئت حدّثتک بها، فقلت: یاسیّدی اذکر علیّ لعلّی نسیتها ، فقال : نعم ، بتّ لیله بطوس عند القبر فصار الی القبر قوم من الجن لزیارته فنظروا الی الفص فی یدک وقرأوا نقشه فأخذوه عن یدک وصاروا به الی علیل لهم وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلک الماء فبرأ، وردّوا الخاتم الیک وکان فی یدک الیمنی فصیّروه فی یدک الیسری، فکثر تعجّبک من ذلک ولم تعرف السّبب فیه، ووجدت عند رأسک حجراً یاقوتاً فأخذته وهو معک، فاحمله الی السّوق فانّک ستبیعه بثمانین دیناراً وهو هدیّه القوم الیک، فحملته الی السّوق فبعته بثمانین دیناراً کما قال سیّدی (علیه السلام) ، وعن الصّادق (علیه السلام) قال : من قرأ آیه الکرسی فی السّفر فی کلّ لیله سلم وسلم ما معهُ ویقول : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَسیری عِبَراً وَصَمْتی تَفَکُّراً

وَكَلامی ذِكْراً وعن الامام زين العابدين (عليه السلام) قال : لا اُبالی اذا قلت هذه الكلمات ان لو اجتمع علیّ الجنّ والانس :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَاِلَی اللهِ وَفی سَبِيلِ اللهِ، اَللّهُمَّ اِلَيْكَ اَسْلَمْتُ نَفْسِی وَاِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهی، وَاِلَيْكَ فَوَّضْتُ اَمْرِی، فَاحْفَظْنی بِحِفْظِ الْاِيْمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَیَّ وَمِنْ خَلْفی، وَعَنْ يَمينی وَعَنْ شِمالِی، وَمِنْ فَوْقی وَمِنْ تَحْتی وَادْفَعْ عَنّی بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظيمِ .

أقول : دَعواتُ السّفر وآدابُه كثيره ونحن هنا نقتصر بذكر عدّه آداب :

الاوّل : ينبغی للمرء أن لا يترك التسميه عند الرّكوب .

الثّانی : أن يحفظ نفقته فی موضِع مصُون ، فقد روی انّ من فقه المُسافر حفظ نفقته .

الثّالث : أن يُساعد اصحابه فی السّفر ولا يحجم عن السّعی فی حوائجهم كی ينفس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربه، ويجيره فی الدّنيا من الهمّ والغم، وينفس كربه العظيم يوم القيامه ، وروی انّ الامام زين العابدين (عليه السلام) كان لا يسافر الّا مع رفقه لا يَعرفُونه ليخدمهم فی الطّريق فانّهم لو عرفوه منعُوه عن ذلك، ومن الاخلاق الكريمه للنّبی (صلی الله عليه وآله وسلم) انّه كان مع صحابته فی بعض الاسفار فارادوا ذبح شاه تاتون بها ، فقال أحدهم : علیّ ذبحها ، وقال آخر : علیّ سلخ جلدها ، وقال الاخر : علیّ طبخها ، فقال (صلی الله عليه وآله وسلم) : علیّ الاحتطاب ، فقالوا : يا رسول الله نحن نعمل ذلك فلا تتكلّفه أنت، فأجاب أنا أعلم انّكم تعملونه ولكن لا يسرّنی أن أمتاز عنكم فانّ الله يكره أن يری

عبده قد فضّل نفسه على أصحابه ، واعلم انّ أثقل الخلق على الاصحاب فى السّفر من تكاسل فى الاعمال وهو فى سلامه من اعضائه وجوارحه فهو لا يؤدّى شيئاً من وظائفه ، مرتقباً رفقته يقضُون له حوائجه .

الرّابع : أن يصاحِب الرجل من يماثله فى الانفاق .

الخامس : أن لا يشرب من ماء أى منزل يرده الّا بعد أن يمزجه بماء المنزل الذى سبقه، ومن اللّازم أن يتزوّد المُسافر من تربه بلده وطينته الّتى ربّى عليها، وكلّما ورد منزلاً طرح فى الاناء الّذى يشرب منه الماء شيئاً من الطّين الّذى تزوّده من بلده ويشرب الماء والطّين فى الانيه بالتّحريك ويؤخّر شربه حتّى يصفو .

السّادس : أن يحسن أخلاقه ويتزيّن بالحلم، وسيأتى فى آداب زياره الحسين (عليه السلام) ما يناسب المقام .

السّابع : أن يتزوّد لسفره، ومن شرف المرء أن يطيّب زاده لا سيّما فى طريق مكّه ، نعم لا يستحسن فى سفر زياره الحسين (عليه السلام) أن يتّخذ زاداً لذيذاً كاللّحم المشوى والحلويّات وغير ذلك كما سيأتى فى آداب زيارته (عليه السلام) ، وقال ابن الاعسم :

مِنْ شَرَفِ الْاِنْسانِ فِى الاَسْفارِ تَطييبُهُ الزّادَ مَعَ الاَكْثارِ

وَلْيُحْسِنِ الْاِنْسانُ فِى حالِ السَّفَرْ اَخْلاقَهُ زِيادَةً عَلَى الْحَضَرْ

وَلْيَدْعُ عِنْدَ الْوَضْعِ لِلْخِوانِ مَنْ كانَ حاضِراً مِنَ الْاِخْوانِ

وَلْيُكْثِرِ الْمَزْحَ مَعَ الصَّحْبِ اِذا لَمْ يُسْخِطِ اللهَ وَلَمْ يَجْلِبْ اَذى

مَنْ جاءَ بَلْدَةً فَذا ضَيْفٌ عَلى اِخْوانِهِ فيها اِلى اَنْ يَرْحَلا

يُبَرُّ لَيْلَتَيْنِ ثُمَّ لْيأكُلِ مِنْ اَكْلِ اَهْلِ الْبَيْتِ فى الْمُسْتَقْبِلِ

الثّامن : من أهمّ الاشياء فى السّفر المحافظه على الفرائض بشرائطها وحدودها واداؤها فى بدء أوقاتها، فما أكثر ما

يشاهد الحجّاج والزّوار فی الاسفار یضیعون الفرائض بتأخیرها عن أوقاتها أو بأدائها راکبین أو فی المحامل أو متیمّمین بلا وضوء أو مع نجاسه البدن أو الثّیاب وغیرها من اشباهها، فهذه کلّها تنشأ عن استخفافهم بشأن الصّلاه وعدم مُبالاتهم، بها هذا وقد روی فی الحدیث عن الصّادق (علیه السلام) قال : صلاه الفریضه أفضل من عشرین حجّه، وحجّه واحده أفضل من دار ملئت ذهباً یتصدّق به حتّی تفرغ، ولا تدع بعد الصّلاه المقصُوره أن تقول ثلاثین مرّه سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَکْبَرُ فهو من السُنن المؤکّده .

الفَصلُ الاوَّلْ : فی آدابِ الزِّیارَه

فی آدابِ الزِّیارَه

وهی عدیده نقتصر منها علی امور :

الاوّل : الغُسل قبل الخروج لسفر الزّیاره .

الثّانی : أن یتجنّب فی الطّریق التکلّم باللّغو والخصام والجدال .

الثّالث : أن یغتسل لزیاره الائمه (علیهم السلام) وأن یدعو بالمأثوره من دعواته، وستذکر فی أوّل زیاره الوارث .

الرّابع : الطّهاره من الحدث الاکبر والاصغر .

الخامس : أن یلبس ثیاباً طاهره نظیفه جدیده ویحسن أن تکون بیضاء .

السّادس : أن یقصر خطاه اذا خرج الی الرّوضه المقدّسه، وان یسیر وعلیه السّکینه والوقار، وأن یکون خاضعاً خاشعاً، وأن یطأطِیء رأسه فلا یلتفت الی الاعلی ولا الی جوانبه .

السّابع : أن یتطیّب بشیء من الطّیب فیما عدا زیاره الحسین (علیه السلام) .

الثّامن : أن یشتغل لسانه وهو یمضی الی الحرم المطهّر بالتکبیر والتّسبیح والتّهلیل والتّمجید، ویعطّر فاه بالصّلاه علی محمّد وآله (علیهم السلام) .

التّاسع : أن یقف علی باب الحرم الشّریف ویستأذن ویجتهد لتحصیل الرّقّه والخضوع والانکسار والتفکیر فی عظمه صاحب ذلک المرقد المنوّر وجلاله،

وانّه یری مقامه ویسمع کلامه ویردّ سلامه کما یشهد علی ذلک کلّه عندما یقرأ الاستئذان، والتّدبّر فی لطفهم وحُبّهم لشیعتهم وزائریهم، والتّأمّل فی فساد حال نفسه وفی جفائه علیهم برفضه ما لا یحصی من تعالیمهم، وفیما صدر عنه نفسه من الاذی لهم أو لخاصّتهم وأحبابهم وهو فی المال اذیً راجع الیهم (علیهم السلام) فلو التفت الی نفسه التفات تفکیر وتدقیق لتوقّفت قدماه عن المسیر وخشع قلبه ودمعت عینه، وهذا هو لُبّ آداب الزّیاره کلّها، وینبغی لنا هُنا أن نورد أبیات السّخاوی والحدیث الّذی رواه العلاّمه المجلسی (رحمه الله) فی البحار نقلاً عن کتاب عیون المعجزات، امّا أبیات السّخاوی وهی ما ینبغی أن یتمثّل به فی تلک الحاله فهی :

قالُوا غَدًا نَأْتی دِیارَ الْحِمی وَیَنْزِلُ الرَّکْبُ بِمَغْناهُمُ

فَکُلُّ مَنْ کانَ مُطیعاً لَهُمْ اَصْبَحَ مَسْرُوراً بِلُقْیاهُمُ

قُلْتُ فَلی ذَنْبٌ فَما حیلَتی بَایّ وَجْه اَتَلَقّاهُمُ

قالُوا اَلَیْسَ الْعَفْوُ مِنْ شَأْنِهِمْ لا سِیَّما عَمَّنْ تَرَجّاهُمُ

فَجِئْتُهُم اَسْعی اِلی بابِهِمْ اَرْجُوهُمُ طَوْراً وَاَخْشاهُمُ

وأمّا الرّوایه الشریفه فهی انّه استأذن ابراهیم الجمّال وکان من الشّیعه علی علیّ بن یقطین وهو وزیر هارون الرّشید، فحجبه لانّه جمّال، فحجّ علیّ بن یقطین فی تلک السّنه فاستأذن بالمدینه علی موسی بن جعفر (علیه السلام) فحجبه فرآه ثانی یومه خارج الدّار ، فقال علیّ بن یقطین : یا سیّدی ما ذنبی ؟ فقال : حجبتک لانّک حجبت أخاک ابراهیم الجمّال وقد أبی الله أن یشکر سعیک أو یغفر لک ابراهیم الجمّال ، قال علیّ : فقلت یا سیّدی ومولای من لی بابراهیم الجمّال فی هذا الوقت وأنا بالمدینه وهو بالکوفه ؟ فقال : اذا کان اللیل فامض الی

البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلمانك، وتجد نجيباً هناك مسرّجاً فاركبه وامض الى الكوفه ، فوافى البقيع وركب النّجيب ولم يلبث أن أناخه على باب ابراهيم الجمّال بالكوفه (فى مدّه قصيره) فقرع الباب وقال : أنا علىّ بن يقطين ، فقال ابراهيم الجمّال من داخل الدّار : وما يعمل علىّ بن يقطين الوزير ببابى ، فقال علىّ بن يقطين : ما هذا انّ أمرى عظيم وآلى عليه أن يأذن له، فلمّا دخل قال : يا ابراهيم انّ المولى (عليه السلام) أبى أن يقبلنى أو تغفر لى ، فقال : يغفر الله لك، فآلى علىّ بن يقطين على ابراهيم الجمّال أن يطأ خدّه، فامتنع ابراهيم من ذلك، فآلى عليه ثانياً ففعل فلم يزل ابراهيم يطأ خدّه وعلىّ بن يقطين يقول : اَللّهُمَّ اشْهَدْ، ثمّ انصرف وركب النّجيب ورجع الى المدينه من ليلته وأناخه بباب المولى موسى بن جعفر (عليه السلام) فأذن له ودخل عليه فقبله .

من هذا الحديث يعرف مبلغ حقوق الاخوان .

العاشر : تقبيل العتبه العاليه المباركه ، قال الشّيخ الشّهيد (رحمه الله) : ولو سجد الزّائر ونوى بالسّجده الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعه كان أولى .

الحادى عشر : أن يقدّم للدّخول رجله اليمنى ويقدّم للخروج رجله اليُسرى كما يصنع عند دخُول المساجد والخروج منها .

الثّانى عشر : أن يقف على الضّريح بحيث يمكنه الالتصاق به، وتوهّم انّ البعد أدب وهم، فقد نص على الاتّكاء على الضّريح وتقبيله .

الثّالث عشر : أن يقف للزّياره مستقبلاً القبر مُستدبِراً القبله وهذا الادب ممّا يخصّ زياره المعصوم على

الظّاهر، فاذا فرغ من الزّياره فليضع خدّه الايمن على الضّريح ويدعو الله بتضرّع ثمّ ليضع الخدّ الايسر ويدعو الله بحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته ويبالغ فى الدّعاء والالحاح ثمّ يمضى الى جانب الرّأس فيقف مُستقبل القبله فيدعو الله تعالى .

الرّابع عشر : أن يزُور وهُو قائم على قَدَميه الّا اذا كان له عُذر منْ ضعف أو وجع فى الظّهر أو فى الرّجل أو غير ذلك من الاعذار .

الخامس عشر : أن يكبّر اذا شاهد القبر المطهّر قبل الشّروع فى الزّياره، وفى روايه انّ من كبّر امام الامام (عليه السلام) وقال : لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ كتب له رضوان الله الاكبر .

السّادس عشر : أن يزُور بالزّيارات المأثوره المرويّه عن سادات الانام (عليهم السلام) ويترك الزّيارات المخترعه التى لفقها بعض الاغبياء من عوام النّاس الى بعض الزّيارات فأشغل بها الجهّال .

روى الكلينى (رحمه الله) عن عبد الرّحيم القصير ، قال : دخلت على الصّادق (عليه السلام) فقلت : جعلت فداك قد اخترعت دعاءاً من نفسى ، فقال (عليه السلام) : دعنى عن اختراعك اذا عرضتك حاجه فلذ برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلّ ركعتين واهدهما اليه الخ .

السّابع عشر : أن يصلّى صلاه الزّياره وأقلّها ركعتان ، قال الشّيخ الشّهيد : فان كان الزّياره للنّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فليصلّ الصّلاه فى الرّوضه، وإن كانت لاحد الائمه فعند الرّأس، ولو صلاها بمسجد المكان أى مسجد الحرم جاز، وقال العلامه المجلسى (رحمه الله) : انّ صلاه

الزّیاره وغیرها فیما أری یفضل أن تؤتی خلف القبر أو عند الرّأس الشّریف، وقال أیضاً العلامه بحر العلوم فی الدرّه :

وَمِنْ حَدیثِ کَرْبَلا وَالْکَعْبَهْ لِکَرْبَلا بانَ عُلُوُّ الرُّتْبَهْ

وَغَیْرُها مِنْ سائِرِ الْمَشاهِدِ اَمْثالُها بِالنَّقْلِ ذِی الشّواهِدِ

وَراعِ فیهِنَّ اقْتِرابَ الرَّمْسِ وَآثِرِ الصَّلاهَ عِنْدَ الرَّأسِ

وَصَلِّ خَلْفَ الْقَبْرِ فَالصَّحیحُ کَغَیْرِهِ فی نَدْبِها صَریحُ

وَالْفَرْقُ بَیْنَ هذِهِ الْقُبُورِ وَغَیْرِها کَالنُّورِ فَوْقَ الطُّورِ

فَالسَّعْیُ لِلصَّلاهِ عِنْدَها نُدِبْ وَقُرْبُها بَلِ اللُّصُوقُ قَدْ طُلِبْ

الثّامن عشر : تلاوه سوره یس فی الرّکعه الاولی وسوره الرّحمن فی الثّانیه ان لم تکن صلاه الزّیاره التی یصلّیها مأثوره علی صفه خاصّه، وان یدعو بعدها بالمأثور أو بما سنح له فی امور دینه ودُنیاه، ولیعمّم الدّعاء فانّه أقرب الی الاجابه .

التّاسع عشر : قال الشّهید (رحمه الله) : ومن دخل المشهد والامام یصلّی بدأ بالصّلاه قبل الزّیاره وکذلک لو کان قد حضر وقتها والّا فالبدء بالزّیاره أولی لانّها غایه مقصده، ولو أقیمت الصّلاه استحبّ للزّائرین قطع الزّیاره والاقبال علی الصّلاه ویکره ترکه، وعلی ناظر الحرم أمرهم بذلک .

العشرون : عدّ الشّهید (رحمه الله) من آداب الزّیاره تلاوه شیء من القرآن عند الضّریح واهداؤه الی المزور والمنتفع بذلک الزّائر وفیه تعظیم للمزور .

الحادی والعشرون : ترک اللّغو وما لا ینبغی من الکلام وترک الاشتغال بالتکلّم فی امور الدّنیا فهو مذموم قبیح فی کلّ زمان ومکان، وهو مانع للرّزق ومجلبه للقساوه لا سیّما فی هذه البقاع الطّاهره والقُباب السّامیه التی أخبر الله تعالی بجلالها وعظمتها فی سوره نور (فی بُیُوت اَذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَعَ) الایه .

الثّانی والعشرون : أن لا یرفع صوته بما یزور به

كما نبّهت عليه فى كتاب هديّه الزّائر .

الثّالث والعشرون : أن يودّع الامام (عليه السلام) بالمأثور أو بغيره اذا أراد الخروج من البلد .

الرّابع والعشرون : أن يتوب الى الله ويستغفر من ذنوبه، وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزّياره خيراً منها قبلها .

الخامس والعشرون : الانفاق على سدنه المشهد الشّريف، وينبغى لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصّلاح والدّين والمروّه، وأن يحتملوا ما يصدر من الزّوار فلا يصبوا سخطهم عليهم ولا يحتدموا عليهم، قائمين بحوائج المحتاجين، مُرشدين للغُرباء اذا ضلّوا، وبالاجمال فالخدم ينبغى أن يكونوا خداماً قائمين بما لزم من تنظيف البُقعه الشّريفه وحراستها ومُحافظه الزّائرين وغير ذلك من الخدمات .

السّادس والعشرون : الانفاق على المجاورين لتلك البُقعه من الفقراء والمساكين المتعفّفين والاحسان اليهم لا سيّما السّاده وأهل العلم المنقطعين الذين يعيشُون فى غُربه وضيق وهم يرفعون لواء ا لتّعظيم لشعائر الله وقد اجتمعت فيهم جهات عديده تكفى احداها لفرض اعانتهم ورعايتهم .

السّابع والعشرون : قال الشّهيد: انّ من جُمله الاداب تعجيل الخُروج عند قضاء الوطر من الزّياره لتعظم الحُرمه وليشتد الشّوق، وقال أيضاً: والنّساء اذا زُرن فليكنّ منفردات عن الرّجال والاولى أن يزرن ليلاً وليكنّ متنكّرات أى يبدلن الثّياب النّفيسه بالدّانيه الرّخيصه لكى لا يعرفن وليبرزن متخفّيات متستّرات ولو زرن بين الرّجال جاز وإن كره .

أقول : من هذه الكلمه تُعرف مبلغ القُبح والشّناعه فى ما دأبت عَليه النّسوه فى زماننا من أن يتبرّجن للزّياره فيبرزن بنفايس الثّياب فيزاحمن الاجانب من الرّجال فى الحرم الطّاهر ويضاغطنهم بأبدانهنّ مقتربات من الضّرائح الطّاهره أو يجلسن فى قبله المُصلّين من الرّجال ليقرأن الزّياره فيلفتن الخواطر ويصدّن القائمين بالعباده فى

تلك البُقعه الشّريفه من المصلّين والمتضرّعين والباكين عن عبادتهم، فيكنّ بذلك من الصّادات عن سبيل الله الى غير ذلك من التّبعات وأمثال هذه الزّيارات ينبغى حقّاً أن تعدّ من منكرات الشّرع لا من العبادات، وتحصى من المُوبقات لا القربات ، وقد روى عن الصّادق (عليه السلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لاهل العراق : يا أهل العراق نُبّئتُ انّ نِساءكُم يوافينَ الرّجال فى الطّريق أما تستحيون؟ وقال : لعن الله من لا يغار .

وفى الفقيه روى الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال : سمعته يقول : يظهر فى آخر الزّمان واقتراب السّاعه وهو شرّ الازمنه نسوه كاشِفات عاريات متبرّجات، من الدّين خارجات، داخلات فى الفِتن، مائلات الى الشّهوات، مسرعات الى اللّذات، مستحلّات المحرّمات، فى جهنّم خالدات .

الثّامن والعشرون : ينبغى عند ازدحام الزّائرين للسّابقين الى الضّريح أن يخفّفوا زيارتهم وينصرفوا ليفُوز غيرهم بالدّنوّ من الضّريح الطّاهر كما كانوا هم من الفائزين .

أقول لزياره الحسين صلوات الله عليه آداب خاصّه سنذكرها فى مقام ذكر زيارته (عليه السلام) .

الفَصلُ الثّانى : فى ذِكر الاِسْتِئذانِ لِلدُّخولِ فى كُلٍّ منَ الرَّوضاتِ الشَّريفه

فى ذِكر الاِسْتِئذانِ لِلدُّخولِ فى كُلٍّ منَ الرَّوضاتِ الشَّريفه .

وهُنا نثبت استئذانين :

الاوّل : اذا أردت دخول مسجد النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أو أحد المشاهد الشّريفه لاحد الائمه (عليهم السلام) فقل :

اَللّهُمَّ اِنّى وَقَفْتُ عَلى باب مِنْ اَبْوابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ اَنْ يَدْخُلُوا إلاّ بِاِذْنِهِ، فَقُلْتَ يا اَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِىِّ إلاّ اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، اَللّهُمَّ اِنّى اَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صاحِبِ هذَا الْمَشْهَدِ الشَّريفِ فى غَيْبَتِهِ كَما اَعْتَقِدُها فى حَضْرَتِهِ، وَاَعْلَمُ اَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ

اَحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَقامی، وَيَسْمَعُونَ كَلامی، وَيَرُدُّونَ سَلامی، وَاَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی كَلامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذيذِ مُناجاتِهِمْ، وَاِنّی اَسْتَأْذِنُكَ يا رَبِّ اوَّلاً وَاَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانِياً، وَاَسْتَأْذِنُ خَليفَتَكَ الْاِمامَ الْمَفْرُوضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ (فُلانَ بْنَ فُلان) (واذكر اسم الامام الذی تزُوره واسم أبيه ، فقل فی زياره الحسين (عليه السلام) مثلاً : الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ وفی زياره الامام الرّضا (عليه السلام) عَلِیِّ بْنَ مُوسَی الرِّضا عَلَيْهِ السَّلامُ وهكذا ثمّ قل :) وَالْمَلائِكَةَ الْمُوَكَّلينَ بِهذِهِ الْبُقْعَهِ الْمُبارَكَهِ ثالِثاً، اَاَدْخُلُ يا رَسُولَ اللهِ، أَاَدْخُلُ يا حُجَّهَ اللهِ أَاَدْخُلُ يا مَلائِكَهَ اللهِ الْمُقَرَّبينَ الْمُقيمينَ فی هذَا الْمَشْهَدِ، فَأَذَنْ لی يا مَوْلایَ فی الدُّخُولِ اَفْضَلَ ما اَذِنْتَ لِاَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ، فَاِنْ لَمْ اَكُنْ اَهْلاً لِذلِكَ فَاَنْتَ اَهْلٌ لِذلِكَ .

ثمّ قبّل العتبه الشّريفه وادخل وقُلْ : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفی سَبيلِ اللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَتُبْ عَلَیَّ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ .

الثّانی : الاستئذان الّذی رواه المجلسی (قدس سره) عن نسخه قديمه من مؤلّفات الاصحاب للدّخول فی السّرداب المقدّس وفی البقاع المنوّره للائمه (عليهم السلام) وهو هذا، تقول :

اَللّهُمَّ اِنَّ هذِهِ بُقْعَهٌ طَهَّرْتَها، وَعَقْوَهٌ شَرَّفْتَها، وَمَعالِمُ زَكَّيْتَها، حَيْثُ اَظْهَرْتَ فيها اَدِلَّهَ التَّوْحيدِ، وَاَشْباحَ الْعَرْشِ الْمجيدِ، الَّذينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكاً لِحِفْظِ النِّظام، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَساءَ لِجَميعِ الانام، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيامِ الْقِسْطِ فِی ابْتِدآءِ الْوُجُودِ اِلی يَوْمِ الْقِيامَهِ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنابَهِ اَنْبِيائِكَ لِحِفْظِ شَرايِعِكَ وَاَحْكامِكَ، فَاَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلافِهِمْ رِسالَهَ الْمُنْذِرينَ، كَما اَوْجَبْتَ رِياسَتَهُمْ فی فِطَرِ الْمُكَلَّفينَ، فَسُبْحانَكَ مِنْ اِله ما اَرْاَفَكَ، وَلا اِلهَ اِلاّ

اَنْتَ مِنْ مَلِكَ ما اَعْدَلَكَ، حَيْثُ طابَقَ صُنْعُكَ ما فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ، وَوافَقَ حُكْمُكَ ما قَرَّرْتَهُ فِى الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى تَقْديرِكَ الْحَسَنِ الْجَميلِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلى قَضائِكَ الْمُعَلَّلِ بِاَكْمَلِ التَّعْليلِ، فَسُبْحانَ مَنْ لا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ، وَلا يُنازِعُ فى اَمْرِهِ، وَسُبْحانَ مَنْ كَتَبَ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِداءِ خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُلِلّهِ الَّذى مَنَّ عَلَيْنا بِحُكّامٍ يَقُومُونَ مَقامَهُ لَوْ كانَ حاضِراً فِى الْمَكانِ، وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ الَّذى شَرَّفَنا بِاَوْصِياءَ يَحْفَظُونَ الشَّرايعَ فى كُلِّ الاَزْمانِ، وَاللهُ اَكْبَرُ الَّذى اَظْهَرَهُمْ لَنا بِمُعْجِزاتٍ يَعْجَزُ عَنْهَا الثَّقَلانِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، الَّذى اَجْرانا عَلى عَوائِدِهِ الْجَميلَهِ فِى الاُمَمِ السّالِفينَ، اَللّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالثَّناءُ الْعَلِيُّ كَما وَجَبَ لِوَجْهِكَ الْبَقاءُ السَّرْمَدِيُّ، وَكَما جَعَلْتَ نَبِيَّنا خَيْرَ النَّبِيّينَ، وَمُلُوكَنا اَفْضَلَ الْمَخْلُوقينَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلى عِلْمٍ عَلَى الْعالَمينَ، وَفَّقْنا لِلسَّعْيِ اِلى اَبْوابِهِمُ الْعامِرَهِ اِلى يَوْمِ الدّينِ، وَاجْعَلْ اَرْواحَنا تَحِنُّ إلَى مَوْطِئِ اَقْدامِهِمْ، وَنُفُوسَنا تَهْوِى النَّظَرَ اِلى مَجالِسِهِمْ وَعَرصاتِهِمْ، حَتّى كَاَنَّنا نُخاطِبُهُمْ فى حُضُورِ اَشْخاصِهِمْ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ ساده غائِبينَ، وَمِنْ سُلالَه طاهِرينَ، وَمِنْ اَئمَّه مَعْصُومينَ، اَللّهُمَّ فَأَذَنْ لَنا بِدُخُولِ هذِهِ الْعَرَصاتِ الَّتى اسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها اَهْلَ الاَرَضينَ وَالسَّماواتِ، وَاَرْسِلْ دُمُوعَنا بِخُشُوعِ الْمَهابَهِ، وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ الْعُبُودِيِّهِ وَفَرْضِ الطّاعَهِ، حَتّى نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الاَوْصافِ، وَنَعْتَرِفُ بِاَنَّهُمْ شُفَعاءَ الْخَلايِقِ اِذا نُصِبَتِ الْمَوازينُ فى يَوْمِ الاَعْرافِ، وَالْحَمْدُ لله وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفى مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

ثمّ قبّل العتبه وادخل وأنت خاشع باك فذلك اذن منهم صلوات الله عليهم أجمعين فى الدُّخول .

الفَصلُ الثّالِثُ : فى زِيارَه النّبىّ والزّهراء والائمّه بالبقيع صلوات الله عليهم أجمعين فى المدينه الطيّبه

فى زِيارَه النّبىّ والزّهراء والائمّه بالبقيع صلوات الله عليهم أجمعين فى المدينه الطيّبه

اشاره

اعلم انّه يستحبّ أكيداً لكافه النّاس ولا سيّما للحجّاج أن يتشرّفوا بزياره الرّوضه الطّاهره والعتبه المنوّره لمفخره الدّهر مولانا سيّد المرسلين محمّد بن عبد الله صلوات

الله وسلامُه عليه، وترک زيارته جفاء فی حقّه يوم القيامه .

وقال الشّهيد (رحمه الله) : فإن ترک النّاس زيارته فعلی الامام أن يجبرهم عليها، فان ترک زيارته جفاء محرّم، روی الصّدوق عن الصّادق (عليه السلام) : اذا حجّ أحدکم فليختم حجّه بزيارتنا لانّ ذلک من تمام الحجّ، وروی ايضاً عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال : اتمّوا بزياره رسول الله (صلی الله عليه وآله وسلم) حجّکم فانّ ترکه بعد الحجّ جفاء وبذلک أمرتم واتمّوه بالقبُور التی ألزمکم الله عزوجل حقّها وزيارتها واطلبوا الرّزق عندها .

وروی أيضاً عن أبی الصّلت الهروی قال : قلت للرّضا (عليه السلام) : يابن رسول الله ما تقول فی الحديث الّذی يرويه أهل الحديث انّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم فی الجنّه ويعنی الرّاوی بسؤاله انّ الرّوايه إن صحّت ما معناها وهی بظاهرها تحتوی علی ما لا يستقيم مع الاعتقاد الحقّ فأجابه (عليه السلام) فقال : يا أبا الصّلت انّ الله تبارک وتعالی فضّل نبيّه محمّد (صلی الله عليه وآله وسلم) علی جميع خلقه من النّبيّين والملائکه، وجعل طاعته طاعته ومبايعته مُبايعته وزيارته زيارته ، فقال الله عزوجل : « مِنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اَطاعَ اللهَ » وَقالَ : « اِنَّ الَّذينَ يُبايِعُونَکَ اِنَّما يُبايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ اَيْديهِمْ » ، وقال النّبی (صلی الله عليه وآله وسلم) : مَن زارنی فی حياتی أو بعد مماتی فقد زار الله تعالی الخ .

وروی الحميری فی قُرب الاسناد عن الصّادق (عليه السلام) عن النّبی (صلی الله عليه وآله وسلم)

قال : من زارنی حیّاً أو میّتاً کنت له شفیعاً یوم القیامه .

وفی الحدیث انّه شهد الصّادق (علیه السلام) عیداً بالمدینه فانصرف فدخل علی النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فسلّم علیه ثمّ قال لِمن حضره امّا لقد فضّلنا علی أهل البلدان کلّهم مکّه فمن دُونها لسلامنا علی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) .

وروی الطّوسی (رحمه الله) فی التّهذیب عن یزید بن عبد الملک عن أبیه عَن جدّه انّه قال : دخلت علی فاطمه (علیها السلام) فبدأتنی بالسّلام ثمّ قالت : ما غدا بِکَ ، قلت : طلب البرکه ، قالت : اخبرنی أبی وهُو ذا هُو انّه من سلّم علیه وعلیّ ثلاثه أیّام أوجب الله له الجنّه ، قلت لها : فی حیاته وحیاتک ؟ قالت : نعم وبعد موتنا .

قال العلامه المجلسی (رحمه الله) : روی فی حدیث مُعتبر عن عبد الله بن عبّاس عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قال : مَنْ زار الحسن (علیه السلام) بالبقیع ثبت قدمه علی الصّراط یوم تزُول فیه الاقدام ، وفی المقنعه عن الصّادق (علیه السلام) : من زارنی غفرت ذنُوبه ولم یصب بالفقر والفاقه . وروی الطّوسی فی التّهذیب عن الامام الحسن العسکری (علیه السلام) قال : من زار جعفر الصّادق وأباه لم یشکُ عینه ولم یصبه سقم ولم یمت مبتلی . وروی ابن قولویه فی الکامل فی حدیث طویل عن هشام بن سالم عن الصّادق (علیه السلام) انّه أتاه رجل فقال : هل یزار والدک

؟ فقال : نعم ، قال : فما لمن زاره ؟ قال : الجنّه إن كان يأتمّ به ، قال : فما لمن تركه رغبه عنه ، قال : الحسره يوم الحسره الخ، والاحاديث فى ذلك كثيره حَسبنا منها ما ذكرناه .

وأمّا كيفيّه زياره النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فهى كما يلى :

اذا وردت ان شاء الله تعالى مدينه النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فاغتسل للزّياره فاذا أردت دخول مسجده (صلى الله عليه وآله وسلم) فقف على الباب واستأذن بالاستئذان الاوّل ممّا ذكرناه وادخل من باب جبرئيل وقدّم رجلك اليُمنى عند الدّخول ثمّ قل : اَللهُ اَكْبَرُ مائه مرّه، ثمّ صلّ ركعتين تحيّه المسجد، ثمّ امض الى الحجره الشّريفه فاذا بلغتها فاستلمها بيدك وقبّلها وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيّينَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَاَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنَكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرينَ، ثمّ قف عند الاُسطوانه المقدّمه من جانب القبر الايمن مُستقبل القبله ومنكبك الايسر الى جانب القبر ومنكبك الايمن ممّا يلى المنبر فانّه موضِعُ رأس النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وقل :

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَاَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لاُِمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَاَدَّيْتَ

الَّذی عَلَیْکَ مِنَ الْحَقِّ، وَاَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الْکافِرینَ، فَبَلَّغَ اللهُ بِکَ اَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُکَرَّمینَ، اَلْحَمْدُ لله الَّذی اِسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالَهِ، اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ، وَاَنْبِیائِکَ الْمُرْسَلینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحینَ، وَاَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرَضینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ مِنَ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ عَلی مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَاَمینِکَ وَنَجِیِّکَ وَحَبیبِکَ وَصَفِیِّکَ وَخاصَّتِکَ وَ صَفْوَتِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، اَللّهُمَّ اَعْطِهِ الدَّرَجَهَ الرَّفیعَهَ، وَآتِهِ الْوَسیلَهَ مِنَ الْجَنَّهِ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الاَوَّلُونَ وَالاْخِرُونَ، اَللّهُمَّ اِنَّکَ قُلْتَ: (وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحیماً) وَاِنّی اَتَیْتُکَ مُسْتَغْفِرًا تائِباً مِنْ ذُنُوبی، وَاِنّی اَتَوَجَّهُ بِکَ اِلَی اللهِ رَبّی وَرَبِّکَ لِیَغْفِرَ لی ذُنُوبی .

فإن کانت لک حاجه فانّه احری أن تقضی ان شاء الله تعالی .

وروی ابن قولویه بسند معتبر عن محمّد بن مسعود قال : رأیت الصّادق (علیه السلام) انتهی الی قبر النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) فوضع یده علیه وقال : اَسْاَلُ اللهَ الَّذی اجْتَباکَ وَاخْتارَکَ وَهَداکَ وَهَدی بِکَ اَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْکَ ثمّ قال : اِنَّ اللهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا اَیُّها الَّذینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلیماً، وقال الشّیخ فی المصباح : فاذا فرغت من الدّعاء عند القبر فأت المنبر وامسحه بیدک وخُذ برمانتیه وهُما السِّفلاوان وامسح وجهک وعَینیک به فانّ فیه شفاءاً للعین وقُم عنده واحمد الله واثنُ علیه وسل حاجتک فانّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قال : ما بین قبری ومنبری روضه من ریاض الجنّه ومنبری علی باب من أبواب الجنّه . ثمّ تأتی مقام النّبی

(صلى الله عليه وآله وسلم) فتصلّى فيه ما بدا لك واكثر من الصّلاه فى مسجد النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فانّ الصّلاه فيه بألف صلاه، واذا دخلت المسجد أو خرجت منه فَصَلِّ على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلّ فى بيت فاطمه (عليها السلام) وأت مقام جبرئيل (عليه السلام) وهو تحت الميزاب فانّه كان مقامه اذا استأذن على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقل : اَسْاَلُكَ اَىْ جَواد اَىْ كَريمُ اَىْ قَريبُ اَىْ بَعيدُ اَنْ تَرُدَّ عَلَىَّ نِعْمَتَكَ، ثمّ زر فاطمه (عليها السلام) مِن عند الرّوضه، واختلف فى موضع قبرها ، فقال قوم : هى مدفونه فى الرّوضه أى ما بين القبر والمنبر ، وقال آخرون : فى بيتها ، وقالت فرقه ثالثه : انّها مدفونه بالبقيع والذى عليه اكثر أصحابنا انّها تزار مِن عِند الرّوضه ومَن زارَها فى هذه الثّلاثه مواضِع كان أفضل واذا وقفت عليها للزّياره فقل :

يا مُمْتَحَنَهُ امْتَحَنَكِ اللهُ الَّذى خَلَقَكِ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ، فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صابِرَهً، وَزَعَمْنا اَنّا لَكِ اَوْلِياءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصابِرُونَ لِكُلِّ ما اَتانا بِهِ اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَتى بِهِ وَصِيُّهُ، فَاِنّا نَسْأَلُكِ اِنْ كُنّا صَدَّقْناكِ إلاّ اَلْحَقْتِنا بِتَصْديقِنا لَهُما لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِكِ .

ويستحبّ أيضاً أن تقول : اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ اَمينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ

يا بِنْتَ اَفْضَلِ اَنْبياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِّيَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَهَ وَلِيِّ اللهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا اُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الصِّدّيقَهُ الشَّهيدَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الرَّضِيَّهُ الْمَرْضِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْفاضِلَهُ الزَّكِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْحَوْراءُ الاِنْسِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَهُ الْعَليمَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمَظْلُومَهُ الْمَغْصُوبَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَهُ الْمَقْهُورَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ، اَشْهَدُ اَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَيِّنَه مِنْ رَبِّكِ، وَاَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لاَنَّكِ بِضْعَهٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّذى بَيْنَ جَنْبَيْهِ، اُشْهِدُ اللهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ اَنّى راض عَمَّنْ رَضيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ مُتَبَرِّىءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوال لِمَنْ والَيْتِ، مُعاد لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ اَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ اَحْبَبْتِ، وَكَفى بِاللهِ شَهيداً وَحَسيباً وَجازِياً وَمُثيباً .

ثمّ تصلّى على النّبى والائمه الاطهار (عليهم السلام) .

أقول : قد ذكرنا فى اليوم الثّالث من شهر جمادى الاخره زياره اخرى لها صلوات الله عليها، وقد أورد العلماء لها صلوات الله عليها زياره مبسوطه تتّفق فى ألفاظها مع هذه الزّياره التى نقلناها عن الشّيخ من أوّلها وهى : اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا

بِنْتَ رَسُولِ اللهِ الى اُشْهِدُ اللهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ، وتختلف عنها هُنا فتكون : اُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ اَنّى وَلِيٌّ لِمَنْ والاكِ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكِ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكِ، اَنَا يا مَوْلاتى بِكِ وَبِاَبيكِ وَبَعْلِكِ وَالاَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكِ مُوقِنٌ، وَبِوِلايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَلِطاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ، اَشْهَدُ اَنَّ الدّينَ دينُهُمْ، وَالْحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَهُمْ قَد بَلَّغُوا عَنِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَدَعَوْا اِلى سَبيلِ اللهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ لا تَأْخُذُهُمْ فِى اللهِ لَوْمَهُ لائِم، وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكِ وَعَلى اَبيكِ وَبَعْلِكِ وَذُرِّيَّتِكِ الاَئِمَّهِ الطّاهِرينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْبَتُولِ الطّاهِرَهِ الصِّديقَهِ الْمَعْصُومَهِ التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ الرَّضِيَّهِ الْمَرْضِيَّهِ الزَّكِيَّهِ الرَّشيدَهِ الْمَظْلُومَهِ الْمَقْهُورَهِ الْمَغْصُوبَهِ حَقَّهَا، الْمَمْنُوعَهِ اِرْثَهَا، الْمَكْسُورَهِ ضِلْعَهَا، الْمَظْلُومِ بَعْلُهَا، الْمَقْتُولِ وَلَدُها فاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِكَ، وَبِضْعَهِ لَحْمِهِ، وَصَميمِ قَلْبِهِ، وَفِلْذَهِ كَبِدِهِ، وَالنُّخْبَهِ مِنْكَ لَهُ وَالتُّحْفَهِ، خَصَصْتَ بِها وَصِيَّهُ، وَحَبيبَهِ الْمُصْطَفى، وَقَرينَهِ الْمُرْتَضى، وَسَيِّدَهِ النِّساءِ، وَمُبَشِّرَهِ الاَوْلِياءِ، حَليفَهِ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَتُفّاحَهِ الفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ، الَّتى شَرَّفْتَ مَوْلِدَها بِنِساءِ الْجَنَّهِ، وَسَلَلْتَ مِنْها اَنْوارَ الاَئِمَّهِ، وَاَرْخَيْتَ دُونَها حِجابَ النُّبُوَّهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْها صَلاهً تَزيدُ فى مَحَلِّها عِنْدَكَ وَشَرَفِها لَدَيْكَ، وَمَنْزِلَتِها مِنْ رِضاكَ، وَبَلِّغْها مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فى حُبِّها فَضْلاً وَاِحْساناً وَرَحْمَهً وَغُفْراناً، اِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَريمِ .

أقول : قال الشّيخ فى التّهذيب: انّ ما روى فى فضل زيارَتها صلوات الله عليها أكثر من أن يحصى، وروى العلامه المجلسى عن كتاب مصباح الانوار عن الزّهراء صلوات الله عليها قالت : قال لى أبى : من صلّى عليك غفر الله عزّوجل له وألحقه بى حيثما كنت من الجنّه .

زِيارَه النَّبى صَلّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ مِنَ الْبُعد

قال العلامه المجلسى (رحمه الله) فى زاد المعاد فى أعمال عيد الميلاد وهو اليوم السّابع عشر من ربيع الاوّل : قال الشّيخ المفيد والشّهيد

والسّيد ابن طاووس (رحمهم الله) : اذا أردت زيارة النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى ما عدا المدينه الطيّبه من البلاد فاغتسل ومثّل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه الشّريف ثمّ قف وتوجّه بقلبك اليه وقُل : اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُ سَيِّدُ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، وَاَنَّهُ سَيِّدُ الاَنْبياءِ وَالْمُرْسَلينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الاَئِمَّهِ الطَّيِّبينَ، ثمّ قل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَحْمَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَجيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِماً بِالْقِسْطِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاتِحَ الْخَيْرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزيلِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبَلِّغاً عَنِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السِّراجُ الْمُنيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبَشِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَذيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُنْذِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذى يُسْتَضاءُ بِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْهادينَ الْمَهْدِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلى اَبيكَ عِبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اُمِّكَ آمِنَهَ بِنْتِ وَهَب، اَلسَّلامُ عَلى عَمِّكَ حَمْزَهَ سَيِّدِ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلى عَمِّكَ الْعَبّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، اَلسَّلامُ عَلى عَمِّكَ وَكَفيلِكَ أبى طالِب، اَلسَّلامُ عَلى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَر الطَّيّارِ فى جِنانِ الْخُلْدِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَحْمَدُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ عَلَى الاَوَّلينَ وَالاْخَرينَ وَالسّابِقُ اِلى طاعَهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَالْمُهَيْمِنُ عَلى رُسُلِهِ، وَالْخاتَمُ لِاَنْبيائِهِ، وَالشّاهِدُ

عَلى خَلْقِهِ، وَالشَّفِيعُ اِلَيْهِ، وَالْمَكينُ لَدَيْهِ، وَالْمُطاعُ فى مَلَكوتِهِ، الاَحْمَدُ مِنَ الاَوْصافِ، الْمحَمَّدُ لِسائِرِ الاَشْرافِ، الْكَريمُ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمُ مِنْ وَراءِ الْحُجُبِ، الْفائِزُ بِالسِّباقِ، وَالْفائِتُ عَنِ اللِّحاقِ، تَسْليمَ عارِف بِحَقِّكَ مُعْتَرِف بِالتَّقْصيرِ فى قِيامِهِ بِواجِبِكَ، غَيْرَ مُنْكِر مَا انْتُهى اِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِن بِالْمَزيداتِ مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِن بِالْكِتابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّل حَلالَكَ، مُحَرِّم حَرامَكَ، اَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ مَعَ كُلِّ شاهِد، وَاَتَحَمَّلُها عَنْ كُلِّ جاحِد، اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لاُِمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ رَبِّكَ، وصَدَعْتَ بِاَمْرِهِ، وَاحْتَمَلْتَ الاَذى فى جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ اِلى سَبيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَميلَةِ، وَاَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذى كانَ عَلَيْكَ، وَاَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الْكافِرينَ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، فَبَلَغَ اللهُ بِكَ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ، وَاَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبينَ، وَاَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُكَ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُكَ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُكَ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى اِدْراكِكَ طامِعٌ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدانا بِكَ مِنَ الضَّلالَةِ، ونَوَّرَنا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ، فَجَزاكَ اللهُ يا رَسُولَ اللهِ مِنْ مَبْعُوث اَفْضَلَ ما جازى نَبِيّاً عَنْ اُمَّتِهِ، وَرَسُولاً عَمَّنْ اُرْسِلَ اِلَيْهِ، بَاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا رَسُولَ اللهِ، زُرْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ وَخالَفَ اَهْلَ بَيْتِكَ، عارِفاً بِالْهُدَى الَّذى اَنْتَ عَلَيْهِ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى وَنَفْسى وَاَهْلى وَمالى وَوَلَدى، اَنا اُصَلّى عَلَيْكَ كَما صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، وَصَلّى عَلَيْكَ مَلائِكَتُهُ وَاَنْبِياؤُهُ وَرُسُلُهُ، صَلاةً مُتَتابِعَةً وافِرَةً مُتَواصِلَةً لا انْقِطاعَ لَها وَلا اَمَدَ وَلا اَجَلَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ كَما اَنْتُمْ اَهْلُهُ .

ثمّ ابسط كفّيك وقل : اَللّهُمَّ اجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِكَ، وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ، وَفَواضِلَ خَيْراتِكَ، وَشَرائِفَ تَحِيّاتِكَ وَتَسْليماتِكَ وَكَراماتِكَ وَرَحَماتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ، وَاَئِمَّتِكَ

الْمُنْتَجبينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحينَ، وَاَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرَضينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذيرِكَ وَاَمينِكَ وَمَكينِكَ وَنَجِيِّكَ وَنَجيبِكَ وَحَبيبِكَ وَخَليلِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وَخازِنِ الْمَغْفِرَهِ، وَقائِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَهِ، وَمُنْقِذِ الْعِبادِ مِنَ الْهَلَكَهِ بِاِذْنِكَ، وَداعيهِمْ اِلى دينِكَ الْقَيِّم بِاَمْرِكَ، اَوَّلِ النَّبِيّينَ ميثاقاً، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً، الَّذى غَمَسْتَهُ فى بَحْرِ الْفَضيلَهِ وَالْمَنْزِلَهِ الْجَليلَهِ، وَالدَّرَجَهِ الرَّفيعَهِ، وَالْمَرْتَبَهِ الْخَطيرَهِ، وَاَوْدَعْتَهُ الاَصْلابَ الطّاهِرَهَ، وَنَقَلْتَهُ مِنْها اِلَى الاَرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لُطْفاً مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ، اِذْ وَكَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِراسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِياطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْناً عاصِمَهً، حَجَبْتَ بِها عَنْهُ مَدانِسَ الْعُهْرِ، وَمَعائِبَ السِّفاحِ، حَتّى رَفَعْتَ بِهِ نَواظِرَ الْعِبادِ، وَاَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ الْبِلادِ، بِاَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ الاَسْتارِ، وَاَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَلَ الاَنْوارِ، اَللّهُمَّ فَكَما خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هذِهِ الْمَرْتَبَهِ الْكَريمَهِ وَذُخْرِ هذِهِ الْمَنْقَبَهِ العَظيمَه، صَلِّ عَلَيْهِ كَما وَفى بِعَهْدِكَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَقاتَلَ اَهْلَ الْجُحُودِ عَلى تَوْحيدِكَ، وَقَطَعَ رَحِمَ الْكُفْرِ فى اِعْزازِ دينِكَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ الْبَلْوى فى مُجاهَدَهِ اَعْدآئِكَ، وَاَوْجَبْتَ لَهُ بِكُلِّ اَذًى مَسَّهُ اَوْ كَيْد اَحَسَّ بِهِ مِنَ الْفِئَهِ الَّتى حاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضيلَهً تَفُوقُ الْفَضائِلَ، وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزيلَ مِنْ نَوالِكَ، وَقَدْ اَسَرَّ الْحَسْرَهَ، وَاَخْفَى الزَّفْرَهَ، وَتَجَرَّعَ الْغُصَّهَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ ما مَثَّلَ لَهُ وَحْيُكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ صَلاهً تَرْضاها لَهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ مِنّا تَحِيَّهً كَثيرَهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فى مُوالاتِهِمْ فَضْلاً وَاِحْساناً وَرَحْمَهً وَغُفْراناً، اِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ .

ثمّ صلّ أربع ركعات صلاه الزّياره بسلامين واقرأ فيها ما شئت مِن السّور، فاذا فرغت فسبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) وقُل :

اَللّهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ: (وَلَوْ

اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جاءُوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحیماً) وَلَمْ اَحْضُرْ زَمانَ رَسُولِکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، اَللّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ راغِباً تائِباً مِنْ سَیِّیءِ عَمَلی، وَمُسْتَغْفِراً لَکَ مِنْ ذُنُوبی ومُقِرّاً لَکَ بِها وَاَنْتَ اَعْلَمُ بِها مِنّی، وَمُتَوَجِّهاً اِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْنی اَللّهُمَّ بِمُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ عِنْدَکَ وَجیهاً فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبینَ، یا مُحَمَّدُ یا رَسُولَ اللهِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی یا نَبِیَّ اللهِ یا سَیِّدَ خَلْقِ اللهِ، اِنّی اَتَوَجَّهُ بِکَ اِلَی اللهِ رَبِّکَ وَرَبّی لِیَغْفِرَ لی ذُنُوبی، وَیَتَقَبَّلَ مِنّی عَمَلی، وَیَقْضِیَ لی حَوائِجی، فَکُنْ لی شَفیعاً عِنْدَ رَبِّکَ وَرَبّی، فَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ الْمَوْلی رَبّی، وَنِعْمَ الشَّفیعُ اَنْتَ یا مُحَمَّدُ، عَلَیْکَ وَعَلی اَهْلِ بَیْتِکَ السَّلامُ، اَللّهُمَّ وَاَوْجِبْ لی مِنْکَ الْمَغْفِرَهَ وَالرَّحْمَهَ وَالرِّزْقَ الْواسِعَ الطَّیِّبَ النّافِعَ، کَما اَوْجَبْتَ لِمَنْ اَتی نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَیٌّ، فَاَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ وَقَدْ اَمَّلْتُکَ وَرَجَوْتُکَ وَقُمْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَرَغِبْتُ اِلَیْکَ عَمَّنْ سِواکَ، وَقَدْ اَمَّلْتُ جَزیلَ ثَوابِکَ، وَاِنّی لَمُقِرٌّ غَیْرُ مُنْکِر، وَتائِبٌ اِلَیْکَ مِمَّا اقْتَرَفْتُ، وَعائِذٌ بِکَ فی هذَا الْمَقامِ مِمّا قَدَّمْتُ مِنَ الاْعْمالِ الَّتی تَقَدَّمْتَ اِلَیَّ فیها وَنَهَیْتَنی عَنْها، وَاَوْعَدْتَ عَلَیْهَا الْعِقابَ، وَاَعُوذُ بِکَرَم وَجْهِکَ اَنْ تُقیمَنی مَقامَ الْخِزْیِ وَالذُّلِّ یَوْمَ تُهْتَکُ فیهِ الاْسْتارُ، وَتَبْدُو فیهِ الاْسْرارُ وَالْفَضائِحُ، وَتَرْعَدُ فیهِ الْفَرائِصُ، یَوْمَ الْحَشْرَهِ وَالنَّدامَهِ، یَوْمَ الاْزِفَهِ، یَوْمَ التَّغابُنِ، یَوْمَ الْفَصْلِ، یَوْمَ الْجَزاءِ، یَوْماً کانَ مِقْدارُهُ خَمْسینَ اَلْفَ سَنَه، یَوْمَ النَّفْخَهِ، یَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَهُ تَتْبَعُهَا الرّادِفَهُ، یَوْمَ النَّشْرِ، یَوْمَ الْعَرَضْ، یَوْمَ یَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ الْعالَمینَ، یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخیهِ وَاُمِّهِ وَاَبیهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنیهِ، یَوْمَ تَشَقَّقُ الاْرْضُ

وَاَكْنافُ السَّماءِ، يَوْمَ تَأتی كُلَّ نَفْس تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها، يَوْم يُرَدُّونَ اِلَی اللهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا، يَوْمَ لا يُغْنی مَوْلیً عَنْ مَوْلیً شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ اِلاّ مَنْ رَحِمَ اللهُ اِنَّهُ هُوَ الْعَزيزُ الرَّحيمُ، يَوْمَ يُرَدُّونَ اِلی عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَهِ، يَوْمَ يُرَدُّونَ اِلَی اللهِ مَوْلاهُمُ الْحَقُّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الاَجْداثِ سِراعاً كَاَنَّهُمْ اِلی نُصُب يُوفِضُونَ، وَكَاَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعينَ اِلَی الدّاعِ اِلَی اللهِ، يَوْمَ الْواقِعَهِ، يَوْمَ تَرُجُّ الاَرْضُ رَجّاً، يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ، وَتَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ، وَلا يُسْأَلُ حَميمٌ حَميماً، يَوْمَ الشّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلائِكَهُ صَفّاً صَفّاً، اَللّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفی فی ذلِكَ الْيَوْم بِمَوْقِفی فی هذَا الْيَوْم، وَلا تُخْزِنی فی ذلِكَ الْمَوْقِفِ بِما جَنَيْتُ عَلی نَفْسی، وَاجْعَلْ يا رَبِّ فی ذلِكَ الْيَوْم مَعَ اَوْلِيائِكَ مُنْطَلَقی، وَفی زُمْرَهِ مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مَحْشَری، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدی، وَفِی الْغُرِّ الْكِرامِ مَصْدَری، وَاَعْطِنی كِتابِی بِيَمينی حَتّی اَفُوزَ بِحَسَناتی، وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهی، وَتُيَسِّرَ بِهِ حِسابِی، وَتُرَجِّحَ بِهِ ميزانی، وَاَمْضِیَ مَعَ الْفائِزينَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ اِلی رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ اِلهَ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ تَفْضَحَنی فی ذلِكَ الْيَوْم بَيْنَ يَدَیِ الْخَلايِقِ بِجَريرَتی، اَوْ اَنْ اَلْقَی الْخِزْیَ وَالنَّدامَهَ بِخَطيئَتی، اَوْ اَنْ تُظْهِرَ فيهِ سَيِّئاتِی عَلی حَسَناتی، اَوْ اَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ الْخَلائِقِ بِاسْمی، يا كَريمُ يا كَريمُ، الْعَفْوَ الْعَفْوَ، السَّتْرَ السَّتْرَ، اَللّهُمَّ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ يَكُونَ فی ذلِكَ الْيَوْم فی مَواقِفِ الاَشْرارِ مَوْقِفی، اَوْ فی مَقامِ الاَشْقياءِ مَقامی، وَاِذا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسُقْتَ كُلاًّ بِاَعْمالِهِمْ زُمَراً اِلی مَنازِلِهِمْ فَسُقْنی بِرَحْمَتِكَ فی عِبادِكَ الصّالِحينَ، وَفی زُمْرَهِ اَوْلِيائِكَ الْمُتَّقينَ اِلی جَنّاتِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ ودّعه وقل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْبَشيرُ النَّذيرُ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السِّراجُ الْمُنيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السَّفيرُ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، اَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ اَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِى الْاَصْلابِ الشّامِخَهِ، وَالْاَرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّهُ بِاَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها، واَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ اَنّى مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْاَئِمَّهِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِكَ مُوقِنٌ بِجَميعِ ما اَتَيْتَ بِهِ راض مُؤْمِنٌ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْاَئِمَّهَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِكَ اَعْلامُ الْهُدى، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّهُ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَهِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَاِنْ تَوَفَّيْتَنى فَاِنّى اَشْهَدُ فى مَماتى عَلى ما اَشْهَدُ عَلَيْهِ فى حَياتى اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَاَنَّ الْاَئِمَّهَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ اَوْلِياؤُكَ وَاَنْصارُكَ وَحُجَجُكَ عَلى خَلْقِكَ، وَخُلَفاؤُكَ فى عِبادِكَ، وَاَعْلامُكَ فى بِلادِكَ، وَخُزّانُ عِلْمِكَ، وَحَفَظَهُ سِرِّكَ، وَتَراجِمَهُ وحْيِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّد وَآلِهِ فى ساعَتى هذِهِ وَفى كُلِّ ساعَه تَحِيَّهً مِنّى وَسَلاماً، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْليمى عَلَيْكَ .

قال الشّيخ فى المِصباح والسّيد فى جمال الاسبوع فى ضمن أعمال يوم الجمعه : اعلم يستحبّ فى يوم الجُمعه زياره النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمه (عليهم السلام) ، ورويا عن الصّادق (عليه السلام) : انّ من أراد أن يزور قبر رسُول الله وقبر امير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين وقبور الحجج (عليهم السلام) وهو فى بلده فليغتسل فى يوم الجمعه وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج الى فلاه من الارض، وعلى روايه أخرى وليصعد سطحاً، ثمّ يصلّى أربع ركعات يقرأ فيهنّ ما تيسّر من السّور فاذا تشهّد

وسلّم فليقم مستقبل القبله وليقل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضى، وَالسَّيِّدَهُ الْكُبْرى، وَالسَّيِّدَهُ الزَّهْراءُ، وَالسِّبْطانِ الْمُنْتَجَبانِ، وَالاَوْلادُ الاَعْلامُ، وَالاُمَناءُ الْمُنْتَجَبُونَ، جِئْتُ اِنْقِطاعاً اِلَيْكُمْ وَاِلى آبائِكُمْ وَوَلَدِكُمُ الْخَلَفِ، عَلى بَرَكَهِ الْحَقِّ، فَقَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّى يَحْكُمَ اللهُ بِدينِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، اِنّى لَمِنَ الْقائِلينَ بِفَضْلِكُمْ، مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ، لا اُنْكِرُ لِلهِ قُدْرَهً وَلا اَزْعُمُ إلاّ ماشاءَ اللهُ سُبْحانَ اللهِ ذِى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ اللهَ بِاَسْمائِهِ جَميعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلامُ عَلى اَرْواحِكُمْ وَاَجْسادِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

أقول : فى روايات عديده انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) يبلغه سلام المُسلمين عليه، وصلوات المُصلّين عليه حيثما كانوا، وفى الحديث انّ ملكاً من الملائكه قد وكلّ على أن يرد على من قال من المؤمنين صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَسَلَّمَ فيقُول فى جوابه : وعليك ، ثمّ يقول الملك : يا رسول الله انّ فلاناً يقرؤك السّلام، فيقول رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وعليه السّلام .

وفى روايه معتبره انّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : مَن زار قبرى بعد وفاتى كان كمن هاجر اليّ فى حياتى، فإن لم تستطيعوا أن تزوروا قبرى فابعثوا اليّ السّلام فانّه يبلغنى، وقد وردت لهذا المعنى اخبار جمّه ونحن قد اثبتنا له صلوات الله عليه زيارتين اثنتين فى يومِ الاثنين عند ذكر زيارات الحُجج الطّاهره فى أيّام الاسبُوع فراجعها إن شئت وفُز بفضل الزّياره بهما، وينبغى أن يصلّى عليه بما صلّى به أمير المؤمنين (عليه السلام) فى بعض خُطبه فى يومِ الجُمعه ،

كما فی کتاب الرّوضه من الکافی :

اِنَّ اللهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا اَیُّها الَّذینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلیماً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَبارِکْ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَحَنَّنْ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَسَلِّمْ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، کَاَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلی اِبْراهیمَ وَآلِ اِبْراهیمَ اِنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسیلَهَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضیلَهَ وَالْمَنْزِلَهَ الْکَریمَهَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد اَعْظَمَ الْخَلائِقِ کُلِّهِمْ شَرَفاً یَوْمَ الْقِیامَهِ، وَاَقْرَبَهُمْ مِنْکَ مَقْعَداً، وَاَوْجَهَهُمْ عِنْدَکَ یَوْمَ الْقِیامَهِ جاهاً وَاَفْضَلَهُمْ عِنْدَکَ مَنْزِلَهً وَنَصیباً، اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً اَشْرَفَ الْمَقامِ، وَحِباءَ السَّلامِ، وَشَفاعَهَ الْاِسْلامِ، اَللّهُمَّ وَاَلْحِقْنا بِهِ غَیْرَ خَزایا وَلا ناکِثینَ وَلا نادِمینَ وَلا مُبَدِّلینَ، اِلهَ الْحَقِّ آمینَ .

وستأتی فی آخر باب الزّیارات صلاه یصلّی بها علیه وعلی آله (علیهم السلام) .

زِیارَه اَئمَّه البَقیع عَلَیهِم السَّلام

أی الامام الحسن المجتبی، والامام زین العابدین، والامام محمّد الباقر، والامام جعفر الصّادق (علیهم السلام) .

اذا أردت زیارتهم فاعمل بما سبق من آداب الزّیاره من الغسل والکون علی الطّهاره ولبس الثّیاب الطّاهره النّظیفه والتّطیّب والاستئذان للدّخول ونحو ذلک وقُل أیضاً :

یا مَوالِیَّ یا اَبْناءَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُکُمْ وَابْنُ اَمَتِکُمُ الذَّلیلُ بَیْنَ اَیْدیکُمْ، وَالْمُضْعِفُ فی عُلُوِّ قَدْرِکُمْ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّکُمْ، جاءَکُمْ مُسْتَجیراً بِکُمْ، قاصِداً اِلی حَرَمِکُمْ، مُتَقَرِّباً اِلی مَقامِکُمْ، مُتَوَسِّلاً اِلَی اللهِ تَعالی بِکُمْ، أَدْخُلُ یا مَوالِیَّ، أَدْخُلُ یا اَوْلِیاءَ اللهِ، أَدْخُلُ یا مَلائِکَهَ اللهِ الْمُحْدِقینَ بِهذَا الْحَرَمِ الْمُقیمینَ بِهذَا الْمَشْهَدِ .

وادخل بعد الخشُوع والخضُوع ورقّه القلب وقدّم رجلک الیمنی وقُل :

اَللهُ اَکْبَرُ کَبیراً، وَالْحَمْدُ لِلهِ کَثیراً، وَسُبْحانَ اللهِ بُکْرَهً وَاَصیلاً، وَالْحَمْدُ لِلهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْماجِدِ الاَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنّانِ الَّذی مَنَّ بِطَوْلِهِ،

وَسَهَّلَ زِيارَةَ ساداتی بِاِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنی عَنْ زِيارَتِهِمْ مَمْنُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ .

ثمّ اقترب من قبُورهم المقدّسه واستقبلها واستدبر القبله وَقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَئِمَهَ الْهُدی، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ التَّقْوی، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الْحُجَجُ علی اَهْلِ الدُّنْيا، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الْقُوّامُ فی الْبَرِيَّهِ بِالْقِسْطِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الصَّفْوَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ النَّجْوی، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فی ذاتِ اللهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَاُسِیءَ اِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمُ الاَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ، وَاَنَّ طاعَتَكُمْ مَفْرُوضَهٌ، وَاَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ، وَاَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجابُوا، وَاَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا، وَاَنَّكُمْ دَعائِمُ الدّينِ وَاَرْكانُ الاَرْضِ، لَمْ تَزالُوا بِعَيْنِ اللهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ اَصْلابِ كُلِّ مُطَّهَر، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ اَرْحامِ الْمُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الْجاهِلِيَّهُ الْجَهْلاءُ، وَلَمْ تَشْرَكْ فيكُمْ فِتَنُ الاَهْواءِ، طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبَتُكُمْ، مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيّانُ الدّينِ، فَجَعَلَكُمْ فی بُيُوت اَذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنا عَلَيْكُمْ رَحْمَهً لَنا وَكَفّارَهً لِذُنُوبِنا، اِذِ اخْتارَكُمُ اللهُ لَنا، وَطَيَّبَ خَلْقَنا بِما مَنَّ عَلَيْنا مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَكُنّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفينَ بِتَصْديقِنا اِيّاكُمْ، وَهذا مَقامُ مَنْ اَسْرَفَ وَاَخْطَاَ وَاسْتَكانَ وَاَقَرَّ بِما جَنی وَرَجا بِمَقامِهِ الْخَلاصَ، وَاَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكی مِنَ الرَّدی، فَكُونُوا لی شُفَعاءَ، فَقَدْ وَفَدْتُ اِلَيْكُمْ اِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ اَهْلُ الدُّنْيا، وَاتَّخَذُوا آياتِ اللهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها (ثم ارفع رأسك الی السماء وقل:) يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو، وَدائِمٌ لا يَلْهُو، وَمُحيطٌ بِكُلِّ شَیْء لَكَ الْمَنُّ بِما وَفَّقْتَنی وَعَرَّفْتَنی بِما اَقَمْتَنی عَلَيْهِ، اِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُكَ، وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمالُوا اِلی سِواهُ، فَكانَتِ الْمِنَّهُ مِنْكَ عَلَیَّ مَعَ اَقْوام خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَنی بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ اِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فی مَقامی هذا مَذْكُوراً مَكْتُوباً، فَلا

تَحْرِمْنی ما رَجَوْتُ، وَلا تُخَيِّبْنی فیما دَعَوْتُ، بِحُرْمَهِ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرینَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد .

ثمّ ادعُ لنفسک بما تُرید ، وقال الطّوسی (رحمه الله) فی التّهذیب: ثمّ صلّ صلاه الزّیاره ثمان رکعات أی صلّ لکلّ امام رکعتین .

وقال الشّیخ الطّوسی والسّید ابن طاووس : اذا أردت أن تودّعهم (علیهم السلام) فقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ اَئِمَّهَ الْهُدی وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَسْتَوْدِعُکُمُ اللهَ وَاَقْرَأُ عَلَیْکُمُ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَیْهِ، اَللّهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ .

ثمّ اکثر من الدّعاء وسل الله العود وأن لا تکون هذه آخر عهدک من زیارتهم، والعلامه المجلسی (رحمه الله) قد أورد فی البحار زیاره مبسُوطه لهم (علیهم السلام) ، ونحن هُنا قد اقتصرنا علی ما مضی من زیارتهم فانّ أفضل الزّیارات لهم (علیهم السلام) هی الزّیاره الجامعه الاتیه علی ما صرّح به المجلسی وغیره، وفی الباب الاوّل من الکتاب عند ذکر زیارات الحجج الطّاهره موزعه علی أیّام الاسبُوع قد اثبتنا زیاره للحسن (علیه السلام) وزیاره اخری للائمه الثّلاثه الاخرون بالبقیع فلا تغفل عنها، واعلم انّا نورد لکلّ من الحجج الطّاهرین عند ذکر زیارته کیفیّه الصّلاه علیه سوی ائمه البقیع حیث اقتصرنا فی الصلاه علیهم بما سیذکر فی آخر باب الزّیارات فلاحظها هُناک وثقّل میزان حسناتک بالصّلاه علیهم، واعلم ایضاً انّ شدّه شوقی أنا المهجور الکسیر الی تلک المشاهد الشریفه تبعثنی علی أن اشغل خاطری بایراد عدّه ابیات تناسب المقام من القصیده الهائیه للفاضل الاوحد مادح آل احمد حضره الشّیخ الأُزری رضوان الله علیه، وکان شیخ الفقهاء العظام خاتم المجتهدین الفخام الشّیخ

محمّد حسن صاحب الجواهر يتمنّى على ما يروى عنه أن تكتب له القصيده فى ديوان أعماله، ويسجّل كتاب الجواهر فى ديوان اعمال الاُزرى قال (رحمه الله) :

اِنَّ تِلْكَ الْقُلُوبَ اَقْلَقَها الْوَجْدُ وَاَدْمى تِلْكَ الْعُيُونَ بُكاها

كانَ اَنْكَى الْخُطُوبِ لَمْ يُبْكِ مِنّى مُقْلَهً لكِنِ الْهَوى اَبْكاها

كُلَّ يَوْم لِلْحادِثاتِ عَواد لَيْسَ يَقْوى رَضْوى عَلى مُلْتَقاها

كَيْفَ يُرْجَى الْخَلاصُ مِنْهُنَّ إلاّ بِذِمام مِنْ سَيِّدِ الرُّسْلِ طه

مَعْقِلُ الْخائِفِينَ مِنْ كُلِّ خَوْف اَوْفَرُ الْعُرْبِ ذِمَّهً اَوْفاها

مَصْدَرُ الْعِلْمِ لَيْسَ إلاّ لَدَيْهِ خَبَرُ الْكائِناتِ مِنْ مُبْتَداها

فاضَ لِلْخَلْقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ اَخَذَتْ مِنْهُمَا الْعُقُولُ نُهاها

نَوَّهَتْ بِاسْمِهِ السَّماواتُ وَالاْرْ ضُ كَما نَوَّهَتْ بِصُبْح ذُكاها

وَغَدَتْ تَنْشُرُ الْفَضائِلَ عَنْهُ كُلُّ قَوْم عَلَى اخْتِلافِ لُغاها

طَرِبَتْ لِاسْمِهِ الثَّرى فَاسْتَطالَتْ فَوْقَ عُلْوِيَّهِ السَّما سُفْلاها

جازَ مِنْ جَوْهَرِ التَّقَدُّسِ ذاتاً تاهَتِ الاْنْبِياءُ فى مَعْناها

لا تُجِلْ فى صِفاتِ اَحْمَدَ فِكْراً فَهِيَ الصُّورَهُ الَّتى لَنْ تَراها

اَىُّ خَلْق للهِ اَعْظَمُ مِنْهُ وَهُوَ الْغايَهُ الَّتِى اسْتَقْصاها

قَلَّبَ الْخافِقَيْنِ ظَهْراً لِبَطْن فَرَآى ذاتَ اَحْمَد فَاجْتَباها

لَسْتُ اَنْسى لَهُ مَنازِلَ قُدْس قَدْ بَناها التُّقى فَاَعْلا بِناها

وَرِجالاً اَعِزَّهً فى بُيُوت اَذِنَ اللهُ اَنْ يُعَزَّ حِماها

سادَهٌ لا تُرِيدُ إلاّ رِضَى اللهِ كَما لا يُرِيدُ إلاّ رِضاها

خَصَّها مِنْ كَمالِهِ بِالْمَعانى وَبِاَعْلى اَسْمائِهِ سَمّاها

لَمْ يَكونُوا لِلْعَرْشِ إلاّ كُنُوزاً خافِيات سُبْحانَ مَنْ اَبْداها

كَمْ لَهُمْ أَلْسُنٌ عَنِ اللهِ تُنْبى هِيَ اَقْلامُ حِكْمَه قَدْ بَراها

وَهُمُ الاٰعْيُنُ الصَّحيحاتُ تَهْدى كُلَّ عَيْن مَكْفُوفَه عَيْناها

عُلَماءٌ اَئِمَّهٌ حُكَماءٌ يَهْتَدِى النَّجْمُ بِاتِّباعِ هُداها

قادَهٌ عِلْمُهُم وَرَأىُ حِجاهُم مَسْمَعا كُلِّ حِكْمَه مَنْظَراها

ما اُبالى وَلَوْ اُهيلَتْ عَلَى الاٰرْ ضِ السَّماواتُ بَعْدَ نَيْلِ وِلاها

ذِكر سائر الزّيارات فى المَدينه الطّيّبه نَقلاً عن مِصباحُ الزّائر وغَيره

زياره ابراهيم ابن رسول الله (صلى

الله عليه وآله وسلم) : تقف عند القبر وتقول :

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى حَبيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى صَفِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نَجِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ سَيِّدِ الاَنْبياءِ، وَخاتَمِ الْمُرْسَلينَ، وَخِيَرَةِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ فى اَرْضِهِ وَسَمائِهِ، اَلسَّلامُ عَلى جَميعِ اَنْبيائِهِ وَرُسُلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ وَالسُّعَداءِ وَالصّالِحينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيَّتُهَا الرُّوحُ الزّاكِيَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيَّتُهَا النَّفْسُ الشَّريفَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيَّتُهَا السُّلالَهُ الطّاهِرَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيَّتُهَا النَّسَمَهُ الزّاكِيَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَيْرِ الْوَرى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ النَبِيِّ الْمُجْتَبى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْمَبْعُوثِ اِلى كافَّهِ الْوَرى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْبَشيرِ النَّذيرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ السِّراجِ الْمُنير، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْمُرْسَلِ اِلَى الاِنْسِ وَالْجانِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ صاحِبِ الرّايَهِ وَالْعَلامَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الشَّفيعِ يَوْمَ الْقِيامَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مَنْ حَباهُ اللهُ بِالْكَرامَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدِ اخْتارَ اللهُ لَكَ دارَ اِنْعامِهِ قَبْلَ اَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ اَحْكامَهُ اَوْ يُكَلِّفَكَ حَلالَهُ وَحَرامَهُ، فَنَقَلَكَ اِلَيْهِ طَيِّباً زاكِياً مَرْضِيّاً طاهِراً مِنْ كُلِّ نَجَس، مُقَدَّساً مِنْ كُلِّ دَنَس، وَبَوَّأَكَ جَنَّهَ الْمَأوى، وَرَفَعَكَ اِلَى الدَّرَجاتِ الْعُلى، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلاهً تَقَرُّ بِها عَيْنُ رَسُولِهِ، وَتُبَلِّغُهُ اَكْبَرَ مَأمُولِهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ اَفْضَلَ صَلَواتِكَ وَاَزْكاها، وَاَنْمى بَرَكاتِكَ وَاَوْفاها، عَلى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلى مَنْ نَسَلَ مِنْ اَوْلادِهِ الطَّيِّبينَ، وَعَلى مَنْ خَلَّفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد صَفِيِّكَ، وَاِبْراهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ، اَنْ تَجْعَلَ سَعْيى بِهِمْ مَشْكوراً وَذَنْبى بَهم مَغفوراً وحياتى بهم سعيده وعاقبتى بهم حميده وحوائجى بهم مَقْضِيَّهً، وَاَفْعالِى

بِهِمْ مَرْضِيَّةً، وَاُمُورى بِهِمْ مَسْعُودَةً، وَشُؤُونى بِهِمْ مَحْمُودَةً، اَللّهُمَّ وَاَحسِنْ لِىَ التَّوْفيقَ، وَنَفِّسْ عَنِّى كُلَّ هَمّ وَضيق، اَللّهُمَّ جَنِّبنى عِقابَكَ، وَامْنَحْنى ثَوابَكَ، وَاَسْكِنّى جِنانَكَ، وَارْزُقْنى رِضْوانَكَ وَاَمانَكَ، وَاَشْرِكْ لى فى صالِحِ دُعائى والِدَىَّ وَوَلَدى وَجَميعَ الْمُؤمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ، الاَحْياءَ مِنْهُمْ وَالاَمْواتَ اِنَّكَ وَلِيُّ الْباقِياتِ الصّالِحاتِ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ تسأل حوائجك وتُصلّى ركعتين .

زياره فاطِمه بِنت اَسد والِده اَمير المؤمنين (عليه السلام)

تقف عند قبرها وتقول :

اَلسَّلامُ عَلى نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّد سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّد سَيِّدِ الاَوَّلينَ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّد سَيِّدِ الاْخِرينَ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى فاطِمَهَ بِنْتِ اَسَد الْهاشِمِيَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الصِّدّيقَهُ الْمَرْضِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْكَريمَهُ الرَّضِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا كافِلَهَ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا والِدَهَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُها عَلى رَسُولِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مَنْ تَرْبِيَتُها لِوَلِيِّ اللهِ الاَمينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى وَلَدِكِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكِ اَحْسَنْتِ الْكِفالَهَ، وَاَدَّيْتِ الاَمانَهَ، وَاجْتَهَدْتِ فى مَرْضاتِ اللهِ، وَبالَغْتِ فى حِفْظِ رَسُولِ اللهِ، عارِفَهً بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَهً بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَهً بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبْصِرَهً بِنعْمَتِهِ، كافِلَهً بِتَرْبِيَتِهِ، مُشْفِقَهً عَلى نَفْسِهِ، واقِفَهً عَلى خِدْمَتِهِ، مُخْتارَهً رِضاهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى الْاِيْمانِ وَالتَّمَسُّكِ بِاَشْرَفِ الاَدْيانِ، راضِيَهً مَرْضِيَّهً طاهِرَهً زَكِيَّهً تَقِيَّهً نَقِيَّهً، فَرَضِىَ اللهُ عَنْكِ وَاَرْضاكِ، وَجَعَلَ الْجَنَّهَ مَنْزِلَكِ وَمَأواكِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَانْفَعْنى بِزِيارَتِها، وَثَبِّتْنى عَلى مَحَبَّتِها، وَلا تَحْرِمْنى شَفاعَتَها، وَشَفاعَهَ الاَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِها، وَارْزُقْنى مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْنى مَعَها وَمَعَ اَوْلادِهَا الطّاهِرينَ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى اِيّاها، وَارْزُقْنِى الْعَوْدَ اِلَيْها اَبَداً ما

اَبْقَيْتَنى، وَاِذا تَوَفَّيْتَنى فَاحْشُرْنى فى زُمْرَتِها، وَاَدْخِلْنى فى شَفاعَتِها، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ بِحَقِّها عِنْدَكَ وَمَنْزِلَتِها لَدَيْكَ، اِغْفِرْ لى وَلِوالِدَىَّ وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَآتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الْاخِرَهِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ .

ثمّ تصلّى ركعتين للزّياره وتدعُو بما تشاء وتنصرف :

زياره حمزه (رضى الله عنه) فى اُحد

تقول عند قبره اذا مضيت لزيارَته :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَسَدَ اللهِ وَاَسَدَ رَسُولِهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ فِى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكُنْتَ فيما عِنْدَ اللهِ سُبْحانَهُ راغِباً، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى اَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً اِلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذلِكَ راغِباً اِلَيْكِ فِى الشَّفاعَهِ، اَبْتَغى بِزِيارَتِكَ خَلاصَ نَفْسى، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نار اسْتَحَقَّها مِثْلى بِما جَنَيْتُ عَلى نَفْسى، هارِباً مِنْ ذُنُوبِىَ الَّتى احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْرى، فَزِعاً اِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَهِ رَبّى، اَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّه بَعيدَه طالِباً فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَقَدْ اَوْقَرَتْ ظَهْرى ذُنُوبى، وَاَتَيْتُ ما اَسْخَطَ رَبّى، وَلَمْ اَجِدْ اَحَدًا اَفْزَعُ اِلَيْهِ خَيْراً لى مِنْكُمْ اَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَهِ، فَكُنْ لى شَفيعاً يَوْمَ فَقْرى وَحاجَتى، فَقَدْ سِرْتُ اِلَيْكَ مَحْزُوناً، وَاَتَيْتُكَ مَكْرُوباً، وَسَكَبْتُ عَبْرَتى عِنْدَكَ باكِياً، وَصِرْتُ اِلَيْكَ مُفْرَداً، وَاَنْتَ مِمَّنْ اَمَرَنِى اللهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنى عَلى بِرِّهِ، وَدَلَّنى عَلى فَضْلِهِ، وَهَدانى لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنى فِى الْوِفادَهِ اِلَيْهِ، وَاَلْهَمَنى طَلَبَ الْحَوائِجِ عِنْدَهُ، اَنْتُمْ اَهْلُ بَيْت لا يَشْقى مَنْ تَوَلّاكُمْ، وَلا يَخيبُ مَنْ اَتاكُمْ، وَلا يَخْسَرُ مَنْ يَهْواكُمْ وَلا يَسْعَدُ مَنْ عاداكُمْ .

ثمّ تستقبل القبله وتصلّى ركعتين للزّياره وبعد الفراغ تنكبّ على القبر وتقول :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، اَللّهُمَّ اِنّى تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومى لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى

اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُجيرَنى مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخطِكَ وَمَقْتِكَ فى يَوْم تَكْثُرُ فيهِ الاَصْواتُ، وَتَشْغَلُ كُلَّ نَفْس بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ عَنْ نَفْسِها، فَاِنْ تَرْحَمْنِى الْيَوْمَ فَلا خَوْفٌ عَلَىَّ وَلا حُزْنٌ، وَاِنْ تُعاقِبْ فَمَوْلىً لَهُ الْقُدْرَةُ عَلى عَبْدِهِ، وَلا تُخَيِّبْنى بَعْدَ الْيَوْم، وَلا تَصْرِفْنى بِغَيْرِ حاجَتى، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ اِلَيْكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ، وَرَجاءَ رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنّى، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلى، وَبِرَأفَتِكَ عَلى جِنايَهِ نفْسى، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمى، وَما اَخافُ اَنْ تَظْلِمَنى وَلكِنْ اَخافُ سُوءَ الْحِسابِ، فَانْظُرِ الْيَوْمَ تَقَلُّبى عَلى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ، فَبِهِما فُكَّنى مِنَ النّارِ وَلا تُخَيِّبْ سَعْيى، وَلا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهالى، وَلا تَحْجُبَنَّ عَنْكَ صَوْتى، وَلا تَقْلِبْنى بِغَيْرِ حَوائِجى، يا غِياثَ كُلِّ مَكْرُوب وَمَحْزُون، وَيا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرانِ الْغَريقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَهِ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَانْظُرْ اِلَىَّ نَظْرَهً لا اَشْقى بَعْدَها اَبَداً، وَارْحَمْ تَضَرُّعى وَعَبْرَتى وَانْفِرادى، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذى لا يُعْطيهِ اَحَدٌ سِواكَ، فَلا تَرُدَّ اَمَلى، اَللّٰهُمَّ اِنْ تُعاقِبْ فَمَوْلىً لَهُ الْقُدْرَهُ عَلى عَبْدِهِ، وَجَزائُهِ بِسُوءِ فِعْلِهِ، فَلا اَخيبَنَّ الْيَوْمَ، وَلا تَصْرِفْنى بِغَيْرِ حاجَتى، وَلا تُخَيِّبَنَّ شُخُوصى وَوِفادَتى، فَقَدْ اَنْفَدْتُ نَفَقَتى، وَاَتْعَبْتُ بَدَنى، وَقَطَعْتُ الْمَفازاتِ، وَخَلَّفْتُ الاَهْلَ وَالْمالَ وَما خَوَّلْتَنى، وَآثَرْتُ ما عِنْدَكَ عَلى نَفْسى، وَلُذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ، فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلى، وَبِرَأفَتِكَ عَلى ذَنْبى، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمى بِرَحْمَتِكَ يا كَريمُ يا كَريمُ .

أقول : فضائل حمزه سلام الله عليه وفضل زيارته اكثر من أن يذكر وقال فخر المحقّقين (رحمه الله) فى الرّساله الفخريّه يستحبّ زياره حمزه (رضى الله عنه) وباقى الشّهداء بأُحد لما روى عن النّبى (صلى الله عليه

وآله وسلم) انّه قال : من زارنی ولم یزر عمّی حمزه فقد جفانی .

وأقول : انّی قد ذکرت فی کتاب بیت الاحزان فی مصائب سیّده النّسوان انّ فاطمه صلوات الله علیها کانت تخرج یومی الاثنین والخمیس من کلّ اسبوع بعد وفاه أبیها الی زیاره حمزه وباقی شُهداء اُحد، فتصلّی هناک وتدعو الی أن توفّیت، وقال محمُود بن لبید: انّها کانت تأتی قبر حمزه وتبکی هناک، فلمّا کان فی بعض الایّام أتیت قبر حمزه فوجدتها تبکی هناک فأمهلتها حتّی سکنت فأتیتها وسلّمت علیها وقلت : یا سیّده النّسوان قد والله قطّعت أنیاط قلبی من بُکائکِ ، فقالت : یا أبا عمرو ویحقّ لی البکاء فلقد أصبت بخیر الاباء رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ثمّ قالت : واشوقاه الی رسُول الله ثمّ أنشدت تقول :

اِذا ماتَ یَوْماً مَیِّتٌ قَلَّ ذِکرُهُ وَذِکْرُ اَبی مُذْ ماتَ وَاللهِ اَکْثَرُ

وقال الشّیخ المفید : وکان رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) أمر فی حیاته بزیاره قبر حمزه (علیه السلام) وکان یلمّ به وبالشّهداء ولم تزل فاطمه (علیها السلام) بعد وفاته (صلی الله علیه وآله وسلم) تغدو الی قبره وتَرُوح والمسلمُون یَنتابُونَ علی زیارتِهِ ومُلازَمَهِ قَبره .

زِیاره قبُور الشُّهَداء رضوان الله عَلیهم بِاُحُد

تقول فی زیارتهم :

اَلسَّلامُ عَلی رَسُول اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّد بنِ عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلی اَهْلِ بَیْتِهِ الطّاهِرینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ اَیُّهَا الشُّهَداءُ الْمُؤْمِنُونَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَهْلَ بَیْتِ الْایمانِ وَالتَّوْحیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَنْصارَ دینِ اللهِ وَاَنْصارَ رَسُولِهِ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدّارِ، اَشْهَدُ اَنَّ اللهَ اخْتارَکُمْ لِدینِهِ، وَاصْطَفاکُمْ لِرَسُولِهِ،

وَاَشْهَدُ اَنَّكُمْ قَدْ جاهَدْتُمْ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دينِ اللهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجُدْتُمْ بِاَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُم قُتِلْتُمْ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ، فَجَزاكُمُ اللهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَعَرَّفَنا وُجُوهَكُمْ فى مَحَلِّ رِضْوانِهِ، وَمَوْضِعِ اِكْرامِهِ، مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِكَ رَفيقاً، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ حِزْبُ اللهِ، وَاَنَّ مَنْ حارَبَكُمْ فَقَدْ حارَبَ اللهَ، وَاَنَّكُمْ لِمَنَ الْمُقَرَّبينَ الْفائِزينَ الَّذينَ هُمْ اَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَهُ اللهِ وَالْمَلائِكَهِ وَالنّاسِ اَجْمَعينَ، اَتَيْتُكُمْ يا اَهْلَ التَّوْحيدِ زائِراً، وَبِحَقِّكُمْ عارِفاً، وَبِزِيارَتِكُمْ اِلَى اللهِ مُتَقَرِّباً، وَبِما سَبَقَ مِنْ شَريفِ الاَعْمالِ وَمَرْضِيِّ الاَفْعالِ عالِماً، فَعَلَيْكُمْ سَلامُ اللهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَهُ اللهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ، اَللّهُمَّ انْفَعْنى بِزِيارَتِهِمْ، وَثَبِّتْنى عَلى قَصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنى عَلى ما تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَهُم فى مُسْتَقَرِّ دارِ رَحْمَتِكَ، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لاحِقُونَ .

وتكرّر سوره اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيلَهِ الْقَدرِ ما تمكّنت، وقال البعض: تصلّى عند كلّ مزور ركعتين وترجع ان شاء الله تعالى .

ذِكرُ المَساجد المُعظّمه بالمدينَه المنوّره

منها مسجد قبا الّذى اسّس على التّقوى من اوّل يوم، وروى انّ من ذهب اليه فصلّى فيه ركعتين رجع بثواب العمره فأمض اليه وَصلّ فيه ركعتين للتحيّه وسبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) ثمّ زر بالزّياره الجامعه الّتى تفتح بالسّلام على أولياء الله، وقد جعلناها أولى الزّياره الجامعه وستأتى فى أواخر الباب ان شاء الله، ثمّ ادع الله وقل : يا كائِناً قَبْلَ كُلِّ شَىْء وهو دعاء طويل وايرادُه هنا ينافى ما نبغيه من الاختصار فليطلبه من شاء من مزار البحار، وتصلّى فى مشربه امّ ابراهيم أى غرفه امّ ابراهيم ابن رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم

) وقد كانت هناك مسكن رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومصلاّه، وكذلك فى مسجد الفضيخ وهُو قريب من مسجد قبا ويُسمّى ايضاً مسجد ردّ الشّمس، وفى مسجد الفتح أيضاً وتسمّى أيضاً بمسجد الاحزاب . وقُل اذا فرغت من الصّلاه فى مسجد الفتح : يا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّينَ، وَيا مُغيثَ الْمَهْمُومينَ، اكْشِفْ عَنّى ضُرّى وَهَمّى وَكَرْبى وَغَمّى كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَاكْفِنى ما اَهَمَّنى مِنَ أَمْرِ الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وتصّلّى ما استطعت فى دار الامام زين العابدين ودار الامام جعفر الصّادق (عليهما السلام) وفى مسجد سلمان ومسجد أمير المؤمنين (عليه السلام) المحاذى قبر حمزه ومسجد المباهله وتدعُو بما تشاء ان شاء الله تعالى .

الوَداع

اذا أردت أن تخرج من المدينه فاغتسل وامض الى قبر النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) واعمل ما كنت تعمله مِن قبل ثمّ ودّعه وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَاَسْتَرْعيكَ وَاَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامُ، آمَنْتُ بِاللهِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى لِزِيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّكَ، فَاِنْ تَوَفَّيْتَنى قَبْلَ ذلِكَ فَاِنّى اَشْهَدُ فى مَماتى عَلى ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فى حَياتى اَنْ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وقال الصّادق (عليه السلام) ليونس بن يعقوب : قُل فى وداع النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْليمى عَلَيْكَ .

أقول : قد قلنا فى كتاب هديّه الزّائرين عند بيان ما ينبغى أن يصنع

زوّار المدينه الطيّبه انّ مِن مهام الامور أن يغتنموا الفرصه ما أقاموا فى المدينه المعظّمه، فيكثروا من الصّلاه فى مسجد النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فانّ الصّلاه فيه تعدل عشره آلاف صلاه فى غيره من المواضِع، وأفضل الاماكن فيه مسجد الرّوضه وهو بين القبر والمنبر، واعلم انّه قال شيخنا فى التحيّه : انّ موضع جسد نبيّنا والائمه صلوات الله عليهم أجمعين فى الارض أشرف من الكعبه المعظّمه باتّفاق جميع الفقهاء كما صرّح به الشّهيد فى القواعد، وفى حديث حسن عن الحضرمى قال : أمرنى الصّادق (عليه السلام) : أن أكثر من الصّلاه فى مسجد النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ما امكنتنى الصّلاه وقال : انّه لا يتيسّر لك دائماً الحضُور فى هذه البُقعه الشّريفه الخ .

وروى الشّيخ الطّوسى (رحمه الله) فى التّهذيب بسند معتبر عن مرازم عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : الصّيام بالمدينه والقيام عند الاساطين ليس بمفروض ولكن من شآء فليصم فانّه خير له انّما المفروض الصّلوات الخمس وصيام شهر رمضان، فاكثروا الصّلاه فى هذا المسجد ما استطعتم فانّه خير لكم، واعلموا انّ الرّجل قد يكون كيّساً فى أمر الدّنيا فيقال : ما أكيس فلاناً فكيف من كاس فى أمر آخرته، وكرّر ما امكنتك فى كلّ يوم زياره النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذلك زياره أئمه البقيع (عليهم السلام) وسلّم على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) مهما وقع بصرك على حجرته، وراقب نفسك ما دمت فى المدينه، وصُن نفسك من المعاصى والمظالم، وتدبّر فى شرف تلك المدينه ولا سيّما مسجدها مسجد النّبى

(صلى الله عليه وآله وسلم) ، فتلك البقاع هى مواضع أقدام النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد تردّد النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى مسالك هذه المدينه وأسواقها وصلّى فى مسجدها، وهناك موضع الوحى والتّنزيل، وكان يهبط فيها جبرئيل والملائكه المقرّبون، ولنعم ما قيل :

اَرْضٌ مَشى جِبْريلُ فى عَرَصاتِها وَاللهُ شَرَّفَ اَرْضَها وَسَماءَها

وتصدّق ما استطعت فى المدينه ولا سيّما فى المسجد وخاصّه على السّاده وذريّه الرّسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فانّ لها ثواباً جزيلاً وأجراً عظيماً، وقال العلامه المجلسى (رحمه الله) : فى روايه معتبره انّ درهماً يتصدّق بها فيها يعدل عشره آلاف درهم فى غيرها، وجاور المدينه الطّيّبه ان أمكنتك فانّها مستحبّه، وقد ورد فى فضلها أحاديث مستفيضه .

سَقَى اللهُ قَبْراً بِالْمَدينَهِ غَيْثَهُ فَقَدْ حَلَّ فيهِ الاَمْنُ بِالْبَرَكاتِ

نَبِىُّ الْهُدى صَلّى عَلَيْهِ مَليكُهُ وَبَلَّغَ عَنّا رُوحَهُ التُّحَفاتِ

وَصَلّى عَلَيْهِ اللهُ ما ذَرَّ شارِقٌ وَلاحَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ مُبْتَدِراتِ

الفَصلُ الرّابِعْ : فى فَضلِ زِياره مَولانا أميرُ المؤمِنين (عليه السلام) وَكيفيّتها وفيه عدّه مطالب

فى فَضلِ زِياره مَولانا أميرُ المؤمِنين (عليه السلام) وَكيفيّتها وفيه عدّه مطالب :

المطلب الاوّل : فى فضل زيارته (عليه السلام) :

روى الشّيخ الطّوسى (رحمه الله) بسند صحيح عن محمّد بن مُسلم عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : ما خلق الله خلقاً اكثر من الملائكه، وانّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمُور، فيطوفون به فاذا هم طافوا به طافوا بالكعبه، فاذا طافوا بها أتوا قبر النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر الحسين (عليه السلام) فسلّموا عليه، ثمّ عرجُوا وينزل مثلهم أبداً الى يوم القيامه، ثمّ قال : مَن زار امير المؤمنين (عليه السلام

) عارفاً بحقّه أی وهو یعترف بامامته وَوجوب طاعته وانّه الخلیفه للنّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) حقّاً غیر متجبّر ولا متکبّر، کتب الله له أجر مائه ألف شهید، وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبعث من الامنین، وهوّن علیه الحساب، واستقبله الملائکه، فاذا انصرف الی منزله فان مرض عادُوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار الی قبره .

وروی السّید عبد الکریم بن طاووس (رحمه الله) فی فرحه الغرّی عنه (علیه السلام) قال : مَن زار امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه ماشیاً کتب الله له بکلّ خطوه حجّه وعمره، فإن رجع ماشیاً کتب الله له بکلّ خطوه حجّتین وعمرتین .

وروی عنه (علیه السلام) ایضاً انّه قال لابن مارد : یا ابن مارد مَن زار جدّی عارفاً بحقّه کتب الله له بکلّ خطوه حجّه مقبُوله وعمره مبروره ، یا ابن مارد والله ما یطعم الله النّار قدماً غبرت فی زیاره امیر المؤمنین (علیه السلام) ماشیاً کان أو راکباً، یا ابن مارد اکتب هذا الحدیث بماء الذّهب .

وروی ایضاً عنه (علیه السلام) قال : نحن نقول بظهر الکوفه قبر لا یلُوذ به ذو عاهه الّا شفاه الله .

أقول : یظهر من أحادیث معتبره انّ الله تعالی قد جعل قبور امیر المؤمنین (علیه السلام) وأولاده الطّاهرین صلوات الله علیهم اجمعین معاقل الخائفین، وملاجیء المضطرّین، وامناً لاهل الارض، ما زارها مغموم الّا وفرّج الله عنه، وما تمسح بها سقیم الّا وشفی، وما التجأ الیها أحد الّا أمن .

روی السّید عبد الکریم بن طاووس عن محمّد بن علیّ الشیبانی

قال : خرجت أنا وأبی وعمّی حسین لیلاً متخفین الی الغریّ لزیاره امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه، وکان ذلک سنه مائتین وبضع وستّین وکنت طفلاً صغیراً، فلمّا وصلنا الی القبر الشّریف وکان یومئذ قبراً حوله حجاره سود ولا بناء عنده، فبینا نحن عنده بعضنا یقرأ وبعضنا یصلّی وبعضنا یزور، واذا نحن بأسد مقبل نحونا، فلمّا قرب منّا قدر رمح تباعدنا عن القبر الشّریف، فجاء الاسد فجَعل یمرّغ ذراعَیه علی القبر، فمضی رجل منّا فشاهده فعاد فاعلمنا فزال الرّعب عنّا، فجئناه جمیعاً فشاهدناه یمرّغ ذراعه علی القبر وفیهِ جراح فلم یزل یمرّغه ساعه ثمّ انزاح عن القبر ومضی، فعدنا الی ما کنّا علیه لاتمام الزّیاره والصّلاه وقراءه القرآن .

وحکی الشّیخ المفید قال : خرج الرّشید یوماً من الکوفه للصّید فصار الی ناحیه الغریّین والثویّه، فرأی هُناک ظباءً فأمر بارسال الصّقور والکلاب المُعلّمه علیها، فحاولتها ساعه ثمّ لجأت الظِّباء الی أکمه، فتراجعت الصّقور والکلاب عنها، فتعجّب الرّشید من ذلک، ثمّ انّ الظِّباء هبطت من الاکمه فسقطت الطّیُور والکلاب علیها، فرجعت الظِّباء الی الاکمه فراجعت الصّقور والکلاب عنها مرّه ثانیه، ثمّ فعلت ذلک مرّه اخری، فقال الرّشید: ارکضوا الی الکوفه فأتوا بأکبرها سنّاً، فأتّی بشیخ من بنی أسد، فقال الرّشید: أخبرنی ما هذه الاکمه؟ فقال : وهل أنا آمن اذا أجبت السّؤال ؟ فقال الرّشید : عاهدت الله علی أن لا اُوذیک، فقال : حدّثنی أبی عن آبائه انّهم کانوا یقولون انّ هذه الاکمه قبر علیّ بن أبی طالب صلوات الله وسلامه علیهما، جعله الله حرماً آمناً یأمن مَن لجأ الیه .

أقول : من أمثال العرب السّائره (اَحْمی مِن مُجیرِ الجَرادِ) وقصّه المثال

انّ رجلاً من اهلِ الباديه من قبيله طی يسمّی مُدلج بن سُويد كان ذات يوم فی خيمته فاذا هُو بقوم من طی ومعهم أوعيتهم ، فقال : ما خطبكم ؟ قالوا : جراد وقع فی فنائك فجئنا لنأخذه، فلمّا سمع مدلج ذلك ركب فرسه وأخذ رمحهُ وقال : اَيَكُونُ الْجَرادُ فی جَواری ثُمَّ تُريدُونَ اَخْذَهُ لا يَكونُ ذلك، فما زال يحرسه حتّی حميت الشّمس عليهِ وطار ، فقال : شأنكم الان فقد تحوّل عن جواری .

وقال صاحب القاموس : انّ ذا الاعواد لقب رجل شريف جدّاً من العرب قيل هو جدّ أكثم بن الصّيفی كانت قبيله مضر تجبی اليه الخراج، فلمّا هرم وبلغ الكِبر كان يحمل علی سرير فيطاف به بين قبائل العرب ومياهها فيجبی له، وكان شريفاً مكرّماً ما لجأالی سريره خائف الّا أمن، وما دنا من سريره ذليل الّا عزّ، وما أتاه جائع الّا أشبع ، انتهی .

فاذا كان سرير رجل من العرب يبلع من العزّه والرّفعه هذا المبلَغ فلا غرو اذا جعل الله تعالی قبر وليّه الّذی كان حمله سريره هم جبرئيل وميكائيل (عليهما السلام) والامام الحسن (عليه السلام) والامام الحسين (عليه السلام) معقلاً للخائفين وملجأ للهاربين وغوثاً للمضطرّين، وشفاء للمرضی، فاجتهد أينما كنت لبلوغ قبره الشّريف والتصق به ما امكنك ذلك والحّ فی الدّعاء كی يغيثك (عليه السلام) وينجّيك من الهلاك فی الدّنيا والاخره .

لُذْ اِلی جُودِهِ تَجِدْهُ زَعيماً بِنَجاهِ الْعُصاهِ يَوْمَ لِقاها

عائِذٌ لِلْمُؤَمِّلينَ مُجيبٌ سامِعٌ ما تُسِرُّ مِنْ نَجْواها

وحُكی فی كتاب دار السّلام عن الشّيخ الديلمی انّه روی جمع من صُلحاء النّجف الاشرف انّ رجلاً شاهد فی

المنام القبّه الشريفه لحبل الله المتين امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد امتدّت اليها واتّصلت بها خيوط خارجه من القبور التى فى داخل ذلك المشهد الشّريف وفى خارجه، فأنشد الرّجل :

اِذا مُتُّ فَادْفِنِّى اِلى جَنْبِ حَيْدَر اَبى شَبَّر اَكْرِمْ بِهِ وَشُبَيْرِ

فَلَسْتُ اَخافُ النّارَ عِنْدَ جِوارِهِ وَلا اَتَّقى مِنْ مُنْكَر وَنَكيرِ

فَعارٌ عَلى حامى الْحِمى وَهُوَ فِى الْحِمى اِذا ضَلَّ فِى الْبَيْداء عِقالُ بَعيرِ

المطلب الثّانى : فى كيفيّه زيارَته (عليه السلام) :

اعلم انّ زياراته (عليه السلام) نوعان، فزيارات مُطلقه لا تخصّ زماناً خاصّاً، وزيارات مخصوصه يزار بها فى أوقات معيّنه، ونذكر الزّيارات فى مقصدين :

المقصد الاوّل : فى الزّيارات المُطلقه وهى كثيره نقتصر هُنا على عدّه منها :

الاُولى : ما رواها الشّيخ المفيد والشّهيد والسّيد ابن طاووس وغيرهم، وصفتها انّك اذا أردت زيارته (عليه السلام) فاغتسل والبس ثوبين طاهرين ونل شيئاً من الطّيب وإنْ لم تنل اجزأك، فاذا خرجت مِن منزلك فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلى اَبْغى فَضْلَكَ، وَاَزُورُ وَصِىَّ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما، اَللّهُمَّ فَيَسِّرْ ذلِكَ لى، وَسَبِّبِ الْمَزارَ لَهُ، وَاخْلُفْنى فى عاقِبَتى وَحُزانَتى بِاَحْسَنِ الْخِلافَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ. فسر وانت تلهج بهذه الاذكار: اَلْحَمْدُ لله وَسُبْحانَ اللهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ . واذا بلغت خندق الكوفه فقف عنده وقل : اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ، اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْمجْدِ وَالْعَظَمَهِ، اَللهُ اَكْبَرُ اَهْلَ التَّكْبير وَالتَّقْديسِ وَالتَّسْبيحِ وَالْآلاءِ، اَللهُ اَكْبَرُ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، اَللهُ اَكْبَرُ عِمادى وَعَلَيْهِ اَتَوَكَّلُ، اَللهُ اَكْبَرُ رَجائى وَاِلَيْهِ اُنيبُ، اَللّهُمَّ اَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتى، وَالْقادِرُ عَلى طَلِبَتى، تَعْلَمُ حاجَتى وَما تُضْمِرُهُ هَواجِسُ الصُّدُورِ، وَخَواطِرُ النُّفُوسِ، فَاَسْأَلُكَ بِمُحَمَّد الْمُصْطَفَى الَّذى قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجّينَ، وَعُذْرَ الْمُعْتَذِرينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَهً لِلْعالَمينَ، اَنْ لا تَحْرِمْنى ثَوابَ

زِيارَهِ وَلِيِّكَ وَأخى نَبِيِّكَ اَميرِ الْمؤْمِنينَ وَقَصْدَهُ، وَتَجْعَلَنى مِنْ وَفْدِهِ الصّالِحينَ وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقينَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ . فاذا تراءت لـك القبّه الشـريفه فقـل : اَلْحَمْـدُ للهِ عَلى مَا اخْتَصَّنى بِهِ مِنْ طيبِ الْمَوْلِـدِ، وَاسْتَخْلَصَـنى اِكْراماً بِهِ مِنْ مُوالاهِ الاَبْرارِ السَّفَرَهِ الاَطْهارِ، وَالْخَيَرَهِ الاَعْلامِ، اَللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَـعْيى اِلَيْكَ، وَتَضَـرُّعى بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى لا تَخْفى عَلَيْكَ، اِنَّكَ اَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْغَفّارُ .

أقول : يعرض للزّائر اذا وقع نظره على قبّته المنيره النّشـاط والانبسـاط، ويثور فى فؤاده العشق والولاء فيحاول أن يتوجّه اليه (عليه السـلام) بمجـامع قلبه، وأن يمـدحه ويثنى عليه بكـلّ لسان وبيان، ولا سـيّما اذا كان الزّائر من أهل العلم والكمال فانّه يرغب فى شِعر بليغ يتمثّل به فى ذلك الحال، لذلك خطر لى أن أثبت هُنا هذه الابيات المناسـبه للمقام مِن القصيده الهائيه الازريّه والرّجاء الواثق أن يسلّم الزّائر عنّى سلاماً على صاحب تلك القبّه البيضاء، وأن لا ينسانى من الدّعاء وهذه هى الابيات :

اَيُّهاً الرّاكِبُ الْمجِدُّ رُوَيْداً بِقُلُوب تَقَلَّبَتْ فى جَواها

اِنْ تَراءَتْ اَرْضُ الْغَرِيَّينِ فَاخْضَعْ وَاخْلَعِ النَّعْلَ دُونَ وادى طُواها

وَاِذا شِمْتَ قُبَّهَ الْعالَمِ الاَ عْلى وَاَنْوارُ رَبِّها تَغْشاها

فَتَواضَعْ فَثَمَّ دارَهُ قُدْس تَتَمَنَّى الاَفْلاكُ لَثْمَ ثَراها

قُلْ لَهُ وَالدُّمُوعُ سَفْحُ عَقيق وَالْحَشا تَصْطَلى بِنارِ غَضاها

يَابْنَ عَمِّ النَّبىِّ اَنْتَ يَدُ اللهِ الَّتى عَمَّ كُلَّ شَىْء نَداها

اَنْتَ قُرْآنُهُ الْقَدِيمُ وَاَوَصا فُكَ آياتُهُ الَّتى اَوْحاها

خَصَّكَ اللهُ فى مَآثِرَ شَتّى هِىَ مِثْلُ الاَعْدادِ لا تَتَناهى

لَيْتَ عَيْناً بِغَيْرِ رَوْضِكَ تَرْعى قَذِيَتْ وَاسْتَمَرَّ فيها قَذاها

اَنْتَ بَعْدَ النَّبىِّ خَيْرُ الْبَرايا وَالسَّما خَيْرُ ما بِها قَمَراها

لَكَ ذاتٌ كَذاتِهِ حَيْثُ لَوْلا اَنَّها مِثْلُها لَما آخاها

قَدْ تَراضَعْتُما

بِثَدْی وِصال کانَ مِنْ جَوْهَرِ التَّجَلّی غِذاها

یا اَخَا الْمُصْطَفی لَدَیَّ ذُنُوبٌ هِیَ عَیْنُ الْقَذا وَاَنْتَ جَلاها

لَکَ فی مُرْتَقَی الْعُلی وَالْمَعالی دَرَجاتٌ لا یُرْتَقی اَدْناها

لَکَ نَفْسٌ مِنْ مَعْدَنِ اللُّطْفِ صیغَتْ جَعَلَ اللهُ کُلَّ نَفْس فِداها

فاذا بلغت باب حصن النّجف فقُل :

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا اَنْ هَدانَا اللهُ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی سَیَّرَنی فی بِلادِهِ، وَحَمَلَنی عَلی دَوابِّهِ، وَطَوی لِیَ الْبَعیدَ، وَصَرَفَ عَنِّی الْمَحْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِّی الْمَکْرُوهَ، حَتّی اَقْدَمَنی حَرَمَ اَخی رَسُولِهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ .

ثمّ ادخل وقل : اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی اَدْخَلَنی هذِهِ الْبُقْعَهَ الْمُبارَکَهَ الَّتی بارَکَ اللهُ فیها، وَاخْتارَها لِوَصِیِّ نَبِیِّهِ، اَللّهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَهً لی .

فاذا بلغت العتبه الاُولی فقل :

اَللّهُمَّ بِبابِکَ وَقَفْتُ، وَبِفِنائِکَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِکَ اعْتَصَمْتُ، وِلِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلها زِیارَهً مَقْبُولَهً، وَدُعاءً مُسْتَجاباً .

ثم قف علی باب الصّحن وقل :

اَللّهُمَّ اِنَّ هذَا الْحَرَمَ حَرَمُکَ، وَالْمَقامَ مَقامُکَ وَاَنَا اَدْخُلُ اِلَیْهِ اُناجیکَ بِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّی وَمَنْ سِرِّی وَنَجْوایَ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الْحَنّانِ الْمَنّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذی مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لی زِیارَهَ مَوْلایَ بِاِحْسانِهِ، وَلَمْ یَجْعَلْنی عَنْ زِیارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلا عَنْ وِلایَتِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، اَللّهُمَّ کَما مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنی مِنْ شیعَتِهِ، وَاَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

ثمّ ادخل الصحن وقل :

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی اَکْرَمَنی بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَهِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَیَّ طاعَتَهُ رَحْمَهً مِنْهُ لی، وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَیَّ، وَمَنَّ عَلَیَّ بِالْاِیْمانِ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی اَدْخَلَنی حَرَمَ اَخی رَسُولِهِ، وَاَرانیهِ فی عافِیَه، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ زُوّارِ قَبْرِ وَصِیِّ رَسُولِهِ، اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللهِ وَاَخُو رَسُولِ اللهِ، اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، وَاللهُ اَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلى هِدايَتِهِ وَتَوْفيقِهِ لِما دَعا اِلَيْهِ مِنْ سَبيلِهِ، اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَفْضَلُ مَقْصُود، وَاَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ اَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً اِلَيْكِ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وَبِاَخيهِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِب عَلَيْهِمَا السَّلامُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيى، وَانْظُرْ اِلَىَّ نَظْرَهً رَحيمَهً تَنْعَشُنى بِها، وَاجْعَلْنى عِنْدَكَ وَجيهاً فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ .

ثمّ امش حتّى تقف على باب الرّواق وقل :

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ اَمينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ اَمْرِهِ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى صاحِبِ السَّكينَهِ، السَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدينَهِ، السَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلى اَبِى الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ ادخل الرّواق وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبّه وقل :

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ وَخِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِاللهِ وَاَخى رَسُولِ اللهِ، يا مَوْلاىَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ، جاءَكَ مُسْتَجيراً بِذِمَّتِكَ، قاصِداً اِلى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً اِلى مَقامِكَ، مُتَوَسِّلاً اِلَى اللهِ تَعالى بِكَ، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ، أَاَدْخُلُ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، أَاَدْخُلُ يا حُجَّهَ اللهِ، أَاَدْخُلُ يا اَمينَ اللهِ ءَاَدْخُلُ يا مَلائِكَهَ اللهِ الْمُقيمينَ فى هذَا الْمَشْهَدِ، يا مَوْلاىَ اَتَاْذَنُ لى بِالدُّخُولِ اَفْضَلَ ما اَذِنْتَ لِاَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ، فَاِنْ لَمْ اَكُنْ لَهُ

اَهْلاً فَاَنْتَ اَهْلٌ لِذلِکَ .

ثمّ قبّل العتبه وقدّم رجلک الیمنی علی الیسری وادخل وأنت تقول : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفی سَبیلِ اللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَتُبْ عَلَیَّ، اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ .

ثمّ امش حتّی تحاذی القبر واستقبله بوجهک وقف قبل وصولک الیه وقل :

اَلسَّلامُ مِنَ اللهِ عَلی مُحَمَّد رَسُولِ اللهِ اَمینِ اللهِ عَلی وَحْیِهِ وَرِسالاتِهِ، وَعَزائِمِ اَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْیِ وَالتَّنْزیلِ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَیْمِنِ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، الشّاهِدِ عَلَی الْخَلْقِ، السِّراجِ الْمُنیرِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللهُ وَبَرَکاتُهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ بَیْتِهِ الْمَظْلُومینَ اَفْضَلَ وَاَکْمَلَ وَاَرْفَعَ وَاَشْرَفَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَاَصْفِیائِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَبْدِکَ وَخَیْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِیِّکَ، وَاَخی رَسُولِکَ، وَوَصِیِّ حَبیبِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلیلِ عَلی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانِ الدّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلِ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الاَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوّامینَ بِاَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرینَ الَّذینَ ارْتَضَیْتَهُمْ اَنْصاراً لِدینِکَ، وَحَفَظَهً لِسِرِّکَ، وَشُهَداءَ عَلی خَلْقِکَ، وَاَعْلاماً لِعِبادِکَ، صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، اَلسَّلامُ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ اَبی طالِب وَصِیِّ رَسُولِ اللهِ وَخَلیفَتِهِ وَالْقائِمِ بِاَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، سَیِّدِ الْوَصِیّینَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی فاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْخَلْقِ اَجْمَعینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الاَئِمَّهِ الرّاشِدینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الاَنْبیاءِ وَالْمُرْسَلینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الاَئِمَّهَ الْمُسْتَوْدِعینَ، اَلسَّلامُ عَلی خاصَّهِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمُتَوَسِّمینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمُؤْمِنینَ الَّذینَ قامُوا بِاَمْرِهِ وَوازَرُوا اَوْلِیاءَ اللهِ، وَخافُوا بِخَوْفِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمَلائِکَهِ الْمُقَرَّبینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی

عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ .

ثمّ ادنُ من القبر واستقبله واجعل القبله خلفك وقل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ وَالنَّقِيُّ الْوَفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ، وَاَمينَ رَبِّ الْعالَمينَ، وَدَيّانَ يَوْمِ الدّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنينَ، وَسَيِّدَ الصِّدّيقينَ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلالَةِ النَّبِيّينَ، وَبابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَخازِنَ وَحْيِهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَالنّاصِحَ لاُِمَّةِ نَبِيِّهِ، وَالتّالى لِرَسُولِهِ، وَالْمُواسى لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِى اِلى شَريعَتِهِ، وَالْماضِى عَلى سُنَّتِهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ ما حُمِّلَ، وَرَعى مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَاَقامَ اَحْكامَكَ، وَجاهَدَ النّاكِثينَ فى سَبيلِكَ، وَالْقاسِطينَ فى حُكْمِكَ، وَالْمارِقينَ عَنْ اَمْرِكَ، صابِراً مُحْتَسِباً لا تَأْخُذُهُ فيكَ لَوْمَةُ لائِم، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ وَاَصْفِيائِكَ وَاَوْصِياءِ اَنْبِيائِكَ، اَللّهُمَّ هذا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذى فَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فى اَعْناقِ عِبادِكَ مُبايَعَتَهُ، وَخَليفَتِكَ الَّذى بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطى، وَبِهِ تُثيبُ وَتُعاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما اَعْدَدْتَهُ لاَِوْلِيائِكَ، فَبِعَظيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ، وَجَليلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ، وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ فَاِنَّكَ اَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوح وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ قبّل الضريح وقف ممّا يلى الرّأس وقل :

يا مَوْلاىَ اِلَيْكَ وُفُودى، وَبِكَ اَتَوَسَّلُ اِلى رَبّى فى بُلُوغِ مَقْصُودى، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خائِب، وَالطّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَه غَيْرُ

مَرْدوُد إلاّ بِقَضاءِ حَوائِجِهِ، فَكُنْ لی شَفيعاً اِلَی اللهِ رَبِّکَ وَرَبّی فی قَضاءِ حَوائِجی، وَتَيْسيرِ اُمُوری، وَكَشْفِ شِدَّتی، وَغُفْرانِ ذَنْبی، وَسَعَهِ رِزْقی، وَتَطْويلِ عُمْری، وَاِعْطاءِ سُؤْلی فی آخِرَتی وَدُنْيایَ، اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الاَئِمَّهِ وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً اَليماً لا تُعَذِّبُهُ اَحَداً مِنَ الْعالَمينَ، عَذاباً كَثيراً لاَ انْقِطاعَ لَهُ وَلا اَجَلَ وَلا اَمَدَ بِما شاقُّوا وُلاهَ اَمْرِکَ، وَاَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِاَحَد مِنْ خَلْقِکَ، اَللّهُمَّ وَاَدْخِلْ عَلی قَتَلَهِ اَنْصارِ رَسُولِکَ، وَعَلی قَتَلَهِ اَمير الْمُؤْمِنينَ، وَعَلی قَتَلَهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلی قَتَلَهِ اَنْصارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَقَتَلَهِ مَنْ قُتِلَ فی وِلايَهِ آلِ مُحَمَّد اَجْمَعينَ عَذاباً اَليماً مُضاعَفاً فی اَسْفَلِ دَرَکِ مِنَ الْجَحيم، لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَهُمْ فيهِ مُبْلِسونَ مَلْعُونُونَ، ناكِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عايَنُوا النَّدامَهَ وَالْخِزْیَ الطَّويلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَهَ اَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ وَاَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحينَ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ، وَظاهِرِ الْعَلانِيَهِ فی اَرْضِکَ وَسَمائِکَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لی قَدَمَ صِدْق فی اَوْلِيائِکَ، وَحَبِّبْ اِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتّی تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْيا وَالاخِرَهِ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ قبلّ الضّريح واستقبل قبر الحسين بن علی (عليه السلام) بوجهک واجعل القبله بين كتفيک وقل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبَا الاَئِمَّهِ الْهادينَ الْمَهْدِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَريعَ الدَّمْعَهِ السّاكِبَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الْمُصيبَهِ الرّاتِبَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلی جَدِّکَ وَاَبيکَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلی اُمِّکَ وَاَخيکَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَی الاَئِمَّهَ مِنْ ذُرِيَّتِکَ وَبَنيکَ، اَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللهُ بِکَ التُّرابَ، وَاَوْضَحَ بِکَ الْكِتابَ، وَجَعَلَکَ وَاَباکَ

وَجَدَّکَ وَاَخاکَ وَبَنیکَ عِبْرَةً لِاُولِی الاَلْبابِ، یَابْنَ الْمَیامینِ الاَطْیابِ، التّالینَ الْکِتابَ، وَجَّهْتُ سَلامی اِلَیْکَ، صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَیْکَ، وَجَعَلَ اَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوی اِلَیْکَ، ما خابَ مَنْ تَمَسَّکَ بِکَ وَلَجَاَ اِلَیْکَ .

ثمّ تحول الی عند الرّجلین وقل :

اَلسَّلامُ عَلی اَبِی الاَئِمَّةِ، وَخَلیلِ النُّبُوَّةِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالْاُخُوَّةِ، اَلسَّلامُ عَلی یَعْسُوبِ الدِّینِ وَالْاِیْمانِ، وَکَلِمَةِ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلی میزانِ الاَعْمالِ، وَمُقَلِّبِ الاَحْوالِ، وَسَیْفِ ذِی الْجَلالِ، وَساقِی السَّلْسَبیلِ الزُّلالِ، اَلسَّلامُ عَلی صالِحِ الْمُؤْمِنینَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِیّینَ، وَالْحاکِمِ یَوْمَ الدِّینِ، اَلسَّلامُ عَلی شَجَرَةِ التَّقْوی، وَسامِعِ السِّرِ وَالنَّجْوی، اَلسَّلامُ عَلی حُجَّةِ اللهِ الْبالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَةِ، اَلسَّلامُ عَلَی الصِّراطِ الْواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللاّئِحِ، وَالْاِمامِ النّاصِحِ، وَالزِّنادِ الْقادِحِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ قل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ اَبی طالِبٍ اَخی نَبِیِّکَ وَوَلِیِّهِ وَناصِرِهِ وَوَصِیِّهِ وَوَزیرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِکْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعی اِلی شَریعَتِهِ، وَخَلیفَتِهِ فی اُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْکَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قاصِمِ الْکَفَرَةِ، وَمُرْغِمِ الْفَجَرَةِ الَّذی جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِیِّکَ بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسی، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الاَوَّلینَ وَالْاٰخِرینَ، وَصَلِّ عَلَیْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَدٍ مِنْ اَوْصِیاءِ اَنْبِیائِکَ، یا رَبَّ الْعالَمینَ .

ثمّ عُد الی جانب الرّأس لزیاره آدم ونوح (علیهما السلام) وقل فی زیاره آدم (علیه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبیبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمینَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلیفَةَ اللهِ فی اَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبَا الْبَشَرِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی روُحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الطّاهِرینَ مِنْ وُلْدِکَ وَذُرِّیَّتِکَ، وَصَلَّی اللهُ عَلَیْکَ صَلاةً

لا يُحْصيها إلاّ هُوَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

وقُل فی زیاره نوح (علیه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ، اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَيْخَ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ فی اَرْضِهِ، صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ وَعَلى روُحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطّاهِرينَ مِنْ وُلْدِكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ صَلّ ستّ ركعات ركعتان مِنها لِزیاره أمير المؤمنين (علیه السلام) تقرأ فی الرّكعه الأُولى فاتحه الكتاب وسوره الرّحمن، وفی الثّانيه الحمد وسوره يس وتشهد وسلّم، وسَبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) واستغفر الله عزّوجل وادعُ لنفسِك، ثمّ قل :

اَللّهُمَّ اِنّی صَلَّيْتُ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّهً مِنّی اِلى سَيِّدی وَمَوْلایَ وَلِيِّكَ، وَاَخی رَسُولِكَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ، عَلِيِّ بْنِ اَبی طالِب صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَقَبَّلها مِنّی، وَاجْزِنی عَلى ذلِكَ جَزاءَ الْمُحْسِنينَ، اَللّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، لِاَنَّهُ لا تَكُونُ الصَّلاهُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إلاّ لَكَ، لاِنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَقَبَّلْ مِنّی زِيارَتی، وَاعْطِنی سُؤْلی بِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

وَتهدی الاربع ركعات الاخر الى آدم (علیه السلام) ونوح (علیه السلام) ثمّ تسجد سجده الشّكر وقُل فيها :

اَللّهُمَّ اِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اَللّهُمَّ اَنْتَ ثِقَتی وَرَجائی فَاكْفِنی ما اَهَمَّنی وَما لا يُهِمُّنی، وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّی، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَلا اِلهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ .

ثمّ ضع خدّك الايمن على الارض وقُل

: اِرْحَمْ ذُلّی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَتَضَرُّعی اِلَیْکَ، وَوَحْشَتی مِنَ النّاسِ، وَاُنْسی بِکَ، یا کَریمُ یا کَریمُ یا کَریمُ، ثمّ تضع خدّک الایسر علی الارض وقُل : لا اِلهَ إلّا اَنْتَ رَبّی حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً، اَللّهُمَّ اِنَّ عَمَلی ضَعیفٌ فَضاعِفْهُ لی، یا کَریمُ یا کَریمُ یا کَریمُ ثمّ عُد الی السُّجود وقُل شکراً مائه مرّه واجتهد فی الدّعاء فانّه موضع مسأله، واکثر من الاستغفار فانّه موضع وأسأل مغفره الحوائج فانّه مقام اجابه .

وقال السّید ابن طاووس فی المزار : وکلّما صلّیت صلاه فرضاً کانت أو نفلاً ومدّه مقامک بمشهد امیر المؤمنین ادعُ بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ اَمْرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدْرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَضائِکَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلّا بِکَ، اَللّهُمَّ فَما قَضَیْتَ عَلَیْنا مِنْ قَضاء، اَوْ قَدَّرْتَ عَلَیْنا مِنْ قَدَر، فَاعْطِنا مَعَهُ صَبْراً یَقْهَرُهُ وَیَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فی رِضْوانِکَ یُنْمی فی حَسَناتِنا وَتَفْضیلِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَمَجْدِنا وَنَعْمائِنا وَکَرامَتِنا فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَهِ، وَلا تَنْقُصْ مِنْ حَسَناتِنا، اَللّهُمَّ وَما اَعْطَیْتَنا مِنْ عَطاء، اَوْ فَضَّلْتَنا بِهِ مِنْ فَضیلَه، اَوْ اَکْرَمْتَنا بِهِ مِنْ کَرامَه، فَأَعْطِنا مَعَهُ شُکْراً یَقْهَرُهُ وَیَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فی رِضْوانِکَ وَفی حَسَناتِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَنَعْمائِکَ وَکَرامَتِکَ فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَهِ، وَلا تَجْعَلْهُ لَنا اَشَراً وَلا بَطَراً وَلا فِتْنَهً وَلا مَقْتاً وَلا عَذاباً وَلا خِزْیاً فی الدُّنْیا وَالْاخِرَهِ، اَللّهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ عَثْرَهِ اللِّسانِ، وَسُوءِ الْمَقامِ، وَخِفَّهِ الْمیزانِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلَقِّنا حَسَناتِنا فِی الْمَماتِ، وَلا تُرِنا اَعْمالَنا حَسَراتٍ، وَلا تُخْزِنا عِنْدَ قَضائِکَ، وَلا تَفْضَحْنا بِسَیِّئاتِنا یَوْمَ نَلْقاکَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنا تَذْکُرُکَ وَلا تَنْساکَ، وَتَخْشاکَ کَاَنَّها تَراکَ حَتّی نَلْقاکَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ

مُحَمَّد، وَبَدِّلْ سَيِّئاتِنا حَسَنات، وَاجْعَلْ حَسْناتِنا دَرَجات، وَاجْعَلْ دَرَجاتِنا غُرُفات، وَاجْعَلْ غُرُفاتِنا عالِيات، اَللّهُمَّ وَأوْسِعْ لِفَقيرِنا مِنْ سَعَهِ ما قَضَيْتَ عَلى نَفْسِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَمُنَّ عَلَيْنا بِالْهُدى ما اَبْقَيْتَنا، وَالْكَرامَهِ ما اَحْيَيْتَنا، وَالْكَرامَهِ اِذا تَوَفَّيْتَنا، وَالْحِفْظِ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِنا، وَالْبَرَكَهِ فيما رَزَقْتَنا، وَالْعَوْنِ عَلى ما حَمَّلْتَنا، وَالثَّباتِ عَلى ما طَوَّقْتَنا، وَلا تُؤاخِذْنا بِظُلْمِنا، وَلا تُقايِسْنا بِجَهْلِنا، وَلا تَسْتَدْرِجْنا بِخَطايانا وَاجْعَلْ اَحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً فى قُلُوبِنا وَاجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَكَ وَاَذِلَّهً فى اَنْفُسِنا وَانْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْب لا يَخْشَعُ، وَمِنْ عَيْن لا تَدْمَعُ، وَمِنْ صَلاه لا تُقْبَلُ، اَجِرنا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يا وَلِيَّ الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ .

قال السّيد فى مصباح الزّائر: دعاء آخر يستحبّ الدّعاء به عقيب زياره امير المؤمنين (عليه السلام) يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا مُجيبَ دَعْوَهِ المُضْطَرّينَ .

أقول : هذا الدّعاء هو دعاء صفوان المعروف بدعاء عَلقَمه وسيأتى ان شاء الله فى ذيل زياره عاشوراء واعلم انّه يستحبّ زياره رأسِ الحسين (عليه السلام) عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد عقد لذلك باباً فى كتابى الوسائل والمستدرك، وروى فى المستدرك عن كتاب المزار لمحمّد ابن المشهدى انّه زار الصّادق (عليه السلام) رأس الحُسين (عليه السلام) عند رأس امير المؤمنين (عليه السلام) وصلّى عنده أربع ركعات، وهذه هى الزّياره :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الصِّديقَهِ الطّاهِرَهِ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ

الزَّكاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الاَذى فى جَنْبِهِ، مُحْتَسِباً حَتّى اَتياكَ الْيَقينُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الَّذينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ وَاَنَّ الَّذينَ خَذَلُوكَ وَالَّذينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الْأُمِّي، وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى، لَعَنَ اللهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الاَليمَ، اَتَيْتُكَ يا مَوْلاىَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِاَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لِاَعْدائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذى اَنْتَ عَلَيْهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ .

أقول : مِنَ المُناسب أن يزار بهذه الزّياره فى مسجد الحنّانه فقد روى الشّيخ محمّد ابن المشهدى عن الصّادق (عليه السلام) انّه زار الحسين (عليه السلام) فى مسجد الحنّانه بهذه الزّياره وصَلّى أربع ركعات، ولا يخفى انّ مسجد الحنّانه من مساجد النّجف الشّريفه وقد روى انّ فيه رأس الحُسين (عليه السلام) ، وروى ايضاً انّ الصّادق (عليه السلام) صَلّى هُناك ركعتين فسئل ما هذه الصّلاه، فقال : هذا موضِعُ رأس جدّى الحُسين بن علىّ (عليه السلام) وَضعُوه هُنا عندما أتوا به من كربلاء ثمّ ذَهَبُوا به الى عبيد الله بن زياد . وروى انّه (عليه السلام) قال : ادعُ هُنا لك فقُل :

اَللّهُمَّ اِنَّكَ تَرى مَكانى، وَتَسْمَعُ كَلامى، وَلا يَخْفى عَلَيْكَ شَىْءٌ مِنْ اَمْرى، وَكَيْفَ يَخْفى عَلَيْكَ ما اَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ فَاَسْأَلُكَ بِهِما ثَباتَ الْقَدَمِ وَالْهُدى وَالْمَغْفِرَهَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ.

الزّياره الثّانيه : هى الزّياره المعروفه بأمين الله وهى فى غايه الاعتبار ومرويّه فى جميع كتب الزّيارات والمصابيح وقال العلامه المجلسى

(رحمه الله) انّها أحسن الزّيارات متناً وسَنداً وينبغى المُواظبه عليها فى جَميع الرّوضات المقدّسه وَهى كما روى بأسناد معتبره عن جابر عَنِ الباقر (عليه السلام) انّه زار الامام زين العابدين (عليه السلام) أمير المؤمنين (عليه السلام) فوقف عند القبر وبكى وقالَ :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ فى اَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اَشْهَدُ اَنَّكَ جاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّى دَعاكَ اللهُ اِلى جِوارِهِ فَقَبَضَكَ اِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ وَاَلْزَمَ اَعْدآئَكَ الْحُجَّهَ مَعَ مالَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَهِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسى مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِكَ راضِيَهً بِقَضآئِكَ مُولَعَهً بِذِكْرِكَ وَدُعآئِكَ مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ اَوْلِيآئِكَ مَحْبُوبَهً فى اَرْضِكَ وَسَمآئِكَ صابِرَهً عَلى نُزُولِ بَلائِكَ شاكِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمآئِكَ ذاكِرَهً لِسَوابِغِ آلائِكَ مُشْتاقَهً اِلى فَرْحَهِ لِقآئِكَ مُتَزَوِّدَهً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزآئِكَ مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ اَوْلِيآئِكَ مُفارِقَهً لاَِخْلاقِ اَعْدائِكَ مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنآئِكَ .

ثمّ وَضع خدّه على القبر وَقال :

اَللّهُمَّ اِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتينَ اِلَيْكَ والِهَهٌ وَسُبُلَ الرّاغِبينَ اِلَيْكَ شارِعَهٌ وَاَعْلامَ الْقاصِدينَ اِلَيْكَ واضِحَهٌ وَاَفْئِدَهَ الْعارِفينَ مِنْكَ فازِعَهٌ وَاَصْواتَ الدّاعينَ اِلَيْكَ صاعِدَهٌ وَاَبْوابَ الاِْجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَهٌ وَتَوْبَهَ مَنْ اَنابَ اِلَيْكَ مَقْبُولَهٌ وَعَبْرَهَ مَنْ بَكى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَهٌ وَالاِْغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودهٌ وَالاِْعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَهٌ وَعِدآتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَهٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَهٌ وَاَعْمالَ الْعامِلينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَهٌ وَاَرْزاقَكَ اِلَى الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَهٌ وَعَوآئِدَ الْمَزيدِ اِلَيْهِمْ واصِلَهٌ وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرينَ مَغْفُورَهٌ وَحَوآئِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّهٌ وَجَوآئِزَ السّائِلينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَهٌ وَ عَوآئِدَ الْمَزيدِ مُتَواتِرَهٌ وَمَوآئِدَ الْمُسْتَطْعِمينَ مُعَدَّهٌ وَمَناهِلَ الظِّمآءِ مُتْرَعَهٌ اَللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعآئى وَاقْبَلْ ثَنآئى وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَ

اَوْلِيآئى بِحَقِّ مُحَمَّد وَعَلِىّ وَفاطِمَهَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اِنَّكَ وَلِىُّ نَعْمآئى وَمُنْتَهى مُناىَ وَغايَهُ رَجائى فى مُنْقَلَبى وَمَثْواىَ .

وقد ذكر فى كتاب كامل الزّياره هِذه الزّياره بهذا القول :

اَنْتَ اِلهى وَسَيِّدى وَمَوْلاىَ اغْفِرْ لِاَوْلِيآئِنا وَكُفَّ عَنّا اَعْدآئَنا وَاشْغَلْهُمْ عَنْ اَذانا وَاَظْهِرْ كَلِمَهَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيا وَاَدْحِضْ كَلِمَهَ الْباطِلَ وَاجْعَلْهَا السُّفْلى اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىءْ قَديرٌ .

ثمّ قال الباقر (عليه السلام) ما قال هذا الكلام ولا دعى به أحد من شيعتنا عند قبر امير المؤمنين (عليه السلام) أو عند قبر أحد من الائمه (عليهم السلام) الّا رفع دعاءه فى درج مِن نور وطبع عليه بخاتم محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان محفوظاً كذلك حتّى يسلّم الى قائم آل محمّد (عليهم السلام) فيلقى صاحبه بالبشرى والتّحيّه والكرامه ان شاء الله تعالى .

أقول : هذه الزّياره معدُوده من الزّيارات المطلقه للامير (عليه السلام) كما انّها عدّت من زياراته المخصوصه بيوم الغدير وهى معدُوده ايضاً من الزّيارات الجامِعه التى يزار بها فى جميع الرّوضات المقدّسه للائمه الطّاهرين (عليهم السلام) .

الزّياره الثّالثه : روى السّيد عبد الكريم ابن طاووس عن صفوان الجمّال قال : لما وافيت مع جعفر الصّادق (عليه السلام) الكوفه يريد أبا جعفر المنصور قال لى : يا صفوان انخ الرّاحله فهذا قبر جدّى امير المؤمنين (عليه السلام) ، فانختها ثمّ نزل فاغتسل وغيّر ثوبه وتخفّى وقال لى : افعل مثل ما أفعله، ثمّ أخذ نحو الذّكوه « النّجف » وقال قصّر خطاك وألق ذقنك الارض، فانّه يكتب لك بكلّ خطوه مائه ألف حسنه، ويمحى

عنك مائه ألف سيّئه، وترفع لك مائه ألف درجه، وتقضى لك مائه ألف حاجه، ويكتب لك ثواب كلّ صدّيق وشهيد مات أو قتل، ثمّ مشى ومشيت معه على السّكينه والوقار نسبّح ونقدّس ونهلّل الى أن بلغنا الذّكوات والتّلول، فوقف (عليه السلام) ونظر يمنه ويسره وخط بعكازته فقال لى : اطلب فطلبت، فاذا أثر القبر، ثمّ أرسلَ دُموعَه على خدّه وقال : اِنّا لله وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ وقال : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظيمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الصِّدّيقُ الرَّشيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْبَرُّ الزَّكيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَهَ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ حَبيبُ اللهِ وَخاصَّهُ اللهِ وَخالِصَتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَهَ عِلْمِهِ وَخازِنَ وَحْيِهِ، ثمّ انكب على القبر وقال :

بِاَبى اَنْتَ وَاُمِّى يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمِّى يا حُجَّهَ الْخِصامِ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمِّى يا بابَ الْمَقامِ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمِّى يا نُورَ اللهِ التّامَّ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُوْدِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَاَقَمْتَ اَحْكامَ اللهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الاَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِكَ .

ثمّ قام (عليه السلام) فَصَلّى عند الرّأس ركعات وقال : يا صفوان من زار امير المؤمنين (عليه السلام) بهذه الزّياره وصَلّى بهذه الصّلاه رَجع الى أهله مغفُوراً ذنبه، مشكُوراً سعْيه، وَيكتب له ثواب كلّ مَن زاره منَ المَلائكه . قلت : ثواب كلّ من يزوره من الملائكه ؟

قال : بلی یزوره فی کلّ لیله سَبْعون قبیله ، قلت : کم القبیله ؟ قال : مائه ألف ثمّ خرج من عنده القهقری وهو یقول : یا جَدّاهُ یا سَیِّداهُ یا طَیِّباهُ یا طاهِراهُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْکَ، وَرَزَقَنِی الْعَوْدَ اِلَیْکَ وَالْمَقامَ فی حَرَمِکَ وَالْکَوْنَ مَعَکَ وَمَعَ الاَبْرارِ مِنْ وُلْدِکَ، صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ وَعَلَی الْمَلائِکَهِ الْمُحْدِقینَ بِکَ قال صفوان : قلت یا سیّدی أتأذن لی أن أخبر أصحابنا مِن أهل الکوفه وادلّهم علی هذا القبر؟ فقال : نعم واعطانی دراهم وأصلحت القبر .

الزّیاره الرّابعه : روی فی مستدرک الوسائل عن کتاب المزار القدیم عن مولانا الباقر (علیه السلام) قال : ذهبت مع أبی الی زیاره قبر جدّی امیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب (علیه السلام) فی النّجف فَوَقف أبی عند القبر المطهّر وَبکی وقال :

اَلسَّلامُ عَلی اَبِی الاَئِمَّهِ وَخَلیلِ النُّبُوَّهِ، وَالْمخْصُوصِ بِالْاُخُوَّهِ، اَلسَّلامُ عَلی یَعْسُوبِ الْاِیْمانِ، وَمیزانِ الاَعْمالِ، وَسَیْفِ ذِی الْجَلالِ، اَلسَّلامُ عَلی صالِحِ الْمُؤْمِنینَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِیّینَ، الْحاکِمِ فی یَوْمِ الدّینِ، اَلسَّلامُ عَلی شَجَرَهِ التَّقْوی، اَلسَّلامُ عَلی حُجَّهِ اللهِ الْبالِغَهِ وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الصِّراطِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالْاِمامِ النّاصِحِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ . ثمّ قال : اَنْتَ وَسیلَتی اِلَی اللهِ وَذَریعَتی، وَلی حَقُّ مُوالاتی وَتَأمیلی، فَکُنْ لی شَفیعی اِلَی اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِی الْوُقُوفِ عَلی قَضاءِ حاجَتی، وَهِیَ فَکاکُ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَاصْرِفْنی فی مَوْقِفی هذا بِالنُّجْحِ وَبِما سَأَلْتُهُ کُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، اَللّهُمَّ ارْزُقْنی عَقْلاً کامِلاً، وَلُبّاً راجِحاً، وَقَلْباً زَکِیّاً، وَعَمَلاً کَثیراً، وَاَدَباً بارِعاً، وَاجْعَلْ ذلِکَ کُلَّهُ لی وَلا تَجْعَلْهُ عَلَیَّ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الزّیاره الخامسه : روی الکلینی عن أبی

الحسن الثّالث الامام علىّ بن محمّد النّقى (عليه السلام) قال : تقول عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَنْتَ اَوَّلُ مَظْلُوم، وَاَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ فَاَشْهَدُ اَنَّكَ لَقيتَ اللهَ وَاَنْتَ شَهيدٌ، عَذَّبَ اللهُ قاتِلَكَ بِاَنْواعِ الْعَذابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذابَ، جِئْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأنِكَ، مُعادِياً لِاَعْدائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، اَلْقى عَلى ذلِكَ رَبّى إنْ شاءَ اللهُ، يا وَلِيَّ اللهِ اِنَّ لى ذُنُوباً كَثيرَةً فَاشْفَعْ لى اِلى رَبِّكَ، فَاِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَاِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ جاهاً وَشَفاعَةً، وَقَدْ قالَ اللهُ تَعالى: (وَلا يَشْفَعُونَ اِلاّ لِمَنِ ارْتَضى) .

الزّياره السّادسه : رَواها جمع مِن العُلماء منهم الشّيخ محمّد بن المشهدى قال : روى محمّد بن خالد الطّيالسى، عن سَيف بن عميره قال : خرجت مع صفوان الجمّال وجَماعه مِن أصحابنا الى الغرىّ فزرنا أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فلمّا فَرغنا من الزّياره صرف صفوان وجهُه الى ناحيه أبى عبد الله (عليه السلام) وقال : نزور الحسين بن على (عليهما السلام) من هذا المكان من عِند رأسِ أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وقال صفوان : وردت ها هنا مع سيّدى الصّادق (عليه السلام) ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدّعاء ثمّ قال لى : يا صفوان تعاهد هذه الزّياره وادعُ بهذا الدّعاء وزُر عليّاً والحُسين (عليهما السلام) بهذه الزّياره، فانّى ضامن على الله لكلّ من زارهما بهذه الزّياره ودعا بهذا الدّعاء من قُرب أو بُعد انّ زيارته مقبوله، وانّ سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّه من

الله بالغاً ما بلغت .

أقول : سيأتى تمام الخبر فى فضل هذا العمل بعد دعاء صفوان فى زياره عاشوراء وزياره الامير (عليه السلام) هى هذه الزّياره :

استقبل القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنِ اصْطَفاهُ اللهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليلَ اللهِ ما دَجَى اللَّيْلُ وَغَسَقَ، وَاَضاءَ النَّهارُ وَاَشْرَقَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ما صَمَتَ صامِتٌ، وَنَطَقَ ناطِقٌ، وَذَرَّ شارِقٌ، وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَوْلانا اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أبى طالب صاحِبِ السَّوابِقِ وَالْمَناقِبِ وَالنَّجْدَهِ، وَمُبيدِ الْكَتائِبِ، الشَّديدِ الْبَاسِ، الْعَظيمِ الْمِراسِ، الْمَكينِ الاَساسِ، ساقِى الْمُؤْمِنينَ بِالْكَأسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكينِ الاَمينِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ النَّهْيِ وَالْفَضْلِ وَالطَّوائِلِ وَالْمَكْرُماتِ وَالنَّوائِلِ، اَلسَّلامُ عَلى فارِسِ الْمُؤْمِنينَ، وَلَيْثِ الْمُوَحِّدينَ، وَقاتِلِ الْمُشْرِكينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ اَيَّدَهُ اللهُ بَجبرئيلَ، وَاَعانَهُ بِميكائيلَ، وَاَزْلَفَهُ فِى الدّارَيْنِ، وَحَباهُ بِكُلِّ ما تَقِرُّ بِهِ الْعَيْنُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الطّاهِرينَ، وَعَلى اَوْلادِهِ الْمُنْتَجبينَ، وَعَلَى الاَئِمَّهَ الرّاشِدينَ الَّذينَ اَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَواتِ، وَاَمَرُوا بِايتاءِ الزَّكاهِ، وَعَرَّفُونا صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ، وَقِراءَهَ الْقُرْآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، وَيَعْسُوبَ الدّينَ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ النّاظِرَهَ، وَيَدَهُ الباسِطَهَ وَاُذُنَهُ الْواعِيَهَ، وَحِكْمَتَهُ الْبالِغَهَ، وَنِعْمَتَهُ السّابِغَهَ، وَنِقْمَتَهُ الدّامِغَهَ، اَلسَّلامُ عَلى قَسيمِ الْجَنَّهَ وَالنّارِ، اَلسَّلامُ عَلى نِعْمَهِ اللهِ عَلَى الاَبْرارِ، وَنِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجّارِ، اَلسَّلامُ عَلى سَيِّدِ الْمُتَّقينَ الاَخْيارِ، اَلسَّلامُ عَلى اَخى رَسُولِ اللهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طينَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الاَصْلِ الْقَديمِ، وَالْفَرْعِ الْكَريمِ، اَلسَّلامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى

اَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ، اَلسَّلامُ عَلی شَجَرَهِ طوُبی وَسِدْرَهِ الْمُنْتَهی، اَلسَّلامُ عَلی آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، وَنُوح نَبِیِّ اللهِ، وَاِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، وَمُوسی کَلیمِ اللهِ، وَعیسی رُوحِ اللهِ، وَمُحَمَّد حَبیبِ اللهِ، وَمَنْ بَیْنَهُمْ مِنَ النَّبِیّینَ وَالصِّدّیقینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ وَحَسُنَ اُولئِکَ رَفیقاً، اَلسَّلامُ عَلی نُورِ الاَنْوارِ، وَسَلیلِ الاَطْهارِ، وَعَناصِرِ الاَخْیارِ، اَلسَّلامُ عَلی والِدِ الاَئِمَّهِ الاَبْرارِ، اَلسَّلامُ عَلی حَبْلِ اللهِ الْمَتینِ، وَجَنْبِهِ الْمَکینِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی اَمینِ اللهِ فی اَرْضِهِ وَخَلیفَتِهِ وَالْحاکِمِ بِاَمْرِهِ، وَالْقَیِّمِ بِدینِهِ، وَالنّاطِقِ بِحِکْمَتِهِ، وَالْعامِلِ بِکِتابِهِ، أخی الرَّسُولِ وَزَوْجِ الْبَتُولِ وَسَیْفِ اللهِ الْمَسْلُولِ، اَلسَّلامُ عَلی صاحِبِ الدَّلالاتِ، وَالاَیاتِ الْباهِراتِ، وَالْمُعْجِزاتِ الْقاهِراتِ، وَالْمُنْجی مِنَ الْهَلَکاتِ، الَّذی ذَکَرَهُ اللهُ فی مُحْکَمِ الاَیاتِ، فَقالَ تَعالی: (وَاِنَّهُ فی اُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکیمٌ) اَلسَّلامُ عَلی إسْمِ اللهِ الرَّضی، وَوَجْهِهِ الْمُضیئِ وَجَنْبِهِ الْعَلِیِّ وَرَحْمَهُ اللهِ، وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی حُجَجِ اللهِ وَاَوْصِیائِهِ وَخاصَّهِ اللهِ وَاَصْفِیائِهِ، وَخالِصَتِهِ وَاُمَنائِهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، قَصَدْتُکَ یا مَوْلایَ یا اَمینَ اللهِ وَحُجَّتَهُ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِیاً لِاَوْلِیائِکَ، مُعادِیاً لِاَعْدائِکَ، مُتَقَرِّباً اِلَی اللهِ بِزِیارَتِکَ، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ اللهِ رَبّی وَرَبِّکَ فی خَلاصِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجی حَوائِجِ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ .

ثمّ انکبّ علی القبر وَقَبّله وقُل :

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبینَ وَالْمُسَلِّمینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، وَالنّاطِقینَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدینَ عَلی اَنَّکَ صادِقٌ اَمینٌ صِدّیقٌ، عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، اَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاغِ وَالاَداءِ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ جَنْبُ اللهِ وَبابُهُ، وَاَنَّکَ حَبیبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذی یُؤْتی مِنْهُ، وَاَنَّکَ سَبیلُ اللهِ، وَاَنَّکَ عَبْدُ اللهِ وَاَخُو رَسُولِهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً اِلَی اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِزِیارَتِکَ، راغِباً اِلَیْکَ فِی الشِّفاعَهِ، أبْتَغی

بِشَفاعَتِکَ خَلاصَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُها عَلی ظَهْری فَزِعاً اِلَیْکَ رَجاءَ رَحْمَهِ رَبّی، اَتَیْتُکَ اَسْتَشْفِعُ بِکَ یا مَوْلایَ، وَاَتَقَرَّبُ بِکَ اِلَی اللهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَوائِجی، فَاشْفَعْ لی یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ اِلَی اللهِ فَاِنّی عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاکَ وَزائِرُکَ وَلَکَ عِنْدَ اللهِ الْمَقامُ الْمَحْمُودُ وَالْجاهُ الْعَظیمُ، وَالشَّأْنُ الْکَبیرُ، وَالشَّفاعَهُ الْمَقْبُولَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَبْدِکَ الْمُرْتَضی، وَاَمینِکَ الاَوْفی، وَعُرْوَتِکَ الْوُثْقی، وَیَدِکَ الْعُلْیا، وَجَنْبِکَ الاَعْلی، وَکَلِمَتِکَ الْحُسْنی، وَحُجَّتِکَ عَلَی الْوَری، وَصِدّیقِکَ الاَکْبَرِ، وَسَیِّدِ الاَوْصِیاءِ، وَرُکْنِ الاَوْلِیاءِ، وَعِمادِ الاَصْفِیاءِ، اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، وَیَعْسُوبِ الدّینِ، وَقُدْوَهِ الصّالِحینَ، وَاِمامِ الْمُخْلِصینَ، الْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ، الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَیْبِ، الْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّیْبِ، اَخی نَبِیِّکَ وَوَصِیِّ رَسُولِکَ، الْبائِتِ عَلی فِراشِهِ، وَالْمُواسی لَهُ بِنَفْسِهِ، وَکاشِفِ الْکَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذی جَعَلْتَهُ سَیْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَآیَهً لِرِسالَتِهِ، وَشاهِداً عَلی اُمَّتِهِ، وَدَلالَهً عَلی حُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرایَتِهِ، وَوِقایَهً لِمُهْجَتِهِ، وَهادِیاً لاُِمَّتِهِ، وَیَداً لِبَأسِهِ، وَتاجاً لِرَأسِهِ، وَباباً لِسِتْرِهِ، وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ، حَتّی هَزَمَ جُیُوشَ الشِّرْکِ بِاِذْنِکَ، وَاَبادَ عَساکِرَ الْکُفْرِ بِاَمْرِکَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فی مَرْضاتِ رَسُولِکَ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلی طاعَتِهِ، فَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَیْهِ صَلاهً دائِمَهً باقِیَهً، ثم قل: اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ، وَالشَّهابُ الثّاقِبُ وَالنُّورُ الْعاقِبُ، یا سَلیلَ الاَطائِبِ، یا سِتْرَ اللهِ، اِنَّ بَیْنی وَبَیْنَ اللهِ تَعالی ذُنُوباً قَدْ اَثْقَلَتْ ظَهْری وَلا یَأتی عَلَیْها اِلاّ رِضاهُ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلی سِتْرِهِ، وَاسْتَرْعاکَ اَمْرَ خَلْقِهِ، کُنْ لی اِلَی اللهِ شَفیعاً، وَمِنَ النّارِ مُجیراً، وَعَلَی الدَّهْرِ ظَهیراً، فَاِنّی عَبْدُاللهِ وَوَلِیُّکَ وَزائِرُکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ .

ثمّ صلّ ستّ رکعات صلاه الزّیاره وادعُ بما شئت وقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤمِنینَ، عَلَیْکَ مِنّی سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقیتُ وَبَقِیَ

اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، ثمّ توجّه الى جانب قبر الحسين (عليه السلام) واَشِرْ اليه وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً اِلَى اللهِ تَعالى رَبّى وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً اِلَى اللهِ بِكُما، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما اِلَى اللهِ فى حاجَتى هذِهِ وادعُ الى آخر دعاء صفوان (اِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ) ، ثمّ استقبل القبله وادعُ من أوّل دعاءه يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، يا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ (الى) وَاصْرِفْنى بِقَضاءِ حاجَتى وَكِفايَهِ ما اَهَمَّنى هَمُّهُ مِنْ اَمْرِ دُنْياىَ وَآخِرَتى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ التفت الى جانب قبر امير المؤمنين (عليه السلام) وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، وَاَلسَّلامُ عَلى اَبى عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى لِزِيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْنى وَبَيْنَكُما .

أقول : قد ذكرنا سابقاً انّ دعاء صفوان هو الدّعاء المعروف بدعاء علقمه وسيذكر فى زياره عاشوراء .

الزّياره السّابعه : رواها السّيد بن طاووس فى كتاب مِصباح الزّائر فقال : أقصد باب السّلام أى باب الرّوضه المقدّسه للامير (عليه السلام) حَيثُ يرىٰ الضّريح المقدّس ، فقُل أربعاً وثلاثين مرّه : اَللهُ اَكْبَرُ وقل :

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، وَجَميعِ الشُّهَداءِ وَالصِّديقينَ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نُوح نَبِىِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّد حَبيبِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اسْمِ اللهِ الرَّضِىِّ، وَوَجْهِهِ الْعَلِىِّ وَصِراطِهِ السَّوِىِّ، اَلسَّلامُ عَلى

الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى اَبِى الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى خالِصِ الاْخِلاّءِ، اَلسَّلامُ عَلى الْمخْصُوصِ بِسَيِّدَهِ النِّساءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَوْلُودِ فِى الْكَعْبَهِ الْمُزَوَّجِ فِى السَّماءِ، اَلسَّلامُ عَلى اَسَدِ اللهِ فِى الْوَغى، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَمِنى، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْحَوْضِ وَحامِلِ اللِّواءِ، اَلسَّلامُ عَلى خامِسِ اَهْلِ العَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبائِتِ عَلى فِراشِ النَّبِيِّ وَمُفْديهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الاْعْداءِ، اَلسَّلامُ عَلى قالِعِ بابِ خَيْبَرَ، وَالدّاحى بِهِ فِى الْفَضاءِ، اَلسَّلامُ عَلى مُكَلِّمِ الفِتْيَهِ فى كَهْفِهِمْ بِلِسانِ الاْنْبِياءِ، اَلسَّلامُ عَلى مُنْبِعِ الْقَليبِ فِى الفَلا، اَلسَّلامُ عَلى قالِعِ الصَّخْرَهِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرِّجالُ الاْشِدّاءُ، اَلسَّلامُ عَلى مُخاطِبِ الثُّعْبانِ عَلى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ بِلِسانِ الفُصَحاءِ، اَلسَّلامُ عَلى مُخاطِبِ الذِّئْبِ وَمُكَلِّمِ الْجُمْجُمَهِ بِالنَّهْرَوانِ وَقَدْ نَخِرَتِ الْعِظامُ بِالْبَلا، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الشَّفاعَهِ فى يَوْمِ الْوَرْى وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الاِمامِ الزَّكِيِّ حَليفِ الْمِحْرابِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْمُعْجِزِ الْباهِرِ، وَالنّاطِقِ بِالْحِكْمَهِ وَالصَّوابِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ عِنْدَهُ تَأويلُ الْمُحْكَمِ وَالْمُتَشابَهِ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حينَ تَوارَتْ بِالْحِجابِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحْيِى اللَّيْلِ الْبَهيمِ بِالتَّهَجُّدِ وَالاِكْتِئابِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ خاطَبَهُ جِبْرئيلُ بِاَمْرِهِ الْمُؤْمِنينَ بِغَيْرِ اِرْتِيابٍ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى سَيِّدِ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْمُعْجِزاتِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلاتِهِ فِى الْحُرُوبِ مَلائِكَهُ سَبْعِ سَماواتٍ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَىْ نَجْواهُ صَدَقاتٍ، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْجُيُوشِ، وَصاحِبِ الْغَزَواتِ، اَلسَّلامُ عَلى مُخاطِبِ ذِئْبِ الْفَلَواتِ، اَلسَّلامُ عَلى نُورِ اللهِ فِى الظُّلُماتِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضى ما فاتَهُ مِنَ الصَّلاهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلى اِمامِ الْمُتَّقينَ، اَلسَّلامُ عَلى وارِثِ عِلْمِ النَّبِيّينَ،

اَلسَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الدّينِ، اَلسَّلامُ عَلى عِصْمَهِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى قُمْدُوَهِ الصّادِقينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى حُجَّهِ الاَبْرارِ، اَلسَّلامُ عَلى اَبِى الاَئِمَّهِ الاَطْهارِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِذِى الْفَقارِ، اَلسَّلامُ عَلى ساقى اَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِىِّ الْمُخْتارِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اطَّرَدَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، اَلسَّلامُ عَلَى النَّبَأِ الْعَظيمِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ اَنْزَلَ اللهُ فيهِ: (وَاِنَّهُ فى اُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِىٌّ، حَكيمٌ) اَلسَّلامُ عَلى صِراطِ اللهِ الْمُسْتَقيمِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِى التَّوْراه وَالاِنْجيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ انكبّ على الضّريح وقبله وقل :

يا اَمينَ اللهِ، يا حُجَّهَ اللهِ، يا وَلِىَّ اللهِ، يا صِراطَ اللهِ، زارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيُّكَ اللاّئِذُ بِقَبْرِكَ، وَالْمُنيخُ رَحْلَهُ بِفَنائِكَ، الْمُتَقَرِّبُ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالْمُسْتَشْفِعُ بِكَ اِلَى اللهِ، زِيارَهَ مَنْ هَجَرَ فيكَ صَحْبَهُ، وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللهِ حَسْبَهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ الطُّورُ، وَالْكِتابُ الْمَسْطُورُ، وَالرِّقُ الْمَنْشُورُ، وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ يا وَلِىَّ اللهِ اِنَّ لِكُلِّ مَزُور عَنايَهً فيمَنْ زارَهُ وَقَصَدَهُ وَاَتاهُ، وَاَنا وَلِيُّكَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلى بِفَنائِكَ، وَلَجَأْتُ اِلى حَرَمِكَ، وَلُذْتُ بِضَريحِكَ لِعِلْمى بِعَظيمِ مَنْزِلَتِكَ، وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ وَقَدْ اَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرى، وَمَنَعَتْنى رُقادى، فَما اَجِدُ حِرْزاً وَلا مَعْقِلاً وَلا مَلْجَأً اَلْجَأُ اِلَيْهِ اِلاَّ اللهُ تَعالى، وَتَوَسُّلى بِكَ اِلَيْهِ، وَاسْتِشْفاعى بِكَ لَدَيْهِ فَها اَنَا نازِلٌ بِفَنائِكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللهِ جاهٌ عَظيمٌ، وَمَقامٌ كَريمٌ، فَاشْفَعْ لى عِنْدَ اللهِ رَبِّكَ يا مَوْلاىَ .

ثمّ قبّل الضّريح واستقبل القبله وقل :

اَللّهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ يا اَسْمَعَ السّامِعينَ، وَيا اَبْصَرَ النّاظِرينَ، وَيا اَسْرَعَ الْحاسِبينَ، وَيا اَجْوَدَ الاَجْوَدينَ، بِمُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ رَسُولِكَ اِلَى الْعالَمينَ، وَبِاَخيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الاَنْزَعِ الْبَطينِ، الْعالِمِ الْمُبينِ عَلِيَّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الاِمامَيْنِ الشَّهيدَيْنِ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ، وَبِمُحَمَّدِ

بْنِ عَلِیٍّ بـاقِرِ عِلْمِ الاَوَّلینَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد زَکِیِّ الصِّدیقینَ، وَبِمُوسَی ابْنِ جَعْفَر الْکـاظِمِ الْمُبینِ وَحَبیسِ الظّالِمینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا الاَمینِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَوادِ عَلَمِ الْمُهْتَدینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد الْبَرِّ الصّادِقِ سَیِّدِ الْعابِدینَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَری وَلِیِّ الْمُؤْمِنینَ، وَبِالْخَلَفِ الْحُجَّهِ صاحِبِ الاَمْرِ مُظْهِرِ الْبَراهینَ، اَنْ تَکْشِفَ ما بی مِنَ الْهُمُومِ، وَتَکْفِیَنی شَرَّ الْبَلاءِ الْمَحْتُومِ، وَتُجیرَنی مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمُومِ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ . ثمّ ادعُ بما شئت وَودّعه وانصرف .

أقول : روی السّید عبد الکریم بن طاووس فی کتاب فرحه الغرّی انّ زین العابدین (علیه السلام) ورد الکوفه ودَخل مسجدها وبه أبو حمزه الثّمالی، وکان مِن زُهّادِ أهل الکوفه ومَشایخها، فصلّی رکعتین، قال أبو حمزه : فما سمعت أطیب من لهجته فدنوت لاسمع ما یقول، فسمعتُه یقول : اِلهی اِنْ کانَ قَدْ عَصَیْتُکَ فَاِنّی قَدْ اَطَعْتُکَ فی اَحَبِّ الاَشْیاءِ اِلَیْکَ وهو دعاء معروف .

أقول : الدّعاء سیأتی فی أعمال جامع الکوفه وسنروی هناک انّ أبا حمزه قال : ثمّ أتی (علیه السلام) الاسطوانه السّابعه فخَلع نعلیْه ووقف فرفَع یدیه الی حِیال اُذنیه وکبّر تکبیره قفّ لها کُلّ شَعره فی بدنی، فصلّی أربع رکعات یحسن رکوعها وسجودها، ثمّ دعا بدعاء اِلهی اِنْ کنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ الی آخر الدّعاء، وعلی الرّوایه التی نحن بصددها الان ثمّ نهَض (علیه السلام) ، قال أبو حمزه : فتبعته الی مناخِ الکوفه فَوَجدت عبداً أسود معهُ نجیب وناقه ، فقلت : یا اسود من الرّجل ؟ فقال : اَوَیَخْفی عَلَیْکَ شَمائِلُهُ ؟ هُوَ عَلیُ بن الحُسَین صَلواتُ اللهِ عَلَیهما، قال أبو حمزه : فاکببت علی قدمیه أقبّلهما فرفع رأسی

بیـده وقال : لا یا أبا حمزه انّما یکون السّـجود لله عزوجل ، فقلت : یا ابن رسول الله ما أقـدمک الینا ؟ قال : ما رأیت، أی الصّـلاه فی مسـجد الکوفه ولو علم النّـاس مـا فیه من الفضـل لاتوه ولو حبواً أی ولو شقّ علیهم السّـیر غایه المشـقّه فکانوا کالاطفال قبلما یقوون علی المشـی فیحبون زحفـاً علی أیـدیهم وبُطونهم، ثمّ قـال : هل لک أن تزُور معی قبر جـدّی علیّ بن أبی طالب ؟ قلت : أجـل ، فسـرت فی ظلّ ناقته یحـدّثنی حتیّ أتینا الغریین وهی بقعه بیضاء تلمع نوراً، فنزل عن ناقته ومرغ خـدّیه علیها وقال : یا أبا حمزه هذا قبر جدّی علیّ بن أبی طالب، ثمّ زاره بزیاره أوّلها : اَلسَّلامُ عَلی اسْمِ اللهِ الرَّضیِّ وَنُورِ وَجْهِهِ المُضییءِ ثمّ ودّعه ومضی الی المدینه ورجعت الی الکوفه .

أقول : کنت آسف علی ترک السّـید هذه الزّیاره فی کتاب الفرحه وکنت أفتّش عنه، فتصفّحت لذلک کلّ زیاره مرویّه للامیر (علیه السـلام) علّنی أعثر علی زیاره تبـدأ بالجمله السّابقه، فلم أجـد سوی هـذه الزّیاره الشّـریفه، وهی قد افتتحت بما افتتحت بها الجمله السّابقه وهی کلمه (اَلسَّلامُ عَلی اسْمِ اللهِ الرَّضـیِّ) واختلفت عنها فی العطف وهو (وَنُورَ وَجْهِهِ المُضییءِ) فلعلّ هذه هی تلک الزّیاره وهـذا الاختلاف یسـیر لا یکترث به، فان قلت: لم تکن بـدء هذه الزّیاره کلمه اَلسَّلامُ عَلی اسْمِ اللهِ الرَّضـیِّ بل کلمه سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ، اَجبنا أن ما یتقدّم علی الکلمه المذکوره من السّلام فهی بمنزله الاستئذان والاسترخاص، والزّیاره نفسها انّما تبدأ من کلمه السّلام علی اسمِ اللهِ الرَّضیّ، ویشهد علی ما نقول

المقابله بين هذه الزّياره والزّياره الوارده فى يوم الميلاد، وهُما تتشابهان غايه التّشابه فلاحظها لتعرف ذلك، واعلم انّ هذه الجمله مع ما فيها من العطف ولكن من دُون كلمه نُور قد ذكرت فى الزّياره السّادسه وفى زياره يوم الميلاد، ولكن لا فى بدئهما بل فى خلالهما والله العالم، وبالجمله حسبنا من الزّيارات المطلقه هذه الزّيارات السّبع ومن يبتغى اكثر منها فليزره (عليه السلام) بالزّيارات الجامعه، وليزره بما سنذكرها مِن الزّياره المبسوطه ليوم الغدير، وليغتنم الزّائر زياره الامير (عليه السلام) والصّلاه فى حرمه الطّاهر، فالصّلاه عنده تعدل مائتى ألف صلاه، وعن الصّادق (عليه السلام) انّ مَن زار اماماً مفترض الطّاعه وصلّى عنده أربع ركعات كتب له حجّه وعمره، وقد المحنا فى كتاب هديّه الزّائر الى ما لجوار قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) من الفضل ، وذلك ان حفظ المجاور حقّ الجوار وهذا شَرط بالِغ العُسر والمشقّه فلا يتيسّر لكلّ احد، والمقام لا يقتضى البَسط فليراجِع من شاء الكتاب الفارسى (كلمه طيّبه) .

وَداعُ الاَمير (عليه السلام)

فاذا شئت وداعه فودّعهُ بهذا الوداع الّذى أورده العلماء تلو ما ذكروها مِنَ الزّياره الخامِسه :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأسْتَرْعيكَ وَاَقْرَأ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِما جاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ اِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى اِيّاهُ، فَاِنْ تَوَفَّيْتَنى قَبْلَ ذلِكَ فَاِنّى اَشْهَدُ فى مَماتى عَلى ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فى حَياتى، اَشْهَدُ اَنَّ اَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيّاً وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَر، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّهَ

بْنَ الْحَسَنِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ اَئِمَّتی، وَاَشْهَدُ اَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحارَبَهُمْ مُشْرِکُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَیْهِمْ فی اَسْفَلِ دَرْکٍ مِنَ الْجَحیمِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مَنْ حارَبَهُمْ لَنا اَعْداءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَءاءُ، وَاَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّیْطانِ، وَعَلی مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَهُ اللهِ وَالْمَلائِکَهِ وَالنّاسِ اَجْمَعینَ، وَمَنْ شَرِکَ فیهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلَهُمُ اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بَعْدَ الصَّلاهِ وَالتَّسْلیمِ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَعَلیٍّ وَفاطِمَهَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَجَعْفَر وَمُوسی وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَعَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّهِ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتِهِ فَاِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنی مَعَ هؤُلاءِ الْمُسَمَّیْنَ الاَئِمَّهِ، اَللّهُمَّ وَذَلِّلْ قُلُوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالْمُناصَحَهِ وَالْمَحَبَّهِ وَحُسْنِ الْمُوازَرَهِ وَالتَّسْلیمِ .

المَقْصَدُ الثّانی : فی زیارات الامیر (علیه السلام) المخصُوصه :

وهی عدیده أولاها زیاره یومِ الغدیر، وقد رُوی عن الرّضا (علیه السلام) انّه قال لابن أبی نصر : یا ابن أبی نصر أینما کنت فاحضر یوم الغدیر عند أمیر المؤمنین (علیه السلام) فانّ الله تعالی یغفر لکلّ مؤمن ومؤمنه ومُسلم ومُسلمه ذنُوب ستّین سنه، ویعتق مِنَ النّار ضعف ما اعتق فی شهر رمضان وفی لیله القدر وفی لیله الفطر ... الخبر .

واعلم انّهم قد خصّوا هذا الیوم الشّریف بعدّه زیارات :

الأُولی : زیاره أمین الله وقد جعلناها الثّانیه من الزّیاره المُطلقه وهی قد سلفت .

الثّانیه : زیاره مرویّه باسناد معتبره عن الامام علیّ بن محمّد النّقی (علیهما السلام) قد زار (علیه السلام) بها الامیر (علیه السلام) یوم الغدیر فی السّنه التی أشخصه المعتصم، وصفتها کما یلی : اذا أردت ذلک فقف علی باب القُبّه المنوّره واستأذن، وقال الشّیخ الشّهید : تغتسل وتلبس أنظف ثیابک وتستأذن وتقول : اَللّهُمَّ اِنّی وَقَفْتُ عَلی باب وهذا هوَ الاستیذان الاوّل الذی اثبتناه فی

الباب الاوّل ثمّ ادخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى وامش حتّى تقف على الضّريح واستقبله واجعل القِبله بين كتفيك وقُل :

اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّد رَسُولِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، وَصَفْوَهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَمينِ اللهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ اَمْرِهِ، وَالْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيّينَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعالَمينَ، وَمَوْلاىَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ،يا اَمينَ اللهِ فى اَرْضِهِ، وَسَفيرَهُ فى خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبالِغَهَ عَلى عِبادِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا دينَ اللهِ الْقَويمَ، وَصِراطَهُ الْمُسْتَقيمَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظيمُ الَّذى هُمْ فيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يَسْأَلُونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، آمَنْتَ بِاللهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً لَهُ الدّينَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، اَلا لَعْنَهُ اللهِ عَلَى الظّالِمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْمُسْلِمينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنينَ وَاِمامَ الْمُتَّقينَ، وَقآئِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَخُو رَسُولِ اللهِ وَوَصِيُّهُ، وَوارِثُ عِلْمِهِ وَاَمينُهُ عَلى شَرْعِهِ وَخَليفَتُهُ فى اُمَّتِهِ، وَاَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ، وَصَدَّقَ بِما اُنْزِلَ عَلى نَبِيِّهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللهِ ما اَنْزَلَهُ فيكَ، فَصَدَعَ بِاَمْرِهِ، وَاَوْجَبَ عَلى اُمَّتِهِ فَرْضَ طاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَهَ لَكَ، وَجَعَلَكَ اَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ كَما جَعَلَهُ اللهُ كَذلِكَ، ثُمَّ اَشْهَدَ اللهَ تَعالى عَلَيْهِمْ فَقالَ: اَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ، فَقالُوا: اَللّهُمَّ بَلى، فَقالَ: اَللّهُمَّ اشْهَدْ وَكَفى بِكَ شَهيداً وَحاكِماً بَيْنَ الْعِبادِ، فَلَعَنَ اللهُ جاحِدَ وِلايَتِكَ بَعْدَ الاِْقْرارِ، وَناكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْميثاقِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ

تَعالى، وَاَنَّ اللهَ تَعالى مُوف لَكَ بِعَهْدِهِ، (وَمَنْ اَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتيهِ اَجْراً عَظيماً) ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ اَميرُ الْمُؤْمِنينَ الْحَقُّ الَّذى نَطَقَ بِوِلايَتِكَ التَّنْزيلُ، وَاَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الاُمَّهِ بِذلِكَ الرَّسُولُ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَعَمَّكَ وَاَخاكَ الَّذينَ تاجَرْتُمُ اللهَ بِنُفُوسِكُمْ فَاَنْزَلَ اللهُ فيكُمْ (اِنَّ اللهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنينَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْوالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فى سَبيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِى التَّوْراهِ وَالاِْنْجيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ اَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذى بايَعْتُمْ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ) (التّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الاْمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنينَ) ، اَشْهَدُ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اَنَّ الشّاكَّ فيكَ ما آمَنَ بِالرَّسُولِ الاْمينِ، وَاَنَّ الْعادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عانِدٌ عَنِ الدّينِ الْقَويمِ الَّذى ارْتَضاهُ لَنا رَبُّ الْعالَمينَ، وَاَكْمَلَهُ بِوِلايَتِكَ يَوْمَ الْغَديرِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الْمَعْنى بِقَوْلِ الْعَزيزِ الرَّحيمِ: (وَاَنَّ هذا صِراطى مُسْتَقيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبيلِهِ، ضَلَّ وَاللهِ وَاَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواكَ، وَعَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عاداكَ، اَللّهُمَّ سَمِعْنا لِاَمْرِكَ وَاَطَعْنا وَاتَّبَعْنا صِراطِكَ الْمُسْتَقيمَ فَاهْدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا اِلى طاعَتِكَ، وَاجْعَلْنا مِنَ الشّاكِرينَ لِاَنْعُمِكَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوى مُخالِفاً، وَلِلتُّقى مُحالِفاً، وَعَلى كَظْمِ الْغَيْظِ قادِراً، وَعَنِ النّاسِ عافِياً غافِراً، وَاِذا عُصِىَ اللهُ ساخِطاً، وَاِذا اُطيعَ اللهُ راضِياً، وَبِما عَهِدَ اِلَيْكَ عامِلاً، راعِياً لِمَا اسْتُحْفِظْتَ، حافِظاً لِمَا اسْتُودِعْتَ، مُبَلِّغاً ما حُمِّلْتَ، مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضارِعاً، وَلا اَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جازِعاً، وَلا أحْجَمتَ عَنْ مُجاهَدَهِ غاصِبيكَ ناكِلاً، وَلا اَظْهَرْتَ الرِّضا بِخِلافِ ما يُرْضِى اللهَ مُداهِناً، وَلا وَهَنْتَ لِما اَصابَكَ فى سَبيلِ اللهِ، وَلا

ضَعُفْتَ وَلاَ اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُراقِباً، مَعاذَ اللهِ اَنْ تَكُونَ كَذلِكَ بَلْ اِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ، وَفَوَّضْتَ اِلَيْهِ اَمْرَكَ، وَذَكَّرْتَهُمْ فَمَا ادَّكَرُوا وَوَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمُ اللهَ فَما تَخَوَّفُوا، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ جاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى دَعاكَ اللهُ اِلى جِوارِهِ، وَقَبَضَكَ اِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَاَلْزَمَ اَعْداءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ اِيّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ ما لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَهِ، عَلى جَميعِ خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، عَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً، وَجاهَدْتَ فِى اللهِ صابِراً، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّهَ نَبِيِّهِ، وَاَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِياً ما عِنْدَ اللهِ، راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ، لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ، وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ، وَلا تُحْجُمُ عَنْ مُحارِبٍ اَفَكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذلِكَ اِلَيْكَ، وَافْتَرى باطِلاً عَلَيْكَ، وَاَوْلى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ، لَقَدْ جاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ الْجِهادِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الاْذى صَبْرَ احْتِساب، وَاَنْتَ اَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَصَلّى لَهُ وَجاهَدَ وَاَبْدى صَفْحَتَهُ فى دارِ الشِّرْكِ، وَالاْرْضُ مَشْحُونَهٌ ضَلالَهً، وَالشَّيْطانُ يُعْبَدُ جَهْرَهً، وَاَنْتَ الْقائِلُ : لا تَزيدُنى كَثْرَهُ النّاسِ حَوْلى عِزَّهً، وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنّى وَحْشَهً، وَلَوْ اَسْلَمَنِى النّاسُ جَميعاً لَمْ اَكُنْ مُتَضَرِّعاً، اِعْتَصَمْتَ بِاللهِ فَعَزَزْتَ، وَآثَرْتَ الاْخِرَهَ عَلَى الاُْولى فَزَهِدْتَ وَاَيَّدَكَ اللهُ وَهَداكَ وَاَخْلَصَكَ وَاجْتَباكَ، فَما تَناقَضَتْ اَفْعالُكَ، وَلا اخْتَلَفَتْ اَقْوالُكَ، وَلا تَقَلَّبَتْ اَحْوالُكَ، وَلا ادَّعَيْتَ وَلا افْتَرَيْتَ عَلَى اللهِ كَذِباً، وَلا شِرَهْتَ اِلَى الْحُطامِ، وَلا دَنَّسَكَ الاْثامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلى بَيِّنه مِنْ رَبِّكَ وَيَقين مِنْ اَمْرِكَ تَهْدى اِلَى الْحَقِّ وَاِلى صِراط مُسْتَقيم، اَشْهَدُ شَهادَهَ حَقّ، وَاُقْسِمُ بِاللهِ قَسَمَ صِدْق اَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ساداتُ الْخَلْقِ، وَاَنَّكَ مَوْلاىَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ، وَاَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّهُ وَاَخُو الرَّسُولِ

وَوَصِيُّهُ وَوارِثُهُ، وَاَنَّهُ الْقائِلُ لَکَ : وَالَّذی بَعَثنی بِالْحَقِّ ما آمَنَ بی مَنْ کَفَرَ بِکَ، وَلا اَقَرَّ بِاللهِ مَنْ جَحَدَکَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْکَ وَلَمْ یَهْتَدِ اِلَی اللهِ، وَلا اِلَیَّ مَنْ لا یَهْتَدی بِکَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبّی عَزَّوَجَلَّ : (وَاِنّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اَهْتَدی) اِلی وِلایَتِکَ، مَوْلایَ فَضْلُکَ لا یَخْفی وَنُوُرکَ لا یُطْفَأُ، وَاَنَّ مَنْ جَحَدَکَ الظَّلُومُ الاَشْقی، مَوْلایَ اَنْتَ الْحُجَّهُ عَلَی الْعِبادِ، وَالْهادی اِلَی الرَّشادِ، وَالْعُدَّهُ لِلْمَعادِ، مَوْلایَ لَقَدْ رَفَعَ اللهُ فِی الْاُولی مَنْزِلَتَکَ، وَاَعْلی فِی الْاخِرَهِ دَرَجَتَکَ، وَبَصَّرَکَ ما عَمِیَ عَلی مَنْ خالَفَکَ، وَحالَ بَیْنَکَ وَبَیْنَ مَواهِبِ اللهِ لَکَ، فَلَعَنَ اللهُ مُسْتَحِلِّی الْحُرْمَهِ مِنْکَ وَذائِدِی الْحَقِّ عَنْکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُمُ الاَخْسَرُونَ الَّذینَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ وَهُمْ فیها کالِحُونَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ ما اَقْدَمْتَ وَلا اَحْجَمْتَ وَلا نَطَقْتَ وَلا اَمْسَکْتَ اِلاّ بِاَمْرِ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ : وَالَّذی نَفْسی بِیَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ اِلَیَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ اَضْرِبُ بِالسَّیْفِ قُدُماً، فَقالَ : یا عَلِیُّ اَنْتَ مِنّی بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسی اِلاّ اَنَّهُ لا نَبِیَّ بَعْدی، وَاُعْلِمُکَ اَنَّ مَوْتَکَ وَحَیاتَکَ مَعی وَعَلی سُنَّتی، فَوَاللهِ ما کَذِبْتُ وَلا کُذِبْتُ، وَلا ضَلَلْتُ وَلا ضُلَّ بی، وَلا نَسیتُ ما عَهِدَ اِلَیَّ رَبّی، وَاِنّی لَعَلی بَیِّنَه مِنْ رَبّی بَیَّنَها لِنَبِیِّهِ، وَبَیَّنَهَا النَّبِیُّ لی وَاِنّی لَعَلَی الطَّریقِ الْواضِحِ، اَلْفِظُهُ لَفْظاً، صَدَقْتَ وَاللهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ ساواکَ بِمَنْ ناواکَ، وَاللهُ جَلَّ اسْمُهُ یَقُولُ : (هَلْ یَسْتَوِی الَّذینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذینَ لا یَعْلَمُونَ) ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَدَلَ بِکَ مَنْ فَرَضَ اللهُ عَلَیْهِ وِلایَتَکَ وَاَنْتَ وَلِیُّ اللهِ وَاَخُو رَسُولِهِ، وَالذّابُّ عَنْ دینِهِ، وَالَّذی نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضیلِهِ، قالَ اللهُ تَعالی : (وَفَضَّلَ

اللهُ الْمجاهِدينَ عَلَى الْقاعِدينَ اَجْراً عَظيماً* دَرَجات مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكانَ اللهُ غَفوُراً رَحيماً) ، وَقالَ اللهُ تَعالى : (اَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوم الاْخِرِ وَجاهَدَ فى سَبيلِ اللهِ لا يَسْتَوونَ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّالِمينَ*، الَّذينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فى سَبيلِ اللهِ بِاَمْوالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ اَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ وَاُولئِكَ هُمُ الْفآئِزُونَ* يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَه مِنْهُ وَرِضْوان وَجَنّات لَهُمْ فيها نَعيمٌ مُقيمٌ* خالِدينَ فيها اَبَداً اِنَّ اللهَ عِنْدَهُ اَجْرٌ عَظيمٌ) ، اَشْهَدُ اَنَّكَ الْمخْصُوصُ بِمَدْحَهِ اللهِ، الْمخْلِصُ لِطاعَهِ اللهِ، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدى بَدَلاً، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبادَهِ رَبِّكَ اَحَداً، وَاَنَّ اللهَ تَعالَى اسْتَجابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ اَمَرَهُ بِاِظْهارِ ما اَوْلاكَ لِاُمَّتِهِ، اِعْلاءً لِشَأنِكَ، وَاِعْلاناً لِبُرْهانِكَ، وَدَحْضاً لِلاْباطيلِ، وَقَطْعاً لِلْمَعاذيرِ، فَلَمّا اَشْفَقَ مِنْ فِتْنَهِ الْفاسِقينَ، وَاتَّقى فيكَ الْمُنافِقينَ، اَوْحى اِلَيْهِ رَبُّ الْعالَمينَ : (يا اَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ) ، فَوَضَعَ عَلى نَفْسِهِ اَوْ زارَ الْمَسيرِ، وَنَهَضَ فى رَمْضاءِ الْهَجيرِ، فَخَطَبَ وَاسْمَعَ وَنادى فَاَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ اَجْمَعَ، فَقالَ : هَلْ بَلَّغْتُ، فَقالُوا : اللّهُمَّ بَلى، فَقالَ : اللّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قالَ : اَلَسْتُ اَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ ؟، فَقالُوا : بَلى، فَاَخَذَ بِيَدِكَ وَقالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، فَما آمَنَ بِما اَنْزَلَ اللهُ فيكَ عَلى نَبِيِّهِ اِلاّ قَليلٌ وَلا زادَ اَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسير، وَلَقَدْ اَنْزَلَ اللهُ تَعالى فيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كارِهوُنَ : (يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنوُا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ

عَنْ دينِهِ فَسَوْفَ يَأتِى اللّٰه بِقَوْم يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ اَذِلَّه عَلَى الْمُؤْمِنينَ اَعِزَّه عَلَى الْكافِرينَ يُجاهِدُونَ فى سَبيلِ اللهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَهَ لائِم ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَليمٌ) ، (اِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاهَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَهُمْ راكِعُونَ *، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذينَ آمَنُوا فَاِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغالِبُونَ) ، (رَبَّنا آمَنّا بِما اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ) ، (رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً اِنَّكَ اَنْتَ الوَهّابُ) ، اَللّٰهُمَّ اِنّا نَعْلَمُ اِنَّ هذا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنْ مَنْ عارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا اَىَّ مُنْقَلَب يَنْقَلِبُونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ، وَاَوَّلَ العابِدينَ، وَاَزْهَدَ الزّاهِدينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، اَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعامِ عَلى حُبِّهِ مِسْكيناً وَيَتيماً وَاَسيراً لِوَجْهِ اللهِ، لا تُريدُ مِنْهُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً، وَفيكَ اَنْزَلَ اللهُ تَعالى وَيُؤْثِرُونَ عَلى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَاُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاَنْتَ الْكاظِمُ لِلْغَيْظِ، وَالْعافى عَنِ النّاسِ، وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنينَ، وَاَنْتَ الصّابِرُ فِى الْبَأساءِ وَالضَّرّاءِ وَحينَ الْبَأسِ، وَاَنْتَ الْقاسِمُ بِالسَّوِيَّهِ، وَالْعادِلُ فِى الرَّعِيَّهِ، وَالْعالِمُ بِحُدُودِ اللهِ مِنْ جَميعِ الْبَرِيَّهِ، وَاللهُ تَعالى اَخْبَرَ عَمّا اَوْلاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ : (اَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوونَ * اَمَّا الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ الْمَأوى نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ) ، وَاَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزيلِ، وَحُكْمِ التَّأويلِ، وَنَصِّ الرَّسُولِ، وَلَكَ الْمَواقِفُ الْمَشْهُودَهُ، وَالْمَقاماتُ الْمَشْهُورَهُ، وَالاَيّامُ الْمَذْكُورَهُ يَوْمَ بَدْر وَيَوْمَ الاَحْزابِ (اِذْ زاغَتِ الاَبْصارُ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونا* هُنا لِكَ

ابْتُلِیَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدیداً* وَاِذْ یَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذینَ فی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ اِلاّ غُرُوراً* وَاِذْ قالَتْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ یا اَهْلَ یَثْرِبَ لا مُقامَ لَکُمْ فَارْجِعُوا، وَیَسْتَأْذِنُ فَریقٌ مِنْهُمُ النَّبِیَّ یَقُولُونَ اِنَّ بُیُوتَنا عَوْرَهٌ وَما هِیَ بِعَوْرَه اِنْ یُریدُونَ اِلاّ فِراراً) ، وَقالَ اللّٰهُ تَعالی : (وَلَمّا رَاَی الْمُؤْمِنُونَ الاَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ اِلاّ ایماناً وَتَسْلیماً) ، فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ (وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذینَ کَفَرُوا بِغَیْظِهِمْ لَمْ یَنالُوا خَیْرا وَکَفَی اللّٰهُ الْمُؤْمِنینَ الْقِتالَ وَکانَ اللّٰهُ قَوِیّاً عَزیزاً) ، وَیَوْمَ اُحُد (اِذْ یُصْعِدُونَ وَلا یَلْوُونَ عَلی اَحَد وَالرَّسُولُ یَدْعُوهُمْ فی اُخْراهُمْ) وَاَنْتَ تَذُودُ بُهَمَ الْمُشْرِکینَ عَنِ النَّبِیِّ ذاتَ الْیَمینِ وَذاتَ الشِّمالِ حَتّی رَدَّهُمُ اللّٰهُ تَعالی عَنْکما خائِفینَ، وَنَصَرَ بِکَ الْخاذِلینَ، وَیَوْمَ حُنَیْن عَلی ما نَطَقَ بِهِ التَّنْزیلُ (اِذْ اَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْکُمْ شَیْئاً وَضاقَتْ عَلَیْکُمُ الاَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّیْتُمْ مُدْبِرینَ * ثُمَّ اَنْزَلَ اللّٰهُ سَکینَتَهُ عَلی رَسُولِهِ وَعَلَی الْمُؤْمِنینَ) ، وَالْمُؤْمِنُونَ اَنْتَ وَمَنْ یَلیکَ، وَعَمُّکَ الْعَبّاسُ یُنادِی الْمُنْهَزِمینَ یا اَصْحابَ سورَهِ الْبَقَرَهِ، یا اَهْلَ بَیْعَهِ الشَّجَرَهِ، حَتّی اسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ کَفَیْتَهُمُ الْمَؤُنَهَ، وَتَکَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَهَ، فَعادُوا آیِسینَ مِنَ الْمَثُوبَهِ، راجینَ وَعْدَ اللّٰهِ تَعالی بِالتَّوْبَهِ، وَذلِکَ قَوْلُ اللّٰهِ جَلَّ ذِکْرُهُ ثُمَّ یَتُوبُ اللّٰهُ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ عَلی مَنْ یَشاءُ، وَاَنْتَ حائِزٌ دَرَجَهَ الصَّبْرِ، فائِزٌ بِعَظیمِ الاَجْرِ، وَیَوْمَ خَیْبَرَ اِذْ اَظْهَرَ اللّٰهُ خَوَرَ الْمُنافِقینَ، وَقَطَعَ دابِرَ الْکافِرینَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمینَ، وَلَقَدْ کانُوا عاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ لا یُوَلُّونَ الاَدْبارَ، وَکانَ عَهْدُ اللّٰهِ مَسْئُولاً، مَوْلایَ اَنْتَ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ، وَالْمَحَجَّهُ الْواضِحَهُ، وَالنِّعْمَهُ السّابِغَهُ، وَالْبُرْهانُ الْمُنیرُ، فَهَنیئاً

لَکَ بِما آتاکَ اللهُ مِنْ فَضْل، وَتَبّاً لِشانِئِکَ ذِی الْجَهْلِ، شَهِدْتَ مَعَ النَّبِیِّ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ جَمیعَ حُرُوبِهِ وَمَغازیهِ، تَحْمِلُ الرّایَهَ اَمامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّیْفِ قُدّامَهُ، ثُمَّ لِحَزْمِکَ الْمَشْهُورِ، وَبَصیرَتِکَ فِی الْاُمُورِ، اَمَّرَکَ فِی الْمَواطِنِ وَلَمْ یَکُنْ عَلَیْکَ اَمیرٌ، وَکَمْ مِنْ اَمْر صَدَّکَ عَنْ اِمْضاءِ عَزْمِکَ فیهِ التُّقی، وَاتَّبَعَ غَیْرُکَ فی مِثْلِهِ الْهَوی، فَظَنَّ الْجاهِلُونَ اَنَّکَ عَجَزْتَ عَمّا اِلَیْهِ انْتَهی، ضَلَّ وَاللهِ الظّانُّ لِذلِکَ وَمَا اهْتَدی، وَلَقَدْ اَوْضَحْتَ ما اَشْکَلَ مِنْ ذلِکَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَری بِقَوْلِکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ : قَدْ یَرَی الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحیلَهِ وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَی اللهِ فَیَدَعُها رَأیَ الْعَیْنِ، وَیَنْتَهِزُ فُرْصَتَها مَنْ لا حَریجَهَ لَهُ فِی الدّینِ، صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ، وَاِذْ ما کَرَکَ النّاکِثانِ فَقالا : نُریدُ الْعُمْرَهَ فَقُلْتُ لَهُما : لَعَمْرُ کُما ما تُریدانِ الْعُمْرَهَ لکِنْ تُریدانِ الْغَدْرَهَ، فَاَخَذْتَ الْبَیْعَهَ عَلَیْهِما، وَجَدَّدْتَ الْمیثاقَ، فَجَدّا فِی النِّفاقِ، فَلَمّا نَبَّهْتَهُما عَلی فِعْلِهِما اَغْفَلا وَعادا وَمَا انْتَفَعا وَکانَ عاقِبَهُ اَمْرِهِما خُسْراً، ثُمَّ تَلاهُما اَهْلُ الشّامِ فَسِرْتَ اِلَیْهِمْ بَعْدَ الْاِعْذارِ ،وَهُمْ لا یَدینُونَ دینَ الْحَقِّ، وَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَجٌ رَعاعٌ ضالّونَ، وَبِالَّذی اُنْزِلَ عَلی مُحَمَّد فیکَ کافِرُونَ، وَلِاَهْلِ الْخِلافِ عَلَیْکَ ناصِرُونَ، وَقَدْ اَمَرَ اللهُ تَعالی بِاتِّباعِکَ، وَنَدَبَ الْمُؤْمِنینَ اِلی نَصْرِکَ، وَقالَ عَزَّوَجَلَّ : (یا اَیُّهَا الَّذینَ آمَنُوا اتَّقوا اللهَ وَکُونُوا مَعَ الصّادِقینَ) ، مَوْلایَ بِکَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ، وَاَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ، فَلَکَ سابِقَهُ الْجِهادِ عَلی تَصْدیقِ التَّنْزیلِ، وَلَکَ فَضیلَهُ الْجِهادِ عَلی تَحْقیقِ التَّأْویلِ، وَعَدُوُّکَ عَدُوُّ اللهِ جاحِدٌ لِرَسُولِ اللهِ یَدْعُو باطِلاً وَیَحْکُمُ جائِراً، وَیَتَاَمَّرُ غاصِباً، وَیَدْعُو حِزْبَهُ اِلَی النّارِ، وَعَمّارٌ یُجاهِدُ وَیُنادی بَیْنَ الصَّفَّیْنِ : الرَّواحَ الرَّواحَ اِلَی الْجَنَّهِ، وَلَمّا اسْتَسْقی فَسُقِیَ اللَّبَنَ کَبَّرَ وَقالَ : قالَ

لی رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ : آخِرُ شَرابِکَ مِنَ الدُّنْیا ضَیاحٌ مِنْ لَبَن، وَتَقْتُلُکَ الْفِئَهُ الْباغِیَهُ، فَاعْتَرَضَهُ اَبُو، الْعادِیَهِ الْفَزارِیُّ فَقَتَلَهُ، فَعَلی اَبِی الْعادِیَهِ لَعْنَهُ اللهِ وَلَعْنَهُ مَلائِکَتِهِ وَرُسُلِهِ اَجْمَعینَ، وَعَلی مَنْ سَلَّ سَیْفَهُ عَلَیْکَ وَسَلَلْتَ سَیْفَکَ عَلَیْهِ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ مِنَ الْمُشْرِکینَ وَالْمُنافِقینَ اِلی یَوْمِ الدّینَ، وَعَلی مَنْ رَضِیَ بِما ساءَکَ وَلَمْ یَکْرَهْهُ وَأغْمَضَ عَیْنَهُ وَلَمْ یُنْکِرْ، اَوْ اَعانَ عَلَیْکَ بِیَد اَوْ لِسان، اَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِکَ، اَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهادِ مَعَکَ، اَوْ غَمَطَ فَضْلَکَ وَجَحَدَ حَقَّکَ، اَوْ عَدَلَ بِکَ مَنْ جَعَلَکَ اللهُ اَوْلی بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَواتُ اللهِ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحِیّاتُهُ، وَعَلَی الاَئِمَّهِ مِنْ آلِکَ الطّاهِرینَ، اِنَّهُ حَمیدٌ مَجیدٌ، وَالاَمْرُ الاَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الاَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِکَ حَقَّکَ، غَصْبُ الصِّدیقَهِ الطّاهِرَهِ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ النِّساءِ فَدَکاً، وَرَدُّ شَهادَتِکَ وَشَهادَهِ السَّیِّدَیْنِ سُلالَتِکَ وَعِتْرَهِ الْمُصْطَفی صَلَّی اللهُ عَلَیْکُمْ، وَقَدْ اَعْلَی اللهُ تَعالی عَلَی الاُمَّهِ دَرَجَتَکُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَکُم وَاَبانَ فَضْلَکُم وَشَرَّفَکُمْ عَلَی الْعالَمینَ، فَاَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَکُمْ تَطْهیراً، قالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ : (اِنَّ الاِْنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً* اِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً* وَاِذا مَسَّهُ الْخَیْرُ* مَنُوعاً اِلاَّ الْمُصَلّینَ) ، فَاسْتَثْنَی اللهُ تَعالی نَبِیَّهُ الْمُصْطَفی وَاَنْتَ یا سَیِّدَ الاَوْصِیاءِ مِنْ جَمیعِ الْخَلْقِ، فَما اَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَکَ عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ افْرَضُوکَ سَهْمَ ذَوِی الْقُرْبی مَکْراً، وَاَحادُو عَنْ اَهْلِهِ جَوْراً، فَلَمّا آلَ الاَمْرُ اِلَیْکَ اَجْرَیْتَهُمْ عَلی ما اَجْرَیا رَغْبَهً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللهِ لَکَ، فَاَشْبَهَتْ مِحْنَتُکَ بِهِما مِحَنَ الاَنْبِیاءِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ عِنْدَ الْوَحْدَهِ وَعَدَمِ الاَنْصارِ، وَاَشْبَهْتَ فِی الْبَیاتِ عَلَی الْفِراشِ الذَّبیحَ عَلَیْهِ السَّلامُ، اِذْ اَجَبْتَ کَما اَجابَ، وَاَطَعْتَ کَما اَطاعَ اِسْماعیلُ صابِراً مُحْتَسِباً اِذْ قالَ لَهُ : (یا بُنَیَّ اِنّی اَری فِی الْمَنامِ اَنّی اَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ماذا

تَرى قالَ يا اَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنى اِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصّابِرينَ) ، وَكَذلِكَ اَنْتَ لَمّا اَباتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَمَرَكَ اَنْ تَضْجَعَ فى مَرْقَدِهِ واقياً لَهُ بِنَفْسِكَ اَسْرَعْتَ اِلى اِجابَتِهِ مُطيعاً، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً، فَشَكَرَ اللهُ تَعالى طاعَتَكَ وَاَبانَ عَنْ جَميلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : (وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاهِ اللهِ) ، ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفّينَ وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ حيلَةً وَمَكْراً، فَاَعْرَضَ الشَّكُّ، وَعُزِفَ الْحَقُّ وَاتُّبِعَ الظَّنُّ، اَشْبَهَتْ مِحْنَهَ هارُونَ اِذْ اَمَرَهُ موُسى عَلى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَهارُونُ يُنادى بِهِمْ وَيَقوُلُ : (يا قَوْمِ اِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَاِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعوُنى وَاَطيعُوا اَمْرى* قالوُا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفينَ حَتّى يَرْجِعَ اِلَيْنا موُسى) ، وَكَذلِكَ اَنْتَ لَمّا رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ قُلْتَ يا قَوْمِ اِنَّما فُتِنْتُمْ بِها وَخُدِعْتُمْ، فَعَصَوْكَ وَخالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ، فَاَبَيْتَ عَلَيْهِمْ، وَتَبَرَّأْتَ اِلَى اللهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ اِلَيْهِم فَلَمّا اَسْفَرَ الْحَقُّ وَسَفِهَ الْمُنْكَرُ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَاَلْزَمُوكَ عَلى سَفَه التَّحْكيمَ الَّذى اَبَيْتَهُ وَاَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ، وَاَباحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذى اقْتَرَفُوهُ وَاَنْتَ عَلى نَهْجِ بَصيرَه وَهُدى، وَهُمْ عَلى سُنَنِ ضَلالَه وَعَمىً، فَما زالُوا عَلَى الِّنْفاقِ مُصِرّينَ، وَفِى الْغَىِّ مُتَرَدِّدينَ حَتىّ اَذاقَهُمُ اللهُ وَبالَ اَمْرِهِمْ، فَاَماتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عانَدَكَ، فَشَقِىَ وَهَوى وَاَحْيا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعَدَ فَهُدِىَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ غادِيَةً وَرائِحَةً وَعاكِفَةً وَذاهِبَةً، فَما يُحيطُ الْمادِحُ وَصْفَكَ، وَلا يُحْبِطُ الطّاعِنُ فَضْلَكَ، اَنْتَ اَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبادَةً، وَاَخْلَصُهُمْ زَهادَةً، وَاَذَّبُهُمْ عَنِ الدّينِ، اَقَمْتَ حُدُودَ اللهِ بِجُهْدِكَ، وَفَلَلْتَ عَساكِرَ الْمارِقينَ بِسَيْفِكَ، تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُروُبِ بِبَنانِكَ، وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيانِكَ، وَتَكْشِفُ لَبْسَ الْباطِلِ عَنْ صَريحِ الْحَقِّ، لا تَأْخُذُكَ فِى اللهِ لَوْمَهُ لائِم، وَفى

مَـدْحِ اللهِ تَعالى لَکَ غِنیً عَنْ مَـدْحِ الْمادِحینَ وَتَقْریظِ الْواصِـفینَ، قالَ اللهُ تَعالى : (مِنَ الْمُؤْمِنینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدیلاً) ، وَلَمّا رَأَیْتَ اَنْ قَتَلْتَ النّاکِثینَ وَالْقاسِطینَ وَالْمارِقینَ وَصَدَقَکَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعْـدَهُ فَاَوْفَیْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ : اَما آنَ اَنْ تُخْضَبَ هذِهِ مِنْ هذِهِ ؟ اَمْ مَتى یُبْعَثُ اَشْـقاها ؟ واثِقاً بِاَنَّکَ عَلى بَیِّنَه مِنْ رَبِّکَ وَبَصیرَه مِنْ اَمْرِکَ، قادِمٌ عَلَى اللهِ، مُسْتَبْشِرٌ بِبَیْعِکَ الَّذی بایَعْتَهُ بِهِ، وَذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظیمُ ،اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَنْبیائِکَ وَاَوْصِیاءِ اَنْبیائِکَ بِجَمیعِ لَعَناتِکَ، وَاَصْـلِهِمْ حَرَّ نارِکَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِیِّکَ حَقَّهُ، وَاَنکَرَ عَهْـدَهُ، وَجَحَـدَهُ بَعْدَ الْیَقینِ وَالْاِقْرارِ بِالْوِلایَهِ لَهُ یَوْمَ اَکْمَلْتَ لَهُ الدّینَ، اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَاَشْیاعَهُمْ وَاَنْصارَهُم، اَللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمی الْحُسَیْنِ وَقاتِلیهِ، وَالْمُتابِعینَ عَدُوَّهُ، وَناصِـریهِ، وَالرّاضینَ بِقَتْلِهِ وَخاذِلیهِ لَعْناً وَبیلاً، اَللّهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّد وَمانِعیهِمْ حُقُوقَهُمْ، اَللّهُمَّ خُصَّ اَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّد بِاللَّعْنِ، وَکُلَّ مُسْتَن بِما سَنَّ اِلى یَوْمِ الْقِیامَهِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِیّینَ وَعَلى عَلِیٍّ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ وَآلِهِ الطّاهِرینَ، وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّکینَ وَبِوِلایَتِهِمْ مِنَ الْفائِزینَ الْاٰمِنینَ الَّذینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلا هُمْ یَحْزَنُونَ .

أقول : قد أومأنا فی کتاب هدیّه الزّائر الی سـند هذه الزّیاره وقلنا هناک هذه زیاره یزار (علیه السلام) بها فی جمیع الاوقات عن قرب وعن بعد فلا تخصّ یوماً خاصاً أو مکاناً مُعیّناً وهذه البتّه فائده جلیله یغتنمها الرّاغبُون فی العِباده الشّائقُونَ الی زیاره سُـلطان الولایه (علیه السلام) .

الثّالثه : زیاره رَواها فی الاقبال ، قال : عن الصّادق (

علیه السلام) قال : اذا کنت فی یوم الغدیر فی مشهد مولانا امیر المؤمنین صلوات الله علیه فادنُ من قبره بعد الصّلاه والدّعاء وان کُنت فی بُعد منه فأومِ الیه بعد الصّلاه وهذا هو الدّعاء :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیِّکَ وَاَخی نَبِیِّکَ وَوَزیرِهِ وَحَبیبِهِ وَخَلیلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخِیَرَتِهِ مِنْ اُسْرَتِهِ، وَوَصِیِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخالِصَتِهِ وَاَمینِهِ وَوَلِیِّهِ، وَاَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذینَ آمَنُوا بِهِ، وَاَبی ذُرِّیَّتِهِ، وَبابِ حِکْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعی اِلی شَریعَتِهِ، وَالْماضی عَلی سُنَّتِهِ، وَخَلیفَتِهِ عَلی اُمَّتِهِ، سَیِّدِ الْمُسْلِمینَ، وَاَمیرِالْمُؤْمِنینَ، وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلینَ، اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ خَلْقِکَ وَاَصْفِیائِکَ وَاَوْصِیاءِ اَنْبِیائِکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِیِّکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ما حُمِّلَ، وَرَعی مَا اسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ، مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ وَاَقامَ اَحْکامَکَ، وَدَعا اِلی سَبیلِکَ، وَوالی أوْلِیاءَکَ وَعادی اَعْداءَکَ، وَ جاهَدَ النّاکِثینَ عَنْ سَبیلِکَ وَالْقاسِطینَ وَالْمارِقینَ عَنْ اَمْرِکَ، صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَیْرَ مُدْبِر لا تَأْخُذُهُ فِی اللهِ لَوْمَهُ لائِم حَتّی بَلَغَ فی ذلِکَ الرِّضا وَسَلَّمَ اِلَیْکَ الْقَضاءَ، وَعَبَدَکَ مُخْلِصاً وَنَصَحَ لَکَ مُجْتَهِداً حَتّی اَتاهُ الْیَقینُ، فَقَبَضْتَهُ اِلَیْکَ شَهیداً سَعیداً وَلِیّاً تَقِیّاً زَکِیّاً هادِیاً مَهْدِیّاً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَعَلَیْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَد مِنْ اَنْبِیائِکَ وَاَصْفِیائِکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ .

أقول : أورد السّید فی کتاب مصباح الزّائر لهذا الیوم زیاره اُخری لم یعلم اختصاصها به وهی قد رکبت من زیارتین اثنتین اودعهُما العلّامه المجلسی کتاب التّحفه فجعلهما الزّیارتین الثّانیه والثّالثه .

الثّانیه مِنَ الزّیاراتِ المخصُوصه

زیاره یوم میلاد النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) روی الشّهید والمفید والسّید ابن طاووس انّ الصّادق (علیه السلام) زار امیر المؤمنین صلوات الله علیه فی الیوم

السّابع عشر من ربيع الاوّل بهذه الزّياره وعلّمها الثّقه الجليل محمّد بن مسلم الثّقفى (رضى الله عنه) ، فقال : اذا أتيت مشهد امير المؤمنين (عليه السلام) فاغتسل للزّياره والبس أنظف ثيابك واستعمل شيئاً مِن الطّيب وسر وعليك السّكينه والوقار ، فاذا وصلت الى باب السّلام أى باب الحرم الطّاهر فاستقبل القبله وقُل الله اكبر ثلاث مرّات ثمّ قل :

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى خِيَرَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الطُّهْرِ الطّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْعَلَمِ الزّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، اَلسَّلامُ عَلى اَبِى الْقاسِمِ مُحَمَّد وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اَنْبِياءِ اللهِ الْمُرْسَلينَ، وَعِبادِ اللهِ الصّالِحينَ، اَلسَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللهِ الْحافّينَ بِهذَا الْحَرَمِ وَبِهذَا الضَّريحِ اللّائِذينَ بِهِ .

ثمّ ادنُ من القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِىَّ الاَوْصِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِمادَ الاَتْقِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِىَّ الاَوْلِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا آيَهَ اللهِ الْعُظْمى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خامِسَ اَهْلِ الْعَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ الاَتْقِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَهَ الاَوْلِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ الْمُوَحِّدينَ النُّجَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَ الاَخِلاّءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الاَئِمَّهِ الاُمَناءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْحَوْضِ وَحامِلَ اللِّواءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَسيمَ الْجَنَّهِ وَلَظى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَمِنى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ الْعُلُوم وَكَنَفَ الْفُقَراءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ وُلِدَ فِى الْكَعْبَهِ، وَزُوِّجَ فِى السَّماءِ بِسَيِّدَهِ النِّساءِ، وَكانَ شُهُودَهَا الْمَلائِكَهُ الاَصْفِياءُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِصْباحَ الضِّياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خَصَّهُ النَّبِىُّ بِجَزيلِ الْحِباءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ باتَ عَلى فِراشِ خاتَمِ الاَنْبِياءِ، وَوَقاهُ

بِنَفْسِهِ شَرَّ الاَعْداءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسامى شَمْعُونَ الصَّفا، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ اَنْجَى اللهُ سَفينَهَ نُوح بِاسْمِهِ وَاسْم اَخيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ الْماءُ حَوْلَها وَطَمى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تابَ اللهُ بِهِ وَبِاَخيهِ عَلى آدَمَ اِذْ غَوى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فُلْكَ النَّجاهِ الَّذى مَنْ رَكِبَهُ نَجا وَمَنْ تَاَخَّرَ عَنْهُ هَوى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خاطَبَ الثُّعْبانَ وَذِئْبَ الْفَلا اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَالْمُؤْمِنينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ عَلى مَنْ كَفَرَ وَاَنابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ ذَوِى الاَلْبابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْحِكْمَهِ وَفَصْلَ الْخِطابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ميزانَ يَوْم الْحِسابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاصِلَ الْحُكْم النّاطِقَ بِالصَّوابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخاتَم فِى الْمِحْرابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنينَ الْقِتالَ بِهِ يَوْمَ الاَحْزابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ اَخْلَصَ لِلهِ الْوَحْدانِيَّهَ وَاَنابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قاتِلَ خَيْبَرَ وَقالِعَ الْبابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ دَعاهُ خَيْرُ الاَنامِ لِلْمَبيتِ عَلى فِراشِهِ فَاَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّهِ وَاَجابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ لَهُ طُوبى وَحُسْنُ مآب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ عِصْمَهِ الدّينِ، وَيا سَيِّدَ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمُعْجِزاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَزَلَتْ فى فَضْلِهِ سُورَهُ الْعادِياتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِى السَّماءِ عَلَى السُّرادِقاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْعَجائِبِ وَالاْياتِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْغَزَواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخْبِراً بِما غَبَرَ و بِما هُوَ آت، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتِمَ الْحَصى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فِى الْوَغا مَلائِكَهُ السَّماواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ

يَدَیْ نَجْوهُ الصَّدَقاتِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا والِدَ الائِمَّهِ الْبَرَرَهِ السّاداتِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا تالِیَ الْمَبْعُوثِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِلْمِ خَیْرِ مَوْرُوث وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اِمامَ الْمُتَّقینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا غِیاثَ الْمَکْرُوبینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عِصْمَهَ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مُظْهِرَ الْبَراهینِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا طه وَیس، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبْلَ اللهِ الْمَتینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ تَصَدَّقَ فی صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ عَلَی الْمِسْکینِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا قالِعَ الصَّخْرَهِ عَنْ فَم الْقَلیبِ وَمُظْهِرَ الْماءِ الْمَعینِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَیْنَ اللهِ النّاظِرَهَ وَیَدَهُ الْباسِطَهَ وَلِسانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فی بَرِیَّتِهِ اَجْمَعینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِلْمِ النَّبِیّینَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ، وَصاحِبَ لِواءِ الْحَمْدِ، وَساقِیَ اَوْلِیائِهِ مِنْ حَوْضِ خاتَمِ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا یَعْسُوبَ الدّینِ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلینَ، وَوالِدَ الائِمَّهِ الْمَرْضِیّینَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَی اسْمِ اللهِ الرَّضِیِّ وَوَجْهِهِ الْمُضیءِ، وَجَنْبِهِ الْقَوِیِّ، وَصِراطِهِ السَّوِیِّ، اَلسَّلامُ عَلَی الْاِمامِ التَّقِیِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِیِّ، اَلسَّلامُ عَلَی الْکَوْکَبِ الدُّرِّیِّ اَلسَّلامُ عَلَی الْاِمامِ اَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی اَئِمَّهِ الْهُدی، وَمَصابیحِ الدُّجی، وَاَعْلامِ التُّقی، وَمَنارِ الْهُدی، وَذَوِی النُّهی، وَکَهْفِ الْوَری، وَالْعُرْوَهِ الْوُثْقی، وَالْحُجَّهِ عَلی اَهْلِ الدُّنْیا وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی نُورِ الاَنْوارِ، وَحُجَّهِ الْجَبّارِ، وَوالِدِ الائِمَّهِ الاَطْهارِ، وَقَسیمِ الْجَنَّهِ وَالنّارِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الاْثارِ، الْمُدَمِّرِ عَلَی الْکُفّارِ، مُسْتَنْقِذِ الشّیعَهِ الْمُخْلِصینَ مِنْ عَظیمِ الاَوْزارِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمَخْصُوصِ بِالطّاهِرَهِ التَّقِیَّهِ ابْنَهِ الْمُخْتارِ، الْمَوْلُودِ فِی الْبَیْتِ ذِی الاَسْتارِ،الْمُزَوَّجِ فِی السَّماءِ بِالْبَرَّهِ الطّاهِرَهِ الرَّضِیَّهِ الْمَرْضِیَّهِ والِدَهِ الائِمَّهِ الاَطْهارِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَی النَّبَإِ الْعَظیمِ الَّذی هُمْ فیهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَیْهِ یُعْرَضُونَ وَعَنْهُ یُسْأَلُونَ، اَلسَّلامُ عَلی نُورِ اللهِ الاَنْوَرِ، وَضِیائِهِ الاَزْهَرِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ وَخالِصَهَ اللهِ وَخاصَّتَهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ يا وَلِيَّ اللهِ لَقَدْ جاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَشَرَعْتَ اَحْكامَهُ، وَاَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ اللهِ صابِراً ناصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللهِ عَظيمَ الاَجْرِ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ، وَاَزالَكَ عَنْ مَقامِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِىَ بِهِ، اُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَاَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ اَنّى وَلِيٌّ لِمَنْ والاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل :

اَشْهَدُ اَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامى، وَتَشْهَدُ مَقامى وَاَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ بِالْبَلاغِ وَالاَداءِ، يا مَوْلاىَ يا حُجَّهَ اللهِ يا اَمينَ اللهِ يا وَلِيَّ اللهِ، اِنَّ بَيْنى وَبَيْنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوباً قَدْ اَثْقَلَتْ ظَهْرى، وَمَنَعَتْنى مِنَ الرُّقادِ، وَذِكْرُها يُقَلْقِلُ اَحْشائى وَقَدْ هَرَبْتُ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَاِلَيْكَ، فَبِحَقِّ مِنَ ائْتَمَنَكَ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكَ اَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ، كُنْ لى اِلَى اللهِ شَفيعاً وَمِنَ النّارِ مُجيراً وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً .

ثمّ انكبّ أيضاً على القبر وقبّله وقُل :

يا وَلِيَّ اللهِ يا حُجَّهَ اللهِ يا بابَ حِطَّهِ اللهِ، وَلِيُّكَ وَزائِرُكَ وَاللاّئِذُ بِقَبْرِكَ، وَالنّازِلُ بِفِنائِكَ، وَالْمُنيخُ رَحْلَهُ فى جِوارِكَ يَسْأَلُكَ اَنْ تَشْفَعَ لَهُ اِلَى اللهِ فى قَضاءِ حاجَتِهِ، وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ فِى الدُّنْيا وَالاخِرَهِ، فَاِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ الْجاهَ الْعَظيمَ وَالشَّفاعَهَ الْمَقْبُولَهَ، فَاجْعَلْنى يا مَوْلاىَ مِنْ هَمِّكَ وَاَدْخِلْنى فى حِزْبِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوح، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى الاَئِمَّهِ الطّاهِرينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ صلّ ستّ ركعات

للزّياره ركعتين للامير (عليه السلام) وركعتين لادم (عليه السلام) وركعتين لِنُوح (عليه السلام) وادعُ الله كثيراً تجب لك ان شاء الله تعالى .

أقول : قال مؤلّف المزار الكبير انّه يُزار بهذه الزّياره فى اليوم السّابع عشر عِند طُلوع الشّمس، وقال المجلسى (رحمه الله) :انّ هذه الزّياره هى أحسن الزّيارات وهى مرويّه بالاسانيد المعتبره فى الكتب المعتبره، وظاهِر بعض رواياتها انّها لا تخصّ هذا اليوم فمن المُستحسن زيارته (عليه السلام) بهذه الزّياره فى جميع الاوقات .

أقول : لو سأل سائل فقال : قد رويت زيارات مخصُوصه فى يوم الميلاد ويوم المبعث لامير المؤمنين صلوات الله عليه دُون النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان ينبغى أن تردّ فيها زياره مخصُوصه لرسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فكيف ذلك، أجبناه انّما ذلك لما بين هذين القدوتين العظيمين من شدّه الاتّصال، ولما بين هذين النّورين الطّاهرين من كمال الاتّحاد بحيث كان مَن زار أمير المؤمنين (عليه السلام) كمن زار رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ويشهد على ذلك من الكتاب المجيد آيه اَنْفُسَنا وهو فى آيه التّباهل نفس المصطفى ليس غيره ايّاها كما يشهد عليه من الاخبار روايات عديده، منها ما رواه الشّيخ محمّد بن المشهدى عن الصّادق (عليه السلام) قال : انّ رجلاً من الاعراب أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انّ دارى بعيد من دارك وانّنى اشتاق الى زيارتك ورؤيتك فاقدم اليك زائراً فلا يتيسّر

رؤیتک فازور علیّ بن أبی طالب (علیه السلام) فیؤنسنی بحدیثه ومواعظه، ثمّ اعود مغتمّاً محزوناً لما أیست من زیارتک ، فقال : من زار علیّاً (علیه السلام) فقد زارنی ومن أحبّه فقد أحبّنی ومن عاداهُ فقد عادانی بلّغه عنّی الی قومک ومن أتاهُ زائراً فقد أتانی، وانّی مجزیه یوم القِیامه وجبریل وصالِح المؤمنین .

وفی الحدیث المعتبر عن الصّادق (علیه السلام) قال : اذا زرت جانب النّجف فزر عظام آدم (علیه السلام) وبدن نوح (علیه السلام) وجسد علیّ بن أبی طالب (علیه السلام) تزور بذلک الاباء الماضین ومحمّداً (صلی الله علیه وآله وسلم) خاتم النّبیین وعلیّاً أفضل الاوصیاء، وقد مرّ فی الزّیاره السّادسه ما یدلّ علی ما قلناه وهو قولهم استقبل قبر امیر المؤمنین (علیه السلام) وقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللهِ الی غیر ذلک ولقد أجاد الشّیخ جابر فی تسمیطِهِ للقصیده الازریّه بقوله مشیراً الی القُبّه العلویّه :

فَاعْتَمِدْ لِلنَّبِیِّ اَعْظَمَ رَمْس فیهِ لِلطُّهْرِ اَحْمَد اَیُّ نَفْس

اَوْ تَرَی الْعَرْشَ فیهِ اَنْوَرَ شَمْس فَتَواضَعْ فَثَمَّ دارَهُ قُدْس

تَتَمَنَّی الاْفْلاکُ لَثْمَ ثَراها

وقال الحکیم السّنائی بالفارسیّه :

مرتضائی که کرد یزدانش همره جان مصطفی جانش

هر دو یکقبله و خردشان و هر دو یکروح و کالبدشان دو

دو رونده چو اختر گردون دو برادر چو موسی و هارون

هر دو یکدّرزیکصدف بودند هر دو پیرایه شرف بودند

تا نه بگشاد علم حیدر در ندهد سُنّت پیمبر بر

الثّالِثه مِنَ الزّیارات المخصُوصه

زیاره لیله المبعث وهو الیوم السّابع والعشرون من رجب وقد وردت فیه ثلاث زیارات :

الاُولی : الزّیاره الرّجبیّه اَلْحَمْدُ لله

الَّذی أشَـهَدَنا مَشْهَدَ اَوْلِیائِهِ، وقد سلفت فی أعمال رجب وهی زیاره یزار بها کلّ من المشاهد المشرّفه فی شهر رجب، وقد عدّها صاحب کتاب المزار القدیم والشّیخ محمّد ابن المشهدی من زیارات لیله المبعث المخصوصه وقالا : صلّ بعدها للزّیاره رکعتین ثمّ ادعُ بما شِئت .

الثّانیه : زیاره اَلسَّلامُ عَلی اَبِی الاْئِمَّهِ وَمَعْدِنِ النُّبُوَّه، التی قد جعلها العلامه المجلسی الزّیاره السّابعه من الزّیارات المطلقه فی کتاب التحفه .

قال صاحب المزار القدیم : انّها تخصّ اللّیله السّابعه والعشرین من رجب، ونحن أیضاً قد جرینا علی ذلک فی کتاب هدیّه الزّائر .

الثّالثه : زیاره أوردها الشّیخ المفید والسّید والشّهید بهذه الکیفیّه، اذا أردت زیاره الامیر (علیه السلام) فی لیله المبعث أو یَومه فقف علی باب القُبّه الشّریفه مُقابل قبره (علیه السلام) وقل :

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ،وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَنَّ عَلِیَّ بْنَ اَبی طالِب اَمیرَ الْمُؤمِنینَ عَبْدُ اللهِ، وَاَخُو رَسُولِهِ، وَاَنَّ الاْئِمَّهَ الطّاهِرینَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللهِ عَلی خَلْقِهِ، ثمّ ادخل وقِف عند القبر مستقبلاً القبر والقبله بین کتفیک وکبر الله مائه مرّه وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ خَلیفَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیم اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد سَیِّدِ رُسُلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اِمامَ الْمُتَّقینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِلْمِ الاْوَّلینَ وَالاْخِرینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا النَّبَأُ الْعَظیمُ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الصِّراطُ الْمُسْتَقيمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَريمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضيءُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الصِّديقُ الاَكْبَرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْفارُوقُ الاَعْظَمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السِّراجُ الْمُنيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ الْكُبْرى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاصَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ، وَاَمينَ اللهِ وَصَفْوَتَهُ، وَبابَ اللهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللهِ وَسِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ وَخازِنَهُ، وَسَفيرَ اللهِ فى خَلْقِهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِماتُ اللهِ، وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دينِ اللهِ، مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، طالِباً ما عِنْدَ اللهِ، راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذى كُنْتَ عَلَيْهِ شَهيداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً، فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ مِنْ صِدّيقٍ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ كُنْتَ اَوَّلَ الْقَوْمِ اِسْلاماً، وَاَخْلَصَهُمْ ايماناً، وَاَشَدَّهُمْ يَقيناً، وَاَخْوَفَهُمْ للهِ وَاَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَاَحْوَطَهُمْ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَاَكْثَرَهُمْ سَوابِقَ، وَاَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَاَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَاَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَوِيْتَ حينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ كُنْتَ خَليفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ الْمُنافِقينَ، وَغَيْظِ الْكافِرينَ، وَضِغْنِ الْفاسِقينَ، وَقُمْتَ بِالاَمْرِ حينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ اِذْ وَقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدِ اهْتَدى، كُنْتَ اَوَّلَهُمْ كَلاماً، وَاَشَدَّهُمْ خِصاماً، وَاَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَاَسَدَّهُمْ رَأياً، وَاَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَاَكْثَرَهُمْ يَقيناً، وَاَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَاَعْرَفَهُمْ بِالْاُمُورِ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنينَ اَباً رَحيماً اِذْ صارُوا

عَلَيْكَ عِيالاً، فَحَمَلْتَ اَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما اَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما اَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ اِذْ جَبَنُوا، وَعَلَوْتَ اِذْ هَلِعُوا، وَصَبَرْتَ اِذْ جَزِعُوا، كُنْتَ عَلَى الْكافِرينَ عَذاباً صَبّاً وَغِلْظَةً وَغَيْظاً، وَلِلْمُؤْمِنينَ غَيْثاً وَخِصْباً وَعِلْماً، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ الْعَواصِفُ، وَلا تَزيلُهُ الْقَواصِفُ، كُنْتَ كَما قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَوِيّاً فى بَدَنِكَ، مُتَواضِعاً فى نَفْسِكَ، عَظيماً عِنْدَ اللهِ، كَبيراً فِى الاَرْضِ، جَليلاً فِى السَّماءِ، لَمْ يَكُنْ لِاَحَد فيكَ مَهْمَزٌ، وَلا لِقائِل فيكَ مَغْمَزٌ، وَلا لِخَلْق فيكَ مَطْمَعٌ، وَلا لِاَحَد عِنْدَكَ هَوادَةٌ، يوُجِدُ الضَّعيفُ الذَّليلُ عِنْدَكَ قَوِيّاً عَزيزاً حَتّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِىُّ الْعَزيزُ عِنْدَكَ ضَعيفاً حَتّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ، الْقَريبُ وَالْبَعيدُ عِنْدَكَ فى ذلِكَ سَواءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَاَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ، اعْتَدَلَ بِكَ الدّينُ، وَسَهُلَ بِكَ الْعَسيرُ، وَاُطْفِئَتْ بِكَ النّيرانُ، وَقَوِىَ بِكَ الْايمانُ، وَثَبَتَ بِكَ الْاِسْلامُ، وَهَدَّتْ مُصيبَتُكَ الاَنامَ، فَاِنّا لِلّهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَرى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَصَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِىَ بِهِ، اِنّا اِلَى اللهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، لَعَنَ اللهُ اُمَّةً خالَفَتْكَ، وَجَحَدَتْ وِلايَتَكَ، وَتَظاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَقَتَلَتْكَ وَحادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، اَشْهَدُ لَكَ يا وَلِىَّ اللهِ وَوَلِىَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلاغِ وَالاَداءِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ حَبيبُ اللهِ وَبابُهُ، وَاَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذى مِنْهُ يُؤْتى، وَاَنَّكَ سَبيلُ اللهِ، وَاَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَاَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَتَيْتُكَ زائِراً لِعَظيمِ حالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّباً اِلَى

اللهِ بِزِيارَتِكَ، راغِباً اِلَيْكَ فِى الشَّفاعَهِ، ابْتَغى بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ نَفْسى، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنوُبِى الَّتِى احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْرى، فَزِعاً اِلَيْكَ رَجآءَ رَحْمَهِ رَبّى، اَتَيْتُكَ اَسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلاىَ اِلَى اللهِ وَاَتَقَرَّبُ بِكَ اِلَيْهِ لِيَقْضِىَ بِكَ حَوائِجى، فَاشْفَعْ لى يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اِلَى اللهِ فَاِنّى عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاكَ وَزائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللهِ الْمَقامُ الْمَعْلُومُ وَالْجاهُ الْعَظيمُ، وَالشَّأنُ الْكَبيرُ، وَالشَّفاعَهُ الْمَقْبُولَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلى عَبْدِكَ وَاَمينِكَ الاَوْفى، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقى، وَيَدِكَ الْعُلْيا، وَكَلِمَتُكَ الْحُسْنى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرى، وَصِدّيقِكَ الاَكْبَرِ سَيِّدِ الاَوْصِياءِ، وَرُكْنِ الاَوْلِياءِ، وَعِمادِ الاَصْفِياءِ، اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقينَ، وَقُدْوَهِ الصِّدّيقينَ، وَاِمامِ الصّالِحينَ، الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالْمَفْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ، اَخى نَبِيِّكَ وَوَصِىِّ رَسُولِكَ، وَالْبائِتِ عَلى فِراشِهِ، وَالْمُواسى لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذى جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَمُعْجِزاً لِرِسالَتِهِ، وَدِلالَهً واضِحَهً لِحُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرايَتِهِ، وَوِقايَهً لِمُهْجَتِهِ، وَهادِياً لاُِمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأسِهِ، وَتاجاً لِرَأسِهِ، وَباباً لِنَصْرِهِ، وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ، حَتّى هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْكِ بِاَيْدِكَ، وَاَبادَ عَساكِرَ الْكُفْرِ بِاَمْرِكَ، وَيَذَلَ نَفْسَهُ فى مَرْضاتِكَ وَمَرْضاهِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلى طاعَتِهِ، وَمَجِنّاً دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتّى فاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فى كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَها وَمَسَحَهُ عَلى وَجْهِهِ، وَاَعانَتْهُ مَلائِكَتُكَ على غُسْلِهِ وَتَجْهيزِهِ، وَصَلّى عَلَيْهِ وَوارى شَخْصَهُ، وَقَضى دَيْنَهُ، وَاَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذى مِثالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ، وَحينَ وَجَدَ اَنْصاراً نَهَضَ مُسْتَقِلاًّ بِاَعْباءِ الْخِلافَهِ مُضْطَلِعاً بِاَثْقالِ الاَمامَهِ، فَنَصَبَ رايَهَ الْهُدى فى عِبادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الاَمْنِ فى بِلادِكَ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فى بَرِيَّتِكَ، وَحَكَمَ بِكِتابِكَ فى خَليقَتِكَ، وَاَقامَ الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزَّيْغَ، وَسَكَّنَ الْغَمْرَهَ، وَاَبادَ الْفَتْرَهَ، وَسَدَّ الْفُرْجَهَ، وَقَتَلَ النّاكِثَهَ وَالْقاسِطَهَ وَالْمارِقَهَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَوَتيرَتِهِ،وَلُطْفِ شاكِلَتِهِ، وَجَمالِ سيرَتِهِ، مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ، مُباشِراً لِطَريقَتِهِ، وَاَمْثِلَتُهُ نَصبُ عَيْنَيْهِ، يَحْمِلُ عِبادَكَ عَلَيْها وَيَدْعُوهُمْ اِلَيْها، اِلى اَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأسِهِ، اَللّهُمَّ فَكَما لَمْ يُؤْثِرْ فى طاعَتِكَ شَكّاً عَلى يَقين، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَهَ عَيْن، صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً يَلْحَقُ بِها دَرَجَةَ النُّبُوَّهِ فى جَنَّتِكَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فى مُوالاتِهِ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً، اِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسيمِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ قبّل الضّريح وضع خدّك الايمن عليه ثمّ الايسر ومل الى القبله وصلّ صلاه الزّياره وادعُ بما بدا لك بعدها وقُل بعد تسبيح الزّهراء (عليها السلام) :

اَللّهُمَّ اِنَّكَ بَشَّرْتَنى عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتَ : (وَبَشِّرِ الَّذينَ آمَنُوا اَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْق عِنْدَ رَبِّهِمْ) اَللّهُمَّ وَاِنّى مُؤْمِنٌ بِجَميعِ اَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ، فَلا تَقِفْنى بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنى فيهِ عَلى رُؤُوسِ الاَشْهادِ، بَلْ قِفْنى مَعَهُمْ وَتَوَفَّنى عَلَى التَّصْديقِ بِهِمْ، اَللّهُمَّ وَاَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَاَمَرْتَنى بِاِتِّباعِهِمْ، اَللّهُمَّ وَاِنّى عَبْدُكَ وَزائِرُكَ مُتَقَرِّباً اِلَيْكَ بِزِيارَهِ اَخى رَسُولِكَ، وَعَلى كُلِّ مَأتِيٍّ وَمَزُور حَقٌّ لِمَنْ اَتاهُ وَزارَهُ، وَاَنْتَ خَيْرُ مَأتِيٍّ وَاَكْرَمُ مَزُور فَأَسْأَلُكَ يا اَللّهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا جَوادُ يا ماجِدُ يا اَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ اِيّاىَ مِنْ زِيارَتى اَخا رَسُولِكَ فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ وَاَنْ تَجْعَلَنى مِمَّنْ يُسارِعُ فِى الْخَيْراتِ، وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً، وَتَجْعَلَنى مِنَ الْخاشِعينَ، اَللّهُمَّ اِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَىَّ بِزِيارَهِ مَوْلاىَ عَلِىِّ بْنِ أبى طالِب وَوِلايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنى مِمَّنْ يَنْصُرُهُ

وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدينِكَ اَللّهُمَّ وَاجْعَلْنى مِنْ شيعَتِهِ، وَتَوَفَّنى عَلى دينِهِ، اَللّهُمَّ اَوْجِبْ لى مِنَ الرَّحْمَهِ وَالرِّضْوانِ وَالْمَغْفِرَهِ وَالْاِحْسانِ وَالرِّزْقِ الْواسِعِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ .

أقول : ورُوِىَ بسند مُعتبر انّ خضراً (عليه السلام) اسرع الى دار امير المؤمنين (عليه السلام) يوم شهادته وهو يبكى ويسترجع فوقف على الباب فقال : رَحِمَكَ اللهُ يا اَبَا الْحَسَنِ، كُنْتَ اَوَّلَ الْقَوْمِ اِسْلاماً، وَاَخْلَصَهُمْ ايماناً، وَاَشَدَّهُمْ يَقيناً، وَاَخْوَفَهُمْ لِلّهِ، وعدّ كثيراً من فضائله بما يقرب من هذه العبائر الوارده فى هذه الزّياره، فمن المناسب أن يُزار (عليه السلام) فيه أيضاً بهذه الزّياره وامّا نصوص تلك العباره وهى كزياره للامير (عليه السلام) فى يوم شهادته فقد أودعْناها كتاب هديّه الزّائر فليطلبها منه من شاء، واعلم انّا قد أوردنا فى ضمن أعمال ليله المبعث ما قاله ابن بطوطه فى رحلته ممّا يتعلّق بهذه الرّوضه الشّريفه صلوات الله على مشرفها فينبغى أن يُراجع هُناك .

الفَصْلُ الخامِسُ : فى فَضل الكوفه ومَسجدها الاعظم وأعماله وزياره مُسلم (عليه السلام)

فى فَضل الكوفه ومَسجدها الاعظم وأعماله وزياره مُسلم (عليه السلام)

اشاره

اعلم انّ مدينه الكوفه هى احدى المُدن الاربعه الّتى اختارها الله تعالى وبها قد فسّرت كلمه طور سينين وفى الحديث انّها حرم الله وحرم رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحرم امير المؤمنين (عليه السلام) ودرهم واحد يتصدّق به فيها يعدل مائه درهم يتصدّق بها فى مكان آخر، والصّلاه فيها ركعتان تعدل مائه ركعه فى غيرها .

وأمّا فضْلُ جْامِع الكُوفه : فلا يفى به الذّكر وحسبه شرفاً انّه أحد المساجد الاربعه الجديره بأن تشدّ اليها الرّحال لدرك فضلها، وهو أحد المواطن الاربعه التى يكون المسافر فيها بالمختار بين القصر والاتمام، والفريضه

فیه تعدل حجّه مقبُوله وتعدل ألف صلاه تُصلّی فی غیره، وفی الرّوایات انّه موضع قد صلّی فیه الانبیاء وسیصلّی فیه القائم المهدی صلوات الله علیه .

وفی الحدیث انّه قد صلّی فیه ألف نبیّ، وألف وصیّ نبیّ ویستفاد من بعض الرّوایات فضل مسجد الکوفه علی المسجد الاقصی فی بیت المقدس، وروی ابن قولویه عن الباقر (علیه السلام) قال : لو علِمَ النّاس ما لمسجد الکوفه من الفضل لشدّوا الیه الرّحال من بُعد البلاد، وقال (علیه السلام) : الصّلاه المکتوبه فیه تعدل حجّه مقبوله، والنّافله تعدل عمره مقبوله .

وعلی روایه اخری الفریضه والنّافله فیه تعدل حجّه وعمره مع رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ، وروی الکلینی وغیره عن المشایخ العظام عن هارون بن خارجه قال : قال أبو عبد الله صلوات الله علیه : کم بینک وبین مسجد الکوفه یکون میلاً ؟ قلت : لا ، قال : أفتصلّی فیه الصّلاه کلّها ، قلت : لا ، قال : أما لو کنت حاضراً بحضرته لرجوت أن لا تفوتنی فیه صلاه أو تدری ما فضل ذلک الموضِع، ما من نبیّ ولا عبد صالح الاّ وقد صلّی فی مسجد الکوفه حتّی انّ رسول الله لمّا اسری به الی السّماء قال له جبرئیل : أتدری أین أنت یا محمّد أنت السّاعه مقابل مسجد کوفان ، قال : فاستأذن ربّی حتّی آتیه فأصلّی فیه رکعتین، فنزل فصلّی فیه، وانّ میمنته لروضه من ریاض الجنّه وانّ وسطه لروضه من ریاض الجنّه وانّ مؤخره لروضه من ریاض الجنّه، والصّلاه فیه فریضه تعدُل بألف صلاه والنّافله فیه بخمسمائه صلاه، وانّ الجلوس فیه بغیر تلاوه

ولا ذكر لعباده ولو عَلِمَ النّاس ما فيه لاتوه ولو حبواً .

وفى روايه اخرى انّ الصّلاه المكتوبه فيه تعدل حجّه والنّافله تعدل عمره، وقد ألمحنا فى ذيل الزّياره السّابعه للامير (عليه السلام) الى فضل هذا المسجد الشّريف، ويستفاد من بعض الرّوايات انّ ميمنه هذا المسجد أفضل من ميسرته .

وَأمَّا أعمال جامِعِ الكُوفه

فهى على ما فى مصباح الزّائر وغيره كما يلى :

قل حينما تدخل مدينه الكوفه : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفى سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللّهُمَّ اَنْزِلْنى مُنْزَلاً مُبارَكاً وَاَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلينَ، ثمّ سر نحو المسجد وأنت تقول : اَللهُ اَكْبَرُ وَلا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَالْحَمْدُ للهِ وَسُبْحانَ اللهِ، حتى تأتى باب المسجد فاذا أتيته فقف على الباب وقل :

اَلسَّلامُ عَلى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أبى طالِب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلى مَجالِسِهِ وَمَشاهِدِهِ وَمَقامِ حِكْمَتِهِ وَآثارِ آبائِهِ آدَمَ وَنُوح وَاِبْراهيمَ وَاِسْماعيلَ وَتِبْيانِ بَيِّناتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْاِمامِ الْحَكيمِ الْعَدْلِ الصِّديقِ الاَكْبَرِ الْفارُوقِ بِالْقِسْطِ الَّذى فَرَّقَ اللهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ وَالْكُفْرِ وَالاْيمانِ وَالشِّرْكِ وَالتَّوْحيدِ، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَه وَيُحْيا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَه، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَميرُ الْمُؤْمِنينَ، وَخاصَّهُ نَفْسِ الْمُنْتَجبينَ، وَزَيْنُ الصِّديقينَ، وَصابِرُ الْمُمْتَحَنينَ، وَاَنَّكَ حَكَمُ اللهِ فى اَرْضِهِ، وَقاضى اَمْرِهِ، وَبابُ حِكْمَتِهِ، وَعاقِدُ عَهْدِهِ، وَالنّاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبادِهِ، وَكَهْفُ النَّجاهِ، وَمِنْهاجُ التُّقى، وَالدَّرَجَهُ الْعُلْيا، وَمُهَيْمِنُ الْقاضِى الاَعْلى، يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ بِكَ اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ زُلْفى، اَنْتَ وَلِيِّى وَسَيِّدى وَوَسيلَتى فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ .

ثمّ تدخل المسجد ، أقول : والافضل أن تدخل من الباب الواقِع خلف المسجد المشهُور بباب

الفيل ثمّ تقول :

اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ هـذا مَقـامُ الْعائِـذِ بِـاللهِ وَبِمُحَمَّد حَبيبِ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِوِلاـيَهِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالاَئِمَّهِ الْمَهْـدِيّينَ الصّادِقينَ النّاطِقينَ الرّاشِـدينَ الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، رَضـيتُ بِهِمْ اَئِمَّهً وَهُـداهً وَمَوالِيَ سَـلَّمْتُ لِاَمْرِ اللهِ لا اُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلا اَتَّخِذُ مَعَ اللهِ وَلِيّاً، كَذَبَ الْعادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، حَسْبِيَ اللهُ وَاَوْلِياءُ اللهِ اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْـهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَنَّ عَلِيّاً وَالاَئِمَّهَ الْمَهْدِيّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اَوْلِيائى وَحُجَّهُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ .

ثمّ سر الى الاسطوانه الرّابعه الواقعه الى جانب باب الانماط بحذاء الخامسه وهى اسطوانه ابراهيم (عليه السلام) فصلّ عندها أربع ركعات ركعتان بالحمد والتّوحيد (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) وركعتان بالحمد والقدرِ (اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ) فاذا فرغت منها فسبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ الرّاشِدينَ الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، وَجَعَلَهُمْ اَنْبِياءَ مُرْسَلينَ وَحُجَّهً عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ، ذلِكَ تَقْديرُ الْعَزيزِ الْعَليمِ. وقل سبع مرّات : سَلامٌ عَلى نُوح فِى الْعالَمينَ .

ثمّ قل :

نَحْنُ عَلى وَصِـيَّتِكَ يـا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ الَّتى اَوْصَـيْتَ بِها ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَـلينَ وَالصِّدّيقينَ، وَنَحْنُ مِنْ شـيعَتِكَ وَشـيعَهِ نَبِيِّنا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْـكَ وَعَلى جَميعِ الْمُرْسَـلينَ وَالاَنْبِيـاءِ وَالصّـادِقينَ، وَنَحْنُ عَلى مِلَّهِ اِبْرهيمَ وَدينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الاُمِّيِّ وَالاَئِمَّهِ الْمَهْـدِيّينَ وَوِلاـيَهِ مَوْلانـا عَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَشـيرِ النَّذيرِ صَـلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلى وَصِـيِّهِ وَخَليفَتِهِ الشّاهِدِ للهِ مِنْ بَعْدِهِ

عَلىٍّ خَلْقِهِ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ الصِّديقِ الاَكْبَرِ وَالْفارُوقِ الْمُبينِ، الَّذى اَخَذْتَ بَيْعَتَهُ عَلَى الْعالَمينَ، رَضيتُ بِهِمْ اَوْلِياءَ وَمَوالِيَ وَحُكّاماً فى نَفْسى وَوُلْدى وَاَهْلى وَمالى وَقِسْمى وَحِلّى وَاِحْرامى وَاِسْلامى وَدينى وَدُنْياىَ وَآخِرَتى وَمَحْياىَ وَمَماتى، اَنْتُمُ الاَئِمَّهُ فِى الْكِتابِ وَفَصْلُ الْمَقامِ وَفَصْلُ الْخِطابِ، وَاَعْيُنُ الْحَىِّ الَّذى لا يَنامُ، وَاَنْتُمْ حُكَماءُ، اللهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللهُ وَبِكُمْ عِرُفَ حَقُّ اللهِ، لا اِلهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، اَنْتُمْ نُورُ اللهِ مِنْ بَيْنِ اَيْديِنا وَمِنْ خَلْفِنا، اَنْتُمْ سُنَّهُ اللهِ الَّتى بِها سَبَقَ الْقَضاءُ، يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْليماً لا اُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً وَلا اَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى هَدانى بِكُمْ وَما كُنْتُ لِاَهْتَدِىَ لَوْلا اَنْ هَدانِىَ اللهُ، اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ عَلى ما هَدانا .

أعمالُ دَكّه الْقَضاءِ وَبيْت الطَّشْتْ

واعلم انّ دكّه القضاء قد كانت بناءً فى جامع الكوفه يشبه الحانوت يجلس عليها امير المؤمنين (عليه السلام) للقضاء والحكم، وكانت هُنالك اسطوانه قصيره كتب عليها الايه اِنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالْعَدْلِ وَالاِحْسانِ، وَبيت الطّست هو المكان الذى برزت منه معجزه لامير المؤمنين (عليه السلام) فى بنت عزباء كانت قد غاصت فى ماء فيهِ العلق فولجت فى جوفها فنمت وكبرت ممّا امتصه من الدّم، فَعَلا بذلك بطن البنت فحسبها اخوتها حبلى، فراموا قتلها فأتوا أمير المؤمنين (عليه السلام) ليحكم بينهم، فأمر بستار فضرب فى جانِب من المسجد وجعلت البنت خلفه وأمر بقابله الكوفه ففحصتها واعلنت رأيها ، فقالت : يا أمير المؤمنين انّها حبلى تحمل جنيناً فى جوفها، فأمر (عليه السلام) بطست من الحمأه فأجلست البنت عليه فاحسّت العلقه بذفر الحمأه فانسلّت من جوفها نحو الطّست، وفى بعض الرّوايات انّه

(عليه السلام) مدّ يده فأتى بقطع من الثّلج من جبال الشّام وجعله عند الطّست فانسلّت العلقه، واعلم ايضاً انّ المشهور فى ترتيب اعمال جامع الكوفه هو أن تتلو أعمال وسط المسجد اعمال الاسطوانه الرّابعه فتؤخّر اعمال دكّه القضا وبيت الطّست عن جميع اعمال المسجد وتؤدّى عند الفراغ من أعمالِ دكّه الصّادق (عليه السلام) ، ونحن نجارى فى الترتيب السّيد ابن طاووس فى مصباح الزّائر والعلامه المجلسى فى البحار والشّيخ خضر فى المزار، وأمّا من تابع المشهور فليؤخّر اعمال دكّه القضاء وبيت الطّست عن الكلّ وليأتها بعد أعمال دكّه الصّادق (عليه السلام) ، وبالجمله نقول ثمّ امض الى دكّه القضا فصلّ عليها ركعتين تقرأ فيها بعد الحمد ما أردت من السّور فاذا فرغت منها وسبّحت تسبيح الزّهراء (عليها السلام) فقُل :

يا مالِكى وَمُمَلِّكى وَمُتَغَمِّدى بِالنِّعَمِ الْجِسامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاق، وَجْهى خاضِعٌ لِما تَعْلُوهُ الْاَقْدامُ لِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَريم، لا تَجْعَلْ هذِهِ الشِّدَّهَ وَلا هذِهِ الْمِحْنَهَ مُتَّصِلَهً بِاسْتئصالِ الشَّأفَهِ وَامْنَحْنى مِنْ فَضْلِكَ ما لَمْ تَمْنَحْ بِهِ اَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَه، اَنْتَ الْقَديمُ الاَوَّلُ الَّذى لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لى وَارْحَمْنى وَزَكِّ عَمَلى، وَبارِكْ لى فى اَجَلى، وَاجْعَلْنى مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أعمال بَيْت الطَّسْت

المتّصل بدكّه القضاء ، تُصلّى هناك ركعتين فاذا سلّمت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى ذَخَرْتُ تَوْحيدى اِيّاكَ وَمَعْرِفَتى بِكَ وَاِخْلاصى لَكَ وَاِقْرارى بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وِلايَهَ مَنْ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّد وَعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْم فَزَعى اِلَيْكَ عاجِلاً وَآجِلاً وَقَدْ فَزِعْتُ اِلَيْكَ وَاِلَيْهِمْ يا مَوْلاىَ فى هذَا الْيَوْم وَفى مَوْقِفى هذا وَسَأَلْتُكَ ما زَكى

مِنْ نِعْمَتِکَ وَاِزاحَهَ ما اَخْشاهُ مِنْ نِقْمَتِکَ، وَالْبَرَکَهَ فیما رَزَقْتَنیهِ، وَتَحْصینَ صَدْری مِنْ کُلِّ هَمّ وَجائِحَه وَمَعْصِیَه فی دینی وَدُنْیایَ وَآخِرَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

وروی انّ الصّادق (علیه السلام) قد صلّی رکعتین فی بیت الطّست .

ذکر الصّلاه وَالدُّعاء فی وَسَطِ المسجد

تُصلّی هناک رکعتین تقرأ فی الاولی الحمد والتّوحید (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) وفی الثّانیه الحمد والجحد (قُلْ یا اَیُّهَا الْکافِرُونَ) فاذا سلّمت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ اَنْتَ السَّلامُ وَمِنْکَ السَّلامُ وَاِلَیْکَ یَعُودُ السَّلامُ وَدارُکَ دارُ السَّلامِ، حَیِّنا رَبَّنا مِنْکَ بِالسَّلامِ، اَللّهُمَّ اِنّی صَلَّیْتُ هذِهِ الصَّلاهَ ابْتِغاءَ رَحْمَتِکَ وَرِضْوانِکَ وَمَغْفِرَتِکَ، وَتَعْظیماً لِمَسْجِدِکَ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْفَعْها فی عِلِّیّینَ وَتَقَبَّلها مِنّی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول : قد دعی هذا المقام بدکّه المِعراج ووجه التسمیه علی ما یظهر انّ رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) استأذن الله تعالی لیله المعراج فهبط الی الارض فی هذه البُقعه فصلّی رکعتین، والرّوایه قد أثبتناها فی أوّل الفصل .

أعمال الأُسطُوانه السّابِعه

وهی مقام وفّق الله تعالی فیه آدم للتّوبه، ثمّ امض الی الاسطوانه السّابعه وقف عندها واستقبل القبله وقُل :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی اَبینا آدَمَ وَاُمِّنا حَوّاءَ، اَلسَّلامُ عَلی هابیلَ الْمَقْتُول ظُلْماً وَعُدْواناً عَلی مَواهِبِ اللهِ وَرِضْوانِهِ، اَلسَّلامُ عَلی شَیْث صَفْوَهِ اللهِ الْمُخْتارِ الاْمینِ وَعَلَی الصَّفْوَهِ الصّادِقینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبینَ اَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلی اِبْرهیمَ وَاِسْماعیلَ وَاِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ وَعَلی ذُرِّیَّتِهِمُ الْمُخْتارینَ، اَلسَّلامُ عَلی مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِیّینَ اَلسَّلامُ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَذُرِّیَّتِهِ

الطَّيّبينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ فِى الاْوَّلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ فِى الْاخِرينَ، اَلسَّلامُ عَلى فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الاْئِمَّهِ الْهادينَ شُهَداءِ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّقيبِ الشّاهِدِ عَلَى الاُمَمِ لِلهِ رَبِّ الْعالَمينَ .

ثمّ تصلّى عندها أربع ركعات تقرأ فى الاولى الحمد والقدر (اِنّا اَنْزَلْناهُ) وفى الثّانيه الحمد والصمد (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) وفى الثّالثه والرّابعه مثل ذلك، فاذا فرغت وسبّحت تسبيح الزّهراء (عليها السلام) فقل :

اَللّهُمَّ اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَاِنّى قَدْ اَطَعْتُكَ فِى الْايمانِ مِنّى بِكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَىَّ لا مَنّاً مِنّى عَلَيْكَ، وَاَطَعْتُكَ فى اَحَبِّ الاْشْياءِ لَكَ لَمْ اَتَّخِذ لَكَ وَلَداً وَلَمْ اَدْعُ لَكَ شَريكاً، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فى اَشْياء كَثيرَه عَلى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَهِ لَكَ، وَلاَ الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ، وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلكِنِ اتَّبَعْتُ هَوايَ وَاَزَلَّنِى الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ عَلَىَّ وَالْبَيانِ، فَاِنْ تُعَذِّبْنى فَبِذُنُوبى غَيْرَ ظالِم لى، وَاِنْ تَعْفُ عَنّى وَتَرْحَمْنى فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَريمُ، اَللّهُمَّ اِنَّ ذُنُوبى لَمْ يَبْقَ لَها اِلاّ رَجاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْت آلَهَ الْحِرْمانِ، فَاَنَا اَسْاَلُكَ اللّهُمَّ ما لا اَسْتَوْجِبُهُ، وَاَطْلُبُ مِنْكَ ما لا اَسْتِحَقُّهُ، اَللّهُمَّ اِنْ تُعَذِّبْنى فَبِذُنُوبى وَلَمْ تَظْلِمْنى شَيْئاً ، وَاِنْ تَغْفِرْ لى فَخَيْرُ راحِم اَنْتَ يا سَيِّدى، اَللّهُمَّ اَنْتَ اَنْتَ وَأَنَا أَنَا، اَنْتَ الْعَوّادُ بِالْمَغْفِرَهِ وَاَنَا الْعَوّادُ بِالذُّنُوبِ، وَاَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْجَهْلِ، اَللّهُمَّ فَاِنّى اَسْاَلُكَ يا كَنْزَ الضُّعَفاءِ، يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقى، يا مُنْجِىَ الْهَلَكى، يا مُميتَ الاْحْياءِ، يا مُحْيِىَ الْمَوْتى، اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَنْتَ الَّذى سَجَدَ لَكَ شُعاعُ الشَّمْسِ وَدَوِىُّ الْماءِ وَحَفيفُ الشَّجَرِ وَنُورُ الْقَمَرِ وَظُلْمَهُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهارِ وَخَفَقانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ يا عَظيمُ بِحَقِّكَ عَلى مُحَمَّد

وَآلِهِ الصّادِقينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِهِ الصّادِقينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلى فاطِمَهَ وَبِحَقِّ فاطِمَهَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ، عَلَيْكَ فَاِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ اَفْضَلِ اِنْعامِكَ عليهم، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ عَلَيْهِمْ يا رَبِّ صَلاةً دائِمَةً مُنْتَهى رِضاكَ، وَاغْفِرْ لى بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتى بَيْنى وَبَيْنَكَ، وَاَرْضِ عَنّى خَلْقَكَ، وَاَتْمِمْ عَلَىَّ نِعْمَتَكَ كَما اَتْمَمْتَها عَلى آبائى مِنْ قَبْلُ، وَلا تَجْعَلْ لِاَحَد مِنَ الْمَخْلُوقينَ عَلى فيهَا امْتِناناً، وَامْنُنْ عَلَىَّ كَما مَنَنْتَ عَلى آبائى مِنْ قَبْلُ يا كهيعص، اَللّهُمَّ كَما صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ فَاسْتَجِبْ لى دُعآئى فيما سَأَلْتُ يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ .

ثمّ اسجد وقل فى سجودك :

يا مَنْ يَقْدِرُ عَلى حَوائِجِ السّائِلينَ، وَيَعْلَمُ ما فى ضَميرِ الصّامِتينَ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ اِلَى التَّفْسيرِ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَهَ الاَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورُ، يا مَنْ اَنْزَلَ الْعَذابَ عَلى قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُريدُ اَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا اِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذابَ وَمَتَّعَهُمْ اِلى حين، قَدْ تَرى مَكانى، وَتَسْمَعُ دُعائى، وَتَعْلَمُ سِرّى وَعَلانِيَتى وَحالى، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاكْفِنى ما اَهَمَّنى مِنْ اَمْرِ دينى وَدُنْياىَ وَآخِرَتى .

ثمّ قل سبعين مرّه : يا سَيِّدى . ثمّ ارفع رأسك من السجود وقل : يا رَبِّ اَسْاَلُكَ بَرَكَهَ هذَا الْمَوْضِعِ وَبَرَكَهَ اَهْلِهِ،وَاَسْاَلُكَ اَنْ تَرْزُقَنى مِنْ رِزْقِكَ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ اِلَىَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَاَنَا خائِضٌ فى عافِيَه، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول : قد ورد فى كتاب المزار القديم فى الدعاء فى هذا المقام بعد كلمه يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ وقبل السّجود دعاء اَللّهُمَّ يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ

الْمَكارِهِ، وهو دعاء مِن أدعيه الصحيفه السّجاديه وقد أودعناه الباب الاول، ثمّ قال صاحب المزار ثمّ قل : اَللّهُمَّ اِنَّکَ تَعْلَمُ وَلا اَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلا اَقْدِرُ، وَاَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ، صَلِّ اللّهُمَّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لى وَارْحَمْنى وَتَجاوَزْ عَنّى وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ اسجد وقل : يا مَنْ يَقْدِرُ عَلى حِوائِجَ السّائِلينَ الخ، واعلم ايضاً انّ ما وردت من الرّوايات فى فضل الاسطوانه السّابعه عديده، وقد روى الكلينى بسند معتبر انّه كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يصلّى الى الاسطوانه السّابعه وبينه وبين السّابعه ممرّ عنز، وفى روايه معتبره اُخرى انّه ينزل فى كلّ ليله ستّون ألف ملكاً فتصلّى عند الاسطوانه السّابعه فلا تعود منهم ملك الى يوم القيامه، وفى حديث معتبر عن الصّادق (عليه السلام) انّ الاسطوانه السّابعه هى مقام ابراهيم (عليه السلام) ، وروى الكلينى ايضاً فى الكافى بسند صحيح عن أبى اسماعيل السّراج قال : قال معاويه بن وهب وأخذ بيدى وقال : قال لى أبو حمزه الثّمالى وأخذ بيدى، وقال : قال لى أصبغ بن نباته وأخذ بيدى فأرانى الاسطوانه السّابعه فقال : هذا مقام امير المؤمنين (عليه السلام) . قال : وكان الحسن (عليه السلام) يصلّى عند الاسطوانه الخامسه فاذا غاب امير المؤمنين (عليه السلام) صلّى فيها الحسن (عليه السلام) وهى من باب كنده، وبالاجمال فالرّوايات فى فضلها جمّه ونحن نبغى الاختصار .

أعمال الاُسطُوانه الخامِسَه

اعلم انّ من المقامات ذوات المزيّه فى جامع الكوفه الاسطوانه الخامسه ينبغى أن يُصلّى عندها وتطلب المسألات، ففى روايه معتبره انّها بقعه صلّى فيها ابراهيم خليل الرّحمن، ولا

ينافى هـذا ما فى سائر الرّوايات فلعلّه (عليه السـلام) كان قد صـلّى فى مختلف هذه المواضع الوارده فى مختلف الرّوايات، وفى روايه مُعتبره عن الصّادق (عليه السلام) قال : الاسطوانه الخامسه هى مقامُ جبرئيل (عليه السلام) ، ويظهر من الرّوايه السّالفه انّها مقـام الحسن (عليه السـلام) ، وبالاجمـال انّ مـا يظهر منَ الرّوايـات هُو انّ عنـد الاسـطوانه السّـابعه والاسـطوانه الخامسه اشـرف المقامات فى الجامع، وقالَ السّـيد ابن طاووس ثمّ تُصـلّى عنـد الاسـطوانه الخامِسه ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما شـئت من السّور فاذا سلّمت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ بِجَميعِ اَسْمائِکَ کُلِّها ما عَلِمْنا مِنْها وَما لا نَعْلَمُ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظيمِ الاَعْظَمِ الْکَبيرِ الاَکْبَرِ الَّذى مَنْ دَعاکَ بِهِ اَجَبْتَهُ، وَمَنْ سَأَلَکَ بِهِ اَعْطَيْتَهُ، وَمَنِ اسْتَنْصَرَکَ بِهِ نَصَرْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَکَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ، وَمَنِ اسْتَعانَکَ بِهِ اَعَنْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرْزَقَکَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغاثَکَ بِهِ اَغَثْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرْحَمَکَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَجارَکَ بِهِ اَجَرْتَهُ، وَمَنْ تَوَکَّلَ عَلَيْکَ بِهِ کَفَيْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعْصَمَکَ بِهِ عَصَمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَنْقَذَکَ بِهِ مِنَ النّارِ اَنْقَذْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعْطَفَکَ بِهِ تَعَطَّفْتَ، لَهُ وَمَنْ اَمَّلَکَ بِهِ اَعْطَيْتَهُ، الَّذى اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيّاً، وَنُوحاً نَجِيّاً، وَاِبْراهيمَ خَليلاً، وَمُوسى کَليماً، وَعيسى رُوحاً، وَمُحَمَّداً حَبيباً، وَعَلِيّاً وَصِيّاً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ اَنْ تَقْضِىَ لى حَوآئِجى، وَتَغْفُوَ عَمّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبى، وَتَتَفَضَّلَ عَلَىَّ بِما اَنْتَ اَهْلُهُ وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ لِلدُّنْيا وَالاْخِرَهِ، يا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ وَيا غِياثَ الْمَلْهُوفينَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

أقول : روى عن الصّادق (عليه السلام) انّه قال لبعض أصحابه : صلّ عند الاسطوانه الخامسه ركعتين فانّه مُصلّى ابراهيم (عليه

السلام) وقل : اَلسَّلامُ عَلى اَبينا آدَمَ وَاُمِّنا حَوّاءَ الخ، بما يقرب ممّا قد قلته عند الاسطوانه السّابعه وأنت مستقبل القبله .

عمل الاُسطُوانه الثّالِثَه مَقام الامام زينِ العابدين (عليه السلام)

ثمّ امض الى دكّه زين العابدين (عليه السلام) وهى عند الاسطوانه الثّامنه ممّا يلى باب كنده .

أقول : يُحاذى هـذا المقام من ناحيه القبله دكّه باب امير المؤمنين (عليه السـلام) ومن الغرب باب كنده وهو مسدود الان، وقيل ينبغى أن يتأخّر المُصـلّى قدر خمسه أذرع عن الاسـطوانه لانّ الدّكه انّما كانت هُنالك وبالجمله فتصلّى عليها ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما أردت مِن السّور فاذا سلّمت وسبّحت فَقُل :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ اَللّهُمَّ اِنَّ ذُنُوبى قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَها اِلّا رَجاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَهَ الْحِرْمانِ اِلَيْكَ فَأنا اَسْاَلُكَ اللّهُمَّ ما لا اَسْتَوْجِبُهُ، وَاطْلُبُ مِنْكَ ما لا اَسْتَحِقُّهُ، اَللّهُمَّ اِنْ تُعَذِّبْنى فَبِذُنوُبى وَلَمْ تَظْلِمْنى شَيْئاً، وَاِنْ تَغْفِرْ لى فَخَيْرُ راحِم اَنْتَ يا سَيِّدى، اَللّهُمَّ اَنْتَ اَنْتَ وَأنَا أنَا، اَنْتَ الْعَوّادُ بِالْمِغْفِرَهِ وَاَنَا الْعَوّادُ بِالذُّنُوبِ، وَاَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْجَهْلِ، اَللّهُمَّ فَاِنّى اَسْاَلُكَ يا كَنْزَ الضُّعَفاءِ، يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقى، يا مُنْجِىَ الْهَلْكى يا مُميتَ الاَحْياءِ، يا مُحْيِىَ الْمَوْتى، اَنْتَ اللهُ الَّذى لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، اَنْتَ الَّذى سَجَدَ لَكَ شُعاعُ الشَّمْسَ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَهُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ، النَّهارِ وَخَفَقانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ يا عَظيمُ بِحَقِّكَ يا كَريمُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الصّادِقينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِهِ الصّادِقينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلى فاطِمَهَ وَبِحَقِّ فاطِمَهَ عَلَيْكَ ،وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَاِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ اَفْضَلِ اِنْعامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَكَ عِنْدَهُمْ وَبِالشَّأنِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَكَ،

صَلِّ يا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دائِمَةً مُنْتَهى رِضاكَ، وَاغْفِرْ لى بِهِمْ الذُّنُوبَ الَّتى بَيْنى وَبَيْنَكَ، وَاَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَىَّ كَما اَتْمَمْتَها عَلى آبائى مِنْ قَبْلُ يا كهيعص، اَللّهُمَّ كَما صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد فَاسْتَجِبْ لى دُعائى فيما سَأَلْتُكَ .

ثمّ اسجد وضَع خدّك الايمن على الارضِ وقُل : يا سَيِّدى يا سَيِّدى يا سَيِّدى صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لى وَاغْفِرْ لى، وأكثر من قولك ذلكِ باكياً خاشعاً، ثمّ ضع الخدّ الايسر وقل مثل ذلك القول ثمّ ادعُ بما شئت .

أقول : ورد فى بعض المجاميع الغير المعتبره انّ فى هذا المقام يؤدّى ما علّمه الصّادق (عليه السلام) بعض أصحابه والصّحيح انّ العمل لا يخصّ هذا المقام، وأمّا صفه العمل فعَنِ الصّادق (عليه السلام) انّه قال لبعض أصحابه : ألا تباكر لحاجه فتمرّ بجامع الكوفه الكبير ، قال : بلى ، قال : فَصَلِّ هنالك أربع ركعات ثمّ قُل :

اِلهى اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَاِنّى قَدْ اَطَعْتُكَ فى اَحَبِّ الاَشْياءِ اِلَيْكَ لَمْ اَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ اَدْعُ لَكَ شَريكاً، وَقَدْ عَصيتُكَ فى اَشْياء كَثيرَه عَلى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَهَ لَكَ، وَلاَ الاسْتِكْبارِ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلاَ الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّهِ لَكَ، وَلكِنِ اتَّبَعْتُ هَواىَ وَاَزَلَّنِىَ الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَالْبَيانِ، فَاِنْ تُعَذِّبْنى فَبِذُنُوبى، غَيْرَ ظالِم اَنْتَ لى، وَاِنْ تَعْفُ عَنّى وَتَرْحَمْنى فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَريمُ .

وتقول أيضاً :

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْل مِنّى وَلا قُوَّه وَلكِنْ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، يا رَبِّ اَسْاَلُكَ بَرَكَهَ هذَا الْبَيْتِ وَبَرَكَهَ اَهْلِهِ، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تَرْزُقَنى رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ اِلَىَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَاَنَا خائِضٌ فى عافِيَتِكَ .

والشّيخ الشّهيد ومحمّد

ابن المشهدی قد أوردا هذا العمل لصحن المسجد بعدما ذکرا عمل الاسطوانه الرّابعه وقالا: یقرأ فی رکعتین منها الحمد والتّوحید وفی الاخریین الحمد والقدر ویسبّح بعد السّلام تسبیح الزّهراء (علیها السلام) ، وفی روایه معتبره عن أبی حمزه الثّمالی قال : قد کنت جالِساً یوماً فی جامع الکوفه واذا أنا برجل یدخل من باب کنده هو أصبح النّاس وجهاً وأطیبهم طیباً وأنظفهم ثوباً قد تعمّم بعمامه وعلیه رداء ودرّاعه یحتذی نعلین عربیین فخلع نعلیه ووقف عند الاسطوانه السّادسه فرفع یدیه الی حذاء اُذُنیه وکبّر تکبیره قفّ لها کلّ شعره فی بدنی، فصلّی أربع رکعات فأحسن رکوعها وسجودها ثمّ دعا بالدّعاء اِلهی اِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ حتی اذا بلغ یا کَریمُ سجد وکرّر قوله یا کَریمُ بقدر ما یفی به النّفس، ثمّ قال فی سجوده : یا مَنْ یَقْدِرُ عَلی حَوائِجِ السّائِلینَ الی أن أتمّ السّبعین مرّه یا سیّدی، وقد مرّ الدّعاء فی أعمال الاسطوانه السّابعه، فلما رفع رأسه من السّجود دقّقت فیه النّظر فاذا هو زین العابدین (علیه السلام) فقبّلت یدیه وسألته ما أتی به هنا، فأجاب ما رأیتَ، أی الصّلاه فی مسجد الکوفه، وعلی روایه رویناها فی ذیل الزّیاره السّابعه للامیر (علیه السلام) ثمّ سار (علیه السلام) بأبی حمزه الی زیاره الامیر (علیه السلام) .

أعمال باب الفرج المعرُوف بمقام نُوح (علیه السلام)

فاذا فرغت من عمل الاسطوانه فامض الی دکّه باب امیر المؤمنین (علیه السلام) وهی الصّفه الواقعه ممّا یلی باب الجامع من دار امیر المؤمنین (علیه السلام) فصلّ علیها أربع رکعات بالحمد وما شِئت من السّور فاذا فرغت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد

وَآلِ مُحَمَّد، وَاقْضِ حاجَتی یا اَللّٰه یا مَنْ لا یَخیبُ سائِلُهُ، وَلا یَنْفَدُ نائِلُهُ، یا قاضِیَ الْحاجاتِ، یا مُجیبَ الدَّعَواتِ، یا رَبَّ الاَرَضینَ وَالسَّماواتِ، یا کاشِفَ الْکُرُباتِ، یا واسِعَ الْعَطِیّاتِ، یا دافِعَ النَّقِماتِ، یا مُبَدِّلَ السَّیِّئاتِ حَسَنات، عُدْ عَلَیَّ بِطَوْلِکَ وَفَضْلِکَ وَاِحْسانِکَ، وَاسْتَجِبْ دُعائی فیما سَأَلْتُکَ وَطَلَبْتُ مِنْکَ، بِحَقِّ نَبِیِّکَ وَوَصِیِّکَ وَاَوْلِیائِکَ الصّالِحینَ .

صِفَه صَلاه اُخری فی هذا المَقامُ

وهی رکعتان فاذا فرغت منها وسبّحت فقل :

اَللّٰهُمَّ اِنّی حَلَلْتُ بِساحَتِکَ لِعِلْمی بِوَحْدانِیَّتِکَ وَصَمَدانِیَّتِکَ، وَاَنَّهُ لا قادِرٌ عَلی قَضاءِ حاجَتی غَیْرُکَ، وَقَدْ عَلِمْتُ یا رَبِّ اَنَّهُ کُلَّما شاهَدْتُ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ اشْتَدَّتْ فاقَتی اِلَیْکَ، وَقَدْ طَرَقَنی یا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ اَمْری ما قَدْ عَرَفْتَهُ، لِاَنَّکَ عالِمٌ غَیْرُ مُعَلَّم وَاَسْاَلُکَ بِالْاِسْمِ الَّذی وَضَعْتَهُ عَلَی السَّماواتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَی الاَرْضَینَ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَی النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَعَلَی الْجِبالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَاَسْاَلُکَ بِالْاِسْمِ الَّذی جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِیٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَیْنِ وَعِنْدَ الاَئِمَّهَ کُلِّهِمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَقْضِیَ لی یا رَبِّ حاجَتی، وَتُیَسِّرَ عَسیرَها، وَتَکْفِیَنی مُهِمَّها، وَتَفْتَحَ لی قُفْلَها، فَاِنْ فَعَلْتَ ذلِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ، وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَکَ الْحَمْدُ غَیْرَ جائِر فی حُکْمِکَ وَلا حائِف فی عَدْلِکَ .

ثمّ تبسط خدّک الایمن علی الارض وتقول : اَللّٰهُمَّ اِنَّ یُونُسَ بْنَ مَتّی عَبْدَکَ وَنَبِیَّکَ دَعاکَ فی بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَاَنَا اَدْعُوکَ فَاسْتَجِبْ لی بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وتدعو بما تحبّ ثمّ تقلّب خدّک الایسر وتقول : اَللّٰهُمَّ اِنَّکَ اَمَرْتَ بِالدُّعاءِ وَتَکَفَّلْتَ بِالْاِجابَه، وَاَنَا اَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی یا کَریمُ ثمّ تعود الی السجود وتقول : یا مُعِزَّ کُلِّ ذَلیل، وَیا مُذِلَّ کُلِّ عَزیز، تَعْلَمُ کُرْبَتی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد

وَفَرِّجْ عَنّی یا کَریمُ .

صفه صَلاهِ لِلحاجه فی المحلّ المذکُور

تصلّی أربع رکعات فاذا فرغت وسبّحت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا مَنْ لا تَراهُ الْعُیُونُ، وَلا تُحیطُ بِهِ الظُّنُونُ وَلا یَصِفُهُ الواصِفُونَ، وَلا تُغَیِّرُهُ الْحَوادِثُ، وَلا تُفْنیهِ الدُّهُورُ، تَعْلَمُ مَثاقیلَ الْجِبالِ، وَمَکائیلَ الْبِحارِ، وَوَرَقَ الاَشْجارِ، وَرَمْلَ الْقِفارِ، وَما اَضأَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَاَظْلَمَ عَلَیْهِ اللَّیْلُ، وَوَضَحَ عَلَیْهِ النَّهارُ، وَلا تُوارِی مِنْکَ سَماءٌ سَماءً، وَلا اَرْضٌ اَرْضاً، وَلا جَبَلٌ ما فی اَصْلِهِ، وَلا بَحْرٌ ما فی قَعْرِهِ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ خَیْرَ اَمْری آخِرَهُ، وَخَیْرَ اَعْمالی خَواتیمَها، وَخَیْرَ اَیّامی یَوْمَ اَلْقاکَ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ، اَللّهُمَّ مَنْ اَرادَنی بِسُوء فَاَرِدْهُ، وَمَنْ کادَنی فَکِدْهُ، وَمَنْ بَغانی بِهَلَکَه فَاَهْلِکْهُ، وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَیَّ، اَللّهُمَّ اَدْخِلْنی فی دِرْعِکَ الْحَصینَهِ، وَاسْتُرْنی بِسِتْرِکَ الْواقی، یا مَنْ یَکْفی مِنْ کُلِّ شَیْء وَلا یَکْفی مِنْهُ شَیْءٌ، اِکْفِنی ما اَهَمَّنی مِنْ اَمْرِ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ، وَصَدِّقْ قَوْلی وَفِعْلی یا شَفیقُ یا رَفیقُ فَرِّجْ عَنِّی الْمَضیقَ وَلا تُحَمِّلْنی ما لا اُطیقُ، اَللّهُمَّ احْرُسْنی بِعَیْنِکَ الَّتی لا تَنامُ، وَارْحَمْنی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا عَلِیُّ یا عَظیمُ اَنْتَ عالِمٌ بِحاجَتی وَعَلی قَضائِها قَدیرٌ، وَهِیَ لَدَیْکَ یَسیرٌ، وَاَنَا اِلَیْکِ فَقیرٌ فَمُنَّ بِها عَلَیَّ یا کَریمُ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ .

ثمّ تسجد وتقول : اِلٰهی قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ محمد واقضیها وقَدْ أحصیتَ ذُنُوبی فصلِّ علی محمد وآلهِ وَاغْفِرها یا کَریمُ ثم تقلب خدک الایمن وتقول : إن کنت بِئسَ العبدُ فأنتَ نِعْمَ الربُّ افعل بی ما أنتَ أهْلُهُ ولا تفعلْ بی ما أنا أهلُهُ یا أرْحَمَ الرَّحِمینَ، ثم تقلّب خدِک الایسر وتقول : اللّهمَّ إن عَظُیمَ الذّنبُ

مِنَ عَبدِكَ فَلْيَحْسُن العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ ياكريم، ثمّ تعود الى السّجود وتقول : اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ .

أقول : هـذا الـدعاء الى كلمه وَاغْفِرها يا كَريمُ هو الدّعاء الوارد فى كتاب المزار القديم فى عمل مقام الامام زين العابدين (عليه السلام) فى أعمال صحن مسجد السّهله .

اعمال مِحراب امير المؤمنين (عليه السلام)

اشاره

ثمّ صـلّ فى المكـان الـذى ضـرب فيه امير المؤمنين (عليه السـلام) ركعـتين كـلّ ركعه بالفـاتحه وسوره من السّور فـاذا سـلّمت وسبّحت فقل :

يـا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميـلَ وَسَتَرَ الْقَبيـحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِـذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَالسَّريرَهَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِـعَ الْمَغْفِرَهِ يـا باسِطَ الْيَـدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَـكْوى، يا كَريمَ الْصَّفْـحِ يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا سَـيِّدى صَـلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا كَريمُ .

مُناجاهُ اَمير المؤمنين (عليه السلام)

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ الاَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلابَنُونَ اِلاّ مَنْ اَتَى اللهَ بِقَلْب سَـليم، وَاَسْاَلُكَ الاَمانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلى يَـدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتنى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً، وَاَسْاَلُكَ الاَمانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصى وَالاَقْدام، وَاَسْاَلُكَ الاَمانَ يَوْمَ لا يَجْزى والِـدٌ عَنْ وَلَـدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جاز عَنْ والِـدِهِ شَـيْئاً اِنَّ وَعْـدَ اللهِ حَقٌّ، وَاَسْاَلُكَ الاَمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظّالِمينَ مَعْـذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَهُ وَلَهُمْ سُوءُ الـدّارِ، وَاَسْاَلُكَ الاَمانَ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْس شَـيْئاً وَالاَمْرُ يَوْمَئِـذ لله، وَاَسْاَلُكَ الاَمانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخيهِ وَاُمِّهِ وَاَبيهِ وَصـاحِبَتِهِ وَبَنيهِ لِكُـلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِـذ شَـأْنٌ يُغْنيهِ، وَاَسْاَلُكَ الاَمانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَـدى مِنْ عَـذابِ يَوْمَئِـذ بِبَنيهِ وَصاحِبَتِهِ وَاَخيهِ وَفَصيلَتِهِ الَّتى تُؤْويهِ وَمَنْ فِى الاَرْضِ جَميعاً ثُمَّ يُنْجيهِ كَلاّ اِنَّها

لَظی نَزّاعَةً لِلشَّوی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْمَوْلی وَاَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْعَبْدَ اِلاَّ الْمَوْلی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْمالِکُ وَاَنَا الْمَمْلُوکُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَمْلُوکَ اِلاَّ الْمالِکُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْعَزیزُ وَاَنَا الذَّلیلُ وَهَلْ یَرْحَمُ الذَّلیلَ اِلاَّ الْعَزیزُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ اِلاَّ الْخالِقُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْعَظیمُ وَاَنَا الْحَقیرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْحَقیرَ اِلاَّ الْعَظیمُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْقَوِیُّ وَاَنَا الضَّعیفُ وَهَلْ یَرْحَمُ الضَّعیفَ اِلاَّ الْقَوِیُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْغَنِیُّ وَاَنَا الْفَقیرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْفَقیرَ اِلاَّ الْغَنِیُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْمُعْطی وَاَنَا السّائِلُ وَهَلْ یَرْحَمُ السّائِلَ اِلاَّ الْمُعْطی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْحَیُّ وَاَنَا الْمَیِّتُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَیِّتَ اِلاَّ الْحَیُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْباقی وَاَنَا الْفانی وَ هَلْ یَرْحَمُ الْفانیَ اِلاَّ الْباقی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الدّائِمُ وَاَنَا الزّائِلُ وَهَلْ یَرْحَمُ الزّائِلَ اِلاَّ الدّائِمُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الرّازِقُ وَاَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ اِلاَّ الرّازِقُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْجَوادُ وَاَنَا الْبَخیلُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْبَخیلَ اِلاَّ الْجَوادُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْمُعافی وَاَنَا الْمُبْتَلی وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُبْتَلی اِلاَّ الْمُعافی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْکَبیرُ وَاَنَا الصَّغیرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الصَّغیرَ اِلاَّ الْکَبیرُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْهادی وَاَنَا الضّالُّ وَهَلْ یَرْحَمُ الضّالَّ اِلاَّ الْهادی، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الرَّحْمنُ وَاَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَرْحُومَ اِلاَّ الرَّحْمنُ، مَوْلایَ یامَوْلایَ اَنْتَ السُّلْطانُ وَاَنَا الْمُمْتَحَنُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ اِلاَّ السُّلْطانُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الدَّلیلُ وَاَنَا الْمُتَحَیِّرُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُتَحَیِّرَ اِلاَّ الدَّلیلُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْغَفُورُ وَاَنَا الْمُذْنِبُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُذْنِبَ اِلاَّ الْغَفُورُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْغالِبُ وَاَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ اِلاَّ الْغالِبُ،

مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ اِلاَّ الرَّبُّ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اَنْتَ الْمُتَکَبِّرُ وَاَنَا الْخاشِعُ وَهَلْ یَرْحَمُ الْخاشِعَ اِلاَّ الْمُتَکَبِّرُ، مَوْلایَ یا مَوْلایَ اِرْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ، وَارْضَ عَنّی بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَفَضْلِکَ یا ذَا الْجُودِ وَالْاِحْسانِ وَالطَّوْلِ وَالْاِمْتِنانِ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

أقول : روی السّید ابن طاووس عنه (علیه السلام) بعد هذه المناجاه دعاءً طویلاً موسوماً بدعاء الامان لا یسعه المقام، وتدعُو أیضاً فی هذا المقام بما سنذکره عقیب الصّلاه فی مسجد زید بن صوحان ان شاء الله، واعلم انّا قد ألمحنا فی کتاب هدیّه الزّائر الی الخلاف فی تعیین المحراب الّذی ضرب فیه امیر المؤمنین (علیه السلام) هل هو المحراب المعروف أم المحراب المتروک وقلنا هناک انّ غایه الاحتیاط هی أن تؤدّی الاعمال فی کلا الموضعین أو أن تؤدّی فی المعروف تاره وفی المتروک أخری .

أعمال دکّه الصّادق (علیه السلام)

ثمّ امض الی مقام الصّادق (علیه السلام) وهو قریب من مسلم بن عقیل رضوان الله علیه فصَلِّ علیها رکعتین فاذا سلّمت وسبّحت فقُل :

یا صانِعَ کُلِّ مَصْنُوع، وَیا جابِرَ کُلِّ کَبیر، وَیا حاضِرَ کُلِّ مَلاء، وَیا شاهِدَ کُلِّ نَجْوی، وَیا عالِمَ کُلِّ خَفِیَّه، وَیا شاهِداً غَیْرَ غائِب، وَیا غالِباً غَیْرَ مَغْلُوب، وَیا قَریباً غَیْرَ بَعید، وَیا مُونِسَ کُلِّ وَحید، وَیا حَیّاً حینَ لا حَیَّ غَیْرُهُ، یا مُحیِی الْمَوْتی وَمُمیتَ الاَحْیاءِ، الْقائِمَ عَلی کُلِّ نَفْس بِما کَسَبَتْ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، ثمّ ادعُ بما احببت .

أقول : قد قلنا فیما مضی ونعید الحدیث انّ ما فی کتاب المزار القدیم وما هو المشهور بین النّاس فی ترتیب أعمال هذا الجامع هو أن تؤخّر

عن عمل هذا المقام أعمال دكّه القضاء وبيت الطّست، ونحن قد جارينا كتاب مصباح الزّائر والبحار وغيرهما فاثبتناها بعد أعمال الاسطوانه الرّابعه ولك اذا شئت أن توافق المشهور فتؤدّى الان بعد فراغك من سائر الاعمال ما أوردناه هُناك ان شاء الله تعالى .

ذكر صلاه الحاجه فى جامع الكوفه : عن الصّادق (عليه السلام) : من صلّى فى جامع الكوفه ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه الحمد والمعوّذتين والاخلاص والكافرون والنّصر والقدر وسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الاعْلى فاذا سلّم سبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) ثمّ سأل الله ما شاء قضى حاجته واستجاب دعاءه .

أقول : الذى اثبتناه من التّرتيب فى السّور يوافق روايه السّيد ابن طاووس فى المصباح، وفى روايه الطّوسى فى الامالى قد اُخّر ذكر سوره القدر عن سوره سبّح اسم ومُراعاه التّرتيب لعلّها غير لازمه فيجزى أن يتّبع الحمد بهذه السّور السّبع والله العالم .

زِياره مُسلِم بنَ عَقيل (قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَريحَهُ)

فاذا فرغت من أعمال جامع الكوفه فامض الى قبر مسلم بن عقيل رضوان الله عليه وقِف عنده وقُل :

اَلْحَمْدُ لله الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبينِ، الْمُتَصاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبابِرَهُ الطّاغينَ، الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَميعُ اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرَضينَ، الْمُقِرِّ بِتَوْحيدِهِ سائِرُ الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِ الاَنامِ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرامِ، صَلاةً تَقَرُّ بِها اَعْيُنُهُمْ، وَيَرْغَمُ بِها اَنْفُ شانِئِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالاِْنْسِ اَجْمَعينَ، سَلامُ اللهِ الْعِلِيِّ الْعَظيمِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ وَاَئِمَّتِهِ الْمُنْتَجبينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ وَجَميعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّيقينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فيما تَغْتَدى وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يا مُسْلِمَ بْنَ عَقيلِ بْنِ أبى طالِب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنْ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَقُتِلْتَ عَلى مِنْهاجِ الْمُجاهِدينَ فى سَبيلِهِ حَتّى لَقِيْتَ

اللّه عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ عَنْكَ راض، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فى نُصْرَهِ حُجَّهِ اللهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، اَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْليمِ وَالْوَفاءِ وَالنَّصيحَهِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّليلِ الْعالِمِ وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اَفْضَلَ الْجَزاءَ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَاَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ اَمَرَ بِقَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَرى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بايَعَكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَاَسْلَمَكَ، وَمَنْ اَلَبَّ عَلَيْكَ وَمَنْ لَمْ يُعِنْكَ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَاَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسَلِّماً لَكُمْ تابِعاً لِسُنَّتِكُمْ، وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّهٌ حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى اَرْواحِكُمْ وَاَجْسادِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، قَتَلَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْكُمْ بِالاَيْدى وَالاَلْسُنِ .

وجَعَلَ هذه الكلمات فى المزار الكبير بمنزله الاستئذان، وقال : بعد ذِكرِها : ثمّ ادخل وادنُ من القبر وعلى الرّوايه السّابقه أشِر الى الضّريح ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطيعُ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِاَميرِالْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، الْحَمْدُ لله وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى مامَضى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ الْمُجاهِدُونَ فى سَبيلِ اللهِ، الْمُبالِغُونَ فى جِهادِ اَعْدائِهِ وَنُصْرَهِ اَوْلِيائِهِ، فَجَزاكَ اللهُ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَاَكْثَرَ الْجَزاءِ، وَاَوْفَرَ جَزاءِ اَحَد مِمَّنْ وَفى بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَاَطاعَ وُلاهَ اَمْرِهِ ،اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِى النَّصيحَهِ وَاَعْطَيْتَ

غايَهَ الْمجْهُودِ حَتّى بَعَثَكَ اللهُ فِى الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ اَرْواحِ السُّعَداءِ، وَاَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ اَفْسَحَها مَنْزِلاً، وَاَفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِى الْعِلّيّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِكَ رَفيقاً، اَشْهَدُ اَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَاَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلى بَصيرَه مِنْ اَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالْصّالِحينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبيّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَاَوْلِيائِهِ فى مَنازِلِ الْمُخْبِتينَ فَاِنَّهُ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ .

ثمّ صلّ ركعتين فى جانب الرّأس واهدها الى جنابه ثمّ قل : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَلا تَدَعْ لى ذَنْباً وهذا هو الدّعاء الّذى يدعى به فى مرقد العبّاس وسيأتى ذكره فاذا شئت أن تودعه فودّعه بالوداع الّذى سيذكر فى ذيل زياره العبّاس .

زِيارَه هانى بنَ عروَه (رَحمه اللهُ وَرضوانه عَليه)

تقف عند قبره وتسلّم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتقول :

سَلامُ اللهِ الْعَظيمِ وَصَلَواتُهُ عَلَيْكَ يا هانِئَ بْنَ عُرْوَهَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ النّاصِحُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِاَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ، وَحَشى قُبُورَهُمْ ناراً، اَشْهَدُ اَنَّكَ لَقِيْتَ اللهَ وَهُوَ راض عَنْكَ بِما فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَهَ الشُّهَداءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ اَرْواحِ السُّعَداءِ بِما نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فى ذاتِ اللهِ وَمَرْضاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللهُ وَرَضِىَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَجَمَعَنا وَاِيّاكُمْ مَعَهُمْ فى دارِ النَّعيمِ، وَسَلامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ صلّ ركعتين واهدها الى هانى وادعُ لنفسك بما شئت وودّعه بما تودّع به مسلم .

الفَصْلُ السادِسُ : فى فَضل مَسجد السّهله وأعماله، وأعمال مسجد زيد، ومسجد صعصعه

فى فَضل مَسجد السّهله وأعماله، وأعمال مسجد زيد، ومسجد صعصعه

اشاره

اعلم انّه ليس فى تلك البقاع مسجد يضاهى مسجد السّهله فضلاً وشرفاً بعد مسجد الكوفه وهو بيت ادريس (عليه السلام) وابراهيم (

علیه السلام) ومنزل خضر (علیه السلام) ومسکنه، وعن أبی بصیر عن الصّادق صلوات الله وسلامه علیه قال : قال لی : یا أبا محمّد کأنّی أری نزول القائم صلوات الله علیه فی مسجد السّهله بأهله وعیاله ویکون منزله، وما بعث الله نبیّاً الاّ وقد صلّی فیه والمقیم فیه کالمقیم فی فُسطاط رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ، وما من مؤمن ولا مؤمنه الاّ وقلبه یحنّ الیه وفیه صخره فیها صوره کلّ نبیّ، وما صلّی فیه أحد فدعا الله بنیّه صادقه الاّ صرفه الله بقضاء حاجته، وما مِن أحد استجاره الاّ أجاره الله ممّا یخاف منه، قلت : هذا لهو الفضل ، قال : نزیدک ؟ قلت : نعم ، قال : هو من البقاع التّی أحبّ الله أن یدعی فیها وما من یوم ولا لیله الاّ والملائکه تزُور هذا المسجد یعبدون الله فیه، أما انّی لو کنت بالقرب منکم ما صلّیت صلاه الاّ فیه، یا أبا محمّد ما لم أصف اکثر ، قلت : جعلت فداک لا یزال القائم (علیه السلام) فیه أبداً ؟ قال : نعم .. الخ .

وأمّا أعمال مَسجد السَّهله

فمن المسنون فیه الصّلاه رکعتین بین العشاءین، عن الصّادق (علیه السلام) ما صلاها مکروب ودعا الله الاّ فرّج الله کربته، وعن بعض کتب الزّیاره انّه اذا أردت أن تدخل المسجد فقف علی الباب وقُل :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَاِلَی اللهِ وَما شاءَ اللهُ وَخَیْرُ الاَسْماءِ لِلّهِ، وَتَوَکَّلْتُ عَلَی اللهِ وَلا حَوْلَ و لا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ عُمّارِ مَساجِدِکَ وَبُیُوتِکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاُقَدِّمُهُمْ

بَيْنَ يَدَیْ حوائجی، فَاجْعَلْنِی اَللّٰهُمَّ بِهِمْ عِنْدَکَ وَجیهاً فِی الدُّنْیا وَالْاٰخِرهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبینَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلاتی بِهِمْ مَقْبُولَهً، وَذَنْبی بِهِمْ مَغْفُوراً، وَرِزْقی بِهِمْ مَبْسُوطاً، وَدُعائی بِهِمْ مُسْتَجاباً، وَحَوائِجی بِهِمْ مَقْضِیَّهً، وَانْظُرْ اِلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَریم نَظْرَهً رَحیمَهً اَسْتَوْجِبُ بِها الْکَرامَهَ عِنْدَکَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْهُ عَنّی اَبَداً بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالاَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبی عَلی دینِکَ وَدینِ نَبِیِّکَ وَوَلِیِّکَ، وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنی، وَهَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ، اَللّٰهُمَّ اِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضاتَکَ طَلَبْتُ وَثَوابَکَ ابْتَغَیْتُ، وَبِکَ آمَنْتُ وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ، اَللّٰهُمَّ فَاَقْبِلْ بِوَجْهِکَ اِلَیَّ، وَاَقْبِلْ بِوَجْهی اِلَیْکَ ثمّ اقرأ آیه الکرسی والمعوّذتین وسبّح الله سبع مرّات واحمده سبعاً وهلّل سبعاً وکبّر سبعاً أی کرّر کلّ جمله مِن سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلّا اللهُ و اللهُ اَکْبَرُ سبع مرّات ثمّ قل : اَللّٰهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی ما هَدَیْتَنی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما فَضَّلْتَنی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما شَرَّفْتَنی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی کُلِّ بَلاء حَسَن ابْتَلَیْتَنی، اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ صَلاتی وَدُعائی، وَطَهِّرْ قَلْبی، وَاشْرَحْ لی صَدْری، وَتُبْ عَلَیَّ اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ .

وقال السّید ابن طاووس اذا أردت أن تمضی الی السّهله فاجعل ذلک بین المغرب والعشاء الاخره من لیله الاربعاء وهو أفضل من غیره من الاوقات فاذا اتیته فصلّ المغرب ونافلتها ثمّ قم فصلّ رکعتین تحیّه المسجد قربهً الی الله تعالی، فاذا فرغت فارفع یدک الی السّماء وقُل : اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعیدُهُمْ، وَاَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ خالِقُ الْخَلْقِ وَرازِقُهُمْ، وَاَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ الْقابِضُ الْباسِطُ، وَاَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ مُدَبِّرُ الْاُمُورِ وَباعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ، اَنْتَ وارِثُ

الاَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها، اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُنِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّوم وَاَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ عالِمُ السِّر وَاَخْفى، اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى اِذا دُعيتَ بِهِ اَجَبْتَ، وَاِذا سُئِلْتَ بِهِ اَعْطَيْتَ، وَاَسْاَلُكَ بِحَقِّكَ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ الَّذى اَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَقْضِيَ لى حاجَتى السّاعَةَ السّاعَةَ، يا سامِعَ الدُّعاءِ، يا سَيِّداهُ يا مَوْلاهُ يا غِياثاهُ، اَسْاَلُكَ بِكُلِّ اسْم سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ اَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنا السّاعَةَ، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالاَبْصارِ، يا سَميعَ الدُّعاءِ .

ثمّ اسجد واخشع وادعُ الله بما تريد ثمّ صلّ فى الزّاويه الغربيّه الشّماليّه ركعتين وهى موضع دار ابراهيم الخليل (عليه السلام) حيث كان يذهب منها الى قتال العمالقه، فاذا فرغت من الصّلاه فسبّح ثمّ قُل بعد ذلك : اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ الْبُقْعَهِ الشَّريفَهِ، وَبِحَقِّ مِنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيها، قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجى، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاقْضِها، وَقَدْ اَحْصَيْتَ ذُنُوبى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْها، اَللّهُمَّ اَحْيِنى ما كانَتِ الْحَياهُ خَيْراً لى، وَاَمِتْنى اِذا كانَتِ الْوَفاهُ خَيْراً لى عَلى مُوالاهِ اَوْلِيائِكَ وَمُعاداهِ اَعْدائِكَ، وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ تصلّى ركعتين فى الزّاويه الغربيه الاخرى التى هى فى سمت القبله، ثمّ ترفع يديك وتقول : اَللّهُمَّ اِنّى صَلَّيْتُ هذِهِ الصَّلاهَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ، وَطَلَبَ نائِلِكَ، وَرَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَقَبَّلْها مِنّى بِاَحْسَنِ قَبُول، وَبَلِّغْنى بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولَ، وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ اهو الى السّجود وضع خدّيك على التّراب ثمّ امض الى الزّاويه الشّرقيّه فصلّ ركعتين وابسط يديك وقُل : اَللّهُمَّ

اِنْ كانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطايا قَدْ اَخْلَقَتْ وَجْهى عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لى اِلَيْكَ صَوْتاً وَلَمْ تَسْتَجِبْ لى دَعْوَةً فَاِنّى اَسْاَلُكَ بِكَ يا اللهُ فَاَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ اَحَدٌ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّد وَآلِهِ وَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ على مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُقْبِلَ اِلَىَّ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَتُقْبِلَ بِوَجْهى اِلَيْكَ وَلا تُخَيِّبْنى حَيْنَ اَدْعُوكَ، وَلا تَحْرِمْنى حَيْنَ اَرْجُوكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول : نقل عن كتاب غير معروف من كتب الزّيارات انّه ثمّ تمضى الى الزّاويه الشّرقيّه الاخرى وتصلّى هناك ركعتين وتقول : اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ يا اللهُ اَنْ تُصَلِّىَ على مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرى آخِرَهُ، وَخَيْرَ اَعْمالى خَواتِيمَها وَخَيْرَ اَيّامى يَوْمَ اَلْقاكَ فيهِ اِنَّكَ على كُلِّ شَىْء قَديرٌ، اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعائى وَاسْمَعْ نَجْواىَ يا عَلِيُّ يا عَظيمُ يا قادِرُ يا قاهِرُ يا حَيّاً لا يَمُوتُ، صَلِّ على مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى بَيْنى وَبَيْنَكَ، وَلا تَفْضَحْنى على رُؤوسِ الاَشْهادِ، وَاحْرُسْنى بِعينِكَ الَّتى لا تَنامُ وَارْحَمْنى بِقُدْرَتِكَ عَلَىَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ تصلّى فى البيت الذى فى وسط المسجد ركعتين وتقول : يا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَىَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، يا فَعّالاً لِما يُريدُ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ صَلِّ على مُحَمَّد وَآلِهِ، وَحُلْ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذينا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يا كافى مِنْ كُلِّ شَىْء وَلا يَكْفى مِنْهُ شَىْءٌ، اِكْفِنا الْمُهِمَّ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ ضع جانبى وجهك على التّراب .

أقول : هذه البُقعه الشّريفه تعرف فى العصر الحاضر بمقام الامام زين العابدين (عليه السلام) وقال فى كتاب المزار القديم انّه يدعى فيها بعد

الصّلاه ركعتين بدعاء اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا مَنْ لا تَراهُ الْعُیُونَ، الخ والدّعاء قد سلف فی أعمال دکّه باب امیر المؤمنین (علیه السلام) فی مسجد الکوفه فراجعه هناک ویقرب من هذه البُقعه موضِع یعرف بمقام المهدی (علیه السلام) ومن المناسب فیه زیارته (علیه السلام) ، ونقل عن بعض کتب الزّیارات انّه ینبغی أن یزوره الزّائر هنا قائماً علی قدمیه بهذه الزّیاره سَلامُ اللهِ الکامِلُ التّآمُّ الشّامِلُ الخ وهذه هی الاستغاثه السّالفه فی الفصل السّابع من الباب الاوّل من الکتاب نقلاً عن کتاب الکلم الطّیب فلا نعیدها وقد عدّها السیّد ابن طاووس من الزّیارات التی یزار بها فی السّرداب المقدّس بعد الصّلاه رکعتین .

الصَّلاه وَالدُّعاء فی مسجد زید (رَحِمَهُ الله)

ثمّ تمضی الی مسجد زید القریب من مسجد السّهله فتصلّی فیه رکعتین وتبسط یدیک وتقول :

اِلهی قَدْ مَدَّ اِلَیْکَ الْخاطِیءُ الْمُذْنِبُ یَدَیْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِکَ، اِلهی قَدْ جَلَسَ الْمسیءُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَراجِیاً مِنْکَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ، اِلهی قَدْ رَفَعَ اِلَیْکَ الظّالِمُ کَفَّیْهِ راجِیاً لِما لَدَیْکَ فَلا تُخَیِّبْهُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ فَضْلِکَ، اِلهی قَدْ جَثَا الْعائِدُ اِلی الْمَعاصی بَیْنَ یَدَیْکَ خائِفاً مِنْ یَوْم تَجْثُو فیهِ الْخَلائِقُ بَیْنَ یَدَیْکَ، اِلهی جاءَکَ الْعَبْدُ الْخاطِیءُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَرَفَعَ اِلَیْکَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِیاً، وَفاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نادِماً، وَعِزَّتِکَ وَجَلالِکَ ما اَرَدْتُ بِمَعْصِیَتی مُخالَفَتَکَ، وَما عَصَیْتُکَ اِذْ عَصَیْتُکَ وَاَنَا بِکَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِنَظَرِکَ مُسْتَخِفٌّ، وَلکِنْ سَوَّلَتْ لی نَفْسی، وَاَعانَتْنی عَلی ذلِکَ شَقْوَتی، وَغَرَّنی سِتْرُکَ الْمُرْخی عَلَیَّ، فَمِنَ الْآنَ مِنْ عَذابِکَ مَنْ یَسْتَنْقِذُنی، وَبِحَبْلِ مَنْ اَعْتَصِمُ اِنْ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنّی، فَیا سَوْاَتاهُ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَیْنَ یَدَیْکَ اِذا قیلَ لِلْمُخِفّینَ جُوزُوا وَلِلْمُثْقِلینَ حُطُّوا، اَفَمَعَ الْمُخِفّینَ اَجُوزُ

اَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ اَحُطَّ، وَيْلی كُلَّما كَبُرَ سِنّی كَثُرَتْ ذُنُوبی، وَيْلی كُلَّما طالَ عُمْری كَثُرَتْ مَعاصِيّی، فَكَمْ اَتُوبُ وَكَمْ اَعُودُ اَما آنَ لی اَنْ اَسْتَحْيِیَ مِنْ رَبّی، اَللّهُمَ فَبِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اِغْفِرَ لی وَارْحَمَنی يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَخَيْرَ الْغافِرينَ .

ثمّ ابک وضَع وجهک علی التّراب وقُل : اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاَقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ، ثمّ ضع خدّک الايمن وقُل : اِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، ثمّ ضع خدّک الايسر وقُل : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ يا كَريمُ، ثمّ عُد الی السّجود وقُل اَلْعَفْوَ اَلْعَفْوَ مائه مرّه .

أقول : هذا المسجد من المساجد الشّريفه فی الكوفه وينتسب الی زيد بن صوحان وهو من كبار أصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) ويعدّ من الابدال، وقد استشهد فی ركابه (عليه السلام) فی واقعه الجمل، والدّعاء السّالف هو دعاؤه الذی كان يدعو به فی نافله اللّيل، وبجوار مسجده هذا مسجد أخيه صعصعه بن صوحان وهو ايضاً من أصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) ومن العارفين بحقّه ومن أكابر المؤمنين وقد بلغ فی الفصاحه والبلاغه حيث لقّبه امير المؤمنين (عليه السلام) بالخطيب الشحشح، وأثنی عليه بالفصاحه وجوده الخطب كما مدحه بقلّه المؤنه وكثره المعُونه، وقد حضر صعصعه تشييع جثمانه الشّريف ليلاً من الكوفه الی النّجف ولما لحدّ امير المؤمنين (عليه السلام) وقف صعصعه علی القبر وأخذ كفّاً من التّراب فأهاله علی رأسه وقال : بأبی أنت وأمّی يا أمير المؤمنين (عليه السلام) هنيئاً لک يا أبا الحسن (عليه السلام) فلقد طاب مولدک، وقوی صبرک، وعظم جهادک، وبلغت ما أمّلت، وربحت

تجارتک، ومضیت الی ربّک، ونطق بکثیر مثلها وبکی بکاء شدیداً وأبکی کلّ من کان معه، وبذلک فقد انعقد فی جوف اللّیل مأتم یخطب فیه صعصعه ویحضره الامامان الحسنان (علیهما السلام) ومحمّد بن الحنفیّه وأبو الفضل العبّاس وغیرهم من أبنائه واقاربه، ولما انتهی صعصعه من خطبته عدل الحاضرون الی الامامین الحسن والحسین (علیهما السلام) وغیرهما من أبنائه فعزّوهم فی أبیهم (علیه السلام) فعادوا طرّاً الی الکوفه، والخلاصه انّ مسجد صعصعه من المساجد الشّریفه فی الکوفه وقد شُوهد فیه الامام الغائب صاحب العصر صلوات الله علیه، شاهده فیه جمع من الاصحاب فی شهر رجب یصلّی رکعتین ویدعو بالدّعاء اَللّهُمَّ یا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَهِ وَالْآلاءِ الْوازِعَهِ الدّعاء، وظاهر عمله الشّریف اختصاص الدّعاء بهذا المسجد الشّریف کأدعیه مسجد السّهله ومسجد زید، ولکن العمل قد کان فی شهر رجب وهذا ما أورث احتمال اختصاص الدّعاء بالشّهر لا بالمسجد ولذلک نجد الدّعاء فی کتب العلماء مذکوراً أیضاً فی خلال أعمال شهر رجب، ونحن أیضاً قد أوردناه هناک فلا نعیده .

الفَصْلُ السابِعُ : فی فَضل زیاره أبی عبد الله الحسین (علیه السلام)

فی فَضل زیاره أبی عبد الله الحسین (علیه السلام)

اشاره

والاداب الّتی ینبغی للزّائر رعایتها فی طریقه الی زیارته (علیه السلام) وفی حرمه الطّاهر وفی کیفیّه زیارته (علیه السلام)

وفیه ثلاثه مقاصد :

المقصَد الاوّل : فی فضلِ زیارَته (علیه السلام)

اعلم انّ فضل زیاره الحسین (علیه السلام) ممّا لا یبلغه البیان وفی روایات کثیره انّها تعدل الحجّ والعمره والجهاد بل هی أفضل بدرجات، تُورث المغفره وتخفیف الحساب وارتفاع الدّرجات واجابه الدعوات وتورث طول العمر والانحفاظ فی النفس والمال وزیاده الرزق وقضاء الحوائج ورفع الهموم والکربات، وترکها یوجب نقصاً فی الدّین وهو ترک حقّ عظیم من حقوق النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم

) ، وأقلّ ما يوجر به زائره هو أن يغفر ذنوبه وأن يصون الله تعالى نفسه وماله حتّى يرجع الى أهله، فاذا كان يوم القيامه كان الله له أحفظ من الدّنيا، وفى روايات كثيره انّ زيارته تزيل الغمّ وتهون سكرات الموت وتذهب بهول القبر، وانّ ما يصرف فى زيارته (عليه السلام) يكتب بكلّ درهم منه الف درهم، بل عشره آلاف دِرهم وانّ الزّائر اذا توجّه الى قبره (عليه السلام) استقبله اربعه آلاف ملك فاذا رجع منه شايعته، وانّ الانبياء والاوصياء والائمه المعصومين والملائكه سلام الله عليهم اجمعين يزورون الحسين (عليه السلام) ويدعون لزوّاره ويبشّرونهُم بالبشائر، وانّ الله تعالى ينظر الى زوّار الحسين صلوات الله وسلامه عليه قبل نظره الى من حضر عرفات، وانّه اذا كان يوم القيامه تمنّى الخلق كلّهم أن كانوا من زوّاره (عليه السلام) لما يصدر منه (عليه السلام) من الكرامه والفضل فى ذلك اليوم، والاحاديث فى ذلك لا تحصى وسنشير الى جمله منها عند ذكر زياراته الخاصّه وحسبنا هنا روايه واحده .

روى ابن قولويه والكلينى والسّيد ابن طاؤس وغيرهم باسناد معتبره عن الثّقه الجليل معاويه بن وهب البجلىّ الكوفى قال : دخلت على الصادق صلوات الله وسلامه عليه وهو فى مُصلّاه فجلست حتّى قضى صلاته فسمعته وهو يُناجى ربّه ويقول : يا من خصّنا بالكرامه ووعدنا الشفاعه وحملنا الرّساله وجعلنا ورثه الانبياء وختم بنا الامم السّالفه وخصّنا بالوصيّه وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقى وجعل افئده الناس تهوى الينا اغْفِرْ لى وَلِاِخْوانى وَزُوّارِ قَبْرِ اَبى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلىّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما الذين انفقوا اموالهم واشخصوا أبدانهم رغبه فى برّنا ورجاء

لما عندك فی وصلتنا، وسروراً أدخلوه علی نبیّک محمّد صلّی الله علیه وآله واجابه منهم لامرنا وغیظاً أدخلوه علی عدوّنا وأرادُوا بذلک رضوانک فکافهم عنّا بالرّضوان واکلاهم باللیل والنّهار واخلف علی اهالیهم واولادهم الذین خلّفوا بأحسن الخلف وأصحبهم واکفهم شرّ کلّ جبّار عنید واعطهم افضل ما املوا منک فی غربتهم عن أوطانهم وما آثرونا علی ابنائهم وأهالیهم وقراباتهم اللّهُمَّ انّ اعداءنا عابوا علیهم خروجهم فلم ینههم ذلک عن النّهوض والشّخوص الینا خلافاً علیهم فَارْحَمْ تِلْکَ الْوُجُوهَ الَّتی غَیَّرَتْهَا الشَّمْسُ وَارْحَمْ تِلْکَ الْخُدُودَ الَّتی تُقَلَّبُ عَلی قَبْرِ أبی عَبْدِاللهِ عَلَیْهِ السَّلامُ وارحم تلک الاعین التی جرت دموعها رحمه لنا وارحم تلک القلوب التی جزعت واحترقت لنا، وارحم تلک الصّرخه التی کانت لنا اللهم انّی استودعک تلک الانفس وتلک الابدان حتی ترویهم من الحوض یوم العطش، فما زال صلوات الله علیه یدعو بهذا الدّعاء وهو ساجد فلمّا انصرف قلت له : جعلت فداک لو انّ هذا الَّذی سمعته منک کان لمن لا یعرف الله لظننت انّ النّار لا تطعم منه شیئاً ابداً والله لقد تمنّیت انّی کنت زرته ولم أحج، فقال لی : ما أقربک منه فما الَّذی یمنعک من زیارته یا معاویه لا تدع ذلک ، قلت : جعلت فداک فلم أدر انّ الامر یبلغ هذا کلّه ، فقال : یا معاویه ومن یدعو لزوّاره فی السّماء اکثر ممّن یدعو لهم فی الارض، لا تدعه لخوف من أحد فمن ترکه لخوف رأی من الحسره ما یتمنّی انّ قبره کان بیده (أی تمنّی أن یکون قد ظلّ عنده حتّی دفن هُناک) أما تُحبّ أن یری الله شخصک وسوادک فیمن یدعو له رسول الله وعلیّ وفاطمه

والائمه المعصومون (عليهم السلام) امّا تحبّ أن تكون غداً ممّن تصافحه الملائكه ، امّا تحبّ أن تكون غداً فيمن يأتى وليس عليه ذنب فيتبع به ، أما تحب أن تكون ممّن يصافح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

المقصَد الثانى : فيما على الزّائر مراعاته

من الاداب فى طريقه الى الزّياره وفى ذلك الحرم الطّاهر وهى عديده :

الاوّل : أن يصوم ثلاثه أيّام متواليه قبل الخروج من بيته ويغتسل فى اليوم الثّالث على ما أمر الصّادق صلوات الله وسلامه عليه صفوان، وستأتى الرّوايه عند ذكر الزّياره السّابعه وقال الشّيخ محمّد بن المشهدى فى مقدّمات زياره العيدين: اذا أردت زيارته (عليه السلام) فصُم ثلاثه أيّام واغتسل فى اليوم الثّالث واجمع اليك أهلك وعيالك وقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسى وَاَهْلى وَمالى وَوَلَدى وَكُلَّ مَنْ كانَ مِنّى بِسَبيل، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغائِبَ، اَللّهُمَّ احْفَظْنا بِحِفْظِكَ بِحِفْظِ الْاِيمانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنا، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فى حِرْزِكَ وَلا تَسْلُبْنا نِعْمَتَكَ وَلا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ نِعْمَه وَعافِيَه، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ اِنّا اِلَيْكَ راغِبُونَ .

ثمّ اخرج من منزلك خاشعاً واكثر من قول لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لله وَمِن تمجيد الله تعالى والصّلاه على النّبى وآله صلوات الله عليهم وامض وعليك السّكينه والوقار . وروى انّ الله يخلق من عرق زوّار قبر الحسين (عليه السلام) من كلّ عرقه سبعين ألف ملك يسبحون الله ويستغفرون له ولزوّار الحسين (عليه السلام) الى أن تقوم السّاعه .

الثّانى : عن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا زرت أبا عبد الله (عليه السلام) فزره وأنت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان فانّ الحسين

عليهِ السلام قتل حزيناً مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً واسأله الحوائج وانصرف عنه ولا تتّخذه وطناً .

الثّالث : أن لا يُتّخذ الزّاد فی سفر زيارته (عليه السلام) ممّا لذّ وطاب من الغذاء كاللّحم المشوی والحلاوه بل يغتذی بالخبز واللّبن، عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : بلغنی انّ قوماً اذا زاروا الحسين (عليه السلام) حملوا معهم السّفره فيها الجداء والاخبصه واشباهه، ولو زاروا قبور آبائهم واحبّائهم ما حملوا معهم هذا، وقال المفضّل بن عمر فی حديث معتبر آخر: تزورُون خير من أن لا تزورون ولا تزورون خير من أن تزورون ، قال : قلت قطعت ظهری ، قال : تالله ان احدكم ليذهب الی قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتونه بالسُّفر، كلّا حتی تأتونه شعثاً غبراً.

أقول : ما أجدر للاثرياء والتّجار أن يراعوا هذا الامر فی سفر زياره الحسين صلوات الله وسلامه عليه فاذا دعاهم أخلاؤهم فی المدن الواقعه علی المسير الی المادب رفضوا الدّعوه فاذا عمدوا الی حقائبهم وسفرهم يملؤونها بما طاب من مطبوخ الزّاد كالدّجاج المشوی وغيره من الشّواء أبوا ذلك وصدّوا عنه قائلينْ انّنا راحلون الی كربلاء ولا يجدر بنا أن نتغذّی بمثل ذلك .

روی الكلينی (رحمه الله) انّه لمّا قتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه اقامت امرأه الكلبيّه عليه مأتماً وبكت وبكت النّساء والخدم حتّی جفّت دموعهم فأهدی اليها الجونیَ وهو القطا علی ما فسّرَ لِيَقْتَتْنَ به فَيَقْوينَ علی البكاء علی الحسين، (عليه السلام) فلمّا رأته سألت عنه فقيل: هو هديّه أهداها فلان تستعنّ بها فی مأتم الحسين (عليه السلام) ، فقالت: لَسْنا فی عُرْس فَما نَصْنَعُ بِها

فأمرت باخراجه من الدّار .

الرّابع : ممّا ندب اليه فى سفر زياره الحسين (عليه السلام) هو التّواضع والتّذلّل والتّخاشع والمشى مشى العبد الذّليل فمن ركب من الزّائرين المراكب الحديثه التى تجرى مسرعه بقوّه البخار وامثالها يجب عليه التّحفّظ والاحتراز عن الكبر والخيلاء والتّمالك عن التّبختُر على سائر الزّوار من عباد الله الّذين هم يقاسون الشّدائد والصّعاب فى طريقهم الى كربلاء فلا ينظرون اليهم نظر التّحقير والازدراء .

روى العلماء فى أصحاب الكهف انّهم كانوا من خاصّه دقيانوس ووزرائه فلمّا وسعتهم رحمه الله تعالى فاستقام فكرهم فى معرفه الله عزّوجل وفى اصلاح شأنهم استقرّوا على الرّهبنه والانزواء عن الخلق والاواء الى كهف يعبدون الله تعالى فيه، فركبوا خيولهم وخرجوا من المدينه فلمّا ساروا ثلاثه اميال قال لهم تميلخا وكان هو أحدهم : يا اِخْوَتاهُ جاءَتْ مَسْكَنَهُ الْاخِرَهِ وَذَهَبَ مُلْكُ الدُّنْيا اِنْزِلُوا عَنْ خُيُولِكُمْ وَامْشُوا عَلى اَرْجُلِكُمْ (انزلوا عن الخيول وسيروا فى سبيل اللهِ على ارجلكم لعلّ الله تعالى ينزّل عليكم عطفه ورحمته ويجعل لكم من امركم مخرجاً) فنزل اولئك العظماء الاجلاء عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعه فراسخ فى ذلك اليوم حتى تقاطرت ارجلهم دماً، فعلى زائر هذا القبر الشّريف أن يراعى هذا الامر وليعلم ايضاً انّ تواضعه فى هذا الطريق لوجه الله تعالى انّما هو رفعه له واعتلاء .

وقد روى فى آداب زيارته (عليه السلام) عن الصّادق (عليه السلام) قال : من أتى قبر الحسين صلوات الله وسلامه عليه ماشياً كتب الله له بكلّ خطوه الف حسنه، ومحا عنه ألف سيّئه، ورفع له الف درجه، فاذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش حافياً وامش مشى

العبد الذّليل .

الخامس : أن يجتهد ما وسعه الاجتهاد فى اعانه الزّائر الرّاجل اذا شاهده وقد تعب واعيا عن المسير فيهتمّ بشأنه ويبلغه منزلاً يستريح فيه، وحذار من الاستخفاف به وعدم الاهتمام لشأنه .

روى الكلينى بسند معتبر عن أبى هارون ، قال : كنت عند الصّادق (عليه السلام) يوماً فقال لمن حضره : ماذا بكم تستخفّون بنا ؟ فقام من بينهم رجل من أهل خراسان وقال : نعوذ بالله أن نستخفّ بكم أو بشىء من امركم ، فقال : نعم أنت ممّن استخفّ بى واهاننى ، قال الرّجل : اعوذ بالله أن اكون كذلك ، قال (عليه السلام) : ويلك ألم تسمع فلاناً يناديك عندما كنّا بقرب جحفه ويقول اركبنى ميلاً فوالله لقد تعبت انّك والله لم ترفع اليه رأسك واستخففت به، ومن اذلّ مؤمناً فقد اذلّنا واضاع حرمه الله تعالى .

أقول : راجع الادب التّاسع من آداب الزّيارات العامّه فقد أوردنا هناك كلاماً يناسب المقام، وروايه عن علىّ بن يقطين، وهذا الادب الّذى ذكرناه هُنا لا يخصّ زياره الحسين (عليه السلام) وانّما أوردناه هُنا فى الاداب الخاصّه بزيارته (عليه السلام) لكثره مصادفه موارده فى هذه الزّياره خاصّه .

السّادس : عن الثّقه الجليل محمّد بن مُسلم عن الامام محمّد الباقر (عليه السلام) قال : قلت له: اذا خرجنا الى أبيك أفلسنا فى حجّ ، قال : بلى ، قلت : فيلزمنا ما يلزم الحاج ، قال : يلزمك حُسن الصحبه لمن يصحبك، ويلزمك قلّه الكلام الاّ بخير، ويلزمك كثره ذكر الله، ويلزمك نظافه الثّياب، ويلزمك الغسل قبل أن تأتى الحير، ويلزمك

الخشوع وكثره الصّلاه والصّلاه على محمّد وآل محمّد، ويلزمك التّحفّظ عمّا لا ينبغى لك، ويلزمك أن تغضى بصرك (من المحرّمات والمشتبهات) ، ويلزمك أن تعود على أهل الحاجه من اخوانك اذا رأيت منقطعاً والمواساه (أن تناصفه نفقتك) ، ويلزمك التّقيّه التى قوام دينك بها، والورع عمّا نهيت عنه، وترك الخصومه وكثره الايمان والجدال الَّذى فيه الايمان، فاذا فعلت ذلك تمّ حجّك وعمرتك واستوجبت من الَّذى طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفره والرحمه والرّضوان .

السّابع : فى حديث أبى حمزه الثّمالى عن الصّادق صلوات الله عليه فى زياره الحسين (عليه السلام) انّه قال : اذا بلغت نينوى فحطّ رحلك هُناك ولا تدهن ولا تكتحل ولا تأكل اللحم ما أقمت فيه .

الثّامن : أن يغتسل بماء الفُرات ، فالروايات فى فضله كثيره، وفى روايه عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : من اغتسل بماء الفُرات وزار قبر الحسين (عليه السلام) كان كيوم ولدته امّه صفراً من الذّنوب ولو اقترفها كبائر .

وروى انّه قيل له (عليه السلام) : ربّما أتينا قبر الحسين بن علىّ (عليهما السلام) فيصعب علينا الغُسل للزّياره من البرد أو غيره ، فقال (عليه السلام) : من اغتسل فى الفرات وزار الحسين (عليه السلام) كُتب له من الفضل ما لا يحصى . وعن بشير الدّهان عن الصّادق (عليه السلام) قال : من أتى قبر الحسين بن علىّ (عليهما السلام) فتوضّأ واغتسل فى الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً الاّ كتب الله له حجّه

وعُمره، وفی بعض الرّوایات إئت الفرات واغتسل بحیال قبره، وکما یستفاد من بعض الرّوایات یحسن اذا بلغ الفرات أن یقول مائه مرّه اَللهُ اَکْبَرُ ومائه مرّه لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ ویصلّی علی محمّد وآله مائه مرّه .

التّاسع : أن یدخل الحائر المقدّس من الباب الشّرقی علی ما أمر الصّادق صلوات الله وسلامه علیه یوسف الکناسی .

العاشر : عن ابن قولویه عن الصّادق (علیه السلام) انّه قال للمفضّل بن عمر : یا مفضّل اذا بلغت قبر الحُسین صلوات الله وسلامه علیه فقف علی باب الرّوضه وقل هذه الکلمات، فانّ لک بکلّ کلمه منها نصیباً من رحمه الله تعالی :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد حَبیبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عَلِیِّ وَصِیِّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ الحَسَنِ الرَّضِی، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ فاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الشَّهیدُ الصِّدّیقُ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْوَصِیُّ الْبارُّ الْتَقِیُّ، اَلسَّلامُ عَلَی الاَرْواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِکَ وَاَناخَتْ بِرَحْلِکَ، اَلسَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللهِ الْمُحْدِقینَ بِکَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَیْتَ الزَّکاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّی اَتاکَ الْیَقینُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ ثمّ تمضی الی القبر ولک بکلِّ خطوه تخطوها أجر المتشحّط بدمه فی سبیل الله فاذا اقتربت من القبر فامسحه بیدک وقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ فی اَرْضِهِ وَسَمائِهِ ثمّ تمضی الی صلاتِک ولک بکلّ رکعه رکعتها عنده کثواب من

حجّ ألف حجّه واعتمر الف عمره واعتق فی سبیل الله الف رقبه وکأنّما وقف فی سبیل الله الف مرّه مع نبیّ مرسل . الخبر

الحادی عشر : روی عن أبی سعید المدائنی قال : أتیت الصّادق (علیه السلام) فسألته ءأذهب الی زیاره قبر الحسین (علیه السلام) فأجاب بلی اذهب الی زیاره قبر الحسین (علیه السلام) ابن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) أطیب الطیّبین واطهر الطّاهرین وأحسن المحسنین، فاذا زرته فسبّح عند رأسه بتسبیح امیر المؤمنین (علیه السلام) ألف مرّه، وسبّح عند رجلیه بتسبیح الزّهراء (علیها السلام) ألف مرّه، ثمّ صلّ عنده رکعتین تقرأ فیهما سوره یس والرّحمن، فاذا فعلت ذلک کان لک أجر عظیم ، قلت : جعلت فداک علّمنی تسبیح علیّ وفاطمه (علیهما السلام) ، قال : بلی یا أبا سعید تسبیح علی صلوات الله علیه هو :

سُبْحانَ الَّذی لا تَنْفَدُ خَزائِنُهُ، سُبْحانَ الَّذی لا تَبیدُ مَعالِمُهُ، سُبْحانَ الَّذی لا یَفْنی ما عِنْدَهُ، سُبْحانَ الَّذی لا یُشْرِکُ اَحَداً فی حُکْمِهِ، سُبْحانَ الَّذی لَا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحانَ الَّذی لَا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحانَ الَّذی لا اِلهَ غَیْرُهُ .

وتسبیح فاطمه (علیها السلام) هو :

سُبْحانَ ذِی الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظیمِ، سُبْحانَ ذِی الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنیفِ سُبْحانَ ذِی الْمُلْکِ الْفاخِرِ الْقَدیمِ، سُبْحانَ ذِی الْبَهْجَهِ وَالْجَمالِ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدّی بِالنُّورِ وَالْوِقارِ، سُبْحانَ مَنْ یَری اَثَرَ النَّمْلِ فِی الصَّفا وَوَقَعَ الطَّیْرِ فِی الْهَواءِ .

الثّانی عشر : أن یصلّی الفرائض والنّوافل عند قبر الحسین (علیه السلام) فانّ الصّلاه عنده مقبُوله، وقال السّید ابن طاوُس (رحمه الله) :اجتهد

فی أن تؤدّی صلاتک کلّها فریضه کانت أو نافله فی الحائر فقد روی انّ الفریضه عنده تعدل الحجّ، والنّافله تعدل العمره .

أقول : قد مضی فی حدیث مفضّل فضل کثیر للصّلاه فی الحائر الشّریف، وفی روایه معتبره عن الصّادق (علیه السلام) قال : من صلّی عنده رکعتین أو أربع رکعات کتبت له حجّه وعُمره . والّذی یبدو من الاخبار انّ صلاه الزّیاره أو غیرها من الصّلوات یحسن أداؤها خلف القبر کما یحسن أن تؤدّی ممّا یلی الرّأس الشّریف، ولیتأخّر المُصلّی قلیلاً اذا وقف ممّا یلی الرّأس حتی لا یکونُ محاذیاً للقبر الشّریف، وورد فی روایه أبی حمزه الثّمالی عن الصّادق (علیه السلام) انّه قال : صلّ عند رأسه رکعتین تقرأ فی الاولی الحمد ویس وفی الثّانیه الحمد والرّحمن وان شئت صلّیت خلف القبر وعند رأسه أفضل فاذا فرغت فصلّ ما أحببت الاّ انّ الرکعتین رکعتی الزّیاره لابدّ منهما عند کلّ قبر . وروی ابن قولویه عن الباقر (علیه السلام) انّه قال لرجل : یا فلان ماذا یمنعک اذا عرضتک حاجه أن تمضی الی قبر الحسین صلوات الله علیه وتصلّی عنده أربع رکعات ثمّ تسأل حاجتک، انّ الفریضه عنده تعدل الحجّ، والنّافله تعدل العُمره .

الثّالث عشر : اعلم انّ أهمّ الاعمال فی الرّوضه الطّاهره للحسین (علیه السلام) هو الدّعاء فانّ اجابه الدّعاء تحت قبّته السّامیه هی ممّا خوله الله الحسین (علیه السلام) عوضاً عن الشّهاده، فعلی الزّائر أن یغتنم ذلک ولا یتوانی فی التّضرّع الی الله والانابه والتّوبه وعرض الحوائج علیه وقد وردت فی خلال زیاراته علیه السلام أدعیه کثیره ذات مضامین عالیه لم

يسمح لنا الاختصار بايرادها هنا والافضل أن يدعو بدعوات الضّريحيفه الكامله ما وسعه الدّعاء فانّها أفضل الادعيه، ونحن سنذكر دعاء يدعى به فى جميع الرّوضات المقدّسه فى أواخر هذا الباب بعد ذكر الزّيارات الجامعه وسنذكر دعاءً هو أجمع الادعيه التى تقرأ فى روضات الائمه عليه السلام، واحترازاً عن خلوّ المقام نثبت هنا دعاء وجيزاً ورد فى خلال بعض الزّيارات، وهو انّه تقول فى ذلك الحرم الشّريف رافعاً يديك الى السّماء :

اَللّهُمَّ قَدْ تَرى مَكانى، وَتَسْمَعُ كَلامى، وَتَرى مَقامى وَتَضَرُّعى وَمَلاذى بِقَبْرِ حُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يا سَيِّدى حَوائِجى وَلا يَخْفى عَلَيْكَ حالى، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِابْنِ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَاَمينِكَ وَقَدْ اَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِهِ اِلَيْكَ وَاِلى رَسُولِكَ فَاجْعَلْنى بِهِ عِنْدَكَ وَجيهاً فِى الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ وَاَعْطِنى بِزِيارَتى اَمَلى وَهَبْ لى مُناىَ وَتَفَضَّلْ عَلَىَّ بِشَهْوَتى وَرَغْبَتى وَاقْضِ لى حَوائِجى وَلا تَرُدَّنى خائِباً وَلا تَقْطَعْ رَجائى وَلا تُخَيِّبْ دُعائى وَعَرِّفْنِى الْاِجابَهِ فى جَميعِ ما دَعَوْتُكَ مِنْ اَمْرِ الدّينِ وَالدُّنْيا وَالْاخِرَهِ وَاجْعَلْنى مِنْ عِبادِكَ الَّذينَ صَرَفْتَ عَنْهُمُ الْبَلايا وَالاَمْراضَ وَالْفِتَنَ وَالاَعْراضَ مِنَ الدّينَ تُحْييهِمْ فى عافِيَه وَتُميتُهُمْ فى عافِيَه وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ فى عافِيَه وَتُجيرُهُمْ مِنَ النّارِ فى عافِيَه وَوَفِّقْ لى بِمَنْ مِنْكَ صَلاحَ ما اُؤَمِلَّ فى نَفْسى وَاَهْلى وَوُلْدى وَاِخْوانى وَمالى وَجَميعِ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَىَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الرابع عشر : من اعمال حرم الحسين (عليه السلام) الصّلاه عليه وروى انّك تقف خلف القبر عند كتفه الشّريف وتصلّى على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى الحسين صلوات الله عليه، وقد أورد السّيد ابن طاوُس فى مصباح الزّائر فى خلال بعض الزّيارات هذه الصّلاه عليه :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد

وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُوم الشَّهيدِ، قَتيلِ الْعَبَراتِ، وَاَسيرِ الْكَرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصْعَدُ اَوَّلُها وَلا يَنْفَدُ آخِرُها اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ على اَحَد مِنْ اَوْلادِ الاَنْبياءِ وَالْمُرْسَلينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الاِمامِ الشَّهيدِ الْمَقْتُولِ الْمَظْلُوم الْمَخْذُولِ، وَالسَّيِّدِ الْقائِدِ، وَالْعابِدِ الزّاهِدِ، والْوَصِيِّ الْخَليفَهِ الاِمامِ الصِّدّيقِ الطُّهْرِ الطّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبارَكِ، وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَالتَّقِيِّ الْهادِي الْمَهْدِيِّ الزّاهِدِ الذّائِدِ الْمُجاهِدِ الْعالِمِ، اِمامِ الْهُدى سِبْطِ الرَّسُولِ، وَقُرَّهِ عَيْنِ الْبَتُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدى وَمَوْلاىَ كَما عَمِلَ بِطاعَتِكَ وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبالَغَ فى رِضْوانِكَ، وَاَقْبَلَ عَلى ايمانِكَ غَيْرَ قابِلٍ فيكَ عُذْراً سِرّاً وَعَلانِيَهً يَدْعُو الْعِبادِ اِلَيْكَ، وَ يَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، وَقامَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوابِ، وَيُحْيِى السُّنَّهَ بِالْكِتابِ، فَعاشَ فى رِضْوانِكَ مَكْدُوداً، وَمَضى عَلى طاعَتِكَ وَفى اَوْلِيآئِكَ مَكْدُوحاً، وَقَضى اِلَيْكَ مَفْقُوداً لَمْ يَعْصِكَ فى لَيْلٍ وَلا نَهار بَلْ جاهَدَ فيكَ الْمُنافِقينَ وَالْكُفّارَ، اَللّهُمَّ فَاجْزِهِ خَيْرَ جَزاءِ الصّادِقينَ الاَبْرارِ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ وَلِقاتِليهِ الْعِقابَ، فَقَدْ قاتَلَ كَريماً وَقُتِلَ مَظْلُوماً وَمَضى مَرْحُوماً، يَقُولُ اَنَا ابْنُ رَسُولِ اللهِ مُحَمَّد، وَابْنُ مَنْ زَكّى وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُعْتَمَدِ قَتَلُوهُ عَلَى الاْيمانِ وَ اَطاعُوا فى قَتْلِهِ الشَّيْطانَ وَلَمْ يُراقِبُوا فيهِ الرَّحْمنَ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى سَيِّدى وَمَوْلاىَ صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِكْرَه وَتُظْهِرُ بِها اَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصْرَهُ، وَاخْصُصْهُ بِاَفْضَلِ قِسَمِ الْفَضائِلِ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَزِدْهُ شَرَفاً فى اَعَلى عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ اَعَلى شَرَفِ الْمُكَرَّمينَ وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فى شَرَفِ الْمُقَرَّبينَ فى الرَّفيعِ الاَعَلى، وَبَلِّغْهُ الْوَسيلَهَ وَالْمَنْزِلَهَ الْجَليلَهَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضيلَهَ وَالْكِرامَهَ الْجَزيلَهَ، اَللّهُمَّ فَاجْزِهِ عَنّا اَفْضَلَ ما جازَيْتَ اِماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلى سَيِّدى و مَوْلاىَ كُلَّما ذُكِرَ، وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ يا سَيِّدى و مَوْلاىَ أدْخِلْنى فى حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ، وَاسْتَوْهِبْنى مِنْ

رَبِّکَ وَرَبّی فَاِنَّ لَکَ عِنْدَ اللهِ جاهاً وَقَدْراً وَمَنْزِلَهً رَفیعَهً، اِنْ سَأَلْتَ اُعْطیتَ وَاِنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ اللهَ اللهَ فی عَبْدِکَ وَمَوْلاکَ لا تُخَلِّنی عِنْدَ الشَّدائِدِ وَالاْهْوالِ لِسُوءِ عَمَلی وَقَبیحِ فِعْلی وَعَظیمِ جُرْمی، فَاِنَّکَ اَمَلی وَرَجائی وَثِقَتی وَمُعْتَمَدی وَوَسیلَتی اِلَی اللهِ رَبّی وَرَبِّکَ لَمْ یَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ اِلَی اللهِ بِوَسیلَه هِیَ اَعْظَمُ حَقاً وَلا اَوْجَبُ حُرْمَهً وَلا اَجَلُ قَدْراً عِنْدَهُ مِنْکُمْ اَهْلَ الْبَیْتِ لا خَلَّفَنِیَ اللهُ عَنْکُمْ بِذُنُوبی وَجَمَعَنی وَاِیّاکُمْ فی جَنَّهِ عَدْن الَّتی اَعَدَّها لَکُمْ وَلِاَوْلِیائِکُمْ اِنَّهُ خَیْرُ الْغافِرینَ وَ اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اَبْلِغْ سَیِّدی وَمَوْلایَ تَحِیَّهً کَثیرَهً وَسَلاماً، وَارْدُدْ عَلَیْنا مِنْهُ السَّلامِ اِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ، وَصَلِّ عَلَیْهِ کُلَّما ذُکِرَ السَّلامُ وَکُلَّما لَمْ یُذْکَرْ یا رَبَّ الْعالَمینَ.

أقول : قد أوردنا تلک الزّیاره فی خلال اعمال یوم عاشوراء وسنذکر فی أواخر الباب صلاه یصلّی بها علی الحجج الطّاهرین (علیهم السلام) تتضمّن صلاه وجیزه علی الحسین (علیه السلام) فلا تدع قراءتها .

الخامس عشر : من أعمال هذه الرّوضه المنوّره دعاء المظلوم علی الظّالم أی ینبغی لمن بغی علیه باغ أن یدعو بهذا الدّعاء فی ذلک الحرم الشّریف، وهو ما أورده شیخ الطّایفه (رحمه الله) فی مصباح المتهجّد فی أعمال الجمعه ، قال : ویستحبّ أن یدعو بدعاء المظلوم عند قبر ابی عبدالله وهو : اَللّهُمَّ اِنّی اَعْتَزُّ بِدینِکَ وَاَکْرُمُ بِهِدایَتِکَ وَفُلانٌ یُذِلُّنی بِشَرِّهِ وَیُهینُنی بِاَذِیَّتِهِ، وَیُعیبُنی بِوَلاءِ اَوْلِیائِکَ، وَیَبْهَتُنی بِدَعْواهُ، وَقَدْ جِئْتُ اِلی مَوْضِعِ الدُّعاءِ وَضَمانِکَ الاِْجابَهَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَعِدنی عَلَیْهِ السّاعَهَ السّاعَهَ، ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول : مَوْلایَ اِمامی مَظْلُومٌ اسْتَعْدی عَلی ظالِمِهِ النَّصْرَ النَّصْرَ حتّی ینقطع النّفس .

السّادس عشر : من اعمال

ذلک الحرم الشّریف الدّعاء الّذی رواه ابن فهد (رحمه الله) فی عدّه الدّاعی عن الصّادق (علیه السلام) قال : من کان له الی الله تعالی حاجه فلیقف عند رأس الحسین (علیه السلام) ویقول : یا اَبا عَبْدِالله، اَشْهَدُ اَنَّکَ تَشْهَدُ مَقامی وَتَسْمَعُ کَلامی وَاَنَّکَ حَیٌّ عِنْدَ رَبِّکَ تُرْزَقُ فَاسْأَلْ رَبَّکَ وَرَبِّی فی قَضاءِ حَوائِجی، فأنّه یقضی حاجته ان شاء الله تعالی .

السّابع عشر : من جمله الاعمال فی ذلک الحرم الشّریف الصّلاه عند الرّأس المقدّس رکعتان بسوره الرّحمن وسوره تبارک .

روی السّید ابن طاوُس (رحمه الله) انّ من صلاها کتب الله له خمساً وعشرین حجّه مقبوله مبروره مع رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) .

الثّامن عشر : من الاعمال تحت تلک القبّه السّامیه الاستخاره، وصفتها علی ما أوردها العلاّمه المجلسی (رحمه الله) ومصدر الرّوایه کتاب قُرب الاسناد للحمیری ، قال بسند صحیح عند الصّادق (علیه السلام) قال : ما استخار الله عزّوجلّ عبد فی أمر قط مائه مرّه یقف عند رأس الحُسین صلوات الله علیه ویقول : اَلْحَمْدُ لِلّهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَسُبْحانَ اللهِ فیحمد الله ویهلّله ویسبّحه ویمجّده ویثنی علیه بما هو أهله ویستخیره مائه مرّه الاّ رماه اللهُ تبارک وتعالی بأخیر الامرین . وعلی روایه اخری یستخیر الله مائه مرّه قائلاً : اَسْتَخیرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِیَرَهً فِی عافِیه .

التّاسع عشر : روی الشّیخ الاجل الکامل أبو القاسم جعفر بن قولویه القمّی (رحمه الله) عن الصّادق صلوات الله علیه انّه قال : اذا زرتم أبا عبد الله الحسین (علیه السلام)

فألزموا الصّمت الاّ عن الخير، وانّ ملائكه اللّيل والنّهار من الحفظه يحضرون عند الملائكه الّذين هم فى الحاير، ويصافحونهم فلا يجيبهم ملائكه الحائر من شدّه البكاء وهم ابداً يبكون ويندبون لا يفترون الاّ عند الزّوال وعند طلوع الفجر فالحفظه ينتظرون حين يحين الظّهر أو يطلع الفجر فيكالمونهم ويسألونهم عن امور من السّماء وهم لا يمسكون عن الدّعاء والبكاء فيما بين هاتين الفترتين .

وروى ايضاً عنه (عليه السلام) انّ الله تعالى قد وكّل على قبر الحسين صلوات الله عليه أربعه آلاف من الملائكه شعث غبر على هيئه اصحاب العزاء يبكون عليه من طلوع الفجر الى الزّوال فاذا زالت الشّمس عرجوا وهبط مثلهم يبكون الى طلوع الفجر، والاحاديث فى ذلك كثيره ويبدو من هذه الاحاديث استحباب البكاء عليه فى ذلك الحرم الطّاهر بل الجدير أن يعد البكاء عليه والرّثاء له من اعمال تلك البُقعه المباركه الّتى هى بيت الاحزان للشّيعه الموالين، ويستفاد من حديث صفوان عن الصّادق (عليه السلام) انّه لا يهنأ للمرء أكله وشربه لو اطّلع على تضرّع الملائكه الى الله تعالى فى اللّعن على قتله امير المؤمنين والحسين (عليهما السلام) ، ونياح الجنّ عليهما وبكاء الملائكه الّذين هم حول ضريح الحسين (عليه السلام) وشدّه حزنهم . وفى حديث عبد الله بن حماد البصرى عن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه انّه قال : بلغنى انّ قوماً يأتون من نواحى الكوفه وناساً من غيرهم ونساء يندبنه فمن بين قارىء يقرأ وقاص يقصّ أى يذكر المصائب ونادب يندب وقائل يقول المراثى ، فقلت له : نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف ، فقال : الحمد لله الَّذى

جعل فی النّاس من یفد الینا ویمدحنا ویرثی لنا، وجعل عدوّنا من یطعن علیهم من قرابتنا أو غیرهم یهدون بهم ویقبّحون ما یصنعون .

وقد ورد فی أوائل هذا الحدیث انّه یبکیه من زاره ویحزن له من لم یزره، ویحترق له من لم یشهده، ویرحمه من نظر الی قبر ابنه عند رجلیه فی ارض فلاه ولا حمیم قربه، ولا قریب، ثمّ منع الحقّ وتوازر علیه أهل الرّده حتّی قتلوه وضیّعوه وعرضوه للسّباع، ومنعوه شرب ماء الفرات الَّذی یشربه الکلاب وضیّعوا حقّ رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ووصیّته به وبأهل بیته .

وروی ایضاً ابن قولویه عن حارث الاعور عن امیر المؤمنین صلوات الله علیه انّه قال : بأبی واُمّی الحسین الشّهید خلف الکوفه، والله کأنّی أری وحُوش الصّحراء من کلّ نوع قد مدّت اعناقها علی قبره تبکی علیه لیلها حتّی الصّباح فاذا کان کذلک فایّاکم والجفاء، والاخبار فی ذلک کثیره .

العشرون : قال السّید ابن طاوُس (رحمه الله) یستحبّ للمرء اذا فرغ من زیارته (علیه السلام) وأراد الخروج من الرّوضه المقدّسه أن ینکبّ علی الضّریح ویُقبّله ویقول : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صِفْوَهَ، اللهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خالِصَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا قَتیلَ الظَّماءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا غَریبَ الْغُرَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ سَلامَ مُوَدِّع لا سَئِم وَلا قال، فَاِنْ اَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَه، وَاِنْ اُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَن بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرینَ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی لِزِیارَتِکَ، وَرَزَقَنِیَ اللهُ الْعَوْدَ اِلی مَشْهَدِکَ وَالْمَقامَ بِفَنائِکَ وَالْقِیامَ فِی حَرَمِکَ وَاِیّاهُ اَسْأَلُ اَنْ یُسْعِدَنی بِکُمْ وَیَجْعَلَنی مَعَکُمْ فِی الدُّنْیا

وَالْاٰخِرَهِ .

المقصَد الثّالِثُ : فی کیفیّه زیاره سَیّد الشّهداء (علیه السلام) والعبّاس قدّس اللّه رُوحه :

اعلم انّ الزّیارات المرویّه للحسین (علیه السلام) نوعان فزیارات مُطلقه غیر مقیّده بزمان معیّن وزیارات مخصوصه تخصّ مواقیت خاصّه وسنذکر هذه الزّیارات فی ضمن مطالب ثلاثه .

المطلب الاوّل : فی الزّیارات المطلقه للحسین (علیه السلام)

الزّیارَهُ الاُولی

وهِیَ کثیره وَنحنُ نکتفی بِعِدّه مِنها : روی الکلینی فی الکافی بسنده عن الحسین بن ثُویر قال : کنتُ أنا ویُونس بن ظبیان والمفضّل بن عمر وأبو سلمه السّراج جلوساً عند أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد (علیه السلام) وکانَ المتکلّم یُونس وکان اکبرنا سنّاً، فقال له : جعلت فداک انّی أحضر مجالِس هؤلاء القوم یعنی ولد عبّاس فما أقول ؟ قال : اذا حضرتهم وذکرتنا فقُل : اَللّهُمَّ اَرِنَا الرَّخاءَ وَالسُّرُورَ، لتبلغ ما تریدُ من الثّواب أو الرّجوع عند الرّجعه ، فقلت : جعلت فداک انّی کثیراً ما أذکر الحسین (علیه السلام) فأیّ شیء أقول ؟ قال : تقول وتعیدُ ذلک ثلاثاً : صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللّهِ، فانّ السّلام یصل الیه من قریب وبعید. ثمّ قال : انّ أبا عبد اللّه (علیه السلام) لمّا مضی بکت علیه السّماوات السّبع والارضُون السّبع وما فیهنّ وما بینهنّ ومن یتقلّب فی الجنّه والنّار من خلق ربّنا وما یُری وما لا یُری بکاءً علی أبیعبد اللّه (علیه السلام) الاّ ثلاثه أشیاء لم تبک علیه ، قلت : جُعلت فداک ما هذه الثلاثه الاشیاء ؟ قال : لم تبک علیه البصره ولا الدّمشق ولا آل عثمان ، قال : قلت: جعلت فداک انّی أرید أن أزوره فکیف أقول وکیف أصنع ؟ قال : اذا أتیت أبا عبد اللّه (علیه السلام) فاغتسل علی شاطیء الفرات ثمّ البس

ثيابك الطّاهره ثمّ امش حافياً فانّك فى حرم من حرم الله ورسُوله بالتّكبير والتّهليل والتّمجيد والتّعظيم لله كثيراً والصّلاه على محمّد وأهل بيته حتّى تصير الى باب الحائر ثمّ قُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَهَ اللهِ وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ، ثمّ قِف فكبّر ثلاثين تكبيره ثمّ امش الى القبر من قبل وجهه واستقبل وجهك بوجهه واجعل القبله بين كتفيك ثمّ تقول :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتيلَ اللهِ وَابْنَ قَتيلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وِتْرَ اللهِ الْمَوْتُورَ فِى السَّماواتِ وَالاَرْضِ، اَشْهَدُ اَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِى الْخُلْدِ وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ اَظِلَّهُ الْعَرْشِ، وَبَكى لَهُ جَميعُ الْخَلائِقِ وَبَكَتْ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالاَرَضُونَ السَّبْعُ وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِى الْجَنَّهِ وَالنّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا وَما يُرى وَما لا يُرى، اَشْهَدُ اَنَّكَ حُجَّهُ اللهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وَاَشْهَدُ أَنَّكَ قَتيلُ اللهِ وابنُ قَتيلِهِ واَشْهَدُ أَنَّكَ ثارُ اللهِ وابْنَ ثارِهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وِتْرُ اللهِ الْمَوْتورُ فِى السَّماواتِ وَالاَرْضِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَاَوْفَيْتَ وَجاهَدْتَ فِى سَبيلِ اللهِ وَمَضَيْتُ لِلَّذى كُنْتَ عَلَيْهِ شَهيداً وَمُسْتَشْهِداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً، اَنَا عَبْدُاللهِ وَمَوْلاكَ وَفِى طاعَتِكَ وَالْوافِدُ اِلَيْكَ اَلْتَمِسُ كَمالَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ اللهِ وَثَباتَ الْقَدَمِ فِى الْهِجْرَهِ اِلَيْكَ، وَالسَّبيلَ الَّذى لا يَخْتَلِجُ دونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِى كِفالَتِكَ الَّتى اَمَرْتَ بِها، مَنْ اَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، بِكُمْ يُبَيِّنُ اللهُ الْكَذِبَ، وَبِكُمْ يُباعِدُ اللهُ الزَّمانَ الْكَلِبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللهُ، وَبِكُمْ يَمْحُو ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ، وبِكُمْ يَفُكُّ الذُّلَّ مِنْ رِقابِنا، وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللهُ وِتْرَهَ كُلِّ مُؤْمِن يَطْلَبُ بِها، وَبِكُمْ تَنْبِتُ الاَرْضُ اَشْجارَها، وَبِكُمْ تُخْرِجُ

الاَرْضُ ثِمارَها، وَبِكَمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزْقَها، وَبِكَمْ يَكْشِفُ اللهُ الْكَرْبَ، وَبِكَمْ يُنَزِّلُ اللهُ الْغَيْثَ، وَبِكَمْ تُسَبِّحُ الاَرْضُ الَّتى تَحْمِلُ اَبْدانَكُمْ وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَنْ مَراسيها اِرادَةُ الرَّبِّ فى مَقادير اُمُورِهِ تَهْبِطُ اِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَالصّادِرُ عَمّا فُصِّلَ مِنْ اَحْكامِ الْعِبادِ، لُعِنَتْ اُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ، وَاُمَّةٌ خالَفَتْكُمْ، وَاُمَّةٌ جَحَدَتْ وَلايَتَكُمْ، وَاُمَّةٌ ظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَاُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ، اَلْحَمْدُ لله الَّذى جَعَلَ النّارَ مَأواهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ الْوارِدينَ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ.

فقل ثلاث مرات : وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِالله وقُل ثلاث مرّه : اَنَا اِلَى اللهِ مِمَّنْ خالَفَكَ بَرِىءٌ ثمّ تقوم فتأتى ابنه عليّاً وهو عند رجله فتقُول : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ خَديجَةَ وَفاطِمَةَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلّى اللهُ عَلَيْكَ صَلّى اللهُ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ تقول ذلك ثلاثاً، وثلاثاً: انا اِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِىءٌ، ثمّ تقوم فتومىء بيدك الى الشّهداء رضى الله عنهم وتقُولُ : اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ، فُزْتُمْ وَاللهِ فُزْتُمْ وَاللهِ فُزْتُمْ وَاللهِ، فَلَيْتَ اَنّى مَعَكُمْ فَاَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً، ثمّ تدور فتجعل قبر أبى عبد الله (عليه السلام) بين يَديك أى تقف خلف القبر المُطهّر فتصلّى ستّ ركعات وقد تمّت زيارتك فإنْ شئت فانصَرف .

أقول : قد روى ايضاً هذه الزّياره الشّيخ الطّوسى فى التّهذيب، والصّدوق فى كتاب من لا يحضره الفقيه ، وقال الصّدوق: انّى قد ذكرت فى كتابى المزار والمقتل أنواعاً من الزّيارات وانتخبت هذه الزّياره لهذا الكتاب فانّها أصَحّ الزّيارات عندى روايه، وهى تكفينا وتفى بالمقصود ، انتهى .

الزّيارَةُ الثّانِيهُ

روى الشّيخ

الكلينى عن الامام على النّقى (عليه السلام) قال : تقول عند الحسين (عليه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِى اَرْضِهِ وَشاهِدَهُ عَلى خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ عَلِىٍّ الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ فِى سَبيلِ اللهِ حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، فَصَلّى اللهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيّتاً، ثمّ تضع خدّك الايمن على القبر وتقول : اَشْهَدُ اَنَّكَ عَلى بَيِّنَه مِنْ رَبِّكَ، جِئْتُ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لى عِنْدَ رَبِّكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، ثم سمّ الائمه (عليهم السلام) بأسمائهم واحداً بعد واحد وقُل : اَشْهَدُ اَنَّكُمْ حُجَجُ اللهِ (ثمّ قُل) : اُكْتُبْ لى عِنْدَكَ ميثاقاً وَعَهْداً اِنّى اَتَيْتُكَ مُجَدِّداً الْميثاقَ فَاشْهَدْ لى عِنْدَ رَبِّكَ اِنَّكَ اَنْتَ الشّاهِدُ .

الزّيارَةُ الثّالِثَةُ

هىَ ما رواها ابن طاوُس فى المزار وروى لها فضلاً كثيراً ، قال بحذف الاسناد عن جابر الجُعفى ، قال : قال الصّادق (عليه السلام) لجابر : كَم بَيْنك وبين قبر الحسين (عليه السلام) ؟ قال : قلت: بأبى أنت وأمّى يوم وبعض يوم آخر ، قال : فتزُوره ؟ فقال : نعم ، قال : فقال : اَلا اُبشرك اَلا افرحك ببعض ثوابه ؟ قلت : بلى جعلتُ فداك ، قال : فقال لى: انّ الرّجُل منكم ليأخذ فى جهازه ويتهيّأ لزيارته فيتباشر به أهل السّماء، فاذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكّل الله به أربعه آلاف ملك من الملائكه يصلّون عليه حتّى يوافى الحسين (عليه السلام

) ، يا مفضّل إنْ أتيت قبر الحسين بن على (عليهما السلام) فقف بالباب وقُل هذه الكلمات فانّ لك بكلّ كلمه كفلاً من رحمه الله ، فقلت : ما هى جعلت فداك ؟ قال : تقول :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوح نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّد سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيِّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَخَيْرِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ الطّاهِرِ الرّاضِى الْمَرْضِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى الاَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَاَناخَتْ بِرَحْلِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلائِكَهِ الْحافّينَ بِكَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَيْتَ الزَّكاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ الْمُلْحِدينَ وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ تسعى الى القبر فَلَكَ بكلّ قدم رفعتها أو وضعتها كثواب المتشحّط بدمه فى سبيل اللهِ، فاذا وصلت الى القبر ووقفت عنده فامرر عليه يدك وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ فِى اَرْضِهِ، ثمّ تمضى الى صلاتِك ولك بكلّ ركعه ركعتها عنده كثواب مَنْ حجّ ألف حجّه واعتمر ألف عُمره واعتق ألف رقبه، وكأنّما وقف فى سبيل الله ألف مرّه مع نبىّ مُرسل ... الخبر .

وقد مرّت هذه الرّوايه مع اختلاف يسير فى آداب زياره الحسين (عليه السلام) على روايه مفضّل بن عمر .

الزّيارَهُ الرّابِعَهُ

عَن معاويه بن عمّار قال : قلت لابى عبد الله (عليه السلام) : ما أقول اذا أتيت قبر الحسين

(عليه السلام) ؟ قال قُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، رَحِمَكَ اللهُ يا اَبا عَبْدِاللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ اَنَا اِلَى اللهِ مَنْ ذلِكَ بَرِيءٌ .

الزّيارَةُ الخامِسَهُ

بسند مُعتبر عن الكاظم (عليه السلام) انّه قال لابراهيم بن أبى البلاد : ماذا تقول اذا زرت الحسين (عليه السلام) ؟ فأجاب : أقول : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ اِلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الَّذينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلى لِسانِ داوُدَ وَعيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ، فقال (عليه السلام) : بلى .

الزّيارَةُ السّادِسَهُ

عن عمّار عن الصّادق (عليه السلام) قال : تقول اذا انتهيت الى قبره (عليه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَا الرَّحْمنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ وَحُجَّهَ اللهِ وَبابَ اللهِ وَالدَّليلَ عَلَى اللهِ وَالدّاعى اِلَى اللهِ ،اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَاَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَاَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ اِلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَداءٌ، اَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَاَشْهَدُ اَنَّ قاتِلَكَ فِي النّارِ اَدينُ اللهَ بِالْبَراءَهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَمِمَّنْ

قاتَلَکَ وَشایَعَ عَلَیْکَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَیْکَ وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَکَ وَلَمْ یُعِنْکَ، یا لَیْتَنی کُنْتُ مَعَکُمْ فَاَفُوزَ فَوْزاً عَظیماً .

الزّیارَهُ السّابِعَهُ

روی الشّیخ فی المصباح عن صفوان (أقول: هذه الزّیارات الثّلاث مرویّه عن کتاب المزار لابن قولویه) قال : استأذنت الصّادق (علیه السلام) لزیاره مولای الحُسین (علیه السلام) وسألته أن یعرفنی ما أعمل علیه ، فقال : یا صفوان صم ثلاثه ایّام قبل خروجک واغتسل فی الیوم الثّالث ، ثمّ اجمع الیک أهلک ، ثمّ قُل : اَللّهُمَّ اِنّی اسْتَوْدِعُکَ، الدُّعاءَ ثمّ علّمه دعاء یدعو به اذا أتی الفرات، ثمّ قال: ثمّ اغتسل من الفرات فانّ أبی حدّثنی عن آبائه (علیهم السلام) قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) : انّ ابنی هذا الحسین (علیه السلام) یُقتل بعدی علی شاطیء الفرات ومن اغتسل من الفرات تساقطت خطایاه کهیئه یوم ولدته امّه، فاذا اغتسلت فقُل فی غُسلکَ : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داء وَسُقْم وَآفَه وَعاهَه، اَللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبی وَاشْرَحْ بِهِ صَدْری وَسَهِّلْ لی بِهِ اَمْری، فاذا فرغت من غُسلک فالبس ثوبین وصلّ رکعتین خارج المشرعه وهو المکان الَّذی قال الله تعالی : (وَفِی الاَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ اَعْناب وَزَرْعٌ وَنَخیلٌ صِنْوانٌ وَغَیْرَ صِنْوان یُسْقی بِماء واحِد وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلی بَعْض فِی الاُکُلِ) فاذا فرغت من صلاتک فتوجّه نحو الحائر وعلیک السّکینه والوقار وقصّر خطاک فانّ الله تعالی یکتب لک بکُلّ خطوه حجّه وعُمره، وصر خاشِعاً قلبک باکیه عینک واکثر من التّکبیر والتّهلیل والثّناء علی الله عزّوجل والصّلاه علی نبیّه (صلی الله

عليه وآله وسلم) والصّلاه على الحسين (عليه السلام) خاصّه ولعن من قتله والبراءه ممّن أسّس ذلك عليه فاذا أتيت باب الحائر فقف وقُل : اَللهُ اَكْبَرُ كَبيراً، وَالْحَمْدُ للهِ كَثيراً، وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَهً وَاَصيلاً، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْ لا اَنْ هَدانَا اللهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِىَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الاَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِىَّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الصِّديقُ الشَّهيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُم يا مَلائِكَهَ اللهِ المُقيمينَ فِى هذَا المَقامِ الشَّريفِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَهَ رَبِّى الْمُحْدِقينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ مِنّى اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ .

ثمّ تقول :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ الله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ الْمُقِرُّ بِالرِّقِّ وَالتّارِكُ لِلْخِلافِ عَلَيْكُمْ وَالْمُوالى لِوَلِيِّكُمْ وَالْمُعادى لِعَدُوِّكُمْ، قَصَدَ حَرَمَكَ وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ اِلَيْكَ بِقَصْدِكَ، أَاَدْخُلُ يا رَسُولَ اللهِ، أَاَدْخُلُ يا نَبِىَّ اللهِ ءَاَدْخُلُ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، أَاَدْخُلُ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ، أَاَدْخُلُ يا فاطِمَهَ سَيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ .

فإنْ خشع قلبكَ ودمعت عينك فهو علامه الاذن ثمّ ادخل وقُل : اَلْحَمْدُ للهِ الْواحِدِ الاَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذى هَدانى لِوِلايَتِكَ، وَخَصَّنى بِزِيارَتِكَ، وَسَهَّلَ

لی قَصْدَکَ، ثمّ ائت باب القُبّه وقِف مِن حیث یلی الرّأس وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد حَبیبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلَیْهِ السَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ مُحَمَّد الْمُصْطَفی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ عَلِیِّ الْمُرْتَضی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ خَدیجَهَ الْکُبْری، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنْ الْمُنْکَرِ، وَاَطَعْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ حَتّی اَتاکَ الْیَقینُ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ، یا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الْاَصْلابِ الشّامِخَهِ، وَالْاَرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِیَّهُ بِاَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِیابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدّینِ، وَاَرْکانِ الْمُؤْمِنینَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الْاِمامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ الْهادِی الْمَهْدِیُّ وَاَشْهَدُ اَنَّ الْاَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقْوی، وَاَعْلامُ الْهُدی، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقی، وَالْحُجَّهُ عَلی اَهْلِ الدُّنْیا، وَاُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِکَتَهُ وَاَنْبِیاءَهُ وَرُسُلَهُ اَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِاِیابِکُمْ، مُوقِنٌ بِشَرایِعِ دینی وَخَواتیمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ وَاَمْری لِاَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکُمْ وَعَلی اَرْواحِکُمْ وَعَلی اَجْسادِکُمْ وَعَلی اَجْسامِکُمْ وَ عَلی شاهِدِکُمْ وَعَلی غائِبِکُمْ وَعَلی ظاهِرِکُمْ وَعَلی باطِنِکُمْ .

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقُل :

بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی یا اَبا عَبْدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتِ الْمُصیبَهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمیعِ اَهْلِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، فَلَعَنَ

اللهُ اُمَّهً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ، يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَاَتَيْتُ اِلى مَشْهَدِكَ، اَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأنِ الَّذى لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذى لَكَ لَدَيْهِ اَنْ يُصَلِيَّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ يَجْعَلَنى مَعَكُمْ فِى الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ .

ثمّ قُم فَصَلِّ ركعتين عند الرّأس اقرأ فيها ما أحببت فاذا فرغت من صلاتك فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، لِاَنَّ الصَّلاهَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَكُونُ اِلّا لَكَ لِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ الاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَبْلِغْهُمْ عَنّى اَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِيَّهِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، اَللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّهٌ مِنّى اِلى مَوْلاىَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنّى وَأجُرْنى عَلى ذلِكَ بِاَفْضَلِ اَمَلى وَرَجائى فيكَ وَفِى وَلِيِّكَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ.

ثمّ قُم وصِر الى عند رجلى القبر وقِف عند رأس علىّ بن الحسين (عليه السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الشَّهيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُوم، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصيبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّهُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ الْمُسْلِمينَ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْكَ، وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكَ مِنْهُمْ .

ثمّ اخرج من الباب الَّذى عند رجلى علىّ بن الحسين (عليهما السلام) ثمّ توجّه الى الشّهداء وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَوْلِياءَ اللهِ وَاَحِبّائَهُ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ يا اَصْفِياءَ اللهِ وَاَوِدّاءَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ يا اَنْصارَ دينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ يا اَنْصارَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَمْ يا اَنْصارَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ أَبى مُحَمَّد الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَلِيِّ النّاصِحِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ اَبى عَبْدِاللهِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى طِبْتُمْ وَطابَتِ الاَرْضُ الَّتى فيها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظيماً، فَيا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ مَعَكُمْ .

ثمّ عُد الى عند رأس الحسين (عليه السلام) واكثر من الدّعاء لك ولاهلك ولوالديك ولاخوانك فانّ مشهده لا تردّ فيه دعوه داع ولا سؤال سائل .

أقول : تعرف هذه الزّياره باسم زياره وارث وهى مأخوذه عن كتاب مصباح المتهجّد للطّوسى وهو من أرقى الكتب المعتبره المشهوره فى الاوساط العلميّه، وقد اقتطفت هذه الزّياره نصّاً عن ذلك المأخذ الشّريف من دُون واسطه اتّكل عليها فكانت كلمه الختام لزياره الشّهداء هى فَيا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ مَعَكُمْ، فالزّياده التى ذيلت بها هذه الزّياره وهى : فِى الْجِنانِ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِكَ رَفيقاً اَلسَّلامُ عَلى مَنْ كانَ فِى الْحائِرِ مِنْكُمْ، وَعلى مَنْ لَمْ يَكُنْ فِى الْحائِرِ مَعَكُمْ ...الخ انّما هى خروج عن المأثور ودسّ فى الحديث .

قال شيخنا فى كتابه الفارسى «لؤلؤ ومرجان» : انّ هذه الكلمات الّتى ذيلت بها هذه الرّوايه انّما هى بدعه فى الدّين وتجاسر على الامام (عليه السلام) بالزّياده فيما صدر منه وفوق ذلك فهى تحتوى على أباطيل وأكاذيب بيّنه الكذب، والغريب المدهش انّها تنبث بين النّاس تذيع حتّى تهتف بها فى كلّ يوم وليله عدّه آلاف مرّه فى مرقد الحُسين (عليه السلام) وبمحضر من

الملائكه المقرّبين وفى مطاف الانبياء والمرسلين (عليهم السلام) ولا منكر ينكرها أو رادع يردع عن الكذب والعصيان ، فآل الامر الى أن تدوّن هذه الاباطيل وتطبع فى مجاميع من الادعيه والزّيارات يجمعها الحمقاء من عوام النّاس فتزعمها كتاباً فتجعل لها اسماً من الاسماء ثمّ تتلاقفها المجاميع فتسرى من مجموعه احمق الى مجموعه احمق آخر، وتتفاقم المشكله فيلتبس الامر على بعض طلبه العلم والدّين وانّى صادفت طالباً من طلبه العلم والدّين وهو يزُور الشّهداء بتلك الاباطيل القبيحه فمسست كتفه فالتفت الىَّ فخاطبته قائلًا : ألا يشنع من الطّالب أن ينطق بمثل هذه الاباطيل فى مثل هذا المحضر المقدّس ؟ قال : أليست هى مرويّه عن الامام (عليه السلام) ؟ فتعجّبت لسؤاله وأجبته بالنّفى . قال : فانّى قد وجدتها مدوّنه فى بعض الكتب، فسألته عن الكتاب فأجاب كتاب مفتاح الجنان ، فسكتّ عنه فانّه لا يليق أن يكالم المرء رجلًا ادّى به الغفله والجهل الى أن يعدّ المجموعه الّتى جمعها بعض العوام من النّاس كتاباً من الكتب ويستند اليه مصدراً لما يقول ، ثمّ بسط الشّيخ (رحمه الله) كلامه فى هذا المقام وقال : انّ عدم ردع العوام عن نظائر هذه الامور الغير الهامّه والبدع الصّغيره كغسل أويس القرن] اش وأبى الدّرداء [وهو التّابع المخلص لمعاويه، وصوم الصّمت بأن يتمالك المرء عن التكلّم بشىء فى اليوم كلّه وغير ذلك من البدع الّتى لم يردع عنه رادع ولم ينكره منكر قد أورثت الجزأه والتّطاول ففى كلّ شهر من الشّهور وفى كلّ سنه من السّنين يظهر للنّاس نبىّ أو امام جديد فترى النّاس يخرجُون من دين الله أفواجاً ، انتهى .

أقول: أنا الفقير ألاحظ هـذا القول وانعم النّظر فيه انّه القول الصّادر عن عالم جليل واقف على ذوق الشّريعه المقـدّسه واتّجاهاتها فى سـننها واحكامهـا وهو يبـدى بوضوح مبلغ اهتمـام هـذا العالم الجليل بالامر ويكشف عمّا يكظمه فى الفؤاد من الكابه والهمّ ، فهو يعرف مساويه وتبعاته على النّقيض من المحرومين عن علوم أهل البيت (عليهم السـلام) المقتصـرين على العلم بضـغث من المصـطلحات والالفـاظ ، فهُم لاـ يعبأون بـذلك ولا يبالون ، بل تراهم بالعكس يصـحّحونه ويصوِّبونه ويجرون عليه فى الاعمال، فيسـتفحل الخطب ويعاف كتاب مصـباح المتهجّـد والاقبال ومهج الدعوات وجمال الاسـبوع ومصـباح الزّائر والبلد الامين والجنّه الوافيه ومفتاح الفلاح والمقباس وربيع الاسابيع والتّحفه وزاد المعاد ونظائرها ، فيسـتخلفها هـذه المجاميع السّـخيفه فيدسّ فيها فى دعـاء المجير وهو دعـاء من الاـدعيه المـأثوره المُعتبره كلمه بعفوك فى سـبعين موضـعاً فلم ينكرها منكر، ودعاء الجوشن الكبير الحـاوى على مـائه فصـل يبـدع لكـل فصل من فصوله أثراً من الاثار، ومع ما بلغتنا من الـدّعوات المأثوره ذات المضامين السّاميه والكلمات الفصـيحه البليغه يصاغ دعاء سـخيف غايه السّخف فيسمّى بدعاء الحُبّى فينزّل من شرفات العرش فيفترى له من الفضل ما يدهش المرء ويبهته من ذلك والعياذ بالله انّ جبرئيل بلغ النّبى محمّداً (صـلى الله عليه وآله وسلم) انّ الله تعالى يقول : انّى لا أعذّب عبداً يجعل معه هذا الدّعاء وان اسـتوجب النّار وأنفق العمر كلّه فى المعاصـى ولم يسجد لى فيه سجده واحده انّنى أمنحه أجر سـبعين ألف نبىّ وأجر سـبعين ألف زاهد وأجر سـبعين ألف شـهيد وأجر سـبعين ألف من المُصـلّين وأجر من كسى سبعين ألف عريان وأجر من أشبع سبعين ألف جائع، ووهبته من

الحسنات عدد حصا الصّحارى وأعطيته أجر سبعين ألف بقعه من الارض وأجر خاتم النّبوّه لنبيّنا (صلى الله عليه وآله وسلم) وأجر عيسى روح الله وابراهيم خليل الله وأجر اسماعيل ذبيح الله وموسى كليم الله ويعقوب نبىّ الله وآدم صفىّ الله وجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والملائكه ، يا محمّد من دعا بهذا الدّعاء العظيم دعاء الحُبّى أو جعله معه غفرت له واستحييت أن أعذّبه ... الخ .

وجدير بالمرء أن يستبدل الضّحك على هذه المفتريات الغريبه بالبكاء على كتب الشّيعه، ومؤلّفاتهم الكتب القيّمه التى بلغت الرّتبه السّاميه ضبطاً وصحّه واتقاناً فكانت لا يستنسخها فى الغالب الّا رجال من أهل العلم والدّين فيقابلونها بنسخ نسختها أيدى أهل العلم وصحّحها العلماء، وكانوا يلمحون فى الهامش الى ما عساه يوجد من الاختلاف بين النّسخ، ومن نماذج ذلك انّا نرى فى دعاء مكارم الاخلاق كلمه وَبَلِّغْ بِايمانى، فيرد فى الهامش انّ فى نسخه ابن اشناس وَاَبْلِغْ بِايمانى، وفى روايه ابن شاذان اَللّهُمَّ اَبْلِغْ ايمانى، وقد نرى الاشاره الى انّ الكلمه وجدت بخطّ ابن سكون هكذا، وبخطّ الشّهيد هكذا، فهذه هى المرتبه الرّفيعه الّتى نالتها كتب الشّيعه ضبطاً واتقاناً وهذا مبلغ ما بذلوه من الجهد فى مداقتها وتصحيحها والان نجدها قد عيفت وتركت فاستخلفها كتاب مفتاح الجنان الَّذى وقفت على نزر من صفتها فيكون هو الكتاب الوحيد الَّذى تتداوله الايدى ويرجع اليه العوام والخواص والعرب والعجم وما ذلك الاّ لانّ أهل العلم والدّين لا يبالون بالاحاديث والرّوايات، ولا يراجعُون كتب علماء أهل البيت الطّاهرين وفقهائهم ولا ينكرون على أشباه هذه البدع والزّوايد وعلى دسّ الدّساسين والوضاعين وتحريف الجاهلين ولا يصدون من لا يرونه أهلاً ولا يردعون الحمقاء فيبلغ الامر

حیث تلفق الادعیه بما تقتضیه الاذواق أو یصاغ زیارات ومفجعات وصلوات ویطبع مجامیع عدیده من الادعیه المدسوسه وینتج أفراخ لکتاب المفتاح، وتعمّ المشکله فیروج الدّس والتّحریف ونراهما یسریان من کتب الادعیه الی سائر الکتب والمؤلّفات فتجد مثلاً ـ کتابی الفارسی المسمّی منتهی الامال المطبوع حدیثاً قد عبث فیه الکاتب بما یلائم ذوقه وفکره، من نماذج ذلک انّ الکاتب دسّ کلمه الحمد لله فی أربعه مواضع خلال سطرین من الکتاب فقد کتب فی حال مالک بن یسر اللّعین انّه قد شلّت یداه بدعاء الحسین (علیه السلام) الحمد لله فکانتا فی الصّیف کخشبتین یابستین الحمد لله وفی الشّتاء یتقاطر منهما الدّم الحمد لله فکان عاقبه أمره خُسراً الحمد لله . ودسّ ایضاً فی بعض المواضِع کلمه السّیده (خانم) عقیب اسم زینب وامّ کلثوم تجلیلاً لهما واحتراماً وکان الکاتب مُعادیاً لحمید بن قحطبه فحرف اسمه الی حمید بن قحبه ثمّ احتاط احتیاطاً فأشار فی الهامش الی انّ بعض النّسخ حمید بن قحطبه واستصوب أن یکتب الاسم عبد الله عوض عبد ربّه والاسم زحر بن القیس وهو بالحاء المهمله التزم أن یسجله بالجیم أینما وجده، وخطّأ کلمه امّ سلمه فسجّلها امّ السّلمه ما وسعه ذلک والغایه الّتی توخیتها بعرض هذه النّماذج من التّحریف هی بیان أمرین :

أوّلاً ـ : فلاحظ هذا الکاتب انّه لم یجر ما أجراه من الدّس والتّحریف الاّ وهو یزعم بفکره وذوقه انّ فی الکتاب نقصاً یجب أن یزال ولیس النّقص والوهن الاّ ـ ما یجریه من التّحریف، فلنقس علی ذلک الزّیادات الّتی یبعثنا الجهل علی اضافتها الی الادعیه والزّیارات والتغییرات والتّصرفات الّتی تقتضیها طباعنا وأذواقنا النّاقصه زعماً انّها تزید الادعیه والزّیارات کمالاً وبهاءً،

وهی تنتزع منه الکمـال والبهاء وتسـلبها الاعتبار عنـد أهلها العارفین، فالجـدیر أن تتحافظ علی نصوصـها المأثوره فنجری علیها لا نزید فیها شیئاً ولا نحرف منها حرفاً .

ولنلاحظ ثانیاً : الکتاب الّتی تکلمنا عنه انّه کتاب لمؤلّف حیّ یراقب کتابه ویترصّد له فیجری فیه من التّحریف والتّشویه نظائر ما ذکرت فکیـف القیـاس فی سـائر الکتب والمؤلّفـات وکیـف یجـوز الاعتمـاد علی الکتب المطبـوعه الاّ اذا کـانت من المؤلّفـات المشـهوره للعلماء المعروفین وعرضت علی علماء الفنّ فصـدّقوها وامضوها ، وقـد روی فی ترجمه الثّقه الجلیل الفقیه المقدّم فی اصـحاب الائمه (علیهم السلام) یونس بن عبد الرّحمن انّه کان قد عمل کتاباً فی أعمال الیوم واللّیله فعرضه أبو هاشم الجعفری علی الامام العسـکری (علیه السـلام) فتصـفّحه (علیه السلام) کلّه ثمّ قال : هذا دینی ودین آبائی کلّه وهو الحقّ کلّه ، فهذا أبو هاشم الجعفری أراد الجری علی کتاب یونس فلم یعتمد علی سعه علم یونس وفقاهته وجلاله والتزامه بدینه حتّی عرض الکتاب علی الامام (علیه السـلام) واستعلم رأیه فیه، وروی ایضاً عن بُورق الشّنجانی الهروی وکان معروفاً بالصّدق والصّلاح والورع انّه وافی الامام العسـکری (علیه السـلام) فی سامراء وعرض علیه کتاب الیوم واللّیله الَّذی ألّفه الشّیخ الجلیل فضل بن شاذان وقال : جعلت فـداک أردت أن تطالع هـذا الکتاب تتصـفّحه ، قال (علیه السـلام) : هـذا صـحیحٌ ینبغی أن تعمل به، الی غیر ذلک من الرّوایات فی هـذا الباب، وانّی قـد قـدمت علی تألیف هـذا الکتاب وانّی واقف علی طباع النّاس فی هـذا العصـر وعـدم اهتمامهم لنظائر هذه الامور، وانّما ألّفته اتماماً للحجّه علیهم فجددت

واجتهدت فی أخذ الادعیه والزّیارات الوارده فی هذا الکتاب عن مصادرها الاصیله وعرضها علی نسخ عدیده کما بذلت أقصی الجهد فی تصحیحها واستخلاصها من الاخطاء کی یثق به العامل ویسکن الیه ان شاء الله، ولکن الشّرط هو أن لا یحرّفه الکاتب والمستنسخ وأن یتخلّی القارىء عمّا یقتضیه طبعه وذوقه من التّغییر .

روی الکلینی (رضی الله عنه) عن عبد الرّحمن القصیر قال : دخلت علی الصّادق صلوات الله وسلامه علیه فقلت : جعلت فداک انّی اخترعت دعاء ، قال : دعنی من اختراعک، فأعرض (علیه السلام) عن اختراعه ولم یسمح أن یعرض علیه ثمّ أنعم علیه بتعلیمه عملاً ینبغی أن یؤدّیه .

وروی الصّدوق عطّر الله مرقده عن عبد الله بن سنان قال : قال الصّادق (علیه السلام) : سیصیبکم شبهه فتبقون بلا علم یری ولا امام هدی ولا ینجو منها الاّ من دعا بدعاء الغریق ، قُلت : وکیف دعاء الغریق؟ قال: تقول: یا اللهُ یا رَحْمنُ یا رَحیمُ، یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبی عَلی دینِکَ، فقُلت: یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالاَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبی عَلی دینِکَ، فقال: انّ الله عزّوجل مقلّب القلوب والابصار ولکن قُل کما أقول : یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبی عَلی دینِکَ، وحسب العابثین بالدّعوات اضافه وتحریفاً بما یقتضیه أذواقهم وطبائعهم التّأمّل فی هاتین الرّوایتین والله العالم .

الْمَطْلَبُ الثّانی : فی زِیارَه الْعَبّاسِ بْن عَلیّ بْن اَبی طالِب (علیهم السلام) :

روی الشّیخ الاجلّ جعفر بن قولویه القمّی بسند معتبر عن أبی حمزه الثّمالی عن الصّادق (علیه السلام) قال : اذا أردت زیاره قبر العبّاس بن علی وهو علی شطّ الفرات بحذاء الحبر فقف علی باب السّقیفه (الرّوضه) وقُل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبینَ وَاَنْبیائِهِ

الْمُرْسَلينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ وَجَميعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّيقينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فيما تَغْتَدى وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْليمِ وَالتَّصْديقِ وَالْوَفاءِ وَالنَّصيحَهِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّليلِ الْعالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَفْضَلَ الْجَزاءِ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَاَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ماءِ الْفُراتِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَاَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَافِداً اِلَيْكُمْ، وَقَلْبى مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتابِعٌ، وَاَنَا لَكُمْ تابِعٌ وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّهٌ حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ اِنّى بِكُمْ وَبِاِيابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكافَرينَ، قَتَلَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْكُمْ بِالاَيْدى وَ الاَلْسُنِ.

ثمّ ادخل فانكبّ على القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلاَميرِالْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ والْحُسَيْنِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، اَشْهَدُ و اُشْهِدُ اللهَ اَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمجاهِدُونَ فِى سَبيلِ اللهِ الْمُناصِحُونَ لَهُ فِى جِهادِ اَعْدائِهِ الْمُبالِغُونَ فِى نُصْرَهِ اَوْلِيائِهِ الذّابُّونَ عَنْ اَحِبّائِهِ فَجَزاكَ اللهُ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَاَكْثَرَ الْجَزاءِ، وَاَوْفَرَ الْجَزاءِ، وَاَوْفى جَزاءِ اَحَد مِمَّنْ وَفى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَاَطاعَ وُلاهَ، اَمْرِهِ اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِى النَّصيحَهِ، وَاَعْطَيْتَ غايَهَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللهُ فِى الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ اَرْواحِ السُّعَداءِ، وَاَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ اَفْسَحَها مَنْزِلاً وَاَفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِى عِلِّيّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِكَ رَفيقاً، اَشْهَدُ اَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ

تَتْكَلْ، وَاَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى بَصيرَه مِنْ اَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصّالِحينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَاَوْلِيائِهِ فِى مَنازِلِ الْمُخْبِتينَ، فَاِنَّهُ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

أقول : مِن المستحسن أن يُزار بهذه الزّياره خلف القبر مستقبل القبله كما قال الشّيخ فى التّهذيب ، ثمّ ادخل فانكبّ على القبر وقُل وأنت مستقبل القبله : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ، واعلم ايضاً انّ الى هُنا تنتهى زياره العبّاس على الرّوايه السّالفه ولكن السّيد ابن طاوُس والشّيخ المفيد وغيرهما ذيلوها قائلين: ثمّ انحرف الى عند الرّأس فصلّ ركعتين ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لك وادعُ الله كثيراً وقُل عقيب الرّكعات :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلا تَدَعْ لى فِى هذَا الْمَكانِ الْمُكَرَّم وَالْمَشْهَدِ الْمُعَظَّم ذَنْباً اِلاّ غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً اِلاّ فَرَّجْتَهُ، وَلا مَرَضاً اِلاّ شَفَيْتَهُ، وَلا عَيْباً اِلاّ سَتَرْتَهُ، وَلا رِزْقاً اِلاّ بَسَطْتَهُ، وَلا خَوْفاً الاّ آمَنْتَهُ، وَلا شَمْلاً اِلاّ جَمَعْتَهُ، وَلا غائِباً اِلاّ حَفَظْتَهُ وَاَدْنَيْتَهُ، وَلا حاجَهً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْاْخِرَهِ لَكَ فيها رِضىً وَلِىَ فيها صَلاحٌ اِلاّ قَضَيْتَها يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ عُد الى الضّريح فقف عند الرّجلين وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبَا الْفَضْلِ الْعَبّاسَ ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَوَّلِ الْقَوْمِ اِسْلاماً وَاَقْدَمِهِمْ ايماناً وَاَقْوَمِهِمْ بِدينِ اللهِ، وَاَحْوَطِهِمْ عَلَى الْاِسْلام، اَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِاَخيكَ فَنِعْمَ الاَخُ الْمُواسى، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمحارِمَ، وَانْتَهَكَتْ حُرْمَهَ الْاِسْلام، فَنِعْمَ الصّابِرُ الْمُجاهِدُ الْمُحامِى النّاصِرُ وَالاَخُ الدّافِعُ عَنْ اَخيهِ، الْمُجيبُ اِلى طاعَهِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فيما زَهِدَ فيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوابِ الْجَزيلِ وَالثَّناءِ الْجَميلِ، وَاَلْحَقَكَ اللهُ بِدَرَجَهِ آبائِكَ فِى جَنّاتِ

النَّعيم، اَللّهُمَّ اِنّی تَعَرَّضْتُ لِزِيارَهِ اَوْلِيائِکَ رَغْبَهً فِی ثَوابِکَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِکَ وَجَزيلِ اِحْسانِکَ، فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَاَنْ تَجْعَلَ رِزْقی بِهِمْ دارّاً وَعَيْشی بِهِمْ قارّاً، وَزِيارَتی بِهِمْ مَقْبُولَهً وَحَياتی بِهِمْ طَيِّبَهً، وَاَدْرِجْنی اِدْراجَ الْمُکْرَمينَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيارَهِ مَشاهِدِ اَحِبّائِکَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، قَدِ اسْتَوْجَبَ غُفْرانَ الذُّنُوبِ وَسَتْرَ الْعُيُوبِ وَکَشْفَ الْکُرُوبِ، اِنَّکَ اَهْلُ التَّقْوی وَاَهْلُ الْمَغْفِرَهِ .

فاذا أردت وداعه فادنُ من القبر الشّريف وودّعه بما وَرد فی روايه أبی حمزه الثّمالی وذكره العلماء أيضاً :

اَسْتَوْدِعُکَ اللهَ وَاَسْتَرْعيکَ وَاَقْرَأُ عَلَيْکَ اَلسَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِکِتابِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، اَللّهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتی قَبْرَ ابْنِ اَخی رَسُولِکَ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْنی زِيارَتَهُ اَبَداً ما اَبْقَيْتَنی وَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فِی الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَيْنی وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِکَ وَاَوْلِيائِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَوَفَّنی عَلَی الْايمانِ بِکَ وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِکَ وَالْوِلايَهِ لِعَلِیِّ بْنِ اَبی طالِب وَالاَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَالْبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَاِنّی قَدْ رَضيتُ يا رَبِّی بِذلِکَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد.

ثمّ ادعُ لنفسک ولابويک وللمؤمنين والمسلمين واختر من الدّعاء ما شئت .

أقول : فی روايه عن السّجاد صلوات الله وسلامه عليه قال : رحم الله العبّاس فلقد آثر وفدی أخاه بنفسه حتّی قطعت يداهُ فأبدله الله عزّوجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائکه فی الجنّه كما جعل لجعفر بن أبی طالب (عليهما السلام) وانّ للعبّاس (عليه السلام) عند الله تبارک وتعالی منزله يغبطه بها جميع الشّهداء يوم القيامه .

وروی انّ العبّاس (عليه السلام) استشهد وله من العُمر أربع وثلاثون

سنه وانّ اُمّه امّ البنين كانت تخرج لرثاء العبّاس (عليه السلام) واخوته الى البقيع فتبكى وتندب، فتُبكى كلّ من يمرّ بها ولا يستغرب البكاء من الموالى فقد كانت امّ البنين تُبكى مروان بن الحكم اذا مرّ بها وشاهد شجُوها وهو أكبر المعادين لال بيت الرّسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومن قول امّ البنين فى رثاء أبى الفضل العبّاس وسائر ابنائها :

يا مَنْ رَاَى الْعَبّاسَ كَرَّ عَلى جَماهيرِ النَّقَدْ وَوَراهُ مِنْ اَبْناءِ حَيْدَرَ كُلّ لَيْث ذى لَبَدْ

اُنْبِئْتُ اَنَّ ابْنى اُصيبَ بِرَأسِهِ مَقْطُوعَ يَدْ وَيْلى عَلى شِبْلى اَمالَ بِرَأسِهِ ضَرْبُ الْعَمَدْ

لَوْ كانَ سَيْفُكَ فِى يَدَيْكَ لَما دَنا مِنْهُ اَحَدْ

ولها ايضاً :

لا تَدْعُوَنّى وَيْكِ اُمَّ الْبَنينْ تُذَكِّرينى بِلُيُوثِ الْعَرينْ

كانَتْ بَنُونَ لِىَ اُدْعى بِهِمْ وَالْيَوْمَ اَصْبَحْتُ وَلا مِنْ بَنينْ

اَرْبَعَهٌ مِثْلُ نُسُورِ الرُّبى قَدْ واصَلُوا الْمَوْتَ بِقَطْعِ الْوَتينْ

تَنازَعَ الْخِرْصانُ اَشْلاءَهُمْ فَكُلُّهُمْ اَمْسى صَريعاً طَعينْ

يا لَيْتَ شِعْرى اَكَما اَخْبَرُوا بِاَنَّ عَبّاساً قَطيعُ الْيمينْ

الْمَطْلَبُ الثّالِثُ : فى زياراتِ الحُسين (عليه السلام) المخصُوصه :

وهى عديده : الاُولى

ما يُزار بها (عليه السلام) فى اوّل رجب وفى النّصف منه ومن شعبان .

عن الصّادق (عليه السلام) قال : مَن زار الحسين صلوات الله عليه فى اوّل يوم من رجب غفر الله له البتّه، وعن ابن ابى نصر قال : سألت الرّضا (عليه السلام) : أىّ الاوقات أفضل أن تزُور فيه الحسين (عليه السلام) ؟ قال : النّصف من رجب والنّصف من شعبان . وهذه الزّياره التى سنذكرها هى على رأى الشّيخ المفيد والسّيد ابن طاوُس تخصّ اليوم الاوّل من رجب وليله النّصف من شعبان ولكن الشّهيد اضاف اليها اوّل ليله من رجب وليله

النّصف منه ونهاره، ويوم النّصف من شعبان فعلى رأيه الشّريف يُزار (عليه السلام) بهذه الزّياره فى ستّه أوقات .

وأمّا صفه هذه الزّياره فهى كما يلى : اذا أردت زيارته (عليه السلام) فى الاوقات المذكوره فاغتسل والبس أطهر ثيابك وقِف على باب قبّته مستقبل القبله وسلّم على سيّدنا رسول الله وعلىّ امير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين والائمه صلوات الله عليهم اجمعين، وسيأتى فى الاستيذان لزياره عرفه كيفيّه السّلام عليهم (عليهم السلام) ثمّ ادخل وقِف عند الضّريح المقدّس وقُل مائه مرّه : اَللّٰهُ اَكْبَرُ ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبيبَ اللهِ وابْنَ حَبيبِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَفيرَ اللهِ وَابْنَ سَفيرِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتابَ الْمَسْطُورِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ التَّوْراهِ وَالْاِنْجيلِ وَالزَّبُورِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اَمينَ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَريكَ الْقُرْآنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ حِكْمَهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ حِطَّه الَّذى مَنْ دَخَلَهُ كانَ مِنَ الْاٰمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَهَ عِلْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى الْاَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَاَناخَتْ بِرَحْلِكَ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى وَنَفْسى يا اَبا عَبْدِاللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ

الْمُصيبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّهُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الْاِسْلام، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَاَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمْ الَّتى رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى وَنَفْسى يا اَبا عَبْدِاللهِ اَشْهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِاِدمائِكُمْ اَظِلَّهَ الْعَرْشِ مَعَ اَظِلَّهُ الْخَلائِقِ، وَبَكَتْكُمُ السَّماءُ وَالاَرْضُ وَسُكّانُ الْجِنانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَدَدَ ما فِى عِلْمِ اللهِ، لَبَّيْكَ داعِىَ اللهِ اِنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنى عِنْدَ اسْتِغاثَتِكَ وَلِسانى عِنْدَ اسْتِنْصارِكَ، فَقَدْ اَجابَكَ قَلْبى وَسَمْعى وَبَصَرى، سُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، اَشْهَدُ اَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ الْبِلادُ وَطَهُرَتْ اَرْضٌ اَنْتَ بِها وَطَهُرَ حَرَمُكَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ اِلَيْهِما، وَاَنَّكَ صادِقٌ صِدّيقٌ صَدَقْتَ فيما دَعَوْتَ اِلَيْهِ، وَاَنَّكَ ثارُ اللهِ فِى الاَرْضِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ وَعَنْ اَبيكَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَعَنْ اَخيكَ الْحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجاهَدْتَ فِى سَبيلِ اللهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى اَتيكَ الْيَقينُ، فَجَزاكَ اللهُ خَيْرَ جَزاءِ السّابِقينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْليماً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ الرَّشيدِ قَتيلِ الْعَبَراتِ وَاَسيرِ الْكُرُباتِ، صَلاهً نامِيَهً زاكِيَهً مُبارَكَهً يَصْعَدُ اَوَّلُها وَلا يَنْفَدُ آخِرُها، اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلادِ اَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ يا اِلهَ الْعالَمينَ .

ثمّ قبّل الضّريح وضع خدّك الايمن عليه ثمّ الايسر ثمّ طف حول الضّريح وقبّله من جوانبه الاربعه وقال المفيد (رحمه الله) : ثمّ امض الى ضريح عليّ بن الحسين (عليه السلام) وقِف عليه وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الصِّدّيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِىُّ الْحَبيبُ الْمُقَرَّبُ وَابْنَ رَيْحانَهِ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ

مِنْ شَـهيد مُحْتَسِب وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، ما اَكْرَمَ مَقامَكَ وَاَشْـرَفَ مُنْقَلَبَكَ، اَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَكَ وَاَجْزَلَ ثَوابَكَ، وَاَلْحَقَكَ بِالـذِّرْوَهِ الْعـالِيَهِ، حَيْثُ الشَّرَفُ كُـلُّ الشَّرفِ وَفِى الْغُرَفِ السّـامِيَهِ كَما مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ اَهْلِ الْبَيْتِ الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُـمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، صَـلَواتُ اللهِ عَلَيْـكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكـاتُهُ وَرِضْـوانُهُ، فَاشْـفَعْ اَيُّهَـا السَّيِّدُ الطّـاهِرُ اِلى رَبِّكَ فِى حَطِّ الاَثْقالِ عَنْ ظَهْرى وَتَخْفيفِها عَنّى وَارْحَمْ ذُلّى وَخُضُوعى لَكَ وَلِلسَّيِّدِ اَبيكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُما.

ثمّ انكب على القبر وقل :

زادَ اللهُ فِى شَـرَفِكُمْ فِى الاْخِرَهِ كَمـا شَـرَّفَكُمْ فِى الـدُّنْيا، وَاَسْـعَدَكُمْ كَما اَسْـعَدَ بِكُمْ، وَاَشْـهَدُ اَنَّكُمْ اَعْلامُ الـدّينِ وَنُجُومُ الْعالَمينَ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ توجّه الى الشّهداء وقل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يـا اَنْصـارَ اللهِ وَاَنْصـارَ رَسُولِهِ وَاَنْصـارَ عَلِىّ بْنِ اَبى طالِب وَاَنْصارَ فاطِمَهَ وَاَنْصارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَـيْنِ وَاَنْصارَ الاِْسْـلام، اَشْـهَدُ اَنَّكُمْ قَـدْ نَصَـحْتُمْ للهِ وَجاهَدْتُمْ فِى سَبيلِهِ فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الاِْسْـلام وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، فُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظيماً، يا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً، اَشْـهَدُ اَنَّكُمْ اَحْياءٌ عِنْـدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، اَشْـهَدُ اَنَّكُمُ الشُّهَداءُ وَالسُّعَداءُ وَاَنَّكُمُ الْفائِزُونَ فِى دَرَجاتِ الْعُلى، وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ عُد الى عند الرّأس فَصَلِّ صـلاه الزّياره وادعُ لنفسك ولوالديك ولاخوانك المؤمنين، واعلم انّ السّيد ابن طاوُس (رحمه الله) قد أورد زياره لعليّ الاكبر والشّهداء قدّس الله أرواحهم تشتمل على أسمائهم وقد أعرضنا عن ذكرها لطولها واشتهارها .

الثّانيه : زياره النّصف من رجب .

وهى زيـاره اُخرى غير مـا مرّ ، أوردهـا المى (قـدس سـرهما) (رحمـه الله) فى المزار للنّصـف من رجب خـاصّه ويسـمّى (أى النّصف من رجب) بالغفيله لغفله عامّه النّاس عن فضله، فاذا أردت

ذلک وأتیت الصّحن فادخل أی ادخل الرّوضه وکبّر الله تعالی ثلاثاً وقِف علی القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا آلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا صَفْوَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا خِیَرَهَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا سادَهَ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا لُیُوثَ الْغاباتِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا سُفُنَ النَّجاهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ الْحُسَیْنِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِلْمِ الاَنْبیاءِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِسْماعیلَ ذَبیحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد حَبیبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ مُحَمَّد الْمُصْطَفی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ عَلِیِّ الْمُرْتَضی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ خَدیجَهَ الکُبری، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا شَهیدُ ابْنَ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا قَتیلُ ابْنَ الْقَتیلِ ،اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلی خَلْقِهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَیْتَ الزَّکاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنْ الْمُنْکَرِ، وَرُزِئْتَ بِوالِدیکَ وَجاهَدْتَ عَدُوَّکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ تَسْمَعُ الْکَلامَ وَتَرُدُّ الْجَوابَ، وَاَنَّکَ حَبیبُ اللهِ وَخَلیلُهُ وَنَجیبُهُ وَصَفِیُّهُ وَابْنُ صَفِیِّهِ، یا مَوْلایَ وَابْنَ مَوْلایَ، زُرْتُکَ مُشْتاقاً فَکُنْ لی شَفیعاً اِلی اللهِ یا سَیِّدی وَاسْتَشْفِعُ اِلَی اللهِ بِجَدِّکَ سَیِّدِ النَّبیّینَ، وَبِأبیکَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، وَبِاُمِّکَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلا لَعَنَ اللهُ قاتِلیکَ وَلَعَنَ اللهُ ظالِمیکَ وَلَعَنَ اللهُ سالِبیکَ وَمُبْغِضیکَ مِنَ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ.

ثمّ قبّل القبر الطّاهر وتوجّه الی قبر علیّ بن الحسین (علیهما

السلام) فزره وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ وَابْنَ مَوْلاىَ، لَعَنَ اللهُ قاتِليكَ وَلَعَنَ اللهُ ظالِميكَ، اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِزِيارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ وَاَبَرأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ امض الى قبُور الشّهداء رضوان الله عليهم، فاذا بلغتها فقف وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَى الاَرْواحِ المُنيخَهِ بِقَبْرِ اَبى عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا طاهِرينَ مِنَ الدَّنَسِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَهْدِيُّونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَبْرارَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلائِكَهِ الْحافِّينَ بِقُبُورِكُمْ اَجْمَعينَ، جَمَعَنَا اللهُ وَاِيّاكُمْ فِى مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ اِنَّهُ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ امض الى حرم العبّاس بن امير المؤمنين (عليهما السلام) فاذا بلغته فقِف على باب قبته وقُل : سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ الى آخر ما سبق من زيارته.

الثّالثه : زياره النّصف من شعبان .

اعلم انّه قد وردت أحاديث كثيره فى فضل زيارته فى النّصف من شعبان ويكفيها فضلاً انّها رويت بعدّه اسناد معتبره عن الامام زين العابدين وعن الامام جعفر الصّادق (عليهما السلام) قالا : من أحبّ أن يصافحه مائه ألف نبىّ وأربعه وعشرون ألف نبىّ فليزر قبر أبى عبد الله الحسين بن على (عليهما السلام) فى النّصف من شعبان فانّ أرواح النّبيّين (عليهم السلام) يستأذنون الله فى زيارته فيؤذن لهم، فطوبى لمن صافح هؤلاء وصافحوه ومنهم خمسه اولو العزم من الرّسل هم نوح وابراهيم ومُوسى وعيسى ومحمّد صلّى الله عليه وآله وعليهم اجمعين .

قال الرّاوى : قلنا له ما معنى اولى العزم؟ قال : بعثوا الى شرق الارض وغربها جنّها وانسها. وقد وردت فيه زيارتان ، فالاولى هى ما أوردناه لزيارته (عليه السلام

) فی أوّل یوم من رجب، والثّانیه ما رواه الشّیخ الکفعمی فی کتاب البلد الامین عن الصّادق (علیه السلام) وهی کما یلی : تقِف عند قبره وتقُول :

اَلْحَمْدُ لله الْعَلِیِّ الْعَظیم وَالسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الزَّکیُّ اُودِعُکَ شَهادَهً مِنّی لَکَ تُقَرِّبُنی اِلَیْکَ فِی یَوْم شَفاعَتِکَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بِرَجاءِ حَیاتِکَ حَییَتْ قُلُوبُ شیعَتِکَ، وَبِضِیاءِ نُورِکَ اهْتَدَی الطّالِبُونَ اِلَیْکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ نُورُ الله الَّذی لَمْ یُطْفَأْ وَلا یُطْفَأُ اَبَداً، وَاَنَّکَ وَجْهُ الله الَّذی لَمْ یَهْلِکْ وَلا یُهْلَکُ اَبَداً، وَاَشْهَدُ اَنَّ هذِهِ التُّرْبَهَ تُرْبَتُکَ، وَهذَا الْحَرَمَ حَرَمُکَ، وَهذَا الْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِکَ لا ذَلیلَ وَالله مُعِزُّکَ وَلا مَغْلُوبَ وَالله ناصِرُکَ، هذِهِ شَهادَهٌ لی عِنْدَکَ اِلی یَوْمَ قَبْضِ رُوحی بِحَضْرَتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَهُ الله وَبَرَکاتُهُ .

الرّابِعهُ : زیاره لیالی القدر .

اعلم انّ الاحادیث کثیره فی فضل زیاره الحسین (علیه السلام) فی شهر رمضان ولا سیّما فی أوّل لیله منه ولیله النّصف منه وآخر لیله منه وفی خُصوص لیله القدر . وروی عن الامام محمّد التّقی (علیه السلام) قال : من زار الحسین (علیه السلام) لیله ثلاث وعشرین من شهر رمضان وهی اللّیله الّتی یرجی أن تکون لیله القدر وفیها یُفرَقُ کُلُّ اَمْر حَکیم، صافحه رُوح أربعه وعشرین ألف نبیّ کلّهم یستأذن الله فی زیاره الحسین (علیه السلام) فی تلک اللّیله، وفی حدیث معتبر آخر عن الصّادق (علیه السلام) : اذا کان لیله القدر ونادی مناد من السّماء السّابعه من بطنان العرش انّ الله عزّوجل قد غفر لمن أتی قبر الحسین (علیه السلام) . وفی روایه انّ من کان عند قبر الحسین (علیه السلام

) ليله القدر يصلّى عنده ركعتين أو ما تيسّر له وسأل الله الجنّه واستعاذ به من النّار أعطاه الله ما سأل واعاذه الله ممّا استعاذ منه .

وروى ابن قولويه عن الصّادق (عليه السلام) انّ من زار قبر الحسين بن على (عليهما السلام) فى شهر رمضان ومات فى الطّريق لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنّه آمناً، وامّا الالفاظ الّتى يُزار بها الحسين (عليه السلام) فى ليله القدر فهى زياره أوردها الشّيخ والمفيد ومحمّد بن المشهدى وابن طاوُس والشّهيد (رحمهم الله) فى كتب الزّياره وخصّوها بهذه اللّيله وبالعيدين أى عيد الفطر وعيد الاضحى .

وروى الشّيخ محمّد ابن المشهدى باسناده المعتبره عن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا أردت زيارته (عليه السلام) فأت مشهده المقدّس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك فاذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبله بين كتفيك وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الصِّديقَهِ الطّاهِرَهِ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ اَبا عَبْدِاللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَيْتَ الزَّكاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الاْذى فِى جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، اَشْهَدُ اَنَّ الَّذينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ وَالَّذينَ خَذَلُوكَ وَالَّذينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الاُْمّى وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى، لَعَنَ اللهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الاْوَّلينَ وَالاْخِرينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الاَليمَ، اَتَيْتُكَ يا مَوْلاىَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لاَِوْلِيائِكَ مُعادِياً لاَِعْدائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الّذى أَنْتَ عَلَيْهِ،

عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وضع خدّک علیه ثمّ انحرف الی عند الرّأس وقل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ فِی اَرْضِهِ وَسَمائِهِ، صَلَّی اللهُ عَلی رُوحِکَ الطَّیِّبِ وَجَسَدِکَ الطّاهِرِ، وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وضع خدّک علیه ثمّ انحرف الی عند الرّأس فصلّ رکعتین للزّیاره وصلّ بعدهما ما تیسّر ثمّ تحول الی عند الرّجلین وزُر علیّ بن الحسین (علیهما السلام) وقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ وَابْنَ مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ الْعَذابَ الالیمَ، وادعُ بما ترید ثمّ زُر الشّهداء منحرفاً من عند الرّجلین الی القبله فقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ اَیُّهَا الصِّدّیقُونَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ اَیُّهَا الشُّهَداءُ الصّابِرُونَ، اَشْهَدُ اَنَّکُمْ جاهَدْتُمْ فِی سَبیلِ اللهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَی الاذی فِی جَنْبِ اللهِ، وَنَصَحْتُمْ للهِ وَلِرَسُولِهِ حَتّی اَتاکُمُ الْیَقینُ، اَشْهَدُ اَنَّکُمْ اَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّکُمْ تُرْزَقُونَ، فَجَزاکُمُ اللهُ عَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ جَزاءِ الْمُحْسِنینَ، وَجَمَعَ بَیْنَنا وَبَیْنَکُمْ فِی مَحَلِّ النَّعیمِ ثمّ امض الی مشهد العبّاس بن امیر المؤمنین ۸ فاذا وقفت علیه فقُل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطیعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّی اَتاکَ الْیَقینُ، لَعَنَ اللهُ الظّالِمینَ لَکُمْ مِنَ الاوَّلینَ وَالْاخِرینَ وَاَلْحَقَهُمْ بِدَرْکِ الْجَحیمِ، ثمّ صلّ تطوّعاً فی مسجده ما تشاء وانصرف .

الخامِسه : زیاره الحُسین (علیه السلام) فی عیدی الفطر والاضحی .

بسند معتبر عن الصّادق (علیه السلام) قال : من زار قبر الحسین (علیه السلام) لیله من ثلاث لیالی غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، لیله الفطر ولیله الاضحی

ولیله النّصف من شعبان، وفی روایه معتبره عن موسی بن جعفر (علیهما السلام) قال : ثلاث لیال من زار فیها الحسین (علیه السلام) غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، لیله النّصف من شعبان، واللّیله الثّالثه والعشرون من رمضان، ولیله العید أی لیله عید الفطر . وعن الصّادق (علیه السلام) قال : من زار الحسین بن علی (علیهما السلام) لیله النّصف من شعبان ولیله الفطر ولیله عرفه فی سنه واحده کتب الله له ألف حجّه مبروره وألف عمره متقبّله وقضیت له ألف حاجه من حوائج الدّنیا والاخره .

وعن الباقر (علیه السلام) قال : من بات لیله عرفه بأرض کربلاء وأقام بها حتّی یعیّد وینصرف وقاه الله شرّ سنته . واعلم انّ العلماء قد أوردوا لهذین العیدین الشّریفین زیارتین إحداهما ما مضت من الزّیاره فی لیالی القدر، والثّانیه هی ما یلی، والزّیاره السّابقه یُزار بها علی ما یظهر من کلماتهم فی یومی العیدین وهذه الزّیاره تخصّ لیلتهما ، قالوا: اذا أردت زیارته فی اللّیلتین المذکورتین فقِف علی باب القبّه الطّاهره وارمِ بطرفک نحو القبر مستأذناً فقُل :

یا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِالله یا بْنَ رَسُولِ اللهِ عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ اَمَتِکَ الذَّلیلُ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَالْمُصَغَّرُ فِی عُلُوِّ قَدْرِکَ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّکَ جاءَکَ مُسْتَجیراً بِکَ قاصِداً اِلی حَرَمِکَ، مُتَوَجِّهاً اِلی مَقامِکَ مُتَوَسِّلاً اِلَی اللهِ تَعالی بِکَ، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ أَاَدْخُلُ یا وَلِیَّ اللهِ أَاَدْخُلُ یا مَلائِکَهَ اللهِ الْمُحْدِقینَ بِهذَا الْحَرَمِ الْمُقیمینَ فِی هذا الْمَشْهَدِ.

فان خشع قلبک ودمعت عینک فادخل وقدمّ رجلک الیمنی علی الیسری وقُل : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِی سَبیلِ اللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ

اللهِ، اَللّهُمَّ اَنْزِلْنی مُنْزَلاً مُبارَکاً وَاَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلینَ، (ثمّ قُل) : اَللهُ اَکْبَرُ کَبیراً وَالْحَمْدُ لِلهِ کَثیراً وَسُبْحانَ اللهِ بُکْرَةً وَاَصیلاً، وَالْحَمْدُ لِلهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْماجِدِ الاَحَدِ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنّانِ الْمُتَطَوِّلِ الحَنّانِ، الَّذی مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لی زِیارَةَ مَوْلایَ بِاِحْسانِهِ، وَلَمْ یَجْعَلْنی عَنْ زِیارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، ثمّ ادخل فاذا توسّطت فقم حذاء القبر بخضوع وبکاء وتضرّع وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح اَمینِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ حَبیبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عَلِیٍّ حُجَّهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْوَصِیُّ الْبَرُّ التَّقِیُّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَیْتَ الزَّکاهَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَجاهَدْتَ فِی اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّی اسْتُبیحَ حَرَمُکَ وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً .

ثمّ قم عند رأسه خاشعاً قلبک دامعه عینک ثمّ قل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بَطَلَ الْمُسْلِمینَ، یا مَوْلایَ اَشْهَدُ اَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الاَصْلابِ الشّامِخَهِ وَالاَرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِیَّهُ بِاَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِیابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدّینِ وَاَرْکانِ الْمُسْلِمینَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنینَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الاِمامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ الْهادی الْمَهْدِیُّ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الاَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقْوی وَاَعْلامُ الْهُدی، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقی وَالْحُجَّهُ عَلی اَهْلِ الدُّنْیا .

ثمّ انکبّ علی

القبر وقُل :

اِنّا لله وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ، يا مَوْلاىَ اَنَا مُوال لِوَلِيِّكُمْ وَمُعاد لِعَدُوِّكُمْ، وَاَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِاِيابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دينى وَخَواتيمِ عَمَلى، وَقَلْبى لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَاَمْرى لاَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، يا مَوْلاىَ اَتَيْتُكَ خائِفاً فَآمِنّى، وَاَتَيْتُكَ مُسْتَجيراً فَاَجِرْنى، وَاَتَيْتُكَ فَقيراً فَاَغْنِنى سَيِّدى وَمَوْلاىَ اَنْتَ مَوْلاىَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَبِظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ وَاَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ التّالى لِكِتابِ اللهِ وَاَمينُ اللهِ الدّاعى اِلَى اللهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَه، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ثمّ صلّ عند الرّأس ركعتين فاذا سلّمت فقُل :

اَللّهُمَّ اِنّى لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، فَاِنَّهُ لا تَجُوزُ الصَّلاهُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ اِلّا لَكَ لِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ الاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَبْلِغْهُمْ عَنّى اَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِيَّهِ وَارْدُدْ عَلَىَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، اَللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّهٌ مِنّى اِلى سَيِّدِى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْهُما مِنّى وَاجْرِنى عَلَيْهِما اَفْضَلَ اَمَلى وَرَجائى فيكَ وَفِى وَلِيِّكَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اَلْمَظْلُومِ الشَّهيدِ، قَتيلِ الْعَبَراتِ وَاَسيرِ الْكُرُباتِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَشْهَدُ اَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ التّائِرُ بِحَقِّكَ، اَكْرَمْتَهُ بِكَرامَتِكَ وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهادَهِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السّادَهِ وَقائِداً مِنَ الْقادَهِ، وَاَكْرَمْتَهُ بِطيبِ الْوِلادَهِ وَاَعْطَيْتَهُ مَواريثَ الاَنْبِياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الاَوْصِياءِ، فَاَعْذَرَ فِى الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النَّصيحَهَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فيكَ حَتَّى اسْتَنْقَذَ عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَهِ وَحَيْرَهِ الضَّلالَهِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا وَباعَ حَظَّهُ مِنَ الاْخِرَهِ بِالاَدْنى، وَتَرَدّى فِى هَواهُ وَاَسْخَطَكَ وَاَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَاَطاعَ مِنْ عِبادِكَ اُوْلى الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَهَ

الاَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبينَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فيكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِر لا تَأْخُذُهُ فِى اللهِ لَوْمَهُ لائِم حَتّى سُفِكَ فِى طاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبيحَ حَريمُهُ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً اَليماً .

ثمّ اعطف على على بن الحُسين (عليهما السلام) وهو عند رجل الحسين (عليه السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهيدُ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى عِشْتَ سَعيداً وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهيداً .

ثمّ انحرف الى قبور الشّهداء رضى الله عنهم وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الذّابُّونَ عَنْ تَوْحيدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى فُزْتُمْ فَوْزاً عَظيماً، ثمّ امضِ الى مشهد العبّاس بن علىّ (عليهما السلام) وقف على ضريحه الشّريف وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ وَالصِّدّيقُ الْمُواسى، اَشْهَدُ اَنَّكَ آمَنْتَ بِاللهِ وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَدَعَوْتَ اِلى سَبيلِ اللهِ وَواسَيْتَ بِنَفْسِكَ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللهِ اَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلام، ثمّ انكبّ على القبر وقُل : بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا ناصِرَ دينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الْحُسَيْنِ الصِّدّيقِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ، عَلَيْكَ مِنّى السَّلامُ ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، ثمّ صلّ عند رأسه (عليه السلام) ركعتين وقُل ما قلت عند رأس الحسين (عليه السلام) أى ادعُ بدعاء اَللّهُمَّ اِنّى صَلَّيْتُ ... الخ ثمّ ارجع الى مشهد الحسين (عليه السلام) واقم عنده ما أحببت الاّ انّه يستحبّ أن لا تجعله موضِع مبيتك، فاذا أردت وداعه فقُم

عند الرّأس وأنت تبكى وتقُول :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ سَلامَ مُوَدِّع لا قال وَلا سَئِم، فَاِنْ اَنْصَرِفْ فَلا عَنْ مَلالَه، وَاِنْ اَقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرينَ، يا مَوْلاىَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى لِزِيارَتِكَ، وَرَزَقَنِىَ الْعَوْدَ اِلَيْكَ وَالْمَقامَ فِى حَرَمِكَ وَالْكَوْنَ فِى مَشْهَدِكَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، ثمّ قبّله وامر عليه جميع جسدك فانّه أمان وحِرز واخرج من عنده القهقرى ولا تولّه دبرك وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ الْمَقام، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَريكَ الْقُرْآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الْخِصام، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفينَةَ النَّجاهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَهَ رَبِّى الْمُقيمينَ فِى هذا الْحَرَم، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ (وقُل) اِنّا لِلّهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظيم، ثمّ انصرف. وقال السّيد ابن طاوُس ومحمّد بن المشهدى : فاذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله فى عرشه .

السّادسهُ : زياره الحُسين (عليه السلام) فى يوم عَرَفه .

اعلم انّ ما روى من أهل البيت الطّاهرين المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فى زياره عرفه ممّا لا يحصى فضلاً وعدداً ونحن تشويقاً للزّائرين نورد منها البعض اليسير .

بسند معتبر عن بشير الدّهان قال : قلت للصّادق صلوات الله وسلامه عليه : ربما فاتنى الحجّ فأعرف عند قبر الحسين (عليه السلام) ، قال : أحسنت يا بشير ايّما مؤمن أتى قبر الحسين صلوات الله عليه عارفاً بحقّه فى غير يوم عيد كتب له عشرون حجّه وعشرون عمره مبرورات متقبّلات وعشرون غزوه مع نبىّ مرسل أو امام عادل، ومن أتاه فى يوم عرفه عارفاً بحقّه كتب له ألف حجّه وألف عمره مبرورات متقبّلات وألف غزوه مَعَ نبىّ مرسل أو امام

عـادل . قال : فقلت له : وكيف لى بمثل الموقف ؟ قال : فنظر الىّ شـبه المغضب ثمّ قال : يا بشـير انّ المؤمن اذا أتى قبر الحُسـين صلوات الله عليه يوم عرفه واغتسل بالفرات ثمّ توجّه اليه كتب الله عزّوجل له بكلّ خطوه حجّه بمناسكها ولا أعلمه الاّ قال وعمره (وقيل غزوه) .

وفى احـاديث كـثيره معتبره انّ الله تعـالى ينظر الى زوّار قبر الحسـين (عليه السـلام) نظر الرّحمه فى يوم عرفه قبـل نظره الى أهل عرفـات، وفى حـديث معتبر عن رفاعه ، قال : قال لى الصّادق (عليه السـلام) : يا رفاعه أحججت العام؟ قلت : جعلت فـداك ما كان عندى ما أحجّ به ولكنّى عرفت عند قبر الحسـين (عليه السـلام) ، فقال لى : يا رفاعه ما قصّرت عمّا كان أهل منى فيه لو لا انّى أكره ان يدع النّاس الحجّ لحدّثتك بحديث لا تدع زياره قبر الحسين صلوات الله عليه أبداً، ثمّ سكت طويلاً ثمّ قال : أخبرنى أبى ، قال : من خرج الى قبر الحسـين (عليه السلام) عارفاً بحقّه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن شماله وكتب له ألف حجّه وألف عمره مع نبىّ أو وصىّ نبىّ .

وأمّا كيفيّه زيارته (عليه السـلام) فهى على ما أورده اجلّه العلماء وزعماء المـذهب والـدّين كما يلى : اذا أردت زيارته فى هـذا اليوم فاغتسـل من الفرات ان امكنـك والاّـ فمن حيث امكنـك والبس أطهر ثيابك واقصـد حضـرته الشّـريفه وأنت على سـكينه ووقار، فاذا بلغت باب الحائر فكبّر الله تعالى وقُل :

اَللهُ اَكْبَرُ وقل

: اَللّٰهُ اَکْبَرُ کَبیراً وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ کَثیراً وَسُبْحانَ اللهِ بُکْرَهً وَاَصیلاً، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا اَنْ هَدانَا اللّٰهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ، اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلامُ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلی فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلی مُوسَی بْنِ جَعْفَر، اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بْنِ مُوسی، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلَی الْخَلَفِ الصّالِحِ الْمُنْتَظَرِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ اَمَتِکَ الْمُوالی لِوَلِیِّکَ الْمُعادی لِعَدُوِّکَ اسْتَجارَ بِمَشْهَدِکَ وَتَقَرَّبَ اِلَی اللهِ بِقَصْدِکَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی هَدانی لِوِلایَتِکَ وَخَصَّنی بِزِیارَتِکَ وَسَهَّلَ لی قَصْدَکَ .

ثمّ ادخل فقف ممّا یلی الرّأس وقل : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوح نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اِبْراهیمَ خَلیلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلیمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عیسی روُحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّد حَبیبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بنَ محَمَّد المُصطَفی ، السَّلامُ علَیْکَ یا بنَ علیِّ المُرتَضی، السَلامُ عَلَیکَ یا بنَ فاطِمَهَ الزَهْراءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ خَدیجَهَ الْکُبْری، اَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْروُفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَاَطَعْتَ اللهَ حَتّی اَتاکَ الْیَقینُ، فَلَعَنَ اللّٰهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ اُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ

اللهُ اُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ، یا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِاللهِ اُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِکَتَهُ وَاَنْبِیائَهُ وَرُسُلَهُ اَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِاِیابِکُمْ، مُوقِنٌ بِشَرایِعِ دینی وَخَواتیمِ عَمَلی وَمُنْقَلَبی اِلی رَبّی، فَصَلَواتُ اللهِ عَلَیْکُمْ وَعَلی اَرْواحِکُمْ وَعَلی اَجْسادِکُمْ وَعَلی شاهِدِکُمْ وَعَلی غائِبِکُمْ وَظاهِرِکُمْ وَباطِنِکُمْ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَابْنَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ وَابْنَ اِمامِ الْمُتَّقینَ وَابْنَ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلینَ اِلی جَنّاتِ النَّعیمِ، وَکَیْفَ لا تَکُونُ کَذلِکَ وَاَنْتَ بابُ الْهُدی وَاِمامُ التُّقی وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقی وَالْحُجَّهُ عَلی اَهْلِ الدُّنْیا وَخامِسُ اَصْحابِ الْکِساءِ غَذَّتْکَ یَدُ الرَّحْمَهِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْیِ الْاِیمانِ، وَرُبّیتَ فِی حِجْرِ الْاِسْلامِ، فَالنَّفْسُ غَیْرُ راضِیَه بِفِراقِکَ وَلا شاکَّه فِی حَیاتِکَ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکَ وَعَلی آبائِکَ وَاَبْنائِکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صَریعَ الْعَبْرَهِ السّاکِبَهِ، وَقَرینَ الْمُصیبَهِ الرّاتِبَهِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ الْمَحارِمَ وانْتَهَکَتْ فِیکَ حُرمَهَ الاسلام، فَقُتِلْتَ صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ مَقْهُوراً، وَاَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ بِکَ مَوْتُوراً، وَاَصْبَحَ کِتابُ اللهِ بِفَقْدِکَ مَهْجُوراً، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی جَدِّکَ وَاَبیکَ وَاُمِّکَ وَاَخیکَ وَعَلَی الْاَئِمَّهِ مِنْ بَنیکَ، وَعَلَی الْمُسْتَشْهَدینَ مَعَکَ وَعَلَی الْمَلائِکَهِ الْحافّینَ بِقَبْرِکَ وَالشّاهِدینَ لِزُوّارِکَ الْمُؤْمِنینَ بِالْقَبُولِ عَلی دُعاءِ شیعَتِکَ، وَاَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی یا اَبا عَبْدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتِ الْمُصیبَهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمیعِ اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقِتالِکَ، یا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِاللهِ قَصَدْتُ حَرَمَکَ وَاَتَیْتُ مَشْهَدَکَ اَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذی لَکَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذی لَکَ لَدَیْهِ اَنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ یَجْعَلَنی مَعَکُمْ فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَهِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَکَرَمِهِ .

ثمّ قبّل الضّریح وصلّ عند الرّأس رکعتین تقرأ فیهما ما أحببت من السّور فاذا فرغت فقل :

لَلّهُمَّ اِنّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، لِاَنَّ الصَّلاهَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَکُونُ اِلّا لَکَ لِاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَبْلِغْهُمْ عَنّی اَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلام، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، اَللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِیَّهٌ مِنّی اِلی مَوْلایَ وَسَیِّدی وَاِمامی الْحُسَیْنِ ابْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلامُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَقَبَّلْ ذلِکَ مِنّی، وَاجْزِنی عَلی ذلِکَ اَفْضَلَ اَمَلی وَرَجائی فیکَ وَفی وَلِیِّکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ صر الی عند رجلی الحسین وزُر علیّ بن الحُسین (علیهما السلام) ورأسه عند رجلی أبی عبد الله (علیه السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ الْحُسَیْنِ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الشَّهیدُ ابْنُ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُوم، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصیبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمیعِ الْمُؤْمِنینَ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ وَاَبْرَأُ اِلَی اللهِ وَاِلَیْکِ مِنْهُمْ فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَهِ .

ثمّ توجّه الی الشّهداء وزُرهم وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَوْلِیاءَ اللهِ وَاَحِبّاءَهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَصْفِیاءَ اللهِ وَاَوِدّاءَهُ اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَنْصارَ دینِ اللهِ وَاَنْصارَ نَبِیِّهِ وَاَنْصارَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَاَنْصارَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَنْصارَ اَبی مُحَمَّد الْحَسَنِ الْوَلِیِّ النّاصِحِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَنْصارَ أبی عَبْدِاللهِ الْحُسَیْنِ الشَّهیدِ الْمَظْلُومِ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، بِاَبی اَنْتُمْ وَاُمّی طِبْتُمْ وَطابَتِ الاَرْضُ الَّتی فیها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ وَاللهِ

فَوْزاً عَظيماً، يا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكَمْ فَاَفُوزُ مَعَكَمْ فِى الْجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِكَ رَفيقاً، وَالسَّلامُ عَلَيْكَمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ عُد الى عند رأس الحُسين صلوات الله وسلامه عليه واكثر من الدّعاء لنفسك ولاهلك ولاخوانك المؤمنين .

وقال السّيد ابن طاوُس والشّهيد : ثمّ امضِ الى مشهد العبّاس (رضى الله عنه) فاذا أتيته فقف على قبره وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبَا الْفَضْلِ الْعِبّاسَ بْنَ اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَوَّلِ الْقَوْمِ اِسْلاماً وَاَقْدَمِهِمْ ايماناً وَاَقْوَمِهِمْ بِدينِ اللهِ وَاَحْوَطِهِمْ عَلَى الْاِسْلامِ، اَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِاَخيكَ فَنِعْمَ الاَخُ الْمُواسى، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمحارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِى قَتْلِكَ حُرْمَهَ الْاِسْلامِ، فَنِعْمَ الاَخُ الصّابِرُ الْمجاهِدُ الْمحامِى النّاصِرُ وَالاَخُ الدّافِعُ عَنْ اَخيهِ الْمُجيبُ اِلى طاعَهِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فيما زَهِدَ فيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوابِ الْجَزيلِ وَالثَّناءِ الْجَميلِ، وَاَلْحَقَكَ اللهُ بِدَرَجَهِ آبائِكَ فِى دارِ النَّعيمِ اِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ .

ثمّ انكبّ على القبر وقل :

اَللّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيارَهِ اَوْلِيائِكَ قَصَدْتُ، رَغْبَهً فِى ثَوابِكَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزيلِ اِحْسانِكَ، فَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ رِزْقى بِهِمْ دارّاً، وَعَيْشى بِهِمْ قارّاً، وَزِيارَتى بِهِمْ مَقْبُولَهً، وَذَنْبى بِهِمْ مَغْفُوراً، وَاقْلِبْنى بِهُمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً دُعائى بِاَفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ اَحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَالْقاصِدينَ اِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ قبّل الضّريح وصلّ عنده صلاه الزّياره وما بدا لك ، فاذا أردت وداعه فقُل ما ذكرناه سابقاً فى وداعه (عليه السلام) .

السّابعهُ : زياره عاشُوراء

اشاره

اعلم انّ ما خصّ من الزّيارات بيوم عاشوراء عديده ونحن للاختصار نقتصر منها على

زیارتین وقد ذکرنا فی أعمال یوم عاشوراء ایضاً من الزّیاره وغیرها ما یناسب المقام .

الزّیاره الاُولی

ممّا أردنا ایرداه هُنا هی زیاره عاشوراء المشهوره ویُزار بها من قرب ومن بُعد، وروایتها المشروحه کما رواها الشّیخ أبو جعفر الطّوسی فی المصباح ما یلی : روی محمّد بن اسماعیل بن بزیع، عن صالح بن عقبه، عن أبیه، عن الباقر (علیه السلام) قال : من زار الحسین بن علیّ (علیهما السلام) فی یوم عاشوراء من المحرّم یظل عنده باکیاً لقی الله عزّوجل یوم یلقاه بثواب ألفی حجّه وألفی عُمره وألفی غزوه کثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ومع الائمّه الرّاشدین ، قال : قلت : جعلت فداک فما لمن کان فی بعید البلاد وأقاصیها ولم یمکنه المسیر الیه فی ذلک الیوم ؟ قال : اذا کان کذلک برز الی الصّحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً فی داره وأومأ الیه بالسّلام واجتهد فی الدّعاء علی قاتلیه وصلّی من بُعد رکعتین ولیکن ذلک فی صدر النّهار قبل أن تزُول الشّمس ثمّ لیندب الحسین (علیه السلام) ویبکیه ویأمر من فی داره ممّن لا یتّقیه بالبکاء علیه ویقم فی داره المُصیبه باظهار الجزع علیه ولیعزّ فیها بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسین (علیه السلام) وأنا الضّامن لهم اذا فعلوا ذلک جمیع ذلک ، قلت : جعلت فداک أنت الضّامن ذلک لهم والزّعیم ؟ قال : أنا الضّامن وأنا الزّعیم لمن فعل ذلک . قلت : فکیف یعزّی بعضنا بعضاً ؟ قال : تقولون : اَعْظَمَ اللهُ اُجُورَنا بِمُصابِنا بِالْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ وَجَعَلَنا وَاِیّاکُمْ مِنَ الطّالِبِینَ بِثارِهِ مَعَ

وَلِيِّهِ الْاِمامِ الْمَهْدِیِّ مِنْ آلِ مُحَمَّد عَلَیْهِمُ السَّلامُ، وان استطعت أن لا تخرج فی یومک فی حاجه فافعل فانّه یوم نحس لا یقضی فیه حاجه مؤمن وان قضیت لم یبارک له فیما ادّخر ولم یبارک له فی أهله، فاذا فعلوا ذلک کتب الله لهم ثواب ألف حجّه وألف عمره وألف غزوه کلّها مع رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وکان له أجر وثواب مُصیبه کُلّ نبیّ ورسُول ووصیّ وصدّیق وشهید مات أو قُتل منذ خلق الله الدّنیا الی أن تقُوم السّاعه .

قال صالح بن عقبه وسیف بن عمیره : قال علقمه بن محمّد الحضرمی : قلت للباقر صلوات الله وسلامه علیه : علّمنی دعاءً أدعو به فی ذلک الیوم اذا أنا زُرته من قُرب ودعاءاً أدعو به اذا لم أزره من قُرب وأومأت من بُعد البلاد ومن داری بالسّلامه الیه . فقال لی : یا علقمه اذا أنت صلّیت الرّکعتین بعد أن تؤمی الیه بالسّلام فقل بعد الایماء الیه من بعد التّکبیر هذا القول (أی الزّیاره الاتیه) فانّک اذا قُلت ذلک فقد دعوت بما یدعُو به زوّاره من الملائکه وکتب الله لک مائه ألف ألف درجه وکنت کمن استشهدوا معه تشارکهم فی درجاتهم، وما عرفت الاّ فی زُمره الشّهداء الّذین استشهدوا معه وکتب لک ثواب زیاره کلّ نبیّ وکُلّ رسُول وزیاره کلّ من زار الحسین (علیه السلام) منذ یوم قُتل سلام الله علیه وعلی أهل بیته . تقول :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ (السَّلامُ عَلَیکَ یا خِیَرَهِ اللهِ وابْنَ خَیرَتِهِ) اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَابْنَ سَیِّدِ

الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْاَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنّى جَميعاً سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، يا اَبا عَبْدِاللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصيبَهُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الْاِسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِى السَّماواتِ عَلى جَميعِ اَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَاَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتى رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ وَاَوْلِيائِهِمْ، يا اَبا عَبْدِاللهِ اِنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ اِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِياد وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَنى اُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَهَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْد، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِكَ فَاَسْاَلُ اللهَ الَّذى كَرَّمَ مَقامَكَ وَاَكْرَمَنى اَنْ يَرْزُقَنى طَلَبَ ثارِكَ مَعَ اِمام مَنْصُور مِنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنى عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِى الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ، يا اَبا عَبْدِاللهِ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ وَ اِلى رَسُولِهِ وَاِلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَاِلى فاطِمَهَ وَاِلَى الْحَسَنِ وَاِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَهِ (مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَهِ مِمَّنْ اَسَسَّ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ وَاِلى رَسُولِهِ) مِمَّنْ اَسَسَّ اَساسَ ذلِكَ وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَجَرى فِى ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعلى اَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ ثُمَّ اِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاهِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَالنّاصِبينَ لَكُمُ

الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَهِ مِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ، اِنّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ وَوَلِیٌّ لِمَنْ والاکُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُمْ فَاَسْأَلُ اللهَ الَّذی أَکْرَمَنی بِمَعْرِفَتِکُمْ وَمَعْرِفَهِ اَوْلِیائِکُمْ وَرَزَقَنِی الْبَراءَهَ مِنْ اَعْدائِکُمْ اَنْ یَجْعَلَنی مَعَکُمْ فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَهِ وَاَنْ یُثَبِّتَ لی عِنْدَکُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَهِ وَاَسْأَلُهُ اَنْ یُبَلِّغَنِی الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَکُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَنْ یَرْزُقَنی طَلَبَ ثارِی مَعَ اِمامٍ هُدیً ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْکُمْ وَاَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّکُمْ وَبِالشَّأنِ الَّذی لَکُمْ عِنْدَهُ اَنْ یُعْطِیَنی بِمُصابی بِکُمْ اَفْضَلَ ما یُعْطی مُصاباً بِمُصیبَتِهِ مُصیبَهً ما اَعْظَمَها وَاَعْظَمَ رَزِیَّتَها فِی الْاِسْلامِ وَفِی جَمیعِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ اَللّهُمَّ اجْعَلْنی فِی مَقامی هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْکَ صَلَواتٌ وَرَحْمَهٌ وَمَغْفِرَهٌ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْیایَ مَحْیا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتی مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَللّهُمَّ اِنَّ هذا یَوْمٌ تَبَرَّکَتْ بِهِ بَنُو اُمَیَّهَ وَابْنُ آکِلَهِ الْاَکْبادِ اللَّعینُ ابْنُ اللَّعینِ عَلی لِسانِکَ وَلِسانِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فی کُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فیهِ نَبِیُّکَ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ الْعَنْ اَبا سُفْیانَ وَمُعاوِیَهَ وَیَزیدَ ابْنَ مُعاوِیَهَ عَلَیْهِمْ مِنْکَ اللَّعْنَهُ اَبَدَ الْآبِدینَ، وَهذا یَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِیادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَیْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِ، اَللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَیْهِمُ اللَّعْنَ مِنْکَ وَالْعَذابَ (الْالیمَ) اَللّهُمَّ اِنّی اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ فی هذَا الْیَوْمِ وَفی مَوْقِفی هذا وَاَیّامِ حَیاتی بِالْبَراءَهِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَهِ عَلَیْهِمْ وَبِالْمُوالاهِ لِنَبِیِّکَ وَآلِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ ثمّ تقول مائه مرّه : اَللّهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلی ذلِکَ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَهَ الَّتی جاهَدَتِ الْحُسَیْنَ (علیه السلام) وَشایَعَتْ وَبایَعَتْ وَتابَعَتْ عَلی قَتْلِهِ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمیعاً ثمّ تقول مائه مرّه : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ وَعَلَی الْاَرْواحِ الَّتی حَلَّتْ

بِفِنائِکَ عَلَیْکَ مِنّی سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی لِزِیارَتِکَمْ، اَلسَّلامُ عَلَی الْحُسَیْنِ وَعَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَعَلی اَوْلادِ الْحُسَیْنِ وَعَلی اَصْحابِ الْحُسَیْنِ، ثمّ تقول : اَللّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّی وَابْدَأْ بِهِ اَوَّلاً ثُمَّ (الْعَنِ) الثّانیَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ اَللّهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَیْدَ اللهِ بْنَ زِیاد وَابْنَ مَرْجانَهَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْد وَشِمْراً وَآلَ اَبی سُفْیانَ وَآلَ زِیاد وَآلَ مَرْوانَ اِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ ثمّ تسجد وتقُول : اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاکِرینَ لَکَ عَلی مُصابِهِمْ اَلْحَمْدُ لِلهِ عَلی عَظیمِ رَزِیَّتی اَللّهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَ الْحُسَیْنِ یَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْق عِنْدَکَ مَعَ الْحُسَیْنِ وَاَصْحابِ الْحُسَیْنِ اَلَّذینَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ .

قال علقمه

قال الباقر (علیه السلام) : وان استطعت أن تزُوره فی کُلّ یوم بهذه الزّیاره فی دارک فافعل فلک ثواب جمیع ذلک .

وروی محمّد بن خالد الطّیالسی عن سیف بن عمیره ، قال : خرجتُ مع صفوان بن مهران وجماعه من أصحابنا الی الغریّ بعدما خرج الصّادق (علیه السلام) فسرنا من الحیره الی المدینه فلمّا فرغنا من الزّیاره أی زیاره امیر المؤمنین (علیه السلام) صرف صفوان وجهه الی ناحیه أبی عبد الله (علیه السلام) فقال لنا: تزورون الحُسین (علیه السلام) من هذا المکان من عند رأس امیر المؤمنین (علیه السلام) من هاهُنا أومأ الیه الصّادق (علیه السلام) وأنا معه ، قال سیف بن عمیره : فدعا صفوان بالزّیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمی عن الباقر (علیه السلام) فی یوم عاشوراء ثمّ صلّی

ركعتين عند رأس امير المؤمنين (عليه السلام) وودّع فى دبرهما امير المؤمنين (عليه السلام) وأومأ الى الحسين صلوات الله عليه بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع وكان ممّا دعا دبرها :

يا اَللّٰه يا اَللّٰه يا اَللّٰه، يا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ، يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَىَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الاَعْلى وَ بِالاُفُقِ الْمُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَهَ الاَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورُ، وَيا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَهٌ، يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الاَصْواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ اِلْحاحُ الْمُلِحّينَ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْت، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْل، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْم فِى شَأن، يا قاضِىَ الْحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ، يا مُعْطِىَ السُّؤُلاتِ، يا وَلِىَّ الرَّغَباتِ، يا كافِىَ الْمُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكْفى مِنْ كُلِّ شَىْء وَلا يَكْفى مِنْهُ شَىءٌ فِى السَّماواتِ وَالاَرْضِ، اَسْاَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلِىٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَاِنّى بِهِمْ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ فِى مَقامى هذا وَبِهِمْ اَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ اَتَشَفَّعُ اِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ اَسْاَلُكَ وَاُقْسِمُ وَاَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذى فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمينَ، وَبِهِ اَبَنْتَهُمْ وَاَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمينَ، حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمينَ جَميعاً، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّى غَمّى وَهَمّى وَكَرْبى، وَتَكْفِيَنى الْمُهِمَّ مِنْ اُمُورى، وَتَقْضِىَ عَنّى دَيْنى وَ تُجيرَنى مِنَ الْفَقْرِ وَتُجيرَنى مِنَ الْفاقَهِ

وَتُغْنِيَنى عَنِ الْمَسْأَلَهِ اِلَى الْمخْلُوقينَ، وَتَكْفِيَنى هَمَّ مَنْ اَخافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ اَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَهَ مَنْ اَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ اَخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ اَخافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ اَخافُ بَغْيَهُ، وَ جَوْرَ مَنْ اَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ اَخافُ سُلْطانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ اَخافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَهَ مَنْ اَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنّى كَيْدَ الْكَيدَهِ وَمَكْرَ الْمَكرَهِ، اَللّهُمَّ مَنْ اَرادَنى فَاَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنّى كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأسَهُ وَاَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنّى كَيْفَ شِئْتَ وَاَنّى شِئْتَ، اَللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّى بِفَقْر لا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلاء لا تَسْتُرُهُ، وَبِفاقَه لا تَسُدّها، وَبِسُقْم لا تُعافيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَه لا تَجْبُرُها، اَللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِى مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فِى بَدَنِهِ، حَتّى تَشْغَلَهُ عَنّى بِشُغْل شاغِل لا فَراغَ لَهُ، وَاَنْسِهِ ذِكْرى كَما اَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنّى بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ، وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ فِى جَميعِ ذلِكَ الْسُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّى وَعَنْ ذِكْرى، وَاكْفِنى يا كافِيَ مالا يَكْفى سِواكَ، فَاِنَّكَ الْكافِى لا كافِيَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ، خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ، وَمَفْزَعُهُ اِلى سِواكَ، وَمَهْرَبُهُ اِلى سِواكَ، وَمَلْجَأُهُ اِلى غَيْرِكَ، وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوق غَيْرِكَ، فَاَنْتَ ثِقَتى وَرَجائى وَمَفْزَعى وَمَهْرَبى وَمَلْجَئى وَمَنْجاىَ فَبِكَ اَسْتَفْتِحُ وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ وَاَتَوَسَّلُ وَاَتَشَفَّعُ، فَاَسْاَلُكَ يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَاِلَيْكَ الْمُشْتَكى وَاَنْتَ الْمُسْتَعانُ فَاَسْاَلُكَ يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّى غَمّى وَهَمّى وَكَرْبى فِى مَقامى هذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ

هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنّی کَما کَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنّی کَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاکْفِنی کَما کَفَیْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنّی هَوْلَ ما اَخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُنَهَ ما اَخافُ مَؤُنَتَهُ، وَهَمَّ ما اَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُنَه عَلی نَفْسی مِنْ ذلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَوائِجی، وَکِفایَهِ ما اَهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ اَمْرِ آخِرَتی وَدُنْیایَ، یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ وَیا اَبا عَبْدِاللهِ، عَلَیْکُما مِنّی سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَیْنی وَبَیْنَکُما، اَللّهُمَّ اَحْیِنی حَیاهَ مُحَمَّد وَذُرِّیَّتِهِ وَاَمِتْنی مَماتَهُمْ وَتَوَفَّنی عَلی مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنی فِی زُمْرَتِهِمْ وَلا تُفَرِّقْ بَیْنی وَبَیْنَهُمْ طَرْفَهَ عَیْن اَبَداً فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَهِ، یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ وَیا اَبا عَبْدِاللهِ اَتَیْتُکُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً اِلَی اللهِ رَبّی وَرَبِّکُما، وَمُتَوَجِّهاً اِلَیْهِ بِکُما وَمُسْتَشْفِعاً بِکُما اِلَی اللهِ (تَعالی) فِی حاجَتی هذِهِ فَاشْفَعا لی فَاِنَّ لَکُما عِنْدَ اللهِ الْمَقامَ الْمحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجیهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفیعَ وَالْوَسیلَهَ، اِنّی اَنْقَلِبُ عَنْکُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَهِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِکُما لی اِلَی اللهِ فِی ذلِکَ، فَلا اَخیبُ وَلا یَکُونُ مُنْقَلَبی مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ یَکُونُ مُنْقَلَبی مُنْقَلَباً راجِحاً (راجِیاً) مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَمیعِ حَوائِجی وَتَشَفَّعا لی اِلَی اللهِ، انْقَلَبْتُ عَلی ما شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلّا بِاللهِ، مُفَوِّضاً اَمْری اِلَی اللهِ مُلْجِأً ظَهْری اِلَی اللهِ، مُتَوَکِّلاً عَلَی اللهِ وَاَقُولُ حَسْبِیَ اللهُ وَکَفی سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَیْسَ لی وَراءَ اللهِ وَوَراءَ کُمْ یا سادَتی مُنْتَهی، ما شاءَ رَبّی کانَ وَمالَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلّا بِاللهِ، اَسْتَوْدِعُکُمَا اللهَ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی اِلَیْکُما، اِنْصَرَفْتُ یا سَیِّدی یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ وَمَوْلایَ وَاَنْتَ یا اَبا عَبْدِاللهِ

يا سَيِّدی وَسَلامی عَلَيْكَما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ واصِلٌ ذلِكَ اِلَيْكَما غَيْرُ مَحْجُوب عَنْكَما سَلامی اِنْ شاءَ اللهُ، وَاَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما اَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَيَفْعَلَ فَاِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ، اِنْقَلَبْتُ يا سَيِّدَیَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً لله شاكِراً راجِياً لِلْاِجابَهِ غَيْرَ آيِس وَلا قانِط تائِباً عائِداً راجِعاً اِلی زِيارَتِكُما غَيْرَ راغِب عَنْكُما وَلا مِنْ زِيارَتِكُما بَلْ راجِعٌ عائِدٌ اِنْ شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلّا بِاللهِ، يا سادَتی رَغِبْتُ اِلَيْكُما وَاِلی زِيارَتِكُما بَعْدَ اَنْ زَهِدَ فيكُما وَفِی زِيارَتِكُما اَهْلُ الدُّنْيا فَلا خَيَّبَنِیَ اللهُ ما رَجَوْتُ وَما اَمَّلْتُ فِی زِيارَتِكُما اِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.

قال سيف بن عميره: فسألت صفواناً فقُلت له: انّ علقمه بن محمّد لم يأتنا بهذا عن الباقر (عليه السلام) انّما أتانا بدعاء الزّياره ، فقال صفوان : وردت مع سيّدی الصّادق صلوات الله وسلامه عليه الی هذا المكان ففعل مثل الَّذی فعلناه فی زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع بعد أن صلّی كما صلّينا وودّع كما ودّعنا ، ثمّ قال صفوان : قال الصّادق (عليه السلام) : تعاهد هذه الزّياره وادعُ بهذا الدّعاء وزُر به فانّی ضامن علی الله لكلّ من زار بهذه الزّياره ودعا بهذا الدّعاء من قُرب أو بُعد انّ زيارته مقبوله وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجُوب وحاجته مقضيّه من الله تعالی بالغه ما بلغت ولا يخيبُه، يا صفوان وجدت هذه الزّياره مضمُونه بهذا الضّمان عن أبی وأبی عن أبيه علیّ بن الحسين (عليهما السلام) مضموناً بهذا الضّمان عن الحسين (عليه السلام) والحسين (عليه السلام) عن أخيه الحسن (عليه السلام) مضمُوناً بهذا الضّمان، والحسن (عليه السلام) عن

أبيه امير المؤمنين (عليه السلام) مضموناً بهذا الضّمان، وامير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مضمُوناً بهذا الضّمان، ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن جبرئيل (عليه السلام) مضموناً بهذا الضّمان، وجبرئيل عن الله تعالى مضموناً بهذا الضّمان، وقد آلى الله على نفسه عزّوجل انّ من زار الحسين (عليه السلام) بهذه الزّياره من قُرب أو بُعد ودعا بهذا الدّعاء قبلت منه زيارته وشفعته فى مسألته بالغه ما بلغت واعطيته سؤله ثمّ لا ينقلِب عنّى خائباً واقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النّار، وشفعته فى كلّ من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكه ملكوته، ثمّ قال جبرئيل : يا رسول الله أرسلنى الله اليك سُروراً وبشرى لك ولعلىّ وفاطمه والحسن والحسين والائمه من ولدك وشيعتكم الى يوم البعث لا زلت مسروراً ولا زال على وفاطمه والحسن والحسين وشيعتكم مسرورين الى يوم البعث ، قال صفوان : قال لى الصّادق (عليه السلام) : يا صفوان اذا حدث لك الى الله حاجه فزُر بهذه الزّياره من حيث كنت وادعُ بهذا الدّعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من الله، والله غير مخلف وعده رسوله بجوده وبمنّه والحمد لله .

أقول : ورد فى كتاب النّجم الثّاقب قصّه تشرّف الحاج السّيد احمد الرّشتى بالحضُور عند امام العصر أرواحنا فداه فى سفر الحجّ وقوله (عليه السلام) له : لماذا لا تقرأ زياره عاشوراء، عاشوراء عاشوراء عاشوراء ونحن سنرويها بعد الزّياره الجامعه الكبيره ان شاء الله

.

وقال شيخنا ثقه الاسلام النّورى (رحمه الله) : أمّا زياره عاشوراء فكفاها فضلاً وشرفاً انّها لا تسانخ سائر الزّيارات الّتى هى من انشاء المعصوم واملائه فى ظاهر الامر وان كان لا يبرز من قلوبهم الطّاهره الاّ ما تبلغها من المبدأ الاعلى بل تسانخ الاحاديث القدسيّه التى أوحى الله جلّت عظمته بها الى جبرئيل بنصّها بما فيها من اللّعن والسّلام والدّعاء، فأبلغها جبرئيل الى خاتم النّبيين (صلى الله عليه وآله وسلم) وهى كما دلّت عليه التجارب فريده فى آثارها من قضاء الحوائج ونيل المقاصد ودفع الاعادى لو واضب عليها الزّائر أربعين يوماً أو أقلّ، ولكن أعظم ما انتجته من الفوائد ما فى كتاب دار السّلام وملّخصه انّه حدث الثّقه الصّالح التّقى الحاج المولى حسن اليزدى المجاور للمشهد الغرويّ وهو من الّذين وفوا بحقّ المجاوره وأتعبوا أنفسهم فى العباده، عن الثّقه الامين الحاج محمّد علىّ اليزدى قال : كان فى يزد رجل صالح فاضل مشتغل بنفسه ومواظب لعماره رمسه يبيت فى اللّيالى بمقبره خارج بلده يزد تُعرف بالمزار وفيها جمله من الصّلحاء، وكان له جار نشأ معه من صغر سنّه عند المُعلّم وغيره الى أن صار عشّاراً وكان كذلك الى أن مات ودفن فى تلك المقبره قريباً من المحلّ الَّذى كان يبيت فى الرّجل الصّالح المذكور، فرآه بعد موته بأقلّ من شهر فى المنام فى زىّ حسن وعليه نضره النّعيم، فتقدّم اليه وقال له : انّى عالم بمبدئك ومنتهاك وباطنك وظاهرك ولم تكن ممّن يحتمل فى حقّه حسن الباطن ولم يكن عملك مقتضياً أنّ العذاب والنكال فبم نلت هذا المقام ، قال: نعم الامر كما قلت، كنت مقيماً فى أشدّ العذاب من

يوم وفاتی الی أمس وقد توفّیت فیه زوجه الاستاذ أشرف الحدّاد ودفنت فی هذا المکان، وأشار الی طرف بینه وبینه قریب من مائه ذراع وفی لیله دفنها زارها أبو عبد الله (علیه السلام) ثلاث مرّات وفی المرّه الثّالثه أمر برفع العذاب عن هذه المقبره فصرت فی نعمه وسعه وخفض عیش ودعه، فانتبه متحیّراً ولم تکن له معرفه بالحدّاد ومحلّه فطلبه فی سُوق الحدّادین فوجده ، فقال له : ألک زوجه ؟ قال : نعم توفّیت بالامس ودفنتها فی المکان الفلانی وذکر الموضع الَّذی أشار الیه ، قال : فهل زارت أبا عبد الله (علیه السلام) ؟ قال : لا ، قال : فهل کانت تذکر مصائبه ؟ قال : لا ، قال : فهل کان لها مجلس تذکر فیه مصائبه ؟ قال : لا ، فقال الرّجل : وما ترید من السّؤال ؟ فقصّ علیه رؤیاه ، قال : کانت مواظبه علی زیاره عاشوراء .

الثّانیه زیاره عاشُوراء غَیر المشهُوره

وهی تناظر الزّیاره المشهُوره المتداوله فی الاجر والثّواب خلوّاً من عناء اللّعن والسّلام مائه مرّه، وهی فوز عظیم لمن یشغله عن تلک الزّیاره شاغل هام، وکیفیّتها علی ما فی کتاب المزار القدیم من دون الشّرح کما یلی : من أحبّ أن یزوره (علیه السلام) من بُعد البلاد أو قُربها فلیغتسل ویبرز الی الصّحراء أو یصعد سطح داره فیصلّی رکعتین یقرأ فیهما سوره قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ فاذا سلّم أومأ الیه بالسّلام ولیتوجّه بالسّلام والایماء والنیّه الی جهه قبر أبی عبد الله الحسین (علیه السلام) ، ثمّ یقول بخشوع واستکانه :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ الْبَشیرِ النَّذیرِ

وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَهِ اللهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُور، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْاِمامُ الْهادِى الزَّكِىُّ وَعَلى اَرْواح حَلَّتْ بِفَنائِكَ وَاَقامَتْ فِى جِوارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنّى ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتْ فِى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ وَفِى اَهْلِ السَّماواتِ وَاَهْلِ الاَرَضينَ اَجْمَعينَ، فَاِنّا لله وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ صَلَواتُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنَ وَعَلى آبائِكَ الطَّيِّبينَ الْمُنْتَجبينَ وَعَلى ذُرِّيّاتِكُمُ الْهُداهِ الْمَهْدِيّينَ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً خَذَلَتْكَ وَتَرَكَتْ نُصْرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ لَكُمْ وَمَهَّدَتِ الْجَوْرَ عَلَيْكُمْ، وَطَرَّقَتْ اِلى اَذِيَّتِكُمْ وَتَحَيُّفِكُمْ وَجارَتْ ذلِكَ فِى دِيارِكُمْ وَاَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَاِلَيْكُمْ يا ساداتى وَمَوالِىَّ وَاَئِمَّتى مِنْهُمْ وَمِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ وَاَسْأَلُ اللهَ الذى أَكْرَمَ يا مَوالِىَّ مَقامَكُمْ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَشَأنَكُمْ اَنْ يُكْرِمَنى بِوِلايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَالاْئتِمام بِكُمْ وَبِالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَاَسْأَلُ اللهَ الْبَرَّ الرَّحيمَ اَنْ يَرْزُقَنى مَوَدَّتَكُمْ، وَاَنْ يُوَفِّقَنى لِلطَّلَبِ بِثارِكُمْ مَعَ الاِمامِ الْمُنْتَظَرِ الْهادى مِنْ آلِ مُحَمَّد، وَاَنْ يَجْعَلَنى مَعَكُمْ فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ، وَاَنْ يُبَلِّغَنِى الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَسْأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذى جَعَلَ اللهُ لَكُمْ اَنْ يُعْطِيَنى بِمُصابى بِكُمْ اَفْضَلَ ما اَعْطى مُصاباً بِمُصيبَه، اِنّا لله وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ، يا لَها مِنْ مُصيبَه ما اَفْجَعَها وَاَنْكاها لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ، فَاِنّا لله وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنى فِى مَقامى مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَهٌ وَمَغْفِرَهٌ وَاجْعَلْنى عِنْدَكَ وَجيهاً فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، فَاِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، اَللّهُمَّ وَاِنّى اَتَوَسَّلُ وَاَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ

مِنْ خَلْقِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّد وَعَلِيٍّ وَالطَّيِّبينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْ مَحْيايَ مَحْياهُمْ وَمَماتي مَماتَهُمْ وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ، اَللّهُمَّ وَهذا يَوْمٌ تُجَدَّدُ فيهِ النِّقْمَهُ وَتُنَزَّلَ فيهِ اللَّعْنَهُ عَلَى اللَّعينِ يَزيدَ وَعَلى آلِ يَزيدَ وَعَلى آلِ زِياد وَعُمَرَ بْنِ سَعْد وَالشِّمْرِ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَالْعَنْ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ مِنْ اَوَّل وَآخِر لَعْناً كَثيراً وَاَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، وَاَسْكِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصيراً وَاَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلى كُلِّ مَنْ شايَعَهُمْ وَبايَعَهُمْ وَتابَعَهُمْ وَساعَدَهُمْ وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ وَافْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذلِكَ لَعَناتِكَ الَّتى لَعَنْتَ بِها كُلَّ ظالِم وَكُلَّ غاصِب وَكُلَّ جاحِد وَكُلَّ كافِر وَكُلَّ مُشْرِك وَكُلَّ شَيْطان رَجيم وَكُلَّ جَبّار عَنيد، اَللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ وَآلَ يَزيدَ وَبَنى مَرْوانَ جَميعاً، اَللّهُمَّ وَضَعِّفْ غَضَبَكَ وَسَخَطَكَ وَعَذابَكَ وَنَقِمَتَكَ عَلى اَوَّلِ ظالِم ظَلَمَ اَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ، اَللّهُمَّ وَالْعَنْ جَميعَ الظّالِمينَ لَهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ اِنَّكَ ذوُ نِقْمَه مِنَ الْمُجْرِمينَ، اَللّهُمَّ وَالْعَنْ اَوَّلَ ظالِم ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّد، وَالْعَنْ اَرْواحَهُمْ وَدِيارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ، وَالْعَنِ اللّهُمَّ الْعِصابَهَ الَّتى نازَلَتِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِنْتَ نَبِيِّكَ وَحارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ اَصْحابَهُ وَاَنْصارَهُ وَاَعْوانَهُ وَاَوْلِيائَهُ وَشيعَتَهُ وَمُحِبّيهِ وَاَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَتَهُ، وَالْعَنِ اَللّهُمَّ الَّذينَ نَهَبُوا مالَهُ وَسَلَبُوا حَريمَهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلامَهُ وَلا مَقالَهُ، اللّهُمَّ وَالْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ وَالْخَلائِقِ اَجْمَعينَ اِلى يَوْمِ الدّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنَ وَعَلى مَنْ ساعَدَكَ وَعاوَنَكَ وَواساكَ بِنَفْسِهِ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى رُوحِكَ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَعَلى تُرْبَتِكَ وَعَلى تُرْبَتِهِمْ، اَللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَهً وَرِضْواناً وَرُوحاً وَرَيْحانا، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِاللهِ يَا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَيَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ،

وَيَا بْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهيدُ يَا بْنَ الشَّهيدِ، اَللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنّى فِى هذِهِ السّاعَهِ وَفِى هذَا الْيَوْم وَفِى هذَا الْوَقْتِ وَكُلِّ وَقْت تَحِيَّهً وَسَلاماً، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْعالَمينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدينَ مَعَكَ سَلاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الشَّهيدِ، السَّلامُ على عليِّ بنِ الحُسَينِ الشَهيد، السَّلامُ على العباسِ بنِ أميرِ المؤمِنينَ الشَهيدِ، السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَر وَعَقيل، السَّلامُ عَلى كُلِّ مُسْتَشْهَد مِنَ الْمُؤْمِنينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَبَلِّغْهُمْ عَنّى تَحِيَّهً وَسَلاماً، السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَكَ الْعَزاءَ فِى وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبَا الْحَسَنِ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَكَ الْعَزاءَ فِى وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ يا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ وَعَلَيْكِ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَكِ الْعَزاءَ فِى وَلَدِكِ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَكَ الْعَزاءَ فِى اَخيكَ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلى اَرْواحِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالاَمْواتِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَحْسَنَ اللهُ لَهُمُ الْعَزاءَ فِى مَوْلاهُمُ الْحُسَيْنِ، اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الطّالِبينَ بِثارِهِ مَعَ اِمام عَدْل تُعِزُّ بِهِ الاِسْلامَ وَاَهْلَهُ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

ثمّ اسجد وقل :

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى جَميعِ ما نابَ مِنْ خَطْب، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى كُلِّ اَمْر، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكى فِى عَظيمِ الْمُهِمّاتِ بِخِيَرَتِكَ وَاَوْلِيائِكَ وَذلِكَ لِما اَوْجَبْتَ لَهُمْ مِنَ الْكَرامَهِ وَالْفَضْلِ الْكَثيرِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْزُقْنى شَفاعَهَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ الْوُرُودِ وَالْمَقامِ الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ،

وَاجْعَلْ لی قَدَمَ صِدْق عِنْدَکَ مَعَ الْحُسَیْنِ وَاَصْحابِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ الَّذینَ واسَوْهُ بِاَنْفُسِهِمْ وَبَذَلُو دُونَهُ مُهَجَهُمْ وَجاهَدوُا مَعَهُ اَعْداءَکَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِکَ وَرَجاءَکَ وَتَصْدیقاً بِوَعْدِکَ وَخَوْفاً مِنْ وَعیدِکَ اِنَّکَ لَطیفٌ لِما تَشاءُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الثّامِنَهُ : زیاره الاربعین أی الیوم العشرین من صفر .

روی الشّیخ فی التّهذیب والمصباح عن الامام الحسن العسکری (علیه السلام) قال: علامات المؤمن خمس: صلاه احدی وخمسین أی الفرائض الیومیّه وهی سبع عشره رکعه والنّوافل الیومیّه وهی أربع وثلاثون رکعه، وزیاره الاربعین، والتختّم بالیمین وتعفیر الجبین بالسّجود، والجهر بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ، وقد رویت زیارته فی هذا الیوم علی نحوین، أحدهما ما رواه الشّیخ فی التّهذیب والمصباح عن صفوان الجمّال قال : قال لی مولای الصّادق صلوات الله علیه فی زیاره الاربعین: تزُور عند ارتفاع النّهار وتقول :

اَلسَّلامُ عَلی وَلِیِّ اللهِ وَحَبیبِهِ، اَلسَّلامُ عَلی خَلیلِ اللهِ وَنَجیبِهِ، اَلسَّلامُ عَلی صَفِیِّ اللهِ وَابْنِ صَفِیِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْحُسَیْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ علی اَسیرِ الْکُرُباتِ وَقَتیلِ الْعَبَراتِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَشْهَدُ اَنَّهُ وَلِیُّکَ وَابْنُ وَلِیِّکَ وَصَفِیُّکَ وَابْنُ صَفِیِّکَ الْفائِزُ بِکَرامَتِکَ، اَکْرَمْتَهُ بِالشَّهادَهِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَهِ، وَاَجْتَبَیْتَهُ بِطیبِ الْوِلادَهِ، وَجَعَلْتَهُ سَیِّداً مِنَ السادَهِ، وَقائِداً مِنَ الْقادَهِ، وَذائِداً مِنْ الْذادَهِ، وَاَعْطَیْتَهُ مَواریثَ الاَنْبیاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلی خَلْقِکَ مِنَ الاَوْصِیاءِ، فَاَعْذَرَ فِی الدُّعاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فیکَ لِیَسْتَنْقِذَ عِبادَکَ مِنَ الْجَهالَهِ وَحَیْرَهِ الضَّلالَهِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَیْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْیا، وَباعَ حَظَّهُ بِالاَرْذَلِ الاَدْنی، وَشَری آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الاَوْکَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّی فِی هَواهُ، وَاَسْخَطَکَ وَاَسْخَطَ نَبِیَّکَ، وَاَطاعَ مِنْ عِبادِکَ اَهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَهَ الاَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبینَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فیکَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّی سُفِکَ فِی طاعَتِکَ دَمُهُ وَاسْتُبیحَ حَریمُهُ، اَللّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبیلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً اَلیماً، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ

سَيِّدِ الاَوْصِياءِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ اَمينُ اللهِ وَابْنُ اَمينِهِ، عِشْتَ سَعيداً وَمَضَيْتَ حَميداً وَمُتَّ فَقيداً مَظْلُوماً شَهيداً، وَاَشْهَدُ اَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ ما وَعَدَکَ، وَمُهْلِکٌ مَنْ خَذَلَکَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِی سَبيلِهِ حَتّی اَتياکَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اَللّهُمَّ اِنّی اُشْهِدُکَ اَنّی وَلِیٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الاَصْلابِ الشّامِخَهِ وَالاَرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِيَّهُ بِاَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْکَ الْمُدْلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ وَاَرْکانِ الْمُسْلِمينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الاِمامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ الْهادِی الْمَهْدِیُّ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الاَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقْوی وَاَعْلامُ الْهُدی وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقی، وَالْحُجَّهُ علی اَهْلِ الدُّنْيا، وَاَشْهَدُ اَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِاِيابِکُمْ، مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دينی وَخَواتيمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ وَاَمْری لِاَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتّی يَأْذَنَ اللهُ لَکُمْ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْکُمْ وَعلی اَرْواحِکُمْ وَاَجْسادِکُمْ وَشاهِدِکُمْ وَغائِبِکُمْ وَظاهِرِکُمْ وَباطِنِکُمْ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ تصلّی رکعتين وتدعو بما أحببت وترجع .

الزّياره الاُخری هی ما يروی عن جابر

وهی انّه روی عن عطا قال : کُنت مع جابر بن عبد الله الانصاری يوم العشرين من صفر، فلمّا وصلنا الغاضريّه اغتسل فی شريعتها ولبس قميصاً کان معه طاهراً ثمّ قال لی : أمعک شیء من الطّيب يا عطا ؟ قلت : سعد، فجعل منه علی رأسه وساير جسده ثمّ مشی حافياً حتّی وقف عند رأس الحسين (عليه السلام) وکبّر ثلاثاً ثمّ خرّ مغشيّاً عليه، فلمّا أفاق سمعته يقول : اَلسَّلامُ عَلَيْکُمْ يا آلَ

اللهِ .. الخبر، وهی بعینها ما ذکرناه من زیاره النّصف من رجب لم یفترق عنها فی شیء سوی بضع کلمات ولعلّها من اختلاف النسخ کما احتمله الشّیخ (رحمه الله) ، فمن أرادها فلیقرأ زیاره النّصف من رجب السّالفه.

أقول : زیاره الحسین (علیه السلام) تزداد فضلاً فی الاوقات الشّریفه واللّیالی والایّام المبارکه ممّا لم یخصّ بالذّکر لا سیّما فیما انتسب الیه من تلک الاوقات کیوم المباهله ویوم نزول سوره هَلْ أَتی ویوم میلاده الشّریف ولیالی الجمعه وغیر ذلک من شریف الازمان، ویستفاد من بعض الرّوایات انّ الله تعالی ینظر الی الحسین (علیه السلام) فی کلّ لیله من لیالی الجُمعه بعین الکرامه فیبعث الی زیارته کلّ نبیّ أو وصیّ نبیّ . وروی ابن قولویه عن الصّادق (علیه السلام) : انّ من زار قبر الحسین فی کلّ جمعه غفر الله له ولم یخرج من الدّنیا حسراً وکان فی الجنه مع الحُسین (علیه السلام) . وفی حدیث الاعمش انّه قال له بعض جیرانه : رأیت فی المنام رقعاً تتساقط من السّماء فیها أمان لمن زار الحسین (علیه السلام) لیله الجمعه، وسیأتی اشاره الی هذا فی أعمال الکاظمیّه عند ذکر قصّه الحاج علیّ البغدادی .

وروی انّ الصّادق (علیه السلام) سئل عن زیاره الحسین (علیه السلام) هل لها وقت أفضل من غیره ؟ قال : زوروه فی کلّ زمان فانّ زیارته خیر مقرّر، من أکثر منها کثر نصیبه من الخیر ومن أقلّ منها قلّ نصیبه منه، واجتهدوا فی زیارته فی الاوقات الشّریفه ففیها یضاعف أجر الصّالحات وتنزل فیها الملائکه من السّماء لزیارته (

علیه السلام) .. الخبر . ولم نعثر علی زیاره خاصّه له (علیه السلام) تخصّ هذه الاوقات المذکوره ، نعم قد خرج من النّاحیه المقدّسه فی الیوم الثّالث من شعبان وهو یوم میلاده (علیه السلام) دعاء ینبغی قراءته، وقد مضی فی خلال أعمال شهر شعبان، واعلم ایضاً انّ لزیارته (علیه السلام) فی غیر کربلاء من البلاد البعیده فضلاً کثیراً ایضاً ونحن نقتصر فی ذلک علی ذکر حدیثین مرویین فی الکافی والفقیه والتّهذیب .

الحدیث الاوّل : روی ابن أبی عمیر عن هشام عن الصّادق (علیه السلام) قال : اذا بعدت بأحدکم الشّقه ونأت به الدّار فلیعل أعلی منزله فیصلّی رکعتین ولیؤم بالسّلام الی قبورنا فانّ ذلک یصیر الینا .

الحدیث الثّانی : عن حنان بن سدیر عن أبیه قال : قال لی الصّادق (علیه السلام) : یا سدیر تزُور قبر الحسین (علیه السلام) فی کلّ یوم؟ قلت : جعلت فداک لا ، قال : ما أجفاکم ، فتزوره فی کلّ جمعه ؟ قلت : لا ، قال : فتزوره فی کلّ شهر ؟ قلت : لا ، قال : فتزوره فی کلّ سنه ؟ قلت : قد یکون ذلک ، قال : یا سدیر ما اجفاکم بالحسین (علیه السلام) ، أما علمتم انّ لله ألفین من الملائکه وفی روایه التّهذیب والفقیه ألف ألف ملک شعثاً غبراً یبکون ویزُورون لا یفترون، وما علیک یا سدیر أن تزُور قبر الحسین (علیه السلام) فی کلّ جمعه خمس مرّات وفی کلّ یوم مرّه؟ قلت : جعلت فداک انّ بیننا وبینه فراسخ کثیره ،

فقال : تصعد فوق سطحك ثمّ تلتفت يمنه ويسره ثمّ ترفع رأسك الى السّماء ثمّ تتحوّل نحو قبر الحسين (عليه السلام) ثمّ تقول: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ تُكتب لك زوره، والزّوره حجّه وعمره ، قال سدير: فربّما فعلته فى الشّهر اكثر من عشرين مرّه وقد مضى فى أوّل الزّياره المطلقه الاولى ما يناسب المقام .

تَذييلٌ فى فضل تربه الحسين (عليه السلام) المقدّسه وآدابها :

اعلم انّ لنا روايات متظافره تنطق بأنّ تربته (عليه السلام) شفاء من كلّ سقم وداء الّا الموت وامان من كلّ بلاء، وهى تورث الامن من كلّ خوف، والاحاديث فى هذا الباب متواتره وما برزت من تلك التّربه المقدّسه من المعجزات اكثر من أن تُذكر وانى قد ذكرت فى كتاب الفوائد الرّضويّه فى تراجم العلماء الاماميّه عند ترجمه السّيد المحدّث المتبحّر نعمه الله الجزائرى انّه كان ممّن جهد لتحصيل العلم جهداً وتحمّل فى سبيله الشّدائد والصّعاب وكان فى أبان طلبه العلم لا يسعه الاسراج فقراً فيستفيد للمطالعه ليلاً من ضوء القمر وقد أكثر من المطالعه فى ضوء القمر ومن القراءه والكتابه حتّى ضعف بصره فكان يكتحل بتربه الحسين (عليه السلام) المقدّسه وبتراب المراقد الشّريفه للائمه فى العراق (عليهم السلام) فيقوى بصره ببركتها، وانّى قد حذرت هُناك ايضاً أهالى عصرنا أن يعجبوا لهذه الحكايه اثر معاشرتهم الكفّار والملاحده ، فقد قال الدّميرى فى حياه الحيوان : انّ الافعى اذا عاش مائه سنه عميت عينه فيلهمه الله تعالى أن يمسحها بالرازيانج الرّطب لكى يعُود اليها بصرها فيقبل من الصّحراء نحو البساتين ومنابت الرّازيانج وان طالب المسافه حتّى يهتدى الى ذلك النّبات فيمسح بها عينه فيرجع اليها بصرها، ويروى ذلك

عن الزّمخشری وغیره أیضاً، فاذا کان الله تعالی قد جعل مثل هذه الفائده فی نبات رطب وتهتدی الیه حیّه عمیاء فتأخذ نصیبها منه فأیّ استبعاد واستعجاب فی أن یجعل فی تربه ابن نبیّه صلوات الله علیه الاذی سَتشهد هو وعترته فی سبیله شفاء من کلّ داء وغیر ذلک من الفوائد والبرکات لینتفع بها الشّیعه والاحباب، ونحن فی المقام نقنع بذکر عدّه روایات .

الأُولی : روی انّ الحور العین اذا بصرن بواحد من الاملاک یهبط الی الارض لامر ما یستهدین منه السّبح والتّربه من طین قبر الحسین (علیه السلام) .

الثّانیه : روی بسند معتبر عن رجل قال : بعث الیّ الرّضا (علیه السلام) من خراسان رزم ثیاب وکان بین ذلک طین فقلت للرّسول : ما هذا؟ قال : هذا طین قبر الحسین (علیه السلام) ما کاد یوجه شیئاً من الثّیاب ولا غیره الاّ ویجعل فیه الطّین، فکان یقول: هو أمان باذن الله .

الثّالثه : عن عبد الله بن أبی یعفور قال : قلت للصّادق (علیه السلام) : یأخذ الانسان من طین قبر الحسین (علیه السلام) فینتفع به ویأخذ غیره فلا ینتفع به ؟ فقال : لا والله ما یأخذه أحد وهو یری انّ الله ینفعه به الاّ نفعه الله به .

الرّابعه : عن أبی حمزه الثّمالی قال : قلت للصّادق (علیه السلام) : انّی رأیت أصحابنا یأخذون من طین الحسین (علیه السلام) یستشفُون به هل فی ذلک شیء ممّا یقولون من الشّفاء ؟ قال : یستشفی بما بینه وبین القبر علی رأس أربعه أمیال وکذا طین قبر جدّی

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذا طين قبر الحسن وعلىّ ومحمّد، فخُذ منها فانّها شفاء من كلّ سقم وجنّه ممّا تخاف ولا يعدلها شىء من الاشياء الّتى يستشفى بها الاّ الدّعاء وانّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلّه اليقين ممّن يعالج بها، فامّا مَن أيقن انّها له شفاء اذا يعالج بها كفته باذن الله تعالى من غيرها ممّا يتعالج به، ويفسدها الشّياطين والجنّ من أهل الكفر منهم يتمسّحون بها وما تمرّ بشىء الاّ شمّها، وامّا الشّياطين وكفّار الجنّ فانّهم يحسدون ابن آدم عليها فيمسحون بها فيذهب عامّه طيبها ولا يخرج الطّين من الحائر الاّ وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم، والله انّها لفى يدى صاحبها وهم يتمسّحون بها ولا يقدرُون مع الملائكه أن يدخلوا الحائر ولو كان من التّربه شىء يسلم ما عولج به أحد الاّ اُبرىء من ساعته، فاذا أخذتها فاكتمها واكثر عليها ذكر الله عزّوجل، وقد بلغنى انّ بعض من يأخذ من التّربه شيئاً يستخفّ به حتّى انّ بعضهم ليطرحها فى مخلاه الابل والبغل والحمار أو فى وعاء الطّعام وما يمسح به الايدى من الطّعام والخرج والجوالق، فكيف يستشفى به من هذا حالها عنده، ولكن القلب الَّذى ليس فيه اليقين من المستخفّ بما فيه صلاحه يفسد عمله .

الخامسه : روى انّه اذا تناول التّربه أحدكم فليأخذ باطراف أصابعه وقدره مثل الحمّصه فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على سائر جسده وليقُل : اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ التُّرْبَهِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِها وَثَوى فيها وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَاَبيهِ وَاُمِّهِ وَاَخيهِ وَالاَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَبِحَقِّ الْمَلائِكَهِ الْحافّينَ بِهِ اِلاّ جَعَلْتَها شِفاءً مِنْ كُلِّ داء، وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَض، وَنَجاةً مِنْ كُلِّ آفَه،

وَحِرْزاً مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، ثمّ ليستعملها .

وروى انّ الختم على طين قبر الحسين (عليه السلام) أن يقرأ على سوره (اِنّا اَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ) .

وروى ايضاً انّک تقول اذا طعمت شيئاً من التربه أو أطعمته أحداً : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً واسِعاً وَعِلْماً نافِعاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داء اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ .

أقول : لتربته الشّريفه فوائد جمّه : منها استحباب جعلها مع الميّت فى اللّحد واستحباب كتابه الاكفان بها واستحباب السّجود عليها ، فقد روى انّ السّجود عليها يخرق الحجب السّبعه أى يورث قبول الصّلاه عند ارتقائها السّماوات، واستحباب ان يصنع منها السّبحه فتستعمل للذّكر أو تترک فى اليد من دون ذكر فلذلک فضل عظيم، ومن ذلک الفضل ان السّبحه تسبّح فى يد صاحبها من غير أن يسبّح، ومن المعلوم انّ هذا التّسبيح بمعنى خاص غير التّسبيح الَّذى يسبّحه كلّ شىء كما قال الله تعالى : (وَاِنْ مِنْ شَىْء اِلّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبيحَهُمْ) وقال العارف الرّومى فى معنى الايه :

گر ترا از غيب چشمى باز شد با تو ذرّات جهان همراز شد

نطق خاک ونطق آب ونطق گِل هست محسوس حواس اهل دل

جمله ذرّات در عالم نهان با تو ميگويند روزان وشبان

ما سميعيم وبصير وباهُشيم با شما نامحرمان ما خامشيم

از جمادى سوى جان جان شويد غلغل اجزاى عالم بشنويد

فاش تسبيح جمادات آيدت وسوسه تاوليها بزد آيدت

وبالاجمال فالتّسبيح الوارد فى هذه الرّوايه هو تسبيح خاصّ بتربه سيّد الشّهداء أرواحنا له الفداء .

السّادسه : عن الرّضا (عليه السلام) من أدار السّبحه من

تربه الحسين (عليه السلام) فقال: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، مع كلّ حبّه منها كتب الله لهُ بها ستّه آلاف حسنه، ومحا عنه ستّه آلاف سيّئه، ورفع له ستّه آلاف درجه، واثبت له من الشّفاعه مثلها، وعن الصّادق (عليه السلام) : انّ من أدار الحصيات الّتى تعمل من تربه الحسين (عليه السلام) أى السّبحه من الخزف فاستغفر بها مرّه واحده كتب له سبعون مرّه وان أمسك سبحه فى يده ولم يسبّح كتب له بكلّ حبّه سبعاً .

السّابعه : فى الحديث المعتبر انّ الصّادق صلوات الله عليه لما قدم العراق أتاه قوم فسألوه: عرفنا انّ تربه الحسين (عليه السلام) شفاء من كلّ داء فهل هى أمان ايضاً من كلّ خوف ؟ قال : بلى من أراد أن تكون التّربه أماناً له من كلّ خوف فليأخذ السّبحه منها بيده ويقول ثلاثاً :

اَصْبَحْتُ اللّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمامِكَ وَجِوارِكَ الْمَنيعِ الَّذى لا يُطاوَلُ وَلا يُحاوَلُ، مِنْ شَرِّ كُلِّ غاشِم وَطارِق مِنْ سائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَما خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصّامِتِ وَالنّاطِقِ فِى جُنَّه مِنْ كُلِّ مَخُوف بِلِباس سابِغَه حَصينَه وَهِىَ وَلاءُ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحْتَجِزاً مِنْ كُلِّ قاصِد لى اِلى اَذِيَّه بِجِدار حَصين الْاِخْلاصِ فِى الْاِعْتِرافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ جَميعاً، مُوقِناً اَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَمِنْهُمْ وَفيهِمْ وَبِهِمْ اُوالى مَنْ والَوا وَاُعادى مَنْ عادَوا وَاُجانِبُ مَنْ جانَبُوا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَعِذْنى اللّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا اَتَّقيهِ، يا عَظيمُ حَجَزْتُ الْاعادِىَ عَنّى بِبَديعِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، اِنّا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ اَيْديهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَاَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ .

ثم يقبل السبحه ويمسح بها عينه ويقول: اَللّهُمَّ انِّی أسأَلُکَ بِحَقِّ هذِهِ التُربَهِ المُبارَکَهِ، وَبِحَقِّ صاحِبِها وبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أبیهِ وبِحَقِّ أُمِّهِ وبِحَقِّ أخیهِ وَبِحَقِّ وُلدِهِ الطاهِرینَ، اجْعَلْها شِفاءً مِنْ کُلِّ داء، وأماناً مِنْ کُلِّ خَوف، وَحِفظاً مِنْ کُلِّ سُوء.

ثمّ یجعلها علی جبینه، فان عمل ذلک صباحاً کان فی أمان الله تعالی حتّی یمسی وان عمله مساءً کان فی أمان الله تعالی حتّی یصبح .

وروی فی حدیث آخر انّ من خاف من سلطان أو غیره فلیصنع مثل ذلک حین یخرج من منزله لیکُون ذلک حرزاً له .

أقول : لا یجوز مطلقاً علی المشهور بین العلماء أکل شیء من التّراب أو الطّین الاّ تربه الحسین (علیه السلام) المقدّسه استشفاء من دُون قصد الالتذاذ بها بقدر الحمّصه، والاحوط أن لا یزید قدرها علی العدسه، ویحسن أن یضع التّربه فی فمه ثمّ یشرب جُرعه من الماء ویقول : اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً واسِعاً وَعِلْماً نافِعاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داء وَسُقْم .

قال العلامه المجلسی : الاحوط ترک التّبایع علی السّبحه من التّربه أو ما یصنع منها للسّجده بل تهدی اهداءً ولعلّه ممّا لا بأس به أن یتراضی علیها المتعاملان تراضیاً من دون اشتراط سابق، ففی الحدیث المعتبر عن الصّادق (علیه السلام) قال : من باع تراب قبر الحسین (علیه السلام) فکأنّما تبایع علی لحمه (علیه السلام) .

أقول : حکی شیخنا المحدّث المتبحّر ثقه الاسلام النّوری (رحمه الله) فی کتاب دار السّلام قال : دخل بعض اخوانی علی والدتی رحمها الله فرأت فی جیبه الَّذی فی أسفل قبائه (بالفارسیّه) تربه مولانا أبی عبد الله

(عليه السلام) فزجرته وقالت : هذا من سوء الادب ولعلّها تقع تحت فخذك فتنكسر ، فقال : نعم انكسرت منها الى الان اثنان وعهد أن لا يضعها بعد ذلك فيه ولما مضى بعض الايّام رأى والد العلاّمه رفع الله مقامه فى المنام ولم يكن له اطّلاع بذلك انّ مولانا أبا عبد الله (عليه السلام) دخل عليه زائراً وقعد فى بيت كتبه الَّذى كان يقعد فيه غالباً فلاطفه كثيراً وقال : ادعُ بنيك يأتوا الىّ لاكرمهم فدعاهم وكانوا خمسه معى، فوقفوا قدامه (عليه السلام) عند الباب وكان بين يديه اشياء من الثّوب وغيره، فكان يدعو واحداً بعد واحد ويعطيه شيئاً منه فلمّا وصلت النّوبه الى الاخ المزبور سلّمه الله نظر الله شبه المغضب والتفت الى الوالد (قدس سره) وقال : ابنك هذا قد كسر تربتين من تراب قبرى تحت فخذه ثمّ طرح اليه شيئاً ولم يدعه اليه، وببالى انّ ما أعطاه كان بيت المشط الَّذى يعمل من الثّوب الَّذى يقال له بالفارسيّه (تِرْمه) فانتبه وقصّ ما رآه على الوالده رحمها الله، فأخبرته بما وقع فتعجّب من صدقه ، انتهى .

الفَصْلُ الثامِنُ : فى فضل زياره الكاظمين أى الامام موسى الكاظم والامام محمّد التّقى (عليهما السلام)

فى فضل زياره الكاظمين أى الامام موسى الكاظم والامام محمّد التّقى (عليهما السلام)

اشاره

وكيفيّه زيارتهما وفى ذكر مسجد براثا وزياره النّواب الاربعه رضى الله عنهم وزياره سلمان (رضى الله عنه)

ويحتوى على عدّه مطالب .

المَطلبُ الاوّل : فى فضل زياره الكاظمين (عليهما السلام) وكيفيّتها :

اعلم انّه قد ورد لزياره هذين الامامين المعصومين فضل كثير وفى اخبار كثيره انّ زياره الامام مُوسى بن جعفر (عليهما السلام) هى كزياره النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) .

وفى روايه : من زاره كان كما لو زار رسول الله (صلى الله عليه وآله

وسلم) وامير المؤمنين .

وفی حدیث آخر : انّ زیارته مثل زیاره الحسین (علیه السلام) .

وفی حدیث آخر : من زاره کان له الجنّه .

وروی الشّیخ الجلیل محمّد بن شهر آشوب فی المناقب عن تاریخ بغداد للخطیب، باسناده عن علیّ بن خلال ، قال : ما اهمّنی أمر فقصدت موسی بن جعفر (علیهما السلام) وتوسّلت به الاّ سهّل الله لی، وقال ایضاً : ورؤی فی بغداد امرأه تهرول ، فقیل لها: الی أین ؟ قالت : الی موسی بن جعفر (علیه السلام) فانّه حُبس ابنی ، فقال لها حنبلی مُستهزئاً: انّه قد مات فی الحبس ، فقالت : بحقّ المقتول فی الحبس أن ترینی قدرتک، فاذا بابنها قد اطلق واخذ ابن المستهزیء بجنایته .

وروی الصّدوق عن ابراهیم بن عقبه قال : کتبت الی الامام علیّ النّقی (علیه السلام) عن زیاره الحسین (علیه السلام) وزیاره الامام مُوسی بن جعفر والامام محمّد التّقی (علیهما السلام) أی اسأله عن أیّهما أفضل . فکتب الیّ: أبو عبد الله (علیه السلام) المقدّم وزیارتهما اجمع واعظم أجراً .

وامّا فی کیفیّه زیارتهما (علیهما السلام) فاعلم انّ الزّیارات الوارده فی ذلک الحرم الشّریف بعضها مشترک بین هذین الامامین (علیهما السلام) وبعضها یخصّ احدهما ، امّا ما یخصّ الامام مُوسی (علیه السلام) فهی علی ما رواه السّید ابن طاوُس فی المزار کما یلی : اذا أردت زیارته (علیه السلام) فینبغی أن تغتسل ثمّ تأتی المشهد المقدّس وعلیک السّکینه والوقار ، فاذا أتیته فقِف علی بابه وقُل :

لَلّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ لا اِلهَ اِلاّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلى هِدايَتِهِ لِدِينِهِ وَالتَّوْفيقِ لِما دَعا اِلَيْهِ مِنْ سَبيلِهِ، اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَكْرَمُ مَقْصُود، وَاَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ اَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً اِلَيْكَ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الطّاهِرينَ وَاَبْنائِهِ الطَّيِّبينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَلا تُخَيِّبْ سَعْيى وَلا تَقْطَعْ رَجائى وَاجْعَلْنى عِنْدَكَ وَجيهاً فى الدُّنْيا وَالْاٰخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ .

ثمّ ادخل وقدّم رجلك اليُمنى وقُل :

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَفى سَبيلِ اللّٰهِ وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لى وَلِوالِدَىَّ وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ .

فاذا وصلت باب القُبّه فقِف عليه واستأذن ، تقول :

أَاَدْخُلُ يا رَسُولَ اللّٰهِ، أَاَدْخُلُ يا نَبِىَّ اللّٰهِ، أَاَدْخُلُ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللّٰهِ، أَاَدْخُلُ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، أَاَدْخُلُ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ، أَاَدْخُلُ يا اَبا عَبْدِ اللّٰهِ الْحُسَيْنَ، أَاَدْخُلُ يا اَبا مُحَمَّد عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَاَدْخُلُ يا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَاَدْخُلُ يا اَبا عَبْدِ اللّٰهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَر، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ يا اَبا جَعْفَر أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ .

وادخل وقُل أربعاً : اَللّٰهُ اَكْبَرُ، ثمّ قِف مستقبل القبر واجعل القِبله بين كتفيك وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللّٰهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللّٰهِ وَابْنَ اَمينِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللّٰهِ فى ظُلُماتِ الْاَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ الدّينِ وَالتُّقى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ عِلْمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نائِبَ الْاَوْصِياءِ السّابِقينَ، اَلسَّلامُ

عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْوَحْيِ الْمُبينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْاِمامُ الصّالِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْاِمامُ الزّاهِدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْاِمامُ الْعابِدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْاِمامُ السَّيِّدُ الرَّشيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمَقْتُولُ الشَّهيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ وَصِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ مُوسَى بْنَ جَعْفَر وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ ما حَمَّلَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَاَقَمْتَ اَحْكامَ اللهِ، وَتَلَوْتَ كِتابَ اللهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْاَذى فى جَنْبِ اللهِ، وَجاهَدْتَ فى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ آباؤُكَ الطّاهِرُونَ وَاَجْدادُكَ الطَّيِّبُونَ الْاَوْصِياءُ الْهادُونَ الْاَئِمَّهُ الْمَهْدِيُّونَ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ اِلى باطِل، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ نَصَحْتَ لله وَلِرَسُولِهِ وَلاَمير الْمُؤمِنينَ، وَاَنَّكَ اَدَّيْتَ الْاَمانَهَ، وَاجْتَنَبْتَ الْخِيانَهَ، وَاَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً حَتّى أتاكَ الْيَقينُ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ الْجَزاءِ وَاَشْرَفَ الْجَزاءِ، اَتَيْتُكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُحْتَمِلاً لِعِلْمِكَ، مُحْتَجِباً بِذِمَّتِكَ، عائِذاً بِقَبْرِكَ، لائِذاً بِضَريحِكَ، مُسْتَشْفِعاً بِكَ اِلَى اللهِ، مُوالِياً لِاَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لِاَعْدائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَبِالْهُدَى الَّذى اَنْتَ عَلَيْهِ، عالِماً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ وَبِالْعَمَى الَّذى هُمْ عَلَيْهِ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى وَنَفْسى وَاَهْلى وَمالى وَوَلَدى يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِزِيارَتِكَ اِلَى اللهِ تَعالى، وَمُسْتَشْفِعاً بِكَ اِلَيْهِ فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رِبِّكَ لِيَغْفِرَ لى ذُنُوبى، وَيَعْفُوَ عَنْ جُرْمى، وَيَتَجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتى، وَيَمْحُوَ عَنّى خَطيئاتى وَيُدْخِلَنِى الْجَنَّهَ، وَيَتَفَضَّلَ عَلَىَّ بِما هُوَ اَهْلُهُ، وَيَغْفِرَ لى وَلِاِبائى وَلِاِخْوانى وَاَخَواتى وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فى مَشارِقِ

الاَرْضِ وَمَغارِبِها بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثمّ تنكب على القبر وتقبّله وتعفّر خدّيك عليه وتدعو بما تريد ثمّ تتحوّل الى الرّأس وتقُول :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ الاِمامُ الْهادِى وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ وَاَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزيلِ وَصاحِبُ التَّأويلِ وَحامِلُ التَّوْراهِ وَالاِنْجيلِ، وَالْعالِمُ الْعادِلُ وَالصّادِقُ الْعامِلُ، يا مَوْلاىَ اَنَا اَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِكَ وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِمُوالاتِكَ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وَاَجْدادِكَ وَاَبْنائِكَ وَشيعَتِكَ وَمُحِبّيكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ تصلّى ركعتين للزّياره تقرأ فيهما سوره يس والرّحمن أو ما تيسّر من القرآن ثمّ ادعُ بما تريد .

زياره اُخرى لمُوسى بن جعفر (عليهما السلام)

قال المفيد والشّهيد ومحمّد ابن المشهدى : اذا أردت زيارته ببغداد فاغتسل للزّياره واقصد المشهد وقِف على الباب الشّريف واستأذن ثمّ ادخُل وأنت تقول :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفى سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسَّلامُ عَلى اَوْلِياءِ اللهِ، ثمّ امضِ حتّى تستقبل قبر موسى بن جعفر (عليهما السلام) فاذا وقفت عند قبره فقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فى ظُلُماتِ الاَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الاَذى فى جَنْبِهِ مُحْتَسِباً، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى أتاكَ الْيَقينُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَوْلى بِاللهِ وِبِرَسُولِهِ وَاَنَّكَ اِبْنُ رَسُولِ اللهِ حَقّاً اَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِكَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِمُوالاتِكَ، اَتَيْتُكَ يا مَوْلاىَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِاَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لِاَعْدائِكَ، فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ .

ثمّ انكبّ

على القبر وقبّله وضَع خدّيك عليه وتحوّل الى عند الرّأس وقِف وقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ صادِقٌ اَدَّيْتَ ناصِحاً وَقُلْتَ اَميناً وَمَضَيْتَ شَهيداً، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَى الْهُدى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ اِلى باطِلٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وَاَبْنائِكَ الطّاهِرينَ، ثمّ قبّل القبر وصلّ ركعتين وصلّ بعدهما ما أحببت واسجُد وقُل : اَللّهُمَّ اِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ وَاِلَيْكَ قَصَدْتُ وَبِفَضْلِكَ رَجَوْتُ، وَقَبْرَ اِمامِيَ الَّذى اَوْجَبْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ اِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذى اَوْجَبْتَ عَلى نَفْسِكَ اغْفِرْ لى وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنينَ يا كَريمُ، ثمّ أقلب خدك الايمن وقل: اللّهمَّ قَدْ عَلِمتَ حَوائِجى فَصَلِّ على مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد وَاقْضِها، ثُمَّ أقلب خدّك الايسر وقُل : اَللّهُمَّ قَدْ اَحْصَيْتَ ذُنُوبى فَبِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْها وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِما اَنْتَ اَهْلُهُ، ثمّ عُد الى السّجود وقُل : شُكْراً شُكْراً مائه مرّه، ثمّ ارفع رأسك من السّجود وادعُ بما شئت لمن شئت وأحببت .

أقول : قد أورد الجليل السّيد علىّ بن طاوُس (رضى الله عنه) فى كتاب مصباح الزّائر عند ذكر بعض زيارات الامام مُوسى بن جعفر (عليهما السلام) صلاه يصلّى بها عليه تحوى ذكر نبذ من فضائله ومناقبه وعباداته ومصائبه ينبغى للزّائر أن لا يفوته فضل الصّلاه بها عليه وهى :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَر وَصِيِّ الاَبْرارِ، وَاِمامِ الاَخْيارِ، وَعَيْبَهِ الاَنْوارِ، وَوارِثِ السَّكِينَهِ وَالْوَقارِ وَالْحِكَمِ وَالاَثارِ الَّذى كانَ يُحْيِى اللَّيْلَ بِالسَّهَرِ اِلَى السَّحَرِ بِمُواصَلَهِ الاَسْتِغْفارِ، حَليفِ السَّجْدَهِ الطَّويلَهِ، وَالدُّمُوعِ الْغَزيرَهِ، وَالْمُناجاهِ الْكَثيرَهِ، وَالضَّراعاتِ الْمُتَّصِلَهِ، وَمَقَرِّ النُّهى وَالْعَدْلِ وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالنَّدى وَالْبَذْلِ، وَمَأْلَفِ الْبَلْوى وَالصَّبْرِ، وَالْمُضْطَهَدِ بِالظُّلْمِ، وَالْمَقْبُورِ بِالْجَوْرِ،

وَالْمُعَذَّبِ فی قَعْرِ السُّجُونِ، وَظُلَمِ الْمَطامیرِ ذِی السّاقِ الْمَرْضُوضِ بِحَلَقِ الْقُیُودِ، وَالْجِنازَهِ الْمُنادی عَلَیْها بِذُلِّ الْاِسْتِخْفافِ، وَالْوارِدِ عَلی جَدِّهِ الْمُصْطَفی وَاَبیهِ الْمُرْتَضی وَاُمِّهِ سَیِّدَهِ النِّساءِ بِإِرْث مَغْصُوب وَوَلاء مَسْلُوب وَاَمْر مَغْلُوب وَدَم مَطْلُوب وَسَمٍّ مَشْرُوب، اَللّهُمَّ وَکَما صَبَرَ عَلی غَلیظِ الْمِحَنِ وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الْکُرَبِ، وَاسْتَسْلَمَ لِرِضاکَ وَاَخْلَصَ الطّاعَهَ لَکَ، وَمَحَضَ الْخُشُوعَ، وَاسْتَشْعَرَ الْخُضُوعَ، وَعادَی الْبِدْعَهَ وَاَهْلَها وَلَمْ یَلْحَقْهُ فی شَیء مِنْ اَوامِرِکَ وَنَواهیکَ لَوْمَهُ لائِم، صَلِّ عَلَیْهِ صَلاهً نامِیَهً مُنیفَهً زاکِیَهً تُوجِبُ لَهُ بِها شَفاعَهَ اُمَم مِنْ خَلْقِکَ، وَقُرُون مِنْ بَرایاکَ، وَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فی مُوالاتِهِ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، اِنَّکَ ذُوا الْفَضْلِ الْعَمیمِ، وَالتَّجاوُزِ الْعَظیمِ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

وأمّا الزّیاره الخاصّه بالامام محمّد التّقی (علیه السلام) فقد قال فیها الاجلّاء الثّلاثه ایضاً ثمّ توجّه نحو قبر أبی جعفر محمّد بن علیّ الجواد (علیهما السلام) وهو بظهر جدّه (علیه السلام) فاذا وقفت علیه فقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللهِ فی ظُلُماتِ الاَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی آبائِکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی اَبْنائِکَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی اَوْلِیائِکَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَتَلَوْتَ الْکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فی اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الاَذی فی جَنْبِهِ حَتّی أتاکَ الْیَقینُ، اَتَیْتُکَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ مُوالِیاً لِاَوْلِیائِکَ مُعادِیاً لِاَعْدائِکَ فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ .

ثمّ قبّل القبر وضَع خدّیک علیه، ثمّ صلّ رکعتین للزّیاره وصلّ بعدهما ما شئت ثمّ اسجد وقُل : اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ، ثمّ اقلب خدّک الایمن وقُل :

اِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ ثمّ اقلب خدّک الایسر وقُل : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ يا کَريمُ، ثمّ عُد الی السّجود وقُل : شُكْراً شُكْراً مائه مرّه ثمّ انصرف .

زياره اُخری للامام محمّد بن علیّ التّقی (عليهما السلام)

قال السّيد ابن طاوُس فی المزار: اذا زُرت الامام موسی الكاظم (عليه السلام) فقِف علی قبر الجواد (عليه السلام) وقبّله وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرَّ التَّقِيَّ الْاِمامَ الْوَفِيَّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نَجِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَفيرَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سِرَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ضِياءَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَناءَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا كَلِمَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَحْمَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا النُّورُ السّاطِعُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْبَدْرُ الطّالِعُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الطّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْاَيهُ الْعُظْمی، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْحُجَّهُ الْكُبْری، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلّاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنْ نَقْصِ الْاَوْصافِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ اَيُّهَا الرَّضِيُّ عِنْدَ الْاَشْرافِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدّينَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتُهُ فی اَرْضِهِ وَاَنَّکَ جَنْبُ اللهِ وَخيَرَهُ اللهِ وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللهِ وَعِلْمِ الْاَنْبِياءِ، وَرُكْنُ الْاَيمانِ وَتَرْجُمانُ الْقُرْآنِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مَنِ اتَّبَعَکَ عَلَی الْحَقِّ وَالْهُدی، وَاَنَّ مَنْ اَنْكَرَکَ وَنَصَبَ لَکَ الْعَداوَهَ عَلَی الضَّلالَهِ وَالرَّدی اَبْرَءُ اِلَی اللهِ وَاِلَيْکَ مِنْهُمْ فی الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ، وَاَلسَّلامُ عَلَيْکَ ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

وقل فی الصّلاه عليه :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَاَهْلِ

بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيِّ التَّقِيِّ وَالْبَرِّ الْوَفِيِّ وَالْمُهَذَّبِ التَّقِيِّ هادِى الاَئِمَّهِ، وَوارِثِ الاَئِمَّهِ، وَخازِنِ الرَّحْمَهِ، وَيَنْبُوعِ الْحِكْمَهِ، وَقائِدِ الْبَرَكَهِ، وَعَديلِ الْقُرْآنِ فى الطّاعَهِ، وَواحِدِ الاَوْصِياءِ فى الْاِخْلاصِ وَالْعِبادَهِ، وَحُجَّتِكَ الْعُلْيا وَمَثَلِكَ الاَعْلى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنى الدّاعى اِلَيْكَ، وَالدّالِّ عَلَيْكَ، الَّذى نَصَبْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ، وَمُتَرْجِماً لِكِتابِكَ، وَصادِعاً بِاَمْرِكَ، وَناصِراً لِدينِكَ، وَحُجَّهً عَلى خَلْقِكَ، وَنُوراً تَخْرُقُ بِهِ الظُّلَمَ، وَقُدْوَهً تُدْرَكُ بِهَا الْهِدايَهُ، وَشَفيعاً تُنالُ بِهِ الْجَنَّهُ، اَللّهُمَّ وَكَما اَخَذَ فى خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ، وَاسْتَوْفى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصيبَهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَضْعافَ ما صَلَّيْتَ عَلى وَلِيٍّ ارْتَضَيْتَ طاعَتَهُ، وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا فى مُوالاتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، اِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَديمِ وَالصَّفْحِ الْجَميلِ.

ثمّ صلّ صلاه الزّياره وقُل بعد السّلام : اَللّهُمَّ اَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْمَرْبُوبُ .. الدعاء .

زياره اُخرى مختصّه به (عليه السلام)

روى الصّدوق فى الفقيه ، قال : اذا أردت زيارته فاغتسل وتنظف والبس ثوبين طاهرين وقُل فى زيارته :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْاِمامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الرِّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلى مَنْ فَوْقَ الاَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى، صَلاهً كَثيرَهً نامِيَهً زاكِيَهً مُبارَكَهً مُتَواصِلَهً مُتَرادِفَهً مُتَواتِرَهً، كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ وَسُلالَهَ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فى ظُلُماتِ الاَرْضِ، اَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُعادِياً لِاَعْدائِكَ مُوالِياً لِاَوْلِيائِكَ فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ .

ثمّ سل حاجتك ثمّ صلّ فى القُبّه الّتى فيها قبر مُحمّد بن علىّ (عليهما السلام) عند رأسه اربع ركعات ، ركعتين لزياره

موسی الکاظم (علیه السلام) ورکعتین لزیاره محمّد التّقی (علیهما السلام) ولا تصلّ عند رأس موسی الکاظم فانّه یقابل قبُور قریش ولا یجوز اتّخاذها قبله .

أقول : یبدو من کلام الشّیخ الصّدوق انّ قبر الامام الکاظم (علیه السلام) کان مفرزاً عن قبر الامام الجواد (علیه السلام) ،فکان ینفرد بقُبّه مستقلّه وباب خاصّ فالزّائر یخرج منها لیدخل تحت قُبّه الجواد (علیه السلام) الّتی کانت ذات بناء خاص وأمّا الزّیارات المشترکه بین هذین الامامین الهمامین فهی ایضاً نوعان :

الاوّل : ما یُزار به کلّ واحد منهُما (علیهما السلام) منفرداً .

روی الشّیخ الجلیل جعفر بن محمّد بن قولویه القمّی فی کتاب کامل الزّیاره عن الامام علیّ النّقی (علیه السلام) قال : قُل فی زیاره کلّ من الامامین :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللهِ فی ظُلُماتِ الاَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ بَدا لِلهِ فی شَأنِهِ اَتَیْتُکَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ مُعادِیاً لِاَعْدائِکَ مُوالِیاً لِاَوْلِیائِکَ فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ یا مَوْلایَ .

وهذه الزّیاره معتبره غایه الاعتبار وقد رواها ایضاً الصّدوق والکلینی والطّوسی مع اختلاف یسیر .

الثّانی : ما یُزار به کلا الامامین (علیهما السلام) معاً وهی کما یلی :

قال المفید والشّهید ومحمّد ابن المشهدی: تقول فی زیارتهما (علیهما السلام) اذا وقفت عند الضّریح الطّاهر :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا وَلِیَّیِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا حُجَّتَیِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا نُورَیِ اللهِ فی ظُلُماتِ الاَرْضِ، اَشْهَدُ اَنَّکُما قَدْ بَلَّغْتُما عَنِ اللهِ ما حَمَّلَکُما، وَحَفِظْتُما مَا اسْتَودَعْتُما، وَحَلَّلْتُما حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتُما

حَرامَ اللهِ، وَاَقَمْتُما حُدُودَ اللهِ، وَتَلَوْتُما كِتابَ اللهِ، وَصَبَرْتُما عَلَى الاذى فى جَنْبِ اللهِ مُحْتَسِبَيْنَ حَتّى اَتاكُمَا الْيَقينُ، اَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِكُما، وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِوِلايَتِكُما، اَتَيْتُكُما زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُما، مُوالِياً لِاَوْلِيائِكُما، مُعادِياً لِاَعْدائِكُما مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذى اَنْتُما عَلَيْهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكُما، فَاشْفَعا لى عِنْدَ رَبِّكُما فَاِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ جاهاً عَظيماً وَمَقاماً مَحْمُوداً.

ثمّ قبّل التّربه الشّريفه وضع خدّك الايمن عليها ثمّ تحوّل الى جانب الرّأس المقدّس فقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَيِ اللهِ فى اَرْضِهِ وَسَمائِهِ، عَبْدُكُما وَوَلِيُّكُما زائِرُكُما مُتَقَرِّباً اِلَى اللهِ بِزِيارَتِكُما، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لى لِسانَ صِدْق فى اَوْلِيائِكَ الْمُطيعينَ، وَحَبِّبْ اِلَىَّ مَشاهِدَهُمْ وَاجْعَلْنى مَعَهُمْ فى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ صلّ ركعتين لزياره كلّ امام وادعُ بما أحببت .

أقول : كان عصر صُدور هذه الزّيارات عصر التقيّه الشّديده ولاجل ذلك كان المعصومون (عليهم السلام) يعلّمون الشّيعه زيارات قصيره صيانه لهم عن طاغيه الزّمان، فالزّائر إن طلب زياره طويله فليقرأ الزّيارات الجامعه الاتيه وهى خير ما يُزاران بها ولا سيّما الزّياره الأُولى منها حيث يظهر من روايتها انّ لها مزيد اختصاص بالامام الكاظم (عليه السلام) ، واذا شاء الزّائر أن يخرج من بلدهما (عليهما السلام) فليودّعهما (عليهما السلام) بدعوات الوداع، ومن تلك الدّعوات ما رواه الطّوسى (رحمه الله) فى التّهذيب قال : اذا أردت أن تودع الامام مُوسى (عليه السلام) فقِف عند القبر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَاَقْرَأُ، عَلَيْكَ السَّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ اَكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ. وتقول أيضاً فى وداع

الامام محمد التقى (عليه السلام) : السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا ابْنَ رَسُولِ الله ورَحمَهُ اللهِ وَبَركاتُهُ أسْتَوْدِعُكَ اللهَ وأقْرأ عَلَيْكَ السَّلامَ آمَنّا باللهِ وبِرَسُولِهِ وبِما جِئْتَ بِهِ وَلَلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اُكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

وتقول ايضاً فى وداع الامام محمّد التّقى (عليه السلام) :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَاَقْرَءُ عَلَيْكَ السَّلامُ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جَئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ اَللّهُمَّ اَكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ .

ثمّ سل الله تعالى أن لا تكون هذه آخر عهدك من زيارتهم وأن توفّق للعود، وقبل القبر وضَع خدّيك عليه .

أقول : ممّا يناسب المقام قصّه السّعيد الصّالح الصّيمرىّ المتّقى الحاج علىّ البغدادى الّتى أوردها شيخنا فى جنّه المأوى والنّجم الثّاقب، وقال فى كتاب النّجم الثّاقب: انّه لو لم يكن فى هذا الكتاب سوى هذه القصّه المتقنه الصّحيحه الحاويه على فوائد جمّه الحادثه فى عصرنا لكفاه شرفاً ونفساً، ثمّ قال بعدما مهّده من المقدّمات : حكى الحاج على أيّده ا لله قائلاً: تراكم فى ذمّتى من سهم الامام (عليه السلام) من الخمس مبلغ ثمانين تومانـاً، فرحلت الى النّجف الاشرف ودفعت منها الى علم الهُدى والتّقى حضره الشّيخ مرتضى أعلى الله مقامه عشرين تومانـاً، والى حضره الشّيخ محمّد حسين المجتهد الكاظمى عشرين تومانـاً، والى حضره الشّيخ محمّد الشّروقى عشرين تومانـاً، ولم يبق علىّ سوى عشرين تومانـاً كنت أروم أن اقدّمها اذا قفلت من النّجف الى الشّيخ محمّد حسن آل يس الكاظمى أيّده الله، ووددت لمّا وافيت بغداد أن أُبادر الى أداء ما استمرّ علىّ من السّهم، فتوجّهت الى الكاظميّه وكان اليوم يوم الخميس فزرت الامامين الهمامين

الكاظمين (عليهما السلام) ثمّ وافيت حضره الشّيخ سلّمه الله فنقدته شطراً من العشرين تومناً وأوعدته بانّ أؤدّى الباقى اذا بعت بعض البضائع بأن أبذله الى مستحقّه حسب ما يحيله علىّ بالتّدريج، ثمّ أزمعت على مغادره الكاظميّه ورفضت ما الحّ فيه حضره الشّيخ من البقاء معتذراً بأن علىّ أن أوفىّ عمّال معمل النّسيج أجورهم حسب ما قررت عليه من بذل أجر عمل الاسبوع فى يوم الخميس عصراً، فأخذت أسلك طريقى الى بغداد، فلمّا قاربت ثلث الطّريق اذاً أنا بسيّد جليل من السّاده يعرّج علىّ فى طريقه الى الكاظميّه فدنى منّى وسلّم علىّ وبسط يده للمصافحه والمعانقه ورحّب بى قائلاً: أهلاً وسهلاً وضمّنى الى صدره وتلاثمنا، وكان قد تعمّم بعمامه خضراء زاهره وفى وجهه الشّريف شامه كبيره سوداء فتوقّف وقال: خير أيّها الحاج على أين المقصد؟ فأجبته : قد زُرت الكاظمين (عليهما السلام) وأنا الان ماض الى بغداد ، فقال لى : عُد الى الكاظمين (عليه السلام) فهذه ليله الجمعه ، قلت : لا يسعنى العود ، فأجاب : ذلك فى وسعك عُد كى اشهد لك بانّك من الموالين لجدّى امير المؤمنين (عليه السلام) ولنا ويشهد لك الشّيخ ، فقد قال تعالى : واستشهدوا شهيدين، وكان هذا تلميحاً الى ما كنت أتوخاه من التماس الشّيخ أن يمنحنى رقعه أجعلها فى كفنى يشهد لى فيها بانّى من الموالين لاهل البيت (عليهم السلام) ، فسألته من أين عرفتنى وكيف تشهد لى . فأجاب : وكيف لا يعرف المرء من وافاه حقّه ، قلت : وأىّ حقّ هذا الّذى تعنيه ؟ فأجاب : ما بذلته لوكيلى ، قلت : ومن

هو ، قال : الشّيخ محمّد حسن ، فقلت : أهو وكيلك ؟ أجاب : هو وكيلى وكذلك السّيد محمّد ، قال الحاج على: ما كنت أعرف صاحبى هذا ولكنّه كان قد دعانى باسمى فاحتملت أن تكون بيننا معرفه سابقه وقلت أيضاً فى نفسى: انّه يطالبنى بشىء من الخمس ووددت أن أبذل له من سهم الامام (عليه السلام) فقُلت : يا أيّها السّيد انّه قد بقى فى ذمّتى من حقّكم شىء (أى حقّ السّاده) وقد راجعت فى ذلك حضره الشّيخ محمّد حسن كى أؤدّيه اليكم باذنه، فتبسّم فى وجهى قائلاً : نعم قد أبلغت شطراً من حقّنا الى وكلائنا فى النّجف الاشرف ، فقلت : هل قُبل ما أدّيته ؟ قال : نعم ، ثمّ انتبهت الى انّ صاحبى هذا يعبّر عن اعاظم العلماء بكلمه وكلائى فاستكبرت ذلك ثمّ قلت فى نفسى : العلماء وكلاء السّاده فى قبض حقوقهم ثمّ اعترضتنى الغفله ، انتهى .

ثمّ قال لى : عُد الى زياره جدّى فطاوعته وعُدت معه وكنت قابضاً على يده اليمنى بيدى اليسرى ، فلمّا استأنفنا المسير وجدت نهراً الى جانبنا الايمن يجرى بماء زلال ووجدت اشجار اللّيمون والرّارنج والعنب والرّمان وغيرها تظلّنا من فوق رؤوسنا وكلّها مثمره معاً فى غير مواسمها، فسألته عن النّهر والاشجار ، فقال: انّها تصاحب كلّ مُوال من موالينا اذا زار جدّنا وزارنا، فقلت له : مسأله أريد سؤالها، قال : سل، قلت : انّ الشّيخ عبد الرّزاق (رحمه الله) كان ممّن يزاول التّدريس وقد وافيته يوماً فسمعته يقول : من دأب فى حياته على صيام النّهار وقيام اللّيل وحجّ اربعين حجّه واعتمر أربعين

عُمره ثمّ وافته المنون وهو بين الصّفا والمروه ولم يكن هو من الموالين لامير المؤمنين (عليه السلام) ما كان له شيء من الاجر. فأجاب : نعم والله ما كان له شيء. ثمّ سألته عن بعض أقربائى هل هو من الموالين لامير المؤمنين (عليه السلام) ، فأجاب : نعم هو ومن يتّصل بك ، ثمّ قلت : سيّدنا مسأله، قال:سل ، قلت له : يقول خطباء مأتم الحسين (عليه السلام) انّ سليمان الاعمش أتى رجلًا يسأله عن زياره سيّد الشّهداء (عليه السلام) فأجابه الرّجل انّها بدعه ثمّ رأى فى المنام هودجاً بين السّماء والارض فسأل عن الهودج فأجيب بأنّ فيه فاطمه الزّهراء وخديجه الكبرى (عليهما السلام) فسأل أين تذهبان، فأجيب الى زياره الحسين (عليه السلام) فى هذه اللّيله وهى ليله الجمعه، وشاهد رقعاً تتساقط الى الارض من ذلك الهودج كتب فيها اَمانٌ مِنَ النّارِ لِزُوّارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فى لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ، اَمانٌ مِنِ النّارِ يَوْمَ الْقِيامَهِ، فهل صحيح هذا الحديث ؟ قال : نعم تامّ صحيح . قلت : سيّدنا أصحيح ما يُقال من انّ من زار الحسين (عليه السلام) ليله الجمعه كان آمناً ؟ قال : نعم ، ودمعت عيناه وبكى ، قلت : سيّدنا مسأله ، قال : سل ، قلت : قد زُرنا الرّضا (عليه السلام) سنه ألف ومائتين وتسع وستّين فصادفنا فى بلده درود أحد الشّرُوقيّين (وهم قوم من العرب يسكنون الباديه الشّرقيّه للنّجف الاشرف) فاضفناه وسألناه عن ولايه الرّضا (عليه السلام) ، فقال: هى الجنّه، وقال : هذا هو الخامس عشر

من ايّام اقتات فيها بطعام الرّضا (عليه السلام) فكيف يجرأ منكر ونكير أن يدنوا منّى فى قبرى انّه قد نبت لحمى وعظمى من طعام الرّضا (عليه السلام) فى دار ضيافته، فهل صحيح انّ الرّضا (عليه السلام) يوافيه فى قبره وينجيه من منكر ونكير؟ فأجاب : نعم والله انّ جدّى الضّامن ، قلت : سيّدنا مسأله قصيره شئت أسألها ، قال : سل ، قلت : زيارتى للرّضا (عليه السلام) هل هى مقبُوله؟ أجاب : مقبوله ان شاء الله ، قلت : سيّدنا مسأله ، قال : سل بسم الله ، قلت : وهل قُبلت زياره الحاج محمّد حسين البزّاز (بزّاز باشى) ابن المرحوم الحاج احمد البزاز (بزّاز باشى) وقد رافقته فى طريقى الى مشهد الرّضا (عليه السلام) فكنّا شريكين فى النّفقه ؟ قال : زياره العبد الصّالح مقبوله ، قلت : سيّدنا مسأله ، قال : سل بسم الله ، قلت : وهل قُبلت زياره فلان من أهالى بغداد وكان معنا فى طريقنا الى خراسان، فسكت ولم يجب ، قلت : سيّدنا مسأله ، قال : سل بسم الله ، قلت : هل سمعت مسألتى السّابقه؟ هل قُبلت زياره الرّجل؟ فلم يجبنى ، قال: الحاج علىّ انّ الرّجل كان هو واخلّاؤه فى الطّريق من أهالى بغداد المترفين وكانوا فى رحلتهم هذه يدأبون فى اللّعب واللّهو وكان هو قاتل امّه .

ثمّ بلغنا متّسعاً من الطّريق يواجه مدينه الكاظمين (عليه السلام) محاطاً بالبساتين من الجانبين وكان شطر من هذه الجاده يقع على يمين القادم من بغداد ملكاً لبعض الايتام من

السّاده وقد اغتصبته الحكومه فجعله جزءاً من الطّريق العام، فكان الورع التّقى من أهالى بغداد والكاظميّه يحذر المسير فى هذا الشّطر من الجاده، فرأيت صاحبى هذا لا يأبى الجرى عليه ، فقلت له : سيّدى هذا الموضع ملك لبعض الايتام من السّاده ولا ينبغى التّصرّف فيه ، فأجاب: هو لجدّى امير المؤمنين (عليه السلام) وذرّيّته وأولادنا ويحلّ التّصرف فيه لموالينا، وكان على الجانب الايمن قُرب هذا الموضِع بستان لرجل يدعى الحاج ميرزا هادى وكان ثرياً من أثرياء العجم المشهورين وكان يسكن بغداد ، فقلت : سيّدنا هل صحيح ما يقال انّ هذا البستان أرضه للامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) ؟ قال : ما شأنك وهذا، وأعرض عن الجواب ، ثمّ بلغنا ساقيه مدّت من نهر دجله لرىّ المزارع والبساتين وهى تقاطع الجاده فتنشعب هُناك المسلك الى المدينه شعبتين هما الشّارع السّلطانى وشارع السّاده، فتوجّه صاحبى الى شارع السّاده فدعوته الى الشّارع السّلطانى فرفض وقال: لنسر فى شارعنا هذا، فما خطونا خطوات الاّ ووجدنا أنفسنا فى الصّحن المقدّس عند منزع الاحذيه (الكيشوانيّه) من دون أن نمرّ بسوق أو زقاق، فدخلنا الايوان من جانب باب المراد شرقاً ممّا يلى الرّجل فلم يمكث صاحبى للاستئذان لدخول الرّواق الطّاهر وورد من دون الاستئذان، ثمّ وقف على باب الحرم الشّريف فخاطبنى وقال : زُر ، قلت : انّى لا أعرف القراءه ، قال : فأقرأ لك الزّياره ؟ قلت : نعم ، فقال : أَأَدْخُلُ يا اَللّٰه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، (وسلّم على الائمه واحداً فواحداً حتّى بلغ الامام العسكرى (عليه السلام) فقال:)

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ، ثمّ خاطبنى قائلًا : أتعرف امام عصرك ؟ أجبت : وكيف لا أعرفه ، قال : فسلّم عليه، فقلت: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ يا صاحِبَ الزَّمانِ يا بْنَ الْحَسَنِ، فتبسّم وقال : عَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، فدخلنا الحرم الطّاهر وانكببنا على الضّريح المقدّس وقبّلناه ثمّ قال لى : زُر ، قلت : لا أعرف القراءه ، قال : فأقرأ لك الزّياره؟ قلت: نعم ، قال : فى أى الزّيارات ترغب؟ قلت : اقرأ علىَّ ما هو أفضل الزّيارات ، فقال : زياره امين الله هى الفضلى، ثمّ أخذ يزُور بها قائلًا: اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا اَمينَيِ اللهِ فى اَرْضِهِ وَحُجَّتَيْهِ عَلى عِبادِهِ .. الخ واُجّجت حينئذ مصابيح الحرم الشّريف فشاهدت الشّموع لا تؤثر ضياءً فى تلك البُقعه الشّريفه فكأنّها مشرقه بنور الشّمس والشّموع تبدو كما لو اُجّجت فى وضح النّهار هذا وأنا ذاهِل عن هذه الايات فلا أنتبه اليها، فلمّا انتهى من الزّياره دار من سمت الرّجل الى خلف القبر الشّريف فوقف فى الجانب الشّرقى وقال : هل تزُور جدّى الحسين (عليه السلام) ؟ قلت : نعم أزُوره (عليه السلام) فهذه ليله الجُمعه، فزاره (عليه السلام) بزياره وارث وانتهى المؤذّن حينئذ من أذان المغرب ، فقال لى صاحبى : صلّ والتحق بالجماعه فأتى المسجد الواقع خلف القبر الشّريف وقد أقيمت هُناك صلاه الجماعه ووقف هو منفرداً الى يمين الامام محاذياً له ، أمّا أنا فوجدت مكاناً فى الصّف الاوّل ووقفت هُناك مصلّياً مع الجماعه فلمّا فرغت من الصّلاه لم أجد صاحبى فخرجت من المسجد وفتّشت عنه الحرم الشّريف فلم أجده وكنتُ

أنوى أن أبذل له عدّه قرانات واستضيفه تلك اللّيله واذا أنا أفيق من غفلتى وأنتبه، فأشخص السّيد الّذى صحبنى فتتوالى فى خاطرى الايات والمعجزات التى مرّت بى فقد انقادت له نفسى فعدت معه الى الكاظمين (عليهما السلام) غير مبال بما كان يصدّنى عن ذلك من الامر الهام فى بغداد وقد دعانى باسمى ولم أكن قد رأيته من قبل وقد عبّر بكلمه الموالين لنا وقال ايضاً: أنا اشهد لك، وقد أبدى لى النّهر الجارى والاشجار المثمره فى غير مواسمها، فهذه الشّواهد الواضحه وغيرها ممّا شهدت تورث لى القطع واليقين بأنّه هو الامام المهدى (عليه السلام) ولا سيّما انّه سألنى : هل تعرف امام زمانك ؟ قلت : نعم ، فقال : سلّم عليه ، فلمّا سلّمت تبسّم وردّ هو عليّ السّلام ثمّ أتيت حافظ الاحذيه (الكيشوان) وسألته عن صاحبى ، فأجاب : قد خرج وسألنى أكان هو صاحبك ؟ قلت : نعم ، ثمّ أويت الى البيت الّذى كنت أحلّ بها ضيفاً فبتّ فيه ليلتى فلمّا أصبح الصّباح توجّهت الى حضره الشّيخ محمّد حسن وقصصت له قصّتى، فوضع يده على فيه ونهانى عن افشاء القصّه وقال لى : وفّقك الله فكنت أكتمها ولا أُنبىء بها أحداً، وبعد شهر من حدوثها شاهدت يوماً فى الحرم الطّاهر سيّداً جليلاً يدنُو منّى ويسألنى ماذا حدث لك ويلمح الى القصّه فأنكرتها قائلاً : لم يحدث لى شىء ، فأعاد علىَّ كلامه فاشتدّ انكارى لها ، ثمّ غاب عن بصرى ولم أره بعد ، انتهى .

المطلبُ الثّانى : فى الذّهاب الى المسجد الشّريف مسجد براثا والصّلاه فيه :

اعلم انّ جامع براثا من المساجد المعروفه المباركه وهو واقع على الطّريق بين الكاظميّه وبغداد على الطّريق الّذى يسلكه

الوافدون لزياره الاعتاب المقدّسه فی العراق من دون مبالاه بالمسجد الّذی یمرّون علیه ، علی ما روی له من الفضل والشّرف الرّفیع .

قال الحموی وهو من مورّخی سنه ستمائه فی کتابه مُعجم البلدان : براثا محلّه کانت فی طرف بغداد فی قبله الکرخ وجنوبی باب محول وکان لها جامع مفرد تصلّی فیه الشّیعه وقد خربت عن آخرهما وقال : کانت الشّیعه قبل الرّاضی بالله الخلیفه العبّاسی یجتمع فیه قوم منهم یسبّون الصّحابه فکبسه الرّاضی بالله وأخذ مَنْ وجده فیه وحبسهم وهدمه حتّی سوّی به الارض، وأنهی الشّیعه خبره الی حکم الماکانی امیر الامراء ببغداد، فأمر باعاده بنائه وتوسیعه واحکامه وکتب فی صدره اسم الرّاضی، ولم تزل الصّلاه تقام فیه الی بعد الخمسین وأربعمائه، ثمّ تعطّلت الی الان وکانت براثا قبل بناء بغداد قریه یزعمون انّ علیّاً (علیه السلام) مرّ بها لما خرج لقتال الحروریّه بالنّهروان وصلّی فی موضع من الجامِع المذکور، وانّه دخل حمّاماً کان فی هذه القریه، وینسب الی براثا هذه أبو شعیب البراثی العابد کان أوّل من سکن براثا فی کوخ یتعبّد فیه فمرّت بکوخه جاریه من ابناء الکتاب الکبار وابناء الدّنیا کانت ربیت فی القُصور، فنظرت الی أبی شعیب فاستحسنت حاله وما کان علیه فصارت کالاسیر له، فجاءت الی أبی شعیب وقالت : أرید أن أکون لک خادمه ، فقال لها : إن أردتِ ذلک فتعرّی من هیئتک وتجرّدی عمّا أنت فیه حتّی تصلحی لما أردتِ، فتجرّدت (السّعیده) عن کلّ ما تملکه ولبست لبسه النّساک وحضرته فتزوّجها، فلمّا دخلت الکوخ رأت قطعه خصاف کانت فی مجلس أبی شعیب تقیه من النّدی ، فقالت : ما أنا بمقیمه

عندک حتّی تخرج الخصاف لانّی سمعتک تقول : انّ الارض تقول : يَا ابْنَ آدَمَ تَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِجاباً وَاَنْتَ غَداً فی بَطْنی ، فرماها أبو شعيب ومكثت عنده سنين يتعبّدان أحسن العباده وتوفّيا على ذلک .

أقول : قد حدّثنا فی كتاب هديّه الزّائر فی فضل هذا المسجد الشّريف وقلنا هُناک انّ لهذا المسجد كما يبدو من مجموع هذه الاحاديث فضائل عديده تكفی احداها لو حازها مسجد من المساجد أن تشدّ اليه الرّحال وتطوی المراحل ابتغاء رضوان الله بالصّلاه فيه والدّعاء :

الُاولی : انّ الله تعالی أقرّ أن لا ينزله بجيشه الّا نبیّ أو وصیّ نبیّ .

الثّانيه : انّه بيت مريم .

الثّالثه : انّه أرض عيسی (عليه السلام) .

الرّابعه : انّ فيه العين الّتی نبعت لمريم .

الخامسه : انّ أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أبان تلک العين باعجازه .

السّادسه : انّ فيهِ صخره بيضاء مباركه عليها وضعت مريم عيسی (عليه السلام) من عاتقها .

السّابعه : انّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كشف باعجازه عن تلک الصّخره فنصبها الی القبله وصلّی اليها .

الثّامنه : صلاه أمير المؤمنين (عليه السلام) وابنيه الحسن المجتبی وسيّد الشّهداء (عليهم السلام) فيه .

التّاسعه : انّ امير المؤمنين (عليه السلام) أقام هناک أربعه أيّام .

العاشره : انّه صلّی فيه الانبياء لا سيّما النّبی خليل الرّحمن (عليه السلام) .

الحاديه عشره : انّ هناک قبر نبیّ من الانبياء ولعلّه يوشع (عليه السلام) ، فقد قال الشّيخ رحمه الله عليه: انّ قبره فی الفسحه المقابله لمسجد براثا

.

الثّانيه عشره : انّ فيه قد رُدّت الشّمس لامير المؤمنين (عليه السلام) ، والغريب انّ المسجد بما له من الفضل والشّرف الرّفيع وبما بدا فيه من الايات الالهيّه والمعجزات الحيدريّه قد عفاه معظم الوافدين لزياره الاعتاب المقدّسه فى العراق وهو لم يكن فى ناحيه منعزله وانّما هو واقع على طريقهم الّذى يجتازونه مراراً عديده ، فلم يعهد أن يؤمّه فرد واحد من كلّ ألف من الزّوار وقد يتّفق انّ زائراً من الزّوار يتوجّه اليه متوخياً عظيم فضل الله فيه، فاذا وافاه والباب مغلق فاقتضى فتح الباب أن يبذل نزراً يسيراً من المال تماسك عنه وتضايق وأغمظ عن عظيم الاجر وهو لا يحجم عن بذل الجزيل لمشاهده مدينه بغداد وصروح الجبابره فيها ، فضلاً عن المبالغ الطّائله الّتى ينفقها فى فضول المعاش وفى التّعامل مع يهود بغداد على أمتعتهم النّحسه النّجسه الّتى صارت ابتياعها كالجزء المكمّل لزياره معظم الزّائرين والله المستعان .

المَطلبُ الثّالِثُ : فى زياره النّواب الاربعه :

وهم أبو عمرو عثمان بن سعيد الاسدى ، وأبو جعفر محمّد بن عثمان ، والشّيخ أبو القاسم حسين بن روح النّوبختى ، والشّيخ الجليل أبو الحسن على بن محمّد السّمرى رضى الله عنهم .

اعلم انّ من وظائف الوافدين لزياره الاعتاب المقدّسه فى العراق أثناء اقامتهم فى مدينه الكاظمين (عليهما السلام) الطّيّبه هو التّوجه الى بغداد لزياره هؤلاء النّواب الاربعه الّذين نابُوا عن الحجّه المنتظر امام العصر صلوات الله عليه، وزياره قبورهم لا يتطلّب من الزّائر بذل كثير من الجُهد فهى مجتمعه فى بغداد غير بعيده عن الوافدين من الزّوار، وهى لو كانت منتشره فى أقاصى البلاد لكان يحقّ أن يشّد اليها الرّحال ويطوى فى سبيلها المسافات الشّاسعه ويتحمّل

متاعب السّفر وشدائده لنيل ما فی زياره كلّ منها من الاجر العظيم والثّواب الجزيل، وهم قد فاقوا جميع اصحاب الائمّه (عليهم السلام) وخواصهم مرتبه وفضلاً وفازوا بالنّيابه عن الامام (عليه السلام) وسفارته والوساطه بينه وبين الرّعيه خلال سبعين سنه، وقد جرى على أيديهم كرامات كثيره وخوارق لا تحصى، ويعزى الى بعض العلماء القول بعصمتهم وغير خفیّ انّهم فی مماتهم ايضاً وسائط، فمن اللّازم أن يبلغ الامام (عليه السلام) ما تكتب فی الحاجات والشّدائد من الرّقاع عن طريقهم وبوسيلتهم كما عُرف فی محلّه، والخلاصه انّ عظيم فضلهم ومنزلتهم ممّا لا يحدّه البيان وحسبنا ما ذكرناه ترغيباً الى زيارتهم .

وامّا صفه زيارتهم فهی كما ذكرها الطّوسی (رحمه الله) فی التّهذيب والسّيد ابن طاوُس (رحمه الله) فی مصباح الزّائر مسنداً الى أبی القاسم حُسين بن روح (رحمه الله) حيث قال فی صفه زيارتهم: يسلّم على رسول الله وعلى امير المؤمنين بعده وعلى خديجه الكبرى وعلى فاطمه الزّهراء وعلى الحسن والحسين وعلى الائمه (عليهم السلام) الى صاحب الزّمان صلوات الله عليه ثمّ تقول : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فُلانَ بْنَ فُلان وتذكر اسم صاحب القبر واسم أبيه وتقول :

اَشْهَدُ اَنَّكَ بابُ الْمَوْلی اَدَّيْتَ عَنْهُ وَاَدَّيْتَ اِلَيْهِ ما خالَفْتَهُ وَلا خالَفْتَ عَلَيْهِ، قُمْتَ خاصّاً وَانْصَرَفْتَ سابِقاً جِئْتُكَ عارِفاً بِالْحَقِّ الَّذی اَنْتَ عَلَيْهِ، واَنَّكَ ما خُنْتَ فی التَّأدِيَهِ وَالسَّفارَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ باب ما اَوْسَعَكَ وَمِنْ سَفير ما آمَنَكَ وَمِنْ ثِقَه ما اَمْكَنَكَ، اَشْهَدُ اَنَّ اللهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتّی عايَنْتَ الشَّخْصَ فَاَدَّيْتَ عَنْهُ وَاَدَّيْتَ اِلَيْهِ .

ثمّ ترجع فتبتدئ بالسّلام على رسول الله الى صاحِب الزّمان

(عليهم السلام) ثمّ تقول :

جِئْتُکَ مُخْلِصاً بِتَوْحیدِ اللهِ وَمُوالاهِ اَوْلِیائِهِ وَالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدآئِهِمْ وَمِنَ الّذینَ خالَفُوکَ یا حُجَّهَ الْمَوْلی وَبِکَ اِلَیْهِمْ تَوَجُّهی وَبِهِمْ اِلَیَ اللهِ تَوَسُّلی . ثمّ تدعُو وتسأل الله ما تُحِبّ تجب ان شاء الله تعالی .

أقول : وینبغی ایضاً أن یُزار فی بغداد الشّیخ الاجلّ الافخم ثقه الاسلام محمّد بن یعقوب الکلینی عطّر الله مرقده، وقد کان زعیم الشّیعه وأوثقهم وأثبتهم فی الحدیث، وقد صنّف کتاب الکافی فی خلال عشرین سنه وهو الکتاب القیّم الّذی تقرّ به عُیون الشّیعه، وهو منّه منّ بها علی الشّیعه ولا سیّما رجال الّدین منهم، وقد عدّه ابن الاثیر مجدّد مذهب الامامیّه فی بدء القرن الثّالث بعدما عدّ مولانا ثامن الائمه صلوات الله علیه مجدّداً للمذهب فی القرن الثّانی، ونحن قد عددنا فی کتاب هدیّه الزّائر أغلب العلماء المدفُونین فی المشاهد الشّریفه فلیرجع الیه من شاء .

المَطْلَبُ الرّابِعُ : فی زیاره سلمان (رضی الله عنه) .

اعلم انّ من وظائف الزّوار فی مدینه الکاظمین التّوجّه الی المدائن لزیاره عبد الله الصّالح سلمان المحمّدی رضوان الله علیه وهو اوّل الارکان الاربعه، وقد خصّه النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) بقوله : سَلْمانُ مِنّا اَهْلَ الْبَیْتِ، فجعله فی زُمره أهل بیت النّبوه والعصمه، وقال (صلی الله علیه وآله وسلم) ایضاً فی فضله : سَلْمانُ بَحْرٌ لا یُنْزَفُ وَکَنْزٌ لا یَنْفَدُ سَلْمانُ مِنّا اَهْلَ الْبَیْتِ یُمْنَحُ الْحِکْمَهَ وَیُؤْتَی الْبُرْهانَ . وشبّهه أمیر المؤمنین (علیه السلام) بلقمان الحکیم، بل عدّه الصّادق (علیه السلام) أفضل منه، وعدّه الباقر (علیه السلام) من المتوسّمین، ویستفاد من الاحادیث انّه کان یعرف الاسم الاعظم، وانّه کان من المحدَّثین (بفتح الدّال

) وانّ للايمان عشر مراتب وهُو قد نال المرتبه العاشره، وانّه كان يعلم الغيب والمنايا، وانّه كان قد أكل وهو فى الدّنيا من تحف الجنّه، وانّ الجنّه كانت تشتاق اليه وتعشقه، وانّه كان يحبّه الله ورسوله، وانّ الله تعالى قد أمر النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بحُبّ أربعه كان سلمان أحدهم، وانّه قد نزل فى الثّناء عليه وعلى أقرانه آيات من القرآن الكريم، وانّ جبرئيل كان اذا هبط على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) يأمره أن يبلغ سلمان سلاماً عن الله تعالى ويطلعه على علم المنايا والبلايا والانساب، وانّه كان له ليلاً مجلس يخلو فيه برسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وانّ النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) قد علّماه من علم الله المخزون المكنُون ما لا يطيق حمله سواه، وانّه قد بلغ مبلغاً شهد فى حقّه الصّادق (عليه السلام) قائلاً: اَدْرَكَ سَلْمانُ الْعِلْمَ الاَوَّلَ وَالْعِلْمَ الاْخِرَ وَهُوَ بَحْرٌ لا يُنْزَحُ وَهُوَ مِنّا اَهْلَ الْبَيْتِ . وحسب الزّائر ترغيباً فى زيارته التّأمّل فى اختصاص سلمان وانفراده بين الصّحابه والاءمّه بمنقبه عظيمه هى انّ أمير المؤمنين (عليه السلام) طوى المسافه بين المدينه والمدائن فى ليله واحده فحضر جنازته وباشر بنفسه غُسله وتكفينُه ثمّ صلّى عليه بصُفُوف من الملائكه، فعاد الى المدينه فى ليلته، فيا له من الشّرف الرّفيع ولاءُ آل الرّسول وحبّهم حيث يبلغ به المرء مثل هذه الدّرجه الرّفيعه والمرتبه السّاميه .

وأمّا فى صفه زيارته فاعلم انّ السّيد ابن طاوُس قد ذكر له فى مصباح الزّائر أربع زيارات ونحن نقتصر هُنا بالأُولى

من تلک الزّیارات، وقد أثبتنا الزّیاره الرّابعه منها فی کتاب الهدیّه، وقد أوردها الشّیخ أیضاً فی التّهذیب، فاذا شئت زیارته فقف علی قبره مستقبل القبله وقُل :

اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الاَئِمَّهِ الْمَعْصُومینَ الرّاشِدینَ، اَلسَّلامُ عَلی الْمَلائِکَهِ الْمُقَرّبینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ رَسُولِ اللهِ الاَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مُودَعَ اَسْرارِ السّادَهِ الْمَیامینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا بَقِیَّهَ اللهِ مِنَ الْبَرَرَهِ الْماضینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِ اللهِ وَ رَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَشْهَدُ أَنَّکَ اَطَعْتَ اللهَ کَما اَمَرَکَ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ کَما نَدَبَکَ، وَتَوَلَّیْتَ خَلیفَتَهُ کَما اَلْزَمَکَ، وَدَعَوْتَ اِلَی الاِهْتِمامِ بِذُرِّیَّتِهِ کَما وَقَفَکَ، وَعَلِمْتَ الْحَقَّ یَقیناً وَاعْتَمَدْتَهُ کَما اَمَرَکَ، اَشْهَدُ أَنَّکَ بابُ وَصِیِّ الْمُصْطَفی، وَطَریقُ حُجَّهِ اللهِ الْمُرْتَضی، وَاَمینُ اللهِ فیما اسْتُوْدِعْتَ مِنْ عُلُومِ الاَصْفِیاءِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ مِنْ اَهْلِ بَیْتِ النَّبِیِّ النُّجَباءِ الْمُخْتارینَ لِنُصْرَهِ الْوَصِیِّ، اَشْهَدُ اَنَّکَ صاحِبُ الْعاشِرَهِ وَالْبَراهینِ وَالدَّلائِلِ الْقاهِرَهِ، وَاَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَاَدَّیْتَ الاَمانَهَ وَنَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الاَذی فی جَنْبِهِ حَتّی أتاکَ الْیَقینُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ جَحَدَکَ حَقَّکَ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ آذاکَ فی مَوالیکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ اَعْنَتَکَ فی اَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ لامَکَ فی ساداتِکَ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّد مِنَ الْجِنِّ وَالاِنْسِ مِنَ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ الْعَذابَ الاَلیمَ، صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِاللهِ، صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ رَسُولِ اللهِ، صَلَّی اللهِ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَلَیْکَ یا مَوْلی اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَصَلَّی اللهِ عَلی رُوحِکَ الطَّیِّبَهِ، وَجَسَدِکَ الطّاهِرِ وَأَلْحَقْنا بِمَنِّهِ وَرأفَتِهِ اِذا تَوَفّانا بِکَ وَبِمَحَلِّ السّادَهِ الْمَیامینَ وَجَمَعَنا مَعَهُمْ بِجِوارِهِمْ

فی جَنّاتِ النَّعیم، صَلَّی اللهِ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِ اللهِ، وَصَلَّی اللهُ عَلی اِخْوانِکَ الشّیعَهِ الْبَرَرَهِ مِنَ السَّلَفِ الْمَیامینَ، وَادْخَلَ الرُّوحَ وَالرِّضْوانَ عَلَی الْخَلَفِ مِنَ الْمُؤْمِنینَ، وَالْحَقْنا وَایّاهُمْ بِمَنْ تَوَلاّهُ مِنْ الْعِتْرَهِ الطّاهِرینَ، وَعَلَیْکَ وَعَلَیْهِمُ اَلسَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ اقرأ اِنّا اَنْزَلْناهُ فی لَیْلَهِ الْقَدْرِ سبع مرّات ثمّ صلّ مندُوباً ما بدا لک .

أقول : فاذا عزمت علی الانصراف من زیارته فقِف علیه مودّعاً وقُل ما ذیّل به السّید زیارته الرّابعه وهُوَ : اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبا عَبْدِ اللهِ، اَنْتَ بابُ اللهِ الْمُؤْتی مِنْهُ وَالْمَأخُوذُ عَنْهُ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قُلْتَ حَقّاً وَنَطَقْتَ صِدْقاً، وَدَعَوْتَ اِلی مَوْلایَ وَمَوْلاکَ عَلانِیَهً وَسِرّاً، اَتَیْتُکَ زائِراً وَحاجاتی لَکَ مُسْتَوْدِعاً، وَها اَنَا ذا مُوَدِّعُکَ، اَسْتَوْدِعُکَ دینی وَاَمانَتی وَخَواتیمَ عَمَلی وَجَوامِعَ اَمَلی اِلی مُنْتَهی اَجَلی، وَاَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ الاَخْیارِ . ثمّ ادعُ کثیراً وانصرف .

أقول : اذا فرغ الزّائر من زیاره سلمان (رحمه الله) فعلیه وظیفتان :

الاُولی : الصّلاه رکعتین أو اکثر عند طاق کسری فقد صلّی هُناک أمیر المؤمنین (علیه السلام) ، روی عن عمّار السّاباطی قال : قدم أمیر المؤمنین (علیه السلام) المدائن ونزل أیوان کسری وکان معه دلف بن بحیر ، فلمّا صلّی قام وقال لدلف : قُم معی، وکان معه جماعه من أهل ساباط، فما زال یطوف منازل کسری ویقول لدلف : کان لکسری فی هذا المکان کذا وکذا ویقول دلف : هو والله کذا، حتّی طاف المواضِع بجمیع من کان عنده ودلف یقول : یا سیّدی ومولای کأنّک وضعت هذه الاشیاء فی هذه المساکن .

وروی انّ أمیر المؤمنین (

علیه السلام) مرّ علی المدائن فلمّا رأی آثار کسری ، قال رجل ممّن معه :

جَرَتِ الرِّیاحُ عَلی رُسُومِ دِیارِهِمْ فَکَاَنَّهُمْ کانُوا عَلی میعاد

فقال (علیه السلام) : أفلا قُلت : (کَمْ تَرَکُوا مِنْ جَنّات وَعُیُون * وَزُرُوع وَمَقام کَریم * وَنَعْمَه کانُوا فیها فاکِهینَ * کَذلِکَ وَاَوْرَثْناها قَوْماً آخَرینَ * فَما بَکَتْ عَلَیْهِمُ السَّماءُ وَالاَرْضُ وَما کانُوا مُنْظَرینَ) ثمّ قال (علیه السلام) : اِنَّ هؤلاءِ کانُوا وارِثینَ، فَاَصْبَحُوا مَوْرُوثینَ لَمْ یَشْکُرُوا النِّعْمَهَ فَسُلِبُوا دُنْیاهُمْ بِالْمَعْصِیَهِ، اِیّاکُمْ وَکُفْرَ النِّعَمِ لا تَحُلُّ بِکُمُ النِّقَمُ .

أقول : قد نظم الحکیم الخاقانی بالفارسیّه فی شأن الایوان قائلاً :

هان ای دل عبرت بین از دیده نظر کن هان ایوان مدائن را آیینه عبرت دان

پرویز که بنهادی بر خوان تره زرّین زرّین تره کو برخوان رو کَمْ تَرَکُوا برخوان

الثّانیه : أن یزور حُذیفه بن الیمان وهُو من کبار صحابه رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) ، ومن خواصّ أصحاب أمیر المؤمنین (علیه السلام) وکان فی الصّحابه یمتاز بمعرفه المنافقین ومعرفه اسمائهم، وکان الخلیفه الثّانی لا یصلّی علی جنازه لم یحضرها حذیفه بن الیمان، وکان حذیفه والیاً له علی المدائن سنین عدیده ثمّ عزله وأقرّ سلمان فی مقامه، فلمّا توفّی عاد حذیفه والیاً علی المدائن واستمرّ علیها حتّی عادت الخلافه الی امیر المؤمنین (علیه السلام) ، فأصدر (علیه السلام) من المدینه مرسومه الملکی الی حذیفه والی أهل المدائن یبنئ باستقرار الامر له ویعین حذیفه والیاً ولکن حذیفه مات فی المدائن ودُفنَ هناک قبلما یحلّ امیر المؤمنین (علیه السلام) بجیشه

بالكوفه بعد مغادرته المدينه الى البصره دفعاً لشّر أصحاب الجمل .

عن أبى حمزه الثّمالى قال : دعا حذيفه بن اليمانى ابنه عند موته فأوصى اليه وقال : يا بنى أظهر اليأس عمّا فى أيدى النّاس فانّ فيه الغنى، وايّاك وطلب الحاجات الى النّاس فانّه فقر حاضِر، وكُن اليوم خيراً منك أمس، واذا أنت صلّيت فصلّ صلاه مودّع للدّنيا كأنّك لا ترجع، وايّاك وما يعتذر منه .

واعلم انّ الى جانب مرقد سلمان يقع المسجد الجامع للمدائن وهو منسُوب الى الامام الحسن العسكرىّ (عليه السلام) ولم يعرف سبب النّسبه فهل هو (عليه السلام) قد أمر ببنائه أم انّه صلّى فيه، فلا تجعل نفسك محرُوماً من فضيله الصّلاه فيه ركعتين .

الفَصْلُ التّاسِعُ : فى فضل زياره مولانا أبى الحسن علىّ بن موسى الرّضا صلوات الله عليه

فى فضل زياره مولانا أبى الحسن علىّ بن موسى الرّضا صلوات الله عليه

اشاره

فى فضل زياره امام الانس والجنّ المدفون بأرض الغُربه ، بضعه سيّد الورى مولانا أبى الحسن علىّ بن موسى الرّضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده ائمّه الهدى، وفى كيفيّه زيارته وفضيلتها أكثر من أن يُحصى، ونحن هُنا نتبرّك بذكر عدّه احاديث ننقل اكثرها عن تحفه الزّائر :

الاوّل : عن النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ستدفن بضعه منّى بخراسان ما زارها مؤمن الاّ أوجب الله له الجنّه وحرّم جسده على النّار .

وقال فى حديث معتبر آخر : ستدفن بضعه منّى بخراسان ما زارها مكروب الاّ نفّس الله كُربته، ولا مُذنب الاّ غفر الله ذنُوبه .

الثّانى : روى بسند معتبر عن موسى بن جعفر صلوات الله وسلامه عليهما قال : من زار قبر ولدى على (عليه السلام) كان له عند الله عزّوجلّ سبعون حجّه مبروره . قال الرّاوى مستبعداً سبعين حجّه

مبروره ، قال : نعم ، سبعين ألف حجّه . قال : سبعين ألف حجّه ؟! قال : ربّ حجّه لا تقبل، من زاره أو بات عنده ليله كان كمن زارَ الله فی عرشه ، قُلت : كمن زار الله فی عرشه ؟! قال : نعم ، اذا كان يوم القيامه كان على عرش الله عزّوجلّ أربعه من الاوّلين وأربعه من الاخرين، فأمّا الاوّلون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى (عليهم السلام) ، وأمّا الاربعه الاخرون فمحمّد وعلى والحسن والحسين (عليهم السلام) ، ثمّ يمد المطمار ، فيقعد معنا زوّار قبور الائمه، الّا وانّ أعلاهم درجه وأوفرهم حبوه زوّار قبر ولدى على (عليه السلام) .

الثّالث : روى عن الامام الرّضا (عليه السلام) قال : انّ فی خراسان بقعه سيأتی عليها زمان تكون مختلف الملائكه لا تزال تهبط فيها فوج من الملائكه وتصعد فوج حتّى ينفخ فی الصّور ، فقالوا : يا ابن رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما هی البقعه ؟ قال : هی بأرض طُوس وانّها والله رُوضه من رياض الجنّه، مَن زارنی فيها كان كما لو زار رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكتب الله له بذلك ألف حجّه مقبوله، وألف عمره مقبوله، وكنتُ أنا وآبائی شفعاؤه يوم القيامه .

الرّابع : بأسانيد صحاح عن ابن أبی نصر قال : قرأت كتاب أبی الحسن الرّضا (عليه السلام) أبلغ شيعتی انّ زيارتی تعدل عند الله عزّوجلّ ألف حجّه ، فرويت الحديث عند الامام محمّد التّقی صلوات الله عليه ، قال : ای والله ألف ألف حجّه لمن زاره

عارفاً بحقّه .

الخامس : روى بسندين معتبرين عن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه قال : من زارنى على بُعد دارى أتيته يوم القيامه فى ثلاث مواطن حتّى أخلّصه مِن أهوالها : اذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً ، وعند الصّراط ، وعند الميزان .

السّادس : قال ايضاً فى حديث معتبر آخر: انّى سأقتل مسمُوماً مظلوماً واُقبر الى جنب هارون، ويجعل الله عزّوجلّ تربتى مختلف شيعتى، فمن زارنى فى غُربتى وجبت له زيارتى يوم القيامه ، والّذى اكرم محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوّه واصطفاه على جميع الخليقه لا يصلّى أحد منكم عند قبرى ركعتين الّا استحقّ المغفره من الله عزّوجلّ يوم يلقاه ، والّذى أكرمنا بعد محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالامامه وخصّنا بالوصيّه انّ زوّار قبرى لاكرم الوفود على الله يوم القيامه، وما من مؤمن يزورنى فتصيب وجهه قطره من السّماء الّا حرّم الله جسده على النّار .

السّابع : بسند معتبر عن محمّد بن سليمان انّه سأل الامام محمّد التّقى صلوات الله وسلامه عليه عن رجل حجّ حجّه الاسلام فدخل متمتّعاً بالعُمره الى الحجّ، فأعانه الله تعالى على حجّه وعُمره، ثمّ أتى المدينه فسلّم على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ثمّ أتى أباك أمير المؤمنين (عليه السلام) عارفاً بحقّه يعلم انّه حجّه الله على خلقه وبابه الّذى يؤتى منه فسلّم عليه، ثمّ أتى أبا عبد الله (عليه السلام) ، فسلّم عليه ثمّ أتى بغداد فسلّم على أبى الحسن موسى (عليه السلام) ، ثمّ انصرف الى بلاده، فلمّا كان فى هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحجّ

به فأيّهما أفضل هذا الّذى حجّ حجّه الاسلام يرجع ايضاً فيحجّ أو يخرج الى خراسان الى أبيك علىّ بن مُوسى الرّضا (عليه السلام) فيسلّم عليه ؟ قال : بل يأتى خراسان فيسلّم على أبى أفضل، وليكن ذلك فى رجب ولا ينبغى أن تفعلوا هذا اليوم فانّ علينا وعليكم من السّلطان شنعه .

الثّامن : روى الصّدوق فى كتاب مَن لا يحضره الفقيه عن الامام محمّد التّقى (عليه السلام) قال : انّ بين جبلى طوس قبضه قبضت من الجنّه مَن دخلها كان آمناً يوم القيامه من النّار .

التّاسع : وروى عنه (عليه السلام) قال : ضمنت لمن زار أبى بطُوس عارفاً بحقّه الجنّه على الله تعالى .

العاشر : روى الصّدوق فى عُيون أخبار الرّضا (عليه السلام) عن رجل من الصّالحين انّه رأى فى المنام رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له : يا رسُول الله أيّاً من أبنائك أزور ؟ قال : بعضهم وفدوا علىّ مسمُوماً وبعضهم وفدوا مقتولاً ، فقال : أيّهم أزور مع تفرّق مشاهدهم ؟ قال : زُر أقربهم اليك وهُو مدفُون بأرض الغربه ، قُلت : يا رسُول الله تعنى بذلك الرّضا (عليه السلام) ؟ قال : قُل : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قُل : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قُل : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قاله ثلاثاً .

أقول : قد عقد فى كتاب الوسائل وكتاب المُستدرك أبواباً فى استحباب التبرّك بمشهد الرّضا ومشاهد الائمه (عليهم السلام) واستحباب اختيار زياره الرّضا على زياره الحسين (عليهما السلام) وعلى زياره كلّ من الائمه (عليهم السلام)

وعلى الحجّ المندوب والعُمره المندُوبه، ولما كان هذا الكتاب لا يسعُ التّطويل فقد اكتفينا بهذه العشره الكامله من الاخبار .

وأمّا كيفيّه زيارته (عليه السلام) فاعلم انّه قد ذكر له زيارات عديده والمشهوره منها هى ما وردت فى الكتب المعتبره ونسبت الى الشّيخ الجليل محمّد بن الحسن بن الوليد وهو من مشايخ الصّدوق (رحمه الله) ، ويظهر من مزار ابن قولويه انّها مرويّه عن الائمّه (عليهم السلام) ، وكيفيّتها على ما يوافق كتاب مَن لا يحضره الفقيه : انّك اذا أردت زياره قبر الرّضا (عليه السلام) بطُوس فاغتسل قبلما تخرج من الدّار وقُل وأنت تغتسل :

اَللّهُمَّ طَهِّرْنى وَطَهِّرْ لى قَلْبى وَاشْرَحْ لى صَدْرى وَاَجْرِ عَلى لِسانى مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ، فَاِنَّهُ لا قُوَّهَ اِلاّ بِكَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ لى طَهُوراً وَشِفاءً .

وقل وأنت تخرج :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَاِلَى اللهِ وَاِلَى ابْنِ رَسُولِ اللهِ، حَسْبِىَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اَللّهُمَّ اِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَاِلَيْكَ قَصَدْتُ وَما عِنْدَكَ اَرَدْتُ .

فاذا خرجت فقف على باب دارك وقُل :

اَللّهُمَّ اِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهى، وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ اَهْلى وَمالى وَما خَوَّلْتَنى، وَبِكَ وَثِقْتُ فَلا تُخَيِّبْنى، يا مَنْ لا يُخَيِّبُ مَنْ اَرادَهُ، وَلا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاحْفَظْنى بِحِفْظِكَ فَاِنَّهُ لا يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَ .

فاذا وافيت سالماً ان شاء الله فاغتسل اذا أردت أن تزُور وقُل حين تغتسل :

اَللّهُمَّ طَهِّرْنى وَطَهِّرْ لى قَلْبى وَاشْرَحْ لى صَدْرى وَاَجْرِ عَلى لِسانى مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ، فَاِنَّهُ لا قُوَّهَ اِلاّ بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ قِوامَ دينى التَّسْليمُ لِاَمْرِكَ وَالْاِتِّباعُ لِسُنَّهِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهادَهُ عَلى جَميعِ خَلْقِكَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ لى شِفاءً

وَنُوراً اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ .

والبس أطهر ثيابك وامشِ حافياً، وعليك السّكينه والوقار واذكُرِ الله بقلبك وقُل : اَللهُ اَکْبَرُ ولا اِلهَ اِلاّ اللهُ وسُبْحانَ اللهِ والْحَمْدُ للهِ، وقصّر خطاك، وقُل حين تدخل الرّوضه المُقدّسه : بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَنَّ عَلِیّاً وَلِیُّ اللهِ، وسِر حتّی تقف علی قبره وتستقبل وجهه بوجهك وقُل :

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَنَّهُ سَیِّدُ الاَوَّلینَ وَالاْخِرینَ، وَاَنَّهُ سَیِّدُ الاَنْبیاءِ وَالْمُرْسَلینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَسَیِّدِ خَلْقِکَ اَجْمَعینَ صَلاهً لا یَقْوی عَلی اِحْصائِها غَیْرُکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی اَمیرِ الْمُؤمِنینَ عَلِیِّ بْنِ اَبی طالِب عَبْدِکَ وَاَخی رَسُولِکَ الَّذی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلیلَ عَلی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلِ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالْمُهَیْمِنَ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ وَزَوْجِهِ وَلِیِّکَ وَاُمِّ السِّبْطَیْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، الطُّهْرَهِ الطّاهِرَهِ الْمُطَهَّرَهِ التَّقِیَّهِ النَّقِیَّهِ الرَّضِیَّهِ الزَّکِیَّهِ، سَیِّدَهِ نِساءِ اَهْلِ الْجَنَّهِ اَجْمَعینَ صَلاهً لا یَقْوی عَلی اِحْصائِها غَیْرُکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سِبْطَیْ نَبِیِّکَ وَسَیِّدَیْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ الْقائِمَیْنِ فی خَلْقِکَ، وَالدَّلیلَیْنِ عَلی مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَیِ الدّینِ بِعَدْلِکَ وَفَصْلَیْ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَبْدِکَ الْقائِمِ فی خَلْقِکَ، وَالدَّلیلِ عَلی مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانِ الدّینِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلِ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ سَیِّدِ الْعابِدینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَبْدِکَ وَخَلیفَتِکَ فی اَرْضِکَ باقِرِ عِلْمِ

النَّبِيّينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ اَجْمَعينَ الصّادِقِ الْبارِّ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَر عَبْدِكَ الصّالِحِ وَلِسانِكَ فى خَلْقِكَ النّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَالْحُجَّهِ عَلى بَرِيَّتِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضى عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دينِكَ الْقائِمِ بِعَدْلِكَ وَالدّاعى اِلى دينِكَ وَدينِ آبائِهِ الصّادِقينَ صَلاةً لا يَقْوى عَلى اِحْصائِها غَيْرُكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ الْقائِمِ بِاَمْرِكَ وَالدّاعى اِلى سَبيلِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دينِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعامِلِ بِاَمْرِكَ الْقائِمِ فى خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدّى عَنْ نَبِيِّكَ وَشاهِدِكَ عَلى خَلْقِكَ، الْمَخْصُوصِ بِكَرامَتِكَ الدّاعى اِلى طاعَتِكَ وَطاعَهِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ الْقائِمِ فى خَلْقِكَ صَلاةً تامَّةً نامِيَةً باقِيَةً تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِها وَتَجْعَلُنا مَعَهُ فى الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَاُوالى وَلِيَّهُمْ وَاُعادى عَدُوَّهُمْ، فَارْزُقْنى بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ، وَاصْرِفْ عَنّى بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيا والْاخِرَهِ وَاَهْوالَ يَوْمِ الْقِيامَهِ .

ثمّ تجلس عند رأسه وتقُول :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فى ظُلُماتِ الاَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوح نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ اِسْماعيلَ ذَبيحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّد رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللهِ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ

الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَیْ شَبابِ اَهْلِ الجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ الْبارّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَر، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الصِّدّيقُ الشَّهيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبارُّ التَّقِيُّ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاهَ وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول :

اَللّهُمَّ اِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ اَرْضى وَقَطَعْتُ الْبِلادَ رَجاءَ رَحْمَتِكَ فَلا تُخَيِّبْنى وَلا تَرُدَّنى بِغَيْرِ قَضاءِ حاجَتى، وَارْحَمْ تَقَلُّبى عَلى قَبْرِ ابْنِ اَخى رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا مَوْلاىَ اَتَيْتُكَ زائِراً وافِداً عائِذاً مِمّا جَنَيْتُ عَلى نَفْسى، وَاحْتَطَبْتُ عَلى ظَهْرى، فَكُنْ لى شافِعاً اِلَى اللهِ يَوْمَ فَقْرى وَفاقَتى فَلَكَ عِنْدَ اللهِ مَقامٌ مَحْمُودٌ وَاَنْتَ عِنْدَهُ وَجيهٌ .

ثمّ ترفع يدك اليُمنى وتبسط اليُسرى عَلى القبر وتقول :

اَللّهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبِوِلايَتِهِمْ، اَتَوَلّى آخِرَهُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ اَوَّلَهُمْ، وَاَبْرَءُ مِنْ كُلِّ وَليجَه دُونَهُمْ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا بِاياتِكَ، وَسَخِرُوا بِاِمامِكَ، وَحَمَلُوا النّاسَ عَلى اَكْتافِ آلِ مُحَمَّد، اَللّهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِاللَّعْنَهِ عَلَيْهِمْ وَالْبَراءَهِ مِنْهُمْ فى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ يا رَحْمنُ .

ثمّ تحوّل عند رجليه وتقُولُ :

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا اَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللهُ عَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، صَبَرْتَ وَاَنْتَ الصّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالاْيْدى وَالاْلْسُنِ .

ثمّ ابتهل فى اللّعنه على قاتل أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلى قتله الحسن والحسين وعلى جميع قتله أهل بيت رسُول الله، ثمّ تحوّل

عنـد رأسه من خلفه وصـلّ ركعتين تقرأ فى احـداهما يس وفى الاُخرى الرّحمن وتجتهـد فى الـدّعاء والتّضـرّع واكثر من الـدّعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك من المؤمنين وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلوتك عند القبر .

أقول : هذه الزّياره هى أحسن زياراته (عليه السلام) وكلمه وَسَخِرُوا بِامامَتِكَ الوارده فى آخر هذه الزّياره قد ضبطت فى كتاب الفقيه والعيون وكُتب العلاّمه المجلسى وغيره بميمين كما صـنعنا نحن هُنا فيكون المعنى سـخرُوا بامامه الّذى أنت قد عيّنته لهم، ولكن الكلمه تجـدها مضـبوطه فى كتاب مصـباح الزّائر هكذا : وَسَـخِرُوا بِاَيّامِكَ وعلى هذا ايضاً يصحّ المعنى بل هُو الاولى من بعض الوجُوه فالايّـام هم الائمّه (عليهم السـلام) كما يُعرف من خبر صـقر بن أبى دلف الماضـى فى الفصل الخامس من الباب الاوّل .

واعلم ايضاً انّ اللّعن على قاتلى الائمه (عليهم السـلام) حسن بأىّ لغه كان، ولعلّ الانسب أن يكون اللّعن بهـذه العباره المتّخـذه من بعض الادعيه :

اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَقَتَلَهَ الْحَسَنِ وَالْحُسَـيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلاـمُ، وَقَتَلَهَ اَهْـلِ بَيْتِ نَـبِيِّكَ، اَللّهُمَّ الْعَنْ اَعْـداءَ آلِ مُحَمَّد وَقَتَلَتَهُمْ وَزِدْهُمْ عَـذاباً فَوْقَ الْعَـذابِ وَهَواناً فَوْقَ هَوان وَذُلاًّ فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزْيـاً فَوْقَ خِزْى، اَللّهُمَّ دُعَّهُمْ اِلَى النّـارِ دَعّـاً، وَاَرْكِسْـهُمْ فى اَليمِ عَذابِكَ رَكْساً، وَاحْشُرْهُمْ وَاَتْباعَهُمْ اِلى جَهَنَّمَ زُمَراً.

وفى كتاب تحفه الزّائر انّه قال المفيد : يستحبّ أن يُدعى بهذا الدّعاء بعد صلاه زياره الرّضا (عليه السلام) :

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ يا اَللهُ الدّائِمُ فى مُلْكِهِ، الْقائِمُ فى عِزِّهِ، الْمُطاعُ فى سُلْطانِهِ، الْمُتَفَرِّدُ فى كِبْرِيائِهِ، الْمُتَوَحِّدُ فى دَيْمُومَهِ بَقائِهِ، الْعادِلُ فى بَرِيَّتِهِ، الْعالِمُ فى قَضِيَّتِهِ، الْكَريمُ فى تَأْخيرِ عُقُوبَتِهِ، اِلهى حاجاتى

مَصْيرُوفَهٌ اِلَيْكَ، وَآمالى مَوْقُوفَهٌ لَدَيْكَ، وَكُلَّما وَفَّقْتَنى مِنْ خَيْر فَاَنْتَ دَليلى عَلَيْهِ وَطَريقى اِلَيْهِ، يا قَديراً لا تَؤُودُهُ الْمَطالِبُ، يا مَليّاً يَلْجأُ اِلَيْهِ كُلُّ راغِب، ما زِلْتُ مَصْحُوباً مِنْكَ بِالنِّعَم جارِياً عَلى عاداتِ الْاِحْسانِ وَالْكَرَم، اَسْاَلُكَ بِالْقُدْرَهِ النّافِذَهِ فى جَميعِ الاَشْياءِ، وَقَضائِكَ الْمُبْرَم الَّذى تَحْجُبُهُ بِاَيْسَرِ الدُّعاءِ، وَبِالنَّظْرَهِ الَّتى نَظَرْتَ بِها اِلَى الْجِبالِ فَتَشامَخَتْ، وَاِلَى الاَرَضينَ فَتَسَطَّحَتْ، وَاِلَى السَّماواتِ فَارْتَفَعَتْ، وَاِلَى الْبِحارِ فَتَفَجَّرَتْ، يا مَنْ جَلَّ عَنْ اَدَواتِ لَحَظاتِ الْبَشَرِ، وَلَطُفَ عَنْ دَقائِقِ خَطَراتِ الْفِكَرِ، لا تُحْمَدُ يا سَيِّدى اِلّا بِتَوْفيق مِنْكَ يَقْتَضى حَمْداً، وَلا تُشْكَرُ عَلى اَصْغَرِ مِنَّه اِلّا اسْتَوْجَبْتَ بِها شُكْراً، فَمَتى تُحْصى نَعْماؤُكَ يا اِلهى وَتُجازى آلاؤُكَ يا مَوْلاىَ وَتُكافَأُ صَنايِعُكَ يا سَيِّدى، وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمَدُ الْحامِدُونَ، وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشّاكِرُونَ، وَاَنْتَ الْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فى عَفْوِكَ، وَالنّاشِرُ عَلَى الْخاطِئينَ جَناحَ سِتْرِكَ، وَاَنْتَ الْكاشِفُ لِلضُّرِّ بِيَدِكَ، فَكَمْ مِنْ سَيِّئَه اَخْفاها حِلْمُكَ حَتّى دَخِلَتْ، وَحَسَنَه ضاعَفَها فَضْلُكَ حَتّى عَظُمَتْ عَلَيْها مُجازاتُكَ، جَلَلْتَ اَنْ يُخافَ مِنْكَ اِلَّا الْعَدْلُ، وَاَنْ يُرْجى مِنْكَ اِلَّا الْاِحْسانُ وَالْفَضْلُ، فَامْنُنْ عَلَىَّ بِما اَوْجَبَهُ فَضْلُكَ، وَلا تَخْذُلْنى بِما يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ، سَيِّدى لَوْ عَلِمَتِ الاَرْضُ بِذُنُوبى لَساخَتْ بى، اَوْ الْجِبالُ لَهَدَّتْنى، اَوِ السَّماواتُ لاَخْتَطَفَتْنى، اَوِ الْبِحارُ لاَغْرَقَتْنى، سَيِّدى سَيِّدى سَيِّدى، مَوْلاىَ مَوْلاىَ مَوْلاىَ، قَدْ تَكَرَّرَ وُقُوفى لِاِفْتِيافَتِكَ فَلا تَحْرِمْنى ما وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضينَ لِمَسْأَلَتِكَ يا مَعْرُوفَ الْعارِفينَ، يا مَعْبُودَ الْعابِدينَ، يا مَشْكُورَ الشّاكِرينَ، يا جَليسَ الذّاكِرينَ، يا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ، يا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ، يا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَّدَهُ، يا مَحْبُوبَ مَنْ اَحَبَّهُ، يا غَوْثَ مَنْ اَرادَهُ، يا مَقْصُودَ مَنْ اَنابَ اِلَيْهِ، يا مَنْ لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ اِلّا هُوَ، يا مَنْ لا يَصْرِفُ السُّوءَ اِلّا هُوَ، يا مَنْ لا يُدَبِّرُ الاَمْرَ اِلّا هُوَ،

يـا مَنْ لاـ يَغْفِرُ الـذَّنْبَ اِلاّـ هُوَ، يـا مَنْ لا يَخْلُقُ الْخَلْقَ اِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ اِلاّ هُوَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لى يا خَيْرَ الْغافِرينَ، رَبِّ اِنّى اَسْـتَغْفِرُكَ اسْـتِغْفارَ حَياء، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ رَجاء، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ اِنابَه، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ رَغْبَه، وَاَسْـتَغْفِرُكَ اسْـتِغْفارَ رَهْبَه، وَاَسْـتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ طاعَه، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ ايمان، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ اِقْرار، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ اِخْلاص، وَاَسْـتَغْفِرُكَ اسْـتِغْفارَ تَقْوى، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ تَوَكُّل، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ ذِلَّه، وَاَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ عامِل لَكَ هارِب مِنْكَ اِلَيْـكَ، فَصَـلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتُبْ عَلَىَّ وَعَلى والِدَىَّ بِمـا تُبْتَ وَتَتُوبُ عَلى جَميعِ خَلْقِكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا مَنْ يُسَـمّى بِالْغَفُورِ الرَّحيم، يا مَنْ يُسَمّى بِالْغَفُورِ الرَّحيم، يا مَنْ يُسَمّى بِالْغَفُورِ الرَّحيم، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاقْبَلْ تَوْبَتى، وَزَكِّ عَمَلى، وَاْشُكرْ سَـعْيى، وَارْحَمْ ضَـراعَتى، وَلاـ تَحْجُبْ صَوْتى، وَلا تُخَيِّبْ مَسْأَلَتى يا غَوْثَ الْمُسْـتَغيثينَ، وَاَبْلِغْ اَئِمَّتى سَـلامى وَدُعائى وَشَفِّعْهُمْ فى جَميعِ ما سَأَلْتُكَ، وَاَوْصِلْ هَدِيَّتى اِلَيْهِم كَما يَنْبَغى لَهُمْ، وزِدْهُمْ مِنْ ذلِكَ ما يَنْبَغى لَكَ بِاَضْعاف لا يُحْصيها غَيْرُكَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظيم، وَصَلَّى اللهُ عَلى اَطْيَبِ الْمُرْسَلينَ مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

أقول : أورد العلاّمه المجلسى فى البحار نقلاً عن بعض مؤلّفات القدماء من الاصحاب زياره للرّضا (عليه السلام) تُعرف بالزّياره الجواديّه وفى آخر تلك الزّياره : ثمّ صلّ للزّياره وسبّح واهدها اليه (عليه السلام) ثمّ قُل : اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ يا اَللهُ الدّائِمُ، وأورد هذا الدّعاء بكامله فلا تذر الدّعاء به فى ذلك المشهد المقدّس اذا زرت بتلك الزّياره .

زِيارَه اُخرى

روى ابن قولويه عن بعض الائمه (عليهم السلام) انّه قال : اذا صرت الى قبر الامام

الرّضا (عليه السلام) فقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا الْمُرْتَضَى الْإِمامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلى مَنْ فَوْقَ الاَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى، الصِّدّيقِ الشَّهيدِ، صَلاةً كَثيرَةً تامَّةً زاكِيَةً مُتَواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً، كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ.

زِيارَه اُخرى

وهى ما أوردها المفيد فى المقنعه ، قال : تقف عند قبره (عليه السلام) بعد ما اغتسلت غُسل الزّياره ولبست أنظف ثِيابك وتقول :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ آباؤُكَ الطّاهِرُونَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ اِلى باطِل، وَاَنَّكَ نَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَاَدَّيْتَ الاَمانَهَ، فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزاءِ، اَتَيْتُكَ بِاَبى وَاُمّى زائراً عارِفاً، بِحَقِّكَ مُوالِياً لِاَوْلِيائِكَ مُعادِياً لِاَعْدائِكَ فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وضَع جانبى وجهك عليه ثمّ تحوّل الى جانب الرّأس وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنَّكَ الْإِمامُ الْهادى وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ، اَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِكَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِوِلايَتِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ صلّ للزّياره وصلّ بعدها ما شئت، ثمّ تحوّل الى جانب الرّجل فادعُ بما شئت ان شاء الله .

أقول : لزيارته (عليه السلام) فى السّاعات والايّام الشّريفه المنتميه اليه بنوع من المناسبات فضل كثير ولا سيّما فى شهر رجب، وفى الثّالث والعشرين من ذى القعده، والخامس والعشرين منه، وفى السّادس من شهر رمضان كما ذكر فى مواقعها من أعمال الشّهور والايّام،

وكذلك غير هذه الايّام ممّا ينتمى اليه، واذا أردتَ أن تودّعه (عليه السلام) فودّعه بما كنت تودّع به النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم) :

لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْليمى عَلَيْكَ (واذا أردت قُل) : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى اِبْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَاجْمَعْنى وَاِيّاهُ فى جَنَّتِكَ وَاحْشُرْنى مَعَهُ وَفى حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِكَ رَفيقاً، وَاَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَاَسْتَرْعيكَ وَاَقْرَأُ عَلَيْكَ اَلسَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ .

أقول : ينبغى هُنا ذكر أمور :

الاوّل : بسند معتبر عن الامام علىّ النّقى صلوات الله وسلامه عليه انّه قال : من كانت له الى الله حاجه فليزُر قبر جدّى الرّضا (عليه السلام) بطوس مغتسلاً فيصلّى عند رأسه ركعتين فيذكر حاجته فى قنوت صلاته فتستجاب له حاجته الاّ اذا كانت فى معصيه أو قطيعه رحم، انّ موضِع قبره بقعه من بُقَعِ الجنّه ولا يزُوره مؤمن الاّ اعتقه الله من النّار وأدخله الجنّه .

الثّانى : حكى العلاّمه المجلسى (رحمه الله) عن خطّ الشّيخ الجليل الشّيخ حسين بن عبد الصّمد والد الشّيخ البهائى انّ الشّيخ أبى الطّيب حسين بن احمد الفقيه الرّازى (رحمه الله) ذكر انّه : مَن زارَ الرّضا صلوات الله وسلامه عليه أو غيره من الائمه (عليه السلام) فصلّى عنده صلاه جعفر كتب له بكلّ ركعه أجر من حجّ ألف حجّه واعتمر ألف عمره، وأعتق فى سبيل الله ألف رقبه، ووقف للجهاد مَعَ نبىّ مُرسل ألف مرّه، وكان له بكلّ خطوه يخطوها

أجر مائه حجّه، ومائه عمره، وعتق مائه رقبه فی سبیل الله تعالی، وکتب له مائه حسنه، ومحی عنه مائه سیّئه، وصفه صلاه جعفر قد مضت فی خلال أعمال یوم الجُمعه .

الثّالث : روی عن محوّل السّجستانی قال : لما ورد البرید بإشخاص الرّضا (علیه السلام) الی خراسان دخل المسجد لیودّع رسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فودّعه مراراً کلّ ذلک یرجع الی القبر ویعلو صوته بالبُکاء والنّحیب ، فتقدّمت الیه وسلّمت علیه ، فردّ السّلام وهنّأته فقال : زُرنی فانّی أخرج من جوار جدّی (صلی الله علیه وآله وسلم) فأموت فی غُربه وأدفن فی جنب هارون .

وروی الشّیخ یوسف بن حاتم الشّامی فی کتاب الدّرّ النّظیم عن جمع من الاصحاب عن الرّضا (علیه السلام) قال : لما أردتُ الخرُوج من المدینه الی خراسان جمعت عیالی فأمرتهم أن یبکوا علیّ حتّی اسمع بکاءهم، ثمّ فرقت فیهم اثنی عشر ألف دینار ثمّ قلت لهم : انّی لا أرجع الی عیالی أبداً ، ثمّ أخذت أبا جعفر الجواد فأدخلته المسجد ووضعت یده علی حافه القبر وألصقته واستخفظته برسُول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وأمرت جمیع وکلائی وحشمی له بالسّمع والطّاعه وترک مخالفته وعرفتهم انّه القیّم مقامی .

وروی السّید عبد الکریم ابن طاوُس (رحمه الله) : انّه لما طلب المأمون الرّضا (علیه السلام) من المدینه الی خراسان سار (علیه السلام) من المدینه الی البصره ولم یذهب الی الکوفه ثمّ توجّه من البصره الی بغداد علی طریق الکوفه ومن هُناک الی مدینه قم ودخل قُم فاستقبله أهلها، فتخاصموا فی

ضيافته كلّ يبغى أن يحلّ (عليه السلام) داره ، فقال (عليه السلام) : انّ جملى هُو المأمُور أى انّه (عليه السلام) يحلّ حيثما برك الجمل، فأتى الجمل داراً واستناخ على بابه وكان صاحب الدّار قد رأى فى المنام فى ليلته انّ الرّضا (عليه السلام) سيكُون ضيفه غداً، فلم تمض مدّه طويله حتّى صار ذلك الدّار مقاماً من المقامات الرّفيعه وهو فى عصرنا مدرسه معموره .

وروى الصدّوق بسنده عن اسحاق بن راهويه قال : لما وافى أبو الحسن الرّضا (عليه السلام) نيسابور وأراد أن يرحل منها اجتمع اليه أصحاب الحديث ، فقالوا له : يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ترحل عنّا ولا تحدّثنا بحديث فنستفيده منك، وقد كان قعد فى العماريه فاطلع رأسه وقال : سمعتُ أبى مُوسى بن جعفر يقول : سمعتُ أبى جعفر بن محمّد يقُول : سمعتُ أبى محمّد بن على يقول : سمعتُ أبى علىّ بن الحسين يقول : سمعتُ أبى الحسين بن على يقول : سمعتُ أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه الصّلاه والسّلام يقول : سمعتُ رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : سمعتُ جبرئيل يقول : سمعتُ الله عزّوجلّ يقُول : لا اِلهَ اِلَّا اللهُ حِصْنى فَمَنْ دَخَلَ حِصْنى اَمِنَ مِنْ عَذابى، فلمّا مرّت الرّاحله نادانا بِشُرُوطِها وَاَنَا مِنْ شُرُوطِها.

وروى أبو الصّلت انّ الرّضا (عليه السلام) فى طريقه الى المأمون لما بلغ القريه الحمراء] ده سُرخ [قيل له : يا ابن رسُول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد

زالت الشّمس أفلا نصلّی، فنزل (علیه السلام) فقال : إئتونی بماء، فقیل : ما معنا ماء ، فبحث بیده الارض فنبع من الماء ما توضّأ به هُو ومن معه وأثره باق الی الیوم . فلمّا دخل سناباد أسند الی الجبل الّذی ینحت منهُ القدُور ، فقال : اَللّهُمَّ انفَعْ به وبارِک فیما یجعل فیما ینحت منه ، ثمّ أمر (علیه السلام) فنحت له قُمدور من الجبل وقال : لا یأکل الّا ما طبخ فیها فاهتدی النّاس الیه من ذلک الیوم وظهرت برکه دعائه فیه .

الرّابع : ارّخ صاحب مطلع الشّمس انّ الملک (الشاه) عبّاس الاوّل نزل مشهد الرّضا (علیه السلام) فی الخامس والعشرین من ذی الحجّه سنه ألف وستّ وذلک بعد ما نهب عبد الرّحمن الاوزبکی الحرم الطّاهر، فلم یترک فیها شیئاً سوی السّاج الذهبی، وفی الثّامن والعشرین من الشّهر شهر ذی الحجّه توجّه الملک الی مدینه هرات فاستردّها ونظم شؤونها فقفل الی مدینه خراسان ولبث فیها شهراً رمّم خلاله الصحن المقدّس وأنعم علی خدّام البقعه المبارکه ورعاهم بعطفه ثمّ عاد الی العراق، وفی أواخر السّنه الثّامنه بعد الالف قدم الملک ثانیاً خراسان فقضی فیه فصل الشّتاء وتقلّد خدمه الاستانه المقدّسه وباشرها بنفسه فکان فی بعض اللّیالی وهو یقرض فضُول فتائل الشّموع بالمقراضین فانشأ الشّیخ البهائی علی البدیهه قائلاً بالفارسیّه:

پروانه شمع روضه خُلد آیین مقراض باحتیاط زن ای خادم

ترسم ببری شهپر جبریل امین پیوسته بُوَد ملایک علّیین

وکان الشّاه قد نذر أن یرحل الی زیاره الرّضا (علیه السلام) راجلاً فوفی بنذره فی السّنه التّاسعه بعد الالف وقطع تلک المسافه الشّاسعه علی قدمیه

خلال ثمانيه وعشرين يوماً، وبهذه المناسبه أورد صاحب كتاب تاريخ عالم آرا هذه الابيات :

غلام شاه مردان شاه عبّاس شه والا گُهر خاقان امجد

بطوف مرقد شاه خراسان پياده رفت با اخلاص بيحدّ

الى أن قال :

پياده رفت شد تاريخ رفتن ز اصفاهان پياده تا بمشهد

فلمّا بلغ مدينه خراسان أمر بأن يرحّب الصّحن المبارك وكان المدخل الى الرّوضه حينذاك فى ايوان على شير فى جانب من جوانب الصّحن الشّريف بشكل غير أنيق، فأمر بتشييد الصّحن بحيث يتوسّطه الايوان وبنى ايواناً آخر فى الجانب المقابل ومدّ شارعاً مركزيّاً يجتاز بابى الصّحن والايوان ويطوى المدينه من بابها الغربى الى بابها الشّرقى واحدث للمدينه عيوناً وقنوات ومدّ فى منتصف الشّارع المركزى ساقيه تجرى الى حوض كبير قد أحدثه فى وسط الصّحن الشّريف فتخترقه الى الجانب الشّرقى من الشّارع والكتابات الموجوده فى هذه الابنيه هى من آثار الميرزا محمّد رضا صدر الكتّاب وعليرضا العبّاسى ومحمّد رضا الامامى، وممّا أجراه الشّاه عباس أيضاً انّه كسى القبّه الطّاهره بالذهب كما تنطق به الكتابه الموجوده على القبّه الطّاهره وهى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ مِنْ عَظائِمِ تَوفيقاتِ اللهِ سُبحانه أن وفّق السّلطان الاعظم مولى العجم صاحب النّسب الطّاهر النّبوى والحسب الباهر العلوى تراب أقدام خدّام هذه القبّه المطهّره اللاّهيه زوّار هذه الرّوضه المنوّره الملكوتيّه مروّج آثار أجداده المعصومين السّلطان بن السّلطان أبو المظفّر شاه عبّاس الحسينى الموسوى الصّفوى بهادر خان، فاستسعد بالمجيء ماشياً على قدميه من دار السّلطنه اصفهان الى زياره هذا الحرم الاشرف وقد تشرّف بزينه هذه القبّه من خلصّ ما له فى سنه ألف وعشر وتمّ سنه ألف وستّ وعشر .

الخامس : قال الطّبرسى فى كتاب

أعلام الورى بعدما أورد جمله من معجزات الرّضا (عليه السلام) : وأمّا ما ظهر للنّاس بعد وفاته من بركه مشهده المقدّس والعلامات والعجائب الّتى شاهدها الخلق فيه وأذعن العام والخاص له وأقرّ المخالف والمؤالف به الى يومنا هذا فكثير خارج عن حدّ الاحصاء والعدّ، ولقد أبرئ فيه الاكم والابرص واستجيبت الدّعوات وقضيت ببركته الحاجات وكشفت المسلّمات، وشاهدنا كثيراً من ذلك وتيقناه وعلمناه لا يتخالج الشّك والرّيب فى معناه، والشّيخ الاجلّ الشّيخ الحُرّ العاملى فى كتابه اثبات الهداه بعدما حكى هذا الكلام للطّبرسى ، قال : يقول مؤلف هذا الكتاب محمّد بن الحسن الحرّانى : قد شاهدت كثيراً من هذه المعجزات كما شاهدها الشّيخ الطّبرسى وتيقّنت بها كما تيقّن هو بها وذلك فى مدّه مجاورتى للمشهد المقدس وهى ستّ وعشرون سنه، وقد سمعت فى ذلك ما يفوق التّواتر ولم أتخطر حاجه دعوت الله بها فى هذا المشهد الاّ وقضيت والحمد لله، والمقام لا يسع التّفصيل فاكتفينا بالاجمال .

ويقول عباس القمّى مؤلّف هذا الكتاب : انّنا فى غنىً عن ذكر الكرامات الّتى برزت من تلك الرّوضه المقدّسه فى سوالف الازمان بما يتجدّد منها فى كلّ عصر وزمان وقد ألمحنا الى ما يناسب المقام فى الباب الثّانى فى خلال أعمال اللّيله السّابعه والعشرين من شهر رجب، فلنختم هذا الفصل بعدّه أبيات ممّا انشأه الجامى فى مدحه (عليه السلام) :

سَلامٌ عَلى آلِ طه وَيس سَلامٌ عَلى آلِ خَيْرِ النَّبِيّين

سَلامٌ عَلى رَوْضَه حَلَّ فيها اِمامٌ يُباهى بِهِ المُلْكُ وَالدّين

امام بحق شاه مطلق كه آمد حريم درش قبله گاه سلاطين

شه كاخ عرفان گل شاخ احسان دُرِ درج امكان مه برج تمكين

علىّ

بن موسی الرّضا کز خدایش رضا شد لقب چون رضا بودش امین

ز فضل و شرف بینی او را جهانی اگر نبودت تیره چشم جهان بین

پی عطر روبند حُوران جنّت غبار درش را بگیسوی مشکین

اگر خواهی آری بکف دامن او برو دامن از هر چه جز اوست برچین

الفَصْلُ العاشِرُ : فی زیاره ائمّه سرّ من رأی (علیهم السلام) وأعمال السّرداب

فی زیاره ائمّه سرّ من رأی (علیهم السلام) وأعمال السّرداب

المقام الاوّل

فی زیاره الامامین المعصومین علیّ بن محمّد النّقی والحسن بن علیّ العسکری صلوات الله علیهم، اذا دخلت سرّ من رأی ان شاء الله وقصدت زیارتهما (علیهما السلام) فاغتسل وتأدّب بآداب دخول المشاهد الشّریفه ثمّ سر بسکینه ووقار حتّی تبلغ باب الحرم الطّاهر واستأذن للدّخول بالاستیذان العام السّالف فی اوائل هذا الباب، ثمّ ادخل الحرم الشّریف وزرهما (علیهما السلام) بهذه الزّیاره وهی أصحّ الزّیارات :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا وَلِیَّی اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا حُجَّتَیِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا نُورَیِ اللهِ فِی ظُلُماتِ الاَرْضِ اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا مَنْ بَدا لِلّهِ فی شَأْنِکُما، اَتَیْتُکُما زائِراً وعارِفاً بِحَقِّکُما مُعادِیاً لِاَعْدآئِکُما مُوالِیاً لِاَوْلِیآئِکُما مُؤْمِناً بِما آمَنْتُما بِهِ، کافِراً بِما کَفَرْتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقْتُما، مُبْطِلاً لِما اَبْطَلْتُما، اَسْاَلُ اللهَ رَبّی وَرَبَّکُما اَنْ یَجْعَلَ حَظّی مِنْ زِیارَتِکُما الصَّلاهَ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاَنْ یَرْزُقَنی مُرافَقَتَکُما فِی الْجِنانِ مَعَ آبائِکُمَا الصّالِحینَ وَاَسْأَلُهُ اَنْ یُعْتِقَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ وَیَرْزُقَنی شَفاعَتَکُما وَمُصاحَبَتَکُما وَیُعَرِّفْ بَیْنی وَبَیْنَکُما، وَلا یَسْلُبَنی حُبَّکُما وَحُبَّ آبائِکُمَا الصّالِحینَ، وَاَنْ لا یَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَیَحْشُرَنی مَعَکُما فِی الْجَنَّهِ بِرَحْمَتِهِ، اَللّهُمَّ ارْزُقْنی حُبَّهُما وَتَوَفَّنی عَلی مِلَّتِهِما، اَللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمی آلَ مُحَمَّد حَقَّهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الاَوَّلینَ مِنْهُمْ وَالْآخِرینَ وَضاعِفْ عَلَیْهِمْ الْعَذابَ، وَاَبْلِغْ بِهِمْ وَبِاَشْیاعِهِمْ وَمُحِبّیهِمْ وَمُتَّبِعیهِمْ اَسْفَلَ دَرْک مِنَ الْجَحیمِ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ، اَللّهُمَّ

عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّکَ وَابْنِ وَلِيِّکَ وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِمْ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وتجتهد فى الدّعاء لنفسك ولوالديك وتخيّر من الدّعاء فان وصلت اليهما (أى إن أمكنك الوصول الى قبرهما) صلوات الله عليهما فصلّ عند قبريهما ركعتين واذا دخلت المسجد (أين لم تتمكن من القبر) وصلّيت دعوت الله بما احببت امّه قريب مجيب وهذا المسجد الى جانب الدّار وفيه كانا يصلّيان (عليهما السلام) .

أقول : قد أثبتنا هذه الزّياره طبقاً لكتاب كامل الزّياره، وقد روى الزّياره باختلاف يسير الشّيخ محمّد ابن المشهدى والشّيخ المفيد والشّهيد ايضاً فى مزاراتهم، وقد ورد فى نسخهم بعد الفقره فِى الْجَنَّهِ بِرَحْمَتِهِ : ثمّ اذهب وانكبّ على كلّ من القبرين وقبّلهما وضع جانبى وجهك عليهما ثمّ ارفع رأسك وقُل : اَللّهُمَّ ارْزُقْنى حُبَّهُمْ وَتَوَفَّنى عَلى مِلَّتِهِمْ الى آخر الزّياره السّالفه . ثمّ قالوا : صلّ أربع ركعات عند الرّأس المقدّس وصلّ ما شئت بعد صلاه الزّياره .. الخ .

ولا يخفى انّهما (عليهما السلام) مدفونان فى دارهما وكان للدّار باب يفتح حيناً فتدخل الشّيعه منه وتزور قريباً من القبر ويغلق حيناً فتقف الشّيعه للزّياره أمام نافذه فى الجدار المقابل للقبر، ويلاحظ فى مفتتح الرّوايه الّتى وردت فيها هذه الزّياره هذه العباره : تقول بعد الغُسل إن وصلت الى قبرهما والاّ أومأت بالسّلام من عند الباب الّذى على الشّارع الشّباك، وهذا الزّائر الذى لم يتمكّن من الاقتراب من القبر يصلّى الصّلاه فى المسجد وقد أهتم للامر الشّيعه الموالون فنسفوا الدّار وشدّوا فى موضعه القبّه والحرم والرّواق والايوان فأصبح المسجد داخل الحرم الشّريف والمشهور الان انّ الايوان المستطيل المتّصل بالرّواق خلف العسكريّين (

علیهما السلام) هو المسجد المذکور، بل قیل انّ الرواق الواقع خلف القبر من المسجد وکذا عرض ذراع من الحرم الطاهر منه، وعلی کلّ حال فقد نجی الزّائر من هذا الضّیق ولهما (علیهما السلام) زیارات خاصّه تخصّ کلاً منهما، وعامّه مشترکه بینهما وهی مذکوره فی کتب الزّیارات ونسخها کثیره شایعه لمن رغب فی الزّیاره بها، والزّائر اذا أسعفه الحال والمجال فمن المناسب أن یزور بالزّیاره الجامعه الکبیره الاتیه ان شاء الله تعالی فهی بما تحتویه من الکلمات الفصیحه البلیغه المعبّره عن أقصی مراتب الطّاعه والخضوع والاقرار بعظمه الائمه (علیهم السلام) وجلالهم، هی قد صدرت من منبع الجلال والعظمه الامام الهادی (علیه السلام) ، والسّید ابن طاوُس قد خصّ فی مصباح الزّائر کلّ واحد منهما (علیهما السلام) بزیاره مبسُوطه وصلاه علیه ودعاء یُدعی به بعد صلاه زیارته وهی بما یحتویها من الفوائد تبعثنا علی ایرادها هُنا وإن أوجبت التّطویل ، قال : اذا وصلت الی محلّه الشّریف بسرّ من رأی فاغتسل عند وصُولک غُسل الزّیاره والبس اطهر ثیابک وامش علی سکینه ووقار الی أن تصل الباب الشّریف ، فاذا بلغته فاستأذن وقُل :

أَاَدْخُلُ یا نَبِیَّ اللهِ، أَاَدْخُلُ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ، ءَاَدْخُلُ یا فاطِمَهُ الزَّهْراءُ سَیِّدَه نِساءِ الْعالَمینَ، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ مُوسَی بْنَ جَعْفَر، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ یا اَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّد، أَاَدْخُلُ یا مَوْلایَ

يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَاَدْخُلُ يا مَلائِكَهَ اللهِ الْمُوَكَّلينَ بِهذَا الْحَرَمِ الشَّريفِ .

ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى وتقف على ضريح الامام أبى الحسن الهادى (عليه السلام) مستقبل القبر ومستدبر القبله وتقول مائه مرّه اَللهُ اَكْبَرُ وتقول :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَيُّا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد الزَّكِيُّ الرّاشِدُ النُّورُ الثّاقِبُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ، اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سِرَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا آلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرِهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَهَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَقَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ الاَنْوارِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ الاَبْرارِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَليلَ الاَخْيارِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عُنْصُرَ الاَطْهارِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رُكْنَ الْايمانِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلَى الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوَلِيَّ الصّالِحينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ الْهُدى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَليفَ التُّقى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الاَمينُ الْوَفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الزّاهِدُ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْحُجَّهُ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا التّالى لِلْقُرْآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُبَيِّنُ لِلْحَلالِ مِنَ الْحَرامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَلِيُّ النّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الطَّريقُ الْواضِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّها النَّجْمُ اللاّئِحُ، اَشْهَدُ يا مَوْلاىَ يا اَيُّا الْحَسَنِ اَنَّكَ حُجَّهُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، وَخَليفَتُهُ فى بَرِيَّتِهِ، وَاَمينُهُ فى بِلادِهِ، وَشاهِدُهُ على عِبادِهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ كَلِمَهُ التَّقْوى، وَبابُ الْهُدى، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّهُ

عَلى مَنْ فَوْقَ الاَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، الْمُبَرَّأُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَالْمخْتَصُّ بِكَرامَهِ اللهِ، وَالْمحْبُوُّ بِحُجَّهِ اللهِ، وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَهُ اللهِ، وَالرُّكْنُ الَّذى يَلْجَأُ اِلَيْهِ الْعِبادُ، وَتُحْيى بِهِ الْبِلادُ، وَاَشْهَدُ يامَوْلاىَ أنّى بِكَ وَبِاٰبآئِكَ وَاَبْنائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ، وَلَكُمْ تابِعٌ فى ذاتِ نَفْسى وَشَرايِعِ دينى وَخاتِمَهِ عَمَلى وَمُنْقَلَبى وَمَثْواىَ، وَاَنّى وَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَاَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ قبّل ضريحه وضع خدّك الايمن عليه ثمّ الايسر وقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلى حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ، وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ، وَاَمينِكَ الْمُرْتَضى، وَصَفِيِّكَ الْهادى، وَصِراطِكَ الْمُسْتَقيم، وَالْجآدَّهِ الْعُظْمى، وَالطَّريقَهِ الْوُسْطى، نُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَلِيِّ الْمُتَّقينَ، وَصاحِبِ الْمُخْلَصينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد الرّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالطّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُنْقَطِعِ اِلَيْكَ بِالاَمَلِ، الْمَبْلُوِّ بِالْفِتَنِ، وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمِحَنِ، وَالْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ الْبَلْوى، وَصَبْرِالشَّكْوى، مُرْشِدِ عِبادِكَ وَبَرَكَهِ بِلادِكَ، وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ، ومُسْتَوْدَعِ حِكْمَتِكَ، وَالْقآئِدِ اِلى جَنَّتِكَ الْعالِمِ فى بَرِيَّتِكَ، وَالْهادى فى خَليقَتِكَ الَّذى ارْتَضَيْتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ لِمَقامِ رَسُولِكَ فى اُمَّتِهِ، وَاَلْزَمْتَهُ حِفْظَ شَريعَتِهِ، فَاسْتَقَلَّ بِاَعْبآءِ الْوَصِيَّهِ ناهِضاً بِها، ومُضْطَلِعاً بِحَمْلِها، لَمْ يَعْثُرْ فى مُشْكِل، وَلا هَفافى مُعْضِل، بَلْ كَشَفَ الْغُمَّهَ وَسَدَّ الْفُرْجَهَ وَاَدَّى الْمُفْتَرَضَ، اَللّهُمَّ فَكَما اَقْرَرْتَ ناظِرَ نَبِيِّكَ بِهِ، فَرَقِّهِ دَرَجَتَهُ، وَاَجْزِلْ لَدَيْكَ مَثُوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فى مُوالاتِهِ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، اِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ .

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره فاذا سلّمت فقُل :

يا ذَا الْقُدْرَهِ الْجامِعَهِ، وَالرَّحْمَهِ الْواسِعَهِ، وَالْمِنَنِ الْمُتَتابِعَهِ، وَالْاَلاءِ الْمُتَواتِرَهِ، وَالاَيادِى الْجَليلَهِ، وَالْمَواهِبِ الْجَزيلَهِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الصّادِقينَ، وَاَعْطِنى سُؤْلى وَاجْمَعْ

شَمْلی وَلُمَّ شَعْثی وَزَکِّ عَمَلی، وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنی، وَلا تُزِلَّ قَدَمی، وَلا تَکِلْنی اِلی نَفْسی طَرْفَهَ عَیْن اَبَداً، وَلا تُخَیِّبْ طَمَعی، وَلا تُبْدِ عَوْرَتی، وَلا تَهْتِکْ سِتْری، وَلا تُوحِشْنی وَلا تُؤْیِسْنی، وَکُنْ بی رَؤوفاً رَحیماً، وَاهْدِنی وَزَکِّنی وَطَهِّرْنی وَصَفِّنی وَاصْطَفِنی وَخَلِّصْنی وَاسْتَخْلِصْنی وَاصْنَعْنی وَاصْطَنِعْنی، وَقَرِّبْنی اِلَیْکَ وَلا تُباعِدْنی مِنْکَ، وَالْطُفْ بی وَلا تَجْفُنی، وَاَکْرِمْنی وَلا تُهِنّی، وَمآ اَسْاَلُکَ فَلا تَحْرِمْنی، وَما لا اَسْاَلُکَ فَاجْمَعْهُ لی بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَاَسْاَلُکَ بِحُرْمَهِ وَجْهِکَ الْکَریم، وَبِحُرْمَهِ نَبِیِّکَ مُحَمَّد صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَبِحُرْمَهِ اَهْلِ بَیْتِ رَسُولِکَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَجَعْفَر ومُوسی وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّد وَعَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الْباقی صَلَواتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَیْهِم اَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قائِمِهِمْ بِاَمْرِکَ، وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِدینِکَ وَتَجْعَلَنی فی جُمْلَهِ النّاجینَ بِهِ، وَالْمُخْلِصینَ فی طاعَتِهِ، وَاَسْاَلُکَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لی دَعْوَتی وَقَضَیْتَ لی حاجَتی وَاَعْطَیْتَنی سُؤْلی وَکَفَیْتَنی ما اَهَمَّنی مِنْ اَمْرِ دُنْیایَ وَآخِرَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا نُورُ یا بُرْهانُ یا مُنیرُ یا مُبینُ، یا رَبِّ اکْفِنی شَرَّ الشُّرُورِ وَآفاتِ الدُّهُورِ، وَاَسْاَلُکَ النَّجاهَ یَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ .

وادعُ بما شئت واکثر مِن قولک :

یا عُدَّتی عِنْدَ الْعُدَدِ، وَیا رَجائی وَالْمُعْتَمَدَ، وَیا کَهْفی وَالسَّنَدَ، یا واحِدُ یا اَحَدُ، وَیا قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ، اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِکَ وَلَمْ تَجْعَلْ فی خَلْقِکَ مِثْلَهُمْ اَحَداً صَلِّ عَلی جَماعَتِهِمْ، وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا .

وسل حوائجک عوض هذه الکلمه فقد روی عنه صلوات الله علیه انّه قال : انّنی دعوت الله عزّ وجلّ أن لا یخیب مَن دعا به فی مشهدی بعدی .

زیاره الامام الحسن العسکری (علیه السلام)

روی الشّیخ بسند معتبر عنه (علیه السلام) قال :

قبری بسرّ من رأی أمان لاهل الجانبین وقد فسّر المجلسی الاوّل کلمه أهل الجانبین بالشّیعه وأهل السّنه وقال : انّ فضله (علیه السلام) یعمّ الموالی والمُعادی کما انّ قبر الکاظمین أمان لبغداد .. الخ .

وقال السّید ابن طاوُس : اذا أردت زیاره أبی محمّد الحسن العسکری (علیه السلام) فلیکن بعد عمل جمیع ما قدّمناه فی زیاره أبیه الهادی (علیه السلام) ثمّ قف علی ضریحه (علیه السلام) وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ الْهادِیَ الْمُهْتَدِیَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَابْنَ اَوْلِیآئِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللهِ وَابْنَ حُجَجِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللهِ وَابْنَ اَصْفِیآئِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلیفَهَ اللهِ وَابْنَ خُلَفائِهِ وَاَبا خَلیفَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ خاتَمِ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ الاَئِمَّهِ الْهادینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ الاَوْصِیاءِ الرّاشِدینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عِصْمَهَ الْمُتَّقینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اِمامَ الْفائِزینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا رُکْنَ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا فَرَجَ الْمَلْهُوفینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ الاَنْبِیاءِ الْمُنْتَجَبینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خازِنَ عِلْمِ وَصِیِّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا الدّاعی بِحُکْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ اَیُّهَا النّاطِقُ بِکِتابِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ الْحُجَجِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا هادِیَ الاُمَمِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ النِّعَمِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عَیْبَهَ الْعِلْمِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَفینَهَ الْحِلْمِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبَا الاِمامِ الْمُنْتَظَرِ، الظّاهِرِهِ لِلْعاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثّابِتَهِ فِی الْیَقینِ مَعْرِفَتُهُ، الْمُحْتَجَبِ عَنْ اَعْیُنِ الظّالِمینَ، وَالْمُغَیَّبِ عَنْ دَوْلَهِ الْفاسِقینَ، وَالْمُعیدِ رَبُّنا بِهِ الاِسْلامَ

جَديداً بَعْدَ الْانْطِماسِ، وَالْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الْانْدِراسِ، اَشْهَدُ يامَوْلاىَ اَنَّکَ اَقَمْتَ الصّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَدَعَوْتَ اِلى سَبيلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى اَتاکَ الْيَقينُ، اَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأنِ الَّذى لَکُمْ عِنْدَهُ اَنْ يَتَقَبَّلَ زِيارَتى لَکُمْ، وَيَشْکُرَ سَعْيى اِلَيْکُمْ، وَيَسْتَجيبَ دُعائى بِکُمْ، وَيَجْعَلَنى مِنْ اَنْصارِ الْحَقِّ وَاَتْباعِهِ وَاَشْياعِهِ وَمَوالِيهِ وَمُحِبّيهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ قبّل ضريحه وضع خدّک الايمن عليه ثمّ الايسر وقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهادِى اِلى دينِکَ، وَالدّاعى اِلى سَبيلِکَ، عَلَمِ الْهُدى، وَمَنارِ التُّقى، وَمَعْدِنِ الْحِجى، وَمأْوَى النُّهى، وَغَيْثِ الْوَرى، وَسَحابِ الْحِکْمَهِ، وَبَحْرِ الْمَوْعِظَهِ، وَوارِثِ الاَئِمَّهِ وَالشَّهيدِ عَلَى الاُمَّهِ، الْمَعْصُومِ الْمُهَذَّبِ، وَالْفاضِلِ الْمُقَرَّبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجْسِ، الَّذى وَرَّثْتَهُ عِلْمَ الْکِتابِ، وَاَلْهَمْتَهُ فَصْلَ الْخِطابِ، وَنَصَبْتَهُ عَلَماً لِاَهْلِ قِبْلَتِکَ، وَقَرَنْتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِکَ، وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلى جَميعِ خَليقَتِکَ، اَللّهُمَّ فَکَما اَنابَ بِحُسْنِ الْاِخْلاصِ فى تَوْحيدِکَ، وَاَرْدى مَنْ خاضَ فى تَشْبيهِکَ، وَحامى عَنْ اَهْلِ الْايمانِ بِکَ، فَصَلِّ يا رَبِّ عَلَيْهِ صَلاهً يَلْحَقُ بِها مَحَلَّ الْخاشِعينَ وَيَعْلُو فِى الْجَنَّهِ بِدَرَجَهِ جَدِّهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فى مُوالاتِهِ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، اِنَّکَ ذُو فَضْل عَظيم وَمَنٍّ جَسيم .

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره ، فاذا فرغت قُل :

يا دائِمُ يا دَيْمُومُ، يا حَىُّ يا قَيُّومُ، يا کاشِفَ الْکَرْبِ وَالْهَمِّ، وَيا فارِجَ الْغَمِّ، وَيا باعِثَ الرُّسُلِ، وَيا صادِقَ الْوَعْدِ، وَيا حَىُّ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِحَبيبِکَ مُحَمَّد وَوَصِيِّهِ عَلِيٍّ ابْنِ عَمِّهِ، وَصِهْرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ اللَّذَيْنِ خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرايعَ، وَفَتَحْتَ بِهِمَا التَّأويلَ وَالطَّلايعَ، فَصَلِّ عَلَيْهِما صَلاهً يَشْهَدُ بِهَا الاَوَّلُونَ وَالاْخِرُونَ وَيَنْجُوبِهَا الاَوْلِياءُ وَالصّالِحُونَ، وَاَتَوَسَّلُ

اِلَيْكَ بِفاطِمَةَ الزَّهْراءِ والِدَهِ الاَئِمَهِ الْمَهْدِيّينَ وَسَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، الْمُشَفَّعَهِ فى شيعَهِ اَوْلادِهَا الطَّيِّبينَ، فَصَلِّ عَلَيْها صَلاهً دائِمَهً اَبَدَ الاَبِدينَ وَدَهْرَ الدّاهِرينَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرَّضِىِّ الطّاهِرِالزَّكِىِّ وَالْحُسَينِ الْمَظْلُومِ الْمَرْضِىِّ الْبَرِّ التَّقِىِّ سَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، الاِمامَيْنِ الْخَيِّرَيْنِ الطَّيِّبَيْنِ التَّقِيَّيْنِ النَّقِيَّيْنِ الطّاهِرَيْنِ الشَّهيدَيْنِ الْمَظْلُومَيْنِ الْمَقْتُولَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وَما غَرَبَتْ، صَلاهً مُتَوالِيَهً مُتَتالِيَهً، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِعَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِالْعابِدينَ الْمحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظّالِمينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ الْباقِرِ الطّاهِرِ النُّورِ الزّاهِرِ، الاِمامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ مِفْتاحَىِ الْبَرَكاتِ وَمِصْباحَىِ الظُّلُماتِ فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَرى لَيْلٌ وَما اَضآءَ نَهارٌ، صَلاهً تَغْدُو وَتَرُوحُ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ عَنِ اللهِ وَالنّاطِقِ فى عِلْمِ اللهِ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَر الْعَبْدِ الصّالِحِ فى نَفْسِهِ وَالْوَصِىِّ النّاصِحِ، الاِمامَيْنِ الْهادِيَيْنِ الْمَهْدِيَّيْنِ الْوافِيَيْنِ الْكافِيَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكٌ، صَلاهً تُنْمى وَتَزيدُ وَلا تَفْنى وَلا تَبيدُ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِعَلِىِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ الْمُرْتَضى الاِمامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُنْتَجَبَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما اَضاءَ صُبْحٌ وَدامَ، صَلاهً تُرَقّيهِما اِلى رِضْوانِكَ فِى الْعِلِّيّينَ مِنْ جِنانِكَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِعَلِىِّ بْنِ مُحَمَّد الرّاشِدِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ الْهادِى، الْقائِمَيْنِ بِاَمْرِ عِبادِكَ الْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمِحَنِ الْهايِلَهِ وَالصّابِرَيْنِ فِى الاَحَنِ الْمائِلَهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما كِفاءَ اَجْرِ الصّابِرينَ وَاِزاءَ ثَوابِ الْفائِزينَ، صَلاهً تُمَهِّدُ لَهُما الرِّفْعَهَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ يا رَبِّ بِامامِنا وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَالشّاهِدِ الْمَشْهُودِ، وَالنُّورِ الاَزْهَرِ وَالضِّياءِ الاَنْوَرِ، الْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ وَالْمُظَفَّرِ بِالسَّعادَهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَاَوْراقِ الشَّجَرِ وَاَجْزاءِ الْمَدَرِ وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، وَعَدَدَ ما اَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَاَحْصاهُ كِتابُكَ، صَلاهً يَغْبِطُهُ بِها الاَوَّلُونَ وَالاْخِرُونَ اَللّهُمَّ وَاحْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ، وَاحْفَظْنا عَلى طاعَتِهِ، وَاحْرُسْنا بِدَوْلَتِهِ، وَاَتْحِفْنا بِوِلايَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلى اَعْدائِنا بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنا يارَبِّ مِنَ التَّوّابينَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ

وَاِنَّ اِبْليسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعينَ قَد اسْتَنْظَرَكَ لاِغْواءِ خَلْقِكَ فَاَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَكَ لِاِضْلالِ عَبيدِكَ فَامْهَلْتَهُ، بِسابِقِ عِلْمِكَ فيهِ، وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَتْ جُنُودُهُ، وَازْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ، وَانْتَشَرَتْ دُعاتُهُ فى اَقْطارِ الاَرْضِ، فَاَضَلُّوا عِبادَكَ وَاَفْسَدُوا دينَكَ، وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقينَ وَاَحْزاباً مُتَمَرِّدينَ، وَقَدْ وَعِدْتَ نَقْضَ بُنْيانِهِ وَتَمْزيقَ شَأْنِهِ، فَاَهْلِكْ اَوْلادَهُ وَجُيُوشَهُ، وَطَهِّرْ بِلادَكَ مِنِ اخْتِراعاتِهِ وَاخْتِلافاتِهِ، وَاَرِحْ عِبادَكَ مِنْ مَذاهِبِهِ وَقِياساتِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ، وَابْسُطْ عَدْلَكَ وَاَظْهِرْ دينَكَ، وَقَوِّ اَوْلِيآءَكَ وَاَوْهِنْ اَعْدآءَكَ وَاَوْرِثْ دِيارَ اِبْليسَ وَدِيارَ اَوْلِيائِهِ اَوْلِياءَكَ وَخَلِّدْهُمْ فِى الْجَحيمِ وَاَذِقْهُمْ مِنْ الْعَذابِ الاَليمِ، وَاجْعَلْ لَعائِنَكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فى مَناحِسِ الْخِلْقَهِ وَمَشاويهِ الْفِطْرَهِ دائِرَةً عَلَيْهِمْ وَمُوَكَّلَهً بِهِمْ وَجارِيَهً فيهِمْ كُلَّ صَباح وَمَساء وَغُدُوّ وَرَواح، رَبَّنا آتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى الْاخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ ادعُ بما تحبّ لنفسك ولاخوانك ثمّ تزُور مليكه الدّنيا والاخره أمّ القائم، (عليها السلام) وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكرى (عليه السلام) ، فتقول :

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصّادِقِ الاَمينِ، اَلسَّلامُ عَلى مَوْلانا اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الاَئِمَّهِ الطّاهِرينَ الْحُجَجِ الْمَيامينِ، اَلسَّلامُ عَلى والِدَهِ الاِمامِ وَالْمُودَعَهِ اَسْرارَ الْمَلِكِ الْعَلاّمِ، وَالْحامِلَهِ لاَِشْرَفِ الاَنامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الصِّدّيقَهُ الْمَرضِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا شَبيهَهَ اُمِّ مُوسى وَابْنَهَ حَوارِىِّ عيسى، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الرَّضِيَّهُ الْمَرْضِيَّهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَهُ فِى الاِنْجيلِ الْمَخْطُوبَهُ مِنْ رُوحِ اللهِ الاَمينِ، وَمَنْ رَغِبَ فى وُصْلَتِها مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَهُ اَسْرارَ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى آبائِكِ الْحَوارِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى بَعْلِكِ وَوَلَدِكِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّاهِرِ، اَشْهَدُ اَنَّكِ اَحْسَنْتِ الْكَفالَهَ، وَاَدَّيْتِ الاَمانَهَ، وَاجْتَهَدْتِ فى مَرْضاتِ اللهِ، وَصَبَرْتِ

فی ذاتِ اللهِ، وَحَفِظْتِ سِرَّ اللهِ، وَحَمَلْتِ وَلِیَّ اللهِ، وَبالَغْتِ فی حِفْظِ حُجَّهِ اللهِ، وَرَغِبْتِ فی وُصْلَهِ اَبْناءِ رَسُولِ اللهِ، عارِفَهً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَهً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَهً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَهً بِاَمْرِهِمْ، مُشْفِقَهً عَلَیْهِمْ، مُؤْثِرَهً هَواهُمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّکِ مَضَیْتِ عَلی بَصیرَه مِنْ اَمْرِکِ، مُقْتَدِیَهً بِالصّالِحینَ، راضِیَهً مَرْضِیَّهً تَقِیَّهً نَقِیَّهً زَکِیَّهً، فَرَضِیَ اللهُ عَنْکِ وَاَرْضاکِ، وَجَعَلَ الْجَنَّهَ مَنْزِلَکِ وَمَأواکِ فَلَقَدْ اَوْلاکِ مِنَ الْخَیْراتِ ما اَوْلاکِ، وَاَعْطاکِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ اَغْناکِ، فَهَنّاکِ اللهُ بِما مَنَحَکِ مِنَ الْکَرامَهِ وَأمْرَاکِ .

ثمّ ترفع رأسک وتقول :

اَللّهُمَّ اِیّاکَ اعْتَمَدْتُ، وَلِرِضاکَ طَلَبْتُ، وَبِاَوْلِیائِکَ اِلَیْکَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلی غُفْرانِکَ وَحِلْمِکَ اتَّکَلْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَبِقَبْرِ اُمِّ وَلِیِّکَ لُذْتُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَانْفَعْنی بِزِیارَتِها، وَثَبِّتْنی عَلی مَحَبَّتِها، وَلا تَحْرِمْنی شَفاعَتَها، وَشَفاعَهَ وَلَدِها، وَارْزُقْنی مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْنی مَعَها وَمَعَ وَلَدِها کَما وَفَّقْتَنی لِزِیارَهِ وَلَدِها وَزِیارَتِها، اَللّهُمَّ اِنّی اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِالاَئِمَّهِ الطّاهِرینَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِالْحُجَجِ الْمَیامینِ مِنْ آلِ طه وَیس، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الطَّیِّبینَ، وَاَنْ تَجْعَلَنی مِنَ الْمُطْمَئِنّینَ الْفائِزینَ الْفَرِحینَ الْمُسْتَبْشِرینَ، الَّذینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلا هُمْ یَحْزَنُونَ وَاجْعَلْنی مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْیَهُ، وَیَسَّرْتَ اَمْرَهُ، وَکَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنْتَ خَوْفَهُ، اَللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتی اِیّاها، وَارْزُقْنی الْعَوْدَ اِلَیْها اَبَداً ما اَبْقَیْتَنی، وَاِذا تَوَفَّیْتَنی فَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِها، وَاَدْخِلْنی فی شَفاعَهِ وَلَدِها وَشَفَاعَتِها، وَاغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِلْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَفِی الاْخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النّارِ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا ساداتی وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

أقول : روی عن زید الشّحّام ، قال : قلت للصّادق (علیه السلام) : ما لمن زار واحداً منکم ؟ قال : کمن زار رسول الله (صلی

الله عليه وآله وسلم) ، وقد أسلفنا الرّوايه عن الصّادق (عليه السلام) قال : من زار اماماً مفترض الطّاعه وصلّى عنده أربع ركعات كتبت له حجّه وعمره. وقد ذكرنا فى كتاب هديّه الزّائرين فضائل حكيمه بنت الامام محمّد التّقى (عليه السلام) وقبرها الشّريف ممّا يلى رجلى العسكريّين (عليهما السلام) مُتّصل بضريحيهما وقلنا هناك انّ كتب الزّياره لم تخصها بزياره خاصه مع ما لها من رفيع المنزله، فينبغى أن تُزار بالزياره العامّه لاولاد الائمه (عليهم السلام) أو تُزار بما ورد لزياره عمّتها الكريمه فاطِمه بنت موسى (عليه السلام) بأن تستقبل القبله وتقول :

اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نُوح نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اِبْراهيَم خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى كَليم اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيَّ بْنَ أبى طالِب وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهُ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَي الرَّحْمَهِ وَسَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعابِدينَ وَقُرَّهَ عَيْنِ النّاظِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ الْعِلْم بَعْدَ النَّبِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد الصّادِقَ الْبارَّ الاَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر الطّاهِرَ الطُّهْرَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد النَّقِيَّ النّاصِحَ الاَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اَللّهُمَّ

صَلِّ عَلى نُورِكَ وَسِراجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ فاطِمَهَ وَخَديجَهَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ اَميرِ الْمُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا اُخْتَ وَلِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا عَمَّهَ وَلِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ عَرَّفَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فى الْجَنَّهِ، وَحَشَرَنا فى زُمْرَتِكُمْ وَاَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَقانا بِكَأسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أبى طالِب صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُمْ اَسْأَلُ اللهَ اَنْ يُرِيَنا فيكُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَاَنْ يَجْمَعَنا وَاِيّاكُمْ فى زُمْرَهِ جَدِّكُمْ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ اِنَّهُ وَلِيٌّ قَديرٌ، اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدائِكُمْ، وَالتَّسْليم اِلَى اللهِ راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِر وَلا مُسْتَكْبِر، وَعَلى يَقينِ ما اَتى بِهِ مُحَمَّدٌ، وَ بِهِ راض نَطْلُبُ بِذلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدى اَللّهُمَّ وَرِضاكَ وَالدّارَ الْاخِرَهَ، يا حَكيمَهُ اشْفَعى لى فِى الْجَنَّهِ فَاِنَّ لَكِ عِنْدَ اللهِ شَأناً مِنَ الشَّأنِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ اَنْ تَخْتِمَ لى بِالسَّعادَهِ فَلا تَسْلُبْ مِنّى ما اَنَا فيهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم، اَللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول : عند قبر العسكريّين (عليهما السلام) على المشهور قبُور عصبه من الساده العظام منهم حسين ابن الامام على النّقى (عليه السلام) ، وانّى لم أقف على حال الحسين هذا وقوفاً، ويبدو لى انّه من أعاظم السّاده واجلاّئهم ، فقد استفدت من بعض الاحاديث انّه كان يعبّر عن

مولانا الامام الحسن العسكرىّ (عليه السلام) وأخيه الحسين هذا بالسّبطين تشبيهاً لهما بسبطى نبىّ الرحمه جدّيهما الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) .

وقد ورد فى حديث أبى الطّيب انّ صوت الحجّه صلوات الله عليه كان يشبه صوت الحسين .. وقد قال والفقيه المحدّث الحكيم السّيد أحمد الاردكانى اليزدى فى كتاب شجره الاولياء عند ذكره أولاد الامام علىّ النّقى (عليه السلام) : انّ ابنه الحسين كان من الزّهاد والعبّاد وكان يقرّ لاخيه بالامامه، ولعلّ المتتبّع البصير يعثر على غير ما وقفنا عليه ممّا يؤمى الى فضله وجلاله .

واعلم ايضاً انّ للسّيد محمّد ابن الامام علىّ النّقى (عليه السلام) مزار مشهور قرب قريه البلد، وهو معروف بالفضل والجلال وبما يبديه من الكرامات الخارقه للعادات، ويتشرّف زيارته عامّه الخلايق ينذرُون له النّذر ويهدون اليه الهدايا الكثيره ويسألون عنده حوائجهم والعرب فى تلك المنطقه تهابه وتخشاه وتحسب له الحساب .

وقد برز منه كما يحكى كرامات كثيره لا يسع المقام ذكرها، ويكفيه فضلاً وشرفاً انّه كان أهلاً للامامه وكان أكبر أولاد الامام الهادى (عليه السلام) وقد شقّ جيبه فى عزائه الامام الحسن العسكرى (عليه السلام) ، وكان شيخنا ثقه الاسلام النّورى نوّر الله مرقده يعتقد فى زيارته اعتقاداً راسخاً وهو قد سعى لتعمير بقعته الشّريفه وضريحه وكتب على ضريحه الشّريف : هذا مرقد السّيد الجليل أبى جعفر محمّد ابن الامام أبى الحسن علىّ الهادى (عليه السلام) عظيم الشّأن ، جليل القدر ، كانت الشّيعه تزعم انّه الامام بعد أبيه (عليه السلام) ، فلمّا توفى نصّ أبوه على أخيه أبى محمّد الزّكى (

علیه السلام) وقال له : أحدث لله شکراً فقد أحدث فیک أمراً، خلّفه أبوه فی المدینه طفلاً وقدم علیه فی سامِرّاء مشتدّاً ونهض الی الرّجوع الی الحجاز، ولمّا بلغ بلد علی تِسعه فراسخ مرض وتوفّی ومشهده هناک، ولمّا توفّی شقّ أبو محمّد (علیه السلام) علیه ثوبه وقال فی جواب من عابه علیه : قد شقّ موسی علی أخیه هارون . وکانت وفاته فی حدود اثنین وخمسین بعد المائتین، وعلی أیّ حال فاذا شئت أن تودع العسکریّین (علیهما السلام) فقف علی القبر الطاهر وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَیْکُما یا وَلِیَّیِ اللهِ، اَسْتَوْدِعُکُمَا اللهَ وَاَقْرَأُ عَلَیْکُما اَلسَّلامُ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَیْهِ، اَللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتی اِیّاهُما، وَارْزُقْنِی الْعَوْدَ اِلَیْهِما، وَاحْشُرْنی مَعَهُما وَمَعَ آبائِهِمَا الطّاهِرینَ وَالْقآئِمِ الْحُجَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِما یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

المقامُ الثّانی : فی آداب السّرداب الطّاهر وصفه زیاره حجّه الله علی العباد وبقیّه الله فی البلاد الامام المهدی الحجّه بن الحسن صاحب الزّمان صلوات الله علیه وعلی آبائه .

وعلینا أن نصدّر المقصد بالتّنبیه علی أمر تحدّثنا عنه فی کتاب الهدیه نقلاً عن کتاب التحیّه وهو انّ هذا السّرداب الطّاهر هو قسم من دارهما (علیهما السلام) ، وقبلما یشید هذا البناء الحدیث (الصّحن والحرم والقبّه) کان المدخل الی السّرداب خلف القبر عند مرقد السّیده نرجس (نرجس خاتون) ولعلّه الان واقع فی الرّواق ، فکان ینحدر الی مسلک مظلم طویل ینتهی بباب یفتح وسط سرداب الغیبه، والسّرداب فی عصرنا الحاضر مزخرف بالمرایا وله فی جانب القبله نافذه الی صحن العسکریّین (علیهما السلام) ، وموضع الباب السّابق معلّم بصوره المحراب منقوشه بالقاشانی ، فکانت الزّیارات وغیرها لهؤلاء الائمه الثّلاث تؤدّی کلّها من حرم واحد ولذلک نجد الشهید الاول فی المزار یعقب زیاره العسکریّین

(علیهما السلام) بزیاره السّرداب ثمّ یذکر زیاره السّیده نرجس، ومنذ مائه وبضعه سنین تأهّب للبناء المؤیّد المُسدّد احمد خان الدّنبلی وافرز بما أنفقه من المبلغ الخطیر صحن الامامین (علیهما السلام) کما هو الان، وشیّد الرّوضه والرّواق والقبّه الشّامخه واسّس للسّرداب الطّاهر الصّحن الخاص والایوان والمدخل والدّهلیز، کما شیّد للنّساء سرداباً خاصّاً کما هو قائم الان، فطمست معالم ما کان من قبل المدخل والدّرج والباب وانمحی جمیع آثاره ، فزال بذلک مورد بعض الاداب المأثوره، ولکن أصل السّرداب الشّریف وهو موضع جمله من الزّیارات باق لم یتغیّر ، وأمّا الاستئذان لدخول السّرداب فلم یسقط بانسداد المدخل السّابق فلکلّ زیاره استئذان کما دلّ علیه الاستقراء ، ونجد العلماء کذلک یصرحون بلزوم الاستئذان تأدّباً للدّخول من أیّ باب اعتید الدّخول منه الی حرم امام من الائمه (علیهم السلام) . والان نبدأ فی صفه الزّیاره .

اعلم انّ الاستئذان الخاص المأثور لدخول السّرداب هو الزّیاره الاتیه التی مفتتحها اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلیفَهَ اللهِ وتنتهی بالاستئذان ویُزار بها علی باب السّرداب قبل النّزول الیه .

وقد أورد السّید ابن طاؤس (رحمه الله) استئذاناً آخر یقرب من الاستئذان العام الاوّل الذی أوردناه فی الفصل الثّانی من باب الزّیارات وأورد العلامه المجلسی (رحمه الله) استئذاناً آخر حکاه عن نسخه قدیمه وأوّلها اَللّهُمَّ اِنَّ هذِهِ بُقْعَهٌ طَهَّرْتَها وَعَقْوَهٌ شَرَّفْتَها وهو ما عقّبنا به الاستئذان العامّ المذکور ، فارجع الیه واستأذن به ثمّ انزل الی السّرداب وزره (علیه السلام) بما روی عنه نفسه الشّریفه کما عن الشّیخ الجلیل احمد بن أبی طالب الطّبرسی فی کتاب الاحتجاج انّه خرج من النّاحیه المقدّسه الی

محمّد الحميرى بعد الجواب عن المسائل التى سألها بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ لا لِاَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَلا مِنْ اَوْلِيائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَةٌ بالِغَةٌ فَما تُغْنِى النُّذُرِ (عن قوم لايؤمنون) اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ، اذا أردتم التّوجه بنا الى الله تعالى والينا فتقولوا كما قال الله تعالى :

سَلامٌ عَلى آلِ يس، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا داعِىَ اللهِ وَرَبّانِىَ آياتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ وَدَيّانَ دينِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَليلَ اِرادَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِىَ كِتابِ اللهِ وَتَرْجُمانَهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فى آناءِ لَيْلِكَ وَاَطْرافِ نَهارِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ فى اَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ميثاقَ اللهِ الَّذى اَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَعْدَ اللهِ الَّذى ضَمِنَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَهُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوب، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقومُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْعُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصَلّى وَتَقْنُتُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصْبِحُ وَتُمْسى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فِى اللَّيْلِ اِذا يَغْشى وَالنَّهارِ اِذا تَجَلّى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْاِمامُ الْمَأمُونِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأمُولُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ اُشْهِدُكَ يا مَوْلاىَ اَنّى اَشْهَدُ اَنْ لااِلهَ اِلااللهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لاحَبيبَ اِلا هُوَ وَاَهْلُهُ، وَاُشْهِدُكَ يا مَوْلاىَ اَنَّ عَلِيّاً اَميرَ الْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَر حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ موسى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ

بْنَ عَلِیٍّ حُجَّتُهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ حُجَّهُ اللهِ، اَنْتُمُ الاَوَّلُ وَالاْخِرُ وَاَنَّ رَجْعَتَکُمْ حَقٌّ لا رَیْبَ فیها یَوْمَ لا یَنْفَعُ نَفْساً ایمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ کَسَبَتْ فی ایمانِها خَیْراً، وَاَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَاَنَّ ناکِراً وَنَکیراً حَقٌّ، وَاَشْهَدُ اَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَاَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصادَ حَقٌّ، وَالْمیزانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّهَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعیدَ بِهِما حَقٌّ، یا مَوْلایَ شَقِیَ مَنْ خالَفَکُمْ وَسَعِدَ مَنْ اَطاعَکُمْ، فَاَشْهَدْ عَلی ما اَشْهَدْتُکَ عَلَیْهِ، وَاَنَا وَلِیٌّ لَکَ بَرِیٌ مِنْ عَدُوِّکَ، فَالْحَقُّ ما رَضیتُمُوهُ، وَالْباطِلُ ما اَسْخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ ما اَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْکَرُ ما نَهَیْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسی مُؤْمِنَهٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِاَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَبِکُمْ یا مَوْلایَ اَوَّلِکُمْ وَآخِرِکُمْ، وَنُصْرَتی مُعَدَّهٌ لَکُمْ وَمَوَدَّتی خالِصَهٌ لَکُمْ آمینَ آمینَ .

الدّعآء عقیب هذا القول :

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد نَبِیِّ رَحْمَتِکَ وَکَلِمَهِ نُورِکَ، وَاَنْ تَمْلاَ قَلْبی نُورَ الْیَقینِ وَصَدْری نوُرَ الاْیمانِ وَفِکْری نُورَ النِّیّاتِ، وَعَزْمی نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتی نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسانی نُورَ الصِّدْقِ، وَدینی نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِکَ، وَبَصَری نُورَ الضِّیاءِ، وَسَمْعی نُورَ الْحِکْمَهِ، وَمَوَدَّتی نُورَ الْمُوالاهِ لِمُحَمَّد وَآلِهِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ حَتّی اَلْقاکَ وَقَدْ وَفَیْتُ بِعَهْدِکَ وَمیثاقِکَ فَتُغَشّینی رَحْمَتَکَ یا وَلِیُّ یا حَمیدُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد حُجَّتِکَ فی اَرْضِکَ، وَخَلیفَتِکَ فی بِلادِکَ، وَالدّاعی اِلی سَبیلِکَ، وَالْقائِمِ بِقِسْطِکَ، وَالثّائِرِ بِاَمْرِکَ، وَلِیِّ الْمُؤْمِنینَ وَبَوارِ الْکافِرینَ، وَمُجَلِّی الظُّلَمِهِ، وَمُنیرِ الْحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالْحِکْمَهِ وَالصِّدْقِ، وَکَلِمَتِکَ التّآمَّهِ فی اَرْضِکَ، الْمُرْتَقِبِ الْخآئِفِ وَالْوَلِیِّ النّاصِحِ، سَفینَهِ النَّجاهِ وَعَلَمِ الْهُدی وَنُورِ اَبْصارِ الْوَری، وَخَیْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدی، وَمُجَلِّی الْعَمَی الَّذی یَمْلَاُ الاْرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْء قَدیرٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیِّکَ وَابْنِ اَوْلِیائِکَ الَّذینَ

فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَاَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَاَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً، اَللّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدينِكَ وَانْصُرْ بِهِ اَوْلِياءَكَ وَاَوْلِياءِهِ وَشيعَتَهُ وَاَنْصارَهُ وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ، اَللّهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغ وَطاغ وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شَمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ اَنْ يوُصَلَ اِلَيْهِ بِسُوء وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ، وَآلِ رَسُولِكَ وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِريهِ، وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَاقْصِمْ قاصِميهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الاَرْضِ وَمَغارِبِها بَرِّها وَبَحْرِها، وَامْلَاْ بِهِ الاَرْضَ عَدْلاً وَاَظْهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِى اللّهُمَّ مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَاَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ، وَاَرِنى فى آلِ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ ما يَاْمُلُونَ وَفى عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ، اِلهَ الْحَقِّ آمينَ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

زياره أخرى منقوله عن الكتب المعتبره

قِف على باب حرمه الشريف وقُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَهَ اللهِ وَخَليفَهَ آبائِهِ الْمَهْدِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الاَوْصِياءِ الْماضينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حافِظَ اَسْرارِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّهَ اللهِ مِنَ الصَّفْوَهِ الْمُنْتَجَبينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الاَنْوارِ الزّاهِرَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الاَعْلامِ الْباهِرَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْعِتْرَهِ الطّاهِرَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ الَّذى لا يُؤْتى اِلّا مِنْهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَبيلَ اللهِ الَّذى مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناظِرَ شَجَرَهِ طُوبى وَسِدْرَهِ الْمُنْتَهى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذى لا يُطْفى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ الَّتى لا تَخْفى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللهِ عَلى مَنْ فِى الاَرْضِ وَالسَّمآءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما عَرَّفَكَ بِهِ اللهُ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّتى اَنْتَ اَهْلُها

وَفَوْقُها، اَشْهَدُ اَنَّکَ الْحُجَّهُ عَلی مَنْ مَضی وَمَنْ بَقِیَ، وَاَنَّ حِزْبَکَ هُمُ الْغالِبُونَ وَاَوْلِیاءَکَ هُمُ الْفائِزُونَ وَاَعْداءَکَ هُمُ الْخاسِرُونَ، وَاَنَّکَ خازِنُ کُلِّ عِلْم، وَفاتِقُ کُلِّ رَتْق، وَمُحَقِّقُ کُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ کُلِّ باطِل، رَضیتُکَ یا مَوْلایَ اِماماً وَهادِیاً وَوَلِیّاً وَمُرْشِداً، لا اَبْتَغی بِکَ بَدَلاً وَلا اَتَّخِذُ مِنْ دُونِکَ وَلِیّاً، اَشْهَدُ اَنَّکَ الْحَقُّ الثّابِتُ الَّذی لا عَیْبَ فیهِ، وَاَنَّ وَعْدَ اللهِ فیکَ حَقٌّ لا اَرْتابُ لِطُولِ الْغَیْبَهِ وَبُعْدِ الْاَمَدِ، وَلا اَتَحَیَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَکَ وَجَهِلَ بِکَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِاَیّامِکَ، وَاَنْتَ الشّافِعُ الَّذی لا تُنازَعُ، و الْوَلِیُّ الَّذی لا تُدافَعُ، ذَخَرَکَ اللهُ لِنُصْرَهِ الدّینِ وَاِعْزازِ الْمُؤْمِنینَ، وَالْاِنْتِقامِ مِنَ الْجاحِدینَ الْمارِقینَ، اَشْهَدُ اَنَّ بِوِلایَتِکَ تُقْبَلُ الْاَعْمالُ، وَتُزَکّی الْاَفْعالُ، وَتُضاعَفُ الْحَسَناتُ، وَتُمْحَی السَّیِّئاتُ، فَمَنْ جاءَ بِوِلایَتِکَ وَاعْتَرَفَ بِاِمامَتِکَ قُبِلَتْ اَعْمالُهُ وَصُدِّقَتْ اَقْوالُهُ وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ وَمُحِیَتْ سَیِّئاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلایَتِکَ وَجَهِلَ مَعْرِفَتَکَ وَاسْتَبْدَلَ بِکَ غَیْرَکَ کَبَّهُ اللهُ عَلی مَنْخَرِهِ فِی النّارِ، وَلَمْ یَقْبَلِ اللهُ لَهُ عَمَلاً وَلَمْ یُقِمْ لَهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَزْناً، اُشْهِدُ اللهَ و اُشْهِدُ مَلائِکَتَهُ وَاُشْهِدُکَ یا مَوْلایَ بِهذا، ظاهِرُهُ کَباطِنِهِ وَسِرُّهُ کَعَلانِیَتِهِ، وَاَنْتَ الشّاهِدُ عَلی ذلِکَ، وَهُوَ عَهْدی اِلَیْکَ وَمیثاقی لَدَیْکَ، اِذْ اَنْتَ نِظامُ الدّینِ، وَیَعْسُوبُ الْمُتَّقینَ، وَعِزُّ الْمُوَحِّدینَ، وَبِذلِکَ اَمَرَنی رَبُّ الْعالَمینَ، فَلَوْ تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمادَتِ الْاَعْمارُ، لَمْ اَزْدَدْ فیکَ اِلّا یَقیناً وَلَکَ اِلّا حُبّاً، وَعَلَیْکَ اِلّا مُتَّکَلاً وَمُعْتَمَداً، وَلِظُهُورِکَ اِلّا مُتَوَقِّعاً وَمُنْتَظِراً، وَلِجِهادی بَیْنَ یَدَیْکَ مُتَرَقِّباً، فَابْذُلْ نَفْسی وَمالی وَوَلَدی وَاَهْلی وَجَمیعَ ما خَوَّلَنی رَبّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَالتَّصَرُّفَ بَیْنَ اَمْرِکَ وَنَهْیِکَ، مَوْلایَ فَاِنْ اَدْرَکْتُ اَیّامَکَ الزّاهِرَهَ وَاَعْلامَکَ الْباهِرَهَ فَها اَنَا ذا عَبْدُکَ الْمُتَصَرِّفُ بَیْنَ اَمْرِکَ وَنَهْیِکَ، اَرْجُو بِهِ الشَّهادَهَ بَیْنَ یَدَیْکَ وَالْفَوْزَ لَدَیْکَ، مَوْلایَ فَاِنْ اَدْرَکَنِی الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِکَ فَاِنّی اَتَوَسَّلُ بِکَ وَبِبابائِکَ الطّاهِرینَ اِلَی

اللهِ تَعالی وَاَسْأَلُهُ اَنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ یَجْعَلَ لی کَرَّهً فی ظُهُورِکَ وَرَجْعَهً فی اَیّامِکَ، لِاَبْلُغَ مِنْ طاعَتِکَ مُرادی وَاَشْفِیَ مِنْ اَعْدآئِکَ فُؤادی، مَوْلایَ وَقَفْتُ فی زِیارَتِکَ مَوْقِفَ الْخاطِئینَ النّادِمینَ الْخائِفینَ مِنْ عِقابِ رَبِّ الْعالَمینَ، وَقَدِ اتَّکَلْتُ عَلی شَفاعَتِکَ، وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِکَ وَشَفاعَتِکَ مَحْوَ ذُنُوبی، وَسَتْرَ عُیُوبی، وَمَغْفِرَهَ زَلَلی، فَکُنْ لِوَلِیِّکَ یا مَوْلایَ عِنْدَ تَحْقیقِ اَمَلِهِ وَاسْأَلِ اللهَ غُفْرانَ زَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِکَ، وَتَمَسَّکَ بِوِلایَتِکَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ اَعْدائِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ وَاَنْجِزْ لِوَلِیِّکَ ما وَعَدْتَهُ، اَللّهُمَّ اَظْهِرْ کَلِمَتَهُ، وَاَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلی عَدُوِّهِ وَعَدُوِّکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَظْهِرْ کَلِمَتَکَ التّامَّهَ وَمُغَیِّبَکَ فی اَرْضِکَ الْخآئِفَ الْمُتَرَقِّبَ، اَللّهُمَّ انْصُرْهُ نَصْراً عَزیزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاًیَسیراً، اَللّهُمَّ وَاَعِزَّ بِهِ الدّینَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَاَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْاُفُولِ، وَاَجْلِ بِهِ الظُّلْمَهَ وَاکْشِفْ بِهِ الْغُمَّهَ، اَللّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلادَ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبادَ، اَللّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الاَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً اِنَّکَ سَمیعٌ مُجیبٌ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ، اْئْذَنْ لِوَلِیِّکَ فی الدُّخُولِ اِلی حَرَمِکَ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکَ وَعَلی آبائِکَ الطّاهِرینَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ ائت سرداب الغیبه وقف بین البابین ماسکاً جانب الباب بیدک ثمّ تنحنح کالمُستأذن وقُل : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ وانزل بسکینه وحضور قلب وصلّ رکعتین فی عرصه السّرداب وقُل :

اللهُ اَکْبَرُ اللهُ اَکْبَرُ اللهُ اَکْبَرُ، لا اِلهَ اِلّا اللهُ وَاللهُ اَکْبَرُ وَلِلهِ الْحَمْدُ، اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَعَرَّفَنا اَوْلِیاءَهُ وَاَعْداءَهُ وَوَفَّقَنا لِزِیارَهِ اَئِمَّتِنا، وَلَمْ یَجْعَلْنا مِنَ الْمُعانِدینَ النّاصِبینَ، وَلا مِنَ الْغُلاهِ الْمُفَوِّضینَ، وَلا مِنَ الْمُرْتابینَ الْمُقَصِّرینَ، اَلسَّلامُ عَلی وَلِیِّ اللهِ وَابْنِ اَوْلِیآئِهِ، اَلسَّلامُ عَلی الْمُدَّخَرِ لِکَرامَهِ اَوْلِیاءِ اللهِ وَبَوارِ اَعْداءِهِ، اَلسَّلامُ عَلی

النُّورِ الَّذى اَرادَ اَهْلُ الْكَفْرِ اِطْفاءَهُ فَاَبَى اللهُ اِلّا اَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكَرْهِهِمْ، وَاَيَّدَهُ بِالْحَياهِ حَتّى يُظْهِرَ عَلى يَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ، اَشْهَدُ اَنَّ اللهَ اصْطَفاكَ صَغيراً وَاَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبيراً، وَاَنَّكَ حَيٌّ لا تَمُوتُ حَتّى تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى خُدّامِهِ وَاَعْوانِهِ عَلى غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزيزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلاً حَريزاً، وَاشْدُدِ اَللّهُمَّ وَطْأَتَكَ عَلى مُعانِديه، وَاحْرُس مَوالِيَهُ وَزائِريهِ، اَللّهُمَّ كَما جَعَلْتَ قَلْبى بِذِكْرِهِ مَعْمُوراً فَاجْعَلْ سِلاحى بِنُصْرَتِهِ مَشْهُوراً، وَاِنْ حالَ بَيْنى وَبَيْنَ لِقائِهِ الْمَوْتُ الَّذى جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً وَاَقْدَرْتَ بِهِ عَلى خَليقَتِكَ رَغْماً، فَابْعَثْنى عِنْدَ خُرُوجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفْرَتى مُؤْتَزِراً كَفَنى حَتّى اُجاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فى الصَّفِّ الَّذى اَثْنَيْتَ عَلى اَهْلِهِ فى كِتابِكَ فَقُلْتَ: «كَاَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ» اَللّهُمَّ طالَ الاْنْتِظارُ وَشَمِتَ مِنَّا الْفُجّارُ، وَصَعُبَ عَلَيْنَا الاِْنْتِصارُ، اَللّهُمَّ اَرِنا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونِ فى حَياتِنا وَبَعْدَ الْمَنُونِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَدينُ لَكَ بِالرَّجْعَهِ بَيْنَ يَدَىْ صاحِبِ هذِهِ الْبُقْعَهِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، قَطَعْتُ فى وُصْلَتِكَ الْخُلاّنَ، وَهَجَرْتُ لِزِيارَتِكَ الاَْوْطانَ، وَاَخْفَيْتُ اَمْرى عَنْ اَهْلِ الْبُلْدانِ، لِتَكُونَ شَفيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبّى اِلى آبآئِكَ وَمَوالِيَّ فى حُسْنِ التَّوْفيقِ لى وِاِسْباغِ النِّعْمَهِ عَلِيَّ، وَسَوْقِ الاِْحْسانِ اِلَيَّ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَصْحابِ الْحَقِّ وَقادَهِ الْخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنّى ما دَعَوْتُكَ، وَاَعْطِنى ما لَمْ اَنْطِقْ بِهِ فى دُعآئى مِنْ صَلاحِ دينى وَدُنْياىَ، اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

ثمّ ادخل الصّفه فصلّ ركعتين وقُل :

اَللّهُمَّ عَبْدُكَ الزّائِرُ فى فِناءِ وَلِيِّكَ الْمَزُورِ الَّذى فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَى الْعَبيدِ وَالاَحْرارِ، وَاَنْقَذْتَ بِهِ اَوْلِياءَكَ مِنْ عَذابِ النّارِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْها زِيارَهً مَقْبُولَهً ذاتَ دُعآء مُسْتَجاب مِنْ مُصَدِّق بِوَلِيِّكَ غَيْرِمُرْتاب،اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلا بِزِيارَتِهِ،

وَلا تَقْطَعْ اَثَرى مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِيارَهِ اَبيهِ وَجَدِّهِ، اَللّهُمَّ اَخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتى وَانْفَعْنى بِما رَزَقْتَنى فى دُنْياىَ وَآخِرَتى لى وَلِاِخْوانى وَاَبَوَىَّ وَجَميعِ عِتْرَتى، اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ اَيُّهَا الْاِمامُ الَّذى يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَهْلِكُ عَلى يَدَيْهِ الْكافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ، يا مَوْلاىَ يَا بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زآئِراً لَكَ وَلِاَبيكَ وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّناً الْفَوْزَ بِكُمْ، مُعْتَقِداً اِمامَتَكُمْ، اَللّهُمَّ اَكْتُبْ هذِهِ الشَّهادَهَ وَالزِّيارَهَ لى عِنْدَكَ فى عِلِّيينَ، وَبَلِّغْنى بَلاغَ الصّالِحينَ، وَانْفَعْنى بِحُبِّهِمْ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

زياره أخرى

وهى ما رواها السّيد ابن طاووس ، تقول :

اَلسَّلامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَديدِ وَالْعالِمِ الَّذى عِلْمُهُ لا يَبيدُ اَلسَّلامُ عَلى مُحْيِى الْمُؤْمِنينَ وَمُبيرِ الْكافِرينَ، اَلسَّلامُ عَلى مَهْدِىِّ الْاُمَمِ وَجامِعِ الْكَلِمِ، اَلسَّلامُ عَلى خَلَفِ السَّلَفِ وَصاحِبِ الشَّرَفِ، اَلسَّلامُ عَلى حُجَّهِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَهِ الْمَحْمُودِ، اَلسَّلامُ عَلى مُعِزِّ الْاَوْلِياءِ وَمُذِلِّ الْاَعْداءِ، اَلسَّلامُ عَلى وارِثِ الْاَنْبِياءِ وَخاتِمِ الْاَوْصِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، اَلسَّلامُ عَلَى السَّيْفِ الشّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزّاهِرِ وَالنُّورِ الْباهِرِ، اَلسَّلامُ عَلى شَمْسِ الظَّلامِ وَبَدْرِ التَّمامِ، اَلسَّلامُ عَلى رَبيعِ الْاَنامِ وَنَضْرَهِ الْاَيّامِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الصَّمْصامِ وَفَلّاقِ الْهامِ، اَلسَّلامُ عَلَى الدّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتابِ الْمَسْطُورِ، اَلسَّلامُ عَلى بَقِيَّهِ اللهِ فى بِلادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلى عِبادِهِ، اَلْمُنْتَهى اِلَيْهِ مَواريثُ الْاَنْبِياءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثارُ الْاَصْفِياءِ، اَلْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلْاَمْرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَهْدِىِّ الَّذى وَعَدَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْاُمَمَ اَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ، وَيَمْلَاَ بِهِ الْاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنينَ، اَشْهَدُ يا مَوْلاىَ اَنَّكَ وَالْاَئِمَّهَ مِنْ آبائِكَ اَئِمَّتى وَمَوالِىَّ فِى الْحَياهِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الْاَشْهادُ، اَسْاَلُكَ يا مَوْلاىَ اَنْ تَسْاَلَ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى فى صَلاحِ شَأنى وَقَضاءِ حَوائِجى وَغُفْرانِ ذُنُوبى وَالْاَخْذِ بِيَدى فى دينى وَآخِرَتى لى وَلِاِخْوانى وَاَخَواتِى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ كآفَّهً اِنَّهُ غَفُورٌ

رَحيمٌ .

ثمّ صلّ صلاه الزّياره بما قدمناه أى اثنتى عشره ركعه تسلّم بعد كلّ ركعتين منها وتسبّح تسبيح الزّهراء (عليها السلام) وأهدها اليه (عليه السلام) فاذا فرغت من صلاه الزّياره فقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ فى أرضِكَ وَ خَليفَتِكَ فى بِلادِكَ، الدّاعى إلى سَبيلِكَ، وَالقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالفائِزِ بِأَمرِكَ، وَليِّ المؤمِنينَ، ومُبيرِ الكافرينَ، وَمُجَلِّى الظُّلْمَهِ، وَمُنيرِ الحقِّ، وَالصّادِعِ بِالحِكمهِ وَالموْعِظَهث الحسَنَهِ وَالصِّدْقِ، وَكَلمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ وَعَيْنِكَ فى أرْضِكَ، المُتَقِّبِ الخائفِ، الوَليِّ النّاصحِ، سَفينَهِ النَّجاهِ، وَعَلَمِ الهُدى، وَنُورِ أَبْصارِ الوَرى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وازتَدى، وَالوِتْرِ الموْتورِ، وَمُفَرِّجِ الكُرَبِ، وَمُزيلِ الهَمَّ، وَكاشِفِ البلْوى، صَلَواتُ الله عَلَيْهِ وَ عَلى آبائِهِ الائِمَّهِ الهادينَ، وَالقادَهِ الميامينَ، ما طَلَعَتْ كَواكِبُ الاسحارَ، وَ أوْرَقَتِ الاشْجارُ، وَ أينَعَتِ الاثمارُ، واخْتَلَفَ الليلُ والنَّهارُ، وغَرَّدَتِ الاطْيارُ، اَللّهُمَّ انْفَعْنا بحُبِّهِ وَ احْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ، وتَحْتَ لِوائِهِ، إلهَ الحَقِّ آمينَ رَبَّ العالمينَ.

الصَّلاه عليه (عليه السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوارِثِهِ الْقائِمِ بِاَمْرِكَ، وَالْغائِبِ فى خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظِرِ لِاِذْنِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَاَنْجِزْ وَعْدَهُ وَاَوْفِ عَهْدِهِ وَاكْشِفْ عَنْ بَأسِهِ حِجابَ الْغَيْبَهِ وَاَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحائِفَ الْمِحْنَهِ، وَقَدِّمْ اَمامَهُ الرُّعْبَ وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ وَاَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَاَيِّدْهُ بِجُنْد مِنَ الْمَلائِكَهِ مُسَوِّمينَ وَسَلِّطْهُ عَلى اَعْداءِ دينِكَ اَجْمَعينَ، وَاَلْهِمْهُ اَنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً الّا هَدَّهُ، وَلا هاماً الّا قَدَّهُ، وَلا كَيْداً الّا رَدَّهُ، وَلا فاسِقاً الّا حَدَّهُ، وَلا فِرْعَوْنَ الّا اَهْلَكَهُ، وَلا سِرْاً الّا هَتَكَهُ، وَلا عِلْماًالّا نَكَّسَهُ، وَلا سُلْطاناً الّا كَسَبَهُ، وَلا رُمْحاً الّا قَصَفَهُ، وَلا مِطْرَداً الّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً الّا فَرَّقَهُ، وَلا مِتْبَراً الّا اَحْرَقَهُ، وَلا سَيْفاً الّا كَسَرَهُ، وَلا صَنَماً الّا رَضَّهُ، وَلا دَماً الّا اَراقَهُ، وَلا جَوْراً

الّا اَبادَهُ، وَلا حِصْناً الّا هَدَمَهُ، وَلا باباً الّا رَدَمَهُ، وَلا قَصْراً الّا خَرَّبَهُ، وَلا مَسْكَناً الّا فَتَّشَهُ، وَلا سَهْلاً الّا أَوْطَأَهُ، وَلا جَبَلاً الّا صَعِدَهُ، وَلاكَنْزاً الّا اَخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول : أورد المفيد الزّياره السّالفه الّتى أوّلها اَللّهُ اَكْبَرُ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ ثمّ قال : روى بطريق آخر تقول عند نزول السّرداب : اَلسَّلامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَديدِ فأورد الزّياره الى موضع صلاتها . ثمّ قال : ثمّ تصلّى صلاه الزّياره اثنتى عشره ركعه كلّ ركعتين بتسليمه ، ثمّ تدعو بعدها بالدّعاء المرويّ عنه (عليه السلام) وهو :

اِللهمَّ عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ، وَضاقَتِ الاَرْضُ وَمُنِعَتِ السَّماءُ وَاِلَيْكَ يا ربّ الْمُشْتَكى وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِى الشِّدَّهِ وَالرَّخاءِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آله الَّذينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ فعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ فَرَجْ عَنّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً كَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْ هُوَ اَقْرَبُ مِنْ ذلكَ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ انْصُرانى فَاِنَّكُما ناصِرايِ وَاَكْفيانى فَاَنَّكُما كافِياى يا مَوْلاى يا صاحِبَ الزَّمانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى .

أقول : هذا دعاء شريف وينبغى أن يكرّر الدّعاء به فى ذلك الحرم الشّريف وفى غيره من الأماكن ونحن قد أثبتناه فى الباب الأوّل باختلاف يسير .

الزّياره الاُخرى

ما رواها السّيد ابن طاووس قال : صلّ ركعتين وقُل بعدها : سَلامُ اللهِ الْكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ ... الخ ، ونحن قد أثبتناها فى الفصل السّابع من الباب الأوّل تحت عنوان الاستغاثه به (عليه السلام) نقلاً عن كتاب الكلم الطّيب فراجعها هناك.

أقول : أفرد السيد ابن طاووس فى كتاب مصباح الزائر فصلاً لأعمال السّرداب المقدّس

فأثبت فيه ستّ زيارات ثمّ قال : ويلحق بهذا الفصل دعاء النّدبه وما يُزار به مولانا صاحب الأمر (عليه السلام) فى كلّ يوم بعد فريضه الفجر، وهى السّابعه من الزّيارات، ودعاء العهد الذى أمرنا بتلاوته فى زمان الغيبه وما يدعى به عند إراده الخروج من ذلك الحرم الشّريف، ثمّ بدأ فى ذكر هذه الأُمور الأربعه ونحن نتابعه فى هذا الكتاب المبارك بذكر تلك الأُمور. الأمر الأول دعاء الندبه: ويستحب أن يدعى به فى الأعياد الأربعه أى عيد الفطر والأضحى والغدير ويوم الجُمعه وهو :

اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى ما جَرى بِهِ قَضاؤكَ فى اَوْلِيائِكَ الَّذينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدينِكَ، اِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزيلَ ما عِنْدَكَ مِنَ النَّعيمِ الْمُقيمِ الَّذى لا زَوالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلالَ، بَعْدَ اَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فى دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنْيا الدَّنِيَّهِ وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها، فَشَرَطُوا لَكَ ذلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالثَّناءَ الْجَلِيَّ، وَاَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّريعَهَ اِلَيْكَ وَالْوَسيلَهَ اِلى رِضْوانِكَ، فَبَعْضٌ اَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ اِلى اَنْ اَخْرَجْتَهُ مِنْها، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فى فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَهِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَليلاً وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْق فِى الْاخِرينَ فَاَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَهٍ تَكْليماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ اَخيهِ رِدْءاً وَوَزيراً، وَبَعْضٌ اَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ اَب وَآتَيْتَهُ الْبَيِّناتِ وَاَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَريعَهً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ اَوْصِياءَ، مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظ مِنْ مُدَّهٍ اِلى مُدَّهٍ، اِقامَهً لِدينِكَ، وَحُجَّهً عَلى عِبادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْباطِلُ عَلى اَهْلِهِ، وَلا يَقُولَ اَحَدٌ لَوْلا

اَرْسَلْتَ اِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً وَاَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبلِ اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى، اِلى اَنِ انْتَهَيْتَ بِالاَمْرِ اِلى حَبيبِكَ وَنَجيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكانَ كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ، وَاَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَاَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلى اَنْبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ اِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ، وَاَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَعَرَجْتَ (به) بِرُوْحِهِ اِلى سَمائِكَ، وَاَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ اِلَى انْقِضاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَالْمُسَوِّمينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ اَنْ تُظْهِرَ دينَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذلِكَ بَعْدَ اَنْ بَوَّأْتَهُ مَبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ اَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ اَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذى بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمينَ، فيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ اِبْراهيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً، وَقُلْتَ (اِنَّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً) ثُمَّ جَعَلْتَ اَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فى كِتابِكَ فَقُلْتَ: (قُلْ لا اَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْراً اِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى) وَقُلْتَ (ما سَاَلْتُكُمْ مِنْ اَجْر فَهُوَلَكُمْ) وَقُلْتَ: (ما اَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْر اِلّا مَنْ شاءَ اَنْ يَتَّخِذَ اِلى رَبِّهِ سَبيلاً) ، فَكانُوا هُمُ السَّبيلَ اِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ اِلى رِضْوانِكَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ اَيّامُهُ اَقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ اَبى طالِب صَلَواتُكَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً، اِذْ كانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْم هاد، فَقالَ وَالْمَلأُ اَمامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقالَ: مَنْ كُنْتُ اَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ اَميرُهُ، وَقالَ اَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَه واحِدَه وَسائِرُالنَّاسِ مِنْ شَجَر شَتّى، وَاَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسى، فَقال لَهُ اَنْتَ مِنّى بِمَنْزِلَهِ

هارُونَ مِنْ مُوسى الّا اَنَّهُ لا نَبِیَّ بَعْدی، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَیِّدَهَ نِساءِ الْعالَمینَ، وَاَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الاَبْوابَ اِلاّ بابَهُ، ثُمَّ اَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِکْمَتَهُ فَقالَ: اَنا مَدینَهُ الْعِلْمِ وَعَلِیٌّ بابُها، فَمَنْ اَرادَ الْمَدینَهَ وَالْحِکْمَهَ فَلْیَاْتِها مِنْ بابِها، ثُمَّ قالَ: اَنْتَ اَخی وَوَصِیّی وَوارِثی، لَحْمُکَ مِنْ لَحْمی وَدَمُکَ مِنْ دَمی وَسِلْمُکَ سِلْمی وَحَرْبُکَ حَرْبی وَالإیمانُ مُخالِطٌ لَحْمَکَ وَدَمَکَ کَما خالَطَ لَحْمی وَدَمی، وَاَنْتَ غَداً عَلَی الْحَوْضِ خَلیفَتی وَاَنْتَ تَقْضی دَیْنی وَتُنْجِزُ عِداتی وَشیعَتُکَ عَلی مَنابِرَ مِنْ نُور مُبْیَضَّهً وُجُوهُهُمْ حَوْلی فِی الْجَنَّهِ وَهُمْ جیرانی، وَلَوْلا اَنْتَ یا عَلِیُّ لَمْ یُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدی، وَکانَ بَعْدَهُ هُدیً مِنَ الضَّلالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمی، وَحَبْلَ اللهِ الْمَتینَ وَصِراطَهُ الْمُسْتَقیمَ، لا یُسْبَقُ بِقَرابَهٍ فی رَحِم وَلا بِسابِقَهٍ فی دینٍ، وَلا یُلْحَقُ فی مَنْقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ، یَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِما وَآلِهِما، وَیُقاتِلُ عَلَی التَّاْویلِ وَلا تَاْخُذُهُ فِی اللهِ لَوْمَهُ لائِم، قَدْ وَتَرَ فیهِ صَناديدَ الْعَرَبِ وَقَتَلَ اَبْطالَهُمْ وَناوَشَ (ناهش) ذُؤْبانَهُمْ، فَاَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ اَحْقاداً بَدْرِیَّهً وَخَیْبَرِیَّهً وَحُنَیْنِیَّهً وَغَیْرَهُنَّ، فَاَضَبَّتْ عَلی عَداوَتِهِ وَاَکَبَّتْ عَلی مُنابَذَتِهِ، حَتّی قَتَلَ النّاکِثینَ وَالْقاسِطینَ وَالْمارِقینَ، وَلَمّا قَضی نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ اَشْقَی الْاخِرینَ یَتْبَعُ اَشْقَی الاَوَّلینَ، لَمْ یُمْتَثَلْ اَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فِی الْهادینَ بَعْدَ الْهادینَ، وَالاُمَّهُ مُصِرَّهٌ عَلی مَقْتِهِ مُجْتَمِعَهٌ عَلی قَطیعَهِ رَحِمِهِ وَاِقْصاءِ وُلْدِهِ اِلّا الْقَلیلَ مِمَّنْ وَفی لِرِعایَهِ الْحَقِّ فیهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِیَ مَنْ سُبِیَ وَاُقْصِیَ مَنْ اُقْصِیَ وَجَرَی الْقَضاءُ لَهُمْ بِما یُرْجی لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَهِ، اِذْ کانَتِ الاَرْضُ لِلهِ یُورِثُها مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقینَ، وَسُبْحانَ رَبِّنا اِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ یُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزیزُ الْحَکیمُ، فَعَلَی الاَطائِبِ مِنْ اَهْلِ بَیْتِ

مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ، وَاِيّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ (فَلْتَذْرِفِ) الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ الضّاجُّونَ، وَيَعِجَّ الْعاجُّونَ، اَيْنَ الْحَسَنُ اَيْنَ الْحُسَيْنُ اَيْنَ اَبْناءُ الْحُسَيْنِ، صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ، اَيْنَ السَّبيلُ بَعْدَ السَّبيلِ، اَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ، اَيْنَ الشُّمُوسُ الطّالِعَةُ، اَيْنَ الاَقْمارُ الْمُنيرَةُ، اَيْنَ الاَنْجُمُ الزّاهِرَةُ، اَيْنَ اَعْلامُ الدّينِ وَقَواعِدُ الْعِلْمِ، اَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتى لا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ، اَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ، اَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِاِقامَةِ الاَمْتِ وَالْعِوَجِ، اَيْنَ الْمُرْتَجى لِاِزالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ، اَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْديدِ الْفَرآئِضِ وَالسُّنَنِ، اَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِاِعادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّريعَةِ، اَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِاِحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ، اَيْنَ مُحْيى مَعالِمِ الدّينِ وَاَهْلِهِ، اَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدينَ، اَيْنَ هادِمُ اَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ، اَيْنَ مُبيدُ اَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، اَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ (النِفاقِ) ، اَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالاَهْواءِ، اَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ (الكَذِبِ) وَالاِفْتِراءِ، اَيْنَ مُبيدُ الْعُتاةِ وَالْمَرَدَةِ، اَيْنَ مُسْتَأصِلُ اَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْليلِ وَالاِلْحادِ، اَيْنَ مُعِزُّ الاَوْلِياءِ وَمُذِلُّ الاَعْداءِ، اَيْنَ جامِعُ الْكَلِمَةِ (الكَلِمِ) عَلَى التَّقْوى، اَيْنَ بابُ اللهِ الَّذى مِنْهُ يُؤْتى، اَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذى اِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الاَوْلِياءُ، اَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الاَرْضِ وَالسَّماءِ، اَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الْهُدى، اَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا، اَيْنَ الطّالِبُ بِذُحُولِ الاَنْبِياءِ وَاَبْناءِ الاَنْبِياءِ، اَيْنَ الطّالِبُ (المُطالِبُ) بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ، اَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى عَلَيْهِ وَافْتَرى، اَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذى يُجابُ اِذا دَعا اَيْنَ صَدْرُ الْخَلائِقِ ذُوالْبِرِّ وَالتَّقْوى، اَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفى، وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، وَابْنُ خَديجَةَ الْغَرّآءِ، وَابْنُ فاطِمَةَ الْكُبْرى، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى وَنَفْسى لَكَ الْوِقاءُ وَالْحِمى، يَا بْنَ السّادَةِ الْمُقَرَّبينَ، يَا بْنَ النُّجَباءِ الاَكْرَمينَ، يَا

بْنَ الْهُداهِ الْمَهْدِيّينَ (المُهْتَدينَ) ، يَا بْنَ الْخِيَرَهِ الْمُهَذَّبينَ، يَا بْنَ الْغَطارِفَهِ الاَنْجَبينَ، يَا بْنَ الاَطائِبِ الْمُطَهَّرينَ (المُتَطَهِّرينَ) ، يَا بْنَ الْخَضارِمَهِ الْمُنْتَجَبينَ، يَا بْنَ الْقَماقِمَهِ الاَكْرَمينَ (الأكْبرينَ) ، يَا بْنَ الْبُدُورِ الْمُنيرَهِ، يَا بْنَ السُّرُجِ الْمُضيئَهِ، يَا بْنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ، يَا بْنَ الاَنْجُمِ الزّاهِرَهِ، يَا بْنَ السُّبُلِ الْواضِحَهِ، يَا بْنَ الاَعْلامِ اللّائِحَهِ، يَا بْنَ الْعُلُومِ الْكامِلَهِ، يَا بْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَهِ، يَا بْنَ الْمَعالِمِ الْمَأثُورَهِ، يَا بْنَ الْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَهِ، يَا بْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْهُودَهِ (المَشْهُورَهِ) ، يَا بْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ، يَا بْنَ النَّبَإِ الْعَظيمِ، يَا بْنَ مَنْ هُوَ فى اُمِّ الْكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكيمٌ، يَا بْنَ الآياتِ وَالْبَيِّناتِ، يَا بْنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، يَا بْنَ الْبَراهينِ الْواضِحاتِ الْباهِراتِ، يَا بْنَ الْحُجَجِ الْبالِغاتِ، يَا بْنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ، يَا بْنَ طه وَالْمُحْكَماتِ، يَا بْنَ يس وَالذّارِياتِ، يَا بْنَ الطُّورِ وَالْعادِياتِ، يَا بْنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنى دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ الْعَلِيِّ الاَعْلى، لَيْتَ شِعْرى اَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى، بَلْ اَىُّ اَرْض تُقِلُّكَ اَوْ ثَرى، اَبِرَضْوى اَوْ غَيْرِها اَمْ ذى طُوى، عَزيزٌ عَلَىَّ اَنْ اَرَى الْخَلْقَ وَلا تُرى وَلا اَسْمَعُ لَكَ حَسيساً وَلا نَجْوى، عَزيزٌ عَلَىَّ اَنْ (لا تُحيطَ بِىَ دُونَكَ) تُحيطَ بِكَ دُونِىَ الْبَلْوى وَلا يَنالُكَ مِنّى ضَجيجٌ وَلا شَكْوى، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ (يَنْزِحُ) عَنّا، بِنَفْسى اَنْتَ اُمْنِيَّهُ شائِقٍ يَتَمَنّى، مِنْ مُؤْمِن وَمُؤْمِنَهٍ ذَكَرا فَحَنّا، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ عَقيدِ عِزٍّ لايُسامى، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ اَثيلِ مَجْدٍ لا يُجارى، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهى، بِنَفْسى اَنْتَ مِنْ نَصيفِ شَرَف لا يُساوى، اِلى

مَتی اَحارُ فیکَ یا مَوْلایَ وَاِلی مَتی، وَاَیَّ خِطابٍ اَصِفُ فیکَ وَاَیَّ نَجْوی، عَزیزٌ عَلَیَّ اَنْ اُجابَ دُونَکَ وَاُناغی، عَزیزٌ عَلَیَّ اَنْ اَبْکیکَ وَیَخْذُلَکَ الْوَری، عَزیزٌ عَلَیَّ اَنْ یَجْرِیَ عَلَیْکَ دُونَهُمْ ما جَری، هَلْ مِنْ مُعینٍ فَاُطیلَ مَعَهُ الْعَویلَ وَالْبُکاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاُساعِدَ جَزَعَهُ اِذا خَلا، هَلْ قَذِیَتْ عَیْنٌ فَساعَدَتْها عَیْنی عَلَی الْقَذی، هَلْ اِلَیْکَ یا بْنَ اَحْمَدَ سَبیلٌ فَتُلْقی، هَلْ یَتَّصِلُ یَوْمُنا مِنْکَ بِعَدَهٍ فَنَحْظی، مَتی نَرِدُ مَناهِلَکَ الرَّوِیَّهَ فَنَرْوی، مَتی نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِکَ فَقَدْ طالَ الصَّدی، مَتی نُغادیکَ وَنُراوِحُکَ فَنُقِرَّ عَیْناً (فَتَقُرُّ عُیُوننا) ، مَتی تَرانا وَنَراکَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُری، اَتَرانا نَحُفُّ بِکَ وَاَنْتَ تَاُمُّ الْمَلَاَ وَقَدْ مَلْأْتَ الاَرْضَ عَدْلاً وَاَذَقْتَ اَعْداءَکَ هَواناً وَعِقاباً، وَاَبَرْتَ الْعُتاهَ وَجَحَدَهَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَکَبِّرینَ، وَاجْتَثَثْتَ اُصُولَ الظّالِمینَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ کَشّافُ الْکُرَبِ وَالْبَلْوی، وَاِلَیْکَ اَسْتَعْدی فَعِنْدَکَ الْعَدْوی، وَاَنْتَ رَبُّ الاْخِرَهِ وَالدُّنْیا (الاُولی) ، فَاَغِثْ یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ عُبَیْدَکَ الْمُبْتَلی، وَاَرِهِ سَیِّدَهُ یا شَدیدَ الْقُوی، وَاَزِلْ عَنْهُ بِهِ الاَسی وَالْجَوی، وَبَرِّدْ غَلیلَهُ یا مَنْ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی، وَمَنْ اِلَیْهِ الرُّجْعی وَالْمُنْتَهی، اَللّهُمَّ وَنَحْنُ عَبیدُکَ التّائِقُونَ (الشائقون) اِلی وَلِیِّکَ الْمُذَکِّرِ بِکَ وَبِنَبِیِّکَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَهً وَمَلاذاً، وَاَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنینَ مِنّا اِماماً، فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِیَّهً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِکَ یارَبِّ اِکْراماً، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً، وَاَتْمِمْ نِعْمَتَکَ بِتَقْدیمِکَ اِیّاهُ اَمامَنا حَتّی تُوردَنا جِنانَکَ (جَنّاتِکَ) وَمُرافَقَهَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِکَ السَّیِّدِ الاَکْبَرِ، وَعَلی اَبیهِ السَّیِّدِ الاَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدّیقَهِ الْکُبْری فاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَعَلی مَنِ اصْطَفَیْتَ مِنْ

آبائِهِ الْبَرَرَهِ، وَعَلَيْهِ اَفْضَلَ وَاَكْمَلَ وَاَتَمَّ وَاَدْوَمَ وَاَكْثَرَ وَاَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَدٍ مِنْ اَصْفِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها وَلا نَفادَ لِاَمَدِها، اَللّهُمَّ وَاَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَاَدْحِضْ بِهِ الْباطِلَ وَاَدِلْ بِهِ اَوْلِياءَكَ وَاَذْلِلْ بِهِ اَعْداءَكَ وَصِلِ اللّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدّى اِلى مُرافَقَهِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فى ظِلِّهِمْ، وَاَعِنّا عَلى تَأْدِيَهِ حُقُوقِهِ اِلَيْهِ، وَالْاِجْتِهادِ فى طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ مانَنالُ بِهِ سَعَهً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَهً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَهً، وَدُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً وَاجْعَلْ اَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَهً، وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّهً، وَحَوآئِجَنا بِهِ مَقْضِيَّهً، وَاَقْبِلْ اِلَيْنا بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا اِلَيْكَ، وَانْظُرْ اِلَيْنا نَظْرَهً رَحيمَهً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرامَهَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنيئاً سائِغاً لا ظَمَاَ بَعْدَهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ صلّ صلاه الزّياره وقد تقدّم وصفها ثمّ تدعو بما أحببت فيجاب لك ان شاء الله تعالى .

الثّانى : ما يُزار به مولانا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه كلّ يوم بعد صلاه الفجر وهى :

اَللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلاىَ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فى مَشارِقِ الاَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَعَنْ والِدَىَّ وَوُلْدى وَعَنّى مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيّاتِ زِنَهَ عَرْشِ اللهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَمُنْتَهى رِضاهُ وَعَدَدَ ما اَحْصاهُ كِتابُهُ وَاَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ، اَللّهُمَّ اِنّى اُجَدِّدُ لَهُ فى هذَا الْيَوْم وَفى كُلِّ يَوْم عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَهً فى رَقَبَتى اَللّهُمَّ كَما شَرَّفْتَنى بِهذَا التَّشْريفِ وَفَضَّلْتَنى بِهذِهِ الْفَضيلَهِ وَخَصَصْتَنى بِهذِهِ النِّعْمَهِ، فَصَلِّ عَلى مَوْلاىَ

وَسَيِّدی صاحِبِ الزَّمانِ، وَاجْعَلْنی مِنْ اَنْصارِهِ وَاَشْياعِهِ وَالذّابّينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْنی مِنَ الْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طائِعاً غَيْرَ مُكْرَه فِی الصَّفِّ الَّذی نَعَتَّ اَهْلَهُ فی كِتابِكَ فَقُلْتَ: (صَفّاً كَاَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصوُصٌ) عَلی طاعَتِكَ وَطاعَهِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، اَللّهُمَّ هذِهِ بَيْعَهٌ لَهُ فی عُنُقی اِلی يَوْمِ الْقِيامَهِ .

أقول : قال العلامه المجلسی فی البحار : وجدت فی بعض الكتب القديمه بعد ذلك، ويصفق بيده اليمنی علی اليسری كتصفيق البيعه .

واعلم أيضاً انّا قد ذكرنا فی أعمال السّرداب المقدّس زيارات أربع فهذه هی خامسه الزّيارات فی كتابنا هذا، وقد أوردنا أيضاً زياره له (عليه السلام) فی أيّام الجُمَع فی الباب الاوّل عند ذكر زيارات الحجج الطّاهرين (عليهم السلام) فی أيّام الاسبوع .

الثّالث : دعاء العهد .

روی عن الصّادق (عليه السلام) انّه قال : من دعا الی الله تعالی أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله تعالی من قبره وأعطاه بكلّ كلمه ألف حسنه ومَحا عنه ألف سيّئه، وهو هذا :

اَللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِیِّ الرَّفيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْراهِ وَالْاِنْجيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْمَلائِكَهِ الْمُقَرَّبينَ وَالْاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَريمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ وَمُلْكِكَ الْقَديمِ، يا حَیُّ يا قَيُّومُ اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذی اَشْرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالْاَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذی يَصْلَحُ بِهِ الْاَوَّلُونَ وَالْاٰخِرُونَ، يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَیٍّ وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَیٍّ وَيا حَيّاً حينَ لا حَیَّ يا مُحْيِیَ الْمَوْتی وَمُميتَ الْاَحْياءِ، يا حَیُّ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، اَللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا الْاِمامَ الْهادِیَ الْمَهْدِیَّ الْقائِمَ بِاَمْرِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ و

عَلى آبائِهِ الطّاهِرينَ عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فى مَشارِقِ الاَرْضِ وَمَغارِبِها سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَعَنّى وَعَنْ والِدَىَّ مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرْشِ اللهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَما اَحْصاهُ عِلْمُهُ وَاَحاطَ بِهِ كِتابُهُ، اَللّهُمَّ اِنّى اُجَدِّدُ لَهُ فى صَبيحَهِ يَوْمى هذا وَما عِشْتُ مِنْ اَيّامى عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَهً لَهُ فى عُنُقى، لا اَحُولُ عَنْها وَلا اَزُولُ اَبَداً، اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَالذّابّينَ عَنْهُ وَالْمُسارِعينَ اِلَيْهِ فى قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلينَ لاَوامِرِهِ وَالْمحامينَ عَنْهُ، وَالسّابِقينَ اِلى اِرادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، اَللّهُمَّ اِنْ حالَ بَيْنى وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذى جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَاَخْرِجْنى مِنْ قَبْرى مُؤْتَزِراً كَفَنى شاهِراً سَيْفى مُجَرِّداً قَناتى مُلَبّياً دَعْوَهَ الدّاعى فِى الْحاضِرِ وَالْبادى، اَللّهُمَّ اَرِنِي الطَّلْعَهَ الرَّشيدَهَ، وَالْغُرَّهَ الْحَميدَهَ، وَاكْحُلْ ناظِرى بِنَظْرَه مِنّى اِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَاَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاسْلُكْ بى مَحَجَّتَهُ، وَاَنْفِذْ اَمْرَهُ وَاشْدُدْ اَزْرَهُ، وَاعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَاَحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَاِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ : (ظَهَرَ الْفَسادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ اَيْدِى النّاسِ) ، فَاَظْهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمّى بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتّى لا يَظْفَرَ بِشَىْء مِنَ الْباطِلِ اِلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اَللّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ اَحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ اَعْلامِ دينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اَللّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِن بَأسِ الْمُعْتَدينَ، اَللّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ، اَللّهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الْغُمَّهَ عَنْ هذِهِ الاُمَّهِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ، اِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً وَنَراهُ قَريباً، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ تضرب على فخذك الايمن بيدك ثلاث مرّات

وتقول كلّ مرّه : اَلْعَجَلَ الْعَجَلَ يا مَوْلاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ .

الرّابع : قال السّيد ابن طاووس : فاذا أردت الانصراف من حرمه الشّريف فعُد الى السّرداب المنيف وصلّ فيه ما شئت ، ثمّ قم مستقبل القبله وقُل : اَللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وأورد الدّعاء بتمامه ، ثمّ قال : ثمّ ادعُ الله كثيراً وانصرف مسعوداً إن شاء الله تعالى .

أقول : هذا الدعاء قد رواه الشّيخ فى المصباح عن الرّضا (عليه السلام) فى خلال أعمال يوم الجمعه ونحن أيضاً سنروى الدّعاء طبقاً لروايه الشّيخ . قال : روى يونس بن عبد الرّحمن عن الرّضا صلوات الله عليه انّه كان يأمر بالدّعاء لصاحب الامر (عليه السلام) بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَلِسانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ النّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النّاظِرِ بِاِذْنِكَ، وَشاهِدِكَ عَلى عِبادِكَ، الْجَحْجاحِ الْمُجاهِدِ الْعائِذِ بِكَ الْعابِدِ عِنْدَكَ، وَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأتَ وَاَنْشَأتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذى لا يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَآباءِهِ اَئِمَّتِكَ وَدَعائِمَ دينِكَ، وَاجْعَلْهُ فى وَديعَتِكَ الَّتى لا تَضيعُ، وَفى جَوارِكَ الَّذى لا يُخْفَرُ، وَفى مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذى لا يُقْهَرُ، وَآمِنْهُ بِاَمانِكَ الْوَثيقِ الَّذى لا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فى كَنَفِكَ الَّذى لا يُرامُ مَنْ كانَ فيهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ، وَاَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَاَرْدِفْهُ بِمَلائِكَتِكَ، وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَاَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصينَهَ وَحُفَّهُ بِالْمَلائِكَهِ حَفّاً، اَللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَاَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الاَرْضَ، وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرَ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ،

وَقَوِّ ناصِريهِ، وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَدَمْدِمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مِنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَعَمَدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ وَشارِعَةَ الْبِدَعِ وَمُمیتَةَ السُّنَّهِ وَمُقَوِّیَةَ الْباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبّارینَ، وَأَبِرْ بِهِ الْکافِرینَ وَجمیعَ الْمُلْحِدینَ فی مَشارِقِ الاَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّی لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَیّاراً وَلا تَبْقِیَ لَهُمْ آثاراً، اَللّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَکَ وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَکَ، وَاَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنینَ وَاَحْیِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلینَ، وَدارِسَ حُکْمِ النَّبِیّینَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحی مِنْ دینِکَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُکْمِکَ، حَتّی تُعیدَ دینَکَ بِهِ وَعَلی یَدَیْهِ جَدیداً غَضّاً مَحْضاً صَحیحاً لا عِوَجَ فیهِ وَلا بِدْعَهَ مَعَهُ، وَحَتّی تُنیرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نیرانَ الْکُفْرِ، وَتوُضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ، فَاِنَّهُ عَبْدُکَ الَّذی اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَاصْطَفَیْتَهُ عَلی غَیْبِکَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُیوُبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اَللّهُمَّ فَاِنّا نَشْهَدُ لَهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَیَوْمَ حُلُولِ الطّامَّهِ اَنَّهُ لَمْ یُذْنِبْ ذَنْباً وَلا اَتی حوُباً، وَلَمْ یَرْتَکِبْ مَعْصِیَهً، وَلَمْ یُضَیِّعْ لَکَ طاعَهً، وَلَمْ یَهْتِکْ لَکَ حُرْمَهً، وَلَمْ یُبَدِّلْ لَکَ فَریضَهً، وَلَمْ یُغَیِّرْ لَکَ شَریعَهً، وَاَنَّهُ الْهادِی الْمُهْتَدِی الطّاهِرُ التَّقِیُّ النَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ، اَللّهُمَّ اَعْطِهِ فی نَفْسِهِ وَاَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّیَّتِهِ وَاُمَّتِهِ وَجَمیعِ رَعِیَّتِهِ ما تُقَرُّ بِهِ عَیْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْکَ الْمُمْلَکاتِ کُلِّها قَریبِها وَبَعیدِها وَعَزیزِها وَذَلیلِها، حَتّی تُجْرِیَ حُکْمَهُ عَلی کُلِّ حُکْم، وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ کُلَّ باطِل، اَللّهُمَّ اسْلُکْ بِنا عَلی یَدَیْهِ مِنْهاجَ الْهُدی وَالْمَحَجَّهَ الْعُظْمی، وَالطَّریقَهَ الْوُسْطَی الَّتی یَرْجِعُ اِلَیْهَا الْغالی، وَیَلْحَقُ بِهَا التّالی، وَقَوِّنا عَلی طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلی مُشایَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَیْنا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا فی حِزْبِهِ الْقَوّامینَ بِاَمْرِهِ الصّابِرینَ مَعَهُ الطّالِبینَ رِضاکَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّی تَحْشُرَنا یَوْمَ الْقِیامَهِ فی اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَمُقَوِّیَهِ سُلْطانِهِ، اَللّهُمَّ

وَاجْعَلْ ذلِکَ لَنا خالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبْهَه وَرِیاء وَسُمْعَه، حَتّی لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَیْرَکَ، وَلا نَطْلُبَ بِهِ اِلّا وَجْهَکَ، وَحَتّی تُحِلَّنا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنا فِی الْجَنَّهِ مَعَهُ، وَاَعِذْنا مِنَ السَّامَهِ وَالْکَسَلِ وَالْفَتْرَه، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدینِکَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِیِّکَ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِنا غَیْرَنا فَاِنَّ اسْتِبْدالَکَ بِنا غَیْرَنا عَلَیْکَ یَسیرٌ وَهُوَ عَلَیْنا کَثیرٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی وُلاهِ عَهْدِهِ، وَالاَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ، وَزِدْ فی آجالِهِمْ، وَاَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ ما اَسْنَدْتَ اِلَیْهِمْ مِنْ اَمْرِکَ لَهُمْ، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ اَعْواناً وَعَلی دینِکَ اَنْصاراً، فَاِنَّهُمْ مَعادِنُ کَلِماتِکَ، وَخُزّانُ عِلْمِکَ، وَاَرْکانُ تَوْحیدِکَ، وَدَعائِمُ دینِکَ، وَوُلاهُ اَمْرِکَ، وَخالِصَتُکَ مِنْ عِبادِکَ، وَصَفْوَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَاَوْلِیاؤُکَ وَسَلائِلُ اَوْلِیائِکَ، وَصَفْوَهُ اَوْلادِ نَبِیِّکَ وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ .

فصلٌ

فی الزّیارات الجامعه وما یدعی به عقیب الزّیارات وذکر الصّلوات علی الحجج الطّاهرین

المقام الأوّل : فی الزّیارات الجامعه :وهی ما یُزار به کلّ إمام من الأئمه (علیهم السلام)

الزّیاره الأولی

روی الصّدوق فی کتاب من لا یحضره الفقیه أنّه سئل الرّضا (علیه السلام) عن إتیان أبی الحسن موسی (علیه السلام) قال : صلّوا فی المساجد حوله ویجزی فی المواضع کلّها (أی یجزی فی زیاره کلّ من الأئمه أو فی مطلق المزارات الشّریفه المقدّسه کمراقد الأنبیاء وسائر الأوصیاء (علیهم السلام) کما هو الظّاهر) أن تقول :

اَلسَّلامُ عَلی اَوْلِیاءَ اللهِ وَاَصْفِیائِهِ، اَلسَّلامُ عَلی اُمَناءِ اللهِ وَاَحِبّائِهِ، اَلسَّلامُ عَلی اَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ، اَلسَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مَساکِنِ ذِکْرِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُظْهِری اَمْرِ اللهِ وَنَهْیِهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الدُّعاهِ اِلَی اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمُسْتَقِرّینَ فی مَرْضاتِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمُخْلِصینَ فی طاعَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الاَدِلاّءِ عَلَی اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الَّذینَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللهِ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ

اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَاُشْهِدُ اللهَ اَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ اِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

وهذه الزّياره موجوده فى الكافى والتّهذيب وكامل الزّياره، وقد ورد بعد هذه الزّياره فى جميع مصادرها .

إنّ هذا (أى القول والمراد به هذه الزّياره) يجزى فى الزّيارات كلّها، وتكثر من الصّلاه على محمّدٍ وآله وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم ، وتخيّر ما شئت من الدّعاء لنفسك والمؤمنين والمؤمنات .

أقول : هذه التتمّه على الظّاهر جزء الرّوايه ومن كلام المعصوم (عليه السلام) ولكن حتّى لو فرضناها خارجه عن الرّوايه وقلنا انّها من كلام بعض المحدّثين فنحن مطمئنّون بأنّ الزّياره جامعه، فالأعاظم من مشايخ الحديث قد ارتأوا طبقاً لما يدلّ عليه مفتتح الحديث انّها تجزى فى كافّه المشاهد فرووها فى باب الزّيارات الجامعه، والتّعابير الوارده فى الزّياره هى أيضاً كافّه من الصّفات الجامعه التى لا تخصّ بعضاً دون بعض ، فمن المناسب أن يُزار بها فى جميع المشاهد حتّى مشاهد الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) كما أوردها جمع من العلماء لمشهد يونس (عليه السلام) وقد أمر فى ذيل الرّوايه بالصّلاه على محمّدٍ وآله واحداً واحداً ، فمن المناسب لذلك جدّاً قراءه الصّلاه المنسوبه الى أبى الحسن الضّرّاب التى مضت فى أعمال يوم الجمعه .

الزّياره الثّانيه

روى الصّدوق أيضاً فى الفقيه والعيون عن موسى بن عبد الله النّخعى انّه قال للإمام علىّ النّقى (عليه السلام) : علّمنى يا

ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم ، فقال : إذا صرت الى الباب فقف واشهد الشّهادتين أى قُل : اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وأنت على غُسل ، فاذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل : اَللهُ اَكْبَرُ ثلاثين مرّه ، ثمّ امشِ قليلاً وعليك السّكينه والوقار وقارب بين خطاك ثمّ قف وكبّر الله عزّ وجلّ ثلاثين مرّه ، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر الله أربعين مرّه تمام مائه تكبيره ، ولعلّ الوجه فى الامر بهذه التّكبيرات هو الاحتراز عمّا قد تورثه أمثال هذه العبايرالوارده فى الزّياره من الغُلوّ أو الغفله عن عظمه الله سبحانه وتعالى فالطّباع مائله الى الغلوّ أو غير ذلك من الوجوه ، ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَاُصُولَ الْكَرَمِ، وَقادَهَ الاُمَمِ، وَاَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الاَبْرارِ، وَدَعائِمَ الاَخْيارِ، وَساسَهَ الْعِبادِ، وَاَرْكانَ الْبِلادِ، وَاَبْوابَ الاْيمانِ، وَاُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيّينَ، وَصَفْوَهَ الْمُرْسَلينَ، وَعِتْرَهَ خِيَرَهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اَئِمَّهِ الْهُدى، وَمَصابيحِ الدُّجى، وَاَعْلامِ التُّقى، وَذَوِى النُّهى، وَاُولِى الْحِجى، وَكَهْفِ الْوَرى، وَوَرَثَهِ الاَنْبياءِ، وَالْمَثَلِ الاَعْلى، وَالدَّعْوَهِ الْحُسْنى، وَحُجَجِ اللهِ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ وَالاُولى وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللهِ، وَاَوْصِياءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ اِلَى اللهِ، وَالاَدِلاّءِ عَلى مَرْضاتِ اللهِ، وَالْمُسْتَقِرّينَ فى اَمْرِ اللهِ،

وَالتّامّينَ فى مَحَبَّهِ اللهِ، وَالْمخْلِصينَ فى تَوْحيدِ اللهِ، وَالْمُظْهِرينَ لِاَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ الْمُكْرَمينَ الَّذينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الائِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالْقادَهِ الْهُداهِ، وَالسّادَهِ الْوُلاهِ، وَالذّادَهِ الْحُماهِ، وَاَهْلِ الذِّكْرِ وَاُولِى الامْرِ، وَبَقِيَّهِ اللهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَهِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهانِهِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَاُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضى، اَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمُ الائِمَّهُ الرّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطيعُونَ للهِ، الْقَوّامُونَ بِاَمْرِهِ، الْعامِلُونَ بِارادَتِهِ، الْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ، اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَاَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَاَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى اَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَاَنْصاراً لِدينِهِ، وَ حَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْيِهِ، وَاَرْكاناً لِتَوْحيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَاَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَاَدِلاّءَ عَلى صِراطِهِ، عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَاَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَاَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَاَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ ميثاقَهُ، وَاَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِى السِّرِّ وَالْعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ اِلى سَبيلِهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ اَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما اَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَاَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَاَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى اَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَاَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرايِعَ اَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ اِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى، فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللاّزِمُ

لَكُمْ لاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفيكُمْ وَمِنْكُمْ وَاِلَيْكُمْ وَاَنْتُمْ اَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَميراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَاِيابُ الْخَلْقِ اِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَاَمْرُهُ اِلَيْكُمْ، مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَ اللهَ، وَ مَنْ اَحَبَّكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، اَنْتُمُ الصِّراطُ الاَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الْفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ الْبَقاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالاٰيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالاَمانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبابُ الْمُبْتَلى بِهِ النّاسُ، مَنْ اَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأتِكُمْ هَلَكَ، اِلَى اللهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِاَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَاِلى سَبيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَاَمِنَ مَنْ لَجَاَ اِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْوايهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى اَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحيمِ، اَشْهَدُ اَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فيما مَضى، وَجارٍ لَكُمْ فيما بَقِيَ، وَاَنَّ اَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللهُ اَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقينَ حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ اَذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لاَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفينَ بِتَصْديقِنا اِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ، وَاَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبينَ، وَاَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى اِدْراكِهِ طامِعٌ، حَتّى لا يَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدّيقٌ وَلا

شَهيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلاجَبّارٌ عَنيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَريدٌ، وَلا خَلْقٌ فيما بَيْنَ ذلِكَ شَهيدٌ اِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَهَ اَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكِبَرَ شَأنِكُمْ وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ ،بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَاَهْلى وَمالى وَاُسْرَتى اُشْهِدُ اللهَ وَاُشْهِدُكُمْ اَنّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بَعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأنِكُمْ وَبِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلاَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لاَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما اَبْطَلْتُمْ، مُطيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِاِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِاَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِاَمْرِكُمْ، مُسْتَجيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ اِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ اَمامَ طَلِبَتى وَحَوائِجى وَاِرادَتى فى كُلِّ اَحْوالى وَاُمُورى مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدُكُمْ وَغائِبِكُمْ وَاَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ اِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأيى لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّهٌ حَتّى يُحْيِيَ اللهُ تَعالى دينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فى اَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فى اَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ اَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطينِ وَحِزْبِهِمُ الظّالِمينَ لَكُمْ، الْجاحِدينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمارِقينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالْغاصِبينَ لِاِرْثِكُمُ الشّاكّينَ فيكُمُ الْمُنْحَرفينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَليجَهٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الاَْئِمَّهِ الَّذينَ يَدْعُونَ اِلَى النّارِ، فَثَبَّتَنِيَ اللهُ اَبَداً ما حَييتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدينِكُمْ، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مَواليكُمُ التّابِعينَ لِما دَعَوْتُمْ اِلَيْهِ، وَ جَعَلَنى مِمَّنْ

يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكَ سَبيلَكَمْ، وَيَهْتَدى بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ فى زُمْرَتِكَمْ، وَيَكِرُّ فى رَجْعَتِكَمْ، وَيُمَلَّكَ فى دَوْلَتِكَمْ، وَ يُشَرَّفُ فى عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فى اَيّامِكُمْ، وَتَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى وَاَهْلى وَمالى مَنْ اَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوالِيَّ لا اُحْصى ثَنائَكُمْ وَلا اَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَاَنْتُمْ نُورُ الاَخْيارِ وَهُداهُ الاَبْرارِ وَحُجَجُ الْجَبّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الاَرْضِ اِلّا بِاِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَاِلى جَدِّكُمْ .

وإن كانت الزّياره لأمير المؤمنين (عليه السلام) فعوض وَاِلى جَدِّكُمْ قُل :

وَاِلى اَخيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الاَمينُ، آتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤْتِ اَحَداً مِنَ الْعالَمينَ، طَأطَاَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَاَشْرَقَتِ الاَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الْفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ اِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفسى وَاَهْلى وَمالى، ذِكْرُكُمْ فِى الذّاكِرينَ، وَاَسْماؤُكُمْ فِى الاَسْماءِ، وَاَجْسادُكُمْ فِى الاَجْسادِ، وَاَرْواحُكُمْ فِى الاَرْواحِ، وَاَنْفُسُكُمْ فِى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فِى الاْثارِ، وَقُبُورُكُمْ فِى الْقُبُورِ، فَما اَحْلى اَسْمائَكُمْ وَاَكْرَمَ اَنْفُسَكُمْ، وَاَعْظَمَ شَأنَكُمْ، وَاَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَاَوْفى عَهْدَكُمْ، وَاَصْدَقَ وَعْدَكُمْ، كَلامُكُمْ نُورٌ وَاَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوى، وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الاِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ، وَشَأنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، اِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ اَوَّلَهُ وَاَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأويهُ وَمُنْتَهاهُ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى كَيْفَ اَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَاُحْصى جَميلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ اَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الْكُرُوبِ، وَاَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ وَمِنَ

النّارِ، بِاَبی اَنْتُمْ وَاُمّی وَنَفْسی بِمُوالاتِکُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعالِمَ دِینِنا، وَاَصْلَحَ ماکانَ فَسَدَ مِنْ دُنْیانا، وَبِمُوالاتِکُمْ تَمَّتِ الْکَلِمَهُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَهُ، وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَهُ، وَبِمُوالاتِکُمْ تُقْبَلُ الطّاعَهُ الْمُفْتَرَضَهُ، وَلَکُمُ الْمَوَدَّهُ الْواجِبَهُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفیعَهُ، وَالْمَقامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَکانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالْجاهُ الْعَظیمُ، وَالشَّأنُ الْکَبیرُ، وَالشَّفاعَهُ الْمَقْبُولَهُ، رَبَّنا آمَنّا بِما اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاکْتُبنا مَعَ الشّاهِدینَ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ، سُبْحانَ رَبِّنا اِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، یا وَلِیَّ اللهِ اِنَّ بَیْنی وَبَیْنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوباً لا یَأتی عَلَیْها اِلاّ رِضاکُمْ، فَبِحَقٍّ مَنِ ائْتَمَنَکُمْ عَلی سِرِّهِ وَاسْتَرْعاکُمْ اَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَکُمْ بِطاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبی وَکُنْتُمْ شُفَعائی، فَاِنّی لَکُمْ مُطیعٌ، مَنْ اَطاعَکُمْ فَقَدْ اَطاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصاکُمْ فَقَدْ عَصَی اللهَ، وَمَنْ اَحَبَّکُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ اَبْغَضَکُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللهَ، اَللّهُمَّ اِنّی لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ اَقْرَبَ اِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِهِ الاَخْیارِ الاَئِمَّهِ الاَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائی، فَبِحَقِّهِمُ الَّذی اَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ اَسْاَلُکَ اَنْ تُدْخِلَنی فی جُمْلَهِ الْعارِفینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفی زُمْرَهِ الْمَرْحُومینَ بِشَفاعَتِهِمْ، اِنَّکَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ، وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرینَ وَسَلَّمَ تَسْلیماً کَثیراً، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ .

أقول : أورد الشّیخ أیضاً هذه الزّیاره فی التّهذیب ثمّ ذیلها بوداع ترکناه اختصاراً، وهذه الزّیاره کما صرّح به العلامه المجلسی (رحمه الله) إنّما هی أرقی الزّیارات الجامعه متناً وسنداً وهی أفصحها وأبلغها . وقال والده فی شرح الفقیه : إنّ هذه الزّیاره أحسن الزّیارات وأکملها وإنّی لم أزر الأئمّه (علیهم السلام) ما دمت فی الاعتاب المقدّسه الاّ بها، وقد أورد شیخنا فی کتابه النجم الثّاقب قصّه تبدی لزوم المواظبه علی هذه

الزّیاره والاهتمام بها . قال : قدم النّجف الأشرف منذ سبع عشره سنه تقریباً التّقیّ الصّالح السّید أحمد ابن السّید هاشم ابن السّید حسن الموسوی الرّشتی أیّده الله وهو من تجّار مدینه رشت، فزارنی فی بیتی بصحبه العالم الرّبانی والفاضل الصّمدانی الشّیخ علی الرّشتی طاب ثراه الآتی ذکره فی القصّه الآتیه إن شاء الله، فلمّا نهضا للخروج نبّهنی الشّیخ الی أنّ السّید أحمد من الصّلحاء المسدّدین ولمح الی أنّ له قصّه غریبه والمجال حینذاک لم یسمح بأن تفصّل وصادفت الشّیخ بعد بضعه أیّام ینبّئنی بارتحال السّید من النّجف ویحدث لی عن سیرته ویوقفنی علی قصّته الغریبه، فأسفت أسفاً بالغاً علی ما فاتنی من سماع القصّه منه نفسه وإن کنت أجل الشّیخ عن أن یخالف ما یرویه شیئاً ممّا وعته أذناه من السّید نفسه، ولکنّی صادفت السّید ثانیاً فی مدینه الکاظمین منذ عدّه أشهر وذلک فی شهر جمادی الثّانیه من سنتنا هذه حینما عُدت من النّجف الأشرف وکان السّید راجعاً من سامراء وهو یؤمّ ایران، فطلبت الیه أن یحدث لی عن نفسه وعمّا کنت قد وقفت علیه ممّا عرض له فی حیاته فأجابنی الی ذلک وکان ممّا حکاه قضیّتنا المعهوده حکاها برمّتها طبقاً لما کنت قد سمعته من قبل ، قال : غادرت سنه ۱۲۸۰] دار المرز [مدینه رشت الی تبریز متوخیاً حجّ بیت الله الحرام فحللت دار الحاج صفر علیّ التبریزی التّاجر المعروف وظللت هناک حائراً لم أجد قافله ارتحل معها حتّی جهز الحاج جبّار الرّائد] جلو دار[السدّهی الأصبهانی قافله الی طرابوزن فأکریت منه مرکوباً وصرت مع القافله مفرداً من دون صدیق وفی أول منزل من منازل السفر التحق بی رجال ثلاثه

كـان قـد رغبهم فى ذلـك الحـاج صـفر على وهم المولى الحاج باقر التبريزى الـذى كان يحـج بالنيابه عن الغير المعروف لـدى العلما والحاج السيد حسين التبريزى التاجر ورجل يسمى الحاج على وكان يخدم فتصاحبنا فى الطريق حتى بلغنا ارزنه الروم ثم قصـدنا من هنـاك الطرابوزن وفى احـد المنـازل التى بين البلـدين أتانـا الحاج جبار الرائـد] جلو دار[ينبئنا بأنّ أمامنا اليوم طريقاً مخيفاً ويحـذرنا عن التّخلّف عن الركب فقد كنّا نحن نبتعد غالباً عن القافله ونتخلّف، فامتثلنا وعجلنا الى السّير واسـتأنفنا المسـير معاً قبل الفجر بساعتين ونصف أو بثلاث ساعات فما سـرنا نصف الفرسخ أو ثلاثه أرباعه إلاّ وقد أظلم الجوّ وتساقط الثّلج بحيث كـان كـلّ منّـا قـد غطّى رأسه بمـا لـديه من الغطاء واسـرع فى المسـير ، أما أنا فلم يسـعنى اللّحوق بهم مهما اجتهـدت فى ذلك فتخلّفت عنهم وانفردت بنفسـى فى الطّريق فنزلت من ظهر فرسـى وجلست فى ناحيه من الطّريق وأنا مضـطرب غايه الاضـطراب، فنفقه السّفر كـانت كلّهـا معى وهى سـتمائه تومانـاً، ففكرت فى أمرى مليّاً فقرّرت على أن لا أبرح مقامى حتّى يطلع الفجر ، ثمّ أعود الى المنزل الـذى بتنا فيه ليلتنا الماضـيه ثم ارجع ثانياً مع عـدّه من الحرس فالتحق بالقافله وإذا بسـتان يبـدو أمامى فيها فلاّح بيده مسـحاه يضـرب بها فروع الأشـجار فيتساقط ما تراكم عليها من الثّلج، فدنا منّى وسألنى من أنت؟ فأجبت : انّى قدتخلّفت عن الركب لا اهتدى الطريق، فخاطبنى باللّغه الفارسـيه قائلاً : عليك بالنّافله كى تهتدى، فأخذت فى النّافله وعندما فرغت من التهجّد أتانى ثانياً قائلاً : ألم تمض بعد ؟ قلت : والله لا اهتدى الى الطّريق ، قال : عليك

بالزّياره الجامعه الكبيره وما كنت حافظاً لها والى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر القلب مع تكرّر ارتحالى الى الأعتاب المقدّسه للزّياره، فوقفت قائماً وقرأت الزّياره كامله من ظهر القلب ، فبدالى الرّجل لما انتهيت قائلاً : ألم تبرح مكانك بعد ، فعرض لى البكاء وأجبته : لم اُغادر مكانى بعد فإنّى لا أعرف بالطريق ، فقال : عليك بزياره العاشوراء ولم أكن مستظهراً لها أيضاً والى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر قلبى ، فنهضت وأخذت فى قراءتها من ظهر القلب حتى انتهيت من اللّعن والسّلام ودعاء علقمه ، فعاد الرّجل إلىّ وقال : ألم تنطلق؟ فأجبته انّى سأظل هنا الى الصّباح ، فقال لى : أنا الآن ألحقك بالقافله ، فركب حماراً وحمل المسحاه على عاتقه وقال لى : اردف لى على ظهر الحمار ، فردفت له ، ثمّ سحبت عنان فرسى فقاومنى ولم يجر معى ، فقال صاحبى : ناولنى العنان . فناولته إيّاه ، فأخذ العنان بيمناه ووضع المسحاه على عاتقه الأيسر وأخذ فى المسير فطاوعه الفرس أيسر المطاوعه، ثمّ وضع يده على ركبتى وقال : لماذا لا تؤدّون صلاه النّافله النّافله النّافله، قالها ثلاث مرّات ، ثمّ قال أيضاً : لماذا تتركون زياره عاشوراء] زياره [عاشوراء] زياره [عاشوراء كرّرها ثلاث مرّات ، ثمّ قال : لماذا لا تزورون بالزّياره الجامعه

] الكبيره [الجامعه الجامعه الجامعه، وكان يدور فى مسلكه واذا به يلتفت الى الوراء ويقول : اولئك، أصحابك قد وردوا النّهر يتوضّؤون لفريضه الصبح ، فنزلت من ظهر الحمار وأردت أن أركب فرسى ، فلم أتمكّن من ذلك فنزل هو من ظهر حماره

وأقام المسحاه فى الثّلج وأركبنى فحوّل بالفرس الى جانب الصّحب وإذا بى يجول فى خاطرى السّؤال من عساه يكون هذا الذى ينطق باللغه الفارسيّه فى منطقه التّرك اليسوعيّين؟ وكيف ألحقنى بالصّحب خلال هذه الفتره القصيره من الزّمان، فنظرت الى الوراء فلم أجد أحداً ولم أعثر على أثر يدلّ عليه فالتحقت بأصدقائى .

الزّياره الثّالثه

ما جعلها العلامه المجلسى الثّامنه من الزّيارات الجامعه فى كتابه تحفه الزائر ، وقال : هذه زياره رواها السّيد ابن طاووس فى خلال أدعيه عرفه عن الصّادق صلوات الله عليه ويُزار بها فى كلّ مكان وزمان لا سيّما فى يوم عرفه وهى هذه الزّياره :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَهَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَاَمينَهُ عَلى وَحْيِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ، اَنْتَ حُجَّهُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ وَبابُ عِلْمِهِ وَوَصِىُّ نَبِيِّهِ وَالْخَليفَهُ مِنْ بَعْدِهِ فى اُمَّتِهِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً غَصَبَتْكَ حَقَّكَ وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ، اَنَا بَرِئٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شيعَتِهِمْ اِلَيْكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ الْبَتُولُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا زَيْنَ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ صَلَّى اللهُ عَلَيكِ وَعَلَيْهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا اُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً غَصَبَتْكِ حَقَّكِ وَمَنَعَتْكِ ما جَعَلَهُ اللهُ لَكِ حَلالاً اَنَا بَرِئٌ اِلَيْكِ مِنْهُمْ وَمِنْ شيعَتِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنِ الزَّكِىَّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ لَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْكَ وَبايَعَتْ فى اَمْرِكَ وَشايَعَتْ اَنَا بَرِئٌ اِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شيعَتِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِىٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى اَبيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّهً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ، وَلَعَنَ

اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْکَ وَاسْتَباحَتْ حَریمَکَ، وَلَعَنَ اللهُ اَشْیاعَهُمْ وَاَتْباعَهُمْ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدینَ لَهُمْ بِالتَّمْکینِ مِنْ قِتالِکُمْ، اَنَا بَرِئٌ اِلَی اللهِ وَاِلَیْکَ مِنْهُمْ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبا مُحَمَّد عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبا عَبْدِاللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَر، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسی، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّد، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ یا اَبَا الْقاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَّی اللهُ عَلَیْکَ وَعَلی عِتْرَتِکَ الطّاهِرَهِ الطَّیِّبَهِ، یا مَوالِیَّ کُونُوا شُفَعائی فی حَطِّ وِزْری وَخَطایایَ، آمَنْتُ بِاللهِ وَبِما اُنْزِلَ اِلَیْکُمْ، وَاَتَوالی آخِرَکُمْ بِما اَتَوالی اَوَّلَکُمْ، وَبَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللاّتِ وَالْعُزّی، یا مَوالِیَّ اَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُمْ، وَوَلِیٌّ لِمَنْ والاکُمْ اِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ وَلَعَنَ اللهُ ظالِمیکُمْ وَغاصِبیکُمْ، وَلَعَنَ اللهُ اَشْیاعَهُمْ وَاَتْباعَهُمْ وَاَهْلَ مَذْهَبِهِمْ، وَاَبْرَأُ اِلَی اللهِ وَاِلَیْکُمْ مِنْهُمْ .

الزّیاره الرّابعه

هی الزّیاره المعروفه بزیاره أمین الله أوّلها اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمینَ اللهِ فی اَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ اَشْهَدُ اَنَّکَ جاهَدْتَ فِی اللهِ الی آخر ما مضی فی زیارات الامیر (علیه السلام) ، فنحن قد جعلناها الزّیاره الثّانیه من زیارات امیر المؤمنین (علیه السلام) .

الزّیاره الخامسه

زیاره اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذی اَشْهَدَنا مَشْهَدَ اَوْلِیآئِهِ فی رَجَب، الماضیه فی أعمال شهر رجب، فمجموع ما فی هذا الکتاب من الزّیارات الجامعه یبلغ خمس زیارات وهی کافیه إن

شاء الله تعالى .

المقام الثّانى فيما يدعى به عقيب زيارات الائمه (عليهم السلام) .

قال السيد ابن طاووس : يستحبّ أن يدعى بهذا الدّعاء عقيب زيارات الائمه (عليهم السلام) :

اَللّهُمَّ اِنْ كانَتْ ذُنوبى قَدْ اَخْلَقَتْ وَجْهى عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعائى عَنْكَ وَحالَتْ بَيْنى وَبَيْنَكَ، فَاَسْاَلُكَ اَنْ تُقْبِلَ عَلَىَّ بِوَجْهِكَ الْكَريم وَتَنْشُرَ عَلَىَّ رَحْمَتَكَ وَتُنَزِّلَ عَلَىَّ بَرَكاتِكَ، وَاِنْ كانَتْ قَدْ مَنَعَتْ اَنْ تَرْفَعَ لى اِلَيْكَ صَوتاً اَوْ تَغْفِرَ لى ذَنْباً اَوْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطيئَه مُهْلِكَه فَها اَنَاذا مُسْتَجيرٌ بِكَرَم وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ، مُتَوَسِّلٌ اِلَيْكَ مُتَقَرِّبٌ اِلَيْكَ بِاَحَبِّ خَلْقِكَ اِلَيْكَ وَاَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ وَاَوْلاهُمْ بِكَ، وَاَطْوَعِهِمْ لَكَ، وَاَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَهً وَمَكاناً عِنْدَكَ مُحَمَّد، وَبِعِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ الاَئِمَّهِ الْهُداهِ الْمَهْدِيّينَ، الَّذينَ فَرَضْتَ عَلى خَلْقِكَ طاعَتَهُمْ وَاَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلاهَ الاَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّار عَنيد، وَيا مُعِزَّ الْمُؤْمِنينَ بَلَغَ مَجْهُودى فَهَبْ لى نَفْسِىَ السّاعَهَ وَرَحْمَهً مِنْكَ تَمُنُّ بِها عَلَىَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ قبّل الضّريح وضع خدّيك عليه وقُل :

اَللّهُمَّ اِنَّ هذا مَشْهَدٌ لا يَرْجُو مَنْ فاتَتْهُ فيهِ رَحْمَتُكَ اَنْ يَنالَها فى غَيْرِهِ، وَلا اَحَدٌ اَشْقى مِنْ امْرِئ قَصَدَهُ مُؤَمِّلاً فَآبَ عَنْهُ خائِباً، اَللّهُمَّ اِنّى اَعوُذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْاِيابِ وَخَيْبَهِ الْمُنْقَلَبِ وَالْمُناقَشَهِ عِنْدَ الْحِسابِ، وَحاشاكَ يا رَبِّ اَنْ تَقْرِنَ طاعَهَ وَلِيِّكَ بِطاعَتِكَ وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ ثُمَّ تُؤْيِسْ زآئِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ الْبِلادِ اِلى قَبْرِهِ، وَعِزَّتِكَ يا رَبِّ لا يَنْعَقِدُ عَلى ذلِكَ ضَميرى، اِذْ كانَتِ الْقُلُوبُ اِلَيْكَ بِالْجَميلِ تُشيرُ .

ثمّ صلّ للزّياره ، فاذا شئت أن تودع وتنصرف فقُل : اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَمَعْدِنَ الرِّسالَهِ سَلامَ مُوَدِّع لا سَئم وَلا قال وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

والشّيخ المفيد (رحمه الله) ايضاً قد ذكر هذا

الدّعاء ولكنّه بعد كلمه (وبالجميل تشير) ، قال : ثمّ قل :

يا وَلِيَّ اللهِ اِنَّ بَيْنی وَبَيْنَ اللهِ عَزَوَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأتی عَلَيْها اِلاّ رِضاکَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلی سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکَ اَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتَکَ بِمُوالاتِهِ، تَوَلَّ صَلاحَ حالی مَعَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظّی مِنْ زِيارَتِکَ تَخْليطی بِخالِصی زُوّارِکَ الَّذينَ تَسْأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فی عِتْقِ رِقابِهِمْ، وَتَرْغَبُ اِلَيْهِ فی حُسْنِ ثَوابِهِمْ، وَها اَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِکَ لائِذٌ، وَبِحُسْنِ دِفاعِکَ عَنّی عائِذٌ، فَتَلافَنی يا مَوْلایَ وَاَدْرِکْنی وَاَسْأَلِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فی اَمْری، فَاِنَّ لَکَ عِنْدَاللهِ مَقاماً کَريماً وَجاهاً عَظيماً صَلَّی اللهُ عَلَيْکَ وَسَلَّمَ تَسْليماً .

أقول : الافضل للزّائر اذا أراد أن يدعو فی مشهد من المشاهد الشّريفه بل الافضل للدّاعی أينما كان وأيّا ما كانت حاجته ، أن يبدأ بالدّعاء لصحّه حجّه العصر وصاحب الامر (عليه السلام) وهذا أمر هامّ ذا فوائد هامّه لا يناسب المقام شرحها والشّيخ (رحمه الله) قد بسط الكلام فی ذلک فی الباب العاشر من كتاب النّجم الثّاقب وذكر أدعيه تخصّ المقام فليراجعه من شاء، وأخصر تلک الدّعوات هو ما مرّ فی أعمال اللّيله الثّالثه والعشرين من شهر رمضان فی خلال أدعيه العشر الاواخر ونحن قد أوردنا فی خلال آداب زياره الحسين (عليه السلام) دعاء يدعی به فی كافّه المشاهد الشّريفه .

المقام الثّالث فی ذكر الصّلوات علی الحجج الطّاهرين (عليهم السلام) .

قال الطّوسی فی المصباح فی خلال أعمال يوم الجمعه : أخبرنا جماعه من أصحابنا عن أبی المفضّل الشّيبانی ، قال : حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد بالداليه لفظاً ، قال : سألت مولای الامام الحسن العسكری (عليه السلام) فی منزله بسرّ من رأی سنه خمس

وخمسين ومائتين يملى علىّ الصّلاه على النّبى وأوصيائه (عليهم السلام) وأحضرت معى قرطاساً كبيراً، فأملى علىّ لفظاً من غير كتاب وقال : أكتب .

الصّلاه على النّبى (صلى الله عليه وآله وسلم)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما حَمَلَ وَحْيَكَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَعَلَّمَ كِتابَكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَقامَ الصَّلاهَ، وَآتَى الزَّكاهَ، وَدَعا اِلى دينِكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما صَدَّقَ بِوَعْدِكَ، وَاَشْفَقَ مِنْ وَعيدِكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما دَفَعْتَ بِهِ الشَّقاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمّاءَ، وَاَجَبْتَ بِهِ الدُّعاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلاءِ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما رَحِمْتَ بِهِ الْعِبادَ، وَاَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبابِرَهَ، وَاَهْلَكْتَ بِهِ الْفَراعِنَهَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما اَضْعَفْتَ بِهِ الاَمْوالَ، وَاَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الاَهْوالِ، وَكَسَرْتَ بِهِ الاَصْنامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الاَنامَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد كَما بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الاَدْيانِ، وَاَعْزَزْتَ بِهِ الاَيمانَ، وَتَبَّرْتَ بِهِ الاَوْثانَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرامَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ الاَخْيارِ وَسَلِّمْ تَسْليماً .

الصّلاه على أمير المؤمنين (عليه السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِب اَخى نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَصَفِيِّهِ وَوَزيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعى اِلى شَريعَتِهِ، وَخَليفَتِهِ فى اُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قاصِمِ الْكَفَرَهِ وَمُرْغِمِ الْفَجَرَهِ الَّذى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسى، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْصِياءِ اَنْبِيائِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

الصّلاه على سيّده النّساء فاطمه (عليها السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدّيقَهِ فاطِمَهَ الزَّكِيَّهِ حَبيبَهِ حَبيبِكَ وَنَبِيِّكَ، وَاُمِّ اَحِبّائِكَ وَاَصْفِيائِكَ، الَّتِى انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلى نِساءِ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ كُنِ الطّالِبَ

لَها مِمَّنْ ظَلَمَها وَاسْتَخفَّ بِحَقِّها، وَكُنِ الثّائِرَ اَللّهُمَّ بِدَم اَوْلادِها، اَللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها اُمَّ اَئِمَّهِ الْهُدى، وَحَليلَهَ صاحِبِ اللِّواءِ، وَالْكَريمَهَ عِنْدَ الْمَلاَءِ الاعْلى، فَصَلِّ عَلَيْها وَعَلى اُمِّها صَلاهً تُكْرِمُ بِها وَجْهَ أبيها مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُقِرُّ بِها اَعْيُنَ ذُرِّيَّتِها، وَاَبْلِغْهُمْ عَنّى فى هذِهِ السّاعَهِ اَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ .

الصّلاه على الحسن والحسين (عليهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيَّيْكَ، وَابْنَيْ رَسُولِكَ، وَسِبْطَى الرَّحْمَهِ، وَسَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلادِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيّينَ وَوَصِيِّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ يَا ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَمينُ اللهِ وَابْنُ اَمينِهِ، عِشْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهيداً، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الاِمامُ الزَّكِيُّ الْهادِى الْمَهْدِيُّ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنّى فى هذِهِ السّاعَهِ اَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلام، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُوم الشَّهيدِ، قَتيلِ الْكَفَرَهِ وَطَريحِ الْفَجَرَهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَشْهَدُ مُوقِناً اَنَّكَ اَمينُ اللهِ وَابْنُ اَمينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهيداً، وَاَشْهَدُ اَنَّ اللهَ تَعالى الطّالِبُ بِثارِكَ، وَمُنْجَزٌ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْييدِ فى هَلاكِ عَدُوِّكَ وَاِظْهارِ دَعْوَتِكَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ، اللهِ وَعَبَدتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أتاكَ الْيَقينُ لَعَنَ اللهُ اُمَّهً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّهً اَلَبَّتْ عَلَيْكَ، وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ تَعالى مِمَّنْ اَكْذَبَكَ وَاسْتَخفَّ بِحَقِّكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا اَبا عَبْدِاللهِ لَعَنَ اللهُ قاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ خاذِلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ وَاعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَبا نِساءَكَ اَنَا اِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِئٌ

وَمِمَّنْ والاهُمْ وَمالاَهُمْ وَاَعانَهُمْ عَلَيْهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَالاَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَهُ التَّقْوى وَبابُ الْهُدى وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقى وَالْحُجَّهُ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا، وَاَشْهَدُ اَنّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ موُقِنٌ، وَلَكُمْ تابِعٌ بِذاتِ نَفْسى وَشَرايِعِ دينى وَخَواتيمِ عَمَلى وَمُنْقَلَبى فى دُنْياىَ وَآخِرَتى .

الصّلاه على علىّ بن الحسين (عليهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعابِدينَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ اَئِمَّهَ الْهُدىَ الَّذينَ يَهدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَاصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهْدِيّاً، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ ذُرِّيَهِ اَنْبِيائِكَ حَتّى تَبْلُغَ بِهِ ما تَقِرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ،اِنَّكَ عَزيزٌ حَكيمٌ .

الصّلاه على محمّد بن علىّ (عليهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، باقِرِ الْعِلْمِ وَاِمامِ الْهُدى، وَقائِدِ اَهْلِ التَّقْوى وَالْمُنْتَجَبِ مِنْ عِبادِكَ، اَللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ وَمَناراً لِبِلادِكَ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ وَمُتَرْجِماً لِوَحْيِكَ، وَاَمَرْتَ بِطاعَتِهِ وَحَذَّرْتَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يا رَبِّ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ ذُرِّيَهِ اَنْبِيائِكَ وَاَصْفِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَاُمَنائِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

الصّلاه على جعفر بن محمّد (عليهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ، خازِنِ الْعِلْمِ، الدّاعى اِلَيْكَ بِالْحَقِّ، النُّورِ الْمُبينِ، اَللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلامِكَ وَوَحْيِكَ وَخازِنَ عِلْمِكَ وَلِسانَ تَوْحيدِكَ، وَوَلِىَّ اَمْرِكَ وَمُسْتَحْفِظَ دينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ .

الصّلاه على موسى بن جعفر (عليهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الاَمينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَر، الْبَرِّ الْوَفِيِّ الطّاهِرِ الزَّكِيِّ، النُّورِ الْمُبينِ الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ، الصّابِرِ عَلَى الاَذى فيكَ، اَللّهُمَّ وَكَما بَلَّغَ عَنْ آبائِهِ مَا اسْتُوْدِعَ مِنْ اَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّهَ وَكايَدَ اَهْلَ الْعِزَّهِ وَالشِّدَّهِ فيما كانَ يَلْقى مِنْ جُهّالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ وَاَكْمَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِمَّنْ اَطاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، اِنَّكَ غَفُورٌ رَحيمٌ .

الصّلاه على علىّ بن موسى (عليهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسىَ الَّذِى ارْتَضَيْتَهُ وَرَضيتَ بِهِ

مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ وَقائِماً بِاَمْرِكَ وَناصِراً لِدينِكَ وَشاهِداً عَلى عِبادِكَ، وَكَما نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِ وَالْعَلانِيَةِ وَدَعا اِلى سَبيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلِيآئِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ .

الصّلاه على محمّد بن علىّ بن موسى (عليهم السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسى عَلَمِ التُّقى وَنُورِ الْهُدى، وَمَعْدِنِ الْوَفاءِ وَفَرْعِ الاَزْكِياءِ، وَخَليفَةِ الاَوْصِياءِ، وَاَمينِكَ عَلى وَحْيِكَ، اَللّهُمَّ فَكَما هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ، وَاَرْشَدْتَ بِهِ مِنْ اهْتَدى وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكّى، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ وَبَقِيَّةِ اَوْصِيائِكَ اِنَّكَ عَزيزٌ حَكيمٌ .

الصّلاه على علىّ بن محمّد (عليهما السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد، وَصِيِّ الاَوْصِياءِ وَاِمامِ الاَتْقِياءِ، وَخَلَفِ اَئِمَّةِ الدّينِ وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلائِقِ اَجْمَعينَ، اَللّهُمَّ كَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشَّرَ بِالْجَزيلِ مِنْ ثَوابِكَ وَاَنْذَرَ بِالاَليمِ مِنْ عِقابِكَ، وَحَذَّرَ بَأْسَكَ وَذَكَّرَ بِاياتِكَ وَاَحَلَّ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَبَيَّنَ شَرايِعَكَ وَفَرايِضَكَ، وَحَضَّ عَلى عِبادَتِكَ وَاَمَرَ بِطاعَتِكَ وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ وَذُرِّيَّةِ اَنْبِيائِكَ، يا اِلهَ الْعالَمينَ .

قال الرّاوى أبو محمّد اليمنى : فلمّا انتهيت الى الصّلاه عليه أمسك ، فقلت له فى ذلك ، فقال : لو لا انّه دين أمرنا أن نبلغه ونؤدّيه الى أهله لاحببت الامساك ولكنّه الدّين ، أكتب به .

الصّلاه على الحسن بن علىّ بن محمّد (عليهم السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد، الْبَرِّ التَّقِيِّ الصّادِقِ الْوَفِيِّ، النُّورِ الْمُضيءِ خازِنِ عِلْمِكَ وَالْمُذَكِّرِ بِتَوْحيدِكَ، وَوَلِيِّ اَمْرِكَ وَخَلَفِ اَئِمَّةِ الدّينَ الْهُداةِ الرّاشِدينَ، وَالْحُجَّةِ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا، فَصَلِّ عَلَيْهِ يا رَبِّ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنْ اَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ وَاَوْلادِ رُسُلِكَ، يا اِلهَ الْعالَمينَ .

الصّلاه على ولىّ الامر المنتظر (عليه السلام)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَابْنِ

اَوْلِيائِكَ الَّذينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَاَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَاَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً، اَللّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدينِكَ وَانْصُرْ بِهِ اَوْلِياءَكَ وَاَوْلِياءَهُ وَشيعَتَهُ وَاَنْصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ، اَللّهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغ وَطاغ وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ، وَاحْفُظْهُ مِنْ بَيْنِ يَديهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ اَنْ يوُصَلَ اِلَيْهِ بِسوُء، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ، وَآلِ رَسوُلِكَ وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِريهِ وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ حيثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الاَرْضَ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَامْلَأْ بِهِ الاَرْضِ عَدْلاً وَاَظْهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَاجْعَلْنِى اللّهُمَّ مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَاَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ وَاَرِنى فى آلِ مُحَمَّد ما يَأمَلوُنَ وَفى عَدُوِّهُمْ ما يَحْذَرُونَ اِلهَ الْحَقِّ آمينَ .

الْخَاتِمَه

فى زياره الانبياء العظام (عليهم السلام) وابناء الائمه الكرام وقبور المؤمنين اسكنهم الله دار السّلام وتحتوى على مطالب ثلاثه :

المطلب الاوّل : فى زياره الانبياء العظام (عليهم السلام) .

اعلم انّ تكريم الانبياء (عليهم السلام) وتعظيمهم واجب عقلاً وشرعاً لا نفرّق بين أحد من رسله وزيارتهم راجحه مستحسنه والعلماء قد صرّحوا باستحباب زيارتهم وليس فى الانبياء (عليهم السلام) وإن كثروا من يعرف موضع قبره الاّ القليلون وهم على ما أعهد آدم (عليه السلام) ، ونوح (عليه السلام) ، وهما مدفونان عند مرقد امير المؤمنين (عليه السلام) ، وابراهيم (عليه السلام) ، وقبره فى القدس الخليل قُرب بيت المقدس وبجواره مراقد ساره زوجته واسحاق ويعقوب ويوسف (عليهم السلام) ، واسماعيل (عليه السلام) ، وامّه هاجر مدفونان فى الحجر فى المسجد الحرام وفيه قبور الانبياء (عليهم السلام) وعن الباقر (عليه السلام) قال : ما بين الركن والمقام مكتظ بقبور الانبياء .

وعن الصادق (عليه السلام) قال : ما

بين الرّكن اليمانى والحجر الاسود مراقد سبعين نبيّاً من الانبياء (عليهم السلام) .

وفى بيت المقدّس قبور عدّه من الانبياء كداوُد (عليه السلام) وسليمان وغيرهما من الانبياء المعروفين هناك سلام الله عليهم أجمعين، وقبر زكريّا (عليه السلام) معروف فى حلب، وليونس (عليه السلام) على شريعه الكوفه بقعه ذات قبّه معروفه ، وقبرا هود (عليه السلام) وصالح (عليه السلام) فى النّجف الاشرف مشهوران، ومرقد ذى الكفل على شاطئ الفرات مشهور ، وهو يبعد عن الكوفه . والنّبى جرجيس قبره مدينه الموصل ، وفى خارج المدينه قبر شيث هبه الله ، وقبر النّبى دانيال فى شوش ، وقبر يوشع مقابل مسجد براثا وغيرهم سلام الله عليهم أجمعين، وأمّا كيفيه زيارتهم (عليهم السلام) ، فلم أظفر بزياره مأثوره تخصّهم عدا ما سلف فى باب زياره أمير المؤمنين (عليه السلام) من زياره آدم ونوح (عليهما السلام) ، ولكن ما جعلناها الاولى من الزّيارات الجامعه يُزار بها الانبياء أيضاً (عليهم السلام) كما يبدو من روايتها ويشهد لذلك أن الشّيخ الجليل محمّد بن المشهدى والسّيد الاجلّ علىّ بن طاووس فى مصباح الزّائر وغيرهما رضوان الله عليهم قد أوردوا هذه الزّياره لمشهد يونس (عليه السلام) عند بيانهم آداب دخول مدينه الكوفه، والمظنون انّ ذكرهم هذه الزّياره لهذا المشهد ليس الاّ لما يبدو من العموم من روايتها، وكيف كان فمن المناسب الزّياره بها فى المراقد الشّريفه للانبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد أثبتنا الزّياره فيما سلف فلا حاجه الى اعادتها هنا فمن شاء فليرجع الى الزّياره الجامعه الاولى

وينتفع بفضلها العظيم .

المطلب الثّانى : فى زياره الابناء العظام للائمه (عليهم السلام) .

وهم ابناء الملوك بالحقّ وقبورهم منابع الفيض والبركه ومهابط الرّحمه والعنايه الالهيّه والعلماء قد صرّحوا باستحباب زياره قبورهم وهى والحمد لله منتشره فى غالب بلاد الشّيعه بل وفى القرى والبرارى واطراف الجبال والاوديه وهى دائماً ملاذ المضطرّين وملجأ البائسين وغياث المظلومين وتسليه للقلوب الذّابله وستضلّ كذلك الى يوم القيامه، وقد برز من كثير من هذه المراقد الشّريفه كرامات وخوارق للعادات ولكن لا يخفى انّ الزائر اذا شاء أن يشدّ الرّحل الى شىء من هذه المراقد موقناً ببلوغه فيض رحمه الله وبكشف كروبه فينبغى أن يحرز فيه شرطان :

الاوّل : جلاله صاحب ذلك المرقد وعظمه شأنه اضافه الى ما حازه من شرافه النّسب وتعرف هذه من كتب الاحاديث والانساب والتّواريخ .

الثّانى : التأكّد من صحّه نسبه هذا المرقد اليه، وما حاز كلا الشّرطين من المشاهد قليل جدّاً ونحن قد أشرنا فى كتاب هديّه الزّائر الى عدّه مراقد قد اجتمع فيه الشّرطان واشرنا فى كتاب نفثه المصدور وكتاب منتهى الامال الى مرقد محسن بن الحسين (عليه السلام) وهذا الكتاب لا يسع التّفصيل فنقتصر على ذكر اثنين منها :

الاوّل : مشهد السّيده الجليله العظيمه فاطمه بنت موسى بن جعفر (عليه السلام) وقبرها الشّريف فى بلده قم الطّيبه معروف مشهور وله قبّه شامخه وضريح وصحون وخدم كثيرون وأوقاف وافره وهو قرّه العين لاهالى قم وملاذ لعامّه الخلق مما يشدّ اليه الرّحال فى كلّ سنه خلق كثير من أقاصى البلاد فيتحمّلون متاعب السّفر ابتغاء فضيله زيارتها وفضلها وجلالها يعرف من كثير من الاخبار .

روى الصّدوق بسند كالصّحيح عن سعد بن سعد ، قال : سألت الرّضا (عليه

السلام) عن فاطمه بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام) ، فقال : من زارها فله الجنّه .

وروى بسند معتبر آخر عن محمّد التّقى بن الرّضا (عليهما السلام) قال : من زار قبر عمّتى بقم فله الجنّه .

وروى العلامه المجلسى (رحمه الله) عن بعض كتب الزّيارات عن علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن سعد الاشعرىّ القمىّ عن الرّضا صلوات الله عليه ، قال : قال : يا سعد عندكم لنا قبر ، قلت : جعلت فداك قبر فاطمه (عليها السلام) بنت موسى بن جعفر (عليه السلام) ، قال : بلى، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّه، فاذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبله وقُل أربعاً وثلاثين مرّه اَللّٰهُ اَكْبَرُ وثلاثاً وثلاثين مرّه سُبْحانَ اللهِ وثلاثاً وثلاثين مرّه اَلْحَمْدُ للهِ ثمّ قُل :

اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نُوح نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى كَليم اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمَ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيَّ بْنَ اَبى طالِب وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَىْ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَسَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعابِدينَ وَقُرَّهَ عَيْنِ النّاظِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد الصّادِقَ الْبارَّ الاَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر الطّاهِرَ الطُّهْرَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا

عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضا الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد النَّقِيَّ النّاصِحَ الاَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى نُورِكَ وَسِراجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ فاطِمَةَ و خَديجَةَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ اَميرِالْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا اُخْتَ وَلِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَر وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ عَرَّفَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّهِ، وَحَشَرَنا فى زُمْرَتِكُمْ وَاَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَقانا بِكَأسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِب صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ اَسْأَلُ اللهَ اَنْ يُرِيَنا فيكُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَاَنْ يَجْمَعَنا وِاِيّاكُمْ فى زُمْرَهِ جَدِّكُمْ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ اِنَّهُ وِلِيٌّ قَديرٌ، اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَرائَهِ مِنْ اَعْدائِكُمْ، وَالتَّسْليم اِلَى اللهِ راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِر وَلا مُسْتَكْبِر وَعَلى يَقين ما اَتى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ راض، نَطْلُبُ بِذلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدى اَللّهُمَّ وَرِضاكَ وَالدّارَ الاْخِرَهَ، يا فاطِمَهُ اشْفَعى لى فى الْجَنَّهِ فَاِنَّ لَكِ عِنْدَ اللهِ شَأناً مِنَ الشَّأنِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ اَنْ تَخْتِمَ لى بِالسَّعادَهِ فَلا تَسْلُبْ مِنّى ما اَنَا فيهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم، اَللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الثّانى : عبد العظيم] شاهزاده عبد العظيم [اللّازم التعظيم وينتهى نسبه الشّريف بوسائط أربع الى سبط خير الورى الامام

الحسن المجتبى (عليه السلام) فهو عبد العظيم بن عبد الله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب (عليهم السلام) ومرقده الشّريف فى الرّى معروف مشهور وملاذ ومعاذ لعامّه الخلق وعلوّ مقامه وجلاله شأنه أظهر من الشّمس، فانّه من سُلاله خاتم النّبيين وهو مع ذلك من أكابر المحدّثين وأعاظم العلماء والزّهاد والعبّاد وذوى الورع والتّقوى وهو من اصحاب الجواد والهادى (عليهما السلام) ، وكان متوسّلًا بهما أقصى درجات التّوسّل ومنقطعاً اليهما غايه الانقطاع . وقد روى عنهما أحاديث كثيره وهو المؤلّف لكتاب «خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) » وكتاب «اليوم والليله» وهو الذى عرض دينه على امام زمانه الامام الهادىّ (عليه السلام) فاقره وصدّقه وقال : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الّذى ارتضاه فاثبت عليه ثبّتَكَ الله بالقول الثّابت فى الدّنيا والاخره .

وقد ألّف الصاحب بن عبّاد رساله وجيزه فى أحواله وشيخنا ثقه الاسلام النّورى قد أورد الوجيزه فى خاتمه كتاب المستدرك وروى هناك وفى كتاب الرّجال للنّجاشى انّه خاف من السّلطان فطاف بالبلدان على انّه فيج] الرّسول [ثمّ ورد الرّى وسكن بساربانان ، وعلى روايه النّجاشى : سكن سرباً فى دار رجل من الشّيعه فى سكه المولى وكان يعبد الله فى ذلك السرب ويصوم نهاره ويقوم ليله وكان يخرج مستتراً يزور القبر المقابل قبره وبينها الطّريق ويقول : هو رجل من ولد موسى بن جعفر (عليهما السلام) فلم يزل يأوى الى ذلك السّرب ويقع خبره ا لى الواحد بعد الواحد من شيعه آل محمّد عليه وعليهم السّلام حتّى عرفه أكثرهم فرأى رجل

من الشّيعه فى المنام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال له : انّ رجلاً من ولدى يحمل من سكه الموالى ويدفن عند شجره التّفاح فى باغ] بستان [عبد الجبّار بن عبد الوهّاب وأشار الى المكان الّذى دفن فيه، فذهب الرّجل ليشترى الشّجره ومكانها من صاحبها ، فقال له : لاىّ شىء تطلب الشّجره ومكانها فأخبره بالرّؤيا ، فذكر صاحب الشّجره انّه كان رأى مثل هذه الرؤيا وانّه جعل موضع الشّجره مع جميع الباغ] البستان [وقفاً على الشّريف والشّيعه يدفنون فيه، فمرض عبد العظيم ومات (رحمه الله) ، فلمّا جرّد ليغسل وجد فى جيبه رقعه فيها ذكر نسبه فاذا فيها أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علىّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب (عليهم السلام) .

وقال أيضاً الصّاحب بن عبّاد فى وصف علم عبد العظيم انّه روى أبو تراب الرويانى ، قال : سمعت أبا حماد الرّازى يقول : دخلت على الامام علىّ النّقى (عليه السلام) فى سرّ من رأى فسألته عن أشياء من حلالى وحرامى ، فأجابنى . فلمّا ودّعته قال لى : يا حماد اذا أشكل عليك شىء من أمور دينك بناحيتك أى فى بلده الرّى فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسنى واقرأه منّى السّلام .

وقال المحقّق الدّاماد فى كتاب الرّواشح انّ فى فضل زياره عبد العظيم روايات متظافره ، وروى : انّ من زار قبره وجبت له الجنّه، وهذا الحديث رواه أيضاً الشّهيد الثّانى (رحمه الله) فى حواشى الخلاصه عن بعض النسّابين .

وروى ابن

بابويه وابن قولويه بسند معتبر عن رجل من أهل الرّى عن الامام علىّ النّقى صلوات الله عليه ، قال : دخلت عليه ، فقال : أين كنت ؟ فقلت : زُرت الحسين (عليه السلام) ، قال : أما لو انّك زرت قبر عبد العظيم (عليه السلام) عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علىّ صلوات الله عليهما .

أقول : لم يذكر العلماء زياره خاصّه وانّما قال فخر المحقّقين جمال الدّين فى مزاره انّ من المناسب أن يُزار هكذا :

اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نُوح نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمَ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيَّ بْنَ اَبى طالِب وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَيِ الرَّحْمَهِ وَسَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعابِدينَ وَقُرَّهَ عَيْنِ النّاظِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد الصّادِقَ الْبارَّ الاَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر الطّاهِرِ الطُّهْرِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد النَّقِيَّ النّاصِحَ الاَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى نُورِكَ وَسِراجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ وَالطّاهِرُ الصَّفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ

يـا بْنَ السّادَهِ الاَطْهارِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْمُصْطَفِيْنَ الاَخْيارِ، اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ و عَلى ذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَهُ اللهِ و بَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الْعَبْدِ الصّالِحِ الْمُطيعِ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَلِرَسُولِهِ وَلاَمير الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يـا اَبَا الْقاسِمِ ابْنَ السِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، الْمُجْتَبى السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ بِزِيارَتِهِ ثَوابُ زِيارَهِ سَيِّدِ الشُّهَداءِ يُرْتَجى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ عَرَّفَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فى الْجَنَّهِ وَحَشَرَنا فى زُمْرَتِكُمْ، وَاَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقانا بِكَأسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالِب صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُمْ اَسْأَلُ اللهَ اَنْ يُرِيَنا فيكُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَاَنْ يَجْمَعَنا وَاِيّاكُمْ فى زُمْرَهِ جَدِّكُمْ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ اِنَّهُ وَلِيٌّ قَديرٌ، اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَراءَهِ مِنْ اَعْدآئِكُمْ، وَالتَّسْليم اِلَى اللهِ راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِر وَلا مُسْتَكْبِر، وَعَلى يَقين ماآتى بِهِ مُحَمَّدٌ نَطْلُبُ بِذلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدى اَللّهُمَّ وَرِضاكَ وَالدّارَ الاْخِرَهِ يا سَيِّدى وَابْنَ سَيِّدى اِشْفَعْ لِى فِى الْجَنَّهِ فَاِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَأناً مِنَ الشَّأنِ اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ اَنْ تَخْتِمَ لى بِالسَّعادَهِ فَلا تَسْلُبْ مِنّى ما اَنا فيهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم اَللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ قال المحقّق المذكور : ورد فى بعض الاحاديث انّ عبد العظيم كان يخرج عند اقامته بالرّى مستتراً يزور القبر المقابل لقبره وبينهما الطّريق ويقول : هو رجل من ولد موسى بن جعفر (عليهما السلام) ونجد هناك فى عصرنا قبراً ينسب الى حمزه بن الامام موسى (عليه السلام) ، والظاهر انّه القبر الذى كان يزوره عبد العظيم وينبغى زيارته ايضاً ان

شاء الله ولا بأس بأن يزار بهذه الزّياره الاّ انّه يحذف منها الجمله : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبَا الْقاسِمِ والجمله الّتى تليها ، انتهى .

لا يخفى عليك انّ قبر الشّيخ الجليل السّعيد قدوه المفسّرين جمال الدّين أبى الفتوح حسين بن على الخزاعى (رحمه الله) صاحب التّفسير المعروف واقع فى صحن حمزه (عليه السلام) وينبغى زيارته ، والشّيخ الصّدوق رئيس المحدّثين المعروف بابن بابويه قبره بقرب بلده شاهزاده عبد العظيم فلا تغفل عن زيارته ايضاً .

المطلب الثّالث : فى زياره قبور المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين .

روى الثّقه الجليل الشّيخ جعفر بن قولويه القمى عن عمرو بن عثمان الرّازى ، قال : سمعت أبا الحسن الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول : من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحى موالينا يكتب له ثواب زيارتنا ، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحى موالينا يكتب له ثواب صلتنا .

وروى أيضاً بسند صحيح عن محمّد بن أحمد بن يحيى الاشعرى قال : كنت بفيد (وهو اسم منزل فى طريق مكه) فمشيت مع علىّ بن بلال الى قبر محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، قال : فقال لى علىّ بن بلال : قال لى صاحب هذا القبر عن الرّضا (عليه السلام) ، قال : من أتى قبر أخيه المؤمن ثمّ وضع يده على القبر وقرأ (اِنّا اَنْزَلناهُ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ) سبع مرّات ، أمن يوم الفزع الاكبر . ومثله حديث آخر ولكن زاد فيه واستقبل القبله .

أقول : ظاهر الحديث انّ الضّمير فى قوله (عليه السلام) أمن يوم الفزع الاكبر راجع الى القارى نفسه ومن المحتمل رجوعه الى صاحب القبر ويؤيد

هذا المعنى ما سيأتى من الرّوايه عن السّيد ابن طاووس وروى أيضاً فى كامل الزّياره بسند معتبر عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله قال : سألت الصّادق (عليه السلام) كيف أضع يدى على قبور المسلمين ؟ فأشار بيده الى الارض فوضعها عليها وهو مستقبل القبله .

وروى أيضاً بسند صحيح عن عبد الله بن سنان قال : قلت للصّادق (عليه السلام) كيف أسلم على أهل القبور ؟ قال : نعم تقول: السَّلامُ على أهْلِ الدِّيار مِنَ المُؤمنين والمسلمين أنتم لنا فرط ونحن إن شاء الله بكم لا حقون ، وعن الحسين (عليه السلام) قال : من دخل المقابر فقال : اَللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الاَرْواحِ الْفانِيَهِ وَالاَجْسادِ الْبالِيَهِ وَالْعِظامِ النَّخِرَهِ الَّتى خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيا وَهِىَ بِكَ مُؤْمِنَهٌ، اَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلاماً مِنّى، كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم الى أن تقوم السّاعه حسنات . وعن علىّ (عليه السلام) قال : من دخل المقابر فقال : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم،اَلسَّلامُ عَلى اَهْلِ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، مِنْ اَهْلِ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، يا اَهْلَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، بِحَقِّ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، مِنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، يا لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، بِحَقِّ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قالَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَهِ مَنْ قالَ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ، أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنه وكفّر عنه وعن أبويه سيّئات خمسين سنه .

وفى روايه اخرى انّ أحسن ما يقال فى المقابر اذا مررت عليه أن

تقف وتقول : اَللّهُمَّ وَلِّهِمْ ما تَوَلَّوْا وَاحْشُرْهُمْ مَعَ مَنْ اَحَبُّوا .

وقال السّيد ابن طاووس فى مصباح الزّائر : اذا أردت زياره المؤمنين فينبغى أن يكون يوم الخميس والاّ ففى أىّ وقت شئت وصفتها أن تستقبل القبله وتضع يدك على القبر وتقول : اَللّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ، وَاَسْكِنْ اِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنى بِها عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِواكَ، وَاَلْحِقْهُ بِمَنْ كانَ يَتَوَلاّهُ ثمّ اقرأ (اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ) سبع مرّات .

وروى فى صفه زيارتهم وثوابها حديث آخر عن فضيل قال : من قرأ اِنّا اَنْزَلْناهُ عند قبر مؤمن سبع مرّات بعث الله اليه ملكاً يبعد الله عند قبره ويكتب للميّت ثواب ما يعمل ذلك الملك فاذا بعثه الله من قبره لم يمر على هول الاّ صرفه الله عنه بذلك الملك حتّى يدخله الجنّه ويقرأ مع (اِنّا اَنْزَلْناهُ) سوره الحمد والمعوّذتين و (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ) وآيه الكرسى ثلاث مرّات كلّ سوره .

وروى أيضاً فى صفه زيارتهم روايه أخرى عن محمّد بن مسلم قال : قلت للصّادق صلوات الله وسلامه عليه نزور الموتى قال : نعم ، قلت : فيعلمون بنا اذا أتيناهم ، قال : اى والله ليعلمون بكم ويفرحون بكم وليستأنسون اليكم ، قال : قلت : فأىّ شىء نقول اذا أتيناهم ؟ قال : قُل :

اَللّهُمَّ جافِ الاَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ، وَصاعِدْ اِلَيْكَ اَرْواحَهُمْ، وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْواناً، وَاَسْكِنْ اِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ ما تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ وَتُونِسُ بِهِ وَحْشَتَهُمْ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ .

ثم قال السّيد : فاذا كنت بين القبور فاقرأ (قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ

) احدی عشر مرّه واهد ذلک لهم ، فقد روی انّ الله یثیبه علی عدد الاموات .

وروی فی کامل الزّیاره عن الصّادق (علیه السلام) قال : اذا زُرتم موتاکم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوکم واذا زُرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم یجیبوکم .

وقد روی فی کتاب الدّعوات للرّاوندی حدیث عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) فی کراهه زیاره الاموات لیلاً ، کما قال لابی ذر : ولا تزُرهم احیاناً باللیل .

وروی فی مجموعه الشّیخ الشّهید عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) قال : لا یقول أحد عند قبر میّت ثلاث مرّات اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَنْ لا تُعَذِّبَ هذَا الْمَیِّتَ الاّ واقصی الله عنه عذاب یوم القیامه .

وعن جامع الاخبار عن بعض أصحاب النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) قال : قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) : اهدوا لموتاکم ، فقلنا : یا رسول الله وما نهدی الاموات ؟ قال : الصّدقه والدّعاء ، وقال : انّ أرواح المؤمنین تأتی کلّ جمعه الی السّماء الدّنیا بحذاء دورهم وبیوتهم ینادی کلّ واحد منهم بصوت حزین باکین : یا أهلی ویا ولدی ویا أبی ویا أمّی واقربائی اعطفوا علینا یرحمکم الله بالّذی کان فی أیدینا والویل والحساب علینا والمنفعه لغیرنا، وینادی کلّ واحد منهم الی أقربائه : اعطفوا علینا بدرهم أو رغیف أو بکسوه یکسوکم الله من لباس الجنّه، ثمّ بکی النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) وبکینا معه ، فلم یستطع النّبی (صلی الله علیه وآله وسلم) أن

يتكلّم من كثره بكائه ، ثمّ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : اولئك اخوانكم فى الدين فصاروا تراباً رميماً بعد السّرور والنعيم فينادون بالويل والثّبور على أنفسهم ، يقولون : يا ويلنا لو أنفقنا ما كان فى أيدينا فى طاعه الله ورضائه ما كنّا نحتاج اليكم ، فيرجعون بحسره وندامه وينادون : أسرعوا صدقه الاموات .

وروى عنه أيضاً قال : ما تصدّقت لميّت فيأخذها ملك فى طبق من نور ساطع ضوؤها يبلغ سبع سماوات ثمّ يقوم على شفير الخندق فينادى : اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَهْلَ الْقُبُورِ اهلكم اهدوا اليكم بهذه الهديّه ، فيأخذها ويدخل بها فى قبره توسع عليه مضاجعه ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ألا مَن أعطف لميّت بصدقه فله عند الله من الاجر مثل اُحُد ويكون يوم القيامه فى ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ الاّ ظلّ العرش وحىّ وميّت نجا بهذه الصّدقه .

وحكى انّ والى خراسان شوهد فى المنام وهو يقول : ابعثوا الىّ ما تطرحونه الى الكلاب فانّى مفتقر اليه .

واعلم انّ لزياره قبور المؤمنين أجراً جزيلاً وهى على ما له من جزيل الاجر ذات فوائد وآثار عظيمه فهى تورث العبره والانتباه والزّهد والاعراض عن الدّنيا والرّغبه فى الاخره وينبغى زياره المقابر اذا اشتدّ السّرور أو الغم . فالعاقل من اتّخذ المقابر عبره ينزع بها حلاوه الدّنيا من قلبه ويحوّل شهدها مرّاً فى ذائقته وتفكّر فى فناء الدّنيا وتقلّب أحواله واستحضر بالبال انّه هو نفسه سيكون عمّا قريب مثلهم ويقصر يده عن الصّالحات ويكون عبره لغيره .

ولقد أجاد الشّيخ النّظامى فى قوله :

زنده دلى در صف افسردگان رفت

بهمسایگی مردگان

حرف فنا خواند ز هر لوح پاک روح بقا جُست ز هر روح پاک

کارشناسی پی تفتیش حال کرد از او بر سر راهی سؤال

کین همه از زنده رمیدن چراست رخت سوی مرده کشیدن چراست

گفت پلیدان بمغاک اندرند پاک نهادان تَهِ خاک اندرند

مرده دلانند بروی زمین بهر چه با مرده شوم همنشین

همدمی مرده دهد مردگی صحبت افسرده دل افسردگی

زیر گِل آنانکه پراکنده اند گر چه بتن مرده بدِل زنده اند

مرده دلی بود مرا پیش از این بسته هر چون وچرا پیش از این

زنده شدم از نظر پاکشان آب حیاتست مرا خاکشان

وَقُلْ اِنّی لاحِقٌ بِهِمْ فِی اللّاحِقینَ .

تمّ ما قدّر تسجیله فی هذا الکتاب الشّریف لیله الاحد الموافق عاشر شهر ذی القعده الحرام سنه ألف وثلاثمائه وأربع وأربعین (۱۳۴۴) وهی لیله میلاد أبی الحسن الرّضا صلوات الله علیه وقد بلغنی الیوم رساله تنبئنی بوفاه والدتی فلذلک أرجو من اخوانی المؤمنین من انتفع منهم بهذا الکتاب الدّعاء والزّیاره لها رحمه الله وغفرانه علیها ولی ولوالدی فی الحیاه وبعد الممات والحمد لله أوّلاً وآخراً وصلّی الله علی محمّد وآله الطّاهرین

حدیث الکساء

عَنْ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ عَلَیْهَا السَّلامُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ قالَ سَمِعْتُ فاطِمَهَ اَنَّها قالَتْ دَخَلَ عَلَیَّ اَبی رَسُولُ اللَّهِ فی بَعْضِ الْاَیّامِ فَقالَ السَّلامُ عَلَیْکِ یا فاطِمَهُ فَقُلْتُ عَلَیْکَ السَّلامُ قالَ اِنّی اَجِدُ فی بَدَنی ضُعْفاً فَقُلْتُ لَهُ اُعیذُکَ بِاللَّهِ یا اَبَتاهُ مِنَ الضُّعْفِ فَقالَ یا فاطِمَهُ ایتینی بِالْکِساءِ الْیَمانی فَغَطّینی بِهِ فَاَتَیْتُهُ بِالْکِساءِ الْیَمانی فَغَطَّیْتُهُ بِهِ وَصِرْتُ اَنْظُرُ اِلَیْهِ وَاِذا وَجْهُهُ یَتَلَألَؤُ کَاَنَّهُ الْبَدْرُ فی لَیْلَهِ تَمامِهِ وَکَمالِهِ فَما کانَتْ اِلّا

ساعَهً وَاِذا بِوَلَدِیَ الْحَسَنِ قَدْ اَقْبَلَ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکِ یا اُمّاهُ فَقُلْتُ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا قُرَّهَ عَیْنی وَثَمَرَهَ فُؤادی فَقالَ یا اُمّاهُ اِنّی اَشَمُّ عِنْدَکِ رائِحَهً طَیِّبَهً کَاَنَّها رائِحَهُ جَدّی رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ اِنَّ جَدَّکَ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَاَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْکِساَّءِ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا جَدّاهُ یا رَسُولَ اللَّهِ اَتَاْذَنُ لی اَنْ اَدْخُلَ مَعَکَ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَقالَ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا وَلَدی وَیا صاحِبَ حَوْضی قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَما کانَتْ اِلاّ ساعَهً وَاِذا بِوَلَدِیَ الْحُسَیْنِ قَدْ اَقْبَلَ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکِ یا اُمّاهُ فَقُلْتُ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا وَلَدی وَیا قُرَّهَ عَیْنی وَثَمَرَهَ فُؤادی فَقالَ لی یا اُمّاهُ اِنّیَ اَشَمُّ عِنْدَکِ رائِحَهً طَیِّبَهً کَاَنَّها رائِحَهُ جَدّی رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ اِنَّ جَدَّکَ وَاَخاکَ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَدَنَی الْحُسَیْنُ نَحْوَ الْکِساَّءِ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا جَدّاهُ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنِ اخْتارَهُ اللَّهُ اَتَاْذَنُ لی اَنْ اَکُونَ مَعَکُما تَحْتَ الْکِساَّءِ فَقالَ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا وَلَدی وَیا شافِعَ اُمَّتی قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَدَخَلَ مَعَهُما تَحْتَ الْکِساَّءِ ۳

فَاَقْبَلَ عِنْدَ ذلِکَ اَبُوالْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ اَبی طالِبٍ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکِ یا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا اَبَا الْحَسَنِ وَ یا اَمیرَالْمُؤْمِنینَ فَقالَ یا فاطِمَهُ اِنّی اَشَمُّ عِنْدَکِ رائِحَهً طَیِّبَهً کَاَنَّها رائِحَهُ اَخی وَابْنِ عَمّی رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ هُوَ مَعَ وَلَدَیْکَ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَاَقْبَلَ عَلِیُّ نَحْوَ الْکِساَّءِ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللَّهِ اَتَاْذَنُ لی اَنْ اَکُونَ مَعَکُمْ تَحْتَ الْکِساَّءِ قالَ لَهُ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا اَخی یا وَصِیّی وَخَلیفَتی وَصاحِبَ لِواَّئی قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَدَخَلَ عَلِیُّ تَحْتَ الْکِساَّءِ ثُمَّ اَتَیْتُ نَحْوَ الْکِساَّءِ وَقُلْتُ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَبَتاهُ یا رَسُولَ اللَّهِ

اَتَاْذَنُ لی اَن اَکُونَ مَعَکُمْ تَحْتَ الْکِساَّءِ قالَ وَعَلَیْکِ السَّلامُ یا بِنْتی وَیا بَضْعَتی قَدْ اَذِنْتُ لَکِ فَدَخَلَتْ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَلَمَّا اکْتَمَلْنا جَمیعاً تَحْتَ الْکِساَّءِ اَخَذَ اَبی رَسُولُ اللَّهِ بِطَرَفَیِ الْکِساَّءِ وَاَوْمَئَ بِیَدِهِ الْیُمْنی اِلَی السَّماَّءِ وَقالَ اَللّهُمَّ اِنَّ هؤُلاَّءِ اَهْلُ بَیْتی وَخاَصَّتی وَحاَمَّتی لَحْمُهُمْ لَحْمی وَدَمُهُمْ دَمی یُؤْلِمُهُمْ ما یُؤْلِمُنی وَیَحْزُنُهُمْ ما یَحْزُنُنی اَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُمْ وَمُحِبٌّ لِمَنْ اَحَبَّهُمْ اِنَّهُمْ مِنّی وَ اَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَواتِکَ وَبَرَکاتِکَ وَرَحْمَتَکَ وَغُفْرانَکَ وَرِضْوانَکَ عَلَیَّ وَعَلَیْهِمْ وَاَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهیراً فَقالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ یا مَلاَّئِکَتی وَیا سُکّانَ سَمواتی اِنّی ما خَلَقْتُ سَماَّءً مَبْنِیَّةً وَلا اَرْضاً مَدْحِیَّةً وَلا قَمَراً مُنیراً وَلا شَمْساً مُضِیَّئَةً وَلا فَلَکاً یَدُورُ وَلا بَحْراً یَجْری وَلا فُلْکاً یَسْری اِلاّ فی مَحَبَّةِ هؤُلاَّءِ الْخَمْسَهِ الَّذینَ هُمْ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَقالَ الاْمینُ جِبْرأَئیلُ یا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْکِساَّءِ فَقالَ عَزَّوَجَلَّ هُمْ اَهْلُ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَمَعْدِنُ الرِّسالَهِ هُمْ فاطِمَهُ وَاَبُوها وَبَعْلُها وَبَنُوها فَقالَ جِبْرأَئیلُ یا رَبِّ اَتَاْذَنُ لی اَنْ اَهْبِطَ اِلَی الاْرْضِ لِاَکُونَ مَعَهُمْ سادِساً فَقالَ اللَّهُ نَعَمْ قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَهَبَطَ الاْمینُ جِبْرأَئیلُ وَقالَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللَّهِ الْعَلِیُّ الاَعْلی یُقْرِئُکَ السَّلامَ وَیَخُصُّکَ بِالتَّحِیَّهِ وَالاِْکْرامِ وَیَقُولُ لَکَ وَعِزَّتی وَجَلالی اِنّی ما خَلَقْتُ سَماَّءً مَبْنِیَّةً وَلا اَرْضاً مَدْحِیَّةً وَلا قَمَراً مُنیراً وَلا شَمْساً مُضَّیئَةً وَلا فَلَکاً یَدُورُ وَلا بَحْراً یَجْری وَلا فُلْکاً یَسْری اِلاّ لاِجْلِکُمْ وَمَحَبَّتِکُمْ وَقَدْ اَذِنَ لی اَنْ اَدْخُلَ مَعَکُمْ فَهَلْ تَاْذَنُ لی یا رَسُولَ اللَّهِ فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَیْکَ السَّلامُ یا اَمینَ وَحْیِ اللَّهِ اِنَّهُ نَعَمْ قَدْ اَذِنْتُ لَکَ فَدَخَلَ جِبْرأَئیلُ مَعَنا تَحْتَ الْکِساَّءِ فَقالَ لاِبی اِنَّ اللَّهَ قَدْ اَوْحی اِلَیْکُمْ یَقُولُ اِنَّما یُریدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ

الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً فَقالَ عَلِيٌّ لاَبى يا رَسُولَ اللَّهِ اَخْبِرْنى ما لِجُلُوسِنا هذا تَحْتَ الْكِسآءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَاللَّهِ فَقالَ النَّبِيُّ وَالَّذى بَعَثَنى بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفانى بِالرِّسالَهِ نَجِيّاً ما ذُكِرَ خَبَرُنا هذا فى مَحْفِلٍ مِنْ مَحافِلِ اَهْلِ الاَرْضِ وَفيهِ جَمْعٌ مِنْ شيعَتِنا وَمُحِبّينا اِلاّ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَهُ وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلاَّئِكَهُ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ اِلى اَنْ يَتَفَرَّقُوا فَقالَ عَلِيٌّ اِذاً وَاللَّهِ فُزْنا وَفازَ شيعَتُنا وَرَبِّ الْكَعْبَهِ فَقالَ النَّبِيُّ ثانِياً يا عَلِيُّ وَالَّذى بَعَثَنى بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفانى بِالرِّسالَهِ نَجِيّاً ما ذُكِرَ خَبَرُنا هذا فى مَحْفِلٍ مِنْ مَحافِلِ اَهْلِ الاَرْضِ وَفيهِ جَمْعٌ مِنْ شيعَتِنا وَمُحِبّينا وَفيهِمْ مَهْمُومٌ اِلاّ وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ وَلا مَغْمُومٌ اِلاّ وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ وَلا طالِبُ حاجَهٍ اِلاّ وَقَضَى اللّهُ حاجَتَهُ فَقالَ عَلِيٌّ اِذاً وَاللَّهِ فُزْنا وَسُعِدْنا وَكَذلِكَ شيعَتُنا فازُوا وَسُعِدُوا فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ وَرَبِّ الْكَعْبَه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹